

كِتَابُ أَخْبَارِ مَكَّةَ شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى

وَمَا جَاءَ فِيهَا مِنَ الْأَثَارِ

تَأْلِيفُ

أَبِي الْوَلِيدِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ

الْأَزْرَقِيَّ

رَوَايَةُ أَبِي مُحَمَّدٍ إِسْحَاقَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ

أَبْنِ نَافِعٍ الْخُرَاعِيِّ

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلّى الله على سيّد الامة محمد نبي الرحمة وآله وصحبه،

ذكر ما كانت الكعبة الشريفة عليه فوق الماء

قبل ان يخلق الله السموات والارض وما جاء في ذلك

اخبرني والدي الفقيه الامام المحدث صدر الدين بقيقه المشايخ ابو حفص عمر بن عبد المجيد بن عمر القرشي الميانشي رحمة الله عليه قال حدثنا القاضي الامام ابو المظفر محمد بن علي بن الحسين الشيباني الطبري عن جده الشيخ الامام الحسين وعن الشيخ ابي الحسن علي ابن خلف الشامي عن ابي القاسم خلف بن هبة الله الشامي عن ابي محمد الحسن بن احمد بن ابراهيم بن فراس عن ابي الحسن محمد ابن نافع الخزازي عن ابي محمد اسحاق بن احمد بن اسحاق بن نافع الخزازي عن ابي الوليد محمد بن عبد الله بن احمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الازرق بن عمرو بن الحارث بن ابي شمر الغساني الازرق قال حدثنا جدّي احمد بن محمد بن الوليد الازرق قال حدثنا سفيان بن عيينة عن بشر بن عاصم عن سعيد بن المسيّب قال قال كعب الاحبار كانت الكعبة غطاء على الماء قبل ان يخلق الله عز وجل السموات والارض باربعين سنة ومنها دُحيت الارض، قال حدثنا ابو الوليد قال حدثني مهدي بن ابي المهدى قال حدثنا ابو ايوب البصري عن هشام عن حميد قال سمعت مجاهدًا يقول خلق الله عز وجل هذا البيت قبل ان يخلق شيئًا من الارضين، قال حدثنا ابو الوليد قال حدثنا جدّي عن

سعيد بن سائر عن طلحة بن عمرو عن عطاء عن ابن عباس انه قال لما كان العرش على الماء قبل ان يخلق الله السموات والارض بعث الله تعالى رجلاً هَافَاةً فَصَفَقَتْ الماء فَأَبْرَزَتْ عَنْ حَشْفَةٍ فِي مَوْضِعِ الْبَيْتِ كَانَهَا قُبَّةً فَدَحَا اللَّهُ الْأَرْضِينَ مِنْ تَحْتِهَا فَادَّتْ ثَرًى مَدَّتْ فَأَوْتَدَهَا اللَّهُ تَعَالَى بِالْجِبَالِ فَكَانَ أَوَّلُ جَبَلٍ وُضِعَ فِيهَا أَبُو قُبَيْسٍ فَلِلَّذَلِكَ سُمِّيَتْ مَكَّةُ أُمُّ الْقُرَى، قَالَ وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجُبَيْرِيِّ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ هِشَامٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ لَقَدْ خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَوْضِعَ هَذَا الْبَيْتِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ شَيْئاً مِنَ الْأَرْضِ بِالْقُرَى سَنَةً وَإِنْ قَوَاعِدُهُ لَفِي الْأَرْضِ السَّابِعَةِ السُّفْلَى ٥

ذَكَرَ بِنَاءَ الْمَلَائِكَةِ الْكَلْبَةَ قَبْلَ خَلْقِ آدَمَ وَمَبْتَدَأَ الطَّوُافِ كَيْفَ كَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ الْعَجَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ كُنْتُ مَعَ أَبِي عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بِمَكَّةَ فَبَيْنَمَا هُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَأَنَا وَرَاءَهُ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ شَرَّجَعٌ مِنَ الرِّجَالِ يَقُولُ طَوِيلُ فَوْضِعِ يَدِهِ عَلَى ظَهْرِ أَبِي فَالْتَفَتْتُ إِلَى إِلَيْهِ فَقَالَ الرَّجُلُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ بَنَاتِ رَسُولِ اللَّهِ إِنْ أَرِيدَ أَنْ أَسْأَلَكَ فَسَكَتَ أَبِي وَأَنَا وَالرَّجُلُ خَلْفَهُ حَتَّى فَرَغَ مِنْ أَسْبُوعِهِ فَدَخَلَ الْحَجَّزَ فَتَقَامُ تَحْتَ الْمِيزَابِ فَقُمْتُ أَنَا وَالرَّجُلُ خَلْفَهُ فَصَلَّيْتُ رُكْعَتَيْنِ أَسْبُوعَهُ ثُمَّ اسْتَوَى قَاهِداً فَالْتَفَتْتُ إِلَى فَقُمْتُ فَجَلَسْتُ إِلَى جَنْبِهِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ قَائِلِينَ هَذَا السَّائِلُ فَأَوْمَأْتُ إِلَى الرَّجُلِ فَجَاءَ فَجَلَسَ بَيْنَ يَدَيَّ أَبِي فَقَالَ لَهُ أَبِي عَمَّ تَسْأَلُ قَالَ أَسْأَلُكَ عَنْ بَدْيِ هَذَا الطَّوُافِ بِهَذَا الْبَيْتِ لَمْ يَكُنْ وَأَنْتَ كُنْ وَحَيْثُ كُنْ وَكَيْفَ كُنْ فَقَالَ لَهُ أَبِي نَعَمْ مِنْ أَيْنَ أَنْتَ قَالَ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ فَقَالَ أَيْنَ مَسْكَنُكَ قَالَ فِي بَيْتِ الْمُقَدَّسِ

قال فهل قرأت اكلتائين يعنى النوراة والانجيل قال الرجل نعم قال ابى يا
 اخا اهل الشام احفظ ولا تروين عتى الا حقاً اما بدؤ هذا الطواف
 بهذا البيت فان الله تبارك وتعالى قال للملايكة انى جاعل فى الارض
 خليفة فقالت الملايكة اى رب اخليفة من غيرنا من يفسد فيها ويسفك
 الدماء ويتحاسدون ويتباغضون ويتباغون اى رب اجعل لك الخليفة
 منا فحن لا نفسد فيها ولا نسفك الدماء ولا نتباغض ولا نتحاسد ولا
 نتبغى ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك ونطيعك ولا نعصيك قال الله
 تعالى انى اعلم ما لا تعلمون قال فظننت الملايكة ان ما قالوا رد على ربهم
 عز وجل وانه قد غضب من قولهم فلاذوا بالعرش ورفعوا رؤسهم و اشاروا
 بالاصابع يتصرعون ويبكون اشفاقاً لغضبه وطافوا بالعرش ثلاث ساعات
 فنظر الله اليهم فنزلت الرحمة عليهم فوضع الله تعالى تحت العرش بيتنا
 على اربع اساطين من زبرجد وعشاهن بياقوتة حمراء وسمى الملك البيت
 الضراح، ثم قال الله تعالى للملايكة طوفوا بهذا البيت ودعوا العرش قال
 فطافت الملايكة بالبيت وتركوا العرش وصار اهلون عليهم وهو البيت
 المعور الذى نكسه الله عز وجل يدخله فى كل يوم وليلة سبعون الف
 ملك لا يعودون فيه ابداً ثم ان الله سبحانه وتعالى بعث ملايكة فقال
 ابنوا لى بيتنا فى الارض بمثاله وقدره فامر الله سبحانه من فى الارض من
 خلقه ان يطوفوا بهذا البيت كما يطوف اهل السماء بالبيت المعور،
 فقال الرجل صدقت يا بنى بنت رسول الله صلعم هكذا كان ٥

ذكر زيارة الملايكة البيت الحرام شرفها الله، حدثنا ابو
 الوليد قال حدثنى مهدي بن ابى المهدى قال حدثنا عبد الرزاق قال
 حدثنا عمر بن بكار عن وهب بن منبه عن ابن عباس ان جبريل هم

وقف على رسول الله صلعم وعليه عصاة حمراء قد علاها الغبار فقال له
رسول الله صلعم ما هذا الغبار ارى على عصابتك ايها الروح الامين قال
اني زرت البيت فازدحمت الملائكة على الركن فهذا الغبار الذي ترى مما
تثير بأجاحتها، واخبرني جدتي عن سعيد بن سارة عن عثمان بن ساج
قال اخبرني عثمان بن يسار قال بلغني والله اعلم ان الله تعالى اذا اراد ان
يبعث ملكا من الملائكة لبعض اموره في الارض استاذنه ذلك الملك في
الطواف بالبيت فهبط الملك مهلا، واخبرني جدتي عن سعيد بن سارة
عن عثمان بن ساج عن وهب بن منبه نحو هذا الا انه قال وبصلي في
البيت ركعتين، واخبرني جدتي عن سعيد بن سارة عن عثمان بن
ساج قال اخبرني عباد بن كثير عن ليث بن معاذ قال قال رسول الله صلعم
هذا البيت خامس خمسة عشر بيتا سبعة منها في السماء الى العرش
وسبعة منها الى تخوم الارض السفلى واعلاها الذي يلي العرش البيت
المعجور كل بيت منها حرم كحرم هذا البيت لو سقط منها بيت
لسقط بعضها على بعض الى تخوم الارض السفلى وكل بيت من اهل
السماء ومن اهل الارض من يعرفه كما يعرف هذا البيت، حدثني ابو
الوليد قال وحدثني جدتي عن سعيد بن سارة عن عثمان بن وهب
ابن منبه ان ابن عباس اخبره ان جبريل وقف على رسول الله صلعم
وعليه عصاة خضراء قد علاها الغبار فقال رسول الله صلعم ما هذا الغبار
الذي ارى على عصابتك ايها الروح الامين قال اني زرت البيت فازدحمت
الملائكة على الركن فهذا الغبار الذي ترى مما تثير باجاحتها هـ
ذكر هبوط ادم الى الارض وبناء الكعبة وحجة وطوافه
بالبيت، حدثنا ابو الوليد حدثنا جدتي قال حدثنا سعيد بن

سأل عن طلحة بن عمرو الحضرمي عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس
 قال لما اهبط الله آدم إلى الأرض من الجنة كان رأسه في السماء ورجلاه في
 الأرض وهو مثل الفلك من رعدته قال فطأ الله عز وجل منه إلى ستين
 ذراعاً فقال يا رب ما لي لا أسمع أصوات الملائكة ولا أحسهم قال خطيبتك يا آدم
 ولكن انهب قلبك إلى بيتنا فطأ به وإن كثر حوله كما هو ما رايت الملائكة
 تصنع حول عرشى قال فاقبل آدم عم يتخطأ فطويت له الأرض وقبضت له
 المغاوز فصارت كل مغارة يمر بها خطوة وقبض له ما كان من مخاض ماء أو
 بحر فجعل له خطوة ولم تقع قدمه في شيء من الأرض إلا صار عمره اثناً وبركة
 حتى انتهى إلى مكة فبنا البيت الحرام وأن جبريل عمر ضرب بجناحه
 الأرض فأبرز من أس تابت على الأرض السفلى فدخلت فيه الملائكة الصخرة
 ما يطبق الصخرة منها ثلاثون رجلاً وأنه بناء من خمسة أجبل من
 لبنان وطور زيتا وطور سيناء والجودي وحرّاء حتى استوى على وجه
 الأرض قال ابن عباس فكان أول من أسس البيت وصلى فيه وطاف به
 آدم حتى بعث الله الطوفان قال وكان غضباً ورجساً قال فحيث ما انتهى
 الطوفان ذهب ريح آدم عمر قال ولم يقرب الطوفان أرض السند والهند
 قال فدرس موضع البيت في الطوفان حتى بعث الله تعالى إبراهيم
 وإسماعيل رفعا قواعد وأعلامه وبنته قريش بعد ذلك وهو بحذاء
 البيت المعجور لو سقط ما سقط إلا عليه حدثنا أبو الوليد حدثنا
 مهدي بن أبي المهدى قال حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم الصنعاني
 عن عبد الصمد بن معقل عن وهب بن منبه أن الله تعالى لما تاب على
 آدم عم امره أن يسير إلى مكة فطوى له الأرض وقبض له المغاوز فصار كل
 مغارة يمر بها خطوة وقبض له ما كان فيها من مخاض ماء أو بحر فجعله له

خطوة فلم يصع قدمه في شيء من الأرض الا عمار عمراناً وبركة حتى انتهى الى مكة وكان قبل ذلك قد اشتد بكاءه وحزنه لما كان فيه من عظم المصيبة حتى ان كانت الملائكة لتحزن لحزنه ولتبكي لبكائه فعزاه الله تعالى بخيمة من خيام الجنة ووضعها له بمكة في موضع اللعبة قبل ان تكون اللعبة وتلك الخيمة ياقوتة حمراء من يواقيت الجنة فيها ثلاثة قناديل من ذهب من تبر الجنة فيها نور يلتهب من نور الجنة ونزل معها الركن وهو يومئذ ياقوتة بيضاء من ربض الجنة وكان كرسياً لآدم يجلس عليه فلما صار آدم بمكة وحرس له تلك الخيمة بالملائكة كانوا يحرسونها ويدودون عنها ساكن الأرض وساكنها يومئذ الجن والشياطين فلا ينبغي لهم ان ينظروا الى شيء من الجنة لانه من نظر الى شيء من الجنة وجبت له والأرض يومئذ طاهرة نقية لم تتجس ولم تسفك فيها الدماء ولم يعمل فيها بالخطايا فلذلك جعلها الله مسكن للملائكة وجعلهم فيها كما كانوا في السماء يسبحون الله الليل والنهار لا يفترون وكان وقوفهم على اعلام الحرم صفواً واحداً مستديرين بالحرم الشريف كله الحذل من خلفهم والحرم كله من امامهم فلا يجوز لهم جن ولا شيطان ومن اجل مقام الملائكة حرم الحرم حتى اليوم ووضعت اعلامه حيث كان مقام الملائكة وحرم الله عز وجل على حواء دخول الحرم والنظر الى خيمة آدم من اجل خطيئتها لله اخطأت في الجنة فلم تنظر الى شيء من ذلك حتى قبضت وان آدم كان اذا اراد لقاءها لميل بها للولد خرج من الحرم كله حتى يلقاها فلم تنزل خيمة آدم مكانها حتى قبض الله آدم ورفعها الله تعالى وبنا بنو آدم بها من بعدها مكانها بيتاً بالطين والحجارة فلم يزل معزراً يعمرونه من بعدهم حتى كان زمن نوح فنسفه الغرق وخفى مكانه فلما

بعث الله تعالى ابراهيم خليله عم طلب الاساس فلما وصل اليه طلل
الله تعالى له مكان البيت بغمامة فكانت حفاف البيت الاول ثم لم تنزل
راكدة على حفافه تطل ابراهيم وتهديه مكان القواعد حتى رفع الله
القواعد قائمة ثم انكشفت الغمامة فذلك قول الله عز وجل وان بؤننا
لابراهيم مكان البيت اى الغمامة لله ركبت على الحفاف لتهديه مكان
القواعد فلم ينزل بحمد الله منذ رفعه الله معجورا قال وهب بن منبه
وقرات في كتاب من الكتب الاولى ذكر فيه امر الكعبة فوجد فيه ان ليس
من ملك من الملائكة بعثه الله تعالى الى الارض الا امره بزيارة البيت
فينقش من عند العرش محرما ملتبيا حتى يستلم الحجر ثم يطوف سبعة
بالبيت ويركع في جوفه ركعتين ثم يصعد وحدثني محمد بن يحيى
عن ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى عن عبد الله بن ليبيد قال بلغني
ان ابن عباس قال لما اهبط الله سبحانه آدم الى الارض اهبطه الى موضع
البيت الحرام وهو مثل الفلك من رعدته ثم انزل عليه الحجر الاسود يعنى
الركن وهو يتللا من شدة بياضه فاخذته آدم فصمته اليه انسا به ثم
نزلت عليه العصا ففعل له تخط يا آدم فتخطا فاذا هو بارض الهند
والسند فكث بذلك ما شاء الله ثم استوحش الى الركن ففعل له الحجج
قال فحج فلقينته الملائكة فقالوا بر حجك يا آدم لقد حججنا هذا البيت
قبلك باللقى علمه وحدثني جدى قال حدثنا سعيد بن سالم عن
عثمان بن ساج قال اخبرني محمد بن اسحاق قال بلغني ان آدم عمر لما
اهبط الى الارض حزن على ما فاتته لما كان يرى ويسمع في الجنة من عبادة
الله عز وجل فبؤا الله له البيت الحرام وامره بالسير اليه فصار اليه لا
ينزل منزلا الا فجر الله له ماء معيننا حتى انتهى الى مكة فقام بها يعبد

الله عند ذلك البيت وبطوف به فلم تنزل داره حتى قبضه الله بهاء
 حدثني جدتي قال حدثني سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال
 بلغني ان عمر بن الخطاب قال تَلْعَبُ يا كعب اخبرني عن البيت المحرام
 قال كعب انزله الله تعالى من السماء يا قوتة مجوفة مع آدم فقال له يا آدم
 ان هذا بيتي انزلته معك يطاف حوله كما يطاف حول عرشي ويصلي
 حوله كما يصلي حول عرشي ونزلت معه الملائكة فرفعوا قواعد من
 حجارة ثم وضع البيت عليه فكان آدم عم يطوف حوله كما يطاف حول
 العرش ويصلي عنده كما يصلي عند العرش فلما اغرق الله قوم نوح
 رفعه الله الى السماء وبقيت قواعد، حدثني جدتي قال وحدثني
 ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى عن ابان بن ابي عياش قال بلغنا عن
 اصحاب النبي صلعم ان عمر بن الخطاب سال كعباً ثم نسق مثل الحديث
 الاول، وحدثني جدتي قال وحدثني ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى
 عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن
 عباس رضوان الله عليه قال كان آدم اول من اسس البيت وصلي فيه حتى
 بعث الله الطوفان، حدثنا مهدي بن ابي المهدى قال حدثنا عبد
 الله بن معاذ الصنعاني عن معمر عن ابان ان البيت اهبط يا قوتة لآدم
 او ذرة واحدة، وحدثني جدتي قال حدثنا سعيد بن سالم القشذاح
 عن عثمان بن ساج عن وهب بن منبه قال كان البيت الذي بناه الله
 تعالى لادم يومئذ يا قوتة من يوافيت الجنة حمراء تلتهب لها بلابان احدهما
 شرقي والاخر غربي وكان فيه قناديل من نور آفيتها ذهب من تبر الجنة
 وهو منظوم بانجوم من ياقوت ابيض والركن يومئذ نجم من نجومه وهو
 يومئذ يا قوتة بيضاء، حدثنا جدتي قال حدثني ابراهيم بن محمد بن

ابى يحيى قال حدثنا المغيرة بن زياد عن عطاء بن ابي رباح قال لما بنا
ابن الزبير اللعبة امر الرجال ان يبلغوا في الارض فبلغوا ضحراً امثال الابل
الخلف قال فقالوا انا قد بلغنا ضحراً معولاً امثال الابل الخلف قال قال
زيدوا فاحفروا فلما زادوا بلغوا هوأة من نار يلقيهم فقال ما لكم قالوا نسنا
نستطيع ان نزيد راينا امراً عظيماً فلا نستطيع فقال لهم آبنوا عليه
قال فسمعت عطاء يقول يرون ان ذلك الصخر لما بنا آدم عم، وحدثني
جدي من سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج من الزهري عن عبيد
الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس عم خرا آدم ساجداً يبكي فتهتف
به هاتف فقال ما يبكيك يا آدم قال ابكاني انه حيّل بي وبني تسبيح
ملايكتك وتقديس قدسك فقل له يا آدم قم الى البيت الحرام فخرج
الى مكة فكان حيث يضع قدميه يفاجر عيوناً وعمرأاً ومدابن وما بين
قدميه الخراب والمعاش فبلغني ان آدم تذكر الجنة فبكاه فلو عدل
بكاه الخلق ببكاه آدم حين اخرج من الجنة ما عدله ولو عدل بكاه
الخلق وبكاه آدم ببكاه داود حين اصاب الخطيئة ما عدله، حدثني
جدي قال اخبرنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن وهب بن
منبه ان آدم هم اشتد بكاه وحرته لما كان من عظم المصيبة حتى ان
كانت الملائكة لتحنن لحزنه ولتبكي لبكاه قال فعزاه الله بخيمة من خيام
الجنة وضعها له بمكة في موضع اللعبة قبل ان تكون اللعبة وتلك الخيمة
ياقوتة حمراء من ياقوت الجنة وفيها ثلاثة قناديل من ذهب من تبرز الجنة
فيها نور يلتهب من نور الجنة فلما صار آدم الى مكة وحرس له تلك
الخيمة بالملائكة فكانوا يحرسونه ويدودون عنها سكان الارض وسكانها
يوميذ الجن والشياطين ولا ينبغي لهم ان ينظروا الى شيء من الجنة

لانه من نظر الى شئ منها وجبت له والارض يومئذ فقية طامرة طيبة
 لم تاجس ولم تسفل فيها الدماء ولم يعمل فيها بالخطايا فلذلك جعلها
 الله يومئذ مستقر الملائكة وجعلهم فيها كما كانوا في السماء يسبحون
 الليل والنهار لا يفترقون، قال فلم تنزل تلك الخيمة مكانها حتى قبض الله
 آدم عمر ثم رفعها اليه، حدثني مهدي بن ابي المهدى عن عبد الله
 ابن معاذ الصنعاني عن معمر عن قتادة في قوله عز وجل وان بؤنا لابراهيم
 مكان البيت قال وضع الله تعالى البيت مع آدم فاهبط الله تعالى آدم
 الى الارض وكان مهبطه بأرض الهند وكان راسه في السماء ورجلاه في الارض
 وكانت الملائكة تهابه فقبض الى ستين ذراعاً فحزن آدم ان فقد اصوات
 الملائكة وتسبيحهم فشكا ذلك الى الله تعالى فقال الله تعالى يا آدم اني
 اهبطت معك بيتاً يطاف به كما يطاف حول عرشي فانطلق اليه فخرج
 آدم ومثله في خطوة فكان خطوتان او بين خطوتين مغارة فلم يزل على
 ذلك فأتى آدم البيت فطاف به ومن بعده من الانبياء، حدثني محمد
 ابن يحيى عن عبد العزيز بن عمران عن عمر بن ابي معروف عن عبد
 الله بن ابي زياد انه قال لما اهبط الله تعالى آدم من الجنة قال يا آدم اني
 لي بيتاً بحذاء بيتي الذي في السماء تتعبد فيه انت وولدك كما
 تتعبد ملايكتي حول عرشي فهبطت عليه الملائكة فحفر حتى بلغ الارض
 السابعة فقلدت الملائكة الضخر حتى اشرف على وجه الارض وهبط
 آدم بياقوته حمراء مجوفة لها اربعة اركان بيض فوضعها على الاساس فلم
 تنزل البياقوتة كذلك حتى كان زمن الغرق فرفعها الله سبحانه
 ما جاء في حج آدم عم ودعاة لذريته، حدثنا ابو الوليد
 قال حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال حدثت

ان آدم عم خرج حتى قدم مكة فبنا البيت فلما فرغ من بناءه قال اى
 رب ان لك اجيرا اجرا وان لى اجرا قال نعم فسألنى قال اى رب تردنى من
 حيث اخرجتنى قال نعم لذلك لك اى رب ومن خرج الى هذا البيت
 من ذريتى يقر على نفسه بمثل الذى قررت به من ذنوبى ان تغفر له قال
 نعم لذلك لك، حدثنا ابو الوليد قال حدثنا محمد بن يحيى عن
 ابراهيم بن محمد بن ابى يحيى عن ابى الملبج انه قال كان ابو هريرة
 يقول حج آدم عمر فقصا المناسك فلما حج قال يا رب ان لك حاملا
 اجرا قال الله تعالى اما انت يا آدم فقد غفرت لك واما ذريتك فمن جاء
 منكم هذا البيت فباء بذنبه غفرت له فحج آدم فاستقبلته الملائكة بالردم
 فقالت برّ نجحك يا آدم قد حجاجنا هذا البيت قبلك بالقى علم قال فما
 كنتم تقولون حوله قالوا كنا نقول سبحان الله والمجد لله ولا اله الا الله
 والله اكبر قال فكان آدم اذا طاف بالبيت يقول هؤلاء الكلمات وكان طواف
 آدم سبعة اسابيع بالليل وخمسة اسابيع بالنهار قال فافع كان ابن عمر
 رحمه الله يفعل ذلك، حدثنى محمد بن يحيى قال حدثنى هشام بن
 سليمان المخزومي عن عبد الله بن ابى سليمان مولى بنى مخزوم انه قال
 طاف آدم سبعة بالبيت حين نزل ثم صلتى وجاءه باب الكعبة ركعتين ثم
 اتى الملتزم فقال اللهم انك تعلم سرى وعلانيتى فاقبل معذرتى وتعلم
 ما فى نفسى وما عندى فاعفّر لى ذنوبى وتعلم حاجتى فاعطنى سؤلّى
 اللهم الى اسالك ايمانا يباشر قلبى ويقيننا صادقا حتى اعلم انه لن
 يصيبنى الا ما كتبت لى والرضا بما قضيت على قال فأوحى الله تعالى
 اليه يا آدم قد دعوتنى بدعوات فاستجبت لك ولن يدهون بها احد
 من ولدك الا كشفت غومته وهومته وكففت عليه ضيعته ونزعت الفقر

من قلبه وجعلت الغناء بين عينيه وتجرّت له من وراءه تجارة كل تاجر
 وأنّته الدنيا هي راعمة وإن كان لا يريدّها، قال فذ طاف آدم عم كانت
 سنّة الطّواف، حدثني جدّي قال حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان
 ابن ساج قال حدثني موسى بن عبيد عن محمد بن المنكدر قال كان
 ول شيء علمه آدم عم حين أهبط من السماء طاف بالبيت فلقبته
 الملائكة فقالوا برّ نسكك يا آدم طُفْنَا بهذا البيت قبلك بالقي سنة
 حدثني جدّي عن سفيان بن عيينة عن الحرام بن أبي لبيد المذني
 قال حجّ آدم عم فلقبته الملائكة فقالوا يا آدم برّ حجّك قد حججنا
 قبلك بالقي علم، حدثني جدّي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن
 ساج قال أخبرني سعيد أن آدم حجّ على رجله سبعين حجة ماشيًا وإن
 الملائكة لقبته بالمزْمِن فقالوا برّ حجّك يا آدم اما انا فقد حججنا قبلك
 بالقي علم، حدثني جدّي عن سعيد بن سالم عن طلحة بن عمرو
 الحضرمي عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس قال حجّ آدم وطاف
 بالبيت سبعًا فلقبته الملائكة في الطّواف فقالوا برّ حجّك يا آدم اما انا
 قد حججنا قبلك هذا البيت بالقي علم قال فما كنتم تقولون في الطّواف
 قالوا كنا نقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر قال آدم
 فزيدوا فيها ولا حول ولا قوة الا بالله قال فزادت الملائكة فيها ذلك قال ثم
 حجّ ابراهيم عم بعد بنيانه البيت فلقبته الملائكة في الطّواف فسلموا
 عليه فقال لهم ابراهيم ماذا كنتم تقولون في طوافكم قالوا كنا نقول قبل
 ايّيك آدم سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فاعلمناه ذلك
 فقال آدم عم زيدوا فيها ولا حول ولا قوة الا بالله فقال ابراهيم زيدوا فيها
 العلي العظيم قال ففعلت الملائكة ذلك

ذكر وحشة آدم في الارض حين نزلها وفضل البيت الحرام
 والحرم، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سعيد بن سالم
 عن عثمان بن ساج عن وهب بن منبه انه قال ان آدم لما هبط الى
 الارض استوحش فيها لما رأى من سعتها ولم ير فيها احداً غيره فقال
 يا رب اما لأرضك هذه عامر يسبحك فيها ويقدم لك غيرى قال انى
 سأجعل فيها من ذريتك من يسبح بحمدي ويقدم لى وسأجعل فيها
 بيوتاً ترفع لذكري ويسبحني فيها خلقي وسأبنيك فيها بيتاً اختاره
 لنفسى واختصه بكرامتى وأوثرة على بيوت الارض كلها بأسمى فأسميه بيتى
 وانطقه بعظمتى واجوزه بحرماتى واجعله احق بيوت الارض كلها واولاها
 بذكري وأضعه في البقعة التي اخترت لنفسى فاني اخترت مكانه يوم
 خلقت السموات والارض وقبل ذلك قد كان بغيتى فهو صفوتي من
 البيوت ولست اسكنه وليس ينبغي لى ان اسكن البيوت ولا ينبغي
 لها ان تسعنى ولكن على كرسى الكبرياء والجبروت وهو الذى استقل
 بعزى وعليه وضعت عظمتى وجلالى وهنالك استقر قرارى ثم هو بعد
 ضعيف عتي لولا قوتى ثم انا بعد ذلك ملء كل شيء وفوق كل شيء ومع
 كل شيء ومحيط بكل شيء وامام كل شيء وخلف كل شيء ليس ينبغي
 لشيء ان يعلم علمى ولا يقدر قدرى ولا يبلغ كنه شأنى اجعل ذلك
 البيت لك ولن بعدك حرماً وامناً احرم بحرماته ما فوقه وما تحته
 وما حوله فن حرمة بحرمتى فقد عظم حرماتى ومن احله فقد اباح
 حرماتى ومن امن اهله فقد استوجب بذلك امانى ومن اخافهم فقد
 اخفرتى في ذمتى ومن عظم شأنه عظم في عيني ومن تهاون به صغر في
 عيني وكل ملك حيازة ما حواليه وبطن مكة خيرى وحيازى وجيران

بهتت وشارها وزوارها وولده واصيافا في كنفى واقنييتي ضامنون علي في
 ذمتي وجواري فاجعله اول بيت وضع للناس واعمره باهل السماء واهل
 الارض ياتونه افواجا شعبا غبرا على كل ضامر ياتين من كل فج عميق
 يعرجون بالتكبير عرجا ويرجون بالتلبية رجبا ويناحبون بالبكاء تحببا
 فن اهتمره لا يرهى غيرى فقد زارني ووفد الي ونزل في ومن نزل في تحقيق
 علي ان اتحفه بكرامتي وحق الكريم ان يكرم وفده واصيافه وان يسعف
 كل واحد منهم بحاجته تنعم يا آدم ما كنت حيا ثم تعمر من بعدك
 الامر والقرن والانباء امة بعد امة وقرن بعد قرن ونبي بعد نبي
 حتى ينتهي ذلك الى نبي من ولدك وهو خاتم النبيين فاجعله من
 عماره وسكانه ومجته وولاته وسقاته يكون اميني عليه ما كان حيا فاذا
 انقلب الي وجدني قد نخرت له من اجرة وفصيلته ما يتمكن به للقربة
 متى والوسيلة الي وافضل المنازل في دار المقام واجعل اسم ذلك البيت
 وذكره وشرفه ومجده وثناءه ومكرمه لنبي من ولدك يكون قبل هذا
 النبي وهو ابو ابراهيم ارفع له قواعد واقصى على يديه عمارته
 وانبط له سقايته وأربه حله وحرمة ومواقفه واعلمه مشاعره ومناسكه
 واجعله امة واحدة قانتا لي قايما بامري داعيا الى سبيل اجتبيه واهديه
 الى صراط مستقيم ابتليه فيصبر وأطفيه فيشكر وينذر لي فيفي ويعدني
 فيأجر استجيب له في ولده وذريته من بعده واشفعه فيهم فاجعلهم اهل
 ذلك البيت وولاته ومجته وخدامه وسدانه وخزانه وحجابيه حتى
 يبتدعوا ويغيروا فاذا فعلوا ذلك فانا الله اقدر القادرين على ان استبدل
 من اشاء من اشاء اجعل ابراهيم امام اهل ذلك البيت واهل تلك
 الشريعة ياتر به من حضر تلك المواطن من جميع الانس والجن يطؤون

فيها آثاره ويتبعون فيها سُنَّتَهُ ويقتدون فيها بهذيه فن فعل ذلك منهم
أوفى نذره واستكمل نسكه ومن لم يفعل ذلك منهم ضيع نسكه وأخطأ
بغيته فن سأل عتي يومئذ في تلك المواطن أين أنا فلما مع الشعب
الغبر الموفين بنذورهم المستكملين مناسكهم المبتهلين إلى ربهم الذي يعلم
ما يبذلون وما يكتُمون وليس هذا الخلق ولا هذا الأمر الذي قصصت
عليك شانه يا آدم بزايد في ملكي ولا عظمي ولا سلطاني ولا شيء مما عندي
إلا كما زادت قطرة من رشا وقعت في سبغة البحر تمدّها من بعدها
سبغة البحر لا تحصى بل القطرة أريد في البحر من هذا الأمر في شيء
مما عندي ولو لم أخلقه لم ينقص شيئا من ملكي ولا عظمي ولا مما عندي
من الغناه والسعة إلا كما نقصت الأرض ثرة وقعت من جميع ترابها
وجبالها وحصاها ومالها وأشجارها بل الدرة انقص في الأرض من هذا
الأمر لو لم أخلقه لشيء مما عندي وبعد هذا من هذا مثلا للعزير
الحكيم، حدثنا مهدي بن أبي المهدى قال حدثنا إسماعيل بن عبد
الكريم الصنعاني قال حدثني عبد الصمد بن معقل عن وهب بن
منبه بأخوه ٥

ما جاء في البيت الممهور، حدثنا أبو الوليد قال حدثني جدي
قال حدثني سعيد بن سارة عن عثمان بن ساج عن وهب بن منبه قال
أخبرني أبو سعيد عن مقاتل يرفع الحديث إلى النبي صلعم في حديث
حدث به قال سُمي البيت الممهور لأنه يصلّى فيه كل يوم سبعون ألف
ملك ثم ينزلون إذا أمسوا فيطوفون بالكعبة ثم يسلمون على النبي صلعم
ثم ينصرفون فلا تنالهم النوبة حتى تقوم الساعة، حدثني جدي عن
سعيد بن سارة عن عثمان بن ساج عن وهب بن منبه أنه وجد في

التوراة بيتاً في السماء بحيال الكعبة فوق قُبَّتِها اسمه الضُّرَّاح وهو البيت
المعجور يَرُدُّه كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون اليه ابداً، حدثني
جدّي عن سعيد بن سالم قال اخبرني ابن جريج عن صفوان بن سليم
عن كُريِّب مولى ابن عباس عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم البيت
الذي في السماء يقل له الضُّرَّاح وهو مثل بناء هذا البيت المحرام ولو
سقط لسقط عليه يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون فيه
ابداً، وحدثني جدّي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال
اخبرني محمد بن السائب الكلبي قال بلغني والله اعلم ان بيتاً في السماء
يقال له الضُّرَّاح بحيال الكعبة يدخله كل يوم سبعون ألف ملك من
الملائكة ما دخلوه قط قبلها، حدثني جدّي قال حدثني سفيان بن
عيينة عن ابن ابي حسين عن ابي الطفيل قال قال ابن الكواه علياً رضي
ما البيت المعجور قال هو الضُّرَّاح وهو حذاء هذا البيت وهو في السماء
السادسة يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون فيه ابداً، حدثني
ابو محمد قال حدثنا ابو عبيد الله سعيد بن عبد الرحمن الخزومي قال
حدثنا سفيان بن عيينة باخبره الا انه قال في السماء السابعة وقال لا
يعودون اليه الى يوم القيمة، حدثنا ابو الوليد قال حدثنا مهدي بن
ابي المهدي قال حدثنا عبد الله بن معاذ الصنعاني قال حدثنا معمر بن
وهب بن عبد الله عن ابي الطفيل قال شهدت علياً رضي وهو يخطب
وهو يقول سلوني فوالله لا تسالوني عن شيء يكون الى يوم القيمة الا
حدثتكم به وسلوني عن كتاب الله فوالله ما منه اية الا وانا اعلم ام بليّ
نزلت ام بنهار ام بسهل نزلت ام بجبل فقام ابن الكواه وانا بينه وبين
علي رضي وهو خلفي قال افرأيت البيت المعجور ما هو قال ذاك الضُّرَّاح

فوق سبع سموات تحت العرش يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون فيه الى يوم القيمة ❦

ما جاء في رفع البيت المعمور زمن الغرق وما جاء فيه،

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدّي قال حدثنا سعيد بن سالم عن ابن جريج عن مجاهد قال بلغني انه لما خلق الله عز وجل السموات والارض كان اول شيء وضعه فيها البيت الحرام وهو يومئذ ياقوتة حمراء جوفاء لها بابان احدهما شرقي والاخر غربي فجعله مستقبل البيت المعمور فلما كان زمن الغرق رفع في ديباجتين فهو فيهما الى يوم القيمة واستودع الله عز وجل الركن ابا قُبَيْس قال وقال ابن عباس كان ذهباً فرفع زمان الغرق وهو في السماء وقال ابن جريج قال جويبر كان بمكة البيت المعمور فرفع زمان الغرق فهو في السماء حدثني جدّي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرني ابو سعيد عن مقاتل يرفع الحديث الى النبي صلعم في حديث حدث به ان آدم عمر قال اي رب اني اعرف شقوتي اني لا ارى شيئاً من نورك يُعَبَدُ فانزل الله عز وجل عليه البيت المعمور على عرض البيت في موضعه من ياقوتة حمراء ولكن طوله كما بين السماء والارض وامره ان يطوف به فاذهب الله عنه الغم الذي كان يجده قبل ذلك ثم رفع على عهد نوح عليه السلام ❦

ذكر بناء ولد آدم البيت الحرام بعد موت آدم عم،

حدثنا ابو الوليد قال حدثنا جدّي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن وهب بن منبه انه قال لما رفعت الخيمة لليلة عزى الله بها آدم من حلية الجنة حين وضعت له بمكة في موضع البيت ومات آدم مم فَبَنَّا بنو آدم من بعده مكانها بيتنا بالطين والحجارة فلم يزل معبورا يعبرونه

ومن بعدهم حتى كان زمن نوح عليه السلام فنسفه الغربى وغير مكانه
حتى بَوَّى لابراهيم عليه السلام ۞

ما جاء فى طواف سفينة نوح عم زمن الغرق بالبيت
الحرام، حدثنا ابو الوليد قال حدثنا مهدي بن ابي المهدى قال
حدثنا بشر بن السرى البصرى عن داود بن ابي الفرات الكندى عن
علياء بن احمد المَشْكُرى عن عكرمة عن ابن عباس قال كان مع نوح فى
السفينة ثمانون رجلاً معلماً اهلواً وانهم كانوا فى السفينة مائة وخمسين
يوماً وان الله تعالى وجه السفينة الى مكة فدارت بالبيت اربعين يوماً ثم
وجهها الله تعالى الى الجودي فاستقرت عليه فبعث نوح عم الغراب لياتيه
بخبر الارض فذهب فوق على الجيف وأبطأ عنه فبعث الحمامة فأتته
بورق الزيتون وطاحت رجليها بالطين فعرف نوح ان الماء قد نضب
فهبط الى اسفل الجودي فابتنا قرية سماها ثمانين فاصبحوا ذات يوم
وقد تبلبلت السنن على ثمانين لغة احداها العربية قال فكان لا يفقه
بعضهم عن بعض وكان نوح عليه السلام يغير عنهم ۞

امر الكعبة بين نوح وابراهيم عليهما السلام، حدثنا
ابو الوليد قال حدثنى جدى عن سعيد بن سالم عن ابن جريج عن
مجاهد انه قال كان موضع الكعبة قد خفى ودرس من الغرق فيما بين
نوح وابراهيم عليهما السلام قال وكان موضعه اكمة حمراء مدرة لا تعلوها
السيول غير ان الناس يعلمون ان موضع البيت فيما هنالك ولا يثبت
موضعه وكان ياتيه المظلوم والمتعوز من اقطار الارض ويدعو عنده المكروب
فقل من دعا هنالك الا استجيب له وكان الناس يحجون الى موضع البيت
حتى بَوَّى الله مكانه لابراهيم عم لما اراد من عمارة بيته واظهار دينه

وشرايعه فلم يزل منذ اهبط الله آدم الى الارض معظمًا محرمًا بيته
تتناسخه الامر والمثل امة بعد امة وملة بعد ملة قال وقد كانت
الملايكة تنجبه قبل آدم عليه السلام

ما ذكر من تأخير ابراهيم عم موضع البيت الحرام من
الارض، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سعيد بن سالم
عن عثمان بن ساج قال بلغني والله اعلم ان ابراهيم خليل الله تعالى
خرج به الى السماء فنظر الى الارض مشارقها ومغاربها فاختر موضع الكعبة
فقالت له الملايكة يا خليل الله اخترت حرم الله تعالى في الارض قال فبناه
من حجارة سبعة اجبل قال ويقولون خمسة وكانت الملايكة تاتي بالحجارة
الى ابراهيم من تلك الجبال

باب ما جاء في اسكان ابراهيم ابنه اسماعيل وائمة هاجر
في بدو امره عند البيت الحرام كيف كان، حدثنا ابو الوليد قال
حدثني جدي قال حدثني سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال
اخبرني محمد بن اسحاق قال حدثنا ابن ابي نجيح عن مجاهد ان الله
تعالى لما برأ لابراهيم مكان البيت خرج اليه من الشام وخرج معه ابنه
اسماعيل وائمة هاجر واسماعيل طفل يرضع وتجلوا فيما يحدثني على
البراق، قال عثمان بن ساج وحدثنا عن الحسن البصري انه كان يقول
في صفة البراق عن النبي صلعم قال انه اتاني جبريل بدابة بين الحمار
والبغل لها جناحان في فخذيهما تحفر انها تضع حافرها في منتهي
طرفها، قال عثمان قال محمد بن اسحاق ومعه جبريل عم يذله على موضع
البيت ومعه الحرم قال فخرج وخرج معه لا يمر ابراهيم بقرية من القرى
الا قال يا جبريل ابهذه امرت فيقول له جبريل عم امضه حتى قدم مكة

وفي اذناك عصاة من سلمٍ وسمٍ وبها ناسٌ يقول لهم العالين خارجاً من مكة فيما حولها والبيت يومئذ ربوة حمراء مدرة فقال ابراهيم لجبريل اهاتنا امرت ان اضعهما قال نعم قل فعبد بهما الى موضع الحج فأنزلهما فيه وامر هاجر أم اسماعيل ان تتخذ فيه عريشاً ثم قال ربنا انى اسكنت من ذريتى بوادٍ غير ذي زرع الاية ثم انصرف الى الشام وتركهما عند البيت الحرام، وحدثني جدتي قال حدثنا مسلم بن خالد الزنجي عن ابن جريج عن كثير بن كثير بن المطلب بن ابي وداعة السهمي عن سعيد بن جبير قال حدثنا عبد الله بن عباس انه حين كان بين أم اسماعيل بن ابراهيم وبين سارة امرأة ابراهيم ما كان اقبل ابراهيم عم بأم اسماعيل واسماعيل وهو صغير ترضعه حتى قدم بهما مكة ومع ام اسماعيل شاة فيها ملا تشرب منها وتدر على ابنها وليس معها زاد، يقول سعيد بن جبير قال ابن عباس فعبد بهما الى دوحه فوق زمزم في اهل المسجد يشير لنا بين البير وبين الصفة يقول فوضعهما تحتها ثم توجه ابراهيم خارجاً على دابته واتبعته أم اسماعيل اثره حتى اوفى ابراهيم بكداً يقول ابن عباس فقالت له أم اسماعيل انى من تتركها وابنها قل الى الله عز وجل قالت رضيت بالله فرجعت أم اسماعيل تحمل ابنها حتى قعدت تحت الدوحه فوضعت ابنها الى جنبها وعلقت شنتها تشرب منها وتدر على ابنها حتى فنى ماء شنتها فانقطع درها فجاج ابنها فاشتد جوعه حتى نظرت اليه أمه يتشخط قل فحسبت أم اسماعيل انه يموت فاحزنها يقول ابن عباس قالت أم اسماعيل لو تغيبت عنه حتى لا ارى موته يقول ابن عباس فعبدت أم اسماعيل الى الصفا حين رأت مشرفاً تستوضح عليه اى ترى احداً بالسوادى ثم

نظرت الى المروة ثم قالت لو مشيتُ بين هذين الجبلين تعلّلت حتى يموت للصبي ولا اراه قال ابن عباس فُشْتُ بينهما أم اسماعيل ثلاث مرّات او اربع ولا تجيز بطن الوادي في ذلك الا رملًا يقول ابن عباس ثم رجعت ام اسماعيل الى ابنها فوجدته ينشغ كما تركته فاحزنها فعادت الى الصفا فتعلّلت حتى يموت ولا تراه فُشْتُ بين الصفا والمروة كما مشت اول مرّة يقول ابن عباس حتى كان مَشْيُهَا بينهما سبع مرّات قل ابن عباس قال ابو القاسم صلعم فلذلك طاف الناس بين الصفا والمروة قال فرجعت أم اسماعيل تطالع ابنها فوجدته كما تركته ينشغ فسمعت صوتًا فرأت عليها ولم يكن معها احد غيرها فقالت قد اسمع صوتك فَأَعْتَنِي ان كان عندك خيرٌ قل فخرج لها جبريل عم فاتبعته حتى ضرب برجله مكان البير يعنى زمزم فظهر ما لا فوق الارض حيث فحص جبريل يقول ابن عباس قال ابو القاسم صلعم فحاصتْهُ أم اسماعيل بتراب ترده خَشِيَّةٌ ان يفوتها قبل ان تاتي بشنتها فاستنقت وشربت ودرت على ابنها حدثني جدتي قال حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرني محمد بن اسحاق قل بلغني ان ملكًا اتا هاجر أم اسماعيل حين انزلها ابراهيم بمكة قبل ان يرفع ابراهيم واسماعيل القواعد من البيت فآشار لها الى البيت وهو رُبُوَّةٌ حمراء مدرة فقال لها هذا اول بيت وضع للناس في الارض وهو بيت الله العتيق واعلمى ان ابراهيم واسماعيل يرفعانه للناس قل ابن جريج وبلغني ان جبريل عم حين هزم بعقبة في موضع زمزم قل لأم اسماعيل وآشار لها الى موضع البيت هذا اول بيت وضع للناس وهو بيت الله العتيق واعلمى ان ابراهيم واسماعيل يرفعانه للناس ويعمرانه فلا يزال معورًا محرمًا مكرمًا الى يوم القيمة قال

ابن جريج فأتت أم اسماعيل قبل أن يرفعه إبراهيم واسماعيل ودفنت
 في موضع الحجرة، حدثني جدتي عن سعيد بن سلام عن عثمان بن
 سلج قال أخبرني علي بن عبد الله بن الوازع عن أيوب السخيتياني عن
 سعيد بن جبير عن ابن عباس أن الملك الذي أخرج زمزم لهاجر قال
 لها وسهاق أبو هذا الغلام فيبنى بيتاً هذا مكانه وأشار لها إلى موضع
 البيت ثم انطلق الملك ۝

ما ذكر من نزول جرهم مع أم اسماعيل في الحرم، حدثني
 جدتي عن مسلم بن خالد الزنجي عن ابن جريج عن كثير بن
 كثير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما أخرج الله ماء زمزم
 لأم اسماعيل فبينما هي على ذلك إذ مر ركب من جرهم قافلين من الشام
 في الطريق السفلى فرأى الركب الطير على الماء فقال بعضهم ما كان بهذا
 الوادي من ماء ولا أنيس، يقول ابن عباس فأرسلوا جريشاً لهم حتى أتيا
 أم اسماعيل فكلماها ثم رجعا إلى ركبهما فأخبراهم بمكانها قال فرجع
 الركب كلهم حتى حيروها فرددت عليهم وقالوا لمن هذا الماء قالت أم
 اسماعيل هو لي قالوا لها اتأذنين لنا أن ننزل معك عليه قالت نعم،
 يقول ابن عباس قال أبو القاسم صلعم ألقى ذلك أم اسماعيل وقد
 أحببت الأنس فنزلوا وبعثوا إلى أهاليهم فقدموا إليهم وسكنوا تحت الدوح
 واعتشوا عليها العرش فكانت معهم في وابلها حتى ترعرع الغلام
 ونفسوا فيه وأعجبهم وتوقيت أم اسماعيل وطعامهم الصيد يخرجون من
 الحرم ويخرج معهم اسماعيل فيصيد فلما بلغ أنكهوه جارية منهم قال
 وفي كتاب المبتدأ عن عباد بن سلمة عن محمد بن اسحاق اسم
 امرأة اسماعيل عمارة بنت سعيد بن أسامة، يقول ابن عباس فأقبل

ابراهيم من الشام يقول حتى اطالع تركتى فاقبل ابراهيم عم حتى قدم مكة فوجد امرأة اسماعيل فسالها عنه فقالت هو غايب ولم تلب له في القول فقال لها ابراهيم قولى لاسماعيل قد جاء بعدك شيخ كذا وكذا وهو يقرأ عليك السلام ويقول لك غير عتبة بيتك فاني لم ارضها، يقول ابن عباس وكان اسماعيل عم كلما جاء سال اهله هل جاءكم احد بعدى فلما رجع سال اهله فقالت امراته قد جاء بعدك شيخ فنعتته له فقال لها اسماعيل قلت له شيئا قالت لا قال فهل قال لك من شيء قالت نعم اقري عليه السلام وقولى له غير عتبة بيتك فاني لم ارضها لك قال اسماعيل انت عتبة بيتى فارجعى الى اهلك فردها اسماعيل الى اهلهما فلنكحوه امرأة اخرى، يقول ابن عباس ثم لبث ابراهيم ما شاء الله ان يلبث ثم رجع ابراهيم فوجد اسماعيل غائبا ووجد امراته الاخيرة فوقف فسلم فردت عليه السلام واستنزلته وعرض عليه الطعام والشراب فقال ما طعامكم وشرابكم قالت اللحم والماء قال هل من حب او غيره من الطعام قالت لا قال بارك الله لكم في اللحم والماء قال ابن عباس يقول رسول الله صلعم لو وجد عندها يومئذ حبا لثابتم بالبركة فيه فكانت ارضا ذات زرع، ثم وثى ابراهيم عم وقال قولى له قد جاء بعدك شيخ فقال انى وجدت عتبة بيتك صالحة فاقررها فرجع اسماعيل عم الى اهله فقال هل جاءكم بعدى احد قالت نعم قد جاء بعدك شيخ كذا وكذا قال فهل عهد اليكم من شيء قالت نعم يقول انى وجدت عتبة بيتك صالحة فاقررها

ما ذكر من بناء ابراهيم عم اللعبة، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جنى قال حدثنا مسلم بن خالد الزنجي عن ابن جريج

عن كثير بن كثير عن سعيد بن جبير قال حدثنا عبد الله بن عباس قال لبث ابراهيم ما شاء الله ان يلبث ثم جاء الثالثة فوجد اسماعيل هم قاعدًا تحت الدوحة لله بناحية البئر يبرى نبلاً او نبلاً له فسلم عليه ونزل اليه ففقد معه فقال ابراهيم يا اسماعيل ان الله تعالى قد امرني بأمر فقال له اسماعيل فأطع ربك فيما امرك فقال ابراهيم يا اسه

امرني ربّي ان ابني له بيتاً قال له اسماعيل واين يقول ابن عبا

الى اكمة مرتفعة على ما حولها عليها رصراض من حصباء ياتيها

من نواحيها ولا يركبها يقول ابن عباس فقاما يحفران عن القواعد

ويحفرانها ويقولان ربنا تقبل منا انك سميع الدعاة ربنا تقبل منا انك

انت السميع العليم ويحمل له اسماعيل الحجارة على رقبتة ويبنى الشيخ

ابراهيم فلما ارتفع البناء وشق على الشيخ ابراهيم تناوله قسرب له

اسماعيل هذا الحجر يعنى المقام فكان يقوم عليه ويبنى ويجعله فى نواحي

البيت حتى انتهى الى وجه البيت يقول ابن عباس فلذلك سُمى

مقام ابراهيم لقيامه عليه حدثني مهدي بن ابي المهدى قال حدثنا

عبد الله بن معاذ الصنعاني عن معمر عن ايوب السخيتاني وكثير بن

كثير يزيد احدهما على صاحبه عن سعيد بن جبير في حديث حدث

به طويل عن ابن عباس قال فجاء ابراهيم واسماعيل يبرى نبلاً له او

نباله تحت الدوحة قريباً من زمزم فلما راه قام اليه فصنعا كما يصنع

الوالد بولده والولد بوالده قال معمر وسمعت رجلاً يقول بكيا حتى

اجابتهما الطير قال سعيد فقال يا اسماعيل ان الله عز وجل قد امرني

بأمر قال فأطع ربك فيما امرك قال وتعينني قال واعينك قال فان الله تعالى

قد امرني ان ابني له بيتاً هاهنا فعند ذلك رفع ابراهيم القواعد من

البيت، حدثني جدِّي قال حدثنا سعيد بن سارة قال اخبرني ابن
 جريج قال قال نُجَاحِد اقبل ابراهيم والسكينة والصَّردُ والملِك من الشام
 فقالت السكينة يا ابراهيم. رُبِّضْ عَلَى الْبَيْتِ فَلِلَّذِك لَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ
 مَلَكٌ مِنْ هَذِهِ الْمُلُوكِ وَلَا اَعْرَابِيٌّ نَافِرٌ اِلَّا رَايْتَ عَلَيْهِ السَّكِينَةَ قَالَ وَقَالَ
 ابْنُ جُرَيْجٍ اَقْبَلْتُ مَعَهُ السَّكِينَةَ لَهَا رَأْسٌ كَرَّاسِ الْهَرَّةِ وَجَنَاحَانِ،
 وَحَدَّثَنِي جَدِّي عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَارَةَ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ سَالِحٍ عَنْ ابْنِ
 جُرَيْجٍ قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ اَقْبَلْ اِبْرَاهِيمَ عَمَّ وَالْمَلِكُ وَالسَّكِينَةُ
 وَالصَّردُ دَلِيلًا حَتَّى تَبُوءَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ كَمَا تَبُوءَاتِ الْعَنْكَبُوتُ بَيْتَهَا فَحَفِرَ
 فَأَبْرَزَ عَنْ رِبْضِ امْثَالِ خُلْفِ الْاِبِلِ لَا يَحْرُكُ الصَّخْرَةَ اِلَّا ثَلَاثُونَ رَجُلًا قَالَ
 ثُمَّ قَالَ لِابْرَاهِيمَ قُمْ فَلَبَّيْ لِي بَيْتًا قَالَ يَا رَبِّ وَايْنَ قَالَ سُرِّيكَ قَالَ فَبَعَثَ
 اللَّهُ تَعَالَى سَحَابَةً فِيهَا رَأْسٌ يَتَكَلَّمُ اِبْرَاهِيمَ فَقَالَ يَا اِبْرَاهِيمَ اِنْ رُبَّكَ يَا مَرْكَ
 اَنْ تَخْطُ قَدْرَ هَذِهِ السَّحَابَةِ فَجَعَلَ يَنْظُرُ اِلَيْهَا وَيَاخُذُ قَدْرَهَا فَقَالَ لَهُ
 الرَّاسُ اَقْدَرُ لَعَلْتُ قَالَ نَعَمْ فَارْتَفَعَتِ السَّحَابَةُ فَأَبْرَزَ عَنْ أَسْ ثَابِتٌ مِنْ
 الْاَرْضِ فَبَنَاهُ اِبْرَاهِيمَ عَمَّ، قَالَ وَحَدَّثَنِي جَدِّي عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَارَةَ عَنْ
 عَثْمَانَ بْنِ سَالِحٍ قَالَ اخبرني محمد بن امان عن ابن اسحاق السُّبَيْهِيِّ
 عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مَضْرِبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فِي حَدِيثٍ حَدَّثَ بِهِ
 عَنْ زَمْرَمٍ قَالَ ثُمَّ نَزَلَتِ السَّكِينَةُ كَانَهَا عَمَامَةً اَوْ صَبَابَةً فِي وَسْطِهَا كَهَيْئَةِ
 الرَّاسِ يَتَكَلَّمُ يَقُولُ يَا اِبْرَاهِيمَ خُذْ قَدْرِي مِنَ الْاَرْضِ لَا تَزِدْ وَلَا تَنْقُصْ
 فَخَطَّ فَلِلَّذِكْ بَكَّةٌ وَمَا حَوْلَاهُ مَكَّةُ، حَدَّثَنِي جَدِّي عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَارَةَ
 عَنْ عَثْمَانَ بْنِ سَالِحٍ عَنْ وَهْبِ بْنِ مَنْبَةَ اَنَّهُ اخْبَرَ قَالَ لَمَّا اِنْتَعَشَتِ اللَّهُ
 تَعَالَى اِبْرَاهِيمَ خَلِيلَهُ لِيَبْنِيَ الْبَيْتَ طَلَبَ الْاَسَاسَ الْاَوَّلَ الَّذِي وَضَعَ بَنُو
 آدَمَ فِي مَوْضِعِ الْحَيْمَةِ لِلَّهِ عَزَّوَجَلَّ اللَّهُ بِهَا آدَمَ عَمَّ مِنْ خِيَامِ الْجَنَّةِ حِينَ

وضعت له بمكة في موضع البيت الحرام فلم يزل ابراهيم يحفر حتى وصل الى القواعد التي أسس بنو آدم في زمانهم في موضع الخيمة فلما وصل اليها اطل الله له مكان البيت بغمامة فكانت حفاف البيت الاول ثم لم تنزل راكدة على حفافه تظل ابراهيم وتهديه مكان القواعد حتى رفع القواعد قائمة ثم انكشظت الغمامة فذلك قوله عز وجل وانبؤنا لابراهيم مكلن البيت اى الغمامة التي ركبت على الحفاف ليهتدى بها مكان القواعد فلم يزل ولله منذ يوم رفعه الله معروءا حدثني مهدي بن ابي المهدى قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله مولى بني هاشم قال اخبرنا حماد بن سماك بن حرب عن خالد بن غرغرة عن علي بن ابي طالب في قوله عز وجل ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين فيه آيات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان امنا قال انه ليس باول بيت كان نوح في البيوت قبل ابراهيم وكان ابراهيم في البيوت ولكنه اول بيت وضع للناس فيه آيات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان امنا هذه الآيات قال ان ابراهيم أمر ببناء البيت فصاق به نوحا فلم يدر كيف يبني فارسل الله تعالى اليه السكينة وفي ريح تخرج لها راس حتى تطوقت مثل الخجلة فبنا عليها وكان يبني كل يوم سائفا ومكة يومئذ شديدة الحر فلما بلغ موضع الحجر قال لاسماعيل اذهب فالتمس حجرا أضغه هاهنا ليهدي الناس به فذهب اسماعيل يطوف في الجبال وجاء جبريل بالحجر الاسود وجاء اسماعيل فقال من اين لك هذا الحجر قال من عند من لم يتكل على بناءى وبناءك ثم انهدم فبنته العمالة ثم انهدم فبنته قبيلة من جرهم ثم انهدم فبنته قريش فلما ارادوا ان يصعوا الحجر تنازعوا فيه فقالوا اول رجل يدخل علينا من هذا الباب فهو يصععه

فجاء رسول الله صلعم فأمر بثوب فبسط ثم وضعه فيه ثم قال لياخذ من كل قبيلة رجل من ناحية الثوب ثم رفعوه ثم اخذه رسول الله صلعم فوضعه حدثني جدتي قال حدثني سفيان بن عيينة عن بشر بن عاصم عن سعيد بن المسيب قال اخبرني علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قال اقبل ابراهيم من ارمينية معه السكينة تدله حتى تبوأ البيت كما تبوأ العنكبوت بيتها فرفعوا عن ارجاء يطيقه او لا يطيقه ثلاثون رجلاً، حدثني مهدي بن ابي المهدي قال حدثنا عبد الله بن معاذ الصنعاني عن معمر بن قنادة في قوله عز وجل وان يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل قال الله كانت قواعد البيت قبل ذلك، قال الخزازي وحدثناه ابو عبيد الله باسناد من سفيان مثله، حدثنا مهدي بن ابي المهدي قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله مولى بني هاشم قال حدثنا ابو عوانة عن ابن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اما والله ما بنياه بقصة ولا مدر ولا كن معهما من الاهوان والاموال ما يسقفانه ولكنهما اهلهما فطافا به، حدثني جدتي قال حدثنا سفيان بن عيينة عن مجاهد عن الشعبي قال لما أمر ابراهيم ان يبني البيت وانتهى الى موضع الحجر قال لاسماعيل انبني حجر ليكون علماً للناس يبتدون منه الطواف فاتاه حجر فلم يرضه فأتى ابراهيم بهذا الحجر ثم قال اتاني به من لم يكن على حجره، وحدثني جدتي قال حدثنا داود بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن بشر بن عاصم قال اقبل ابراهيم من ارمينية معه السكينة والملك والسرور دليلاً يتبأوا البيت كما تبوأ العنكبوت بيتها فرفع صخرة فا رفعها عنه الا ثلاثون رجلاً فقالت السكينة آتني على فلذلك لا يدخله امرابي نافر ولا جبار الا رايت عليه السكينة،

وحدثني مهدي بن ابي المهدي قال حدثنا بشر بن السري البصري عن حماد بن زيد عن ايوب عن ابي قلابة قال قال الله تعالى يا آدم اذ مهبط معك بيتي يطاف حوله كما يطاف حول عرشي ويصلي عنده كما يصلي عند عرشي فلم يزل كذلك حتى كان زمن الطوفان فرفع حتى بوا لابراهيم مكانه فبناه من خمسة اجبل من حرا وثبير ولبنان والطور والجبل الاحمر، وحدثني مهدي بن ابي المهدي قال حدثنا عمر بن سهل عن يزيد بن نافع عن سعيد عن قتادة في قوله عز وجل وان يرفع ابراهيم القواعد قال نكر لنا انه بناء من خمسة اجبل من طور سينا وطور زيتا ولبنان والجودي وحرا وذكر لنا ان قواعد من حراء، حدثني مهدي بن ابي المهدي قال حدثنا مروان بن معاوية الفزاري قال حدثنا العلاء عن عمر بن مرة عن يوسف بن ماهك قال قال عبد الله بن عمرو ان جبريل مر هو الذي نزل عليه بالبحر من الجنة وانه وضعه حيث رايتم وانكم لن تزالوا بخير ما دام بين ظهرانكم فتمسكوا به ما استطعتم فانه يوشك ان يجيء فيرجع به من حيث جاء به، حدثني جدي عن سعيد بن سلام عن عثمان بن ساج قال اخبرني محمد بن اسحاق قال لما أمر ابراهيم خليل الله تعالى ان يبني البيت الحرام اقبل من ارمينية على البراق معه السكينة لها وجه يتكلم وفي بعد ربح حفاة ومعه ملك يدلّه على موضع البيت حتى انتهى الى مكة وبها اسماعيل وهو يومئذ ابن عشرين سنة وقد توفيت أمه قبل ذلك ودخلت في موضع الحجر فقال يا اسماعيل ان الله تعالى قد امرني ان ابني له بيتا فقال له اسماعيل واين موضعه قال فأشار له الملك الى موضع البيت قال فقاما يحفران عن القواعد ليس معهما غيرها فبلغ ابراهيم الاساس اساس

آدم الاول لحفر من ربض في البيت فوجد حجارة عظيماً ما يطبق الحجر منها ثلاثون رجلاً ثم بنا على اساس آدم الاول وتطوقت السكينة كانها حية على الاساس الاول وقالت يا ابراهيم آتني على فبنا عليها فلذلك لا يطوف بالبيت اعرابي نافر ولا جبار الا رايت عليه السكينة فبنا البيت وجعل طوله في السماء تسعة اذرع وعرضه في الارض اثنين وثلاثين ذراعاً من الركن الاسود الى الركن الشامي الذي هند الحجر من وجهه وجعل عرض ما بين الركن الشامي الى الركن الغربي الذي فيه الحجر اثنين وعشرين ذراعاً وجعل طول ظهرها من الركن الغربي الى الركن اليماني احد وثلاثين ذراعاً وجعل عرض شقها اليماني من الركن الاسود الى الركن اليماني عشرين ذراعاً فلذلك سُميت الكعبة لانها على خلقة الكعب، قال وكذلك بنيان اساس آدم عم، وجعل بابها بالارض غير مبوب حتى كان تبع اسعد الجعري هو الذي جعل لها باباً وغلقاً فارسياً وكساه كسوة تأمة ونحر عندها قال وجعل ابراهيم عم الحجر الى جنب البيت عريشاً من اراك تقاحمه العنبر فكان زرباً لغنم اسماعيل، قال وحفر ابراهيم عم جباً في بطن البيت على يمين من دخله يكون خزانة للبيت يلقي فيها ما يهدي للكعبة وهو الجب الذي نصب عليه عمرو بن لُحَيّ قبل الصنم الذي كانت قريش تعبدونه ويستقسمون عنده بالازلام حين جاء به من هيت من ارض الجزيرة، قال وكان ابراهيم يبني وينقل له اسماعيل الحجارة على رقبته فلما ارتفع البنيان قرب له المقام فكان يقوم عليه ويبني ويجعله اسماعيل في نواحي البيت حتى انتهى الى موضع الركن الاسود قال ابراهيم لاسماعيل يا اسماعيل ابغني حجراً أضعة هاهنا يكون للناس علماً يبتعدون منه الطواف فذهب اسماعيل يطلب له حجراً ورجع وقد

جاءه جبريل بالنجم الاسود وكان الله عز وجل استودع الركن ابا قُبَيْس حين غرق الله الارض زمن نوح وقال انا رايت خليلي يبنى بيتي فاخرجه له قال فجاهد اسماعيل فقال له يا ابيه من اين لك هذا قال جاءني به من لم يكلني الى حجر ك جاء به جبريل فلما وضع جبريل النجم في مكانه وبنى عليه ابراهيم وهو حينئذ يتلالا تلالوا من شدة بياضه فضاء نوره شرقا وغربا وبنا وشاما قال فكان نوره يصىء الى منتهى انصاب الحرم من كل ناحية من نواحي الحرم قال وانما شدة سواده لانه اصابه الحريق مرة بعد مرة في الجاهلية والاسلام فاما حريقه في الجاهلية فانه ذهب امرأه في زمن قريش فحرقته فطارت شرارة في استار اللعبة فاحترقت اللعبة واحترق الركن الاسود واسودت وتوقنت اللعبة فكان هو الذي هلك قريشا على هدمها وبناها واما حريقه في الاسلام ففي عصر ابن الزبير ايام حاصره المخضمين بن ثمر الكندي احترقت اللعبة واحترق الركن فتفلق بثلاث فلق حتى شعبه ابن الزبير بالفضة فسواده لذلك قال ولولا ما من الركن من انجاس الجاهلية وارجاسها ما منته ذوا هذه الا شفيء قال سعيد بن سالم قال ابن جريج وكان ابن الزبير بنا اللعبة من الذرع على ما بناها ابراهيم عم قال وفي مكعبة على خليفة اللعب فلذلك سميت اللعبة قال ولم يكن ابراهيم سقف اللعبة ولا بناها بحد ولا رصمها رصما حدثني جدي قال حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال السكينة لها راس كراس الهرة وجناحان حدثني مهدي ابن ابي المهدى قال حدثنا بشر بن السري قال حدثنا قيس بن الربيع عن سلمة بن كهيل عن ابي الاخوص عن علي بن ابي طالب قال السكينة لها راس كراس الانسان ثم في بعد ربح هفافة حدثنا

مهدى بن ابي المهدى قال حدثنا الفزارى عن جُوَيْرٍ من الصُّحَّاحِ قال
السَّكِينَةُ الرَّخْمَةُ ۝

ذَكَرَ حَجَّ اِبْرَاهِيمَ عَمَ وَاِذَا نَهَ بِالْحَجِّ وَحَجَّ الْاَنْبِيَاءَ بَعْدَهُ

وَطَوَافَهُ وَطَوَافِ الْاَنْبِيَاءِ بَعْدَهُ، حَدَّثَنَا اَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنِي جَدِّي

عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ سَالِحٍ قَالَ اخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ اِسْحَاقَ

قَالَ لَمَّا فَرَّغَ اِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ الرَّحْمَنِ مِنْ بِنَاءِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ جَاءَهُ جَبْرِيلُ

فَقَالَ طُفْ بِهٖ سَبْعًا فَطَافَ بِهٖ سَبْعًا هُوَ وَاسْمَاعِيلُ يَسْتَلِمَانِ الْاَرْكَانَ كُلَّهَا

فِي كُلِّ طَوْفٍ فَلَمَّا اكْمَلَا سَبْعًا هُوَ وَاسْمَاعِيلُ صَلَّيَا خَلْفَ الْمَقَامِ رَكْعَتَيْنِ

قَالَ فَقَامَ مَعَهُ جَبْرِيلُ فَارَاهُ الْمُنَاسِكَ كُلَّهَا الصُّفَا وَالْمَرَوَةَ وَمِنَا وَمَزْدَلِيَّةَ وَعَرَفَةَ

قَالَ فَلَمَّا دَخَلَ مِنْهَا وَهَبَطَ مِنَ الْعَقْبَةِ يَمُوتُ لَهُ اِبْلِيسُ عِنْدَ جَمْرَةِ الْعَقْبَةِ

فَقَالَ لَهُ جَبْرِيلُ اَرْمِهْ فَرَمَاهُ اِبْرَاهِيمُ بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ فَغَابَ عَنْهُ ثَمَّ بَرَزَ لَهُ

عِنْدَ الْجَمْرَةِ الْوَسْطَى فَقَالَ لَهُ جَبْرِيلُ اَرْمِهْ فَرَمَاهُ بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ فَغَابَ عَنْهُ

ثَمَّ بَرَزَ لَهُ عِنْدَ الْجَمْرَةِ السُّفْلَى فَقَالَ لَهُ جَبْرِيلُ اَرْمِهْ فَرَمَاهُ بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ

مِثْلَ حَصَا الْحِجْلِ فَغَابَ عَنْهُ اِبْلِيسُ، ثَمَّ مَضَى اِبْرَاهِيمُ فِي حُجَّتِهِ وَجَبْرِيلُ

يُوقِفُهُ عَلَى الْمَوَاقِفِ وَيُعَلِّمُهُ الْمُنَاسِكَ حَتَّى اَنْتَهَى اِلَى عَرَفَةَ فَلَمَّا اَنْتَهَى

اِلَيْهَا قَالَ لَهُ جَبْرِيلُ اَعْرِفْتَ مُنَاسِكَكَ قَالَ اِبْرَاهِيمُ نَعَمْ قَالَ فَسُمِّيَتْ عَرَفَاتُ

بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ اَعْرِفْتَ مُنَاسِكَكَ، قَالَ ثَمَّ اَمَرَ اِبْرَاهِيمُ اَنْ يُؤْتَنَ فِي النَّاسِ

بِالْحُجِّ قَالَ فَقَالَ اِبْرَاهِيمُ يَا رَبِّ مَا يَبْلُغُ عَمَوقُ قَالَ اَللهُ سَبْحَانَهُ اَتَنْ وَعَلَى

الْبَلَاغِ قَالَ فَعَلَا عَلَى الْمَقَامِ فَاشْرَفَ بِهٖ حَتَّى صَارَ اَرْفَعُ الْجِبَالِ وَاطْوَلُهَا فَجُمِعَتْ

لَهُ الْاَرْضُ يَوْمَئِذٍ سَهْلُهَا وَجِبَلُهَا وَبَرَّهَا وَحَرُّهَا وَانْسُهَا وَجَنُّهَا حَتَّى اَسْمَعَهُمْ

جَمِيعًا قَالَ فَادْخَلَ اَصْبَعِيهِ فِي اِذْنَيْهِ وَاقْبَلَ بِوَجْهِهِ يَمَنَا وَشَآمًا وَشَرْقًا وَغَرْبًا

وَبَدَأَ بِشَيْءٍ الْيَمَنِ فَقَالَ اَيُّهَا النَّاسُ كُتِبَ عَلَيْكُمْ الْحُجُّ اِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ

فاجيبوا ربكم فاجابوه من تحت النخوم السبعة ومن بين المشرق والمغرب
الى منقطع التراب من اقطار الارض كلها لبيك اللهم لبيك قل وكنست
النجارة على ما في عليه اليوم الا ان الله عز وجل اراد ان يجعل المقام اية
فكان اثر قدميه في المقام الى اليوم، قل افلا تراءى اليوم يقولون لبيك
اللهم لبيك، قل فكل من حج الى اليوم فهو عن اجاب ابراهيم وانما حُجُّهم
على قدر اجابته يومئذ ثلث حج حجتين فقد كان اجاب مرتين او ثلاثا
فثلاثا على هذا قال واثر قدمي ابراهيم في المقام اية ولذلك قوله تعالى
فيه آيات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان امناء وقال ابن اسحاق
وبلغني ان آدم هم كان استلم الاركان كلها قبل ابراهيم وحجته اسحاق
وسارة من الشام قل وكان ابراهيم هم حجته كل سنة على البراق قل وحجت
بعد ذلك الانبياء والامم، وحدثني جدتي قال حدثنا ابن عيينة
عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال حج ابراهيم واسماعيل ماشيين قل
ابو محمد عبيد الله المخزومي حدثنا ابن عيينة باسناد مثله، حدثنا
الأزرقي قال وحدثني جدتي قال حدثنا يحيى بن سليم عن ابن خيثم
قال سمعت عبد الرحمن بن سابط يقول سمعت عبد الله بن ضميرة
السلولي يقول ما بين الركن الى المقام الى زمزم قبر تسعة وتسعين نبيا
جاءوا حجاجا فقبروا هنالك، حدثني مهدي بن ابي المهدى قل
حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله مولى بنى هاشم عن حماد بن سلمة عن
عطاء بن السائب عن محمد بن سابط عن النبي صلعم قل كان النبي
من الانبياء اذا هلك أمته حتى يمكة فيتعبد فيها النبي ومن معه حتى
يموت فبات بها نوح وهود وصالح وشعيب وقبورهم بين زمزم والنجرة، وحدثني
جدتي قال حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن صالح عن خصيف

من مجاهد انه قال حج موسى النبي على جبل احر فُر بالروحاء عليه
 هبعتان قطوانيتان متزهر باحداهما مرتضى بالاخرى فطاف بالبيت ثم
 طاف بين الصفا والمروة فبينما هو بين الصفا والمروة ان سمع صوتاً من
 السماء وهو يقول لبيك عبدى انا معك فخر موسى ساجداً حدثني
 جدتي قال حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج من خصيف
 من مجاهد انه قال حج خمسة وسبعون نبياً كلهم قد طاف بالبيت
 وصلى في مسجد منّا فان استطعت ان لا تفوتك الصلاة في مسجد
 منّا فافعل حدثني جدتي قال حدثنا مروان بن معاوية عن الاشعث
 ابن سوار عن هكرمة عن ابن عباس قال صلى في مسجد اُخيف سبعون
 نبياً كلهم مخطمون بالليف قال مروان بن معاوية يعنى رواحلم حدثني
 جدتي قال حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرنا
 خصيف بن عبد الرحمن عن مجاهد انه حدثه قال لما قال ابراهيم ربنا
 اربنا مناسكنا أمر ان يرفع القواعد من البيت ثم ارى الصفا والمروة وقبل
 هذا من شعائر الله قال ثم خرج به جبريل فلما مر بحجرة العقبية اذا
 بهلبس عليها فقال جبريل كبر وارمه ثم ارتفع ابليس الى الجرة الوسطى
 فقال له جبريل كبر وارمه ثم ارتفع ابليس الى الجرة القصوى فقال له
 جبريل كبر وارمه ثم انطلق الى المشعر الحرام ثم اتى به رفقة فقال له
 جبريل هل عرفت ما اريتك ثلاث مرات قال نعم قال فاذن في الناس بالحج
 قال كيف اقول قال قل يا ايها الناس احييوا ربكم ثلاث مرات قال فقالوا لبيك
 اللهم لبيك قال فن اجاب ابراهيم يومئذ فهو حج خصيف قال مجاهد
 حين حدثني بهذا الحديث اهل القدر لا يصدقون بهذا الحديث
 حدثني جدتي قال عثمان واخبرني موسى بن عبيدة قال لما أمر ابراهيم

بالانسان في الناس بالحج استدار بالارض فدعا في كل وجه بأيتها الناس
اجيبوا ربكم وخرجوا قال فلبى الناس من كل مشرق ومغرب وتطاطعات
الجبال حتى بعد صوته، قال عثمان واخبرني ابن جريج قال قال ابن
عباس رضوان الله عليه ياتوك رجالا مشاة وعلى كل ضامر ياتين من كل
فج عميق بعيد قال غيره ياتوك رجالا مشاة على ارجلهم وعلى كل ضامر
لا يدخل الحرم بعير الا وهو ضامر ياتين من كل فج عميق بعيد قال
هطاه وأرنا مناسكنا أبرزها لنا واعلمناها وقال مجاهد ارنا مناسكنا
ملابحنا قال واخبرني عثمان بن سلع قال اخبرني محمد بن اسحاق قال
حدثني بعض اهل العلم ان عبد الله بن الزبير قال لعبيد بن عمير
الليثي كيف بلغك ان ابراهيم دعا الى الحج قال بلغني انه لما رفع ابراهيم
القواعد واسماعيل وانتهى الى ما اراد الله سبحانه من ذلك وحضر الحج
استقبل الهمم فدعا الى الله عز وجل والى حج بيته فاجيب ان لبيك
لبيك ثم استقبل المشرق فدعا الى الله والى حج بيته فاجيب ان لبيك
لبيك والى المغرب يمثل ذلك والى الشام يمثل ذلك ثم حج باسماعيل
ومن معه من المسلمين من جرهم ومن سكان الحرم يومئذ مع اسماعيل ومن
اصهاره وصلى بهم الظهر والعصر والمغرب والعشاء بمنأ ثم بات بهم حتى اصب
وصلى بهم الغداة ثم غدا بهم الى مرة فقام بهم هنالك حتى اذا مالست
الشمس جمع بين الظهر والعصر بعرفة في مسجد ابراهيم ثم راح بهم
الى الموقف من عرفة فوقف بهم وهو الموقف من عرفة الذي يقف عليه
الامام يزيه ويعلمه فلما غربت الشمس دفع به ومن معه حتى اتا المزدلفة
فجمع بين الصلاتين المغرب والعشاء الاخرة ثم بات حتى اذا طلع الفجر
صلى بهم صلاة الغداة ثم وقف به على قروح من المزدلفة ومن معه وهو

الموقف الذي يقف به الامم حتى اذا اسفر غير مشرق دفع به ومن معه يُريه ويعلمه كيف تُرمى الجمار حتى فرغ له من الحجّ كلّه وأثنى به في الناس ثم انصرف ابراهيم راجعاً الى الشام فتوقى بها صلى الله عليه وسلم وعلى جميع انبياء الله والمرسلين، قال عثمان اخبرني ابن اسحاق قال امر الله عز وجل ابراهيم هم بالحجّ واقامته للناس وأراه مناسك البيت وشرع له فريضته وكان ابراهيم يومئذ حين أمر بذلك ببيت المقدس من ايليا قال عثمان واخبرني زهير بن محمد قال لما فرغ ابراهيم من البيت الحرام قال اى ربّ انى قد فعلت فأرنا مناسكنا فبعث الله تعالى اليه جبريل فحجّ به حتى اذا جاء يوم الآخر عرض له ابليس فقال احصب فحصب بسبع حصبات ثم الغد ثم اليوم الثالث فلما بين الجبلين ثم علا على ثبير فقال يا عباد الله اجيبوا ربكم فسمع دعوته من بين الانحر عن في قلبه مثقال ذرّة من ايمان فقالوا لبيك اللهم لبيك قال ولم يزل على وجه الارض سبعة من المسلمين فصا هذا لولا ذاك لاهلكت الارض ومن عليها قال عثمان واخبرني زهير بن محمد ان اول من اجاب ابراهيم حين اثنى بالحجّ اهل اليمن، واخبرني جندب عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرني عثمان بن الاسود عن عطاء بن ابي رباح ان موسى بن عمران طاف بين الصفا والمروة وعليه عباءة قَطَوَانِيَّة وهو يقول لبيك اللهم لبيك فأجابه ربه عز وجل لبيك يا موسى وها انا معك واخبرني جندب عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال حدثني غالب بن عبيد الله قال سمعت مجاهدًا يذكر عن ابن عباس قال مرّ بصفاح الرواح ستون نبياً ابلهم مخطّمة بالليف قال عثمان واخبرني غالب ابن عبيد الله قال سمعت مجاهدًا يذكر عن ابن عباس قال اقبل موسى

يلقى تجاوبه جبال الشام على جمل احم عليه عباة تلن قنطوا ليقان قال
 عثمان واخبرني ابن اسحاق قال حدثني من لا اتهمر عن هروة بن الربيع
 انه قال بلغني ان البيت وضع لآدم يطوف به ويعبد الله عنده وان
 نوحا قد حجته وجاءه وعظمه قبل الغرق فلما اصاب الارض الغرق حين
 اهلك الله قوم نوح اصاب البيت ما اصاب الارض من الغرق فكانت ربوة
 حمراء معروف مكانه فبعث الله نوحا الى عاد فتشاعل بأمر قومه حتى هلك
 ولم يحجته ثم بعث الله صالحا الى ثمود فتشاعل حتى هلك ولم يحجته ثم
 بعث الله لابراهيم حجته وعلم مناسكه ودعا الى زيارته ثم لم يبعث الله نبيا
 بعد ابراهيم الا حجته قال عثمان واخبرني ابن اسحاق قال حدثني من لا
 اتهمر عن سعيد بن المسيب عن رجل كان من اهل العلم انه كان يقول
 كلني انظر الى موسى بن مهران منهبطا من قرشا عليه عبادة قنطوانية يلقي
 الحجته قال عثمان اخبرني محمد بن اسحاق قال حدثني من لا اتهمر عن
 عبد الله بن عباس انه كان يقول لقد سلك فج الرواح سبعون نبيا
 حجاجا عليهم لباس الصوف مخطمى ابلام بحبال الليف ولقد صلت في
 مسجد الخيف سبعون نبيا حدثني جدتي قال قال عثمان بن سراج
 اخبرني محمد بن اسحاق قال حدثني طلحة بن عبيد الله بن كريب
 الخراساني ان موسى عم حين حج طاف بالبيت فلما خرج الى الصفا لقيه
 جبريل عم فقال يا صفى الله انه الشد انا عبطت بطن الوادي فاحتزم
 موسى فبى الله على وسطه بثوبه فلما انحدر عن الصفا وبلغ بطن الوادي
 سعى وهو يقول لبيك اللهم لبيك قال يقول الله تعالى لبيك يا موسى هانذا
 لنا معك قال عثمان واخبرني صادق انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 لقد مر بفج الرواح او قال لقد مر بهذا الفج سبعون نبيا على نسوة

ثُمَّ خَطَمَهَا الْهَيْفَ وَلَبِوسَهَا الْعَبَاءَ وَتَلْبِيَتَهُمْ شَتَّى مِنْهُمُ يُونُسُ بْنُ مَتَّى
 فَكَانَ يُونُسُ يَقُولُ لِبَيْكَ فَرَاخُ الْكُرْبِ لِبَيْكَ وَكَانَ مُوسَى يَقُولُ لِبَيْكَ أَنَا
 هَهُنَا لَدَيْكَ لِبَيْكَ قَالِ وَتَلْبِيَةُ عِيسَى لِبَيْكَ أَنَا هَهُنَا ابْنُ امْتِسْكَ
 بِنَمِي عِبْدِيكَ لِبَيْكَ قَتَلَ عَثْمَانُ وَاخْبِرْنِي مَقَاتِلَ قَالِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ
 بَيْنَ زَمْرٍ وَالرَّصَافِ قَبْرَ سَبْعِينَ نَبِيًّا مِنْهُمْ هُودٌ وَصَالِحٌ وَاسْمَاعِيلُ وَقَبْرُ آدَمَ
 وَابْرَاهِيمَ وَاسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَيُوسُفَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ حَدَّثَنِي جَدِّي
 عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِحٍ عَنْ وَهْبِ بْنِ مَنْبَةَ قَالَ خُطِبَ
 صَالِحٌ الدِّهْنِ امْنُوا مَعَهُ فَهَلْ لَمْ أَنْ هَذِهِ دَارٌ قَدْ سَخَطَ اللَّهُ عَلَيْهَا وَعَلَى
 أَهْلِهَا فَاطْعَنُوا عَنْهَا فَانْهَاسَتْ لَكُمْ بَدَارٌ قَالُوا رَأَيْنَا لِرَأْيِكَ تَبِعَ فَمُسَرَّنَا
 نَفْعَلُ قَالِ تَلْحَقُونَ بِحَرَمِ اللَّهِ وَآمِنِي لَا أَرَى لَكُمْ دُونَهُ فَخَلُّوا مِنْ سَاعَتِهِمْ
 بِالْحَجِّ ثُمَّ احْرَمُوا فِي الْعَبَاءِ وَارْتَحَلُوا قُلُوصًا ثُمَّ مَخَطَمَةً بِحَبَالِ الْيَسْفِ ثُمَّ
 انْطَلَقُوا آمِنِينَ إِلَى بَيْتِ الْحَرَامِ حَتَّى وَرَدُوا مَكَّةَ فَلَمْ يَزَالُوا بِهَا حَتَّى مَاتُوا
 فَتَلَّكَ قُبُورُهُمْ فِي غَرْفِ الْكَعْبَةِ بَيْنَ دَارِ النَّدْوَةِ وَدَارِ بَنِي هَاشِمٍ وَكَذَلِكَ فَعَلَ
 هُودٌ وَمِنْ أَمِنْ مَعَهُ وَشُعَيْبٌ وَمِنْ أَمِنْ مَعَهُ وَحَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ
 قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الرَّازِيُّ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ الْحَكِيمِ الرَّازِيِّ
 عَنْ الْفَضْلِ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ رَأَى رَجُلًا
 يَنْطُوفُ بِالْبَيْتِ فَانْكَرَهُ فَسَالَهُ مَنْ أَنْتَ قَالَ مِنْ أَصْحَابِ ذِي الْقَرْنَيْنِ قَالَ
 وَأَمِنْ هُوَ قَالَ هُوَ ذَا بِالْأَبْطَحِ فَتَلَقَّاهُ إِبْرَاهِيمُ فَهَيَّلَ لَدَى الْقَرْنَيْنِ لَمْ لَا تَرْكَبْ
 قَالِ مَا كُنْتُ لَأَرْكَبَ وَهَذَا يَمْشِي فَحَجَّ مَاشِيًا

قَوْلُهُ عَنْ رَجُلٍ أَنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وَضَعَ لِلنَّاسِ وَمَا جَاءَ فِي ذَلِكَ
 حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنِي جَدِّي عَنْ سَعِيدِ
 ابْنِ سَالِمٍ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ سَالِحٍ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ بَلَّغْنَا أَنَّ الْيَهُودَ

قالت بيت المقدس اعظم من الكعبة لانه مهاجر الانبياء ولانه في الارض المقدسة وقال المسلمون الكعبة اعظم فبلغ النبي صلعم فنزل ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا حتى بلغ فيه آيات بينات مقام ابراهيم وليس ذلك في بيت المقدس ومن دخله كان آمنا وليس ذلك في بيت المقدس قال عثمان واخبرني خُصيف قال اول بيت وضع للناس قال اول مسجد وضع للناس وقال مجاهد اول بيت وضع للناس مثل قوله خير أمة أخرجت للناس قال عثمان واخبرني محمد بن ابان عن زيد ابن اسلم انه قرا ان اول بيت وضع للناس حتى بلغ فيه آيات بينات مقام ابراهيم قال الآيات البينات في مقام ابراهيم ومن دخله كان آمنا والله على الناس حجة البيت وقال يأتين من كل فج عميق قال عثمان واخبرني محمد بن اسحاق ان قول الله عز وجل ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة اى مسجد مباركا وهُدى للعالمين وقال لتندبر أم القرى ومن حولها قال عثمان واخبرني يحيى بن ابي أنيسة في قول الله عز وجل ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا قال كان موضع الكعبة قد سماه الله عز وجل بيتا قبل ان تكون الكعبة في الارض وقد بُني قبله بيت ولكن الله سماه بيتا وجعله الله مباركا وهُدى للعالمين قبله لهم

ما جاء في مسألة ابراهيم الامن والرزق لاهل مكة شرفها الله تعالى واكُتِبَ لله وجد فيها تعظيم الحرم حدثنا ابو الوليد قال واخبرني جدي قال حدثنا سعيد بن سارة عن عثمان بن ساج قال اخبرني موسى بن عبيدة الربيعي عن محمد بن كعب القرظي قال دعا ابراهيم للمؤمنين وترك الكفار لم يدع لهم بشيء فقال الله تعالى ومن

كفر فامتعه قليلاً ثم اضطره الى عذاب النار وقال زيد بن اسلم سل
ابراهيم ذلك لمن امن به ثم مضى الكافر الى النار قال عثمان واخبرني
محمد بن السائب الكلبي قال قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدًا آمنًا وارزق
اهله من الثمرات من امن منهم بالذ واليوم الآخر فاستجاب الله عز وجل
له فجعله بلدًا آمنًا وامن فيه الخائف ورزق اهله من الثمرات تحمل اليهم
من الافق قال عثمان وقال مقاتل بن حيان انما اختص ابراهيم في
مسأله في الرزق للذين امنوا فقال تعالى الذين كفروا سارزون مع الذين
امنوا ولكن امتنعوا قليلاً في الدنيا ثم اضطرهم الى عذاب النار وبئس
المصير قال عثمان وقال مجاهد جعل الله هذا البلد آمنًا لا يخاف فيه
من دخله وحدثني جدتي ابراهيم بن محمد بن المنتشر
قال حدثني سعيد بن السائب بن يسار قال سمعت بعض ولد نافع بن
جبير بن مطعم وغيره يدكرون انهم سمعوا انه لما دعا ابراهيم لمكة ان
يرزق اهله من الثمرات نقل الله عز وجل ارض الطائف من الشام فوضعها
هنالك رزقاً للحرم حدثني جدتي قال حدثنا ابراهيم بن محمد عن
محمد بن المنكدر عن النبي صلعم قال لما وضع الله الحرم نقل اليه
الطائف من الشام حدثني مهدي بن ابي المهدى قال حدثنا يحيى
ابن سليم قال سمعت عبد الرحمن بن نافع بن جبير بن مطعم يقول
سمعت الزهري يقول ان الله عز وجل نقل قرية من قرى الشام فوضعها
بالطائف لدعوة ابراهيم خليل الله قوله وارزق اهله من الثمرات حدثني
جدتي قال حدثنا مسلم بن خالد الزنجي عن ابن جريج عن كثير
ابن كثير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال جاء ابراهيم يطالع
اسماعيل فوجده غائباً ووجد امرأته الاخرة وفي السيدة بنت مصلح

ابن عمرو الجَرَفِيُّ فوقف فسلم فرثت عليه السلام واستنزلتته وعرضت عليه الطعام والشراب فقل ما طعامكم وشرابكم قالت اللحم والماء قل من حب أو غيره من الطعام قالت لا قل بارك الله لكم في اللحم والماء قل ابن عباس يقول رسول الله صلعم لو وجد عندها يومئذ حباً لدا لهم بالبركة فيه فكانت تكون أرضاً ذات زرع، حدثني جدي عن سعيد ابن سلم عن كثير بن كثير عن سعيد بن جبير مثله وزاد فيه قل سعيد بن جبير ولا يخلى احد على اللحم والماء في غير مكة الا وجع بطنه وإن اخلى عليهما بمكة لم يجد كذلك أثنى قال سعيد بن سلم فلا ادري عن ابن عباس يحدث بذلك سعيد بن جبير ام لا يعني قوله ولا يخلى احد على اللحم والماء بغير مكة الا وجع بطنه، حدثني جدي قال حدثنا مسلم بن خالد عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين عن ابن عباس قال وجد في المقام كتاب هذا بهت الله الحرام بمكة توكل الله يرزق اهله من ثلاثة سبل مبارك لاهله في اللحم والماء واللبن لا يجله اول من اهله ووجد في حجر في الحجر كتاب من خلقه الحجر لنا الله ذو بكة الحرام وضعتها يوم صنعت الشمس والقمر وحفظتها بسبعة املك حنفاء لا تزول حتى تزول أخشباها مبارك لاهلها في اللحم والماء، وحدثني جدي قال حدثنا ابراهيم بن محمد قال حدثنا رشيد ابن ابي كريب عن ابيه عن ابن عباس قال لما هدموا الكعبة الهيب وبلغوا اساس ابراهيم وجدوا في حجر من الاساس كتاباً فدموا له رجلاً من اهل اليمن واخر من الرهبان فاذا فيه انا لله ذو بكة هزمتها يوم خلقت السموات والارض والشمس والقمر ويوم صنعت هذين الجبلين وحفظتها بسبعة املك حنفاء، حدثني جدي عن سعيد بن سلم عن

عثمان بن ساج قال واخبرني ابن جريج قال اخبرنا مجاهد قال ان في حجر في الحجر انا الله ذو بكة صُغْتُها يوم صُغْتُ الشمس والقمر وحففتها بسبعة املاك خنفاء مبارك لاهلها في اللحم والله يُحِلُّها لاهلها ولا يحِلُّها اول من اهلها وقال لا تزول حتى تزول الاخشبان قال الخزازي الاخشبان يعنى الجبلين، واخبرني جدتي عن سعيد بن سلام عن عثمان بن ساج اخبرني خُصَيْف بن عبد الرحمن عن مجاهد قال وجد في بعض الزبور انا الله ذو بكة جعلتها بين هذين الجبلين وصُغْتُها يوم صُغْتُ الشمس والقمر وحففتها بسبعة املاك خنفاء وجعلت رزق اهلها من ثلاثة سُبُل فليس يوقى اهل مكة الا من ثلاثة طُرُق اعلى الوادى واسفله وكُنْداً وبكرت لاهلها في اللحم والماء حدثني جدتي قال حدثنا سعيد بن سلام عن عثمان قال اخبرني محمد بن اسحاق قال حدثنا يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن ابيه عباد انه حدثه انه وجدوا في بئر الكعبة في نقشها كتابين من صفر مثل بيض النعامة مكتوب في احدهما هذا بيت الله الحرام رزق الله اهل العباداة لا يحلُّه اول من اهلها والاخر براءة لبنى فلان حتى من العرب من حجة لله حجَّوها حدثني جدتي قال قال عثمان اخبرني ابن اسحاق ان قريشاً وجدت في الركن كتاباً بالسريانية فلم يدروا ما هو حتى قراه لهم رجل من اليهود فاذا هو انا الله ذو بكة خلقتها يوم خلقت السموات والارض وصورت الشمس والقمر وحففتها بسبعة املاك خنفاء لا تزول حتى تزول اخشباها مبارك لاهلها في الماء واللبن، حدثني جدتي قال قال عثمان اخبرني محمد بن اسحاق قال زعم ليث بن ابي سليم انه وجدوا حجراً في الكعبة قبل مبعث النبي صلعم يربعون حجة ولذلك نام الفيل ان كان ما ذكر لي حقاً

من يزرع خيراً يحصد غبطة ومن يزرع شراً يحصد ندامة تعلمون
السيئات وتجزون الحسنات اجل كما لا يجتنى من الشوك العنب
ذكر ولاية بنى اسماعيل بن ابراهيم الكعبة بعده وامر
جرهم، حدثنا ابو الوليد قال حدثنا مهدي بن ابي المهدى حدثنا
عبد الله بن معاذ الصنعاني عن معمر عن قتادة ان عمر بن الخطاب
رضه قال لقريش انه كان ولاه هذا البيت قبلكم طسم فاستخفوا بحقه
واستحلوا حرمته فاهلكهم الله ثم وليته بعدكم جرهم فاستخفوا بحقه
واستحلوا حرمته فاهلكهم الله فلا تهاونوا به وعظموا حرمته، حدثني
جدي قال حدثنا سعيد بن سارة عن عثمان بن ساج قال اخبرني ابن
اسحاق قال ولد لاسماعيل بن ابراهيم اثنا عشر رجلاً وأمهم السيدة
بنت مضاص بن عمرو الجرمي فولدت له اثني عشر رجلاً نابت بن
اسماعيل وقيدار بن اسماعيل وواصل بن اسماعيل وميثاس بن اسماعيل
وطيما بن اسماعيل ويطور بن اسماعيل ونيش بن اسماعيل وقيدما بن
اسماعيل وكان عمر اسماعيل فيما يذكرون ثلاثين ومائة سنة فن نابت
ابن اسماعيل وقيدار بن اسماعيل نشر الله العرب وكان اكبرهم قيدار
ونابت ابنا اسماعيل ومنهما نشر الله العرب، وكان من حديث جرهم
وبنى اسماعيل ان اسماعيل لما توفي دفن مع أمه الخجر وزعموا ان فيه
دُفنت حين ماتت فولد البيت نابت بن اسماعيل ما شاء الله ان يليه
ثم توفي نابت بن اسماعيل فولد البيت بعده مضاص بن عمرو الجرمي
وهو جد نابت بن اسماعيل ابو أمه وضم بن نابت بن اسماعيل وبني
اسماعيل اليه فصاروا مع جدتهم ابي أمهم مضاص بن عمرو ومع اخوالهم
من جرهم وجرهم وقطورا يومئذ اهل مكة وعلى جرهم مضاص بن عمرو

ملكاً عليهم وعلى قطورا رجل منهم يقال له السَّمِيدُجُ ملكاً عليهم وكانا حين
 طعنا من اليمن اقبلا سيارته وكانوا اذا خرجوا من اليمن لم يخرجوا الا
 ولهم ملكٌ يقيم امرهم فلما نزلوا مكة رأوا بلداً طيباً واذا ملا وشجر
 فاجبهما ونزلا به فنزل مصاص بن عمرو بن معدى من جرم اهل مكة
 وقَعِيقَعلَن فحاز ذلك ونزل السَّمِيدُجُ اجياديين واسفل مكة فا حاز ذلك
 وكان مصاص بن عمرو يعشر من دخل مكة من اعلاها وكان السَّمِيدُجُ
 يعشر من دخل مكة من اسفلها ومن كذا وكل في قومه على جباله لا
 يدخل واحد منهما على صاحبه في ملكه، ثم ان جُرُفُما وقطورا بغى
 بعضهم على بعض وتنافسوا الملك بها واقتتلوا بها حتى نشبت الحرب
 او شَبَّت الحرب بينهم على الملك وولاية الامر بمكة مع مصاص بن عمرو بنو
 ثابت بن اسماعيل وبنو اسماعيل واليه ولاية البيت دون السَّمِيدُجُ فلم
 يزل بينهم البغى حتى سار بعضهم الى بعض فخرج مصاص بن عمرو من
 قَعِيقَعلَن في كتيبة سايراً الى السَّمِيدُجُ ومع كتيبته عُدَّتُها من الرماح
 والدرق والسيوف والجعاب تقعقع ذلك معه ويقال ما سُميت قَعِيقَعلَن
 الا بذلك وخرج السَّمِيدُجُ بقطورا من اجياد معه الخيل والرجال ويقال
 ما سُمي اجياد اجياداً الا لخروج الخيل الجياد منه مع السَّمِيدُجُ حتى
 التقوا بفاصم فاقتتلوا قتلاً شديداً فقتل السَّمِيدُجُ وفصحت قطورا
 ويقال ما سُمي فاصم الا بذلك، ثم ان القوم تدارعوا للصلح فساروا حتى
 نزلوا المطابخ شعباً بأعلى مكة يقال له شعب عبد الله بن عامر بن كُرَيْز
 ابن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس فاصطلحوا بهذا الشعب واسلموا
 الامر الى مصاص بن عمرو فلما جمع امر اهل مكة وصار ملكها له دون
 السَّمِيدُجُ حمر للناس واطعمهم فاطبِخ للناس فأكلوا فيه قال ما سُميت المطابخ

مطابخ الا بلطكة، قال فكان الذي كان بين مصاص بن عمرو والسميلج
اول بغى كان بمكة فيما يزعمون فقال مصاص بن عمرو الجوهري في تلك
الحرب يذكر السميلج وقتله وبغية والتماسة ما ليس له

ونحن قتلنا سيد الحى عَنُوة فاصبح فيها وهو خير ان موجع
وما كان ينبغي ان يكون سوانا بها ملكا حتى اتانا السمينج
فداق ولا حين حاول ملكنا وطلع منا غصنة تتجرع
فاحن عمرنا البيت كنا ولاته نحامي عنه من اتانا ونذفع
وما كان ينبغي ان يلى ذاك غيرنا ولم يك حين قبلنا ثم منع
وكنا ملوكا في الدهور لله مضت ورتنا ملوكا لا ترام وتوضع

قال ابن اسحاق وقد رعم بعض اهل العلم اما سُميت المطابخ لما كان
تُبع حجر بها واطعم بها وكانت منزلة، قال ثم نشر الله بنى اسماعيل بمكة
واخوانهم من جرهم اذ اذاك الحكم بمكة وولاة البيت كانوا كذلك بعد
تلبت بن اسماعيل فلما ضاقت عليهم مكة وانتشروا بها انبسطوا في
الارض وابتغوا المعاش والتفسيح في الارض فلا ياتون قوما ولا ينزلون بلدا
الا اظهروا الله عليهم بدينهم فوطئوه وغلبوه عليها حتى ملكوا البسلان
ونفوا عنها العالقي ومن كان ساكنا بلادهم لله كانوا اصطلعوا عليها
من غيرهم وجرم على ذلك بمكة ولاة البيت لا ينازعهم اياه بنو اسماعيل
فخولتهم وقرباتهم واحضام الحرم لن يكون به بغى او قتال، حدثني بعض
اهل العلم قال كانت العالقي م ولاة الحكم بمكة فصنعوا حرمة الحرم
واستحلوا فيه امورا عظاما ونالوا ما لم يكونوا ينالون فقام رجل منهم
يقال له عمرو فقال يا قوم ابقوا على انفسكم فقد رايتم وسمعتم من هلك
من صدر الامم قبلكم قوم هود وصالح وشعيب فلا تفعلوا وتواصلوا فلا

تستخفوا بحرم الله وموضع بيته وإياكم والظلم والاتحاد فيه فإنه ما سكنه
 أحد قط فظلم فيه وأخذوا لا قطع دابرهم واستأصل شأنتهم وبذل أرضها
 غيرهم حتى لا يبقى لهم باقية فلم يقبلوا ذلك منه وتمادوا في هلكة
 أنفسهم، قالوا ثم إن جرحنا وقطورا خرجوا سيارة من اليمن واجتدبت
 بلادهم عليهم فساروا بدارايهم والفتنهم وأموالهم وقالوا نطلب مكاناً فيسهل
 مرعى تسمى فيه ماشيتنا وإن أعجبنا أننا فيه فإن كل بلاد ينزلها أحد
 ومعه ذريته وماله فهي وطنه والا رجعنا إلى بلدنا فلما قدموا مكة
 وجدوا فيها ماء طيباً وعصافاً ملتفة من سلم وسمر ونباتاً تسمى مواشيتهم
 وسعة من البلاد ودقاً من البرد في الشتاء فقالوا إن هذا الموضع يجمع
 لنا ما نريد فلما مع العاليق، وكان لا يخرج من اليمن قوم إلا ولهم
 ملك يقيم أمرهم وكان ذلك سنة فيهم ولو كانوا نفرًا يسيراً فكلن مصاص
 ابن عمرو ملك جرهم والمطاع فيهم وكان السميذع ملك قطورا فنزل مصاص
 بن عمرو اعلا مكة وكان يعشر من دخلها من اعلاها وكان حوزم وجه
 الكعبة الركن الاسود والمقام وموضع زمزم مصعداً يميناً وشمالاً وقعيقان
 إلى اعلا الوادي، ونزل السميذع اسفل مكة واجياديين وكان يعشر من
 دخل مكة من اسفلها وكان حوزم المسفلة ظهر الكعبة والركن اليماني
 والغرق واجياديين والثنية إلى الرمضة فيمنها فيها التبيوت واتسعا في
 المنازل وكثروا على العاليق فنازعتهن العاليق فغلبتهم جرهم واخرجوهم
 من الحرم كله فكانوا في اطرافه لا يدخلونه فقال لهم صاحبهم عرق الله
 أقل لكم لا تستخفوا بحرمه الحرم فغلبتموه، فجعل مصاص والسميذع
 يقطعان المنازل لمن ورد عليهما من قومهما وكثروا وربلوا وأعجبتهم البلاد
 وكانوا قوماً حرباً وكان اللسان حربياً فكان ابراهيم خليل الله عمر يورور

اسماعيل عم فلما سمع لسانهم واعرابهم سمع لهم كلاما حسنا ورأى قوما عربا وكان اسماعيل قد اخذ بلسانهم امر اسماعيل ان ينكح فيهم فخطب الى مضاض بن عمرو ابنته رعدة فزوجها ايها فوئدت له عشرة ذكور وفي أم البيت وفي زوجته الله غسلت راس ابراهيم حين وضع رجله على المقام، قالوا وتوفي اسماعيل وذفن في الحجر وكانت أمه قد ذفنت في الحجر ايضا وترك ولدا من رعدة ابنة مضاض بن عمرو الجرهمي فقام مضاض بأمر ولد اسماعيل وكفلهم لانهم بنو ابنته فلم يزل امر جرم يعظم بمكة ويستفحل حتى ولوا البيت وكانوا ولاته وحجابه وولاة الاحكام بمكة فجاء سيل فدخل البيت فانهدم فأعدته جرم على بناء ابراهيم وكان طوله في السماء تسعة اذرع وقيل بعض اهل العلم كان الذي بنا البيت لجرم ابو الجذرة فسمى عمرو الجادر وسُموا بنو الجذرة، قل ثم ان جرمها استخفوا بأمر البيت والحرم وارتكبوا امورا عظاما واحداثا فيها احدائا لم تكن فقام مضاض بن عمرو بن الحارث فيهم فقال يا قوم احذروا النغي فانه لا بقاء لاهله قد رايتم من كان قبلكم من العالين استخفوا بالحرم فلم يعظموه وتنازعوا بينهم واختلفوا حتى سلطكم الله عليهم فاخرجتموهم فتنفروا في البلاد فلا تستخفوا بحق الحرم وحرمه بيت الله ولا تظلموا من دخله وجاءه معظما لحرمته او اخر جاءه بليعا لسلطته او مرتغبا في جواركم فانكم ان فعلتم ذلك تخوفت ان تخرجوا منه خروجا ذلي وصغار حتى لا يقدر احد منكم ان يصل الى الحرم ولا الى زيارة البيت انذني هو لكم جرزا وامن والطير يامن فيه، قل قايل منهم يقال له مجلح من الذي يخرجنا منه السننا امر العرب واكثرهم رجالا وسلاحا فقال مضاض بن عمرو اذا جاء الامر يطل ما تقولون فلم يقصروا

عن شيء مما كانوا يصنعون، وكان للبيت خزنةٌ بيرو في بطنه يلقى فيها
الحلى والمتاع الذي يَهْدَى له وهو يومئذ لا سقف له فتواعد له خمسة
نفر من جرم ان يسرقوا ما فيه فقام على كل زاوية من البيت رجلٌ منهم
واقام الخامس فجعل الله عز وجل اعلاه اسفله وسقط منكساً فهلك
وفرّ الاربعة الآخرون فعند ذلك مسحت الأركان الاربعة وقد بلغنا في
الحديث ان ابراهيم خليل الله مسح الأركان الاربعة كلها ايضاً وبلغنا
في الحديث ان آدم مسح قبل ذلك الأركان الاربعة فلما كان من امر
هولاء الذين حاولوا سرقة ما في خزنة اللعبة ما كان بعث الله حمة
سوداء الظهر بيضاء البطن راسها مثل راس الجدى فحرس البيت
خمسماية سنة لا يقربه احدٌ بشيء من معاصي الله الا اهلكه الله تعالى
ولا يقدر احد ان يروم سرقة ما كان في اللعبة، فلما ارادت قريش بناء
البيت منعته الحية هدمه فلما راوا ذلك اعتزلوا عند المقام ثم دعوا
الله تعالى فقلوا اللهم ربنا انما اردنا عبارة بيتك فجاء طير اسود الظهر
ابيض البطن اصفر الرجلين فاخذها فاحتملها فحرقها حتى ادخلها
اجياداء وقال بعض اهل العلم ان جُرْقُهَا لما طَغَتْ في الحرم دخل رجل
منهم وامراه يقال لهما اساف ونايلة البيت ففاجراً فيه فساخهما الله تعالى
حجرتين فأخرجنا من اللعبة فنصبنا على الصفا والمروة ليعتبر بهما من رآهما
وليزجر الناس عن مثل ما ارتكبا فلم يزل امرهما يُدرس ويتقادم حتى
صارا صنيتين يُعبدان وقال بعض اهل العلم ان عمرو بن لُحَي دعا الناس
الى عبادتهما وقال للناس انما نصبنا هاهنا ان آباءكم ومن قبلكم كانوا
يعبدونهما وانما القاء ابليس عليه وكان عمرو بن لُحَي فيهم شريفاً سيداً
مطلقاً ما قال لهم فهو دين متبع، قال ثم حولهما قضى بن كلاب بعد

ذلك فوضعهما يذبح عندهما وجاء اللعبة عند موضع زمزم وقد اختلف
 علينا في نسبهما فقال قليل اساف بن بَغَا وثائلة بنت ذئب فالتقى ثبت
 عندهما من ذلك عَمْنِ نَتْنُ به منهم عبد الرحمن بن ابي الزناد كان يقول
 هو اساف بن سُهَيْل وثائلة بنت عمرو بن ذئب وقال بعض اهل العلم انه
 لم يفجر بها في البيت وانما قبلها قالوا فلم يزلا يُعبدان حتي كان
 يوم الفتح فكُسِرا وكانت مكة لا يقر فيها ظلم ولا بلغ ولا فاجر الا نفى
 منها وكان لفرزها بعهد العالين وجرم جبيلة فكل من اراد البيت
 بسوء اهلكه الله فكانت تُسمى بذلك الباسة ويروى عن عبد الله بن
 عمرو بن العاصي انه قال سُميت مكة لانها كانت تبك اعناق الجبابرة
 وحدثني جدي قل ويروى عن عبد الله بن الزبير انه كان يقول سُمي
 البيت العتيق لانه عتق من الجبابرة ان يسلطوا عليه وروى عن عطاه
 ابن يسار ومحمد بن كعب القرظي انهما كانا يقولان انما سمي البيت
 العتيق لقدمه حدثني جدي وابراهيم بن محمد الشافعي قالا
 حدثنا مسلم بن خالد الزنجي عن ابن خيثم قال كان بمكة حتى يقال
 لهم العالين فحدثوا فيها احداثا فجعل الله تعالى يقول بلَغِيَتْ
 ويسوقهم بالسنة يضع الغيث امامهم فيلهبون ليرجعوا فلا يجدون شيئا
 فيتبعون الغيث حتى اُحْقَمَ بمساقط رؤس آههم وكانوا من حَيْر ثم بعث
 الله عليهم المطوفان قال ابو خالد الزنجي فقلت لابن خيثم وما الطوفان
 قال الموت حدثني جدي عن سعيد بن سارة عن عثمان بن ساج قال
 اخبرني طلحة بن عمرو الحضرمي عن عطاه عن ابن عباس انه كان
 بمكة حتى يقال لهم العالين فكانوا في عزة وكثرة وثروة وكنت لهم اموال
 كثيرة من خيل وابل وماشية وكنت ترى بمكة وما حولها من مَرٍ ونَعْلان

وما حول ذلك وكانت الحُرُفُ عليهم مظلةً والاربعة مغنقةً والاولدية نجلاً
والعصاة ملتفةً والارض مُبْقِلَةٌ وكانوا في عيش رخي فلم يزل بهم البَغْيُ
والاسراف على انفسهم والاحاد بالظلم واظهار المعاصي والاضطهاد لمن
قربهم ولم يقبلوا ما اوتوا بشكر حتى سلبهم الله تعالى ذلك فنقصهم بحبس
المطر عنهم وتسليط الجذب عليهم فكانوا يُكْثِرُونَ بمكة الظل ويبيعون
الماء فاخرجهم الله تعالى من مكة بالذَّيْرُ سلطه عليهم حتى خرجوا من
الحرم فكانوا حوله ثم ساقهم الله بالجذب يضع الغيث امامهم ويسوقهم
بالجذب حتى احبهم الله تعالى بمساقط رؤس اهلهم وكانوا قومًا عربًا من حمير
فلما دخلوا بلاد اليمن تفرقوا وهلكوا فلبد الله تعالى الحرم بعد جُرْمِ
فكانوا سُكَّانَهُ حتى بغوا فيه واستخفوا بحقه فاهلكهم الله عز وجل جميعاً
ما ذكر من ولاية خراعة اللعبة بعد جرمهم وامر مكة، حدثنا
ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان
ابن ساج عن الكلبي عن ابي صالح قال لما طالمت ولاية جرم استحلوا من
الحرم اموراً عظيماً وقالوا ما لم يكونوا ينادون واستخفوا بحُرْمَةِ الحرم واكلوا
مل اللعبة الذي يَهْدُنَا اليها سرّاً وعلانية وكلما عدا سفيه منهم على
منكر وجَدَّ من اشرافهم من يمنعه ويدفع عنه وظلموا من دخلها من غير
اهلها حتى دخل رجل منهم بامراته اللعبة فيقتل فجر بها او قبلها فمُسَخَّنَا
حجرتين فرق امرهم فيها وضعفوا وتنازعوا امرهم بينهم واختلفوا وكانوا قبل
ذلك من اعز حتى في العرب واكثرهم رجالاً واموالاً وسلاحاً واعز هبة
فلما راي ذلك رجل منهم يقول له مضاض بن عمرو بن الحارث بن مضاض
ابن عمرو قام فيهم خطيباً فوعظهم وقال يا قوم ابقوا على انفسكم وراقبوا
الله في حرمه وامنه فقد رايتهم ومعتمر من هلك من صدر هذه الامم

قبلكم قوم هود وقوم صالح وشُعَيْب فلا تفعلوا وتواصلوا وتواصلوا بالمعروف
 وانتهوا عن المنكر ولا تستخفوا بحرم الله تعالى وبيته الحرام ولا يَغُرَّتْكُمْ
 ما أنتم فيه من الأمن والقوة فيه وإياكم والاحاد فيه بالظلم فإنه تَوَارٍ وإيم
 الله لقد علمتم انه ما سكنه احد قط فظلم فيه وَأَحْذَرُوا الا قطع الله عز
 وجل دابرهم واستاصل شافتهم ويذل ارضها غيرهم فاحذروا الْبَغْيَ فإنه لا
 بقاء لاهله قد رأيتم وسمعتم من سكنه قبلكم من طُؤْمَرٍ وَجَدِيسٍ
 والعاليق فمن كان اطول منكم اعماراً واشد قوةً واكثر رجالاً واموالاً
 واولاداً فلما استخفوا بحرم الله وَأَحْذَرُوا فيه بالظلم اخرجهم الله منهما
 بالانواع الشتى فمنهم من أُخْرِجَ بالدَّرِّ ومنهم من أُخْرِجَ بالجذب ومنهم من
 اخرج بالسيف وقد سكنتم مسكنهم وورثتم الارض من بعدهم فَوَقَرُوا
 حرم الله وعظموا بيته الحرام وتنزهوا عنه وعما فيه ولا تظلموا من دخله
 وجاء معظماً لحرماته واخر جاء بايعاً لسلطنته او مرتغباً في جواركم فانكم
 ان فعلتم ذلك تخوفت ان تُخْرِجُوا من حرم الله خروج نذل وصغار حتى
 لا يقدر احد منكم ان يصل الى الحرم ولا الى زيارة البيت الذي هو لكم
 حرزٌ وامنٌ والطير والوحوش تامن فيه، فقال له قائل منهم يرد عليه يقال
 له مجذع من الذي يخرجنا منه السنن اعز العرب واكثرهم رجالاً وسلاحاً
 فقال له مضاض بن عمرو اذا جاء الامر بطل ما تقولون فلم يقصروا عن
 شيء مما كانوا يصنعون، فلما رأى مضاض بن عمرو بن الحارث بن مضاض
 ما تعمل جرم في الحرم وما تسرق من مال الكعبة سرّاً وعلانية عمد الى
 غزالين كانا في الكعبة من ذهب وأسياف قلعية فدفعها في موضع بير زمزم
 وكان ماء زمزم قد نصب وذهب لما احدثت جرم في الحرم ما احدثت
 حتى غي مكان البير ودرس فقام مضاض بن عمرو وبعض ولده في ليلة

مظلمة فحفر في موضع زمزم واعمق ثم دفن فيه الاسيف والغزالين فبينما
على ذلك ان كان من امر اهل مارب ما ذكر انه القت طريفة الكاهنة الى
عمر بن عامر الذي يقال له مُزَيَّقِيَاء بن ماء السماء وهو عمرو بن عامر بن
حارثة بن ثعلبة بن امره القيس بن مازن بن الازد بن الغوث بن
نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب
ابن قحطان وكانت قد رات في كهانتها ان سدا مارب سيخرب وانه
سياتي سبيل العرم فخرّب الجنتين فباع عمرو بن عامر امواله وسار هو وقومه
من بلد الى بلد لا يَطْنُون بلداً الا غلبوا عليه وقهروا اهله حتى يخرجوا
منه ولذلك حديث طويل اختصرناه، فلما قاربوا مكة ساروا ومعهم طريفة
الكاهنة فقالت لهم سيروا واسيروا فلن تجمعوا انتم ومن خلفتم ابدأ
فهذا لكم اصل وانتم له فرع ثم قالت مَهْ مَهْ وحق ما اقول ما علمنى ما
اقول الا الحكيم المحكم رب جميع الانس من عرب وعجم فقالوا لها ما
شأنك يا طريفة قالت خُذُوا البعير فحَضَبُوهُ بالدم تلسون ارض جُرْم
جيران بيته المحرم، قل فلما انتهوا الى مكة واهلها جُرْم وقد قهروا الناس
وحازوا ولاية البيت على بنى اسماعيل وغيرهم ارسل اليهم ثعلبة بن عمرو
ابن عامر يا قوم انا قد خرجنا من بلادنا فلم نزل بلداً الا فسح اهلها
لنا وتزحزحوا عنا فنقيم معهم حتى نرسل روادنا فيرتادون لنا بلداً
يحملنا فافسحوا لنا في بلادكم حتى نقيم قدر ما نستريح ونرسل روادنا
الى الشام والى الشرق فحيث ما بلغنا انه امثل لحملنا به وارجوا ان
يكون مقامنا معكم يسيراً فآبَتْ جُرْمُ ذلك اباءً شديداً واستكبروا في
انفسهم وقالوا لا والد ما تحب ان تنزلوا معنا فتصيقون علينا مراتعنا
ومواردنا فارحلوا عنا حيث احببتهم فلا حاجة لنا بجواركم، فارسل اليهم

ثعلبة انه لا بُدَّ لي من المقام بهذا البلد حَوْلًا حتى يرجع اليَّ رُسُلِي لَعَلَّ
ارسلتُ فان تركتموني طَوْعًا نزلت وحمدتكم وواسيتكم في الرِّجْعِي والماء وان
ابيتكم اَقْبَت على كرهكم ثم لم ترفعوا معي الا فصلاً ولمن تشربوا الا رنقاء
سُئِلَ ابو الوليد عن الرنق فقال الكدر من الماء وانشد لَوْفِيرَ

كَانَ رِيْقَتَهَا بَعْدَ الْكُرَى اخْتَبَقَتْ مِنْ طَيِّبِ الرَّاحِ لَمَّا بَعْدَ انْ غَبَقَا
سَحَّ السَّقَاةِ عَلَى نَاجُودِهَا شَبِمَا مِنْ مَاءٍ لَيْنِهِ لَا طَلْعَا وَلَا رَنْقَا
وَان قَاتَلْتُمُونِ قَاتَلْتُمْ ثُمَّ اَنْ ظَهَرَتْ عَلَيْكُمْ سَبِيْبُ النِّسَاءِ وَقَتَلْتُمْ الرِّجَالَ
وَلَمْ اَتْرَكْ احَدًا مِنْكُمْ يَنْزِلُ الْحَرَمَ اَبَدًا فَلَبْتُ جُرْمَ اَنْ تَتْرَكَهُ طَوْعًا
وَتَعَبْتُ لِقَاتَالَهُ فَاقْتَتَلُوا ثَلَاثَةَ اَيَّامٍ وَافْرَغَ عَلَيْهِمُ الصَّبْرُ وَمَنَعُوا النِّصْرَ ثُمَّ
اَنْهَزْتُمْ جُرْمَ فَلَمْ يَنْفِلْتُمْ مِنْهُمُ اِلَّا الشَّرِيْدَ وَكَانَ مِصَاصُ بْنُ عَمْرِو بْنِ
الْحَارِثِ قَدْ اَهْتَزَلَ جُرْمَ وَلَمْ يَعْنِ جُرْمَ فِي ذَلِكَ وَقَالَ قَدْ كُنْتُ احْدَرَكُمْ
هَذَا ثُمَّ رَحَلَ هُوَ وَوَلَدُهُ وَاهْلُ بَيْتِهِ حَتَّى نَزَلُوا قَنْوًا وَحَلَّى وَمَا حَوْلَ ذَلِكَ
فَبَقَا جُرْمَ بِهَا اِلَى الْيَوْمِ وَفَنِيَتْ جُرْمَ اَهْنَامُ السَّيْفِ فِي تِلْكَ الْحَرْبِ وَاقَامَ
ثَعْلَبَةُ بِمَكَّةَ وَمَا حَوْلَهَا فِي قَوْمِهِ وَعَسَاكِرِهِ حَوْلًا فَاصَابَتْهُمُ الْحُمَّى وَكَلَنُوا فِي
بَلَدٍ لَا يَدْرُونَ فِيهِ مَا الْحُمَّى فَدَعَوْا طَرِيفَةَ الْخَبَرِ فَشَكَّوْا اِلَيْهَا الَّذِي
اَصَابَهُمْ فَقَالَتْ لَمْ يَكُنْ قَدْ اَصَابُوا بَوسَ الَّذِي تَشْكُونَ وَهُوَ مَقَرِّي مَا بَيْنَنَا
قَالُوا فَا دَا تَامَرَيْنِ فَقَالَتْ فَيَكُمُ وَمِنْكُمْ الْاَمِيرُ وَعَلَى التَّنْسِيْمِ قَالُوا فَا تَقُولَيْنِ
قَالَتْ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ ذَا هَيْمٍ بَعِيدٍ وَجَمَلٍ شَدِيدٍ وَمَزَادٍ جَدِيدٍ فَلْيَلْحَقْ
بِقَصْرِ عُمَانَ الْمَشِيدِ فَكَانَ اَزْدُ عُمَانَ ثُمَّ قَالَتْ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ ذَا جِلْدٍ وَقَصْرِ
وَصَبْرِ عَلَى اَرْصَانِ الدَّهْرِ فَعَلَيْهِ بِالْاَرَاكِ مِنْ بَطْنِ مَرٍّ فَكَانَتْ خِرَاطَةً ثُمَّ قَالَتْ
مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يَرِيدُ الرَّاسِيَّاتِ فِي الْوَحْلِ الْمَطْعَمَاتِ فِي الْحَلِّ فَلْيَلْحَقْ
بِبَثْرَبِ ذَاتِ الْخُلِّ فَكَانَتْ الْاَوْسُ وَالْخَزْرَجُ ثُمَّ قَالَتْ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يَرِيدُ

الخمر والخمير والملك والتماير وتلبس الديباج والحرير فليلهحق ببضري
وعزير وها من ارض الشام فكان الذي سكنوها آل جفنة من غسان ثم
قالت من كن منكم يريده الثياب الراق والحمد العتاق وكنوز الارزاق
والدم المهراق فليلهحق بارض العراق فكان الذي سكنوها آل جديمة
الابرش ومن كن بالحيرة من غسان وآل محرق حتى جاءهم روادهم فافترقوا
من مكة فرقتين فرقة توجهت الى عمان وم ازد عمان وسار ثعلبة بن
عمرو بن عامر نحو الشام فنزلت الاوس والخزرج ابنا حارثة بن ثعلبة
ابن عمرو بن عامر وم الانصار بالمدينة ومصت غسان فنزلوا الشام ولم
حديث طويل اختصرناه واخترعت خراعة بمكة فقام بها ربيعة بن
حارثة بن عمرو بن عامر وهو نحى فولى امر مكة وحجابة الكعبة وقل
حسان بن ثابت الانصارى يذكر الخراج خراعة بمكة ومسير الاوس
والخزرج الى المدينة وغسان الى الشلم

فلما قبطنا بطن مَرَّ تَخَرَّفَتْ خراعة منا في حُلُول كَرَآكِر
تَمَّوْا كُلَّ وَادٍ مِنْ تِهَامَةٍ وَاحْتَمَمُوا بَصَرُ الْقَنَا وَالْمَرْهَفَاتِ الْبَوَاتِرِ
فَكَانَ لَهَا الْمَرْبَاعُ فِي كُلِّ غَارَةٍ تَشْنُ بِتَجْدٍ وَالْفَاجِلِ الْعَوَابِرِ
خَرَاةُنَا أَهْلُ اجْتِهَادٍ وَهَجْرَةٍ وَأَنْصَارُنَا جُنْدُ النَّبِيِّ الْمُهَاجِرِ
وَسَرْنَا فَلَمَّا أَنْ هَبَطْنَا بَيْتُثْرِبَ بَلَا وَهْنٍ مَنَا وَلَا بَتَشَاجِرِ
وَجَدْنَا بِهَا رِزْقًا عَدَامًا بَقِيصَ وَأَثَرُ عَادَ بِالْحُلَلِ الطَّوَاهِرِ
فَحَلَّتْ بِهَا الْأَنْصَارُ ثُمَّ تَبَوَّاتِ بَيْتُهَا دَارًا عَلَى خَيْرِ طَائِرِ
بَنُو الْخَزْرَجِ الْأَخْيَارِ وَالْأَوْسُ أَنْهُمْ جُوهَا بِفَتْيَانِ الصَّبَاحِ الْمَوَاسِرِ
نَفَوْا مِنْ طَعَا فِي الدَّهْرِ عَنْهَا وَلَذِبُوا يَهُودًا بِأَطْرَافِ الرِّمَاحِ الْخَوَاطِرِ
وَسَارَتْ لَنَا سَيَّارَةٌ ذَاتُ قُوَّةٍ بِكُومِ الْمَطَالِيَا وَالْجَهُولِ الْجَاهِرِ

يَوْمَئِذٍ نَحْنُ الشَّامَ حَتَّى تَمْكُنُوا مَلُوكًا بِأَرْضِ الشَّامِ فَوْقَ الْمَنَاجِرِ
يَصِيبُونَ فَضْلَ الْقَوْلِ فِي كُلِّ خُطْبَةٍ إِذَا وَصَلُوا إِيمَانَهُمْ بِالْحَاضِرِ
أُولَئِكَ بَنُو مَا هِ السَّمَاءِ تَوَارَثُوا دِمَشْقًا بِمَلِكٍ كَبِيرًا بَعْدَ كَلْبَرِ
قَالَ فَلَمَّا حَارَتْ خِرَازَةُ أَمَرَ مَكَّةَ وَصَارُوا أَهْلَهَا جَاءَهُمُ بَنُو إِسْمَاعِيلَ وَقَدْ
كَانُوا اعْتَزَلُوا حَرْبَ جُرْفٍ وَخِرَازَةَ فَلَمْ يَدْخُلُوا فِي ذَلِكَ فَسَالُوا السَّكَنَى
مَعَهُمْ وَحَوْلَهُمْ فَأَلْفَنُوا لَهُمْ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ مُضَاضُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ
وَقَدْ كَانَ أَصَابَهُ مِنَ الصَّيَابَةِ إِلَى مَكَّةَ مَا أَحْبَبَهُ أَرْسَلَ إِلَى خِرَازَةَ يَسْتَأْذِنُهَا
فِي الدَّخُولِ عَلَيْهِمْ وَالنُّزُولِ مَعَهُمْ بِمَكَّةَ فِي جَوَاهِرِهِمْ وَمَتَّ إِلَيْهِمْ بِرَأْيِهِ
وَتَوْرِيْعُهُ قَوْمَهُ مِنَ الْقِتَالِ وَسُوءِ السَّيْرِ فِي الْحَرَمِ وَاعْتَزَالِهِ الْحَرْبِ فَلَبَّثَتْ
خِرَازَةُ أَنْ تَقْرَهُمْ وَتَقْتَهُمْ عَنِ الْحَرَمِ كُلِّهِ وَلَمْ يَتْرَكُوهُمْ يَنْزِلُونَ مَعَهُمْ فَظَلَّ
عَمْرُو بْنُ نُحَيْشٍ وَهُوَ رُبَيْعَةُ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ لِقَوْمِهِ مِنْ وَجْدٍ
مِنْكُمْ جَرَهِيًّا قَدْ قَارَبَ الْحَرَمَ فَذَمُّهُ هَدَرَ فَنَزَعَتْ أَبِلَ لِمُضَاضِ بْنِ عَمْرِو
ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ مُضَاضِ بْنِ عَمْرِو الْجَرَهِيٍّ مِنْ قَتْلُونًا تَرِيدُ مَكَّةَ فَخَرَجَ فِي
طَلِبِهَا حَتَّى وَجَدَ أَثَرَهَا قَدْ دَخَلَتْ مَكَّةَ فَصَلَّى عَلَى الْجِبَالِ مِنْ نَحْوِ
أَجِيَادٍ حَتَّى ظَهَرَ عَلَى أَيْ قُبَيْسٍ يَتَبَصَّرُ الْأَبِلَ فِي بَطْنِ وَادِي مَكَّةَ فَلَبَّصَ
الْأَبِلَ تَنْحَرُ وَتُؤَكِّلُ لَا سَبِيلَ لَهُ إِلَيْهَا فَخَافَ أَنْ يَبْطِ الْوَادِي أَنْ يُقْتَلَ فَوَلَّى
مَنْصَرَفًا إِلَى أَهْلِهِ وَأَنْشَأَ يَقُولُ

كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ النَّجْمِ إِلَى الصَّفَا أَنِيسٌ وَلَمْ يَسْمَرْ بِمَكَّةَ سَامِرُ
وَلَمْ يَتَرَقَّعْ وَاسْطًا فَجَنُوبُهُ إِلَى الْمُنَاحِنَا مِنْ نَوَى الْأَرَاكَةِ حَاضِرُ
بَلَى نَحْنُ كُنَّا أَهْلَهَا فَأَرَأَيْنَا صُرُوفَ اللَّيَالِي وَالْمَجْدُودِ الْعَوَائِرُ
وَيَتَلَنَّا رَقًى بِهَا دَارَ غُرْبَةٍ بِهَا الدَّيِّبُ يَعْرِى وَالْعَدُوُّ الْمُحَاصِرُ
فَإِنْ تَمَلَّأَ الدُّغْيَا عَلَيْنَا بِكُلِّهَا وَتَصَبَّحَ حَالًا بَعْدَنَا وَتَشَاجِرُ

فَكُنَّا وَلَاهَ الْبَيْتِ مِنْ بَعْدِ نَابِتِ تَمْشَى بِهَذَا الْبَيْتِ وَالْخَيْرُ طَاهِرُ
 فَانْكَحَ جَدِّي خَيْرَ شَخْصٍ عَلِمْتُهُ فَلَبِنَانَا مِنْهُ وَحَسَّ الْأَصَاهِرُ
 فَأَخْرَجَنَا مِنْهَا الْمَلِيكَ بِقُدْرَةِ كَذَلِكَ يَالِ النَّاسِ تُجْرَى الْمَقَادِرُ
 أَقُولُ إِذَا نَامَ الْحَلِيُّ وَلَمْ أُنْمِ أَذَا الْعَرْشُ لَا يَبْعُدُ سَهِيلٌ وَعَامِرُ
 وَهَبْتُ مِنْهُمْ أَوْجَهَا لَا أُحِبُّهَا وَخَيْرٌ قَدْ بَدَلْتُهَا وَالْيَحَابِرُ
 وَصَرْنَا أَحَادِيثًا وَكُنَّا بِغَيْطَةِ كَذَلِكَ عَصْتْنَا السَّنُونَ الْغَوَابِرُ
 فَسَحَتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ تَبْكِي لِبَلَدِهِ بِهَا حَرَمٌ أَمِنْ وَفِيهَا الْمَشَاعِرُ
 بَوَادِ أَنْيَسٍ لَيْسَ يُؤَدِّي حَامَهُ وَلَا مَنْفَرًا يَوْمًا وَفِيهَا الْعَصَافِرُ
 وَفِيهَا وَحُوشٌ لَا تَرَابِ أَنْيَسَةً إِذَا خَرَجْتَ مِنْهَا فَمَا أَنْ تَغَادِرُ
 فَمَا لَيْتَ شَعْرَى هَلْ تُعَمَّرُ بَعْدُنَا جِيَادٌ يَمْصِي سِيلَهُ فَالْظُّوَاهِرُ
 فَبَطْنٌ مِنَّا وَحَشٌ كَأَنَّ لَهُ يَسْرَ بِهِ مُضَاصٌ وَمِنْ حَتَّى هَدَى عَسَائِرُ

وقال ايضا

يَا أَيُّهَا الْخَيُّ سِيرُوا إِنَّ قَصْرَكُمْ أَنْ تُصْبِحُوا ذَاتَ يَوْمٍ لَا تَسْمُرُونَ
 أَنَا كَمَا كُنْتُمْوَا كُنَّا لَفَقِيرْنَا دَهْرٌ فَسُوفَ كَمَا صَرْنَا تَصِيرُونَ
 أَرْجُوا الْمَطْيَ وَأَرْجُوا مِنْ أَرْمَتِهَا قَبْلَ الْمَمَاتِ وَقَضُوا مَا تُقْطَعُونَ
 قَدْ مَلَ دَهْرٌ عَلَيْنَا ثُمَّ أَفْلَكْنَا بِالْبَقْيِ فِيهِ وَنَدَّ النَّاسُ نَاسُونَ
 أَنْ التَّفَكَّرَ لَا يَجْرَى بِصَاحِبِهِ عَبْدُ الْبَلَدِيَّةِ فِي عِلْمٍ لَهُ دُونَ
 قَضُوا أُمُورَكُمْ بِالْحَزْمِ أَنْ لَهَا أُمُورٌ رُشِدٌ رُشِدٌ ثُمَّ مَسْنُونُونَ
 وَاسْتَخْبِرُوا فِي صَنِيعِ النَّاسِ قَبْلَكُمْ كَمَا اسْتَبَانَ طَرِيقَ عِنْدَهُ الْهُونُ
 كُنَّا زَمَانًا مَلُوكَ النَّاسِ قَبْلَكُمْ مَسْكَنٌ فِي حَرَامِ اللَّهِ مَسْكُونُونَ
 قَالُ فَانْظُرْ مُضَاصُ بَنَ عَمْرٍو نَحْوَ الْيَمِينِ إِلَى أَهْلِهِ وَهُمْ يَتَلَذَّثُونَ مَا حَالُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَكَّةَ مَا فَارَقُوا مِنْ أَمْنِهَا وَمَلِكُهَا لَحَزَنُوا عَلَى ذَلِكَ حَوْنًا

شديداً فبكروا على مكة وجعلوا يقولون الاشعار في مكة، واحتازت خزاعة
 حجابة الكعبة وولاية امر مكة وفيهم بنو اسماعيل بن ابراهيم بمكة وما
 حولها لا ينزعهم احد منهم في شيء من ذلك ولا يطلبونه فتسزوج ثحى
 وهو ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر فهيرة بنت عامر بن عمرو بن
 الحارث بن مصاص بن عمرو الجرهمي ملك جرهم فولدت له عمراً وهو
 عمرو بن ثحى وبلغ بمكة وفي العرب من الشرف ما لم يبلغ مرقى قبله ولا
 بعده في الجاهلية وهو الذي قسم بين العرب في حطمة حطموها عشرة
 الاف ناقة وقد كان قد أقور عشرين فحلاً وكان الرجل في الجاهلية اذا
 ملك الف ناقة فحلاً عین فحل ابله فكان قد فحلاً عین عشرين فحلاً وكان
 اول من اطعم الحاج بمكة سدايف الابل ولجائها على الثريد وعم في تلك
 السنة جميع حاج العرب بثلاثة اثواب من برود اليمين وكان قد ذهب
 شرفه في العرب كل مذهب وكان قوله فيهم ديناً متبعاً لا يخالف وهو
 الذي بحر البحيرة ووصل الوصيلة وحمل الحام وسيب السايبة ونصب
 الاصنام حول الكعبة وجاء بهبل من هيت من ارض الجزيرة فنصبه في
 بطن الكعبة فكانت قريش والعرب تستقسم عنده بالازلام وهو اول من
 غير الخنيفية دين ابراهيم عم وكان امره بمكة في العرب مطاعاً لا يعصى
 وكان بمكة رجل من جرهم على دين ابراهيم واسماعيل وكان شاعراً فقال
 لعمرو بن ثحى حين غير الخنيفية

يا عمرو لا تظلم بمكة انها بلد حرام

سائل بعاد اين هم وكذلك تحترم الانام

وبى العماليق الذين لم بها كان السوام

فدعوا ان عمرو بن ثحى اخرج ذلك الجرهمي من مكة فنزل بأظم من

اعراض مدينة النبی صلعم نحو الشام فقال الجرهمي قد يتشوق الى مكة
الا ليمت شعري هل ابيتن ليلة واهل معا بالمازمين حُلُولُ
وهل اريتن العيس تنفخ في البرا لها يمي والمازمين زميل
منازل كُنّا اهلها لم تحل بنا ما زمان بها فيما اراه تحوّل
مضى اولونا راضيين بشانهم جميعاً وغالتني بمكة غول

قال فكان عمرو بن لحي يلى البيت وولده من بعده خمسمائة سنة
حتى كان اخرهم حليل بن حبشية بن سلول بن كعب بن عمرو فتزوج
اليه قُصَيُّ ابنته حُتَي ابنة حليل وكانوا هم حُجَّابَه وَخُرَّانَه وَالْقَوَامَ بِهِ
وَوَلَاةَ الْحَكَمِ بِمَكَّةَ وهو عمر لم يخرب فيه خراب ولم تبني خراعة فيه شيئا
بعد جرهم ولم تسرق منه شيئا علمناه ولا سمعنا به وثرافدوا على تعظيمه
والحب عنه وقال في ذلك عمرو ابن الحارث بن عمرو الغُبَشَانِي

نحن وليناه فلم نغشّه وابن مصاص قايم يهشّه

ياخذ ما يهدى له يغشّه نترك مل الله ما يشّه

حدثني محمد بن يحيى قال حدثنا عبد العزيز بن عمران قال خرج
ابو سلمة بن عبد الاسد الخزومي قبيل الاسلام في نفر من قريش
يريدون اليمن فاصابهم عطش شديد ببعض الطريق وأمسوا على غير
الطريق فساروا جميعاً فقال لهم ابو سلمة اني ارى ناقتي تنازعني شقاً افلا
أرسلها واتبعها قالوا فافعل فأرسل ناقتة وتبعها فاصبحوا على ماء وحاضر
فأستقوا وسقوا فانهم لعلى ذلك ان اقبل اليهم رجل فقال من القوم فقالوا
من قريش قال فرجع الى شجرة فقام امام الماء فتكلم عندها بشيء ثم
رجع اليها فقال لينطلقن احدكم معي الى رجل يدهوه قال ابو سلمة
فانطلقت معه فوقف في تحت شجرة فاذا وكر معلق قال فصوت به يا

ابيه يا ابيه قال فَوَعَزَ شَيْخٌ رَاسَهُ فَجَابَهُ قَالَ هَذَا الرَّجُلُ قَاتِلٌ لِي مِنَ الرَّجُلِ
 قُلْتُ مَنْ قَرِيشٌ قَالَ مَنْ آيَاهَا قُلْتُ مَنْ بَنَى مَخْزُومَ بْنِ يَقِظَةَ قَالَ آيَاهُمْ قُلْتُ
 أَبُو سُلَيْمَةَ بْنُ عَبْدِ الْأَسَدِ بْنِ هِلَالِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَخْزُومَ بْنِ
 يَقِظَةَ قَالَ آيَاهَاتُ مِنْكَ أَنَا وَيَقِظَةُ بْنُ أَتَدْرِي مَنْ يَقُولُ

كَأَنَّ لِي يَكُنْ بَيْنَ الْأَخْيَارِ إِلَى الصُّفَا أَنِيسٌ وَلَمْ يَسْمَعْ بِمَكَّةَ سَامِرٍ
 بَلْ نَحْنُ كُنَّا أَهْلُهَا فَأَرَانَا مَرْوَفُ الدَّهْرِ وَالْجُدُودِ الْعَوَائِرِ
 قُلْتُ لَا قَالَ أَنَا قَاتِلُهَا أَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مَضَايِجِ الْجَرْهِيِّ أَتَدْرِي لِمَ
 سَمَّيْتُ أَجْيَادًا أَجْيَادًا قُلْتُ لَا قَالَ جَاءَتْ بِالْدمَاءِ يَوْمَ التَّقِيْمَا نَحْنُ وَقَطُرُوا
 أَتَدْرِي لِمَ سَمَّيْتُ قُعَيْقَعَانِ قُلْتُ لَا قَالَ لَتَقْعَقَعَ السِّلَاحُ فِي ظَهْرِنَا لَمَّا طَلَعْنَا
 عَلَيْهِمْ مِنْهُ

بَابُ مَا جَاءَ فِي وَلايَةِ قُصَيِّ بْنِ كِلَابِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ وَامْرُ
 مَكَّةَ بَعْدَ خِزَاعَةِ وَمَا نُكِرَ مِنْ ذَلِكَ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنِي
 جَدِّي قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سَلَامٍ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ سَاحٍ عَنْ ابْنِ جَرِيحٍ
 وَهَنَّ ابْنِ الْحَقَّاقِ يُرِيدُ أَحَدَهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ قَالَا أَقَامَتْ خِزَاعَةٌ عَلَى مَا
 كَانَتْ عَلَيْهِ مِنْ وَلايَةِ الْبَيْتِ وَالْحَكْمِ بِمَكَّةَ ثَلَاثُمِائَةِ سَنَةٍ وَكَانَ بَعْضُ
 التَّبَايَعَةِ قَدْ سَارَ إِلَيْهِ وَارَادَ هُدْمَهُ وَتَخْرِيْبَهُ فَقَامَتْ دُونَهُ خِزَاعَةٌ فَقَاتَلَتْ
 عَلَيْهِ أَشَدَّ الْقِتَالِ حَتَّى رَجَعَ ثُمَّ آخِرَ فَكُلِّلَهُ وَأَمَّا التَّبَعُ الثَّالِثُ الَّذِي
 نَحَرُ لَهُ وَكَسَاهُ وَجَعَلَ لَهُ غُلَقًا وَأَقَامَ صَنْدَهُ أَيْلَامًا يَنْحَرُ كُلَّ يَوْمٍ مَالِيَةً بِدَنَّةٍ لَا
 يَرْزَأُ هُوَ وَلَا أَحَدٌ مِنَ أَهْلِ مَسْكِرَةِ شَيْمَاءَ مِنْهَا يَرْدُهَا النَّاسُ فِي الْفَاجِلِ
 وَالشَّعَابِ فَيَأْخُذُونَ مِنْهَا حَاجَتَهُمْ ثُمَّ تَقَعُ عَلَيْهَا الطَّيْرُ فَتَأْكُلُ ثُمَّ تَنْتَابُهَا
 السَّبَاجُ إِذَا أَمْسَتْ لَا يَرُدُّ عَنْهَا إِنْسَانٌ وَلَا طَيْرٌ وَلَا سَبْعٌ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى
 الْيَمَنِ أَمَّا كَانَ فِي عَهْدِ قَرِيْشٍ فَلَبِثْتُ خِزَاعَةً عَلَى مَا فِي عَلَيْهِ وَقَرِيْشٍ

افذاك في بني كنانة متفرقة وقد قدم في بعض الرومان حلاج قضاعة
فيهم ربيعة بن حرام بن ضبة بن عبد بن كبير بن عذرة بن سعد بن
زيد وقد هلك كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب وترك زهرة
وقصياً ابني كلاب مع أمهما فاطمة بنت عمرو بن سعد بن سليل، وسعد
ابن سليل الذي يقول فيه الشاعر وكان لشجاع أهل زمانه

لا أرى في الناس شخصاً واحداً فاعلموا ذاك كسعد بن سليل
فارس اضبط فيه عسرةً فالذا ما عاين القرن نزل
فارس يستدرج الخيل كما يدرج الحر القطامي الحجل
وزهرة أكبرها فتزوج ربيعة بن حرام أمهما وزهرة رجل بالغ وقصى فطيم
أو في سن الفطيم فاحتلمها ربيعة إلى بلادهم من أرض عذرة من أشرف
الشام فاحتلمت معها قصياً لصغره وتخلف زهرة في قومه فولدت فاطمة
ابنة عمرو بن سعد لربيعة رزاح بن ربيعة فكان أخا قصى بن كلاب
لأمه ولربيعة بن حرام من امرأة أخرى ثلاثة نفر حن ومحمودة وجلهمة
بنو ربيعة فبينا قصى بن كلاب في أرض قضاعة لا ينتمي إلا إلى ربيعة
ابن حرام إذ كان بينه وبين رجل من قضاعة شوق وقصى قد بلغ فقل
له القضاعي إلا تلحق بنسبك وقومك فأنك لست منا فرجع قصى إلى
أمه وقد وجد في نفسه ما قال له القضاعي فسألها ما قال له فقالت والله
انت يا بني خير منه واكرم انت ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي
ابن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة وقومك عند البيت
الحرام وما حوله فأجمع قصى للخروج إلى قومه واللاحق بهم وكرة الغربية
في أرض قضاعة فقلبت له أمه يا بني لا تعجل بالخروج حتى يدخل عليك
الشهر الحرام فخرج في حلاج العرب إلى أخشى عليك فأتاه قصى حتى

دخل الشهر الحرام وخرج في حاج قضاة حتى قدم مكة فلما فرغ من
 الحج أقام بها وكان قصي^٢ رجلاً جليلاً حازماً بارعاً فخطب إلى حُلَيْل بن
 حُبْشِية بن سلول الخزاعي ابنته حُتَّى ابنة حليل فعرف حليل النسب
 ورغب في الرجل فزوجوه وحُلَيْل يومئذ يلى الكعبة وأمر مكة فأتاه قصي^٣
 معه حتى ولدت حُتَّى لقصى عبد الدار وهو أكبر ولده وعبد مناف
 وعبد العزى وعبدًا بنى قصي فكان حليل يفتح البيت فإذا اعتلَّ
 أعطى ابنته حُتَّى المفتاح ففَتَحَتْه فإذا اعتلَّتْ أعطت المفتاح زوجها
 قُصَيًّا أو بعض ولدها ففَتَحَتْه وكان قصي^٤ يعمل في حيازته إليه وقطع ذكر
 خراة عنه فلما حضرت حليلاً الوفاة نظر إلى قصي وإلى ما انتشر له
 من الولد من ابنته فرأى أن يجعلها في ولد ابنته فدعا قُصَيًّا فجعل له
 ولاية البيت واسلم إليه المفتاح وكان يكون عند حُتَّى فلما هلك حليل
 أبنت خراة أن تدعه ذاك وأخذوا المفتاح من حُتَّى فمسي قصي^٥ إلى
 رجال من قومه من قريش وبني كنانة ودعاهم إلى أن يقوموا معه في ذلك
 وأن ينصروه ويعصوه فاجابوه إلى نصره وأرسل قصي^٦ إلى أخيه لأمه رزاح
 ابن ربيعة وهو ببلاذ قومه من قضاة يدعوهم إلى نصره ويعلمهم ما حالت
 خراة بينه وبين ولاية البيت ويسأله الخروج إليه ممن أجابه من قومه
 فقام رزاح في قومه فاجابوه إلى ذلك فخرج رزاح بن ربيعة ومعه أخوته
 من أبيه حُنَّ ومحمودة وجلهم بنو ربيعة بن حرام فهمن تبعاهم من
 قضاة في حاج العرب مجتمعين لنصر قصي والقيام معه فلما اجتمع
 الناس بمكة خرجوا إلى الحج فوقفوا بقرقة وجمع ونزلوا منا وقصى^٧ مُجْمَع
 على ما اجمع عليه من قبائلهم ممن معه من قريش وبني كنانة ومن قدم
 عليه مع أخيه رزاح من قضاة فلما كان آخر أيام منا أرسلت قضاة

الى خزاعة يسالونهم ان يسلموا الى قصى ما جعل له حليلٌ وعظموا عليهم القتال في الحرم وحذروهم الظلم والبغى بمكة وذكروهم ما كانت فيه جرهم وما صارت اليه حين الحدوا فيه بالظلم والبغى فأبنت خزاعة ان تسلم ذلك فاقهتلوا بمقصى مازمى منا قل فسمي ذلك المكان المفاجر لما فجر فيه وسفك فيه من الدماء وانتهك من حرمة فاقهتلوا قتالاً شديداً حتى كثرت القتلى في الفريقين جميعاً وفشت فيهم الجراحات وحاج العرب جميعاً من مضر واليمن مستكفون ينظرون الى قتالهم ثم تداخوا الى الصلح ودخلت قبائل العرب بينهم وعظموا على الفريقين سفك الدماء والفجور في الحرم فاصطلحوا على ان يحكوا بينهم رجلاً من العرب فيما اختلفوا فيه فحكوا يعمر بن عوف بن كعب بن عامر بن الليث بن بكر ابن عبد مناة بن كنانة وكان رجلاً شريفاً فقال لهم موعدكم فناء اللعبة غداً فاجتمع الناس وعدوا القتل فكانت في خزاعة اكثر منها في قريش وقصاعة وكنانة وليس كل بى كنانة قاتل مع قصى انما كانت مع قريش من بى كنانة قلال يسير واعتزلت عنها بكر بن عبد مناة قاطبة فلما اجتمع الناس بفناء اللعبة قام يعمر بن عوف فقال الا الى قد شذخت ما كان بينكم من دم تحت قدمي هاتين فلا تباعة لاحد على احد في دم واني قد حكيت لقصى حجابة اللعبة وولاية امر مكة دون خزاعة لما جعل له حليل وان يخلى بينه وبين ذلك وان لا تخرج خزاعة من مساكنها من مكة قال فسمى يعمر من ذلك اليوم الشذاخ فسلمت ذلك خزاعة لقصى وعظموا سفك الدماء في الحرم وافترق الناس فولى قصى بن كلاب حجابة اللعبة وامر مكة وجمع قومه من قريش من منازلهم الى مكة يستعز بهم ويملك على قومه فلكوه وخزاعة

مقيمة بمكة على رعاكم وسكناتكم لم يجرعوا ولم يخرجوا منها فلم يزالوا
على ذلك حتى الآن، وقل قصي^٩ في ذلك وهو يتشكر لآخيه رزاح
ابن ربيعة

انا ابن العاصيين بنى لوقي بمكة مولدى وبها ربيت
ولى البطحاء قد علمت معد ومروتها رصيت بها رصيت
وفيهما كانت الآباء قبلى فاشويت اخى ولا شويت
فلست لغالب ان لم تأخذ بها اولاد قيدر والنبيت
رزاح ناصرى وبه أسامى فلست اخاف ضيماً ما حييت
فكان قصي^٩ اول رجل من بنى كنانة اصاب ملكاً واطاع له به فومه
فكانت اليه الحجابة والرفادة والسقاية والندوة واللواء والقيادة فلما جمع
قصي^٩ قريشاً بمكة سبى مجتمعاً وفي ذلك يقول خذافة بن غانم
الجبلي مدحه

ابوم قصي^٩ كان يلبس مجتمعاً به جمع الله القبائل من فخر
ثم نزلوها والمياه قليلة وليس بها الا كهول بنى عمر
يعنى خزاعة قل اسحاق بن احمد وزادني ابو جعفر محمد بن الوليد
ابن كعب الخزاعي

اقتنا بها والناس فيهما قلايل وليس بها الا كهول بنى عمر
ثم ملكوا البطحاء مجداً وسودداً وهم طردوا عنها غواة بنى بكر
وهم حفروها والمياه قليلة ولم يستقى الا بنكد من الحفر
حليل الذي عدا كنانة كلها وربط بيت الله في العسر واليسر
احازمه اما اقلكن فلا تزل لهم شاكراً حتى توشد في القبر
ويقال من اجل تجمع قريش الى قصي^٩ سبيت قريش قريشاً قل ابو

الوليد وانشدني عبد العزيز بن اسماعيل الحلبي في التفرش وهو الاجماع
 كجدي كدحنا الطعان اذا اقتشرش القنا وتقطع الخفاف
 ولبعضهم

قوارض بالرماح كان فيها شواطئ تفترون به التوا
 والتجمع التفرش في بعض كلام العرب ويقال كان يقال لقصى القرشي ولم
 يسمى قرشي قبله ويقال ايضا ان المنصور بن كنانة كان يسمى القرشي
 وقد قيل ايضا اما سميت قريش قريشا انها كانت تجاراً تكتسب
 وتاجر وتحترش فشبهت بحوت في البحر حدثني ابو الحسن الوليد
 ابن ابان الرازي عن علي بن جعفر بن محمد عن ابيه عليه السلام قال
 قيل لابن عباس لم سميت قريش قريشا قال بأمر بين مشهور بدابة في
 البحر تسمى قريش والدليل على ذلك قول تبع حين يقول

وقريش في الله تسكن البحر بها سميت قريش قريشا
 تاكل الغيث والسمين ولا تتركه فيه لذي جناحين ريشا
 هكذا في البلاد حتى قريش ياكلون البلاد اكلاً كشيشا
 ولم اخبر الزمان نبى بكسر القتل فيهم والخموشا
 ثم رجع الى حديث ابن جريج ومحمد بن اسحاق قال فحار قصي شرف
 مكة وانشا دار الندوة وفيها كانت قريش تقضى امورها ولم يكن
 يدخلها من قريش من غير ولد قصي الا ابن اربعين سنة للمشورة وكان
 يدخلها ولد قصي كلهم اجمعون وحلفاءهم فلما كبر قصي ورثه وكان
 عبد الدار بكراً واكبر ولده وكان عبد مناف قد شرف في زمان ابيه
 وذهب شرفه كل مذهب وعبد الدار وعبد العزى وعبد بنى قصي بها
 لم يبلغوا ولا احد من قومهم من قريش ما بلغ عبد مناف من الذكر

والشرف والعز وكان قصي وحَيَّ ابنة حُلَيْل يَحْتَبَان عبد الدار ويسرقان عليه لما يَبْتَاعُ عليه من شرف عبد مناف وهو اصغر منه فقالت له حَيَّ لا والله لا ارضى حتى تُخَصَّ عبد الدار بشيء تُلَحِّقُه باخيه فقال قصي والله لا تلحقنه به ولا حُبوتَه بلزوة الشرف حتى لا يدخل احدٌ من قريش ولا غيرها الكعبة الا بالثنية ولا يقصون امرًا ولا يعقدون لواء الا عنده وكان ينظر في العواقب فاجمع قصي على ان يقسم امور مكة الستة لله فيها الدكر والشرف وانعز بين ابنيه فأعطى عبد الدار السدانة وفي الحجابة ودار الندوة واللواء واعطا عبد مناف السقاية والرقادة والقيادة فلما للسقاية فحماص من امر كانت على عهد قصي توضع بفناء الكعبة ويسقى فيها الماء العذب من الابار على الابل ويسقاه الحالج واما الرقادة فخرج كانت قريش تخرجه من اموالها في كل موسم فيدخلوه الى قصي يصنع به طعاما للحالج ياكله من له يكن معه سعة ولا زاد فلما هلك قصي اقيم امره في قومه بعد وفاته على ما كان عليه في حياته وولى عبد الدار حجابة البيت وولاية دار الندوة واللواء فلم يزل يلهمه حتى هلك وجعل عبد الدار الحجابة بعده الى ابنه عثمان بن عبد الدار وجعل دار الندوة الى ابنه عبد مناف بن عبد الدار فلم تنزل بنو عبد مناف بن عبد الدار يلون الندوة دون ولد عبد الدار فكانت قريش اذا ارادت ان تشاور في امر فاتحها لم يهر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار او بعض ولده او ولده اخيه وكانت المجازية اذا حاصمت ادخلت دار الندوة ثم شق عليها بعض ولد عبد مناف بن عبد الدار يرقعها ثم ترقعها اياه وانقلب بها اهلها فحبوها وكان عامر بن هاشم ابن عبد مناف بن عبد الدار يسمى محبضاً واما سُمَيَّة دار الندوة

لاجتماع النداء فيها يندونها يجلسون فيها لابرار امرهم وتشاورهم، ثم
 تول بنو هثمان بن عبد الدار يلون الحجابة دون ولد عبد الدار ثم
 وليها عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار ثم وليها ابو طلحة عبد
 الله بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار ثم وليها ولده من بعده
 حتى كان فتح مكة فقبضها رسول الله صلعم من ايديهم وفتح الكعبة
 ودخلها ثم خرج رسول الله صلعم من الكعبة مشتملاً على المفتاح فقال له
 العباس بن عبد المطلب يا ابي انت وأمي يرسل الله اعطينا الحجابة مع
 السقاية فانزل الله عز وجل على نبيه صلعم ان الله يامركم ان تؤدوا
 الامانات الى اهلها فقال امر بن الخطاب رضى فامعتها من رسول الله صلعم
 قبل تلك الساعة فتلاها ثم دعا هثمان بن طلحة فدفع اليه المفتاح
 وقال غيبوه ثم قال خذوها يا بني ابي طلحة بلانة الله سبحانه وامهلوا
 فيها بالمعروف خالدة قالدة لا ينزعها من ايديكم الا ظلم، فخرج هثمان
 ابن طلحة الى هجرته مع النبي صلعم واكرم ابن عمه شيبه بن هثمان
 ابن ابي طلحة فلم يزل يحجب هو وولده وولد اخيه وهب بن عثمان
 حتى قلد ولد عثمان بن طلحة بن ابي طلحة وولد مسافع بن طلحة
 ابن ابي طلحة من المدينة وكانوا بها دهرًا طويلاً فلما قدموا حجبوا مع
 بني تمهم فولد ابي طلحة جميعاً كحجبون، واما اللواتي فكلن في ايدي
 بني عبد الدار كلهم يليه منام ذوو الشرف والشرف في الجاهلية حتى كان
 يوم أحد فقتل عليه من قتل منام، ولما السقاية والرفادة والقيادة فلم
 تزل لعبد مناف بن قصي يقوم بها حتى توفي فولد بعده هاشم بن عبد
 مناف السقاية والرفادة وولد عبد شمس بن عبد مناف القيسادة وكان
 هاشم بن عبد مناف يطعم الناس في كل موسم بما يجتمع عنده من

توافد قريش كان يشتري بما يجتمع عنده دقيقاً ويوحد من كل لبيخة
من بلدنة او بقره او شاة فيجدها فيجمع ذلك كله ثم يجزر به الدقيق
ويطعمه الحاج فلم يزل على ذلك من امره حتى اصاب الناس في سنة
جاء شديداً فخرج هاشم بن عبد مناف الى الشام فاشترى بما اجتمع
عنده من ماله دقيقاً وكعكاً فقدم به مكة في الموسم فهشم ذلك الكعك
ونحر الجزر وطبخه وجعله ثريداً واطعم الناس وكانوا في مجاعة شديدة
حتى اشبعهم فسمي بذلك هاشماً وكان اسمه عمرو ففى ذلك يقول ابن
الزبير السهري

كانت قريش بيضة فتغلقت فالحج خالصها لعبد مناف
الرايشين وليس يوجد رايش والقاليلن فلم للاضياف
والخالطين غنيهم بفقيروهم حتى يعود فقيرهم كالكاف
والضاربين الكيس تبرق بيضة والمخنعين البيض بالاسياف
عمرو العلا هشم الثريد لمعشر كانوا بمكة مسنتين عكاف

يعنى بعمرو العلا هاشماً فلم يزل هاشم على ذلك حتى توفى وكان عبد
المطلب يفعل ذلك فلما توفى عبد المطلب قام بذلك ابو طالب في كل
موسم حتى جاء الاسلام وهو على ذلك وكان النبي صلعم قد ارسل بمال
يعمل به الطعام مع ابي بكر رضى حين حج ابو بكر بالناس سنة تمتع ثم
عمل في حجة النبي صلعم في حجة الوداع ثم اقام ابو بكر في خلافته ثم
عم رضى في خلافته ثم خلفاء فلم يجزاً حتى الآن وهو طعم الموسم
الذى تطعمه الخلفاء اليوم في ايام الحج بمكة ومعنى حتى تنقضى ايام
الموسم واما السقاية فلم تنزل بيد عبد مناف فكان يسقى الماء من بئر
كر آدم وبئر خمر على الابل في المزداد والقرب ثم يسكب ذلك الماء في

حياص من ادم بفناء اللعبة فيردنه الحاج حتى يتفرقوا فكان يستعذب
 فلك الماء وقد كن قصي^٩ حفر بمكة اباراً ولكن الملك بمكة عزيزاً انها يشرب
 النلس من ابار خارجة من الحرم فأول من حفر قصي^٩ بمكة حفر بيرا يقال
 لها العجول كان موضعها في دار أم هاني بنت ابي طالب بالخرزرة وكانت
 العرب اذا قدمت مكة يردونها فيسقلون منها ويتراجزون عليها قل
 قابل فيها

اروى من العجول ثمت انطلق

ان قصيا قد وفي وقد صدق بالشعب للحنى ورق المغتبق
 وحفر قصي^٩ ايضا بيرا عند الردم الاملا هند دار امان بن عثمان الله
 كانت لآل نخش بن رباب ثم دثرت فنتلها جبير بن مطعم بن عدى
 ابن نوفل بن عبد مناف واحياها ثم حفر هاشم بن عبد مناف بكر
 وقال حين حفرها لاجعلتها للناس بلاغا وهي البير الله في حق المقوم
 ابن عبد المطلب في ظهر دار الطلوب مولاة زبيدة بالبطحاء في اصل
 المستندر وفي الله يقول فيها بعض ولد هاشم

نحن حفونا بكر بجانب المستندر نسقى الحجيح الأكبر

وحفر هاشم ايضا سجلة وفي البير الله يقال لها بير جبير بن مطعم
 دخلت في دار القوارير فكانت سجلة لهاشم بن عبد مناف فلم تزل
 لولده حتى وهبها اسيد بن هاشم للمطعم بن عدى حين حفر عبد
 المطلب زمزم واستغنوا عنها ويقال وهبها له عبد المطلب حين حفر
 عبد المطلب زمزم واستغنى عنها وساله المطعم بن عدى ان يضع
 هوذا من ادم الى جانب زمزم يسقى فيه من ماء بيعة فاذن له في ذلك
 وكان يفعل فلم يزل هاشم بن عبد مناف يسقى الحاج حتى توفي فقام

بأمر السقاية بعده عبد المطلب بن هاشم فلم يزل كذلك حتى حفر
ومزموم ففتحت على آبار مكة كلها وكان منها مشرب الحاج قال وكانت لعبد
المطلب ابل كثيرة فلذا كان الموسم جمعها ثم يسقى لبنها بالعسل في
حوص من ادم عند زمزم ويشترى الزبيب فينبذ به زمزم ويسقيه
الحاج لان يكسر غلط ملة زمزم وكانت انذاك غليظة جدا وكان الناس
الذاك لم في بيوتهم اسقية يسقون فيها الماء من هذه البيار ثم ينبذون
فيها القبضات من الزبيب والتمر لان يكسر عنهم غلط ماء آبار مكة وكان
الماء العذب بمكة هريزا لا يوجد الا لانسان يستعذب له من بئر ميمون
وخرج من مكة فلبث عبد المطلب يسقى الناس حتى توفي فقام بأمر
السقاية بعده العباس بن عبد المطلب فلم تنزل في يده وكان للعباس
كرم بالطايف وكان يحمل زبيبه اليها وكان يداين اهل الطايف ويقتضى
منهم الزبيب فينبذ لذلك كله ويسقيه الحاج ايام الموسم حتى ينقضى في
الجاهلية وصدر للاسلام حتى دخل رسول الله صلعم مكة يوم الفتح فقبض
السقاية من العباس بن عبد المطلب والحجابة من عثمان بن طلحة
فقام العباس بن عبد المطلب فبسط يده وقال يرسل الله بك انت وأمي
اجمع لنا الحجابة والسقاية فقال رسول الله صلعم اعطيكم ما ترزقون فيه
ولا ترزقون منه فقام بين عصادتي باب الكعبة فقلد الا لن كر دم او مال او
ماترة كانت في الجاهلية فهي تحت قدمي هاتين الا سقاية الحاج
وسقاية الكعبة قال قد امصيتهما لاهلها على ما كانتا عليه في الجاهلية
فقبضها العباس فكانت في يده حتى توفي فوليها بعده عبيد الله بن
العباس رحمه فكان يفعل فيها كفعله دون بني عبد المطلب وكان محمد
ابن الحنفية قد كثر فيها ابن عباس فقال له ابن عباس ما لك ولها

نحن اولها في الجاهلية والاسلام قد كان ابوك تكلم فيها فاقنت البيهقي
 طلحة بن عبيد الله وطهر بن ربيعة وازهر بن عبد هوف وتحرمة بن
 نوفل ان العباس بن عبد المطلب كان يلبيها في الجاهلية بعد عبيد
 المطلب وجذك فهو طالب في اهله في ياديتهم بعزته وان رسول الله صلعم
 اعطاها العباس يوم الفتح دون بني عبد المطلب فعرف لذلك من حضر
 فكانت بيد عبد الله بن عباس بعد ابيه ولا ينارعه فيها منازع ولا
 يتكلم فيها متكلم حتى توفي فكانت بيد علي بن عبد الله بن عباس
 يفعل فيها كفعول ابيه وجده ياتيه الزبيب من ماله بلاطيف وينبذه
 حتى توفي وكانت بيد ولده حتى الآن، واما القيادة فوليها من بني
 عبد مناف عبد شمس بن عبد مناف ثم وليها من بعده أمية بن
 عبد شمس ثم من بعده حرب بن أمية ففقد بالناس يوم عكاظ في حرب
 قريش وقيس عيلان وفي الفجارين الفجار الاول والفجار الثاني وقاد
 الناس قبل ذلك بذات نكيف في حرب قريش وبني بكر بن عبد مناف
 ابن كنانة والاحابيش يومئذ مع بني بكر يحالفوا على جبل يقال له
 الحبشي على قريش فسموا الاحابيش بذلك، ثم كان ابو سفيان بن
 حرب يقود قريشا بعد ابيه حتى كان يوم يذبح ففقد الناس عتبة بن
 ربيعة بن عبد شمس وكان ابو سفيان بن حرب في العمر يقود الناس
 فلما ان كان يوم أحد قاد الناس ابو سفيان بن حرب وقاد الناس يوم
 الاحزاب وكانت اخر وقعة لقريش وحرب حتى جاء الله بالاسلام
 وفتح مكة ٥

ما جاء في انتشار ولد اسماعيل وعبادتهم التجارة وتغيير
 المحنفة دين ابراهيم عم، حدثنا ابو الوليد قل حدثني جثي قل

حدثنا سعيد بن سلام عن عثمان بن ساج قال اخبرني ابن اسحاق ان
 بني اسماعيل وجُرُفُهم من ساكني مكة صالحت عليهم مكة فتفتسحوا في
 البلاد والتمسوا المعاش فيزعمون ان اول ما كانت عبادة الحجارة في بني
 اسماعيل انه كان لا يظعن من مكة ظاهراً منهم الا احتملوا معهم من
 حجارة الحرم تعظيماً للحرم وصباغة بمكة وبالكعبة حيث ما حلوا وضعوه
 فطافوا به كالطواف بالكعبة حتى سلح ذلك بأم الى ان كانوا يعبدون ما
 استحسنوا من الحجارة واعجبهم من حجارة الحرم خاصة حتى خلسفت
 الخُوفُ بعد الخوف ونسوا ما كانوا عليه واستبدلوا بدين ابراهيم
 واسماعيل غيره فعبدوا الاوتان وصاروا الى ما كانت عليه الامم من قبلهم
 من الصلوات والنعوى ما كان يعبد قوم نوح منها على اُثر ما كان بقي
 فيهم من ذكرها وفيهم على ذلك بقايا من عهد ابراهيم واسماعيل يتمسكون
 بها من تعظيم البيت والطواف به والحج والعمرة والوقوف على عرفة
 ومزينة وهنئ البدن والافلال بالحج والعمرة مع ادخالهم فيه ما ليس
 منه، وكان اول من غير دين ابراهيم واسماعيل ونصب الاوتان وسيتب
 السايبة وبحر البهيرة ووصل الوصيلة وحى الحام عمرو بن لحي، حدثنا
 جندب قال حدثنا سعيد بن سلام عن عثمان بن ساج قال اخبرني ابن
 جريج قال قال عكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس قال قال رسول الله
 صلعم رايت عمرو بن لحي يجر قصبه يعني امعاءه في النار على راسه قرواً
 فقال له رسول الله صلعم من في النار قل من بيني وبينك من الامير وقل
 رسول الله صلعم هو اول من جعل البهيرة والسايبة والوصيلة والحام
 ونصب الاوتان حول الكعبة وغير الخنيفية دين ابراهيم عمه
 باب ما جاء في اول من نصب الاصنام في الكعبة والاستقسام

بالأثر، حدثنا أبو الوليد قال حدثني جدي أحمد بن محمد قال
حدثنا سعيد بن سالم القداح عن عثمان بن ساج قال أخبرني محمد
ابن إسحاق قال أن البير لك كانت في جوف الكعبة كانت على يمين من
دخلها وكان عنقها ثلاثة أذرع يقال أن إبراهيم وإسماعيل حفراها ليكون
فيها ما يهدى للكعبة فلم تزل كذلك حتى كان عمرو بن لُحَيٍّ فقدم
بصنم يقال له قُبل من هيت من أرض الجزيرة وكان قُبل من أعظم أصنام
قريش عندها فنصبه على البير في بطن الكعبة وأمر الناس بعبادته
فكان الرجل إذا قدم من سفر بدأ به على أهله بعد طوافه بالبيت
وحلق رأسه عنده وقُبل الذي يقول له أبو سفيان يوم أحد اعل قُبل
أى أظهر دينك فقال النبي صلعم اعل واحد وكان اسم البير لك في بطن
الكعبة الأخشف وكانت العرب تسميها الأخشف، قال محمد بن إسحاق
كان عند قُبل في الكعبة سبعة قداح كل قداح فيها كتاب قدح فيه
العقل إذا اختلفوا في العقل من يحمله منهم ضربوا بالقداح السبعة
عليهم فعلى من خرج حمله وقدح فيه نعم للامر إذا ارادوه يضرب به في
القداح فإن خرج قدح فيه نعم عملوا به وقدح فيه لا فإذا ارادوا الامر
ضربوا به في القداح فإذا خرج ذلك القدح لم يفعلوا ذلك الامر وقدح فيه
منكم وقدح فيه ملصق وقدح فيه من غيركم وقدح فيه المياه فإذا ارادوا
أن يجفروا للماء ضربوا بالقداح وفيها ذلك القدح فحيث ما خرج به
عملوا به وكانوا إذا ارادوا أن يختنوا غلاماً أن ينكحوا منكحاً أو يبدنوا
ميتاً أو شكوا في نسب أحد ذهبوا به إلى قُبل وبماية درهم وجزور فاعطوها
صاحب القداح الذي يضرب بها ثم قربوا صاحبهم الذي يريدون به
ما يريدون ثم قالوا يا إلهنا هذا فلان أردنا به كذا وكذا فأخرج الحق

فهم ثم يقولون لصاحب القداح اضرب فان خرج منكم كان منهم وسيطاً
وان خرج عليه من غيركم كان حليفاً وان خرج عليه ملصق كان ملصقاً
على منزلته فيهم لا نسب له ولا حلف وان خرج عليه شيء فما سوى
هذا فما يعملون به نعيم عملوا به وان خرج لا آخره علمه ذلك حتى
يأتوا به مرة اخرى ينتهون في امرهم ذلك الى ما خرجت به القداح
وبذلك فعل عبد المطلب بآبنة حين اراد ان يهلكه، وقال محمد بن
اسحاق كان قبيل من خرز العقيق على صورة انسان وكانت يده اليمى
مكسورة فادركته قريش فجلعت له يداً من ذهب وكانت له خزانة للقربان
وكانت له سبعة قداح يضرب بها على الميت والعدرة والنكاح وكان
قربانه مائة بعير وكان له حاجب وكانوا اذا جاءوا قبيل بالقربان ضربوا
القداح وقالوا انا اختلفنا فهب السراحا

ثلاثة يا هبل فصاحا الميت والعدرة والنكاحا

والبراء في المرضى والصحاها ان لا تقله فمر القداحا

باب ما جاء في اول من نصب الأصنام وما كان من كسرها
حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سعيد بن سلام عن عثمان
ابن سلج قال حدثني محمد بن اسحاق ان جرهم لما طغت في الحرم دخل
رجل منهم بامراة منهم الكعبة ففاجر بها ويقال اما قبلها فيها فمسخنا
حجرين اسم الرجل اساف بن بغاء واسم المرأة نائلة بنت ثعلبة فأخرجها
من الكعبة فنصب احدهما على الصفا والاخر على المروة واما نصبا هذالك
ليعتبر بهما الناس فيزدجروا عن مثل ما ارتكبوا لما يكون من الحال لله
صارا اليها فلم يزل الامر يدرس ويتقدم حتى صارا يمسحان بتمسح
بهما من وقف على الصفا والمروة ثم صارا وثنتين يعبدان فلما كان عمر

ابن نحس أمر الناس بعبادتهم والتمسح بهما وقال للناس ان من كان قبلكم كان يعبدنهما فكنا كذلك حتى كان قضى بن كلاب فصارت اليه الحجابة وامر مكة فحولتهما من الصفا والمروة فجعل احدهما بلصق الكعبة وجعل الاخر في موضع زمزم ويقال جعلهما جميعاً في موضع زمزم وكان يحرك عندهما ولكن اهل الجاهلية يرون اساف وثائلة ويتمسحون بهما وكان الطائف اذا طاف بالبيت يبدأ باساف فيستلمه فاذا فرغ من طوافه ختم بثائلة فاستلمها فكنا كذلك حتى كان يوم الفتح فكسرها رسول الله صلعم مع ما كسر من الاصنام حدثني محمد بن يحيى المديني عن ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى عن ابن جزم عن عمه انها قالت كان اساف وثائلة رجل وامراة فساختا حجرتين فأخرجتا من جوف الكعبة وهليهما ثيابهما فجعل احدهما بلصق الكعبة والاخر عند زمزم وكان يطرح بينهما ما يهني الكعبة ويقال ان ذلك الموضع كان يسمى العظيم واما نصبا هنالك ليعتبر بهما الناس فلم يزل امرها يدرس حتى جعلتا وقتين يعبدان وكانت ثيابهما كلما بليت اخلفوا لهما ثياباً ثم أخذ الذي بلصق الكعبة فجعل مع الذي عند زمزم وكفوا يذبحون عندهما ولم تكن تدنو منهما امرأة طامث ففى ذلك يقول الشاعر بشر بن ابي حازم الأسدي اسد خزيمه

عليه الطير ما يذنون منه مقامات العوارك من اساف

حدثني جدي قال حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن سراج قال اخبرني ابن اسحاق عن عبد الله بن ابي بكر عن علي بن عبد الله بن عباس قال لقد دخل رسول الله صلعم مكة يوم الفتح وان بها ثلاثمائة وستين صنفاً قد شذها ابليس بالرمصاص وكان بيد رسول الله صلعم

قَضِيبٌ فَيَكُنْ يَقُومُ عَلَيْهَا وَيَقُولُ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ
 كَانَ زَهُوقًا ثُمَّ يَشِيرُ إِلَيْهَا بِقَضِيبِهِ فَتَتَسَاقَطُ عَلَى ظَهْرِهَا وَحَدَّثَنِي
 جَدِّي عَنْ سَفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ نَجِيجَ بْنَ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي
 مَعْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ
 وَحَوْلَ الْكَعْبَةِ ثَلَاثُمِائَةٍ وَسِتُّونَ صَنِيمًا فَجَعَلَ يَطْعُمُهَا وَيَقُولُ جَاءَ الْحَقُّ
 وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يَبْدُو الْبَاطِلُ وَلَا
 يُعِيدُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَمْرَانَ عَنْ
 مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِيهِ شَهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 عَتَبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ أَبِيهِ عَبَّاسٍ قَالَ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ وَحَوْلَ
 الْكَعْبَةِ ثَلَاثُمِائَةٍ وَسِتُّونَ صَنِيمًا مِنْهَا مَا قَدْ شَدَّ بِالرِّصَاصِ فَطُفِئَ عَلَى
 رَاحِلَتِهِ وَهُوَ يَقُولُ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا وَيَشِيرُ
 إِلَيْهَا بِمَا مِنْهَا صَنِيمًا أَشَارَ إِلَى وَجْهِهِ إِلَّا وَقَعَ عَلَى دُبُرِهِ وَلَا أَشَارَ إِلَى دُبُرِهِ إِلَّا
 وَقَعَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى وَقَعَتْ كُلُّهَا وَقَالَ أَبُو اسْحَاقَ لَمَّا صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 الظُّهْرَ يَوْمَ الْفَتْحِ أَمَرَ بِالْأَصْنَامِ الَّتِي كَانَتْ حَوْلَ الْكَعْبَةِ كُلِّهَا فَجُمِعَتْ ثُمَّ
 حُرِّقَتْ بِالنَّارِ وَكُتِرَتْ وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ فَضَالَةُ بْنُ عُمَيْرٍ بْنُ الْمُلَيْحِ اللَّيْثِيُّ
 فِي ذِكْرِ يَوْمِ الْفَتْحِ

أَوَّمَا رَأَيْتَ مُحَمَّدًا وَجَنُودَهُ بِالْفَتْحِ يَوْمَ تَنَكَّسَ الْأَصْنَامُ

لَرَأَيْتَ نُورَ اللَّهِ أَصْبَحَ بَيِّنًا وَالشِّرْكَ يَفْشَى وَجْهَهُ الْأُظْلَامُ

حَدَّثَنِي جَدِّي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَدْرِيسٍ عَنْ الْوَاقِدِيِّ عَنْ أَبِيهِ أَبِي سُبْرَةَ
 عَنْ هُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ أَبِيهِ
 عَبَّاسٍ قَالَ مَا يَزِيدُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَنْ يَشِيرَ بِالْقَضِيبِ إِلَى الصَّنَمِ
 فَيَقَعُ لَوَجْهِهِ فَطُفِئَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَاحِلَتَهُ بِسَيْلَمِ الرُّكْنِ الْأَسْوَدِ

يَحْتَجِنَهُ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ سَبْعَةِ نَزَلٍ عَنْ رَاحِلَتِهِ ثُمَّ انْتَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَقَامِ وَجَاءَهُ مَعَهُ بَنُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَصْلَةٍ فَخَرَجَ رَاحِلَتُهُ وَالْدَرَعُ عَلَيْهِ وَالْمَغْفَرُ وَعِمَامَتُهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى زَمْرٍ ظَلَعَ فِيهَا وَقَالَ لَوْلَا أَنِ تَغْلِبَ عَبْدُ الْمُطَلِّبِ لَنَزَعْتُ مِنْهَا دَلْوًا فَزَعَرْتُ لَهُ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَلِّبِ دَلْوًا فَشَرِبَ وَأَمَرَ بِهَبْلٍ فُكِّسَ وَهُوَ واقِفٌ عَلَيْهِ فَقَالَ الرَّبِيعُ ابْنُ الْعَوَّامِ لِابْنِ سَفِيَّانَ بْنِ حَرْبٍ يَا سَفِيَّانَ قَدْ كُسِرَ هَبْلٌ أَمَا إِنَّكَ قَدْ كُنْتَ مِنْهُ يَوْمَ أُحُدٍ فِي غُرُورٍ حِينَ تَزْعُمُ أَنَّهُ قَدْ أَنْعَمَ عَلَيْكَ فَقَالَ ابْنُ سَفِيَّانَ نَحْ هَذَا هُنَا هُنَا بَيْنَ الْعَوَّامِ فَقَدْ أَرَى أَنَّهُ لَوْ كَانَ مَعَ اللَّهِ مُحَمَّدٌ غَيْرُهُ لَكُنَّ غَيْرَ مَا كُنَّ، حَدَّثَنِي جَدِّي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي رَيْسٍ عَنْ الْوَاقِدِيِّ عَنْ أَشْيَاخِهِ قَالُوا كَانَ اسَافُ وَثَالِثَةُ رَجُلًا وَامْرَأَةً الرَّجُلُ اسَافُ ابْنُ عَمْرٍو وَامْرَأَتُهُ ثَالِثَةُ بِنْتُ سَهِيلٍ مِنْ جُرُفٍ فَوَثَّيَا فِي جُوفِ الْكَلْبَةِ فَمُسِخَا جَرَّتَيْنِ فَاتَّخَذُوهُمَا يَعْبدُونَهُمَا وَكَانُوا يَذْكُرُونَ عِنْدَهَا وَيَحْلِقُونَ رُوسَهُمْ عِنْدَهَا إِذَا نَسَكُوا فَلَمَّا كُسِرَتِ الْأَصْنَامُ كُسِرَا فُخْرِجَتْ مِنْ أَحَدِهِمَا امْرَأَةٌ سَوْدَاءُ شَمِطَاءُ تَحْمَشُ وَجْهَهَا عَرِيَانَةٌ نَاشِرَةٌ الشَّعْرَ تَدْعُو بِالْوَيْلِ فَقِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذَلِكَ فَقَالَ تِلْكَ نَائِلَةٌ قَدْ آيَسَتْ أَنْ تُعْبَدَ بِبِلَادِكُمْ أَبَدًا وَيَقَالُ رَنُّ ابْلِيسَ ثَلَاثَ رَنَاتٍ رَنَّةٌ حِينَ رَنَتْ فَتَغْيِرُ صُورَتَهُ عَنِ صُورَةِ الْمَلَائِكَةِ وَرَنَّةٌ حِينَ رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمًا بِمَكَّةَ يَصَلِّيُ وَرَنَّةٌ حِينَ الْفَتْحُ رَسُولُ اللَّهِ عَمَّ مَكَّةَ فَاجْتَمَعَتِ إِلَيْهِ ذُرِّيَّتُهُ فَقَالَ ابْلِيسُ إِيْمَسُوا أَنْ تَرُدُّوْا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ عَلَى الشِّرْكِ بَعْدَ يَوْمِهِ هَذَا أَبَدًا وَلَكِنْ أَفْشُوا فِيهِمُ النَّوْحَ وَالشَّعْرَ، وَذَكَرَ الْوَاقِدِيُّ عَنْ أَشْيَاخِهِ قَالَ نَادَى مُتَنَادِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْفَتْحِ بِمَكَّةَ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَلَا يَتَخَفَنَّ فِي بَيْتِهِ صِنْمًا إِلَّا كَسَرَهُ فَجَعَلَ الْمُسْلِمُونَ يَكْسِرُونَ تِلْكَ الْأَصْنَامَ قَالَ وَكَانَ عَكْرَمَةُ بْنُ أَبِي

توافد قريش كل يشتري بما يجتمع عنده دقيقاً ويؤخذ من كل لبيخة
من بلفنة أو بقرة أو شاة فيجدها فيجمع ذلك كله ثم يجزئ به الدقيق
ويطعمه الحاج فلم يزل على ذلك من امره حتى أصاب الناس في سنة
جاء شديداً فخرج هاشم بن عبد مناف إلى الشام فاشترى بما اجتمع
عنده من ماله دقيقاً وكعكاً فقدم به مكة في الموسم فهشم ذلك الكعك
ونحر الجزر وطبخه وجعله ثريداً واطعم الناس وكانوا في مجاعة شديدة
حتى اشبعهم فسمي بذلك هاشماً وكان اسمه عمرو ففى ذلك يقول ابن
الزبير السهمي

كانت قريش بيضة فتفلقَتْ فلمْ خالضها لعبد مناف
الرايشين وليس يوجد ريش والفايلين فلمْ للأضياف
والخالطين غنيماً بفهمهم حتى يعود فقيرهم كاللاف
والصاربين الكيس تبرق بيضة والمنعيرين البيض بالاسيف
عمرو. العلا هشم الثريد لمعشر كانوا بمكة مسنتين عجاف

يعنى بهمرو العلا هاشماً فلم يزل هاشم على ذلك حتى توفى وكان عبد
المطلب يفعل ذلك فلما توفى عبد المطلب قام بذلك أبو طالب في كل
موسم حتى جاء الإسلام وهو على ذلك وكان النبی صلعم قد ارسل بمال
يعمل به الطعام مع ابى بكر رضى حين حج أبو بكر بالناس سنة تسع ثم
عمل في حجة النبی صلعم في حجة الوداع ثم أقام أبو بكر في خلافته ثم
عمل رضى في خلافته ثم الخلفاء فلمْ جراً حتى الآن وهو طعم الموسم
الذى تطعمه الخلفاء اليوم في أيام الحج بمكة ومعنى حتى تنقضى أيام
الموسم وأما السقاية فلم تنزل بيد عبد مناف فكان يسقى الماء من بئر
كُر آدم وبئر حُمير على الأهل في المزاد والقرب ثم يسكب ذلك الماء في

حياض من ادم بفناء اللعبة فيردّه الحلق حتى يتفرقوا فكان يستعذب
 نللك الماء وقد كان قصي^٣ حفر بمكة اباراً ولكن الملك بمكة عزيزاً انما يشرب
 الناس من ابار خارجة من الحرم فأول من حفر قصي^٣ بمكة حفر بيراً يقل
 لها التجول كان موضعها في دار أم هانئ بنت أبي طالب بالخرزوة وكانت
 العرب اذا قدمت مكة يردونها فيسقمون منها ويتراجزون عليها قال
 قيل فيها

اروى من التجول ثمت أنطلق

ان قصياً قد وى وقد صدق بالشيع للحى ورى المغتبق
 وحفر قصي^٣ ايضاً بيراً عند الردم الاعلا عند دار ابن بن عثمان لله
 كانت لآل خنث بن رباب ثر دثرت فنثلها جبير بن مطعم بن عدى
 ابن نوفل بن عبد مناف واحياها ثر حفر هاشم بن عبد مناف بكّر
 وقال حين حفرها لاجعلنها للناس بلاغاً وهى البير لله فى حق المقوم
 ابن عبد المطلب فى ظهر دار الطلوب مولاة زبيدة بالبطحاء فى اصل
 المستنكر وى لله يقول فيها بعض ولد هاشم

نحن حفراً بكّر بجانب المستنكر نسقى الحجيج الأكبر

وحفر هاشم ايضاً ساجلة وى البير لله يقال لها بئر جبير بن مطعم
 دخلت فى دار القوارير فكانت ساجلة لهاشم بن عبد مناف فلم تنزل
 لولده حتى وهبها اسد بن هاشم للمطعم بن عدى حين حفر عبد
 المطلب زمزم واستغنوا عنها ويقال وهبها له عبد المطلب حين حفر
 عبد المطلب زمزم واستغنى عنها وساله المطعم بن عدى ان يضع
 حوضاً من ادم الى جانب زمزم يسقى فيه من ماء بيرة فلئن له فى ذلك
 وكان يفعل فلم ينزل هاشم بن عبد مناف يسقى الحلق حتى توفى فقام

بأمر السقاية بعده عبد المطلب بن هاشم فلم يزل كذلك حتى حفر
 وهو يوم ففقت على آثار مكة كلها وكل من منها مشرب الحجاج قال وكانت لعبد
 المطلب ابل كثيرة فلذا كان الموسم جمعها ثم يسقى لبنها بالعسل في
 هوص من ادم عند زمزم ويشترى الزبيب فينبذه بهاء زمزم ويسقيه
 الحجاج لان يكسر غلط له زمزم وكانت انذاك غليظة جدا وكان الناس
 انذاك لم في بيوتهم اسقية يسقون فيها الماء من هذه البيار ثم ينبئون
 فيها القبضات من الزبيب والتمر لان يكسر عناء غلط ماء ابار مكة وكان
 الماء العذب بمكة هزوا لا يوجد الا لانسان يستعذب له من بئر ميمون
 ويخرج من مكة فليث عبد المطلب يسقى الناس حتى توفى فقام بأمر
 السقاية بعده العباس بن عبد المطلب فلم تنزل في يده وكان للعباس
 كوم بالطائف وكان يحمل زبيب اليها وكان يداين اهل الطائف ويقتضى
 منهم للزبيب فنبذ ذلك كله ويسقيه الحجاج ايام الموسم حتى ينقضى في
 الجاهلية وصدر الاسلام حتى دخل رسول الله صلعم مكة يوم الفتح فقبض
 السقاية من العباس بن عبد المطلب والحجابة من عثمان بن طلحة
 فقام العباس بن عبد المطلب فبسط يده وقال يرسل الله باني أنت وأمي
 اجمع لنا الحجابة والسقاية فقال رسول الله صلعم لعظيكم ما ترزقون فيه
 ولا ترزقون منه فقام بين عضائتي باب القعدة فقال الا لمن كل دم او مال او
 مائة كانت في الجاهلية فهي تحت قدمي هاتين الا سقاية الحجاج
 وسقاية القعدة قال قد امصيتهما لاهلهما على ما كننا عليه في الجاهلية
 فقبضها العباس فكانت في يده حتى توفى فوليها بعده عبد الله بن
 العباس رحمه فكان يفعل فيها كفعله دونه بن عبد المطلب وكان محمد
 ابن الحنفية قد كثر فيها ابن عباس فقال له ابن عباس ما لك ولها

نحن اول بها في الجاهلية والاسلام قد كان ابوك تكلم فيها فانفت البهينة
 طلحة بن عبيد الله وطهر بن ربيعة وازهر بن عبد عوف ومخرمة بن
 نوفل ان العباس بن عبد المطلب كان يلبيها في الجاهلية بعد عبيد
 المطلب وجذك فهو طالب في ابله في يادته بعنة وان رسول الله صلعم
 اعطاه العباس يوم الفتح دون بني عبد المطلب فعرف ذلك من حضر
 فكانت بيد عبد الله بن عباس بعد ابيه ولا ينارعه فيها منازع ولا
 يتكلم فيها متكلم حتى توفي فكانت بيد علي بن عبد الله بن عباس
 يفعل فيها كفعل ابيه وجده ياتيه الزبيب من ماله بالطائف وينبذه
 حتى توفي وكانت بيد ولده حتى الآن، واما القيادة فوليها من بني
 عبد مناف عبد شمس بن عبد مناف ثم وليها من بعده أمية بن
 عبد شمس ثم من بعده حرب بن أمية فقاد بالناس يوم حكاظ في حرب
 قريش وقيس عيلان وفي الفجارين الفجار الاول والفجار الثاني وقاد
 الناس قبل ذلك بذات نكيف في حرب قريش وبني بكر بن عبد مناة
 ابن كنانة والاحلبيش يومئذ مع بني بكر يحالفوا على جبل يقال له
 الحبيشي على قريش فسموا الاحلبيش بذلك، ثم كان ابو سفيان بن
 حرب يقود قريشا بعد ابيه حتى كان يوم بدر فقاد الناس عتبة بن
 ربيعة بن عبد شمس وكان ابو سفيان بن حرب في العمير يقود الناس
 فلما ان كان يوم أحد قاد الناس ابو سفيان بن حرب وقاد الناس يوم
 الاحزاب وكانت اخر وقعة لقريش وحرب حتى جاء الله بالاسلام
 وفتح مكة

ما جاء في انتشار ولد اسماعيل وعبادتهم التجارة وتغيير
 الجنيهة دين ابراهيم عم، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال

حدثنا سعيد بن سلام عن عثمان بن ساج قال اخبرني ابن اسحاق ان
 بني اسماعيل وجروهم من ساكني مكة صاقت عليهم مكة فتفتسحوا في
 البلاد والتمسوا المعاش فيزعمون ان اول ما كانت عبادة الحجارة في بني
 اسماعيل انه كان لا يظعن من مكة ظاهراً منهم الا احتملوا معهم من
 حجارة الحرم تعظيماً للحرم وصباغة بمكة وبالكعبة حيث ما حلوا وضعوه
 فطافوا به كالطواف بالكعبة حتى سلخ ذلك بام الى ان كانوا يعبدون ما
 استحسنوا من الحجارة والعجبان من حجارة الحرم خاصة حتى خلسفت
 الخلوفاً بعد الخلوفاً ونسوا ما كانوا عليه واستبدلوا بدين ابراهيم
 واسماعيل غيره فعبدوا الاوثان وصاروا الى ما كانت عليه الامم من قبلهم
 من الصلوات والنجوح ما كان يعبد قوم نوح منها على ارض ما كان يلقى
 فيهم من ذكرها وفيهم على ذلك بقايا من عهد ابراهيم واسماعيل يتمسكون
 بها من تعظيم البيت والطواف به والحج والعمرة والوقوف على عرفصة
 ومزبلة وهذي البدن والافلال بالحج والعمرة مع ادخالهم فيه ما ليس
 منه، وكان اول من غير دين ابراهيم واسماعيل ونصب الاوثان وسبب
 السابية وحجر البحيرة ووصل الوصيلة وحجى الحمام عمرو بن لحي، حدثنا
 جدي قال حدثنا سعيد بن سلام عن عثمان بن ساج قال اخبرني ابن
 جريج قال قال عكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس قال قال رسول الله
 صلعم رايت عمرو بن لحي يحجر قصبة يعني امعاءه في النار على راسه قرواً
 فقال له رسول الله صلعم من في النار قل من بيني وبينك من الامير وقال
 رسول الله صلعم هو اول من جعل البحيرة والسابية والوصيلة والحمام
 ونصب الاوثان حول الكعبة وغير الخنيفية دين ابراهيم عمه
 باب ما جاء في اول من نصب الاصنام في الكعبة والاستقسام

بالأثر، حدثنا أبو الوليد قال حدثني جدي أحمد بن محمد قال
حدثنا سعيد بن سالم القداح عن عثمان بن ساج قال أخبرني محمد
ابن إسحاق قال أن البير لك كانت في جوف الكعبة كانت على يمين من
دخلها وكان عمقها ثلاثة أذرع يقال أن إبراهيم وإسماعيل حفراها ليكون
فيها ما يهدى للكعبة فلم تزل كذلك حتى كان عمرو بن لُحَيٍّ فقدم
بصنم يقال له هُبَل من هيت من أرض الجزيرة وكان هُبَل من أعظم أصنام
قريش عندها فنصبه على البير في بطن الكعبة وأمر الناس بعبادته
فكان الرجل إذا قدم من سفر بدأ به على أهله بعد طوافه بالبيت
وحلق رأسه عنده وهُبَل الذي يقول له أبو سفيان يوم أحد أعل هبل
أي أظهر دينك فقال النبي صلعم أعل واحد وكان اسم البير لك في بطن
الكعبة الأَخْسَف وكانت العرب تسميها الأَخْسَف، قال محمد بن إسحاق
كان عند هُبَل في الكعبة سبعة قداح كل قداح فيها كتاب قدح فيه
العقل إذا اختلفوا في العقل من يحمله منهم ضربوا بالقداح السبعة
عليهم فعلى من خرج حمله وقدح فيه نعم للامر إذا أرادوه يضرب به في
القداح فإن خرج قدح فيه نعم حملوا به وقدح فيه لا فإذا أرادوا الأمر
ضربوا به في القداح فإذا خرج ذلك القدح لم يفعلوا ذلك الأمر وقدح فيه
منكم وقدح فيه مُلصق وقدح فيه من غيركم وقدح فيه المياه فإذا أرادوا
أن يجفروا للماء ضربوا بالقداح وفيها ذلك القدح فحيث ما خرج به
حملوا به وكانوا إذا أرادوا أن يختنوا غلاماً أن ينكحوا منكحاً أو يدفنوا
ميتاً أو شكروا في نسب أحد ذهبوا به إلى هُبَل ومائة درهم وجزور فاعطوها
صاحب القداح الذي يضرب بها ثم قربوا صاحبهم الذي يريدون به
ما يريدون ثم قالوا يا إلهنا هذا فلان أردنا به كذا وكذا فأخرج الحق

فيه ثم يقولون لصاحب القداح اضرب فان خرج منكُم كان منهم وسيطاً
وان خرج عليه من غيركم كان حليفاً وان خرج عليه ملصق كان ملصقاً
على منزلته فيهم لا نسب له ولا جلف وان خرج عليه شيء فما سوى
هذا فما يعملون به نعيم عملوا به وان خرج لا آخروه عامه ذلك حتى
ياتوا به مرة اخرى ينتهون في امرهم ذلك الى ما خرجت به القداح
وبذلك فعل عبد المطلب بأبنته حين اراد ان يذبحه، وقال محمد بن
اسحاق كان هُبَل من خرز العقيق على صورة انسان وكانت يده اليمنى
مكسورة فادركته قريش فجعلت له يداً من ذهب وكانت له خزانة للقرآن
وكانت له سبعة قداح يضرب بها على الميت والعذرة والنكاح وكل
قربانه مائة بعير وكان له حاجب وكانوا اذا جاءوا هُبَل بالقرآن ضربوا
القداح وقالوا

انا اختلافنا فهب السراحا

القداح وقالوا

ثلاثة يا هبل فصاحا الميت والعذرة والنكاحا

والبرء في المرضي والصحاها ان لا تقله فمر القداحاها

باب ما جاء في أول من نصب الأصنام وما كان من كسرها
حدثنا ابو الوليد قل حدثني جدي عن سعيد بن سلام عن عثمان
ابن سلج قل حدثني محمد بن اسحاق ان جرهم لما طغى في الحرم دخل
رجل منهم بامرأة منهم الكعبة ففاجر بها ويقال انها قبلها فيها فبسخا
حجرتين اسم الرجل اساف بن بغاة واسم المرأة نائلة بنت ذئب فأخرجا
من الكعبة فنصب احدهما على الصفا والاخر على المروة واتما نصبها هنالك
لمعتبر بهما الناس ويزدجروا من مثل ما ارتصكبا لما يرون من المحل لله
صارا اليها فلم يزل الامر يدرس ويتقلد حتى صارا يمسحان يتمسح
بهما من وقف على الصفا والمروة ثم صارا وثنيين يعبدان فلما كان عمر

ابن نَحْيٍ أمر الناس بعبادتهم والتمسح بهما وقال للناس ان من كان قبلكم كان يعبدنهما فكافا كذلك حتى كان قُضِيَ بن كلاب فصارت اليه الحجابة وامر مكة فحركتهما من الصفا والمروة فجعل احدهما بلصق الكعبة وجعل الاخر في موضع زمزم ويقال جعلهما جميعاً في موضع زمزم وكان يحرك عندهما وكلن اهل الجاهلية يرون اساف وثائلة ويتمسحون بهما وكان الطائف اذا طاف بالبيت يبدأ بأساف فيستلمه فاذا فرغ من طوافه ختم بنائلة فاستلمها فكافا كذلك حتى كان يوم الفتح فكسرها رسول الله صلعم مع ما كسر من الاصنام، حدثني محمد بن يحيى المديني عن ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى عن ابن جَزَم عن مرة انها قالت كان اساف وثائلة رجل وامراة فساختا حجرتين فأخرجتا من جوف الكعبة وهليهما ثيابهما فجعل احدهما بلصق الكعبة والاخر عند زمزم وكان يطرح بينهما ما يهتدي للكعبة ويقال ان ذلك الموضع كان يُسمى الحطيم واما نصبا فهناك ليعتبر بهما الناس فلم يزل امرها يُدرس حتى جعلتا وقتين يُعبدان وكانت ثيابهما كلما بليت اخلفوا لهما ثياباً ثم أخذ الذي بلصق الكعبة فجعل مع الذي عند زمزم وكفوا يذبحون عندهما ولم تكن تدنو منهما امرأة طامثٌ ففى ذلك يقول الشاعر بشر بن ابي حازم الأسدي اسد خزيمة

عليه الطير ما يذنون منه مقامات العوارك من اساف

حدثني جدِّي قال حدثنا سعيد بن سلام عن عثمان بن سُلج قال اخبرني ابن اسحاق عن عبد الله بن ابي بكر عن علي بن عبد الله بن عباس قال لقد دخل رسول الله صلعم مكة يوم الفتح وان بها ثلاثمائة وستين صنفاً قد شتها ابليس بالرماس وكان بيد رسول الله صلعم

قُصِبَ فَبَكَى يَقُومُ عَلَيْهَا وَيَقُولُ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ
 كَانَ زَهُوقًا ثُمَّ يَشِيرُ إِلَيْهَا بِقُصْبِهِ فَيَتَسَاقَطُ عَلَى ظَهْرِهَا وَحَدَّثَنِي
 جَدِّي عَنْ سَفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ نَجْبَجَ بْنَ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي
 مَعْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ
 وَحَوْلَ الْكَعْبَةِ ثَلَاثُمِائَةٍ وَسِتُّونَ صَنِيمًا فَجَعَلَ يَطْعُمُهَا وَيَقُولُ جَاءَ الْحَقُّ
 وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يَبْدُو الْبَاطِلُ وَلَا
 يُعْمِدُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَمْرَانَ عَنْ
 مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِيهِ شَهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 عَتَبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ أَبِيهِ عَبَّاسٍ قَالَ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ وَحَوْلَ
 الْكَعْبَةِ ثَلَاثُمِائَةٍ وَسِتُّونَ صَنِيمًا مِنْهَا مَا قَدْ شَدَّ بِالرِّصَاصِ فَطَافَ عَلَى
 رَاحِلَتِهِ وَهُوَ يَقُولُ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا وَيَشِيرُ
 إِلَيْهَا ثَمَّ مِنْهَا صَنِيمًا أَشَارَ إِلَى وَجْهِهِ إِلَّا وَقَعَ عَلَى دُبُرِهِ وَلَا أَشَارَ إِلَى دُبُرِهِ إِلَّا
 وَقَعَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى وَقَعَتْ كُلُّهَا وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ لَمَّا صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 الظُّهْرَ يَوْمَ الْفَتْحِ أَمَرَ بِالْأَصْنَامِ لَعَنَ كَانَتْ حَوْلَ الْكَعْبَةِ كُلُّهَا فَجُمِعَتْ ثُمَّ
 حُرِّقَتْ بِالنَّارِ وَكُتِرَتْ وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ فَضَالَةُ بْنُ عُمَيْرٍ عَنْ الْمَلُوحِ اللَّيْثِيِّ
 فِي ذِكْرِ يَوْمِ الْفَتْحِ

أَمَّا رَأَيْتَ مُحَمَّدًا وَجَنُودَهُ بِالْفَتْحِ يَوْمَ تَكْشَرُ الْأَصْنَامُ

لَرَأَيْتَ نَوْرَ اللَّهِ أَصْبَحَ بَيِّنًا وَالشِّرْكَ يَفْشَى وَجْهَهُ الْإِظْلَامُ

حَدَّثَنِي جَدِّي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ الْوَاقِدِيِّ عَنْ أَبِي سُبُرَةَ
 عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ أَبِيهِ
 عَبَّاسٍ قَالَ مَا يُزِيدُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَنْ يَشِيرَ بِالْقُصْبِ إِلَى الصَّنَمِ
 فَيَقَعُ لَوَجْهِهِ فَطَافَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَاحِلَتَهُ يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ الْأَسْوَدَ

يَحْتَجِّجُهُ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ سَبْعَةِ نَزَلٍ مِنْ رَاحِلَتِهِ ثَمَّ انْتَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ
إِلَى الْمَقَامِ وَجَاءَهُ مَعَهُ بَنُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَضْلَةَ فَأَخْرَجَ رَاحِلَتَهُ وَالْدَرَعَ عَلَيْهِ
وَالْمَغْفَرَ وَعَمَامَتَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى زَمْرٍ فَاطْلَعَ فِيهَا
وَقَالَ لَوْلَا أَنْ تَغْلِبَ عَبْدُ الْمَطْلَبِ لَنَهَضَتْ مِنْهَا دُلُومًا فَتَزِعَ لَهُ الْعَبَّاسُ بْنُ
عَبْدِ الْمَطْلَبِ دُلُومًا فَشَرِبَ وَأَمَرَ بِهَيْبَلٍ فَكُسِرَ وَهُوَ وَاقِفٌ عَلَيْهِ فَقَالَ الزُّبَيْرُ
ابْنُ الْعَوَّامِ لِأَبِي سَفِيَّانَ بْنِ حَرْبٍ يَلْبِأُ سَفِيَّانَ قَدْ كُسِرَ هَيْبَلٌ أَمَا أَنْتَ قَدْ
كُنْتَ مِنْهُ يَوْمَ أُحُدٍ فِي غُرُورٍ حِينَ تَزْعُمُ أَنَّهُ قَدْ انْعَمَ عَلَيْكَ فَقَالَ أَبُو
سَفِيَّانَ نَعْ هَذَا عَنْكَ يَلْبِئُ الْعَوَّامُ فَقَدْ أَرَى أَنْ لَوْ كَانَ مَعَ اللَّهِ مُحَمَّدٌ
غَيْرُهُ لَكُنْ غَيْرَ مَا كَانَ، حَدَّثَنِي جَدِّي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي دَرِيْسٍ عَنْ
الْوَاقِدِيِّ عَنْ أَشْيَاخِهِ قَالُوا كَانَ آسَافُ وَثَالِثَةُ رَجُلًا وَامْرَأَةً الرَّجُلُ آسَافُ
ابْنُ صَرْدٍ وَالْمَرْأَةُ ثَالِثَةُ بِنْتُ سَهْمِيلَ مِنْ جُرْمٍ فَزَنِيهَا فِي جَوْفِ الْكَلْبَةِ فَمُسَخَا
حَجَرَيْنِ فَاتَّخَذُوهُمَا يَعْبُدُونَهُمَا وَكَانُوا يَلْبِسُونَهُمَا عِنْدَهُمَا وَحُلَّاقُونَ رُوسَهُمَا
عِنْدَهُمَا إِذَا فَسَكُوا فَلَمَّا كُسِرَتِ الْأَصْنَامُ كُسِرَا فُخْرِجَتْ مِنْ أَحَدِهِمَا امْرَأَةٌ
سُودَانُ شَمْطَاءُ تَحْمَشُ وَجْهَهَا عَرِيَانَةٌ تَلْشُرُ الشَّعْرَ تَدْعُو بِالْوَيْلِ فَكَبَّلَ
لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ فَقَالَ تِلْكَ نَائِلَةٌ قَدْ آيَسَتْ أَنْ تُعْبَدَ بِبِلَادِكُمْ
أَبَدًا، وَيُقَالُ رَنُّ أَبْلِسُ ثَلَاثَ رَنَاتٍ وَرَنَةٌ حِينَ لُعِنَ فَتَغَيَّرَتْ صُورَتُهُ عَنْ
صُورَةِ الْمَلَائِكَةِ وَرَنَةٌ حِينَ رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِمَكَّةَ يَصِلَتِي وَرَنَةٌ حِينَ
اُفْتِخِرَ رَسُولُ اللَّهِ عَمَ مَكَّةَ فَاجْتَمَعَتِ إِلَيْهِ ذُرِّيَّتُهُ فَقَالَ أَبْلِسُ آيَسُوا أَنْ
تَرُدُّوا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ عَلَى الشِّرْكِ بَعْدَ يَوْمِهِ هَذَا أَبَدًا وَلَكِنْ أَفْشُوا فِيهِمُ النَّوَجَ
وَالشَّعْرَ، وَذَكَرَ الْوَاقِدِيُّ عَنْ أَشْيَاخِهِ قَالَ نَادَى مُنَادِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ
يَوْمَ الْفَتْحِ بِمَكَّةَ مَنْ كَانَ يَوْمُنَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَلَا يَذْهَبُ فِي بَيْتِهِ صَنِمًا إِلَّا
كَسَرَهُ فَجَعَلَ الْمُسْلِمُونَ يَكْسِرُونَ تِلْكَ الْأَصْنَامَ قَالَ وَكَانَ عَكْرَمَةُ بْنُ أَبِي

جهل حين اسلم لا يسمع بصنم في بيته من بيوت قريش الا مشى اليه
حتى يكسره وكان ابو تجارة يجعلها في الجاهلية ويبيعها ولم يكن في
قريش رجل بمكة الا وفي بيته صنم، وقال الواقدي وحدثني ابن ابي
شبرة عن سليمان بن سفيان عن بعض آل جبير بن مطعم عن جبير
ابن مطعم قال لما كان يوم الفتح نادى منادى رسول الله صلعم من كان
يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يترك في بيته صنما الا كسره واحرقه وثمنه
هراة قال جبير وقد كنت ارى قبل ذلك الاصنام يطاف بها فيشتريها
اهل البدو فيخرجون بها الى بيوتهم وما من رجل من قريش الا وفي بيته
صنم اذا دخل يمسه واذا خرج يمسه تبركا به قال الواقدي واخبرنا
عبد الرحمن بن ابي الزناد عن عبد الحميد بن سهيل قال لما اسلمت
هند بنت عتبة جعلت تصرب صنما في بيتها بالقدوم فلدة فلدة وفي
تقول كنا منك في ضرور

باب ما جاء في الاصنام التي كانت على الصفا والمروة ومن
نصبها وما جاء في ذلك، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال
حدثنا سعيد بن سارة القداح عن عثمان بن ساج قال اخبرني ابن
اسحاق قال نصب عمرو بن لحي الخنصة بأسفل مكة فكانوا يلبسونها
للقلaid ويهدون اليها الشعير والحنطة ويصبون عليها اللبن ويلبسون
لها ويعلقون عليها بيض النعام ونصب على الصفا صنما يقال له نهيك
مجاود الريح ونصب على المروة صنما يقال له مطعم الطير

ما جاء في مناة وأول من نصبها، حدثنا ابو الوليد قال حدثني
جدي قال حدثنا سعيد بن سارة عن عثمان بن ساج قال اخبرني محمد
ابن اسحاق ان عمرو بن لحي نصب مناة على ساحل البحر مما يلي قدينا

وفي تلك كانت للأزد وغسان تحجونها ويعظمونها فلذا طافوا بالبيت والاضواء
من عرفلت وفرغوا من منى لم يحلقوا الا عند مناة وكانوا يهللون لها ومن
اهل لها لم يطف بين الصفا والمروة لمكان الصنمين اللذين عليهما نهيك
مجاود الريح ومطعم الطير وكان هذا الحى من الانصار يهللون بمناة
وكانوا اذا اهلوا بحج او عمرة لم يظل احدا منهم سقف بيت حتى يفرغ
من حجه او عمرته وكان الرجل اذا احرم لم يدخل بيته وان كانت له
فيه حاجة تسور من ظهر بيته لان لا يحسن راج الباب راسه فلما جاء
الله بالاسلام وهدم امر الجاهلية انزل الله تعالى في ذلك وليس البر بان
تاتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى، قال وكانت مناة للاوس
والخزرج وغسان من الازد ومن دان بدينهم من اهل يثرب واهل الشام
وكانت على ساحل البحر من ناحية المشلل بقديد، وحدثني جدي
عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرني محمد بن السائب
الكلبى قال كانت مناة صخرة لهذيل وكانت بقديد

باب ما جاء في اللات والعزى وما جاء في بدوها كيف كان،
حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان
ابن ساج عن محمد بن السائب الكلبى عن ابي صالح عن ابن عباس
ان رجلا من مصى كان يقعد على صخرة لتقيف يبيع السم من الحليج
اذا مروا فيلث سويقهم وكان ذا غنم فسميت صخرة اللات فأت فلما
فقد الناس قال لهم عمرو ان ربكم كان اللات فدخل في جوف الصخرة
وكان العزى ثلاث شجرات سمها بخلة وكان اول من دعا الى عبادتها
عمرو بن ربيعة والحارث بن كعب وقال لهم عمرو ان ربكم يتصف باللات
لهود الطاييف ويشتوا بالعزى لحر تهمامة وكان في كل واحدة شيطان

يُعْبَدُ، فَلَمَّا بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا صَلَاحًا بَعَثَ بَعْدَ الْفَرَجِ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى الْعَزَى لِيَقْطَعَهَا فَنَقَطَهَا ثُمَّ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَاحُ مَا رَأَيْتَ فِيهِنَّ قَالَ لَا شَيْءَ قَالَ مَا قَطَعْتَهُنَّ فَأَرْجِعْ فَأَقْطَعْ فَرَجَعَ فَنَقَطَ فَوَجَدَ نَحْتَ أَصْلِهَا أَمْرًا نَاشِرًا شَعْرَهَا قَائِمَةً عَلَيْهِنَّ كَأَنَّهُا تَنْوَحُ عَلَيْهِنَّ فَرَجَعَ فَقَالَ أَنِي رَأَيْتُ كَذَا وَكَذَا قَالَ صَدَقْتَ حَدَّثَنِي جَدِّي قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سَالَمٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ سَاجٍ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ أَنَّ عَمْرُو بْنَ لُحْيٍ أَخَذَ الْعَزَى بِتَخْلَةٍ فَكَانُوا إِذَا فَرَّغُوا مِنْ حُجَّتِهِمْ وَطَوَّافِهِمْ بِاللَّعْبَةِ لَمْ يَجْلُؤُوا حَتَّى يَأْتُوا الْعَزَى فَيَطُوفُونَ بِهَا وَيَجْلُسُونَ عِنْدَهَا وَيَعْكِفُونَ عِنْدَهَا يَوْمًا وَكَانَتْ خُرَاعَةٌ وَكَانَتْ قَرِيشٌ وَبَنُو كِنَانَةَ كُلُّهَا يَعِظُمُ الْعَزَى مَعَ خُرَاعَةٍ وَجَمِيعِ مُضَرَ وَكَانَ سَدَنَتُهَا السُّدَيْنِ يَحْبِبُونَهَا بَنِي شَيْبَانَ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ حُلَفَاءُ بَنِي هَاشِمٍ وَقَالَ عُثْمَانُ وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ السَّائِبِ الْكَلْبِيُّ قَالَ كَانَتْ يَمْنُو نَصْرَ وَجْشَمَ وَسَعْدَ بْنَ بَكْرِ وَنَوْمَ عَجْرِ قَوَازِنَ يَعْبُدُونَ الْعَزَى قَالَ الْكَلْبِيُّ وَكَانَتْ اللَّاتُ وَالْعَزَى وَمَنَاةُ فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ شَيْطَانَةٌ تَكَلِّمُهُمْ وَتُرَايَا لِلْسَدَنَةِ وَنَوْمَ الْحُجْبَةِ وَنَذْلِكَ مِنْ صَنِيعِ ابْلِيسَ وَأَمْرَهُ حَدَّثَنِي جَدِّي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ الْوَاقِدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّهُ دَخَلَ قَالَ قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَاحُ مَكَّةَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِعَشْرِ لَيَالٍ بَقِيْنَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ فَبِثَّ السَّرَايَا فِي كُلِّ وَجْهِ وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَغْيِرُوا عَلَى مَنْ لَمْ يَكُنْ عَلَى الْإِسْلَامِ فَخَرَجَ هِشَامُ بْنُ الْعَاصِي فِي مَائَتَيْنِ قَبْلَ يَلْمَلَمَ وَخَرَجَ خَالِدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِي فِي ثَلَاثِمِائَةٍ قَبْلَ هُرْنَةَ وَبَعَثَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ إِلَى الْعَزَى لِيَهْدِمَهَا فَخَرَجَ خَالِدُ فِي ثَلَاثِينَ فَارِسًا مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَى الْعَزَى حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهَا فَهَدَمَهَا ثُمَّ رَجَعَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَاحُ فَقَالَ أَهْدَمْتُمْ قَالَ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ هَلْ رَأَيْتَ شَيْئًا قَالَ لَا

قال فانك لم تهديها فارجع اليها فهدمها فخرج خالد بن الوليد وهو
متغيظ فلما انتهى اليها جرد سيفه فخرجت اليه امرأة سوداء عريانة
ناشرة شعرها فجعل السادن يصيح بها قال خالد واخذني اقشعرا في
ظهرى فجعل يصيح بها ويقول

اعزى شدى شدة لا تكذبى اعزى ألقى بالقناع وشجى
اعزى ان لم تقتلى مرة خالدا فبومى بانر عجل او تنصرى
فاقبل خالد بن الوليد بالسيف اليها وهو يقول

‘كفرانك لا سجانك انى رايت الله قد اهانك

قال فضربها بالسيف فجزلها باثنتين ثم رجع الى رسول الله صلعم فاخبره
فقال نعم تلك العزى قد ايست ان تعبد ببلادكم ابدا ثم قال خالد
يا رسول الله الحمد لله الذى اكرمنا بك وانقذنا من الهلكة لقد كنت
ارى انى يأتى العزى بخير ماله من الابل والغنم فيذهبها للعزى ويقيم
عندها ثلاثا ثم ينصرف اليها مسرورا ونظرت الى ما مات هليسه ابى والى
ذلك الراى الذى كان يعاش فى فضله وكيف خدع حتى صار يذهب
لما لا يسمع ولا يبصر ولا يضر ولا ينفع فقال رسول الله صلعم ان هذا الامر
الى الله فمن يسه للهذى تيسر له ومن يسه للضلالة كان فيهباء وكان
هدمها لحمس ليل بقين من شهر رمضان سنة ثمان وكان سادنها أفلح
ابن النصر السلمى من بى سليم فلما حضرته الوفاة دخل عليه ابو
لهب يعوده وهو حزين فقال له ما لى اراك حزينا قال اخاف ان تصيغ
العزى من بعدى قال له ابو لهب فلا تحزن فلما اقوم عليها بعدك فجعل
ابو لهب يقول كذا من لقي ان تظهر العزى كنت قد اتخذت عندها
يدا بقيامى عليها وان يظهر محمد على العزى وما اراه يظهر فلبن اخى

فانزل الله تبارك وتعالى ثَبَّتْ يَدَا اَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ، حَدَّثَنِي جَدِّي قُلُ
حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ بْنُ عَمِيئَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُثَيْرٍ عَنْ حَدَّثَهُ قُلُ جَاءَ
حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ يَا
رَسُولَ اللَّهِ ايْذَنْ لِي اَنْ اَقُولَ قُلُ لَا اَقُولُ اِلَّا حَقًّا قُلُ قُلُ فَانْشَأَ يَقُولُ

شَهِدْتُ بِأَنَّ اللَّهَ اَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ فَوْقَ السَّمَاوَاتِ مِنْ عَدَلٍ
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاَنَا اَشْهَدُ فَقَالَ حَمَلَنُ بْنُ ثَابِتٍ

وَاَنْ اَبَا يَحْيَى وَيَحْيَى كِلَيْهِمَا لَهْ عَمَلٌ فِي دِينِهِ مَتَقَبَّلُ

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاَنَا اَشْهَدُ فَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ

وَاَنْ الَّذِي طَادَ الْيَهُودُ ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولُ اَبِي مَنْ عِنْدَ لَيْ الْعَرْشِ مُرْسَلُ
فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاَنَا اَشْهَدُ فَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ

وَاَنْ اخَا الْأَحْقَافِ اِنْ يَعْلَمُونَهُ يَجَاهِدُ فِي سَبَاتِ اللَّهِ وَيَسْتَلِ

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاَنَا اَشْهَدُ فَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ

وَاَنْ الَّذِي بِالْجُبُرِ مِنْ بَطْنِ تَخْلَةَ وَمِنْ دَانِهَا قُلُ مِنَ الْحَقِّ مُعْرَلُ

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاَنَا اَشْهَدُ قُلُ سَفِيَّانُ يَعْنِي الْغُرِّيَّ، وَلَمَّا مَنَا فَكَانَتْ
بِالْمُشْتَلِ مِنْ قُنَيْدٍ

مَا جَاءَ فِي ذَاتِ أَنْوَاطٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قُلُ حَدَّثَنِي جَدِّي عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ اَدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو الْوَاقِلِيِّ عَنْ مَعْرِ بْنِ رَاشِدٍ الْبَصْرِيِّ
عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَنَانِ بْنِ اَبِي سَنَانٍ الدَّبَلِيِّ عَنْ اَبِي وَاكْدِ الْبَيْثِيِّ وَهُوَ
الْحَارِثُ بْنُ مَالِكٍ قُلُ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى هُنَيْنٍ وَكَانَتْ لِكُلِّ
قَرِيشٍ مِنْ سَوَامٍ مِنَ الْعَرَبِ شَجَرَةٌ عَظِيمَةٌ حَصْرَاءُ يُقَالُ لَهَا ذَاتُ أَنْوَاطٍ
يَاتُونَهَا كُلُّ سَنَةٍ فَيَهْلِفُونَ عَلَيْهَا أَصْلَاحَتَهُمْ وَيَذْكُرُونَ مَنَاسِكَهَا وَيَهْكُمُونَ
عِنْدَهَا يَوْمًا قُلُ فَرَأَيْنَا يَوْمًا وَكُنْ نَسِيرُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَجَرَةً عَظِيمَةً

خَصْرَاءَ فَسَافِرْتَنَا مِنْ جَانِبِ الطَّرِيقِ فَهَلَّنَا بِرَسُولِ اللَّهِ أَجْعَلْ لَنَا ذَاتَ
 أَنْوَاطٍ كَمَا لَهُمْ ذَاتُ أَنْوَاطٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْبَرُ اللَّهِ أَكْبَرُ قُلْتُمْ
 وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ كَمَا قَالَ قَوْمُ مُوسَى أَجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ
 آلِهَةٌ قَالَ أَنْكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ الْآيَةَ أَنَّهَا السُّنَنُ سُنَنُ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ
 حَدَّثَنِي جَدِّي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ الْوَاقِدِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي
 حَبِيبَةَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَتْ ذَاتُ
 أَنْوَاطٍ شَجَرَةً يَعْتَمِدُهَا أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَذْكَبُونَ لَهَا وَيَعْكفُونَ عِنْدَهَا يَوْمًا
 وَكُلَّ مَنْ حَتَّى مَنَامٍ وَضَعُ زَادَهُ عِنْدَهَا وَيَدْخُلُ بِغَيْرِ زَادٍ تَعْظِيمًا لَهَا
 فَلَمَّا مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى خَنْزِينَ قَالَ لَهُ رَهْطٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فِيمَا الْحَارِثُ
 ابْنُ مَالِكٍ بِرَسُولِ اللَّهِ أَجْعَلْ لَنَا ذَاتَ أَنْوَاطٍ كَمَا لَهُمْ ذَاتُ أَنْوَاطٍ قَالَ فَكَبَّرَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ هَكَذَا فَعَلَ قَوْمُ مُوسَى بِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ۝

مَا جَاءَ فِي كَسْرِ الْأَصْنَامِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنِي جَدِّي
 عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو الْوَاقِدِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ
 ابْنُ يَزِيدَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو الْهَدَلِيُّ قَالَ لَمَّا فُخِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ
 بَعَثَ السَّرَايَا فَبَعَثَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى الْعِزَّى وَبَعَثَ إِلَى ذِي الْاَلْفَيْنِ
 صَنْمِ عَمْرٍو بْنِ حُجْمَةَ الطَّقِيلِ بْنِ عَمْرٍو الدُّؤَسِيِّ فَجَعَلَ يَحْرِقُهُ بِالنَّارِ وَيَقُولُ

يَا ذَا الْاَلْفَيْنِ لَسْتُ مِنْ هَبَادِكَ

مِيلَادِنَا أَقْدَمَ مِنْ مِيلَادِكَ أَيْ حَشَشْتُ النَّارَ فِي فَوَادِكَ

وَبَعَثَ سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْأَشْهَلِيَّ إِلَى مَنَاةَ بِالْمُشَلِّلِ فَهَدَمَهَا وَبَعَثَ عَمْرٍو
 ابْنُ الْعَاصِي إِلَى سَوَاعِ صَنْمِ هَدَمَهَا وَكَانَ عَمْرٍو يَقُولُ انْتَهَيْتُ إِلَيْهِ
 وَعِنْدَهُ الْعَاصِي فَقَالَ مَا تَرِيدُ قُلْتُ هَدَمُ سَوَاعِ قَالَ وَمَا لَكَ وَلَهُ قُلْتُ أَمَرَنِي
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ لَا تَقْدِرَ عَلَى هَدَمِهِ قُلْتُ لِمَ قَالَ يَمْتَنِعُ قَالَ عَمْرٍو حَتَّى

الآن أنت في الباطل وحبك وهل يسمع ويبصر قال عمرو فذئبت منسه
فكسرتة وامرت اصحاب فهدموا بيت خزائمه ولم يجدوا فيه شيئا ثم
قلت للسادن كيف رايت قال اسلمت لله تعالى هـ

مسير تبع الى مكة شرفها الله تعالى

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سعيد بن سارة عن عثمان
ابن ساج قال اخبرني ابن اسحاق قال سار تبع الاول الى القعبة واراد هدمها
وتخريبها وخزاعة يومئذ تلى البيت وامر مكة فقامت خزاعة دونه
وقالت عنه اشد القتال حتى رجع ثم تبع اخر فذلك واما التباينة
الذين ارادوا هدم القعبة وتخريبها ثلاثة وقد كان قبل ذلك منهم من
يسير في البلاد فاذا دخل مكة هضم الحرم والبيت واما التبع الثالث
الذي اراد هدم البيت فاما كان في اول زمان قريش قال وكان سبب
خروجه ومسيره اليه ان قوما من هذيل من بني لحيان جافوه فقالوا
ان مكة بيتا تعظمه العرب جميعا وتهد اليه وتكرهه وتحميه وتعتز به
وان قريشا تليه فقد حازت شرفه وذكره وانك اول ان يكون ذلك
البيت وشرفه وذكره لك فلو سرت اليه وخربته وبنيته عندك بيتا ثم
صرفت حجاج العرب اليه كنك احق به منهم قال فاجمع المسير اليه
حدثني جدي قال حدثنا سفهان بن هيبنة عن موسى بن عيسى المديني
قال لما كان تبع بالثقف من جملتان بين اَمَجٍ وَهَسْفَانِ دَفَّتْ بِهِم دَوَابُّهُمْ
واظلمت عليهم فدعا احبارا كانوا معه من اهل الكتاب فسالم فقالوا هل
هممت لهذا البيت بشيء قال اردت ان اهدمه قالوا لا توله خيسرا ان
تتكسوه وتكرهه فافعل فاجلست عنام الظلمة واما متى الدف من

اجل ذلك، ثم رجع الى حديث ابن اسحاق قال فسار حتى اذا كان
بالدق من جُندَان بين أَمَجٍ وَهَسْفَان دَقَّتْ بِهِم الارضُ وَغَشِيَتْهُم ظِلْمَةٌ
شَدِيدَةٌ وَرِيحٌ فَدَعَا أَحْبَارًا كَانُوا مَعَهُ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ فَسَالَمُوا فَقَالُوا هَلْ
هَمَمْتَ لِهَذَا الْبَيْتِ بِسُوءٍ فَخَبِرْنَاهُ بِمَا قَالَ لَهُ الْهَيْدَلِيُّونَ وَبِمَا أَرَادَ أَنْ يَفْعَلَ
فَقَالَتْ الْأَحْبَارُ وَاللَّهِ مَا أَرَادُوا إِلَّا هَلَاكَكَ وَهَلَاكَ قَوْمَكَ أَنْ هَذَا بَيْتٌ
قَاتِلٌ لِلْحَرَامِ وَلَمْ يَرِدْهُ أَحَدٌ قَطُّ بِسُوءٍ إِلَّا هَلَكَ قَالَ فَمَا الْحِيلَةُ قَالُوا تَنَوَّى لَهُ
خَيْرًا أَنْ تَعْظُمَ وَتَكْسُوهُ وَتَحْكُرَ عِنْدَهُ وَتَحْسَنَ إِلَى أَهْلِهِ فَفَعَلَ فَاجْتَلَتْ
عَنْهُمْ الظِّلْمَةُ وَسَكَنَتِ الرِّيحُ وَانْطَلَقَتْ بِهِمْ رُكَابُهُمْ وَدَوَابُّهُمْ فَامْرُؤٌ تَبَعَ بِالْهَيْدَلِيِّينَ
فَصُوبَتْ أَعْنَاقَهُمْ وَصَلَبُهُمْ وَأَمَّا كَانُوا فَعَلُوا ذَلِكَ حَسَدًا لِقُرَيْشٍ عَلَى وَلَايَتِهِمْ
لِلْبَيْتِ، ثُمَّ سَارَ تَبَعَ حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ فَكَانَتْ سِلَاحُهُ بِقَعِيقَعَانِ فَيُقَالُ
فَبِذَلِكَ سُمِّيَ قَعِيقَعَانُ وَكَانَتْ خَيْلُهُ بِأَجْيَادٍ وَيُقَالُ إِنَّمَا سُمِّيَتْ أَجْيَادُ
أَجْيَادًا لِجِيَادِ خَيْلٍ تَبَعَ وَكَانَتْ مَطَاخِعُهُ فِي الشَّعْبِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ شَعْبُ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِ بْنِ كُرَيْزٍ فَلِذَلِكَ سُمِّيَ الشَّعْبُ الْمَطَاخِجُ، فَكَانَ بِمَكَّةَ
أَيُّمَا يَحْكُرُ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِائَةَ بَدَنَةٍ لَا يَرُزَأُ هُوَ وَلَا أَحَدٌ مَعَهُ فِي عَسْكَرٍ مِنْهَا
شَيْئًا يَرُدُّهَا النَّاسُ فَيَأْخُذُونَ مِنْهَا حَاجَتَهُمْ ثُمَّ تَقَعُ الطَّيْرُ فَتَسَاكُلُ ثُمَّ
تَنْتَابِيهَا السَّبَاعُ إِذَا امْسَتْ لَا يَصْنَعُهَا شَيْءٌ مِنَ الْأَشْيَاءِ أَنْسَانَ وَلَا طَائِرٍ
وَلَا سَبْعٍ يَفْعَلُ ذَلِكَ كُلُّ يَوْمٍ مَقَامَهُ أَجْمَعُ ثُمَّ كَسَا الْبَيْتَ كَسْوَةً كَامِلَةً
كَكْسَاءِ الْعَصَبِ وَجَعَلَ لَهَا بَابًا يَغْلُقُ بِضَبَّةٍ فَارْسِيَّةٍ، قَالَ ابْنُ جَرِيرٍ كَانَ
تَبَعَ لَوْلَ مِنْ كَسَا الْبَيْتَ كَسْوَةً كَامِلَةً أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنْ يَكْسُوَهَا فَكَسَاهَا
الْأَنْطَلَعُ ثُمَّ أَرَى أَنْ يَكْسُوَهَا فَكَسَاهَا الْوَصَائِلُ ثِيَابَ حَبْرَةٍ مِنْ عَصَبِ
الْيَمَنِ وَجَعَلَ لَهَا بَابًا يَغْلُقُ وَلَمْ يَكُنْ يَغْلُقُ قَبْلَ ذَلِكَ، وَقَالَ تَبَعَ فِي ذَلِكَ
وَفِي مَسِيرَةِ شَعْرًا

وكسونا البيت الذي حرم الله ملاء معصياً وبسرونا

واقنا به من الشهر عشرين وجعلنا لبابه اقلبيدا

وخرجنا منه يوم سبعمائة فوقفنا لواقنا معصودا *

ذكر مبتدأ حديث الفيل، حدثنا ابو الوليد قال حدثني

جدي قال حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن محمد بن

اححاق قال كان من حديث الفيل فيما ذكر بعض اهل مكة عن سعيد

ابن جبير وحكمة عن ابن عباس وعن من لقي من علمه اهل اليمن

وكان جُل الحديث عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان ملكا من

ملوك حمير يقال له زرقه ذو النواس وكان قد تهود واستجصت معه

حمير على ذلك الا ما كان من اهل تجران ولم من أشلاء سبا فلم كانوا

على دين النصرانية على اصل حاكم الاصيل وبقيها من دين الحواريين

ولم راس يقال له عبد الله بن ظمر فدخل ذو النواس الى اليهودية فلبسوا

فخبرهم فاختاروا القتل فخذ لهم الأخذونا وصنف لهم القتل فنام من قتل

معيروا منهم من اولد له النار في الأخذود فللقاه في النار الا رجلا من سبا

يقال له ذوم بن نبي ثعلبي فذهب على فرس له برصص حتى اغرور

في الرمل فلما قيهر فذكر له ما بلغ منهم واستنصره فقال له بعدت بلادك

هنا ولكن سأكتب لك الى ملك الحبشة فانه على ديننا فينصرك فكتب

له الى الحبشة بامر بصره فلما قدم على الحبشة بعث معه رجلا من

الحبشة يقال له ارباط وقال ان دخلت اليمن فاقتل ذلك رجالها واخرب

قلع بلادها فلما دخلوا ارض اليمن قناوشوا شيئا من قتال ثم طهر

عليهم ارباط وخرج زرقه ذو النواس على فرسه فاستقرض به البحر حتى

لحق به فاما في البحر وكان اخر العهد به فدخلها ارباط فعمل ما امر به

للتجاشى فقال لائل من اهل اليمن في ذلك مثلاً يضربه لا كندوس ولا
كغلاق رخله، وقال ذو جندن فيما اصاب اهل اليمن وما نزل بهم

نعمي لا اهلك لن تطيقى لحك الله قد انزفت ربيقى
لذا عوف البقيان اذا انتشينا وان نسقى من الخمر الرحيقى
وشرب الخمر ليس هلى طراً اذا لم يشككى فيها ربيقى
وعثمان الذى لبيت منه بنوه مسمكاً في راس نيق
مصايح السليط يلحق فيه اذا يمسى كتيماض البروق
فصبج بمعد جديته وماذا وغير حسنه لهب الحريق
واسلم ذو نواس مستميتاً وحذر قومه منك المضييق

وقال ذو جندن ايضاً

هونكا لن يرد الدمنع ما فانا لا تهلكى أسفا في اثر من ماتا
ابعد بينون لا عي ولا اثر وبعد سلحين بيتي الناس ابياتاه
ذكر الفيل حين ساقته الحبشة، حدثنا ابو الوليد قال حدثني
جدي قال حدثنا سعيد بن سار من عثمان بن ساج عن محمد بن
اصحاق انه قال لما ظهرت الحبشة على ارض اليمن كان ملكهم الى ارباط
وابرهة وكان ارباط فوق ابرهة فقام ارباط باليمن سنتين في سلطانه لا
ينازعه احد ثم نازعه ابرهة الحبشى الملك وكان في جند من الحبشة
فاحار الى كل واحد منهما من الحبشة طائفة ثم صار احدهما الى الاخر
فكان ارباط يكون بصحاء ومخاليقها وكان ابرهة يكون بالجنود ومخاليقها
فلما تقارب الناس دفعا بعضهم من بعض ارسل ابرهة الى ارباط انك لا
تصنع بان تلقى الحبشة بعضهم ببعض فتفنيها بيننا فليز في وابرز لك
فانما ما اصاب صاحبه انصرف اليه جنده فارسل اليه ارباط قد انصرفت

فخرج أرباط وكان رجلاً عظيماً طويلاً وسيماً وفي يده حربة له وخرج له
 ابرهة وكان رجلاً قصيراً حادراً خيماً دحداً وكان ذا دين في النصرانية
 وخلف ابرهة عهد له يحمي ظهره يقال له عتودة فلما دنا أحدهما من
 صاحبه رفع أرباط الحربة فضرب بها رأس ابرهة يريده يافوخه فوقعت
 الحربة على جبهة ابرهة فشرمت حاجبه وعينه وانفه وشفتيه فبذلك
 سمي ابرهة الأشرم وحمل غلام ابرهة عتودة على أرباط من خلف ابرهة
 فزرقه بالحربة فقتله فانصرف جند أرباط الى ابرهة فاجتمعت عليه الحبشة
 باليمن، وكان ما صنع ابرهة من قتله أرباط بغير علم النجاشي ملك
 الحبشة بارض اكسوم من بلاد الحبش فلما بلغه ذلك غضب غضباً
 شديداً وقال هدى على اميري بغير امرى فقتله ثم حلف النجاشي لا
 يلدع ابرهة حتى يظأ ارضه ويحجز ناصيته فلما بلغ ذلك ابرهة خلق رأسه
 ثم ملا جراثاً من تراب ارض اليمن ثم بعث به الى النجاشي وكتب اليه
 ايها الملك انما كان أرباط عبدك وأنا هبدي اختلفنا في امرك وكلنا
 طاعته لك الا اني كنت اقوى على امر الحبشة منه واضبط وأسوس لهم
 منه وقد خلقت رأسي كله حين بلغني قسم الملك وبعثت به اليه مع
 جراب من تراب ارضي ليضعه تحت قدميه فيبر بذلك قسمه فلما
 انتهى لذلك الى النجاشي رضى عنه وكتب له ان اثبت بارض اليمن
 حتى ياتيكم امرى فأقام ابرهة باليمن، وبنا ابرهة عند ذلك القليس
 بصنعاء الى جنب غمدان فبنا كنيسة واحكها وسميها القليس وكتب
 الى النجاشي ملك الحبشة الى قد نهيت لك كنيسة لم يبن مثلها لملك
 كان قبلك ونسنت ينيته حتى أصرف حلي العرب اليها قال أبو الوليد
 الحبري محمد بن يحيى قال حدثني من اثنى به من مشيخة اهل اليمن

بَصْنَعًا أَنْ يُوسَفَ ذَا نُوَّاسٍ وَهُوَ صَاحِبُ الْأَخْذُودِ الَّذِي حَرَّقَ أَهْلَ
 الْكَتَابِ بِحُجْرَانٍ لَمَّا غَرَقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَجَلَّتِ الْحَبْشَةُ إِلَى أَرْضِ الْيَمَنِ
 فَعَبَّرُوا مِنْ ذَلِكَ حَتَّى دَخَلُوا صِنْعَاءَ وَحَرَّقُوا غُمْدَانًا وَكَانَ اعْظَمُ قَصْرِ
 يَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ وَغَلِبُوا عَلَى الْيَمَنِ وَبَنَى إِبْرَهَةَ الْحَبَشِيُّ الْقَلِيسَ لِلْعَجَاشِيِّ
 وَكَتَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَبْنِيَ لَكَ بِصِنْعَاءَ بَيْتًا لَا تَبْنِي الْعَرَبُ وَلَا الْعَجَمُ
 مِثْلَهُ وَلَنْ أَنْتَهِيَ حَتَّى أَصْرِفَ حَاجَةَ الْعَرَبِ إِلَيْهِ وَيَتْرَكُوا الْحُجَّ إِلَى بَيْتِهِمْ
 فَبَنَى الْقَلِيسَ حِجَارَةً قَصْرَ بَلْقَيْسَ الَّذِي يَأْرَبُ وَبَلْقَيْسَ صَاحِبَةَ الصُّرُحِ
 الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ فِي قِصَّةِ سُلَيْمَانَ وَكَانَ سُلَيْمَانُ حِينَ تَوَجَّهَهَا
 يَنْزِلُ عَلَيْهَا فِيمَا إِذَا جَاءَهَا فَوَضَعَ الرِّجَالَ نَسْقًا يُنَاقِلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا الْحِجَارَةَ
 وَالْأَلَّةَ حَتَّى نَقَلَ مَا كَانَ فِي قَصْرِ بَلْقَيْسَ ثُمَّ احْتِاجَ إِلَيْهِ مِنْ حِجَرٍ أَوْ رِخْلٍ
 أَوْ آلَةٍ الْبِنَاءِ وَجَدَ فِي بِنَائِهِ وَأَنَّهُ كَانَ مَرْبَعًا مُسْتَوًى التَّرْبِيعِ وَجَعَلَ طُولَهُ
 فِي السَّمَاءِ سِتِينَ ذِرَاعًا وَكَبِشَهُ مِنْ دَاخِلِهِ عَشْرَةَ أَدْرَعٍ فِي السَّمَاءِ وَكَانَ
 يَصْعَدُ إِلَيْهِ بِدَرَجِ الرِّخَامِ وَحَوْلَهُ سُورٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقَلِيسِ مَا يَتَسَا ذِرَاعٍ
 مُطِيفٌ بِهِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ وَجَعَلَ بَيْنَ ذَلِكَ كُلِّهِ حِجَارَةً تَسْمِيهَا أَهْلُ الْيَمَنِ
 الْحُجْرُوبَ مَنْقُوشَةً مُطَابِقَةً لَا يَدْخُلُ بَيْنَ أَطْبَاقِهَا إِلَّا بَرَةٌ مُطَابِقَةٌ بِهِ وَجَعَلَ
 طُولَ مَا بَنَى بِهِ مِنَ الْحُجْرُوبِ عَشْرِينَ ذِرَاعًا فِي السَّمَاءِ ثُمَّ فَصَلَ مَا بَيْنَ حِجَارَةِ
 الْحُجْرُوبِ حِجَارَةً مُثَلَّثَةً تَشَبَّهُ الشَّرَفَ مَدَاخِلَهُ بِبَعْضِهَا بِبَعْضٍ حِجْرًا أَخْضَرَ
 وَحِجْرًا أَحْمَرَ وَحِجْرًا أَبْيَضَ وَحِجْرًا أَصْفَرَ وَحِجْرًا أَسْوَدَ وَفِيمَا بَيْنَ كُلِّ سَافَتَيْنِ
 خَشَبٌ سَاسَمٌ مَدُورٌ الرَّاسَ غَلِظَ الْخَشْبَةُ حَضَنَ الرَّجُلُ نَائِمَةً عَلَى الْبِنَاءِ
 فَكَانَ مَفْصَلًا بِهَذَا الْبِنَاءِ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ ثُمَّ فَصَلَ بِأَفْرِيزٍ مِنْ رِخَامٍ مَنْقُوشٍ
 طُولُهُ فِي السَّمَاءِ ذِرَاعَانِ وَكَانَ الرِّخَامُ نَائِمًا عَلَى الْبِنَاءِ ذِرَاعًا ثُمَّ فَصَلَ فَوْقَ
 الرِّخَامِ حِجَارَةً سَوْدَ لَهَا بَرِيقٌ مِنْ حِجَارَةٍ نَقَمَ جَبَلُ صِنْعَاءَ الْمَشْرِفَ عَلَيْهَا

ثم وضع فوقها حجارة صفر لها بريق ثم وضع فوقها حجارة بيض لها بريق،
فكان هذا ظاهر حائط القليس وكان عرض حائط القليس ستة اذرع
وذكروا انهم لا يحفظون نزع طول القليس ولا عرضه وكان له باب من نحاس
عشرة اذرع طولاً في اربعة اذرع عرضاً وكان المدخل منه الى بيت في
جوفه طوله ثمانون ذراعاً في اربعين ذراعاً معلق العمل بالساج المنقوش
ومسامير الذهب والفضة ثم يدخل من البيت الى ايوان طوله اربعون
ذراعاً من يمينه ومن يساره وعقوده مصروبة بالفسيفساء مشجرة بين
اضلاعها كوكب للذهب ظاهرة ثم يدخل من الايوان الى قبة ثلاثين
ذراعاً في ثلاثين ذراعاً جدرانها بالفسيفساء وفيها صلب منقوشة بالفسيفساء
والذهب والفضة وفيها رخامة تما يلي مطلع الشمس من البلق مربعة
عشرة اذرع في عشرة اذرع تغشى عين من نظر اليها من بطن القبة
توتى صورة الشمس والقمر الى داخل القبة وكان تحت الرخامة منبر
من خشب اللبج وهو عند الابنوس مفصل بالعاج الابيض ودرج المنبر
من خشب الساج ملبسة ذهباً وفضة وكان في القبة سلاسل فضة وكان
في القبة او في البيت خشبة ساج منقوشة طولها ستون ذراعاً يقلل لها
كعيب وخشبة من ساج تحوها في الطول يقلل لها امرأة كعيب كانوا
يتبركون بهما في الجاهلية وكان يقلل لكعيب الاحوزي والاحوزي بلسانهم
الحمر وكان ابرهة عند بناء القليس قد اخذ العمل بالعمل اخذاً شديداً
وكان الى ان لا تطلع الشمس على عامل لم يضع يده في عمله فيوق به الا
قطع يده كال مختلف رجل من كان يعمل فيه حتى طلعت الشمس
وكانت له امر عجوز فذهب بها معه لتستوبه من لبرهة فأتته وهو بلرز
للناس فذكرت له حلة ابنها واستوبته منه فقال لا اكذب نفسي ولا

افسد على ثعلب فأمر بقطع يده فقالت له أمه اضرب بمعولك ساعى بهر
اليوم لك وغداً لغيرك ليس كل الدهر لك فقال ادنوها فقال لها ان
هذا الملك ا يكون لغيري قالت نعم، وكان ابرهة قد اجمع ان يبني
القليس حتى يظهر على ظهره فيرى منه بحر عدن فقال لا ابني حجراً على
حجر بعد يومى هذا وأعفا الناس من العهل وتفسير قولها ساعى بهر
تقول اضرب بمعولك ما كان حديدًا فلنتشر خبر بناء ابرهة هذا البيت
في العرب فذئ رجل من النساء من بنى مالك بن كنانة فتبين منهم
فأمرها ان يذهبها الى ذلك البيت الذى بناه ابرهة بصنعاء فيحدثا فيه
فذهب بهما ففعلوا ذلك فدخل ابرهة البيت فرأى اثرهما فيه فقال من
فعل هذا فقيل رجلا من العرب فغضب من ذلك وقال لا انتهى حتى
اهدم بيتهما الذى بمكة قال فساق الفيل الى بيت الله الحرام ليهدمه
فكان من امر الفيل ما كان، فلم يزل القليس على ما كان عليه حتى ولو
ابو جعفر المنصور امير المؤمنين العباس بن الربيع بن عبيد الله الحارثي
اليمن فذكر العباس ما في القليس من النقض والذهب والفضة وهظم
للك عنده وقيل له انك تصيب فيه مالا كثيراً وكنوزاً فتأقت نفسه
الى هدمه واخذ ما فيه فبعث الى ابن لوقب بن منبه فاستشاره في
هدمه وقال ان غير واحد من اهل اليمن قد اشاروا على ان لا اهدمه
وهظم على امر كعيب وذكر ان اهل الجاهلية كانوا يتبركون به وانه كان
يكلمهم ويخبر باشياء مما يحبون ويكرهون قال ابن وهب كلما بلغك باطل
وانما كعيب صنم من اصنام الجاهلية فتنوا به فرب بالدهل وهو الطبل
ومرمار فليكونا قريباً ثم اعله الهدامين ثم مرقم بالهدم فان الدهل والمرمار
انشط لهم واطيب لانفسهم وانت مصيب من نقضه مالا عظيماً مع

انك تثأب من الفسقة الذين حرقوا غمدان وتكون قد تحوت من قومك اسم بناء الحبش وقطعت ذكركم، وكان بصنعاء يهودي طار قل فجاء قبل ذلك الى العباس بن الربيع يتقرب اليه فقال له ان ملكا يهدم القليس يلي اليمن اربعين سنة قال فلما اجتمع له قول اليهودي ومشورة ابن وهب بن منبه اجمع على هدمه، قال ابو الوليد فحدثني الثقة قال شهدت العباس وهو يهدمه فاصاب منه مالا عظيما ثم رايته دعا بالسلاسل فعلقها في كعيب والخشبة التي معه فاحتملها الرجال فلم يقربها احدا خوفا لما كان اهل اليمن يقولون فيها فدعا بالورديون وفي العجل فاعلق فيها السلاسل ثم جيلدها الثيران وجبدها الناس معهم حتى ابزوها من السور فلما ان لم ير الناس شيئا ما كانوا يخافون من مضرتها وثق رجل من اهل العراق كان تاجرا بصنعاء فاشترى الخشبة وقطعها لدار له فلم يلبث العراقي ان جذم فقال رعاك الناس هذا لشراهم كعيبا قال ثم رايته اهل صنعاء بعد ذلك يطوفون بالقليس فيلقطون منه قطع الذهب والفضة

ثم رجع الى حديث ابن اسحاق قال فلما تحدثت العرب بكتلب ابرهة بذلك الى الكاشي غضب رجل من النساء احد بني فقيم من بني مالك ابن كنانة فخرج حتى اتى القليس ففقد فيها اى احدث فيها ثم خرج حتى لحق بأرضه فأخبر بذلك ابرهة فقال من صنع هذا فقييل له صنعه رجل من العرب من اهل البيت الذي تحج العرب اليه بمكة لما سمع بقولك اصرف اليها حاج العرب فغضب فجاءها ففقد فيها اى انها ليست لملك باهل، فغضب عند ذلك ابرهة وحلف ليسيرن الى البيت حتى يهدمه ثم امر الحبشة فتجهزت وتجهزت ثم سار وخرج بالفيل معه

فسمعت بذلك العرب فاعظموه وقطعوا به وروا أن جهاده حق عليهم حين سمعوا أنه يريد قدّم الكعبة بيت الله الحرام، فخرج اليه رجل من اشراف اليمن وملوكهم يقال له ذو نَفر فدعا قومه ومن اجابه من سائر العرب الى حرب ابرهة والى مجاهدته عن بيت الله سبحانه وما يريد من هدمه واخراجه فاجابه من اجابه الى ذلك ثم عرض له فقاتله فهزم ذو نفر فألقى به اسيراً فلما اراد قتله قال له ذو نفر ايها الملك لا تقتلني فعسى أن يكون مقامى معك خيراً لك من قتلى فتركه من القتل وحبسه عنده في وثاق وكان ابرهة رجلاً حليماً ورعاً وذا دين في النصرانية، ومضى ابرهة على وجهه لنك يريد ما خرج اليه حتى اذا كان في ارض خثعم عرض له نفيل بن حبيب الخثعمي في قبائل خثعم شهران وناهس ومن اتبعه من قبائل العرب فقاتله فهزمه ابرهة وأخذ له نفيل اسيراً فألقى به فقال له نفيل ايها الملك لا تقتلني فألقى دليلك بأرض العرب وهاتان يداي على قبائل خثعم شهران وناهس بالسمع والطاعة فأهفاه وخلق سبيله وخرج به معه يده حتى اذا مر بالطائف خرج اليه مسعود بن معتب في رجال ثقيف فقالوا له ايها الملك انما نحن عبيدك سامعون لك مطيعون وليس لك عندنا خلاف وليس بيننا هذا بالبيت الذي تريد يعنون اللات انما تريد البيت الذي بمكة ونحن نبعث معك من يدهلك عليه فتجوز عنهم وبعثوا معه ابا رغال يدهلك على مكة، فخرج ابرهة ومعه ابو رغال حتى انزلهم بالغمس فلما انزله به مات ابو رغال هنالك فرجعت العرب قبره فهو قبره الذي يرجم بالغمس وهو الذي يقول فيه جرير ابن الخطفي

اذا مات الغزدق فارجموه كما ترمون قبر ابي رغال،

فلما نزل ابرهة المغنم بعث رجلاً من الحبشة يقاتل له الاسود بن مفسود
على خيل له حتى انتهى الى مكة فساق اليه اموال اهل تهامة من
قريش وغيرهم فأصاب فيها ما يتى بهير لعبد المطلب بن هشم وهو يومئذ
كبير قريش وسيدها فهتت قريش وخراة وكنانة وهذيل ومن كلن في
الحرم بقتاله ثم عرفوا انه لا طاقة لهم به فتركوا ذلك وبعث ابرهة
حناطة الجيوش الى مكة فقال له سل عن سيد اهل هذا البلد وشريفهم
ثم قل لهم ان الملك يقول لكم اني لم آت لحربكم اما جيئتم لهدم هذا
البيت فان لم تعترضوا لي بقتال فلا حاجة لي بدماءكم فان هو لم يريد
حربي فأتيني به فلما دخل حناطة مكة سال عن سيد قريش وشريفها
ف قيل له عبد المطلب فأرسل الى عبد المطلب فقال بما قال ابرهة فقال
عبد المطلب والله ما نريد حربا وما لنا بذلك من طاقة هذا بيت الله
الحرام وبيت ابراهيم خليله عم او كما قال فان يمنعه فهو بيته وحرمه
وان يتجمل بينه وبينه فوالله ما عندنا دفع فقال له حناطة فانطلق اليه
فانه قد امرني ان آتية بك فانطلق معه عبد المطلب ومعه بعض بنيه
حتى اتى العسكر فسال عن ذي نفر وكان له صديقاً حتى دخل عليه
وهو في تحبسه فقال يا ذا نفر هل عندك من غناء فيما نزل بنا قل ذو
نفر وما غناء رجل اسير في يدي ملك ينتظر ان يقتله بكرة او عشيّة
ما عندى غناء في شيء مما نزل بك الا ان أئيساً سليس الغيل صديق
لي فسأرسل اليه فأوصيه بك واحفظ عليه حقه واسأله ان يستأين لك
على الملك ويكلمه فيما بدا لك ويشفع لك عنده بخير ان قددر على
ذلك قال حسبي فبعث ذو نفر الى ائيس فقال له ان عبد المطلب سيد
قريش وصاحب غير مكة يطعم الناس بالسهل والجبل والوحوش في روس

الجبال وقد اصاب الملك له مايتى بغير فاستأذن له عليه وانفضه عنده بما
 استطاعت فقبل فاعل فكلّم انيس ابرهة فقال له ايها الملك هذا سيد
 قريش ببابك يستأذن عليك وهو صاحب صير مكة وهو يطعم الناس
 بالسهل والجبل والوحوش في روس الجبال فلئن له عليك فليكلّمك في
 حاجته فلئن له ابرهة وكان عبد المطلب اوسر الناس واعظمه واجمله
 فلما رآه ابرهة اجلّه واكرمه من ان يجلسه تحته وهكّره ان تراه الحبشة
 معه على سريره فنزل ابرهة عن سريره فجلس على بساطه واجلسه معه
 عليه الى جنبه ثم قال لترجمانه قل له ما حاجتك قال له الترجمان ان
 الملك يقول لك ما حاجتك قال حاجتي ان يردّ الملك على مايتى بغير
 اصايبها لي فلما قال له ذلك قال ابرهة لترجمانه قل له قد كنت اعجبتي
 حين رايتك ثم قد زهدت فيك حين كلمتني تكلمني في مايتى بغير
 اصبتّها لك وتترك بيتا هو دينك ودين آباءك وقد جيت لهدمه لا
 تكلمني فيه قال عبد المطلب انا رب ابي وان للبيت ربا سيمنعه قال
 ما كان ليمنع متى قل انت وذاك قال ابن اسحاق وقد كان فيما يزعم
 بعض اهل العلم قد ذهب مع عبد المطلب الى ابرهة حين بعث اليه
 حنظلة الجعري يحمي بن نفاثة بن هدي بن الدليل بن بكر بن عبد
 مناة بن كنانة وهو يومئذ سيد بني بكر وخويلد بن واثلة الهذلي وهو
 يومئذ سيد هذيل فعرضوا على ابرهة قتل اموال تهامة على ان يرجع
 عنهم ولا يهدم البيت فآخى عليهم والله اعلم اكان ذلك ام لا وقد كان
 ابرهة ردّ على عبد المطلب الابل لانه كان اصاب فلما انصرفوا عنه انصرف
 عبد المطلب الى قريش فاخبرهم الخبر وامرهم بالخروج من مكة والتحرّز في
 شعف الجبال خوفاً عليهم من معرفة الجيش ثم قام عبد المطلب فاخذ

حَلَقَةُ بَابِ الْكَلْبَةِ وَقَامَ مَعَهُ نَفَرٌ مِنْ قُرَيْشٍ يَدْعُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَيَسْتَنْصِرُونَهُ
هَلَى اِبْرَهَةَ وَجَنَدَهُ فَقَالَ عَبْدُ الْمَطْلَبِ وَهُوَ اخُذَ حَلَقَةَ بَابِ الْكَلْبَةِ

يَا رَبِّ اِنْ الْمَرْءَ يَمْنَعُ رَحْلُهُ فَلْيَمْنَعْ حِلَالِكَ
لَا يَغْلِبُنْ صُلَيْبُهُمْ وَمَحَالَهُمْ عَدُوًّا مَحَالِكَ
فَلَيْنَ فَعَلْتَ فَرَسَمَا اَوْ لَا فَاَمْرٌ بِذَلِكَ
وَلَيْنَ فَعَلْتَ فَانَّهُ اَمْرٌ يَتَمُّ بِهِ دَعَاكَ

ثُمَّ ارْسَلَ عَبْدُ الْمَطْلَبِ حَلَقَةَ بَابِ الْكَلْبَةِ وَاَنْطَلَقَ هُوَ وَمِنْ مَعَهُ مِنْ قُرَيْشٍ
اِلَى شَعْفِ الْجِبَالِ فَتَحَرَّزُوا فِيهَا يَنْتَظِرُونَ مَا اِبْرَهَةَ فَاعْلَمَ بِمَكَّةَ اِذَا دَخَلَهَا
وَقَالَ عَبْدُ الْمَطْلَبِ اَيْضًا

قُلْتُ وَالْأَشْرَمُ تَرْدَى خِيَلُهُ اِنْ ذَا الْأَشْرَمِ غَيْرُ بِالْحَرَمِ
كَأَنَّهُ تُبَعٌ فِيهَا جَنَدَتُ جَمْعٍ وَالْحَيُّ مِنْ آلِ قُلَسَمِ
فَأَنْتَنَى مِنْهُ وَفِي أَوْدَاجِهِ خَارِجٌ امْسَكَ مِنْهُ بِالْكُظْمِ
نَحْنُ أَهْلُ اللَّهِ فِي بِلَدَتِهِ لَمْ يَزَلْ ذَاكَ عَلَى عَهْدِ اِبْرَهَةَ
نَعْبُدُ اللَّهَ وَفِينَا شَيْمَةَ ضَلَّةُ الْقُرْقَى وَابِغَاءُ الْبَلَمِ
أَنْ لِلْبَيْتِ لَرَبًّا مَانِعًا مِنْ يَرْدُهُ بِأَثْمٍ يَصْطَلِمُ

يَعْنِي اِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ الرَّحْمَنِ عَمَّ، وَلَمَّا اصْبَحَ اِبْرَهَةَ تَهَيَّأَ لِدُخُولِ مَكَّةَ
وَهَيَّأَ فَيْلَهُ وَقَبَا جَيْشِهِ وَكَانَ اسْمُ الْفَيْلِ مُحَمَّدًا وَابْرَهَةَ مَجْمَعٌ لِهَدْمِ
الْكَلْبَةِ ثُمَّ اِلْتَصَرَفَ اِلَى الْيَمَنِ، فَلَمَّا وَجَّهُوا الْفَيْلَ اِلَى مَكَّةَ اَقْبَلَ نَفِيلُ بْنُ
حَبِيبٍ الْخَثْعَمِيُّ حَتَّى قَامَ اِلَى جَنْبِ الْفَيْلِ فَالْتَقَمَ اُذُنَهُ فَقَالَ اِبْرَهَةُ مُحَمَّدُ
وَارْجِعْ رَاشِدًا مِنْ حَيْثُ جِئْتَ فَانْكَ فِي بِلَدِ اللَّهِ الْحَرَامِ ثُمَّ ارْسَلَ اِلَيْهِ
فَبَرَكَ الْفَيْلَ وَخَرَجَ نَفِيلُ بْنُ حَبِيبٍ يَشْتَدُّ حَتَّى اَصْعَدَ فِي الْجَبَلِ وَضَرَبُوا
الْفَيْلَ لِيَقُومَ فَأَنَّى فَضَرَبُوا رَأْسَهُ بِالطَّبِيرَيْنِ فَأَنَّى فَادْخَلُوا مَحَاجِنَ لَهُمْ فِي

مَرَّاقَهُ فَبَزَعُوهُ بِهَا لِيَقُومَ فَأَتَى فَوَجَّهَهُ رَاجِعًا إِلَى الْيَمَنِ فَتَقَامَ يَهْرُولٌ وَوَجَّهَهُ
إِلَى الشَّامِ فَفَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ وَوَجَّهَهُ إِلَى الْمَشْرِقِ فَفَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ فَوَجَّهَهُ
إِلَى مَكَّةَ غَيْرِكُهَا، وَأَرْسَلَ إِلَهُ عَلَيْهِمْ طَيْرًا مِنَ الْجَبَرِ امْتِثَالَ الْخَطَاطِيفِ
وَالْبَلَسَانِ مَعَ كُلِّ طَيْرٍ مِنْهَا ثَلَاثَةُ أَجْجَارٍ يَجْمَلُهَا حَجَرٌ فِي مَنْقَارِهِ وَحَجْرَانِ فِي
رِجْلَيْهِ امْتِثَالَ الْمُحْصِ وَالْعَدَسِ لَا تَصِيبُ أَحَدًا مِنْهُمْ إِلَّا هَلَكَ وَلَيْسَ
كُلُّهُمْ أَصَابَتْ وَخَرَجُوا هَارِبِينَ يَبْتَذِرُونَ الطَّرِيقَ إِلَهُ مِنْهَا جُلُودًا وَيَسْأَلُونَ
عَنْ نَفِيلِ بْنِ حَبِيبٍ لِيَذْنُلَهُمْ عَلَى الطَّرِيقِ إِلَى الْيَمَنِ فَقَالَ نَفِيلُ بْنُ
حَبِيبٍ حِينَ رَأَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهِمْ مِنْ نَقْمَتِهِ

أَيُّنَ الْمَقْرُ وَالْأَلَةِ الطَّالِبِ وَالْأَشْرَمِ الْمَغْلُوبِ غَيْرِ الْغَالِبِ

وَقَالَ نَفِيلُ أَيْضًا حِينَ وَلَّوْا وَطَلَبُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهِمْ

أَلَا حُبَيْبٌ هُنَا يَا رُتَيْنَا نَعْنَا كَرَمَ الْإِصْبَاحِ قَيْنَا
رُتَيْنَا لَوْ رَأَيْتَ وَلَنْ تَرِيَهُ لَدَا جَنْبِ الْحَصْبِ مَا رَأَيْنَا
إِذَا لَعَذَرْتَنِي وَجَمَدَتْ أَمْرِي وَلَمْ تَأْتِنِي عَلَى مَا فَاتَ بَيْنَنَا
حَمَدْتُ اللَّهَ إِذْ عَلِمْتُ طَيْرًا وَخِفْتُ حَجَرًا تَلْقَى عَلَيْنَا
وَكُلُّ الْقَوْمِ يَسْأَلُ عَنْ نَفِيلٍ كَأَنَّ عَلِيَّ لِلْحُبُشَانِ دَيْنَا

فَخَرَجُوا يَتَسَاقَطُونَ بِكُلِّ طَرِيقٍ وَيَهْلِكُونَ عَلَى كُلِّ مَنْتَهَلٍ وَأَصْحَابُ إِبْرَهَةَ فِي
جَسَدِهِ وَخَرَجُوا بِهِ مَعَهُمْ تَسْقُطُ أَمَلَةٌ أَمَلَةٌ كُلَّمَا سَقَطَتْ مِنْهُ أَمَلَةٌ
اتَّبَعَتْهَا مِنْهُ مِدَّةٌ تَبْدُ قَيْنَا وَذَمًا حَتَّى قَدِمُوا بِهِ صَنْعَاءَ وَهُوَ مِثْلُ فَرْخِ
الطَّائِرِ حَتَّى انْصَلَحَ صَدْرُهُ عَنْ قَلْبِهِ فِيمَا يَزْعُمُونَ، وَأَقَامَ بِمَكَّةَ فَلَمَّا مِنْ
الْجَيْشِ وَهَسَّاهُ وَبَعْضُ مَنْ ضَمَّهُ الْعَسْكَرَ فَكَانُوا بِمَكَّةَ يَعْتَمِلُونَ وَيَرْهَوْنَ
لِأَهْلِ مَكَّةَ قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ وَهَدَنِي يَعْقُوبُ بْنُ هُتَيْمَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ
الْأَخْنَسِ أَنَّهُ حَدَّثَ أَنَّ أَوَّلَ مَا رُويَتْ الْحَصْبَةُ وَالْجُدُرُ بِأَرْضِ الْعَرَبِ فَلَمَّا

العام وانه اول ما رُفِيَ بها من مراير الشجر الحَرَمَلِ والحَنْظَلِ والعُشْرِ من
 ذلك العام، قال ابو الوليد وقال بعض المكِّيِّين انه اول ما كانت بمكة حمام
 الهمَّام حمام مكة الحَرَمِيَّة لذلك الزمان يقال انها من نسل الطير الذي رَمَتْ
 اصحاب الفيل حين خرجت من البحر من جُدَّةٍ ولَمَّا هلك ابرهة ملك
 الحبشة ابنه يَكْسُوم بن ابرهة وبه كلن يكنى ثم ملك بعد يكسوم اخوه
 مسروق بن ابرهة وهو الذي قتلته الفرس حين جاءهم سَيْفُ بن لُيْ
 يَزَن وكان آخر ملوك الحبشة وكانوا اربعة فجميع ما ملكوا ارض الهمسن
 من حين دخلوها الى ان قُتِلُوا ثلاثين سنةً ولَمَّا رَدَّ الله سبحانه عن مكة
 الحبشة واصابهم ما اصابهم من النقمة اعظمت العرب قريشاً وقالوا اهل الله
 قاتِلَ عنانهم وكفاهم مُؤْنَةً عَدُوُّهم فجعلوا يقولون في ذلك الاشعار يذكر
 فيها ما صنع الله بالحبشة وما دفع عن قريش من كَيْدٍ ويذكر
 الاشمر والفيل ومساقه الى الحرم وما اراد من هدم البيت واستحلال
 حرمة، قال ابن اسحاق حدثني عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو
 ابن حزم عن عمرة بنت عبد الرحمن بن اسعد بن زُرارة عن عائشة أُمِّ
 المؤمنين قالت رايت قايد الفيل وسائسَه بمكة اعميين مقعدين يستطعمان،
 قال ابن اسحاق فلَمَّا قُتِلَت الحبش ورجع الملك الى حمير سُرَّت بذلك
 جميع العرب لرجوع الملك فيها وهلاك الحبشة فخرجت وفود العرب
 جميعها لتَهْنِئَةِ سيف بن لُيْ يَزَن فخرج وفد قريش ووفد ثقيف وعُجْز
 قَوَازِنَ وبنو نصر وجشم وسعد بن بكر ومعهم وفد عدنان وفهم ابني عمرو
 ابن قيس فيهم مسعود بن معتب ووفد غطفان ووفد تميم واسد ووفد
 قبائل قُصَاة والازد فاجازهم واكرمهم وفصل قريشاً عليهم في الجائزة لمكانهم
 في الحرم وجوارهم بيت الله تعالى قال ابو الوليد وحدثني عبد الله بن

شبيب الربيعي قال حدثنا عمرو بن بكر بن بكار قال حدثني احمد بن القاسم الربيعي مولى قيس بن ثعلبة عن الكلبى عن ابي صالح عن ابن عباس قال لما ظهر سيف بن ذي يزن بالحبشة وذلك بعد مولد النبی صلعم بستين اتاه وفود العرب واشرافها وشعراءها لتهنئه وتمدحه وتذكر ما كان من بلامه وطلبه بثار قومه فأتاه وفد قريش وفيهم عبد المطلب ابن هاشم وأممية بن عبد شمس وخويلد بن اسد في ناس من وجوه قريش من اهل مكة فاتوه بصنعاء وهو في قصر له يقال له غمدان وهو الذي يقول فيه الشاعر ابو الصلت الثقفي ابو امية بن ابي الصلت

لا تَطْلُبُ الثَّارَ الا كَلْبَنَ ذِي يَزْنَ خَيْمَ فِي الْبَحْرِ لِلْاعْدَاءِ اَحْوالا
 انا هرقنا وقد شالتْ نعامُهم فلم يجدْ عنده بعضَ الذي سالا
 ثم انحنى نحو كسرى بعد عشرة من السنين يهين النفس والمالا
 حتى اتى ببني الأحرار يُقدمهم تخالهم فوق متن الارض اجبالا
 بيض مراربة غلب اساوره أسد يربتين في الغيصات اشبالا
 لله درهم من فتية صبر ما ان رايت لهم في الناس امثالا
 لا يصبحون وان حرّت مغامرهم ولا ترى منهم في انطعن ميثالا
 ارسلت أسدا على سود الكلاب فقد أحنى شريدهم في الناس فلالا
 فشرّب هنيئا عليك التلج مرتفعاً في راس غمدان داراً منك مجلالا
 تلك المكارم لا قعبان من لبين شيبا بماه فعادا بعقد أبوالا
 فالتقط بالمسك ان شالت نعامهم وأسبل اليوم في برزئك اسبالا
 فاستاندوا عليه فلئن لهم فاذا الملك متصمخ بالعنبر بلصف وبيض المسك
 من مفرقة وسيقه بين يديه وعن يمينه وعن يساره الملوك وابناء الملوك
 فدنا عبد المطلب فاستاند في الكلام فقال له سيف بن ذي يزن ان

كُنْتُ مَن يَتَكَلَّمُ بَيْنَ يَدَيِ الْمَلُوكِ فَقَدْ أَتَاكَ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَطْلِبِ
 إِنَّ اللَّهَ هُوَ وَجَدَ قَدْ أَحْلَكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ مَحَلًّا رَفِيعًا صَعِيًّا مَنِيعًا شَاحِنًا
 بَازِحًا وَأَنْبَتَكَ مَنِيبًا طَابَتْ أَرْوَمَتُهُ وَهَزَّتْ جُرْثُومَتُهُ وَتَبَتَ أَصْلُهُ وَبَسَقَ
 قَرَعُهُ فِي أَكْرَمِ مَعْدِنٍ وَأَطْيَبِ مَوْطِنٍ وَأَنْتَ أَتَيْتَ اللَّعْنَ رَأْسَ الْعَرَبِ الَّذِي لَهُ نَتَقَادُ
 وَرَبِيعُهَا الَّذِي تُخَصَّبُ بِهِ وَأَنْتَ أَيُّهَا الْمَلِكُ رَأْسَ الْعَرَبِ الَّذِي لَهُ نَتَقَادُ
 وَعَمُودُهَا الَّذِي عَلَيْهِ الْعِبَادُ وَمَعْقِلُهَا الَّذِي تَلْجَأُ إِلَيْهِ الْعِبَادُ، سَلَفُكَ
 خَيْرُ سَلَفٍ، وَأَنْتَ لَنَا مِنْهُمْ خَيْرُ حَلْفٍ، فَلَنْ يَجْمَلَ ذِكْرُكَ مِنْ أَنْتَ
 سَلَفُهُ، وَلَنْ يَهْلِكَ مِنْ أَنْتَ حَلْفُهُ، أَيُّهَا الْمَلِكُ نَحْنُ أَهْلُ حَرَمِ اللَّهِ وَسِدْقَةِ
 بَيْتِهِ أَشْخَصْنَا إِلَيْكَ الَّذِي أَبْهَجْنَا لَكَ شَفَاكَ الْكَرْبِ الَّذِي قَدْ خَنَّا فَانْحَنِ
 وَقَدْ التَّهَنَّنْتَ لَا وَقَدْ الْمُرُزْنَةُ، قَالَ وَأَيُّهُمْ أَنْتَ أَيُّهَا الْمُتَكَلِّمُ قَالَ أَنَا عَبْدُ
 الْمَطْلِبِ بْنُ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ قَالَ ابْنُ أُخْتِنَا قَالَ نَعَمْ قَالَ ابْنُ فَادَاهُ
 ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ وَعَلَى الْقَوْمِ فَقَالَ مَرْحَبًا وَاهْلَاً وَنَاقَةً وَرَحَلًا، وَمُسْتَدَاخًا
 سَهْلًا، وَمَلِكًا رَحَلًا، يُعْطَى عَطَاءُ جِرْلًا، قَدْ سَمِعَ الْمَلِكُ مَقَالَتَكُمْ وَعَرَفَ
 قِرَابَتَكُمْ وَقَبَلَ وَسَيَّلَتْكُمْ فَانْتَمَ أَهْلُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَلَكُمُ الْكِرَامَةُ مَا اقْتَضَى
 وَالْحَيَاءُ إِذَا طَعَنْتُمْ، قَالَ ثُمَّ قَالَ انْهَضُوا إِلَى دَارِ الصِّيَافَةِ وَالْوُفُودِ فَاقَامُوا شَهْرًا
 لَا يَصِلُونَ إِلَيْهِ وَلَا يَأْتِي لُهُمْ فِي الْإِنْصِرَافِ قَالَ وَاجْرُوا عَلَيْهِمُ الْإِنْزَالَ ثُمَّ
 انْتَبَهَ لَهُمْ انْتِبَاهَهُ فَارْسَلَ إِلَى عَبْدِ الْمَطْلِبِ فَادَاهُ وَاحْلَا مَجْلِسَهُ ثُمَّ قَالَ يَا
 عَبْدُ الْمَطْلِبِ إِلَى مَفْرُوضِ إِلَيْكَ مِنْ سَبْرِ عِلْمِي أَمْرًا لَوْ غَيْرَكَ يَكُونُ لَهُ أَتَبَّحُ
 بِهِ لَكَ وَلَكِي وَجَدْتُكَ مَعْدِنَهُ فَاطْلَعْتُكَ طَلْعَهُ وَلَيْسَ عِنْدَكَ مَطْوِيًّا حَتَّى
 يَأْتِيَنَّ اللَّهُ فِيهِ فَإِنَّ اللَّهَ بَالِغٌ فِيهِ أَمْرُهُ أَنْ أَجِدُ فِي الْكِتَابِ الْمَكْنُونِ وَالْعِلْمِ الْخُزُونِ
 الَّذِي اخْتَرَاهُ لِنَفْسِنَا وَاحْتِجَانِهِ دُونَ غَيْرِنَا خَيْرًا جَسِيمًا وَخَطَرًا عَظِيمًا
 فِيهِ شَرَفٌ لِلْحَيَاةِ وَفَضِيلَةٌ لِلوَفَاةِ لِلنَّاسِ عِظَمٌ وَلِرَهْطِكَ كَافَّةٌ وَلَكِ خَاصَّةٌ

قل ايها الملك مثلك سرّ وجرّ ما هو فذاك اهل الوبر والمكر زمرّاً بعد زمرّة
 قل فانّا ولدت بتهامة غلاماً به علامة، كانت له الامامة، وكلم به النعمانية الى
 يوم القيامة، فقال عبد المطلب آييت اللعن لقد اتيت بخبر ما آب
 عمته وافد قوم ولولا قبيّة الملك واعظامه واجلاله لسالتّه من سارة اباهي
 ما ارداد به سروراً فان راي الملك ان يخبرني بالفصل فقد اوضح لي بعض
 الايصاح، قل هذا حينئذ الذي يولد فيه او قد ولد اسمه محمد بين
 كتفّيه شامة يموت ابوه وأُمّه ويكفله جدّه وعمّه وقد ولدناه مزاراً، والله
 بلعنه جهاراً، وجاهل له منا انصاراً، يعزّ بهم اوليائه، ويذلّ بهم اعداؤه،
 ويضرب بهم الناس عن عرض، ويستبيع بهم كرايم الارض، يعبد الرحمن،
 ويذخر الشيطان، ويكسر الاوثان، ويحمد النهران، قوله فصل، وحكيه
 عدل، يامر بالمعروف ويفعله، وينهى عن المنكر ويبطله، قل فخرّ عبد
 المطلب ساجداً فقال له ارفع راسك تلج صدرك وعلا كعبك فهل من
 احسنت من امره شيماً قل نعم ايها الملك كان لي ابن وكنيت به محجباً
 وعليه رفيقاً فزوجته بكرمة من كرايم قومه آمنة بنت وهب بن عبد
 مناف بن زهرة فجاءت بغلام سمّيته محمداً مات ابوه وأُمّه وكفلته انا وعمّه
 بين كتفّيه شامة وفيه كلّما ذكرت من علامة، قل له والبيّات ذى الحجب،
 والعلامات على الثّوب، انك يا عبد المطلب، تجدّه غير المكلف، وان
 الذي قلت لكّما قلت فاحتفظ بأهلك واحذر عليه اليهود فانهم له اعداء
 ولن يجعل الله تعالى لهم عليه سبيلاً فأتوا ما ذكرت لك، دون حاولاه
 الرهط الدين معك، فلي لست آمن ان تدخلهم النفاسة، من ان تكون
 لك الرياسة، فيمتنعون لك الغوايل، وينصبون لك الحبايل، وهم فاعلون
 او ابتلاء ولولا ان الموت مجتاحي، قبل مبعثه لسرت خيلى ورجلى، حتى

أَصْبَرَ يَتْرِبَ دَارَ مَلَكْتِي، فَا نَّ أَجْدُ فِي الْكَلْبِ النَّاطِقِ، وَالْعِلْمُ السَّابِقُ، اَنْ
يَتْرِبَ اسْتَحْكَامُ أَمْرِهِ، وَاهْلُ نَصْرِهِ، وَمَوْضِعُ قَبْرِهِ، وَلَوْ اَنْ اَقْبَسَهُ الْآفَاتُ،
وَاحْذَرُ عَلَيْهِ الْعَاهَاتُ، لَأَوْطَأَتْ أَسْنَانُ الْعَرَبِ كَعْبَهُ، وَلَأَعْلَيْتُ عَلَى حَدَائِدِهِ
مِنْ سِنِّهِ ذِكْرَهُ، وَلَكِي صَارَ ذَلِكَ إِلَيْكَ، عَنْ غَيْرِ تَقْصِيرٍ مِنْ مَعَكَ، ثُمَّ
أَمَرَ كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ بِمِائَةِ مِنَ الْإِبِلِ وَعَشْرَةَ أَعْبَدَ وَعَشْرَ أَمَاهٍ وَعَشْرَةَ ارْطَالَ
نَهَبٍ وَعَشْرَةَ ارْطَالَ فَصَّةٍ وَكَرْبِسَ مَلُوءَةً عَنَبَرًا وَأَمَرَ لِعَبْدِ الْمَطْلَبِ بِعَشْرَةِ
أَصْعَافٍ ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ لَهُ اَيْتَنِي بِخَبْرِهِ وَمَا يَكُونُ مِنْ أَمْرِهِ عِنْدَ رَأْسِ الْحَوْلِ
فَإِنَّ سَيْفَ بَنِي ذِي يَزْنَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَحُولَ الْحَوْلُ وَكَانَ هَبْدُ الْمَطْلَبِ يَقُولُ
أَيُّهَا النَّاسُ لَا يَغْبِطُنِي رَجُلٌ مِنْكُمْ بِجَزِيلٍ عَطَاهُ الْمَلِكُ فَإِنَّهُ إِلَى نَفْسِهِ
وَلَكِنْ لِيَغْبِطُنِي بِمَا يَبْقَى لِي وَلِعَقْبِي شَرَفُهُ وَذِكْرُهُ وَفَخْرُهُ فَإِذَا قِيلَ لَهُ وَمَا ذَاكَ

يَقُولُ سَتَعْلَمُونَ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ أُمَيَّةُ بْنُ عَبْدِ شَمْسٍ
جَلَبْنَا النَّصِصَ نَحْبَهَا الْمَطَايَا إِلَى أَكْوَارِ أَجْمَالٍ وَنُوبِ
مَغْلَغَلَتِهِ مَرَاتِعَهُمَا تَعَالَى إِلَى صَنْعَاءَ مِنْ فَجٍّ عَمِيقٍ
تَوَّجُّمًا بَنَاهُ ابْنُ ذِي يَزْنَ وَتَفَرَّقَ ذَوَاتُ بَطُونِهَا أَمَّ الطَّرِيقِ
وَنَرَعَى مِنْ تَحَايِلِهَا بِسُرُوقًا مَوَاقِفَةُ الْوَمِيسِ إِلَى بِسْرُوقِ
وَمَا وَاقَفَتْ صَنْعَاءَ صَارَتْ بَدَارُ الْمَلِكِ وَالْحَسْبُ الْعَرِيقُ،

قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ وَقَدْ ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى الْفِيلَ وَمَا صَنَعَ بِأَصْحَابِهِ فَقَالَ أَمْ تَرَى
كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ إِلَى آخِرِهَا وَلَوْ لَمْ يَنْطِقِ الْقُرْآنُ بِهِ لَكُنَّا فِي
الْأَخْبَارِ الْمُتَوَاتِئَةِ وَالْأَشْعَارِ الْمُتَضَاهِرَةِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ حُجَّةً وَبَيَانًا
لشَهْرَتِهِ وَمَا كَانَتْ الْعَرَبُ تَوَرَّخَ بِهِ فَكَانُوا يَوَرَّخُونَ فِي كُتُبِهِمْ وَدِينُونَهُمْ مِنْ
سَنَةِ الْفِيلِ وَفِيهَا وَلَدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ تَزَلْ قَرِيشُ وَالْعَرَبُ بِمَكَّةَ جَمِيعًا
تَوَرَّخَ بِعَلَامِ الْفِيلِ ثُمَّ أَرَحَتْ بِعَامِ الْفَجَارِ ثُمَّ أَرَحَتْ بِبَنِيانِ الْكَلْبَةِ فَلَمْ

تُرَى تَوَرَّخَ بِهِ حَتَّى جَاءَ اللَّهَ بِالْإِسْلَامِ قَارِخُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ عِلْمِ الْهَاجِرَةِ، وَلَقَدْ
 بَلَغَ شُهْرَةً أَمْرَ الْفِيلِ وَصَنَعَ اللَّهُ بِالْحَلِيبَةِ وَاسْتِغَاثَةَ ذَلِكَ فِيهِمْ حَتَّى
 كَلَّتْ عَيْشُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَلَى حَدَائِثِ سِنِّهَا لَقَدْ رَأَيْتُ قَائِدَ الْفِيلِ
 وَسَائِسَهُ أَعْيَيْنَ بِبَطْنِ مَكَّةَ يَسْتَطْعِمَانِ وَقَدْ ذَكَرَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَحْدَاثِ
 قَرِيْشٍ أَنَّهُ رَأَى أَمِيرَيْنِ ۝

مَا جَاءَ فِي شَوَاهِدِ الشَّعْرِ فِي ذَلِكَ، قَالَ أَبُو الطَّيْلِ الْغَنَوِيُّ
 وَهُوَ جَاهِلِيٌّ

تَرَى مَذَانِبَ وَسَمَى أَطْلَعَ لَهَا بِالْجَزْعِ حَيْثُ عَصَى أَهْلَهُ الْفِيلُ
 وَقَالَ صَيْفِيُّ بْنُ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ بْنِ الْأَسْلَتِ الْخَزْرَجِيُّ وَهُوَ جَاهِلِيٌّ
 يَعْنِي قَرِيْشًا

قَوْمُوا فَصَلُّوا رَبَّكُمْ وَتَعَوُّدُوا بِأَرْكَانِ هَذَا الْبَيْتِ بَيْنَ الْأَخَاشِبِ
 فَعِنْدَكُمْ مِنْهُ بَلَاءٌ وَمَصْنُوقٌ غَدَاةٌ أَيْ يَكْسُومُ هَادِي الْكُتَابِ
 فَلَمَّا أَجَازُوا بِبَطْنِ نَعْمَانَ رَدَّاهُمْ جُنُودُ الْمَلِكِ بْنِ سَافٍ وَحَاصِبِ
 فَوَلَّوْهُ سَرَّاءَ نَادِمِينَ وَلَمْ يَكُوبُوا إِلَى أَهْلِهِ مَلْجِيشَ غَيْرِ عَصَائِبِ

وَقَالَ أَبُو قَيْسٍ بْنِ الْأَسْلَتِ

وَمِنْ صُنْعِهِ يَوْمَ فِيلِ الْحَبَرِ شِئْنٌ كُلُّ مَا بَعَثُوهُ رَزْمٌ
 مُحَاجِنُهُمْ تَحْتَ أَقْرَابِهِ وَقَدْ كَلَّمُوا أَنْفَهُ بِالْحَزْمِ
 وَقَدْ جَعَلُوا سَوْطَهُ مَغْوَلًا إِذَا يَتَمُوهَ قَفَاهُ كَلْمٌ
 فَارْسَلُ مِنْ فَوْقِهِمْ حَاصِبًا يَلْفَهُمْ مِثْلُ لَبِّ الْقَزْمِ
 يَحْكُ عَلَى الطَّيْرِ أَجْنَادَهُمْ وَقَدْ تَلَّجُوا كُتُوجَ الْغَنَمِ

وَقَالَ أَبُو الصَّلْتِ الثَّقَفِيُّ وَهُوَ جَاهِلِيٌّ

إِنَّ آيَاتِ رَبِّنَا بَيِّنَاتٌ مَا يَمَارِي فِيهِنَّ إِلَّا كُفُورٌ

حبس الفيل بالغمس حتى ظل يحبو كأنه معقور
واضعاً خلقه الجران كما قطر صخر من كبك محدود

وقال المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم
انت حبست الفيل بالغمس حبسته كأنه مكرس
من بعد ما لم بشر مجلس بحبس ترهق فيه الانفس
وقمت بثلاث ربنا لم تدنس يا واهب الحى الجميع الاحس
وما لم من طارق ومنفس وجاره مثل الجوارى اللئس
انت لنا في كل امر مصرس وفي هنات اخلت بالانفس

وقال ابن ابيينة الثقفى

لعرك ما لفتى من مفر مع الموت يلقفه والكبر
لعرك ما لفتى عسرة لعرك ما ان له من وزر
ابعد قبائل من حمير اتوا ذات صبح بذات العبر
بالف السوف وحراثة كمثل السماء قبيل المطر
يصم صراخ المفسرات ينقون من قاتلوا بالثغر
سعالى مثل حديد الثراب تهبس منها رطاب الشجر

ما جاء في ذكر بناء قريش الكعبة في الجاهلية، حدثني ابو
الوليد قال حدثني جدي عن داود بن عبد الرحمن العطار قال حدثنا
عبد الله بن عثمان بن خثيم القارى عن ابي الطفيل قال قلت يا خال
حدثني عن بنهان الكعبة قبل ان ينتها قريش قال كانت برضم يابس
ليس بمدثر تنزوه القنق وتوضع الكسوة على الجدر ثم تدلى ثم ان سفينة
للروم اقبلت حتى اذا كانت بالشعبية وفي يومئذ ساحل مكة قبل جدّة
فانكسرت فسمعت بها قريش فركبوا اليها واخذوها خشبها ورومها يقال

له باقوم تجاراً ببناء فلما قدموا به مكة قالوا لو بنينا بيت ربنا فاجتمعوا
لذلك ونقلوا الحجارة الصواحي فبينما رسول الله صلعم ينقلها معهم ان
انكشفت برقة فردى يا محمد هورتك فذلك اول ما نودى والله اعلم
فا ربيت له هورة بعدها فلما جمعوا الحجارة واكوا بنقلها خرجت لهم
حيت سوداء الظهر بهضاء البطن لها راس مثل راس الجدى تمنعهم كلما
ارادوا هدمها فلما راوا ذلك اعتزلوا عند المقام وهو يومئذ في مكانه
اليوم ثم قالوا ربنا اردنا عبارة بيتك فراءوا طائراً اسود ظهره ابيض بطنه
اصفر الرجلين اخذها فجرها حتى ادخلها اجناد ثم هدموها وبنوها
عشرين ذراعاً طولها قال ابو الطفيل فاستقصرت قريش لقصر الحششب
فتركوا منها في الحجر ستة الرع وشبراء قال حدثني جدتي قال حدثنا
سفيان بن عيينة عن عبيد الله بن ابي يزيد عن ابيه قال جلس من
ابن الخطاب رضى في الحجر وارسل الى رجل من بني زهرة قديم فساله عن
بنيان الكعبة فقال ان قريشاً تقوت في بناءها فحجروا واستقصروا فبنوا
وتركوا بعضها في الحجر فقال عمر صدقت قال حدثني مهدي بن ابي
المهدي قال حدثنا عبد الله بن معاذ الصنعاني عن معمر عن الزهري
قال لما بلغ رسول الله صلعم الحلم اجمرت امراء من قريش الكعبة فطارت
شررة من مجمرتها في ثياب الكعبة فاحترقت فوها البيت للحريق الذي
اصابه فتشاغلت قريش في هدم الكعبة فهاجروا هدمها فقال لهم انوليد
ابن المغيرة اتريدون بهدمها الإصلاح امر الاساءة قالوا بل نريد الإصلاح
قال فان الله لا يهلك المصلحين قالوا من الذي يعطوها فيهدمها قال الوليد
ابن المغيرة انا اهلوها فاهدمها فارتقى الوليد على جدر البيت ومعه
القاس فقال اللهم انا لا نريد الا الإصلاح ثم هدم فلما رأت قريش ما هدم

منها ولم يأتهم ما يخافون من العذاب هدموا معه حتى اذا بنوا فبلغوا
موضع الركن اختصمت قريش في الركن اى القبائل تلى رفعه حتى كاد
يشترج بينهم فقالوا تعالوا نحكم اول من يطلع علينا من هذه السكة
فاصطلحوا على ذلك فطلع رسول الله صلعم وهو غلام عليه وشاحا ممره
فحكوه فامر بالركن فوضع في ثوب ثم امر سيد كل قبيلة فاعطاه ناحية
الثوب ثم ارقى وامرهم ان يرفعوه اليه فرفعوه اليه وكان هو الذى وضعه
حدثني جدى قال حدثنا مسلم بن خالد الزنجى عن ابن ابي نجيح
عن ابيه قال جلس رجال من قريش في المسجد الحرام فيهم حويطب
ابن عبد العزى ومخرمة بن نوفل فتذاكروا بنيان قريش اللعبة وما
هاجم على ذلك وذكروا كيف كان بناؤها قبل ذلك قالوا كانت اللعبة
مبنية برصم يلبس ليس بمدر وكل بابها بالارض ولم يكن لها سقف وانما
تدخل الكسوة الى الجدر من خارج وتربط من اعلا الجدر من بطنها وكان
في بطن اللعبة عن يمين من دخلها جب يكون فيه ما يهدى الى اللعبة
من ملا وحلية كهيمة الخزانة وكان يكون على ذلك الجب حية تحرسه
بعثها الله منذ زمن جرهم وذلك انه عدا على ذلك الجب قوم من جرهم
فسرقوا مالها وحليتها مرة بعد مرة فبعث الله تلك الحية تحرس
اللعبة وما فيها خمسمية سنة فلم تزل كذلك حتى بنت قريش اللعبة
وكان قرنا الكلب الذى نكحه ابراهيم خليل الرحمن معلقين في بطنها
بالجدر تلقا من دخلها يخلفان ويطيبان اذا طيب البيت فكان فيها
معاليق من حلية كانت تهدى الى اللعبة فكانت على ذلك من امرها
ثم ان امرأة ذهبت تجمر اللعبة فطارت من مجمرتها شررة فاحترقت
كسوتها وكانت الكسوة عليها ركنا بعضها فوق بعض فلما احترقت اللعبة

توقفت جدرانها من كل جانب وتصدعت وكانت الحرف والاربعة مظلة
والسيول متواترة ولكمة سيول هوارم فجاء سيل عظيم على تلك الحال
فدخل اللعبة وصدع جدرانها واخلف ففرغت من ذلك قريش فزعا
شديدا وهاهوا هدمها وخشوا ان مسوها ان ينزل عليهم العذاب قال
فبينما هم على ذلك ينتظرون ويتشاورون ان اقبلت سفينة الروم حتى
اذا كانت بالشعبية وفي يومئذ ساحل مكة قبل جدة انكسرت فسمعت
بها قريش فركبوا اليها فاشتروا خشبها واذنوا لاهلها ان يدخلوا مكة
فبييعون ما معهم من متاعهم على ان لا يعشروهم قال وكانوا يعشرون من
دخلها من تجار الروم كما كانت الروم تعشر من دخل منهم بلادها فكان
في السفينة رومي تجار بناء يسمى باقوم فلما قدموا بالخشب مكة قالوا
لو بنينا بيت ربنا فجمعوا لذلك وتعاونوا عليه وتراقدوا في النفقة
وربعوا قبائل قريش اربعا ثم اقتنعوا عند هبل في بطن اللعبة على
جوانبها فطار قدح بنى عبد مناف وبنى زهرة على الوجه الذي فيه
الباب وهو الشرقي وقدح بنى عبد الدار وبنى اسد بن عبد العزى وبنى
عدى بن كعب على الشق الذي يلي الحجر وهو الشق الشامي وطار
قدح بنى سهم وبنى جهم وبنى عامر بن لؤى على ظهر اللعبة وهو الشق
الغربي وطار قدح بنى نعيم وبنى مخزوم وقبايل من قريش صموا معهم على
الشق اليماني الذي يلي الصفا واجياد فنقلوا الحجارة ورسول الله يومئذ
غلام لم ينزل عليه الوحي ينقل معهم الحجارة على رقبته فبينما هو ينقلها
ان انكشفت عمرة كانت عليه فنودي يا محمد عورتك وذلك اول ما نودي
والله اعلم لما رويت لرسول الله صلعم عورة بعد ذلك ولبيح برسول الله من
الفرع حين نودي فاخذته العباس بن عبد المطلب فصمته اليه وقال لو

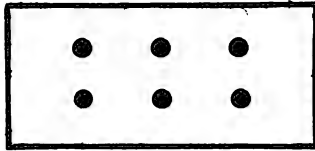
جعلت بعض نمرتك على نفيك نفيك الحجارة قل ما اصابني هذا الا من
 التفرق فشهد رسول الله صلعم ازاره وجعل ينقل معهم وكانوا ينقلون
 بانفسهم ثياباً وتبركاً بالعبدة فلما اجتمع لهم ما يريدون من الحجارة
 والخشب وما يحتاجون اليه هذوا على هدمها فخرجت الحية لك كانت
 في بطنها تحرسها سوداء الظهر بيضاء البطن راسها مثل راس الجدى
 تمنعهم كلما ارادوا هدمها فلما راوا ذلك اعتزلوا عند مقام ابراهيم وهو
 يومئذ مكانه الذي هو فيه اليوم فقال لهم الوليد بن المغيرة يا قوم
 الستم تريدون بهدمها الاصلاح قالوا بلى قال فان الله لا يهلك المصلحين
 ولكن لا تدخلوا في عماره بيت ربكم الا من طيب اموالكم ولا تدخلوا
 فيه مالا من ربا ولا مالا من ميسر ولا مهر بغى وجنبوه الخبيث من اموالكم
 فان الله لا يقبل الا طيبا ففعلوا ثم وقفوا عند المقام فقاموا يدعون ربهم
 ويقولون اللهم ان كان لك في هدمها رضا فانه واشغل منا هذا الشعبان
 فاقبل طابو من جو السماء كهيمة العقاب ظهره اسود وبطنه ابيض
 ورجلاه صفراوان والحية على جدر البيت فلغرة فاه فاخذ براسها ثم طر
 بها حتى ادخلها احياء الصغير فقالت قريش انا لندرجو ان يكون الله
 سبحانه وتعالى قد رضى عنكم وقبل نفقتكم فاهدموه فهابت قريش
 هدمه وقالوا من يهدم فهدم فقال الوليد بن المغيرة انا لبدكم في
 هدمه انا شيخ كبير فان اصابني امر كان قد دنا اجل وان كان غير
 ذلك ليرزاني فعلا البيت وفي يده عتلة يهدم بها فتزعزع من تحت
 رجلاه حجر فقال اللهم ليرزعزعا انما اردنا الاصلاح وجعل يهدم حجرا حجرا
 بالعتلة فهدم يومه ذلك فقالت قريش انا نخاف به العذاب اذا امسى
 فلما امسى لم تر باسا فاصبح الوليد بن المغيرة غاديا على عمله فهدم

قريش معه حتى بلغوا الاسلح الاول الذي رفع عليه ابراهيم واسماعيل
 القواعد من البيت فلبصروا حجارة كانها الابل الخلف لا يطبق الحجر منها
 ثلاثون رجلاً بحرك الحجر منها فترتج جوانبها قد يشبك بعضها ببعض
 فادخل الوليد بن المغيرة فتكته بين الحجرين فانفلقت منه فلقة عظيمة
 فخذها ابو وهب بن عمرو بن عيل بن عمران بن مخزوم فنزت من يده
 حتى اعدت في مكانها وطارت من تحتها برقة كادت ان تخطف ابصارهم
 ورجعت مكة بأسرها فلما راوا ذلك امسكوا عن ان ينظروا ما تحت
 ذلك فلما اجمعوا ما اخرجوا من النفقة قلت النفقة عن ان تبلغ لهم
 عمارة البيت كله فتشاوروا في ذلك فاجمع رأيهم على ان يقصروا عن
 القواعد وحجروا ما يقدرون عليه من بناء البيت وتركوا بقيته في الحجر
 عليه جدار مدار يطوف الناس من وراه ففعلوا ذلك وبنوا في بطن
 الكعبة اساسا يبنون عليه من شق الحجر وتركوا من وراه من بناء البيت
 في الحجر ستة اذرع وشبرا فبنوا على ذلك فلما وضعوا ايديهم في بناءها
 قالوا ارفعوا يايها من الارض واكبسوها حتى لا تدخلها السيول ولا ترقا الا
 بسلم ولا يدخلها الا من اردته ان كرهتم احدا دفعتموه ففعلوا ذلك
 وبنوها بساف من حجارة وصاف من خشب بين الحجارة حتى انتهوا الى
 موضع الركن فاختلفوا في وضعه وكثر الكلام فيه وتنافسوا في ذلك فقال
 بنو عبيد مناف وزهرة هو في الشق الذي وقع لنا وقالت سائير القبائل
 لا يكن الركن لما استهمننا عليه فقال ابو امية بن المغيرة يا قوم انما اردنا
 البر ولم نرد الشر فلا تحاسدوا ولا تنافسوا فانكم اذا اختلفتم تشتتت
 اموركم وطمع فيكم غيركم ولكن حكموا بينكم اول من يطلع عليكم من
 هذا الفج قالوا رضيينا وسلمنا فطلع رسول الله صلعم فقالوا هذا الامين

قد رضينا به فحْكوه فيسط رداؤه ثر وضع فيه الركن فلدحا من كل ربع
 رجلاً فأخذوا باطراف الثوب فكان من بهى عبد مناف هُتَبَةٌ بن ربيعة
 وكان في الربع الثاني أبو زمعة بن الأسود وكان أسن القوم وفي الربع الثالث
 العاصم بن وائل وفي الربع الرابع أبو حُذَيْفَةَ بن المغيرة فرفع القسم
 الركن وقام النبي صلعم على الجدر ثر وضعه بيده فذهب رجل من اهل
 نجد ليناول النبي صلعم حجراً ليشد به الركن فقال العباس بن عبد
 المطلب لا فتاول العباس النبي حجراً فشَدَّ به الركن فغضب التجدي
 حيث نجى فقال التجدي وأعجبا لقوم اهل شرف وعقول وسن واموال
 عهدوا الى اصغرهم سنًا واقلام مالا فرأسوه عليهم في مكرماتهم وحوزهم كلهم
 خَدَمَ له اما والله ليفوتنهم سَبَقًا وليقسمن عليهم حظوظًا وجدودًا ويقال
 انه ابليس فبنوا حتى رفعوا اربعة الذرع وشبرا ثر كبسوها ووضعوا بهاها
 مرفقها على هذا الذرع ورفعوها بمدماك خشب ومدماك حجارة حتى
 بلغوا السقف فقال لهم باقوم الرومي اتحبون ان تجعلوا سقفها مكبسا
 او مسطحا فقالوا بل ابن بيت ربنا مسطحا قل فبنوه مسطحا
 وجعلوا فيه ست داعم في صقن في كل صف ثلاث داعم من الشق
 الشامي الذي يلي الحجر الى الشق اليماني وجعلوا ارتفاعها من خارجها من
 الارض الى اعلاها ثمانية عشر ذراعا وكانت قبل ذلك تسعة اذرع فزادت
 قريش في ارتفاعها في السماء تسعة اذرع اخر وبنوها من اعلاها الى
 اسفلها بمدماك من حجارة ومدماك من خشب وكان الخشب خمسة عشر
 مدماكاً والحجارة ستة عشر مدماكاً وجعلوا ميزابها يسكب في الحجر وجعلوا
 درجاة من خشب في بطنها في الركن الشامي يصعد منها الى ظهرها
 وزوقوا سقفها وجدرانها من بطنها ودعامها وجعلوا في دعامها صور الانبياء

وصور الشجر وصور الملائكة فكان فيها صورة ابراهيم خليل الرحمن شيخ
يستقسم بالازلام وصورة عيسى بن مريم وأمه وصورة الملائكة عليهم
السلام اجمعين، فلما كان يوم فتح مكة دخل رسول الله صلعم البيت
فارسل الفضل بن العباس بن عبد المطلب فاجاء بماء زمزم ثم امر بثوب
فبذل بالماء وأمر بطمس تلك الصور فطمست قال ووضع كفيته على صورة
عيسى بن مريم وأمه عليهما السلام وقال احوا جميع الصور الا ما تحت
يَدَيَّ فرفع يَدَيْهِ عن عيسى بن مريم وأمه ونظر الى صورة ابراهيم فقلل
قتله الله جعلوه يستقسم بالازلام ما لابراهيم وللازلام وجعلوا لها بابا
واحدا فكان يغلق ويفتح وكانوا قد اخرجوا ما كان في البيت من حلية
ومال وقرني الكلبش وجعلوه عند ابي طلحة عبد الله بن عبد العزى بن
عثمان بن عبد الدار بن قضى واخرجوا هُبَلْ وكان على الحُجَبِ السدي
ففيه نصبه عمرو بن لُحَيّ هنالك ونُصِبَ عند المقام حتى فرغوا من بناء
البيت فَرَدُّوا لذلك المال في الحُجَبِ وعلقوا فيه الحلية وقرني الكلبش وروثوا
الحُجَبِ في مكانه فيما يلي الشق الشامي ونصبوا هُبَلْ على الحُجَبِ كما
كان قبل ذلك وجعلوا له سُلَماً يصعد الى بطنها وكسوها حين فرغوا من
بنائها حبرات يمانية حدثني جدِّي قال حدثنا داود بن عبد الرحمن
عن ابن ابي نَجِيج عن ابيه عن حبيب بن عبد العزى قال كانت في
الكلبة حَلَقٌ امثال حُمْر البهايم يدخل الخايف فيها يده فلا يريبه احدٌ
فجاء خايف ليدخل يده فاجتبه رجلاً فسلَّتْ يده فلقد رايتسه في
الاسلام وانه لا شلَّةٌ وحدثني جدِّي قال حدثنا داود بن عبد الرحمن
عن ابن جريج قال سأل سليمان بن موسى الشامي عطاء بن ابي رباح وانا
اسمع ادركت في البيت تمثال مريم وعيسى قال نعم ادركت فيها تمثال

مريم مرقا في حجرها عيسى ابنها قاعدا مرقا قال وكانت في الميحب اعلمه
ست سوارى وصفها كما نقطت في هذا الترتيب



قال وكان تمثال عيسى بن مريم ومريم عليهما السلام في الميحد السلى
يلى الياب قال ابن جريج فقلت لعطاء متى هلك قال في الحريق في عصر
ابن الزبير قلت أعلّى عهد النّبى صلعم كان قال لا ادرى واني لاطنه قد
كان على عهد النّبى صلعم قال له سليمان افرابت تماثيل صور كانت في
الميحب من طمسها قال لا ادرى غير انى ادركت من تلك الصور اثنتين
فوسهما واراها والطمس عليهما قال ابن جريج ثم عاودت عطاء بعد حين
فخطت لى ست سوارى فكما خططت ثم قال تمثال عيسى وأمه عليهما
السلام في الوسطى من اللاتى تليين الباب الذى يليكنا اذا دخلنا قال
ابن جريج الذى خط هذا الترتيب ونقط هذا النقطه حدثنى
جدى قال حدثنا داود بن عبد الرحمن عن عمرو بن دينار قال ادركت
في بطن الكعبة قبل ان تهدم تمثال عيسى بن مريم وأمه وحدثنى
جدى قال حدثنا داود بن عبد الرحمن قال اخبرني بعض الصحابة عن
مسافع بن شيبه بن هثمان ان النّبى صلعم قال يا شيبه اخرج كل صورة فيه
الا ما تحت يدي قال فرفع يده عن عيسى بن مريم وأمه وحدثنى
جدى قال حدثنا داود بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن عمرو بن
دينار انه سمع ابا الشعثه يقول انما يكره ما فيه الروح قال عمرو ان يصنع
التمثال على ما فيه الروح فاما الشجر وما ليس فيه روح فلاء حدثنى

جَدِّي قَالَ حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ ابْنِ جَرِيرٍ عَنْ سُلَيْمَانَ
ابْنِ مُوسَى عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ زَجَرَ النَّبِيُّ صَلَّعُمَ عَنِ الصُّورِ وَأَمَرَ
عَمْرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَزَيْنَ الْفُتُوحِ أَنْ يَدْخُلَ الْبَيْتَ فَيَمْنَحُوهُمَا فِيهِ مِنْ صُورَةٍ
وَلَمْ يَدْخُلْهُ حَتَّى نُحْيِي، حَدَّثَنِي جَدِّي قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عِيَيْنَةَ عَنْ
عَمْرِو بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ الْحَسَنِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّعُمَ لَمْ يَدْخُلِ الْكَلْبَةَ حَتَّى أَمَرَ
عَمْرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَنْ يَطْمَسَ عَلَى كُلِّ صُورَةٍ فِيهَا، حَدَّثَنِي جَدِّي عَنْ
سَعِيدِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عِيَّاضٍ عَنْ جَعْدَةَ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّعُمَ دَخَلَ الْكَلْبَةَ يَوْمَ الْفَتْحِ وَفِيهَا صُورَةُ الْمَلَائِكَةِ وَغَيْرِهَا فَرَأَى
صُورَةَ إِبْرَاهِيمَ فَقَالَ قَاتِلْهُمْ اللَّهُ جَعَلُوهُ شَيْخًا يَسْتَقْسِمُ بِالْأَزْلَامِ ثُمَّ رَأَى صُورَةَ
مَرْيَمَ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهَا وَقَالَ أَكُفُوا مَا فِيهَا مِنَ الصُّورِ إِلَّا صُورَةَ مَرْيَمَ، أَخْبَرَنِي
مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ الثَّقَلَيْنِ عَنْ ابْنِ اسْحَاقَ عَنْ حَكِيمِ بْنِ عِبَادٍ
أَنَّ ابْنَ حَنِيفٍ وَغَيْرَهُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ قَرِيشًا كَانَتْ قَدْ جَعَلَتْ فِي الْكَلْبَةِ
صُورًا فِيهَا عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ وَمَرْيَمُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ ابْنُ شَهَابٍ قَالَتْ
أَسْمَةُ بِنْتُ شُقْرٍ أَنَّ أُمًّا مِنْ غَسَّانٍ حَجَّتْ فِي حَاجِّ الْعَرَبِ فَلَمَّا رَأَتْ
صُورَةَ مَرْيَمَ فِي الْكَلْبَةِ قَالَتْ يَا أُمِّي أَنْكِ لِعَرَبِيَّةٍ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّعُمَ أَنْ
يَمْحُوا تِلْكَ الصُّورَ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ صُورَةِ عِيسَى وَمَرْيَمَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ
يَحْيَى عَنْ الثَّقَلَيْنِ عَنْ ابْنِ اسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ
عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ثَوْرٍ عَنْ صَفِيَّةِ بِنْتِ شَيْبَةَ أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّعُمَ لَمَّا دَخَلَ مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ أَقْبَلَ حَتَّى أَتَى الْبَيْتَ فَطَافَ بِهِ سَبْعًا
عَلَى رَاحِلَتِهِ يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بِحَاجَتِهِ فِي يَدِهِ فَلَمَّا قَضَى طَوَافَهُ دَعَا عَثْمَانَ
ابْنَ طَلْحَةَ فَأَخَذَ مِنْهُ مِفْتَاحَ الْكَلْبَةِ فَفَتَحَتْ لَهُ فَدْخُلَهَا فَوَجَدَ فِيهَا
حِمَامَةً مِنْ عِيدَانٍ فَطَرَحَهَا، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ ابْنِ عَمْرِو قَالَ

حدثنا عبد الوهاب الثقفي عن أيوب عن عكرمة قال لما كان يوم الفتح دخل رسول الله صلعم البيت فإذا فيه صورة إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام واحسبته قال والكلبش أو راس الكلبش فامرهم أن يحكوها قال فما دخل حتى تحيت قال فلما دخل رأى الأزام قد صوّرت في يد إبراهيم فقال قاتلهم الله لقد أتى انهما لم يستقسما بالأزلام، حدثني جدتي وإبراهيم بن محمد الشافعي قالا حدثنا مسلم بن خالد عن ابن خيثم قال كان رسول الله صلعم غلاماً حيث هُدمت الكعبة فكان ينقل الحجارة فوضع على ظهره أزاره يتلقى به فليج به فاخذه العباس فضمه إليه قال رسول الله صلعم اني نهيته أن أتعرّأ حدثني جدتي قال حدثنا سفيان ابن عيينة عن عمرو بن دينار انه سمع عبيد بن عمير يقول اسم الذي بنا الكعبة باقوم وكان روميّاً كان في سفينة أصابتها ريح فحجتها يقول حبستها فخرجت اليها قريش بجدة فاخذوا السفينة وخشبها وقالوا ابنه لنا بنيان الشام، حدثني جدتي محمد بن يحيى عن سفيان عن عمرو بن دينار قال لما أرادوا أن يبنوا الكعبة خرجت حية فحالت بينهم وبين بناءهم وكانت تشرف على الجدار قال فقالوا ان اراد الله ان نتممه فسيكفيكوها ثم قال عمرو فسمعت ابن عمير يقول فجاء طير أبيض فاخذ بأثنائها فذهب بها نحو الحجون، وحدثني محمد بن يحيى قال حدثني هشام بن سليمان الخزومي عن ابن جريج عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن الوليد بن عظه بن حباب أن الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة وفد على عبد الملك بن مروان في خلافته فقال له عبد الملك بن مروان ما أظن أبا خبيب يعني ابن الزبير سمع من عيشة ما كان يزعم أنه سمع منها قال الحارث أنا سمعته منها قال سمعتها تقول ما ذا قال قالت

قال رسول الله صلعم ان قومك استقصروا في بناء البيت ولولا حداثة عهد قومك بالكفر اعدت فيه ما تركوه منه فان بدا لقومك ان يبنوه فلهزم لاريك ما تركوا منه فارها قريباً من سبعة اذرع وزاد الوليد في الحديث وجعلت لها بليّن موضعين بالارض باباً شرقياً وباباً غربياً وهل تدريين ان كان قومك رفعوا بابها قالت قلت لا قال تعزّزاً لئلا يدخلها احد الا من ارادوا فكانوا اذا كرهوا ان يدخلها الرجل يدعونه يرتقى حتى اذا كاد ان يدخل يدعونه فيسقط، قال عبد الملك انك سمعتها تقول هذا قل نعم قال فنكت بعصاه ساعة ثم قال اني وددت اني تركته وما تحمل، حدثني جدّي قال حدثني مالك بن انس عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله بن عمر ان عبد الله بن محمد بن ابي بكر الصديق اخبر عبد الله بن عمر عن عايشة ان رسول الله صلعم قل امر ترى ان قومك حين بنوا البيت استقصروا عن قواعد ابراهيم قالت فقلت يرسل الله الا تردّها على قواعد فقل لولا حدثان قومك بالكفر لفعلت قال عبد الله بن عمر لئن عايشة سمعت هذا من رسول الله صلعم ما اراه ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر لا ان البيت لم يتمم على قواعد ابراهيم، اخبرني محمد بن يحيى قال حدثنا سليم بن مسلم عن المثني بن الصباح قال سمعت عمرو بن شعيب يقول كان طول اللعبة في السماء تسعة اذرع فاستقصروا طولها وكرهوا ان يكون بغير سقف وارادوا الريادة فيها فبنوها وزادوا في طولها تسعة اذرع وتركوا في الحجر من عرضها ستة اذرع وعظم ذراع قصرت بهم النفقة، اخبرني محمد ابن يحيى عن الواقدي حدثني ابن ابي سبرة عن يحيى بن شبيل عن ابي جعفر قال كان باب اللعبة على عهد ابراهيم وجرف بالارض حتى

بَنَتْهَا قَرِيشٌ قَالَ أَبُو حَدِيفَةَ بْنُ الْمُغِيرَةِ يَا مَعْشَرَ قَرِيشٍ ارْفَعُوا بَابَ اللَّعْبَةِ
 حَتَّى لَا يَدْخُلَ عَلَيْكُمْ إِلَّا بِسُلْمٍ فَإِنَّهُ لَا يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ إِلَّا مِنْ أَرْدَتِهِ فَإِنْ
 جَاءَ أَحَدٌ مِّنْ تَكْرَهُونَ رَمَيْتُمْ بِهِ فَيَسْقُطُ فَكَانَ نَكَالًا لِّمَنْ رَأَاهُ ففَعَلْتُ
 قَرِيشٌ ذَلِكَ وَرَدُّهُمَا الرَّدْمَ الْأَعْلَى وَصَرَفُوا السَّيْلَ عَنِ اللَّعْبَةِ وَكَسَوْهَا
 الْوَصَائِلَ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ الْوَاقِدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي
 حَمِيدٍ عَنْ مُرْوَدُودِ مَوْلَى عَمْرِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَمْرِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَنَا وَضَعْتُ الرُّكْنَ بِيَدِي يَوْمَ اخْتَلَفْتُ قَرِيشَ فِي وَضْعِهِ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ
 ابْنُ يَحْيَى عَنْ الْوَاقِدِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ أَنْقَاسِمٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ
 تَجْرَأَ عَنْ أُمِّهِ قَالَتْ أَنَا أَنْظَرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَضَعُ الرُّكْنَ بِيَدِهِ فَقُلْتُ
 لِمَنِ الثُّوبُ الَّذِي وَضَعَ فِيهِ الْحَجَرُ قَالَتْ لِلْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ وَيُقَالُ جَمَلُ الْحَجَرِ
 فِي كِسَاهِ طَارُوٍّ كَانَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ الْوَاقِدِيِّ
 عَنْ ابْنِ أَبِي سَبْرَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَكْرَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ
 عَنْ هِشَامٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ الَّذِي أَخَذَ الْحَجَرُ الَّذِي انْفَلَقَ
 مِنْ غَمَرِ الْعَتَلَةِ مِنْ أَسَاسِ اللَّعْبَةِ فَنَزَا مِنْ يَدِهِ فَرَجَعَ مَكَانَهُ أَبُو وَهَبُ بْنُ
 عَمْرٍو بْنُ عَالِدٍ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ مَخْزُومٍ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ
 الْوَاقِدِيِّ عَنْ هِشَامِ بْنِ عِمْرَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَبْرِ بْنِ مَطْعَمٍ
 قَالَ الَّذِي أَخَذَ الْحَجَرُ فَنَزَا مِنْ يَدِهِ عَمْرُ بْنُ نُوفَلٍ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ قَالَ
 الْوَاقِدِيُّ وَقَدْ ثَبِتَ أَنَّهُ أَبُو وَهَبُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ عَالِدٍ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ
 يَحْيَى عَنْ الْوَاقِدِيِّ عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَتَبَةَ قَالَ
 اجْتَمَعَ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ وَهُوَ خَلِيفَةُ نَفَرٍ مِنْ قَرِيشٍ مِنْهُمْ
 جَعْدَةُ بْنُ قُبَيْرٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ وَالْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ
 اللَّهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَمْعَةَ بْنِ الْأَسَدِ فَتَذَاكَرُوا أَحَادِيثَ

العرب فقال معاوية من الرجل الذي نرا الحجج من يده حين حفر اساس البيت حتى عاد مكانه قالوا من اعلم من امير المؤمنين بهذا قال على ذلك ليس كل العلم وَعَيْنَاهُ وَلَا حَفْظُنَاهُ لَقَدْ عَلِمْنَا اموراً فَتَسَيَّنَّاها قالوا جميعاً هو ابو وهب بن عمرو بن عايد بن عمران بن مخزوم قال معاوية كذلك كنت اسمع من ابي وكان حاضراً في ذلك اليوم، قال فن قال حين اختلفت قريش في بنيان مقدم البيت يا معشر قريش لا تنافسوا ولا تباعضوا فيقطع فيكم غيركم ولكن جزقوا البيت اربعة اجزاء ثم ربعوا القبائل فلتكن ارباعاً قالوا انه ابو امية بن المغيرة قال هكذا كنت اسمع ابي يقول، قال فن القايل حين اختلفت قريش في وضع الركن اجعلوا بينكم اول من يطلع من هذا الباب قال ابو حذيفة بن المغيرة قال نعم، قال فن النفر الذين رفعوا الثوب حين وضعه رسول الله صلعم قال جدك عتبة بن ربيعة احدم قال كذلك كنت اسمع ابي يقول قال فن كان من الربع الثاني قالوا ابو زمعة بن الاسود بن المطلس قال كذلك كنت اسمع ابي يقول قال فن كان في الربع الثالث قالوا ابو حذيفة بن المغيرة قال كذلك كنت اسمع ابي يقول قال فن كان في الربع الرابع قالوا ابو قيس بن عدى السهمي قال هذه واحدة قد اخذتها عليكم العاصي بن وايل قال فن قال يا معشر قريش لا تدخلوا في عارة بيت ربكم الا طيباً من كسبكم قالوا ابو حذيفة بن المغيرة قال هذه اخرى قد اخذتها عليكم القايل هذا والمتكلم به ابو أُحَيَّة سعيدي بن العاصي قال فَاسْكَنْتِ الْقَوْمَ، حدثني سعيد بن محمد رجل من قريش قال حدثني عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب رَضَهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَمِّ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي

طالب عن علي بن ابي طالب قال لما احترقت الكعبة في الجاهلية
هدمتها قريش لتبنيها فكشفت عن ركن من اركانها من الاساس فاذا
حجر فيه مكتوب انا يعفر بن عبد قرا اقرا على ربي السلام من راس
ثلاثة الاف سنة ٥

باب ما جاء في فتح الكعبة ومي كانوا يفتحونها ودخولهم اياها
واول من خلع النعل واخف عند دخولها حدثنا ابو الوليد قال
اخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي عن عبد الله بن يزيد عن سعيد
ابن عمرو الهذلي عن ابيه قال رايت قريشا يفتحون البيت في الجاهلية
يوم الاثنين والخميس وكان حجابهم يجلسون عند بابه فيرتقى الرجل اذا
كانوا لا يريدون دخوله فيدفع وي طرح وربما عطب وكانوا لا يدخلون
الكعبة بحذاء يعظمون ذلك ويضعون نعالهم تحت الدرجة اخبرني
محمد بن يحيى عن الواقدي عن اشياخه قالوا لما فرغت قريش من
بنه الكعبة كان اول من خلع الخف والنعل فلم يدخلها بهما الوليد بن
المغيرة اعظاما لها فحجرا ذلك سنة حدثني محمد بن يحيى حدثنا
عبد العزيز بن عمران عن عبد الله بن ابي سليمان عن ابيه ان فاختة
ابنة زهير بن الحارث بن اسد بن عبد العزى وفي أم حكيم بن حزام
دخلت الكعبة وفي حامل فادركها الخاض فيها فولدت حكيم في الكعبة
فحملت في نطع وأخذ ما تحت مثيرها فغسل عند حوض زمزم وأخذت
ثيابها لئلا ولدت فيها فجعلت لها والقا انه لم يكن يطوف احد بالبيت
الا عربيا الا الخمس فانهم كانوا يطوفون بالبيت وعليلهم الثياب وكان من
طاف من غير الخمس في ثيابه فاذا طاف الرجل او المرأة وفرغ من طوافه
جاء بثيابه لئلا طاف فيها فطرحتها حول البيت فلا تمسها احد ولا

بحركها حتى تبلى من وطئ الاقدام ومن الشمس والرياح والمطر وقال
ورقة بن نوفل يذكر اللقا

كفى حزناً كثرى عليه كأنه نفى بين ايدي الطائفين حريم
يقول لا يمسه، حدثني جدتي قال حدثنا سفيان بن هيينة عن ابن
اسحاق الهمداني عن زيد بن يثيع قال سألنا علياً عم باقى شىء بعثك
رسول الله صلعم الى ابي بكر الصديق رضى في حجة سنة تسع قال باربع
لا يطوف بالبيت عريان ولا يدخل الجنة الا نفس مومنة ولا يجتمع مسلم
ومشرك في الحرم بعد علم هذا ومن كان له عند النبی صلعم عهد
فاربعة اشهر قال ابو محمد ووجدته في كتاب قديم فيما سمع من ابي
الوليد ومن كان له عند النبی صلعم عهد فعهد الى مدته ومن لم يكن
له عند النبی صلعم عهد فعهد اربعة اشهر، حدثنا جدتي قال حدثنا
عبد الله بن معاذ الصنعاني عن معمر بن الزرقى ان العرب كانت تطوف
بالبيت عراة الا الحس قريش واحلافها والاحمسي المشد في دينه في
بعض كلام العرب فمن جاء من غيرهم وضع ثيابه وطاف في ثوب احمسي
قال فان لم يجد من يعمره من الحس ثوباً فانه يلقي ثيابه ويطوف عرياناً
وان طاف في ثياب نفسه القاهها اذا قصى طوافه يجرمها فيجعلها عندها
لذلك قال تبارك وتعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد، حدثني
جدتي قال حدثنا عبد الله بن معاذ الصنعاني عن معمر عن ابن طاوس
عن ابيه قال السملة من الرينة، حدثني جدتي عن عبد الجليل بن
عبد العزيز بن ابي رواد عن ابن جريح قال اخبرني عبد الله بن كثير
انه سمع طاوساً يقول يا بني آدم لا يفتنكم الشيطان كما اخرج ابويكم
من الجنة فتبلوا حتى ياتي يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد

يقول في يامرهم بالحرير ولا بالديباج ولكنه كان اهل الجاهلية يطوف احدهم
بالبيت عربياً وينحُ ثيابه وراء المسجد فيجدها ثم ان طاف وفي عليه
ضرب وانتزعت منه ففى ذلك نزلت قل من حرم زينب الله الله اخرج
لعباده والطيبات من الرزق، حدثنا سعيد بن منصور قال حدثنا جرير
عن منصور عن مجاهد في قوله تعالى واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا
عليها آباءنا والله امرنا بها قال كانوا يطوفون بالبيت عراة قال ابن جرير لما
ان اهلك الله تعالى ابرهة الحبشى صاحب الفيل وسلط عليه الطير الابليل
عظمت جميع العرب قريشاً واهل مكة وقالوا اهل الله قاتل عنهم وكفاهم
مؤنة عدوهم فازدادوا في تعظيم الحرم والمشاعر المحرام والشهر المحرام ووقروها
ورأوا ان دينهم خير الاديان واحبها الى الله تعالى وقالت قريش واهل مكة
نحن اهل الله وبنو ابراهيم خليل الله وولاة البيت المحرام وسكان حرمه
وقطانه فليس لاحد من العرب مثل حقنا ولا مثل منزلتنا ولا تعرف
العرب لاحد مثل ما تعرف لنا فابتدعوا عند ذلك احداثاً في دينهم
اداروها بينهم فقالوا لا تعظمون شيئاً من الحَلِّ كما تعظمون المحرم فانكم
ان فعلتم ذلك استخفتم العرب بحرمكم وقالوا قد عظموا من الحَلِّ مثل
ما عظموا من المحرم فتركوا الوقوف على عرفة والاضافة منها ولم يعرفون
ويقرون انها من المشاعر والنجمة ودين ابراهيم ويقرون لسائر العرب ان
يقفوا عليها وان يفيضوا منها الا انهم قالوا نحن الحُجَّس اهل المحرم فليس
ينبغي لنا ان نخرج من المحرم ولا نعظم غيره، ثم جعلوا لمن ولدوا من
سائر العرب من سكان الحَلِّ والمحرم مثل الذي لهم بولادتهم ايّام يحلّ لهم
ما يحلّ لهم ويحرم عليهم ما يحرم عليهم وكانت خزاعة وكنانة قد دخلوا
معهم في ذلك، ثم ابتدعوا في ذلك اموراً لم تكن فقالوا لا ينبغي للحُجَّس

ان يَأْقُطُوا الْأَقِطَ وَلَا يَسْلُوكُوا السَّهْمَ وَحُرْمٌ وَلَا يَدْخُلُوا بَيْتًا مِنْ شَعَرٍ
وَلَا يَسْتَظِلُّوا انْ اسْتَظَلُّوا إِلَّا فِي بُيُوتِ الْأَدَمِ مَا كَانُوا حُرْمًا ثُمَّ رَفَعُوا فِي ذَلِكَ
فَقَالُوا لَا يَنْبَغِي لِأَهْلِ الْحَلِّ أَنْ يَأْكُلُوا مِنْ طَعَامِ جَاءُوا بِهِ مَعَهُمْ مِنَ الْحَلِّ
فِي الْحَرَمِ إِذَا جَاءُوا حُجَّاجًا أَوْ عَمَّارًا وَلَا يَأْكُلُونَ فِي الْحَرَمِ إِلَّا مِنْ طَعَامِ أَهْلِ
الْحَرَمِ أَمَّا قِرَاءٌ وَأَمَّا شِرَاءٌ وَكَانُوا قَدِ اسْتَوَوْا بِهِ أَنَّهُ إِذَا حُجَّ الصَّوْرَةُ مِنْ غَيْرِ
الْحِجْسِ وَالْحِجْسِ أَهْلُ مَكَّةَ قَرِيشَ وَكِنَانَةَ وَخِرَاعَةَ وَمَنْ دَانَ بِدِينِهِمْ عَنْ
وَلَدُوا مِنْ حُلَفَائِهِمْ وَإِنْ كَانَ مِنْ سَاكِنِي الْحَلِّ وَالْأَحْمَسِيِّ الْمَشْتَدِّ فِي دِينِهِ
فَلَا حُجَّ الصَّوْرَةُ مِنْ غَيْرِ الْحِجْسِ رَجُلًا كَانَ أَوْ امْرَأَةً لَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ إِلَّا
عَرِيقًا الصَّوْرَةُ أَوَّلَ مَا يَطُوفُ إِلَّا أَنْ يَطُوفَ فِي ثَوْبِ أَحْمَسِيٍّ أَمَّا عَرِيقَةٌ وَأَمَّا
إِجَارَةٌ يَقِفُ أَحَدُهُمْ بَبَابِ الْمَسْجِدِ فَيَقُولُ مَنْ يَعِيرُ مَصُونًا مِنْ يَعِيرُ ثَوْبًا
فَلَنْ أَطْرَهُ أَحْمَسِيًّا ثَوْبًا أَوْ أَكْرَاهُ طَافَ بِهِ وَأَنْ لَمْ يَعِرْهُ لَقَا ثِيَابَهُ بِبَبَابِ
الْمَسْجِدِ مِنْ خَارِجٍ ثُمَّ دَخَلَ الطَّوْفَ وَهُوَ عَرِيَانٌ يَبْدَأُ بِإِسَافٍ فَيَسْتَلِمُهُ
ثُمَّ يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ الْأَسْوَدَ ثُمَّ يَأْخُذُ عَنْ يَمِينِهِ وَيَطُوفُ وَيَجْعَلُ الْكَلْبَةَ عَنْ
يَمِينِهِ فَإِذَا خَتَمَ طَوَافَهُ سَبْعًا اسْتَلَمَ الرُّكْنَ ثُمَّ اسْتَلَمَ ثَالِثَةً فَيُخْتَمِرُ بِهَا
طَوَافَهُ ثُمَّ يَخْرُجُ فَيَجِدُ ثِيَابَهُ كَمَا تَرَكَهَا لَمْ يَمَسْ فَيَأْخُذُهَا فَيَلْبِسُهَا وَلَا
يَعُودُ إِلَى الطَّوْفِ بَعْدَ ذَلِكَ عَرِيقًا وَلَمْ يَكُنْ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عَرِيَانًا إِلَّا
الصَّوْرَةُ مِنْ غَيْرِ الْحِجْسِ فَأَمَّا الْحِجْسُ فَكَانَتْ تَطُوفُ فِي ثِيَابِهَا فَإِنْ تَكَرَّرَ
مَتَكَرَّرَ مِنْ رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ مِنْ غَيْرِ الْحِجْسِ وَلَمْ يَجِدْ ثِيَابَ أَحْمَسِيٍّ يَطُوفُ
فِيهَا وَمَعَهُ فَضْلُ ثِيَابٍ يَلْبِسُهَا غَيْرَ ثِيَابِهِ اللَّهُ عَلَيْهِ فَطَافَ فِي ثِيَابِهِ اللَّهُ
جَاءَ بِهَا مِنَ الْحَلِّ إِذَا فَرَغَ مِنْ طَوَافِهِ نَزَعَ ثِيَابَهُ ثُمَّ جَعَلَهَا لَقَا يَطْرَحُهَا
بَيْنَ إِسَافٍ وَثَالِثَةٍ فَلَا يَمَسُّهَا أَحَدٌ وَلَا يَنْتَفِعُ بِهَا حَتَّى تَبْلَى مِنْ وَطْئِ
الْإِقْدَامِ وَمِنْ الشَّمْسِ وَالرِّيحِ وَالْمَطَرِ وَقَالَ الشَّاعِرُ يَذْكُرُ ذَلِكَ اللَّقَا

كَفَى حَزَنًا كَرِيًّا عَلَيْهِ لَأَنَّهُ لَقَا بَيْنَ أَيْدِي الطَّائِفِينَ حَرِيمَ

يَقُولُ لَا يُحْسَ، فَصَارَ هَذَا كُلُّهُ سُنَّةً فِيهِمْ وَلِذَلِكَ مِنْ صَنَعِ إِبْلِيسَ وَتَزْيِينِهِ
لَهُمْ مَا يَلْبَسُ عَلَيْهِمْ مِنْ تَغْيِيرِ الْخَنيفَةِ دِينَ إِبْرَاهِيمَ فَجَاءَتْ امْرَأَةً يَوْمًا
وَكُنْ لَهَا جَمَالٌ وَهَيْئَةٌ فَطَلَبَتْ ثِيَابًا عَرِيَّةً فَلَمْ تَجِدْ مِنْ يَعْجِيهَا فَلَمْ تَجِدْ
بُذًا مِنْ أَنْ تَطُوفَ عَرِيَانَةً فَتَنْزَعَتْ ثِيَابَهَا بِبَابِ الْمَسْجِدِ ثُمَّ دَخَلَتْ
الْمَسْجِدَ عَرِيَانَةً فَوَضَعَتْ يَدَيْهَا عَلَى فَرْجِهَا وَجَعَلَتْ تَقُولُ
الْيَوْمَ يَبْدُو بَعْضُهُ أَوْ كُلُّهُ وَمَا بَدَا مِنْهُ فَلَا أُحِلَّةُ

قَالَ فَجَعَلَ فَتَيَانِ مَكَّةَ يَنْظُرُونَ إِلَيْهَا وَكَانَ لَهَا حَدِيثٌ طَوِيلٌ وَقَدْ تَزَوَّجَتْ
فِي قَرِيْشٍ، قَالُوا وَجَاءَتْ امْرَأَةً أَيْضًا تَطُوفُ عَرِيَانَةً وَكَانَ لَهَا جَمَالٌ فَأَرَاهَا
رَجُلٌ فَاعْجَبَتْهُ فَدَخَلَ الطَّوْفَ وَطَافَ فِي جَنْبِهَا لَأَنْ يَمْسَهَا فَأَذْنَى عَصْدُهُ
مِنْ عَصْدِهَا فَالْتَزَقَتْ عَصْدُهُ بِعَصْدِهَا فَخَرَجَا مِنَ الْمَسْجِدِ مِنْ نَاحِيَةِ بَنِي
سَهْمٍ هَارِبَيْنِ عَلَى وَجْهِهِمَا تَرْغَبَيْنِ لَمَّا أَصَابَهُمَا مِنَ الْعُقُوبَةِ فَلَقِيَهُمَا شَيْخٌ مِنْ
قَرِيْشٍ خَارِجًا مِنَ الْمَسْجِدِ فَسَأَلَهُمَا عَنْ شَأْنِهِمَا فَأَخْبَرَاهُ بِقَضِيَّتِهِمَا
فَأَفْتَاهُمَا أَنْ يَعُودَا فَرَجَعَا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أَصَابَهُمَا فِيهِ مَا أَصَابَهُمَا فَيَدْعُوَانِ
وَيُخْلَصَانِ أَنْ لَا يَعُودَا فَرَجَعَا إِلَى مَكَانِهِمَا فَدَعَا اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَآخِلَصَا
إِلَيْهِ أَنْ لَا يَعُودَا فَالْتَزَقَتْ أَعْصَادُهُمَا فَذَهَبَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي نَاحِيَةٍ
حَجُّ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ وَأَنْسَاءُ الشُّهُورِ وَمَوَاسِمُهُمْ وَمَا جَاءَ فِي
ذَلِكَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنِي جَدِّي قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ
سَالَمٍ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ سَاجٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَقِيقِ عَنْ الثَّكَلِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ
مَوْلَى أُمِّ هَانِئٍ عَنْ أَبِي هُبَيْرٍ قَالَ كَانَتْ الْعَرَبُ عَلَى دِينَيْنِ جِلَّةٍ وَتَحْسٍ
وَالْحَسُّ قَرِيْشٌ وَكُلٌّ مِنَ الْعَرَبِ وَكَثَانَةٌ وَخَزَاعَةٌ وَالْأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ
وَجُشَمٌ وَبَنُو رِبْعَةٍ بَنِي عَامِرٍ بَنِي مَعْصُوعَةٍ وَأَزْدٌ شَنْوَةَ وَجَذَمٌ وَزُبَيْدٌ وَبَنُو

نُكُونُ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ وَعَمْرُو اللَّاتِ وَتَقِيفٌ وَغُظْفَوَانُ وَالْقَوْتُ وَغَدَوَانُ
وَعَلَّافٌ وَقُصَاعَةٌ وَكَانَتْ قَرِيشٌ إِذَا انْكَحَوْا عَرَبِيًّا امْرَأَةً مِنْهُمْ اشْتَرَطُوا عَلَيْهِ
أَنْ كُلَّ مَنْ وَلَدَتْ لَهُ فَهُوَ أَحْمَسِيٌّ عَلَى دِينِهِمْ، وَزَوْجُ الْأَدْرَمِ تَيْمَرُ بْنُ غَالِبٍ
ابْنُ فَهْرٍ بْنُ مَالِكٍ بْنُ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ ابْنَتُهُ مُجَدَّا ابْنَةُ تَيْمَرِ رَبِيعَةَ بْنِ
عَامِرٍ بْنِ صَعْصَعَةَ عَلَى أَنْ وَلَدَهُ مِنْهَا أَحْمَسِيٌّ عَلَى سُنَّةِ قَرِيشٍ وَفِيهَا يَقُولُ
لَبِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ جَعْفَرِ الْكَلَابِيِّ

سَقَى قَوْمِي بَنِي مُجَدٍّ وَأَسْقَى نَمِيرًا وَالْقَبَايِلَ مِنْ هَلَالٍ

وَذَكَرُوا أَنَّ مَنْصُورَ بْنَ عَكْرَمَةَ بْنَ خَصِيفَةَ بْنَ قَيْسِ بْنِ عِيلَانَ تَزَوَّجَ سَلَمَى
بِنْتَ ضُبَيْعَةَ بْنِ هَالِي بْنِ يَعْصَرَ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عِيلَانَ فَوَلَدَتْ
لَهُ هَوَازِنَ فَرَضَ مَرَضًا شَدِيدًا فَتَذَرَتْ سَلَمَى لِمَنْ بَرًّا لَتَحْتَسِنَهُ فَلَمَّا بَرَا
حَمْسَتَهُ فَلَمْ تَكُنْ نَسَاءً يَنْسَجْنَ وَلَا يَغْزِلْنَ الشَّعْرَ وَلَا يَسْلُخْنَ السَّمْنَ
إِذَا أَحْرَمُوا، قَالَ وَكَانَتْ الْحَمْسُ إِذَا أَحْرَمُوا لَا يَأْتِقَطُوا الْأَقْطَ وَلَا يَأْكُلُوا
السَّمْنَ وَلَا يَسْلُخُونَهُ وَلَا يَخْطُونُ اللَّبْنَ وَلَا يَأْكُلُونَ الزَّبَدَ وَلَا يَلْبَسُونَ الْوَبَرَ
وَلَا الشَّعْرَ وَلَا يَسْتَظِلُّونَ بِهِ مَا دَامُوا حُرْمًا وَلَا يَغْزِلُونَ الْوَبَرَ وَلَا الشَّعْرَ وَلَا
يَنْسَجْنَهُ وَأَمَّا يَسْتَظِلُّونَ بِالْأَدَمِ وَلَا يَأْكُلُونَ شَيْئًا مِنْ نَبَاتِ الْحَرَمِ وَكَانُوا
يُعْظَمُونَ الْأَشْهَرَ الْحَرَمَ وَلَا يُخْفِرُونَ فِيهَا الدِّمَةَ وَلَا يَظْلُمُونَ فِيهَا وَيَطُوفُونَ
بِالْبَيْتِ وَعَلَيْهِمْ ثِيَابُهُمْ وَكَانُوا إِذَا أَحْرَمَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَأَوَّلَ الْإِسْلَامِ
ظَنَّ أَنَّ مَنْ أَهْلُ الْمَدَرِ يَعْنِي أَهْلَ الْبَيْمُوتِ وَالْقُرَى نَقَبَ نَقَبًا فِي ظَهْرِ بَيْتِهِ
فَنَهَ يَدْخُلُ وَمِنْهُ يُخْرَجُ وَلَا يَدْخُلُ مِنْ بَلَدِهِ وَكَانَتْ الْحَمْسُ تَقُولُ لَا تَعْظَمُوا
شَيْئًا مِنَ الْحَلِّ وَلَا تَجَاوِزُوا الْحَرَمَ فِي الْحَجِّ فَلَا يَهَابُ النَّاسُ حَرَمَكُمْ وَيَبْرُونَ
مَا تَعْظَمُونَ مِنَ الْحَلِّ كَالْحَرَمِ فَكُفُّوا عَنْ مَنَاسِكِ الْحَجِّ وَالْمَوْقِفِ مِنْ هَرَفَةٍ
وَهُوَ مِنَ الْحَلِّ فَلَمْ يَكُونُوا يَقِفُونَ بِهِ وَلَا يَفِيضُونَ مِنْهُ وَجَعَلُوا مَوْقِفَهُمْ فِي

طرف الحرم من مرة بمغصى المازمين يقفون به عشية عرفة ويظلون به يوم عرفة في الاراك من مرة ويفيضون منه الى المزدلفة فلذا عمت الشمس رؤس الجبال دفعوا وكانوا يقولون نحن اهل الحرم لا نخرج من الحرم ونحن الحس فاحتمست قريش ومن ولدت فاحتمست معهم هذه القبائل فسميت الحس وانما سميت الحس حمسا للتشديد في دينهم فالاحمسي في لغتهم المشدد في دينه، وكانت الحس من دينهم اذا احرموا ان لا يدخلوا بيوتا من البيوت ولا يستظلوا تحت سقف بيت ينقب احدكم نقبا في ظهر بيته فنه يدخل الى حجرته ومنه يخرج ولا يدخل من بابه ولا يجوز تحت اسكفة بابه ولا عارضته فان ارادوا بعض اطاعتهم ومتاعهم تسوروا من ظهر بيوتهم وادبارها حتى يظهروا على السطوح ثم ينزلون في حجرتهم ويجرمون ان يمرؤا تحت عتبة الباب، وكانوا كذلك حتى بعث الله نبيه محمدا صلعم فاحرم علم الخديبية فدخل بيته وكان معه رجل من الانصار فوقف الانصارى بالباب فقال له الا تدخل فقال الانصارى الى احمسى^١ يرسل الله فقال رسول الله صلعم وانا احمسى ديني ودينك سواء فدخل الانصارى مع رسول الله صلعم كما رآه دخل من بابه فانزل الله عز وجل وليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى والى البيوت من ابوابها، وكانت الحلة تطوف بالبيت اول ما يطوف الرجل والمرأة في اول حجة حجها امرأة وكانت بنو عامر بن صعصعة وعك^٢ ممن يفعل ذلك فكانوا اذا طافت المرأة منهم هريانة تزع^٣ احدى يديها على قبلها والاخرى على نبرها ثم تقول

اليوم يَبْدُو بعضه او كله وما بدا منه فلا اُجِلُّه

قال ابن عباس فكانت قبائل من العرب من بنى عامر وغيرهم يطوفون

بالبَيْتِ هُرَّةُ الرَّجُلِ بِالنَّهَارِ وَالنِّسَاءُ بِاللَّيْلِ فَلَا بَلَّغَ أَحَدُهُمْ إِلَى بَابِ الْمَسْجِدِ
 قَالَ لِلْحُمْسِ مَنْ يُعِيرُ مَصُونًا مِنْ يَعِيرٍ مَعْرُوزًا فَإِنْ أَعَارَهُ أَحْمَسَى ثَوْبَهُ طَافَ
 بِهِ وَالْأَقْلَى ثِيَابَهُ بِبَابِ الْمَسْجِدِ ثُمَّ دَخَلَ الطَّوَافُ وَطَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا
 هَرِيئًا وَكَانُوا يَقُولُونَ لَا نَطُوفُ فِي الثِّيَابِ اللَّهُ قَارِنُنَا فِيهَا الدُّنُوبُ ثُمَّ يَرْجِعُ
 إِلَى ثِيَابِهِ فَيَجِدُهَا لَا تَحْرُكُ وَكَانَ بَعْضُ نِسَائِهِمْ تَتَّخِذُ سِمُورًا فَتَعْلِقُهَا فِي
 حَقْوَتِهَا وَتَسْتَتِرُ بِهَا وَهُوَ يَوْمُ تَقُولُ الْعَامِرِيَّةُ

الْيَوْمُ يَبْدُو بِبَعْضِهِ أَوْ كُلِّهِ فَمَا بَدَأَ مِنْهُ فَلَا أَحَدٌ

إِلَّا أَنْ يَتَكَبَّرَ مِنْهُمْ مَتَكَبَّرَ فَيَطُوفُ فِي ثِيَابِهِ فَإِنْ طَافَ فِيهَا لَا يَجِدُ لَهُ أَنْ
 يَلْبِسَهَا أَبَدًا وَلَا يَنْتَفِعَ بِهَا وَيَطْرَحُهَا لَقَاً وَاللَّقَا هَذِهِ الثِّيَابُ الَّتِي يَطُوفُونَ
 فِيهَا يَرْمُونَ بِهَا بِبَابِ الْمَسْجِدِ فَلَا يَمْسُهَا أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ حَتَّى تَبْلِيَهَا
 الشَّمْسُ وَالْأَمْطَارُ وَالرِّيحُ وَوَطْءُ الْأَكْدَامِ وَفِيهِ يَقُولُ رَقَّةُ بْنُ نُوْفَلٍ الْأَسَدِيُّ
 كَفَى حَزَنًا كَرَى عَلَيْهِ كَانَهُ لَقَاً بَيْنَ أَيْدِي الطَّائِفِينَ حَرِيمٍ

قَالَ الْكَلْبِيُّ فَكَانَ أَوَّلُ مَنْ أَنْسَأَ الشُّهُورَ مِنْ مُضَرَ مَالِكُ بْنُ كِنَانَةَ وَذَلِكَ أَنْ
 مَالِكُ بْنُ كِنَانَةَ نَكَحَ إِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ ثَوْرٍ الْكِنْدِيِّ وَهُوَ يَوْمِيذٌ فِي كِنْدَةَ
 وَكَانَتِ النِّسَاءُ قَبْلَ ذَلِكَ فِي كِنْدَةَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مَلُوكَ الْعَرَبِ مِنْ
 رِبِيعَةَ وَمُضَرَ وَكَانَتِ كِنْدَةُ مِنْ أُرْدَافِ الْمَقَاوِلِ فَنَسَأَ ثَعْلَبَةُ بْنُ مَالِكٍ ثُمَّ
 نَسَأَ بَعْدَهُ الْمُحَارِثُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ كِنَانَةَ وَهُوَ الْقَلَمْسُ ثُمَّ نَسَأَ بَعْدَهُ سُرَيْرُ
 ابْنِ الْقَلَمْسِ ثُمَّ كَانَتِ النِّسَاءُ فِي بَنِي فُقَيْيْمٍ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ حَتَّى جَاءَ
 الْإِسْلَامُ وَكَانَ آخِرُ مَنْ نَسَأَ مِنْهُمْ أَبُو ثُمَامَةَ جُنَادَةَ بْنُ عَوْفٍ بْنُ أُمَيَّةَ بْنِ
 عُبَيْدٍ بْنُ فُقَيْيْمٍ وَهُوَ الَّذِي جَاءَ فِي زَمَنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ إِلَى الرُّكْنِ
 الْأَسْوَدِ فَلَمَّا رَأَى النَّاسَ يَزْدَحُمُونَ عَلَيْهِ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ أَنَا لَكُمْ جَارٌ فَأَخْشَرُوا
 مِنْهُ فَخَفَّفَهُ عُمَرُ بِالْدَّرَةِ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا الْخَلْفُ الْجَائِي قَدْ أَذْهَبَ اللَّهُ عَمْرُكَ

بالاسلام، فكلُّ حاولاه قد نمسا في الجاهلية والذي ينسا لم اذا ارادوا
 ان لا يحلوا الحرم قام بفناه الكعبة يوم الصدر فقل ايها الناس لا تحلوا
 حرمتكم وعظموا شعائركم فاني اخاف ولا أعاب ولا يعاب لقل قلته
 فهناك يحرمون الحرم ذلك العام، وكان اهل الجاهلية يسمون الحرم
 صفر الاول وصفر صفر الاخر فيقولون صفران وشهراً ربيع وجماديان ورجب
 وشعبان وشهر رمضان وشوال وذو القعدة وذو الحجة فكان ينسا النساء
 سنة ويترك سنة ليحلوا الشهور الحرمه وجرموا الشهور لله ليست
 محرمه وكان ذلك من فعل ابليس القاء على السنتم فراءه حسناً فلذا
 كانت السنة لله ينسا فيها يقوم فيخطب بفناه الكعبة ويجتمع الناس
 اليه يوم الصدر فيقول يا ايها الناس اني قد انسأت العام صفر الاول يعي
 الحرم فيطرحونه من الشهور ولا يعتدون به ويبتدون العدة فيقولون
 لصفر وشهر ربيع الاول صفرين ويقولون لشهر ربيع الاخر ولجمادى الاول
 شهرى ربيع ويقولون لجمادى الاخرة ولرجب جماديين ويقولون لشعبان
 رجب ولشهر رمضان شعبان ويقولون لشوال شهر رمضان ولذو القعدة
 شوال ولذو الحجة ذا القعدة ولصفر الاول وهو الحرم الشهر الذي انسأه
 ذا الحجة فيحجون تلك السنة في الحرم ويبطل من هذه السنة شهراً
 ينسمه ثم يخطبهم في السنة الثانية في وجه الكعبة ايضاً فيقول ايها
 الناس لا تحلوا حرمتكم وعظموا شعائركم فاني اخاف ولا أعاب ولا يعاب
 لقل قلته اللهم اني قد احللت دماء الحليين طيها وختقم في الاشهر الحرم
 وانما احل دماء لانهم كانوا يعتنون على الناس في الاشهر الحرم من بين
 العرب فيعرونهم ويطلبون بشارهم ولا يقفون عن حرمت الاشهر الحرم كما
 يفعل غيرهم من العرب فكان ساير العرب من الحيلة والنس لا يعتدون في

الأشهر الحرم على أحد ولو لقي أحدهم قاتل أبيه أو أخيه ولا يستاقون
 ملاً لظناً للشهور الحرم الا خثعم وطى فانهم كانوا يعدون في الأشهر
 الحرم فهناك يحرمون من تلك السنة الحرم وهو صفر الأول ثم يعدون
 الشهور على عدتها لله عدوها في العام الأول فيحاجون في كل شهر حجتين
 ثم ينسأ في السنة الثانية فينسأ صفر الأول في عدتها هذه وهو صفر الآخر
 في العدة المستقيمة حتى تكون حجتهم في صفر أيضاً حجتين وكذلك
 الشهور كلها حتى يستدير الحج في كل أربع وعشرين سنة إلى الحرم الذي
 ابتدئوا منه النساء يحجون في الشهور كلها في كل شهر حجتين، فلما جاء
 الله بالاسلام أنزل في كتابه أمما النسيء زيادة في الكفر يضل به الذين
 كفروا يحلونه عاماً ويحرمونه عاماً ليواطأوا ههنا ما حرم الله فحلوا ما
 حرم الله فانزل الله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في
 كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها أربعة حرم، فلما كان عام
 فتح مكة سنة ثمان استعمل النبي صلعم عتاب بن اسيد بن ابي العيص
 ابن أمية بن عبد شمس على مكة ومضى إلى حنين فغزا هوازن فلما
 فرغ منها مضى إلى الطائف ثم رجع من الطائف إلى الجعرانة فقسم
 بها غنائم حنين في ذي القعدة ثم دخل مكة ليلاً معتمراً فطاف بالبيت
 وبين الصفا والمروة من ليلته ومضى إلى الجعرانة فاصبح بها كبايت فأنشأ
 الخروج منها راجعاً إلى المدينة فهبط من الجعرانة في بطن سرف حتى
 لقي طريق المدينة من سرف ولم يوطن للنبي صلعم في الحج تلك السنة
 ولذلك ان الحج وقع تلك السنة في ذي القعدة ولم يبلغنا انه استعمل
 فتباً إلى الحج تلك السنة سنة ثمان ولا امره فيه بشيء فلما جاء الحج
 حجت المسلمون والمشركون فدفعوا معاً فكان المسلمون في ناحية يدفع

بهم عَتَابُ بنُ أُسَيْدٍ ويَقِفُ بهم المواقِفُ لانه امير البلد وكان المشركون
 ممن كان له عهدٌ ومن لم يكن له عهدٌ في ناحية يدفع بهم ابو سَيَّارة
 العَدَوَانِي على اتان عوراء رَسْنها ليفء قال فلما كان سنة تسع وقع الحُجُّ
 في نِي الحُجَّة فَاَرْسَلَ النَّبِي صلعم ابا بكر الصديق رَضَه الى مكة واستعمله
 على الحُجِّ وعلمه المناسك وامره بالوقوف على عرفة وعلى جَمْع ثر نزلت
 سورة براءة خلاف ابي بكر فبعث بها النَّبِي صلعم مع علي هم وامره اذا
 خطب ابو بكر وفرغ من خطبته قام على فُقْرًا على الناس سورة براءة ونبد
 الى المشركين عَهْدَهُمْ وقال لا يجتمعن مسلم ومشرك على هذا الموقف بعد
 هاهنا هذا وكان ابو بكر رَضَه الذي يخطب على الناس ويصلي بهم ويدفع
 بهم في الموقف فلما كان سنة عشر اثن الله عز وجل لنبيه صلعم في
 الحُجِّ فحجَّ رسول الله حُجَّة الوداع وفي حجة التمام فوقف بعرفة فقال ياأيها
 الناس ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض فلا
 شهْرَ يَنْسَأُ ولا عِدَّةٌ تُحْطَأُ وان الحُجَّ في نِي الحُجَّة الى يوم القيمة قال
 وكانت الافاضة في الجاهلية الى صُوقَةٍ وصُوقَةٌ رجلٌ يقال له اخزم بن العاص
 ابن عمرو بن مازن بن الاسد وكان اخزم قد تصدق بابن له على الكعبة
 بخدمها فجعل اليه حَبْشِيَّة بن سُلُوْل بن كعب بن عمرو بن ربيعة بن
 حارثة بن عمرو بن عامر الخزاعي الافاضة بالناس على الموقف وحَبْشِيَّة
 يومئذ يلى حجابة الكعبة وامر مَكَّة يصطَفُ الناس على الموقف فيقول
 حَبْشِيَّة اجيزوا صُوقَةً فيقول الصُوقِيُّ اجيزوا ايها الناس فيجوزون ويقال
 ان امراة من جُرُفٍ تزوجها اخزم بن العاص بن عمرو بن مازن بن الاسد
 وكانت عاقراً فندرت ان ولدت غلاماً ان تصدق به على الكعبة عبداً
 لها يخدمها ويقوم عليها فولدت من اخزم القَوْتُ فتصدقت به عليها

فكان يخدمها في الدهر الاول مع اخواله من جرهم فولى الاجازة بالناس
لمكانه من الكعبة وقالت أمه حين اتت نذرها وخدم الغوث بن
اخزم الكعبة

اني جعلت رب من بنية ربيعة بمكة العليّة
فباركن لي بها اليّة واجعله لي من صالح البرية

فولى الغوث بن اخزم الاجازة من عرفة وولده من بعده في زمن جرهم
وخزاعة حتى انقرضوا ثم صارت الافضة في عدوان بن عمرو بن قيس
ابن هيلان بن مضر في زمن قريش في عهد قصي وكانت من بني عدوان
في آل زيد بن عدوان يتوارثونه حتى كان الذي قام عليه الاسلام ابو
سيارة العدواني وهو عمير الأقول بن خالد بن سعيد بن الحارث بن
زيد بن عدوان، وكان ايضا من عدوان حاكم العرب عامر بن الظرب،
فلما كان الحج في الشهر الذي يستمنونه ذا الحجة خرج الناس الى مواسمهم
فيصحبون بعكاظ يوم هلال ذي القعدة فيقيمون به عشرين ليلة تقوم
فيها اسواقهم بعكاظ والناس على مداعيلهم وراياتهم محازين في المنازل
تصبط كل قبيلة اشرافها وقلدتها ويدخل بعضهم في بعض للبيع والشرا
ويجتمعون في بطن السوق فاذا مضت العشرون انصرفوا الى مجنة فقاموا
بها عشرا اسواقهم قائمة فاذا راوا هلال ذي الحجة انصرفوا الى ذي الحجاز
فقاموا به ثمان ليال اسواقهم قائمة ثم يخرجون يوم التروية من ذي الحجاز
الى عرفة فيبترون ذلك اليوم من الماء بذى الحجاز وانما سمي يوم التروية
لترويه من الماء بذى الحجاز ينادى بعضهم بعضا ترووا من الماء لانه لا ماء
بعرفة ولا بالمزدلفة يوميذ وكان يوم التروية اخر اسواقهم وانما كان يحضر
هذه المواسم بعكاظ ومجنة وذى الحجاز التجار ومن كان يريد التجارة ومن

لم يكن له تجارة ولا بيع فانه يخرج من اهله متى اراد ومن كلن من اهل
 مكة ممن لا يريد التجارة خرج من مكة يوم التروية فيمتروا من الماء
 فتنزل المحس اطراف الحرم من مرة يوم عرفة وتنزل الحلة عرفة وكلن النى
 صلعم في سنته الله دعا فيها بمكة قبل الهاجرة لا يقف مع قريش والمحس
 في طرف الحرم وكان يقف مع الناس بعرفة قال جبير بن مطعم بن
 هدى بن نوفل بن عبد مناف اصلت بعيرا في يوم عرفة فخرجت اقصد
 واتبعه بعرفة ان ابصرت محمدا بعرفة فقلت هذا من المحس ما يوقفسه
 هاهنا فحجبت له قال وكانوا لا يتبايعون في يوم عرفة ولا ايام منى فلما
 ان جاء الله بالاسلام احل الله لكم نعم فانزل الله تعالى في كتابه ليس
 عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم وفي قراءة ابي بن كعب في مواسم
 الحج يعنى منى وعرفة وعكاظ ومجنة وذا الحجاز فهذه مواسم الحج فاذا
 جاءوا عرفة اقاموا بها يوم عرفة فتقف الحلة على الموقف من عرفة عشية
 عرفة وتقف المحس على انصاب الحرم من مرة فاذا دفع الناس من عرفة
 وافضوا افاضت المحس من انصاب الحرم وافاضت الحلة من عرفة حتى
 يلتفوا مزدلفة جميعا وكانوا يدفعون من عرفة اذا طفلت الشمس
 للغروب وكانت على رؤس الجبال كانها عمايم الرجال في وجوههم فاذا كلن
 هذا الوقت دفعت الحلة من عرفة ودفعت معها المحس من انصاب الحرم
 حتى ياتوا جميعا مزدلفة فيبيتون بها حتى اذا كان في الغلس وقفت
 الحلة والمحس على قزح فلا يزالون عليه حتى اذا طلعت الشمس وصارت
 على رؤس الجبال كانها عمايم الرجال في وجوههم دفعوا من مزدلفة وكانوا
 يقولون اشرق ثبير كئيبا نعيم اى اشرقت الشمس حتى ندفع فانزل
 الله في المحس ثم افوضوا من حيث افاض الناس يعنى من عرفة والناس

الفحين كانوا يدفعون منها اهل اليمن وربيعه وتميم، فلما حَجَّ النبي
صلعم خطب الناس بعرفة فقال ان اهل الشرك والوثان كانوا يدفعون
من عرفة اذا صارت الشمس على روس الجبال كانها عبايم الرجال في
وجوههم ويدفعون من مزدلفة اذا طلعت الشمس على روس الجبال كانها
عبايم الرجال في وجوههم وأنا لا ندفع من عرفة حتى تغرب الشمس ونحل
فطر الصايم وندفع من مزدلفة غداً ان شاء الله قبل طلوع الشمس
فحينئذ يخالف قدي اهل الشرك والوثان، قال الكلبي وكانت هذه
الاسواق بعكاظ ومجنة ولى الحجاز قائمة في الاسلام حتى كان حديثنا
من الدهر فلما عكاظ فلما تركت عام خرجت الحزورية بمكة مع ابى حمزة
المختار بن عوف الازدي الابطشي في سنة تسع وعشرين ومائة خاف الناس
ان يذهبوا وخافوا الفتنة فتركت حتى الآن ثم تركت مجنة ولى الحجاز
بعد ذلك واستغنوا بالاسواق بمكة وبمنى وبعرقة قال ابو الوليد وعكاظ
وراء قرن المنازل بمحلة على طريق صنعاء في عمل الطاييف على بريد
منها وفي سوق لقيس بن عيلان وثقيف وارضها لنصر ومجنة سوق باسفل
مكة على بريد منها وفي سوق للنانة وارضها من ارض كنانة وفي الله
يقول فيها بلال

ألا ليت شعري هل ابیتن ليلةً بفخٍ وحولٍ آخرٍ وجليلٍ
وهل أرذن يوماً مائةً مجنةً وهل يبذلن شامةً وطغيلةً
وشامةً وطغيلةً جبلان مشرقان على مجنةٍ وذو الحجاز سوق لهذيل عن
يمين الموقف من عرفة قريب من كبكب على فرسخ من عرفة وحبلشة
سوق الازد وفي في ديار الاوصام من باري من صدر قنوتا وحلى من ناحية
اليمن وفي من مكة على ست نيل وفي اخر سوق خربت من اسواق

الجاهلية وكان والى مكة يستعمل عليها رجلاً يخرج معه بجند فيقيمون بها ثلاثة ايام من اول رجب متواليه حتى قتلت الأزد واليا كان عليها من غنى بعثه داود بن عيسى بن موسى في سنة سبع وتسعين ومائة فإشار فقهاء اهل مكة على داود بن عيسى بتخريبها فخرّبها وتركها الى اليوم وانما ترك ذكر حباشة مع هذه الاسواق لانها لم تكن في مواسم الحج ولا في اشهره وانما كانت في رجب قل وكانوا يرون ان الفجر الفجور العمرة في اشهر الحج تقول قريش وغيرها من العرب لا تحضروا سوق عكاظ ومجنة ونهى الحجاز الا محرمين بالحج وكانوا يعظمون ان يأتوا شيئاً من المحارم او يعدوا بعضهم على بعض في الاشهر الحرم وفي الحرم وانما سمي الفجار لما صنع فيه من الفجور وسفك فيه من الدماء فكانوا يأمنون في الاشهر الحرم وفي الحرم وكانوا يقولون اذا برا الدبر وعفى الوتر ودخل صفر حلت العمرة لمن اعتمر يعنون اذا برا الدبر الابل للذ كانوا شهدوا الموسم وخجّوا عليها وعفا وترها فقال رسول الله صلعم في الاسلام دخلت العمرة في الحج الى يوم القيمة فاعتمر رسول الله صلعم عمرة كلها في ذى القعدة عمرة الحديبية وعمرة القضاء من قبل وعمرته من الجعرانة كلها في ذى القعدة وارسل عيشة رضى الله عنها مع اخيها عبد الرحمن بن ابي بكر ليلة الحصباء فاعتمرت من التمتع قل وكان من سنتهم ان الرجل يحدث المحدث بقتل الرجل او يلطمه او يضربه فيربط لهما من لهما الحرم قلادة في رقبته ويقول انا ضرورة فيقال دعوا ضرورة بجهله وان رمى بجمره في رجله فلا يعرض له احد فقال النبي صلعم لا ضرورة في الاسلام وان من احدث حدثاً اخذ بحديثه قل فكان عمرو بن لحي وهو ربيعة ابن حارثة بن عمرو بن عامر الخزاعي وهو الذي غير دين الحنيفية دين

ابراهيم عم كان فيهم شريفاً سيّداً مطاعاً يطعم الطعام ويحمل المغرم وكان
 ما قلّ لهم فهو دين متبع لا يعصى وكان ابليس يلقي على لسانه الشيء
 الذي يغيّر به الاسلام فيستحسنه فيعمل به فيعمله اهل الجاهلية وهو
 الذي جاء بهبّل من ارض الجزيرة فجعله في اللعبة وجعل عنده سبعة
 قدام يستقسمون بها في كلّ قدح منها كتاب يعلمون بما يخرج فيه فاذا
 اراد الرجل امراً او سقراً اخرج منها قدحاً في احدها مكتوب امرني
 ربي وفي الآخر نهاني ثم يضرب بهما ومعهما قدح غُفْل فان خرج الناق
 جلس وان خرج الامر مضى وان خرج الغفل اعد الضرب حتى يخرج
 اما الناق واما الامر والباقي من القدام سبعة مكتوب عليها منها قدح
 مكتوب عليه العقل وقدح فيه نعم وقدح فيه لا وقدح فيه منكم
 وقدح فيه من غيركم وقدح فيه ملصق وقدح فيه المياها فاذا
 ارادوا ان يختنوا غلاماً او ينكحوا أماً او يدخنوا مهتاً ذهبوا الى هُبَل
 بحلية درهم وجزور ثم قالوا لغاضرة بن حُبشية بن سلول بن كعب بن
 عمرو الخزاعي وكانت القدام اليه فقالوا هذه مائة درهم وجزور ولقد آرثنا
 كذا وكذا فاضرب لنا على فلان بن فلان فان كان كما قل اهلكه خرج
 العقل او نعم او منكم فا خرج من ذلك انتهوا اليه في انفسهم وان
 خرج لا ضرب على المائة فان خرج منكم كان منهم وسهطا وان خرج
 من غيركم كان حليفاً وان خرج ملصق كان دعيماً نفياً فكثروا زماناً
 ولم يخلطون، وكان عمرو بن لحي غير تلبية ابراهيم خليل الرحمن عم
 بينما هو يسير على راحلته في بعض مواسم الحج وهو يلتي اذ مثل له
 ابليس في صورة شيخ نجدتي على بعير اصهب فسأله ساعة ثم لى
 ابليس فقال لبيك اللهم لبيك فقال عمرو بن لحي مثل ذلك فقال ابليس

لبيك لا شريك لك فقال عمرو مثل ذلك فقال ابليس ألا شريك هو لك
فقال عمرو وما هذا قل ابليس لعنه الله ان بعد هذا ما يصلحه الا شريك
هو لك تملكه وما ملك فقال عمرو بن لحي ما ارى بهذا بأساً فلبّاهم فلَبّاهُ
الناس على ذلك وكانوا يقولون لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك
الا شريك هو لك تملكه وما ملك، فلم تزل تلك تَلَبّيْتهم حتى جاء الله
بالاسلام وَاَتَى رسول الله صلعم تلبية ابراهيم الصالحة لبيك اللهم
لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والمنة لك والملك لا شريك
لك فَلَبّاهُ المسلمون ۞

اكرام اهل الجاهلية الحاج، حدثنا ابو الوليد قل اخبرني جدي
عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج اخبرني محمد بن اسحاق ان
هشام بن عبد مناف كان يقول لقريش لما حضر الحج يا معشر قريش
انكم جيران الله واهل بيته خَصَّكم الله بذلك وَاَكْرَمَكُمْ به ثم حفظ
منكم افضل ما حفظ جارٌ من جارة فَاكْرَمُوا اضيافه وَزَوَّار بيته ياتولكم
شُعْثًا غُبْرًا من كل بلد، فكانت قريش تترافد على ذلك حتى ان كان
اهل البيت يُرْسِلون بالشىء اليسير رغبة في ذلك فيقبل منهم لما يرجوا
لهم من منفعة ۞

اطعام اهل الجاهلية حاج البيت، حدثنا ابو الوليد قل
اخبرني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قل اخبرني محمد
ابن اسحاق ان قُصِيَ بن كلاب بن مرة قل لقريش يا معشر قريش انكم
جيران الله واهل الحرم وان الحاج ضيفان الله وزوار بيته وَاَحَقُّ الضيف
بالكرامة فاجعلوا لهم طعاماً وشراباً ايام هذا الحج حتى يصدروا عنكم
ففعلوا فكانوا يخرجون لذلك كل عام من اموالهم خرجاً تخرجه قريش

في كل موسم من اموالهم فيدفعونه الى قُصَى فيصنعه طعاماً للحاج اياه
الموسم بمكة ومَنى فجراً لذلك من امره في الجاهلية على قومه وفي الرقعة
حتى قام الاسلام ثم في الاسلام الى يومك هذا وهو الطعام الذي يصنعه
السلطان بمكة ومَنى للناس حتى ينقضى الحاج ٥

ما جاء في حريق الكعبة وما اصابها من الرمي من ابي قُبَيْس بالمخنيق
حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدِّي احمد بن محمد وابراهيم بن
محمد الشافعي عن مسلم بن خالد عن ابن خيثم عن عبيد الله بن
سعد انه دخل مع عبد الله بن عمرو بن العاص المسجد الحرام والكعبة
محرقة حين ادبر جيش الحُصَيْن بن عُيمِر والكعبة تتناثر حجارتها فوقف
ومعه ناسٌ غير قليل فبكى حتى اى لانتظر الى دموعه تحسدرُ كُحُلاً في
عينيه من اُميد كانه روس الدِّثَان على وَجَنَّتِيه فقلل يايها الناس والله لو
ان ابا هريرة اخبركم انكم قاتلوا ابن نبيكم بعد نبيكم ومحرقوا بيت
ربكم لقلتم ما من احد اكذب من ابي هريرة انن نقتل ابن نبينا ونحرق
بيت ربنا فقد والله فعلتم لقد قتلتم ابن نبيكم وحرقتم بيت الله
فانتظروا النعمة فوالذي نفس عبد الله بن عمرو بيده لهلبسكم الله
شيعةً وليد يقرن بعضكم باس بعض يقولها ثلاثاً ثم رفع صوته في المسجد
فا في المسجد احداً الا وهو يفهم ما يقول فان لم يكن يفهم فانه يسمع
رجع صوته فقل امين الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر فوالذي نفس
عبد الله بن عمرو بيده لو قد ألبسكم الله شيعةً واذاى بعضكم باس
بعض لبطن الارض خير لمن عليها لم يامر بالمعروف ولم ينة عن المنكر
حدثني جدِّي قال حدثنا ابن عبيدة عن عمرو بن دينار عن حسن
ابن محمد بن علي ابن ابن الحنفية قال اول ما تكلم في القدر حين احترقت

الكعبة فقال رجل طارت شررة فاحترقت ثياب الكعبة وكان ذلك من قدر
 الله وقال الآخر ما قدر الله هذا حدثنا مهدي بن ابي المهدى عن
 عبد الملك البعاري قال اخبرنا سفيان الثوري عن سلمة بن كهيل عن
 عليم الكندي قال قال سلمان الفارسي لاحترق هذه الكعبة على يدي
 رجل من اهل الزبير، اخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي عن عبد
 الله بن جعفر الزهري قال سألت ابا عون متى كان احتراق الكعبة قال
 يوم السبت لليال خلون من شهر ربيع الاول قبل ان ياتينا نعي يزيد
 ابن معاوية بتسعة وعشرين يوماً وجاء نعيه في هلال شهر ربيع الآخر
 ليلة الثلاثاء سنة اربع وستين، قلت وما كان سبب احتراقها قال جاءت
 موت يزيد توفي لاربعة عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول سنة اربع
 وستين وكانت خلافته ثلاث سنين وتسعة اشهر والخمسين بن غير يومئذ
 عندنا وكان احتراقها بعد الصلابة التي اصابها اهل الشام بعشرين
 ليلة، قال ابو عون ما كان احتراقها الا منّا وذلك ان رجلاً منّا وهو مسلم
 ابن ابي خليفة المدحجي كان هو واصحابه يوقدون في خصاص لهم حول
 البيت فاخذ ناراً في زج رثمه في النفط وكان يوم ريح فطارت منه شررة
 فاحترقت الكعبة حتى صارت الى الخشب فقلنا لم هذا عملكم وميتم
 بيت الله عز وجل بالنفط والنار فانكروا ذلك، قال حدثني محمد بن
 يحيى قال قال الواقدي حدثني رباح بن مسلم عن ابيه قال كانوا يوقدون
 في الخصاص فاقبلت شررة فبئت بها الريح فاحترقت ثياب الكعبة واحترق
 الخشب، حدثني محمد بن يحيى قال قال الواقدي وحدثني عبد الله
 ابن يزيد عن هروء بن اذينة قال قدمت مكة مع ابي يوم احترقت
 الكعبة فرأيت الخشب قد خلصت اليه النار ورأيتها مجردة من الحريق

ورأيت الركن قد اسود فقلت ما اصاب الكعبة ف اشاروا الى رجل من اصحاب
ابن الزبير فقالوا هذا احترقت الكعبة في سببه اخذ ناراً في رأس رمح له
فطارت به الريح فضربت استار الكعبة فيما بين الركن اليماني الى الركن
الاسود، حدثني محمد بن يحيى عن الواقدي عن سعيد بن عبيد
العزير عن رجل من قومه قال نَصَبْنَا المَجْنِيْقَ على ابي قُبَيْسٍ واعتقته
الرجال وقد أَتَجْنَا القوم الى المسجد فبنوا خصاصاً حول البييت في
المسجد ورفاقاً من خشب تكتلم من حجارة المَجْنِيْقِ فكانت ارام اذا
امطرت عليهم الحجارة يكتنون تحت تلك الرفاف قال فوهن الرمي بحجارة
المَجْنِيْقِ الكعبة فهي تنقص، حدثنا محمد بن يحيى عن الواقدي
عن رباح بن مسلم عن ابيه قال رأيت الحجارة تُصَكُّ وجه الكعبة من ابي
قُبَيْسٍ حتى تحرقها فلقد رأيت كأنها جيوب النساء وترتج من اعلاها
الى اسفلها ولقد رأيت الحجر يرمي فيهموي الاخر على اثره فيسلك طريقه
حتى بعث الله عليهم صاعقة بعد العصر فاحترق المَجْنِيْقُ واحترق
تحتة ثمانية عشر رجلاً من اهل الشام فجعلنا نقول قد اظلم العذاب
فكنا اياماً في راحة حتى عملوا مَجْنِيْقاً اخر فنصبوه على ابي قُبَيْسٍ،
حدثني محمد بن اسماعيل بن ابي عَصِيْدَةَ قال حدثني ابو النصر هاشم
ابن القاسم الليثي عن مؤد لابن المرتفع عن ابن المرتفع قال كُنَّا مع
ابن الزبير في الْحَجَرِ فَأَوَّلَ حَجَرٍ من المَجْنِيْقِ وقع في الكعبة فسمعنا لها انيناً
كأنين المريض آه آه، حدثني جدِّي حدثنا سعيد بن سارة عن هشام
ابن ساج قال اخبرني عجز من اهل مكة كانت مع عبد الله بن الزبير
مكة فقلت لها اخبريني عن احتراق الكعبة كيف كان فقلت كان
المسجد فيه خيام كثيرة فطارت النار من خيمة منها فاحترقت الخيام

والتهب المسجد حتى تعلقت النار بالبيت فاحترق، قال عثمان وبلغني
انه لما قدم جيش الحصين بن نمير احرق بعض اهل الشام على باب بى
جُمج والمسجد يومئذ خيام وفساطيط نشى الحريق حتى اخذ في
البيت فظن الفريقان كلاهما انهم هالكون فصعب بناء الكعبة حتى ان
الطير ليقع عليه فتتناثر حجارته

باب ما جاء في بناء ابن الزبير الكعبة وما زاد فيها من الاصرع
الله كانت في الحجر من الكعبة وما نقص منها التحجج | حدثنا ابو الوليد
قال حدثني جدي احمد بن محمد عن سعيد بن سالم عن ابن جريج
قال سمعت غير واحد من اهل العلم من حضر ابن الزبير حين هدم
الكعبة وجناها قللوا لما ابطل عبد الله بن الزبير عن بيعة يزيد بن معاوية
وتخلف وخشى منهم الحق بمكة ليمتنع بالحرم وجمع مواليه وجعل يظهر
هيب يزيد بن معاوية بهشته ويلكر شره الحمر وغير ذلك ويثبط
الناس عنه ويجمع الناس اليه فيقوم فيهم بين الايام فيذكر مساوي
بنى أمية فيطنب في ذلك فبلغ ذلك يزيد بن معاوية فأقسم لا يوفق
به الا مغلولاً فارسل اليه رجلاً من اهل الشام في خيل من خيل الشام
فعظم على ابن الزبير الفتنة وقال لان يستحل الحرم بسبيك فانه غير
تاركك ولا تقوى عليه وقد لج في امرك واقسم ان لا يوفق بك الا مغلولاً
وقد عملت لك غلاً من فضة وتلبس فوقه الثياب وتبر قسم امير المؤمنين
فالمصلح خير حاكمة واجمل بك وبه فقلل دعوى اياماً حتى انظر في امرى
فشاور أمه اسماء بنت ابي بكر الصديق رضى فابت عليه ان يذهب
مغلولاً وقالت يا بى عش كريمًا ومث كريمًا ولا تمكن بنى امية من نفسك
فتلعب بك فلوت احسن من هذا فأتى عليه ان يذهب اليه في غل

وامتنع في مواليه ومن تألف اليه من اهل مكة وغيرهم وكان يقال لاهل
الزبيرية، فبينما يزيد على بعثة الجيوش اليه الى ان يزيد خسر اهل
المدينة وما فعلوا بعامله ومن كان بالمدينة من بلح امية واخراجهم ايام
منها الا من كان من ولد عثمان بن عفان فجهز اليهم مسلم بن عقبة
المروفي في اهل الشام وامره بقتل اهل المدينة فاذا فرغ من ذلك سار الى
ابن الزبير بمكة وكان مسلم مريضاً في بطنه الماء الاصفر فقال له يزيد ان
حدث بك الموت فوالل اخصين بيني وبين الكلداني على جيشك فسار حتى
قدم المدينة فقاتلوه اهل المدينة فظفر بهم ودخلها وقتل من قتل منهم
واسرف في القتل فسعى بذلك مسرفاً وانهب المدينة ثلاثاً ثم سار الى
مكة فلما كان ببعض الطريق حضرته الوفاة فداء الحصين بن نمير فقال
له يا برذعة الحمار لولا اني اكره ان اتروك عند الموت مَعْصية امير المؤمنين
ما وليتلك انظر اذا قدمت مكة فاحذر ان تمكن قريشاً من انك فتبول
فيها لا تكن الا الوقوف ثم الثفاف ثم الانصراف فتوقى مسلم المسرف
ومضى الحصين بن نمير الى مكة فقاتل ابن الزبير بها اياماً وجمع ابن
الزبير اصحابه فاتحصن بهم في المسجد الحرام وحول الكعبة وضرب اصحاب
ابن الزبير في المسجد خياماً ورفاقاً يكتنون فيها من حجارة المخنيق
ويستظلون بها من الشمس وكان الحصين بن نمير قد نصب المخنيق
على ابي قبيس وعلى الاحمر ولها اخشابا مكة فكان يرميهم بها فتصيب
الحجارة الكعبة حتى تحترق كسوتها عليها فصارت كأنها جيب النساء
فوهن الرمي بالمخنيق الكعبة فذهب رجل من اصحاب ابن الزبير يوحد
ناراً في بعض تلك الخيام فما يلي الصفا بين الركن الاسود والركن اليماني
والمسجد يومئذ ضيق صغير فطار شرراً في الخيمة فاحترقت وكانت

في ذلك اليوم رياحٌ شديدة والكعبة يومئذ مبنية بناء قريش مدماك
 من ساج ومدماك من حجارة من اسفلها الى اعلاها وعليها الكسوة فطارت
 الرياح بلهب تلك النار فاحترقت كسوة الكعبة واحترق الساج الذي
 بين البناء وكان احتراقها يوم السبت لثلاث ليلال خلون من شهر ربيع
 الاول قبل ان ياتي نعي يزيد بن معاوية بسبعة وعشرين يوماً وجاء نعيه
 في هلال شهر ربيع الآخر ليلة الثلاثاء سنة اربع وستين وكان توفي لاربع
 عشرة خلت من شهر ربيع الاول سنة اربع وستين وكانت خلافته ثلاث
 سنين وسبعة اشهر، فلما احترقت الكعبة واحترق الركن الاسود
 فتصتّع كان ابن الزبير بعد ربطه بالفضة فصعقت جدران الكعبة حتى
 انها لتنفص من اعلاها الى اسفلها وتقع الحام عليها فتتناثر حجارتها وهي
 مجردة متوقفة من كل جانب ففرع لذلك اهل مكة واهل الشام جميعاً
 والحسين بن عمار معهم محاصر ابن الزبير فارسل ابن الزبير رجالاً من اهل
 مكة من قريش وغيرهم فيتم هيد الله بن خالد بن أسيد ورجال من بني
 امية الى الحصين فكلّموه وعظّموا عليه ما اصاب الكعبة وقالوا ان ذلك كان
 منكم رميتموها بالنفط فانكروا وقالوا قد توفي امير المؤمنين فعلى ما ذا
 تقاتل ارجع الى الشام حتى تنظر ما ذا يجتمع عليه راي صاحبك
 يعنون معاوية بن يزيد وهل يجمع الناس عليه، فلم يزلوا حتى لان
 لهم وقال له عبد الله بن خالد بن أسيد اراك تتهمي في يزيد ولم يزلوا
 به حتى رجع الى الشام ۞

فلما ادبر جيش الحصين بن عمار وكان خروجه من مكة لخمس ليلال
 خلون من ربيع الآخر سنة اربع وستين دعا ابن الزبير وجوه الناس
 واشرافلهم وشاورهم في هدم الكعبة فلشار عليه ناس غير كثير بهدمها وأبى

أَكْثَرَ النَّاسِ هَدَمَهَا وَكَانَ أَشَدُّهُمْ أَبَاءَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَقَالَ لَهُ دَعَهَا عَلَى مَا أَقْرَبَهَا عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّعُمْ فَأَتَى أَخْشَى أَنْ يَأْتِيَ بِعَدُوكَ مِنْ يَهْدِمُهَا فَلَا تَزَالُ تُهْدَمُ وَتُبْنَا فَيَتَهَاوَنُ النَّاسُ فِي حُرْمَتِهَا وَلَكِنْ أَرْقَعُهَا فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ وَاللَّهِ مَا يَرْضَى أَحَدُكُمْ أَنْ يَرْقَعَ بَيْتَ أَبِيهِ وَأُمِّهِ فَكَيْفَ أَرْقَعَ بَيْتَ اللَّهِ سِكَانَهُ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ يَنْقُصُ مِنْ أَعْلَاهُ إِلَى أَسْفَلِهِ حَتَّى أَنْ الْحُجَامُ لَتَقَعَ عَلَيْهِ فَتَتَنَاثَرُ حِجَارَتُهُ. وَكَانَ مِمَّنْ أَشَارَ عَلَيْهِ بِهَدْمِهَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَكَانَ شَجْحًا مَعْتَمِرًا وَعُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ فَالْقَوْمُ أَيْمَانًا يَشَاوِرُ وَيَنْظُرُ ثُمَّ أَجْمَعَ عَلَى هَدْمِهَا وَكَانَ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ هُوَ الَّذِي يَرُدُّهَا عَلَى مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّعُمْ عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى مَا وَصَفَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّعُمْ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَأَرَادَ أَنْ يَبْنِيَهَا بِالْوَرَسِ وَيُرْسِلَ إِلَى الْيَمَنِ فِي وَرْسٍ يَشْتَرِي لَهُ فَقِيلَ لَهُ أَنَّ الْوَرَسَ يَرِفُ وَيَذْهَبُ وَلَكِنْ ابْنُهَا بِالْقَصَّةِ فَسَلَ عَنْ الْقَصَّةِ فَأَخْبَرَ أَنَّ قَصَّةَ صَنْعَاءَ فِي أَجُودِ الْقَصَّةِ فَارْسَلَ إِلَى صَنْعَاءَ بِأَرْبَعِ مِائَةِ دِينَارٍ يَشْتَرِي لَهُ بِهَا قَصَّةً وَيَكْتَرِي عَلَيْهَا وَامْرَأَتُهَا بَتَانَجِجٌ لَذِكُ ثُمَّ سَأَلَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ مَنْ ابْنٍ اخَذَتْ قَرِيبَ حِجَارَتِهَا فَأَخْبَرُوهُ بِمَقْلَعِهَا فَتَنَقَّلَ لَهُ مِنَ الْحِجَارَةِ قَدْرَ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ. فَلَمَّا اجْتَمَعَتِ الْحِجَارَةُ وَارَادَ هَدْمَهَا خَرَجَ أَهْلُ مَكَّةَ مِنْهَا إِلَى مَنَى فَاقَامُوا بِهَا ثَلَاثًا فَرَقًا مِنْ أَنْ يَنْزَلَ عَلَيْهِمْ عَذَابٌ لِهَدْمِهَا فَأَمَرَ ابْنُ الزُّبَيْرِ بِهَدْمِهَا فَمَا اجْتَرَأَ أَحَدٌ عَلَى ذَلِكَ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ عَلاَهَا هُوَ بِنَفْسِهِ فَأَخَذَ الْمِقْوَلَ وَجَعَلَ يَهْدِمُهَا وَيَرْمِي حِجَارَتَهَا فَلَمَّا رَأَوْا أَنَّهُ لَا يُصْنَعُ شَيْءٌ اجْتَرَأُوا فَصَعَدُوا يَهْدِمُوهَا وَارْقَى ابْنُ الزُّبَيْرِ فَوْقَهَا عُبَيْدًا مِنَ الْحَبَشِ يَهْدِمُونَهَا رَجَاءً أَنْ يَكُونَ فِيهِمْ صِفَّةُ الْحَبَشِيِّ الَّذِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّعُمْ يَخْرِبُ الْكَلْبَةَ ذُو السُّوَيْقَتَيْنِ مِنَ الْحَبَشَةِ. قَالَ وَقَالَ مُجَاهِدٌ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ

عمر بن العاص يقول كالى به أَصِيلَعُ أَفَيْدَعُ قَالِمِ عَلَيْهَا يَهْدِمُهَا بِمَسْحَاتِهِ
 قَالَ مُجَاهِدٌ فَلَمَّا هَدَمَ ابْنُ الزُّبَيْرِ الْكَلْبَةَ جِئْتُ أَنْظُرَ هَلْ أَرَى الصِّفَةَ لِلَّهِ
 قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِوٍ فَلَمَّ ارْهَأْهُ فَهَدَمُوهَا وَأَعْلَمَ النَّاسُ فَا تَرَجَّلَتْ
 الشَّمْسُ حَتَّى أَلْصَقَهَا كُلُّهَا بِالْأَرْضِ مِنْ جَوَانِبِهَا جَمِيعًا وَكَانَ هَدْمُهَا يَوْمَ
 النِّسْبَةِ النِّصْفِ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ وَلَمْ يَلْقُرْ ابْنُ
 هُبَّاسٍ مَكَّةَ حِينَ هُدِمَتِ الْكَلْبَةُ حَتَّى فَرَّغَ مِنْهَا وَارْسَلَ إِلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ لَا
 تَدْعُ النَّاسَ بِغَيْرِ قِبْلَةٍ أَنْصَبْ لَهُمْ حَوْلَ الْكَلْبَةِ الْخَشَبَ وَاجْعَلْ عَلَيْهَا
 السُّتُورَ حَتَّى يَطُوفَ النَّاسُ مِنْ رَأْسِهَا وَيُضَلُّونَ إِلَيْهَا فَفَعَلَ ذَلِكَ ابْنُ
 الزُّبَيْرِ وَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ أَشْهَدُ لِمَسْمُوتٍ عَيْشَةُ رَضِيَ عَنْهَا تَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّيْهُمُ أَنْ قَوْمَكَ اسْتَقْصَرُوا فِي بِنَاءِ الْبَيْتِ وَعَجَزَتْ بِهِمُ النَّفَقَةُ فَتَرَكُوا فِي
 الْحَجَرِ مِنْهَا أَنْزَارًا وَلَوْ لَا حَدَاثَةُ قَوْمِكَ بِالْكَفْرِ لَهْدَمْتُ الْكَلْبَةَ وَاعْدَتْ مَا
 تَرَكُوا مِنْهَا وَلَجَعَلْتُ لَهَا بَلَيَيْنَ مَوْضِعَيْنِ بِالْأَرْضِ بَابًا شَرْقِيًّا يَدْخُلُ مِنْهُ
 النَّاسُ وَبَابًا غَرْبِيًّا يَخْرُجُ مِنْهُ النَّاسُ وَهَلْ تَدْرِيْنَ إِنْ كَانَ قَوْمُكَ رَفَعُوا بَابَهَا
 قَالَتْ قُلْتُ لَا قَالَ تَعَزَّزُوا أَنْ لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا مَنْ أَرَادُوا فَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا
 كَرِهُوا أَنْ يَدْخُلَهَا يَدْعُوْنَهُ أَنْ يَرْتَقِيَ حَتَّى إِذَا كَانَ يَدْخُلُ دَفَعُوهُ
 فَسَقَطَ ثَابِتًا بَدَا لِقَوْمِكَ هَدْمُهَا فَهَلُمْنِي لِأُرِيَكُمْ مَا تَرَكُوا فِي الْحَجَرِ مِنْهَا
 فَأَرَاهَا قَرِيبًا مِنْ سَبْعَةِ أَرْعَ فَلَمَّا هَدَمَ ابْنُ الزُّبَيْرِ الْكَلْبَةَ وَسَوَّاهَا بِالْأَرْضِ
 كَشَفَ مِنْ أَسَاسِ إِبْرَاهِيمَ فَوَجَدُوهُ دَاخِلًا فِي الْحَجَرِ نَحْوًا مِنْ سِتَّةِ أَرْعَ
 وَشِبْرٍ كَانَهَا أَعْلَقَ الْإِبِلُ أَخَذَ بَعْضُهَا بَعْضًا كَتَشْبِيكِ الْأَصْلَاحِ بِبَعْضِهَا
 بِبَعْضٍ يَحْتَرِكُ الْحَجَرُ مِنَ الْقَوَاعِدِ فَتَحْتَرِكُ الْأَرْكَانُ كُلُّهَا فَلَمَّا ابْنُ الزُّبَيْرِ
 خَمْسِينَ رَجُلًا مِنْ وَجْهِ النَّاسِ وَأَشْرَافِهِمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى ذَلِكَ الْأَسَاسِ
 قَالَ فَأَدْخَلَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ كُنْ أَيْدًا يُقَالُ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَطْلُوعٍ الْعَدَوِيُّ

عَتَلَتْ كَانَتْ فِي يَدِهِ فِي رُكْنٍ مِنْ أَرْكَانِ الْبَيْتِ فَتَرَعَزَتْ الْأَرْكَانَ جَمِيعًا
ويقال أن مكّة كلها رَجَفَتْ رَجْفَةً شَدِيدَةً حِينَ زَعَزَعَ الْأَسَاسَ وَخَافَ
النَّاسُ خَوْفًا شَدِيدًا حَتَّى نَدِمَ كُلُّ مَنْ أَشَارَ عَلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ بِهَدْمِهَا
وَأَعْظَمُوا لِمَكَّةَ أَعْظَامًا شَدِيدًا وَاسْقَطُوا فِي أَيْدِيهِمْ فَقَالَ لَهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ
أَشْهَدُوا أَنِّي وَضَعْتُ الْبِنَاءَ عَلَى ذَلِكَ الْأَسَاسِ وَوَضَعْتُ حَدَّاتِ السَّبَابِ بِلَبِ
الْكَلْبَةِ عَلَى مَدْمَاكِ عَلَى الشَّاذِرِ وَالْأَصْقِ بِالْأَرْضِ وَجَعَلَ الْبَابَ الْآخِرَ
بَارِئَهُ فِي ظَهْرِ الْكَلْبَةِ مُقَابِلَةً وَجَعَلَ عَتَبَتَهُ عَلَى الْحَجَرِ الْأَخْضَرِ الطَّوِيلِ الَّذِي
فِي الشَّاذِرِ وَالَّذِي فِي ظَهْرِ الْكَلْبَةِ قَرِيبًا مِنَ الرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ وَكَانَ الْبِنَاءُ
يَبْنُونَ مِنْ وَرَاءِ السِّتْرِ وَالنَّاسُ يَطُوفُونَ مِنْ خَارِجٍ فَلَمَّا ارْتَفَعَ الْبِنْيَانُ إِلَى
مَوْضِعِ الرُّكْنِ وَكَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ حِينَ هَدَمَ الْبَيْتَ جَعَلَ الرُّكْنَ فِي
دِيبَاجَةٍ وَادْخَلَهُ فِي تَابُوتٍ وَأَقْفَلَ عَلَيْهِ وَوَضَعَهُ عِنْدَهُ فِي دَارِ النَّدْوَةِ وَعَمِدَ
إِلَى مَا كَانَ فِي الْكَلْبَةِ مِنْ حَلِيَّةٍ فَوَضَعَهَا فِي خَزَانَةِ الْكَلْبَةِ فِي دَارِ شَيْبَةَ بْنِ
عُثْمَانَ فَلَمَّا بَلَغَ الْبِنَاءُ مَوْضِعَ الرُّكْنِ أَمَرَ ابْنُ الزُّبَيْرِ بِمَوْضِعِهِ فَنُقِرَ فِي
حَجَرَيْنِ حَجَرٍ مِنَ الْمَدَامِكِ الَّذِي تَحْتَهُ وَحَجَرٍ مِنَ الْمَدَامِكِ الَّذِي فَوْقَهُ بِقَدْرِ
الرُّكْنِ وَطُوبِقَ بَيْنَهُمَا فَلَمَّا فَرَّغُوا مِنْهُ أَمَرَ ابْنُ الزُّبَيْرِ ابْنَهُ عَبَّادَ بْنَ هُبَيْدٍ
اللَّهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ وَجُبَيْرَ بْنَ شَيْبَةَ بْنَ عُثْمَانَ أَنْ يَجْعَلُوا الرُّكْنَ فِي ثَوْبٍ وَقَالَ
لَهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ إِذَا دَخَلْتَ فِي الصَّلَاةِ صَلَاةَ الظُّهْرِ فَاتَّكِلْهُ وَاجْعَلْهُ فِي
مَوْضِعِهِ فَلَمَّا أَطُولَ الصَّلَاةُ إِذَا فَرَّغْتُمْ فَكَبِّرُوا حَتَّى اخْفَقَ صَلَاتِي وَكَانَ
لِلْمَكَّةِ فِي حَرٍّ شَدِيدٍ فَلَمَّا أَقِيمَتِ الصَّلَاةُ كَبَّرَ ابْنُ الزُّبَيْرِ وَصَلَّى بِهَا رُكْعَةً
خَرَجَ عَبَّادُ بِالرُّكْنِ مِنْ دَارِ النَّدْوَةِ وَهُوَ يَحْمِلُهُ وَمَعَهُ جُبَيْرُ بْنُ شَيْبَةَ بْنِ
عُثْمَانَ وَدَارِ النَّدْوَةِ يَوْمَئِذٍ قَرِيبَةٌ مِنَ الْكَلْبَةِ فَخَرَقَ بِهِ الصَّفُوفَ حَتَّى
ادْخَلَهُ فِي السِّتْرِ الَّذِي دُونَ الْبِنَاءِ وَكَانَ الَّذِي وَضَعَهُ فِي مَوْضِعِهِ هَذَا

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ جَبْرِ بْنُ شَيْبَةَ فَلَمَّا اقْتَرَوْهُ فِي مَوْضِعِهِ وَطَبَقَ عَلَيْهِ الْحِجْرَانِ كَبُرُوا فَخَفَّفَ ابْنُ الزُّبَيْرِ صَلَاتَهُ وَتَسَامَعَ النَّاسُ بِذَلِكَ وَغَضِبَتْ فِيهِ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ حِينَ لَمْ يُحْضَرُوا ابْنُ الزُّبَيْرِ وَقَالُوا وَاللَّهِ لَقَدْ رَفَعَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ حِينَ بَنَتْهُ قُرَيْشٌ فُحِكُوا فِيهِ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَابِ الْمَسْجِدِ فَطَلَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَعَلَهُ فِي رِدَائِهِ وَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ رَجُلًا فَاخْتَدُوا بِالرُّكْنِ الثَّوْبِ ثُمَّ وَضَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَوْضِعِهِ وَكَانَ الرُّكْنُ قَدْ تَصَدَّقَ مِنَ الْحَرِيقِ بِثَلَاثِ فَرَسَاتٍ فَانْشَطَّتْ مِنْهُ شَطِيطَةٌ كَانَتْ عِنْدَ بَعْضِ آلِ شَيْبَةَ بَعْدَ ذَلِكَ بِدَهْرٍ طَوِيلٍ فَشَدَّهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ بِالْفَصَّةِ أَلَا تِلْكَ الشَّطِيطَةُ مِنْ أَعْلَاهُ مَوْضِعُهَا يَتَنَّى فِي أَعْلَى الرُّكْنِ وَطُولُ الرُّكْنِ ذِرَاعَانِ قَدْ اخْتُدَّ عَرْضُ جِدَارِ الْكَعْبَةِ وَمَوْخَرُ الرُّكْنِ دَاخِلُهُ فِي الْجِدْرِ مَصْرُوسٌ عَلَى ثَلَاثَةِ رُؤُوسٍ قَالَ ابْنُ جَرِيرٍ فَسَمِعْتُ مَنْ يَصِفُ لَوْنُ مَوْخَرِهِ الَّذِي فِي الْجِدْرِ قُلْ بَعْضُهُمْ هُوَ مُورَدٌ وَقَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ أَبْيَضٌ قَالُوا وَكَانَتْ الْكَعْبَةُ يَوْمَ هَدَمَهَا ابْنُ الزُّبَيْرِ ثَمَانِيَةَ عَشْرِ ذِرَاعًا فِي السَّمَاءِ فَلَمَّا انْ بَلَغَ ابْنُ الزُّبَيْرِ بِالْبِنَاءِ ثَمَانِيَةَ عَشْرِ ذِرَاعًا قَصُرَتْ بِحَالِ الزِّيَادَةِ لَكِنَّهُ زَادَ مِنَ الْحِجْرِ فِيهَا وَاسْتَسْمَحَ ذَلِكَ إِذَا صَارَتْ عَرِيضَةً لَا طَوْلَ لَهَا فَقَالَ قَدْ كَانَتْ قَبْلَ قُرَيْشٍ تِسْعَةَ أَرْعَ حَتَّى زَادَتْ قُرَيْشٌ فِيهَا تِسْعَةَ أَرْعَ طَوْلًا فِي السَّمَاءِ ثَمَانِيَةَ تِسْعَةِ أَرْعَ أُخْرَى فَبَنَاهَا سَبْعَةَ وَعِشْرِينَ ذِرَاعًا فِي السَّمَاءِ وَفِي سَبْعَةِ وَعِشْرِينَ مَدَامَا وَعَرْضُ جِدَارِهَا ذِرَاعَانِ وَجَعَلَ فِيهَا ثَلَاثَ دَعَائِمٍ وَكَانَتْ قُرَيْشٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ جَعَلَتْ فِيهَا سِتَّ دَعَائِمٍ وَأَرْسَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ إِلَى صَنْعَاءَ فَأَتَى مِنْ رُخَامٍ بِهَا يُقَالُ لَهُ الْبَلَقُ فَجَعَلَهُ فِي الرُّوَاظِ لَكِنَّهُ فِي سَقْفِهَا لِلصَّوْءِ وَكَانَ بَابُ الْكَعْبَةِ قَبْلَ بِنَائِهِ ابْنُ الزُّبَيْرِ مَصْرَاعًا وَاحِدًا فَجَعَلَ لَهَا ابْنُ الزُّبَيْرِ مَصْرَاعَيْنِ

طولهما احد عشر ذراعاً من الارض الى منتهى اعلاهما اليوم وجعل الباب
الآخر الذى فى ظهرها بازاءه على الشانروان الذى على الاساس مثله
وجعل ميزابها يسكب فى الحجر وجعل لها درجة فى بطنها فى الركن
الشامى من خشب معرّجة يصعد فيها الى ظهرها فلما فرغ ابن الزبير
من بناء الكعبة خلقها من داخلها وخارجها من اعلاها الى اسفلها وكساها
القباطى وقال من كانت لى عليه طاعة فليخرج فليعتمر من التنعيم من
قدر ان يحرق بدنة فليفعل ومن لم يقدر على بدنة فليذبح شاة ومن لم
يقدر فليتصدق بقدر طولها وخرج ماشياً وخرج الناس معه مشاة حتى
اعتمروا من التنعيم شُكراً لله سبحانه ولم ير يوماً كان اكثر عتيقاً ولا اكثر
بدنة محورة ولا شاة مذبوحة ولا صدقة من ذلك اليوم ونحس ابن
الزبير مائة بدنة فلما طاف بالكعبة استلم الاركان الاربعة جميعاً وقال اما
كان ترك استلام هذين الركنين الشامى والغرقى لان البيت لم يكن
تلاءم فلم يزل البيت على بناء ابن الزبير اذا طاف به الطائف استلم
الاركان جميعاً ويدخل البيت من هذا الباب ويخرج من الباب الغربى
وابوابه لاصقة بالارض حتى قتل ابن الزبير رحمه الله ودخل الحجاج مكة
فكتب الى عبد الملك بن مروان ان ابن الزبير زاد فى البيت ما ليس
منه واحداث فيه باباً اخر فكتب اليه عبد الملك بن مروان ان سُدَّ
بها الغربى الذى كان فتح ابن الزبير واهدم ما كان زاد فيها من الحجر
واكبسها به على ما كانت عليه فهدم الحجاج منها ستة اذرع وشيراً مما
بلى الحجر وبنائها على اساس قريش الذى كانت استقصرت عليه وكبسها
بما هدم منها وسد الباب الذى فى ظهرها وترك سايرها لم يحرك منها
شيئاً فكل شئ فيها اليوم بناء ابن الزبير الا الجدر الذى فى الحجر فانه

بناء الحجاج وسد الباب الذي في ظهرها وما تحت عتبة الباب الشرقي
 الذي يدخل منه اليوم الى الارض اربعة اذرع وشبر كل هذا بناء الحجاج
 والدرجة للآلة في بطنها اليوم والبابان اللذان عليها اليوم هما ايضاً من
 عمل الحجاج، فلما فرغ الحجاج من هذا كله وفد بعد ذلك الحارث بن
 عبد الله بن ابي ربيعة الخزومي على عبد الملك بن مروان فقال له عبد
 الملك ما اظن ابا حبيب يعني ابن الزبير سمع من عايشة ما كان يزعم انه
 سمع منها في امر الكعبة فقال الحارث انا سمعته من عايشة قال سمعتها تقول
 ما ذا قال سمعتها تقول قل لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قومك استقصروا في بناء
 البيت ولولا حداثة عهد قومك بالكفر اعدت فيه ما تركوا منه فان بدا
 لقومك ان يبنوه فهلتمى لأريك ما تركوا منه فأراها قريباً من سبعة اذرع
 وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم جعلت لها بايّن موضوعين على الارض باباً شرقياً يدخل
 الناس منه وباباً غربياً يخرج الناس منه قال عبد الملك بن مروان انت سمعتها
 تقول هذا قال نعم يا امير المؤمنين انا سمعت هذا منها قال فجعل يئنك
 منكساً بقصيب في يده ساعة طويلة ثم قال وددت والله اني تركت ابن
 الزبير وما تحمل من ذلك قال ابن جريج وكان باب الكعبة الذي عمله ابن
 الزبير طوله في السماء احد عشر ذراعاً فلما كان الحجاج نقص من الباب
 اربعة اذرع وشبراً عمل لها هذين البابين وطولهما ستة اذرع وشبر فلما
 كان في خلافة الوليد بن عبد الملك بعث الى واليه على مكة خالد بن
 عبد الله القسري بستة وثلاثين ألف دينار فضرب منها على باب الكعبة
 صفائح الذهب وعلى ميزاب الكعبة وعلى الاساطين للآلة في بطنها وعلى
 الاركان في جوفها قال ابو الوليد قال جدتي فكلمنا كان على الميزاب وعلى
 الاركان في جوفها من الذهب فهو من عمل الوليد بن عبد الملك وهو

اول من ذهب البيت في الاسلام فلما ما كان على الباب من عمل الوليد
 ابن عبد الملك من الذهب فانه رَقَّ وتفرق فرفع ذلك الى امير المؤمنين
 محمد بن الرشيد في خلافته فارسل الى سالم بن الجراح عامل كان له على
 صَوَّافٍ مَكَّةَ بِثَمَانِيَةِ عَشْرِ اَلْفِ دِينَارٍ لِيَضْرِبَ بِهَا صَفَايِخَ الذهب على
 بابي الكعبة فقلع ما كان على الباب من الصفايخ وزاد عليها من الثمانية
 عشر الف دينار فضرب عليه الصفايخ لثة في عليه اليوم والمسامير
 وحلقتا باب الكعبة وعلى الفَيَّارَيْنِ وَالْعَتَبِ وَنَدَّكَ كُلَّهُ مِنْ عَمَلِ امير المؤمنين
 محمد بن هارون الرشيد ولم يقلع في ذلك بابي الكعبة ولكن ضربت عليها
 الصفايخ والمسامير وهما على حالهما قال ابو الوليد واخبرني المثنى بن
 جبير الصَّوَّافِ اَنَّهُمْ حِينَ فَرَّقُوا ذَهَبَ بَابِ الكعبة وجد فيه ثمانية
 وعشرين الف مثقال فزادوا عليها خمسة عشر الف دينار وان الذي
 على الباب من الذهب ثلاثة وثلاثون الف دينار وقالوا ايضا انه لما قلع
 الذهب عن الباب البس الباب ثوباً اصفر قال ابن جريج وعمل الوليد
 ابن عبد الملك الرخام الاحمر والاخضر والابيض الذي في بطنها موزراً
 به جدراتها وفرشها بالرخام وارسل به من الشام وجعل الخَزَعَةَ لثة تلقى
 من دخل الكعبة من بين يدي من قام يَتَوَخَّى مُصَلِّيَ رَسولِ الله صلعم في
 موضعها وجعل عليها طوقاً من ذهب فجميع ما في الكعبة من الرخام فهو
 من عمل الوليد بن عبد الملك وهو اول من فرشها بالرخام وأزر به
 جدراتها وهو اول من زخرف المساجد وحدثني جدي قال لما جرد
 حسين بن حسن الطالبي الكعبة في سنة مائتين في الفتنة لم يبق عليها
 شيئاً لما كان عليها من الكسوة فحُجِّمَتْ فاستدرت بجوانبها وعددت
 مداميكها فوجدتها سبعة وعشرين مداماً ورايت موضع الصلوة التي

بنا الحجاج ثَمَا بلى الحجر اثر ثَمَّ البناء فيما بين بناء ابن الزبير القديم
وبين بناء الحجاج بن يوسف شبه الصلح وهو منه كالمتبصرى بأقل من
الاصبع من اعلاها بين ذلك لمن رآه ورأيت موضع الباب الذى سَدَّه
الحجّاج فى ظهر اللعبة على الحجر الاخضر الذى فى الشاذروان تبين حَدَاتِهِ
من اعلاه الى اسفله ورأيت السدّ الذى فى الباب الشرقى الذى يدخل
منه اليوم من العتبة الى الارض وحجارة سدّ الباب الذى فى ظهرها وما
بُنِيَ من هذا الباب الشرقى اللَّطْفُ من حجارة مداميك جدران اللعبة
بكثير وكُلُّ ذلك بالمنقوش،

حدثنى جدّى قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى قال حدثنا
عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عمرة بنت عبد
الرحمن بن اسعد بن زُرارة عن عايشة ام المؤمنين عن النبی صلعم انه
قال لها يا عايشة لولا حداثة قومك بالكفر لرددت فى اللعبة ما نقصوا منها
ولجعلت لها باباً اخر، حدثنى جدّى قال حدثنا ابراهيم بن محمد قال
حدثنا حسين بن هبّد الله بن عبید الله بن عباس عن عكرمة عن
ابن عباس ان النبی صلعم قال لعايشة اذا فتح الله لى ان شاء الله رددت
اللعبة على ما كانت عليه على عهد ابراهيم فادخلت من الحجر فيهما
وجعلت لها باباً بالارض وجعلت لها باباً اخر فان قريشاً انما جعلوا
الدرجة لان لا يدخل الناس الا باذن، حدثنى جدّى قال حدثنا
سفیان بن عیینة عن داود بن سابور عن مجاهد قال ثَمَا عزم ابن الزبير
على هدم اللعبة خرجنا الى منى ننتظر العذاب ثلاثاً وامر ابن الزبير
الناس ان يهدموا فلم يجترؤ احد على هدمها فلما رأوا لا يقدمون
عليها اخذ هو بنفسه المعول ثم ارتقى فوقها فهدم فلما رأى الناس انه

لم يُصِبْهُ شَيْءٌ اجْتَرَعُوا عَلَى هَدْمِهَا وَادْخَلَ عَامَّةُ الْحَجَرِ فِيهَا فَلَمَّا ظَهَرَ
 الْحَاجُّ رَدَّ الَّذِي كَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ ادْخَلَ مِنَ الْحَجَرِ فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ
 مَرْوَانَ وَدِدْنَا أَنَا تَرَكْنَا أَبَا حُبَيْبٍ وَمَا تَوَقَّى مِنْ ذَلِكَ يَعْنِي ابْنَ الزُّبَيْرِ
 حَدَّثَنِي جَدِّي قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عِيْنَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ قَالَ
 رَأَيْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ هَدَمَ الْكَعْبَةَ وَأَرَامَ أَسَاسًا دَاخِلًا فِي الْحَجَرِ أَخَذَ بَعْضُهُ
 بَعْضًا كُلَّمَا حَرَّكَ مِنْهُ شَيْءٌ تَحَرَّكَ كُلُّهُ فَبِنَا عَلَيْهِ الْكَعْبَةَ حَدَّثَنِي مُهْدِي
 بْنُ أَبِي الْمُهْدِي عَنْ عِيسَى بْنِ يُونُسَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمَ بْنِ قُرْمَزٍ
 قَالَ حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي الزُّبَيْرِ قَالَ شَهِدْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ احْتَفَرَ فِي الْحَجَرِ
 فَاصَابَ أَسَاسَ الْبَيْتِ حِجَارَةً حَمْرًا كَانَهَا الْخَلَائِقُ تَحَرَّكَ الْحَجَرُ فِيهِمْ تَزَوُّلُهُ
 الْبَيْتَ فَاصَابَ فِي الْحَجَرِ مِنَ الْبَيْتِ سِتَّةَ أَرْعَ وَشَبْرًا وَاصَابَ فِيهِ مَوْضِعَ
 قَبْرِ فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ هَذَا قَبْرُ إِسْمَاعِيلَ فَجَمَعَ قَرِيشًا ثُمَّ قَالَ لَهُمْ أَشْهَدُوا
 ثُمَّ بَنَاءَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَاصِحٍ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ مُسْلِمَ عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ
 عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَيْنَا وَكَانَ عَلَى سَوْقِ مَكَّةَ لِابْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ لَمَّا أَرَادَ ابْنُ
 الزُّبَيْرِ بِنَاءَ الْكَعْبَةِ عَالَجَ الْأَسَاسَ فَإِذَا وَضَعَ الْبَابَ الْعُلْتَةَ فِي حَجَرٍ ارْتَجَسَتْ
 جَوَانِبُ الْبَيْتِ فَأَمْسَكَ عَنْهُ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّافِعِيُّ عَنْ
 سَفْيَانَ بْنِ عِيْنَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ قَالَ رَأَيْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ
 حِينَ هَدَمَ الْكَعْبَةَ فَأَرَامَ أَسَاسًا أَخَذًا بَعْضُهُ بِبَعْضٍ كُلَّمَا حَرَّكَ مِنْهُ شَيْءٌ
 تَحَرَّكَ كُلُّهُ قَالَ فَرَأَيْتُ فَضْلَ الْبَيْتِ فِي الْحَجَرِ قَالَ سَفْيَانُ فَذَكَرُوا نَحْوًا مِنْ
 سِتَّةِ أَرْعَ حَدَّثَنِي جَدِّي قَالَ حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي
 نَجِيحٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مَيْنَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ قَالَ إِذَا
 رَأَيْتَ قَرِيشًا هَدَمُوا الْبَيْتَ ثُمَّ بَنَوْهُ فَرَوْقُوهُ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَمُوتَ فَتُتَبَّعْ
 حَدَّثَنِي جَدِّي عَنْ مُسْلِمِ بْنِ خَالِدٍ الرَّجَاسِيِّ عَنْ يَسَارِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

قال شهدت ابن الزبير حين فرغ من بناء البيت كساء القباطى وقال
من كانت لى عليه طاعة فلخرج فليعتمر من التنعيم قال فا رايت يوماً
كان اكثر عتيقاً ولا اكثر بدنة مذبوحة من يومئذ اخبرنى محمد بن
يحيى عن الواقدى عن موسى بن يعقوب عن عمه قال هدم ابن الزبير
البيت حتى وضعه بالارض وبنها من اسها وادخل الحجر عنده وكان قد
احترق الخشب والحجارة وانصدع الركن بثلاث فرق فرايته منكسراً حتى
شده ابن الزبير بالفضة ثم ادخل الحجر فى البيت ونصب الخشب حول
البيت ثم سترها وبنوا من وراء الستر حتى بلغ الركن الاسود فوضعه
وشده بالفضة ثم ردت البيت على بناءه وزاد فى طولها فجعلها سبعة وعشرين
فراعاً وخلق جوفها ولطح جدرها بالمسك حين فرغ منها وجعل لها
بابين موضوعين بالارض باباً فى وجهها وباباً بازاءه من خلفها يدخل من هذا
الذى فى وجهها ويخرج من الاخر واعتمر حين فرغ من الكعبة ماشياً
مع رجال من قريش وغيرهم منهم عبد الله بن صفوان وعبيد بن عمير
حدثنى محمد بن يحيى عن الواقدى عن موسى بن يعقوب عن عمه
عن الحارث بن عبد الله بن وهب بن زمعة قال ارتحل الحصين بن ميمر
من مكة لخمس ليال خلون من شهر ربيع الاخر سنة اربع وستين وامر
ابن الزبير بالخصاص لى كانت حول الكعبة فهدمت وبالمسجد فكس
ما فيه من الحجارة والدماء فاذا الكعبة متوقفة ترتج من اعلاها الى اسفلها
فيها امثال جيوب النساء من حجارة المخنيق واذا الركن قد اسود
واحرق وتغلقت من الحريق فرايته بثلاث فرق فشاور ابن الزبير الناس فى
هدمها فاشار عليه جابر بن عبد الله وعبيد بن عمير بهدمها وأبى ذلك
عليه ابن عباس قال وانا اخشى ان يأتى بعدك من يهدمها فلا تزال

تَهْنَم وَتَبَنَى فَيَتَهَاوَن النَّاسُ بِحُرْمَتِهَا فَلَا أَحَبُّ لِنَاكُمُ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ
يَحْيَى عَنْ الْوَاقِدِيِّ عَنْ شُرْحَبِيلَ بْنِ أَبِي مَرْثَدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ رَأَيْتُ
الْحَجَرَ قَدْ انْفَلَقَ وَاسْوَدَّ مِنَ الْحَرِّ فَقَانِظَرُ إِلَى جُوفِهِ أَبْيَضَ كَأَنَّهُ الْفِصَّةُ
وَقَدْ كَانَ شَاوِرَ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ بْنِ نُوْفَلٍ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِهِمَا وَبَنَاهَا
فَأَشَارَ عَلَيْهِ بِالنَّكَمِ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ الْوَاقِدِيِّ عَنْ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ يَسَالٍ نَائِلَ
أَبْنِ قَيْسِ الْجُدَامِيِّ مِنَ الْأَسَاسِ فَقَالَ نَائِلٌ أَتَبَعْنَا الْأَسَاسَ فِي الْحَجَرِ فَوَجَدْنَا
أَسَاسَ الْبَيْتِ وَاصِلًا بِالْحَجَرِ كَأَنَّهُ أَصَابِعِي هَذِهِ وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ فَسَمِعْتُ
أَبْنَ عَمْرِو بْنِ يَكْبَرٍ وَبِحَمْدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى نَكَمِهِ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى
عَنِ الْوَاقِدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
أَبْنَ سَابِطٍ يَقُولُ دَعَانَا ابْنُ الزُّبَيْرِ خَمْسِينَ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ فَنَظَرْنَا إِلَى
الْأَسَاسِ فَإِذَا هُوَ وَاصِلٌ بِالْحَجَرِ مَشْبُوكٌ كَأَصَابِعِ يَدَيْ هَاتَيْنِ وَشَبَّكَ بَيْنَ
أَصَابِعِهِ فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ أَشْهَدُوا أَنِّي بَنَاءُ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَابِطٍ فَجَلَسْتُ
مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ مَا زِلْنَا نَعْلَمُ أَنَّ مِنَ الْبَيْتِ فِي
الْحَجَرِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ الْوَاقِدِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى عَنْ
عُكْرَمَةَ بْنِ خَالِدِ الْخَزْرَمِيِّ قَالَ هَدَمَ ابْنُ الزُّبَيْرِ الْبَيْتَ حَتَّى سَوَّاهُ بِالْأَرْضِ
وَحَفَرَ أَسَاسَهُ وَادْخَلَ الْحَجَرَ فِيهِ وَكَانَ النَّاسُ يَطُوفُونَ مِنْ وَرَاءِ السُّتُرِ
وَيَصْلُونَ إِلَى مَوْضِعِهِ وَجَعَلَ الرُّكْنَ فِي تَابُوتٍ فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ فَلَمَّا مَا كَانَ
مِنْ حُلِيِّ الْبَيْتِ وَمَا وَجَدَ فِيهِ مِنْ ثِيَابٍ أَوْ طَيْبٍ فَانْهَجَ جَعَلَهُ عِنْدَ الْحُجَّةِ
فِي خِزَانَةِ الْكَلْبَةِ حَتَّى أَعَادَ بِنَاءَهَا قَالَ عُكْرَمَةُ فَرَأَيْتُ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ فَإِذَا هُوَ
فَرَاغٌ أَوْ يَزِيدٌ وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ الْوَاقِدِيِّ عَنْ شُرْحَبِيلَ بْنِ
أَبِي مَرْثَدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ لَمَّا هَدَمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ الْبَيْتَ نَدِمَ كُلُّ مَنْ

كان اشأوا عليه واعظموا ذلك || حدثني محمد بن يحيى عن الواقدي
 عن سليمان بن داود بن الحصين عن ابيه عن عكرمة عن ابن عباس
 انه أتى على ابن الزبير هذمها وقال اخاف ان يأتي بعدك من يهدمها
 ثم يأتي بعد ذلك آخر فاذا هي تهتم ابدأ وتبني فسكت عبد الله بن
 الزبير ولم يقرب ابن عباس مكة حتى فرغ منها || واخبرني محمد بن
 يحيى عن الواقدي عن ابراهيم بن موسى عن عكرمة بن خالد قال لما
 بنا ابن الزبير اللعبة انتهى به الى الاساس الاول وادخل الحجر فيها فلما
 انتهى الى موضع الركن الاسود جاء به ابن الزبير وولده حتى رفعوه
 ووضعوه بأيديهم في ساعة خالية تحروا بها غفلة الناس نصف النهار في
 يوم صايف || واخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي عن عبد العزيز
 ابن المطلب عن اسحاق بن عبد الله بن ابي قرة عن ابي جعفر قال
 ابن الزبير وضعه وولده نصف النهار في حر شديد فرايت قريشا غضبوا
 في ذلك || واخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي عن ابن جريج عن
 خلاد بن عطاء عن ابيه وكان يعمل في البيت محتسبا قال وكان الركن
 في تابوت مقفل عليه فلما كان وقت وضعه وقد نُقِرَ له حجران طوبوق
 بينهما ثم ادخل فيه فلما فرغ من ذلك خرج ابن الزبير في يوم صايف
 نصف النهار فاشار الى جبير بن شيبة الحجبي فادخله في موضعه وبنا
 عليه قال عطلة ابرو خلاد وانا حاضر لذلك || واخبرني محمد بن يحيى عن
 الواقدي عن ابن جريج عن منصور بن عبد الرحمن الحجبي عن مسافع
 الحجبي قال لما بنا ابن الزبير البيت حتى بلغ موضع الركن تواعد الحجبة
 قال مسافع وانا فيهم فلما دخل ابن الزبير في الصلاة حسبت الظهر خرج
 الحجبة بالركن من الصفوف وانا فيهم فرفعتاه فجاء حمزة بن عبد الله بن

الزبير واخذ بطرف الثوب فرفع معنا واخبرني مسافع ان الركن اخذ
عرض الصَّقِين صَقَى البيت || حدثني محمد بن يحيى عن الواقدي
عن ابن جريج وعبد الله بن عمر بن حفص عن منصور بن عبد الرحمن
الحجبي عن أُمِّه قالت كان الحجر الاسود قبل الحريق مثل لون المقلع فلما
احترق اسود قال فلما احترقت اللعبة تصدع بثلاث فرق فشده ابن
الزبير بالفضة || واخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي عن علي بن زيد
عن ابيه عن جده قال رايت ابن الزبير هدمها كلها فلما بنا وفرغ خلق
جوفها بالغنبر والمسك ولطخ جدرانها من خارج بالمسك وسترها بالديبلج
وادخل الحجر فيها ورد الركن الاسود في موضعه وكان قد انكسر بثلاث
فرق من الحريق الذي اصاب اللعبة وكان الركن عند ابن الزبير في
بيته في صندوق عليه قفل فلما بلغ البناء موضع الركن جاء ابن الزبير
حتى وضعه هو بنفسه وشده بالفضة فهو مشدود بالفضة واعتمر من
خيمة خمائة فرأى الناس ان قد احسن ابن الزبير ولتي حتى نظر الى
البيت || واخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي عن ابن جريج عن
عبد الله بن عبيد بن عمير قال وفد الحارث بن عبد الله بن ابي ربيعة
على عبد الملك بن مروان فقال له عبد الملك ما اظن ان ابا خبيسب
يعني ابن الزبير سمع من طيسة رثها ما كان يزعم انه سمع منها قال
الحارث انا سمعته منها قال سمعتها تقول ما ذا قال سمعتها تقول قال رسول
الله صلعم ان قومك استقصروا في بنيان اللعبة ولولا حداثة قومك
بالشرك اهدت فيها ما تركوا منها فان بدا لقومك ان يبنوها فهلتي
لأريك ما تركوا من البيت فأراها قريباً من سبعة اذرع || حدثني محمد
ابن يحيى عن الواقدي عن قطاب بن خالد الخزومي عن ابيه عن

فبقيصة بن ذؤيب قال سمعته يقول لقد كان عبد الملك بن مروان ندم
حين هدم البيت وردّه على بنيانه الاول قال ليثني كنت حملت ابن
الزبير وما تحمل، حدثنا محمد بن يحيى عن الواقدي عن ابراهيم
ابن شعيب مولى لقريش عن المسور بن رفاع عن محمد بن كعب
القرظي قال لما حج سليمان بن عبد الملك وهو خليفة طاف بالبيت
واذا الى جنبه قال كيف كان بناء الكعبة حين بناها ابن الزبير فاشار له
عمر بن عبد العزيز وهو الى جنبه من الشق الاخر الى ما كان ابن الزبير
فعل وانه جعل لها بابين وادخل الحجر في البيت فقال سليمان ليت ان
امير المؤمنين يعنى عبد الملك كان ولى ابن الزبير ما تولى من ذلك فقال
له عمر بن عبد العزيز اما الى قد سمعته يقول ليت انى تركت ابن الزبير
وما تحمل قال سليمان انت سمعته يقول ذلك قال نعم ثم التفت الى محمد
ابن كعب فقال كم طولها قال سبعة وعشرون ذراعاً قال وعلى ذلك كانك
قال لا قال فكم كانت قال كانت على عهد النبی صلعم ثمانية عشر ذراعاً
قال فن زاد فيها قال ابن الزبير قال سليمان لولا انه امر كان امير المؤمنين
فعلة لاهببت ان اردّها على ما بناها ابن الزبير ثم قال على تحجاب البيت
فدخل هو وعمر بن عبد العزيز ومحمد بن كعب القرظي فجعل سليمان
ينظر الى ما فيها من الخلى فقال لابن كعب ما هذا قال يا امير المؤمنين اقره
رسول الله صلعم يوم فتح مكة ثم اقره الولاية بعده ابو بكر وعمر وعثمان
وعلى ومعاوية رضى الله تعالى عنهم قال صدقت

ما جاء في مقلع الكعبة من أين قلع، حدثنا ابو الوليد قال
حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال لما اراد ابن الزبير هدم
الكعبة سأل رجالاً من اهل العلم من اهل مكة من اين كانت قريش

أخذت حجارة الكعبة حين بنتها فأخبر أنهم بنوها من حجارة ومن ثبير
ومن المقطع وهو لجبل المشرف على مساجد القاسم بن عبيد بن خلف
ابن الأسود الخزاعي على يمين من أراد المشاش من مكة مشرقاً على الطريق
وأما سمي المقطع لأنه جبل صلب الحجارة فكان يوقد بالنار ثم يقطع
ويقال إنما سمي المقطع لأن أهل الجاهلية من أهل مكة كانوا إذا خرجوا
من مكة قلدوا أنفسهم ورواحلهم من عصاه الحرم فإذا لقيهم أحد قالوا
هذا من أهل الله فلا يعرض له حتى إذا دخلوا الحرم امنوا فصاروا عند
المقطع فقطعوا قلايدهم وقلايد رواحلهم لله من عصاه الحرم هنالك فسمي
بذلك المقطع، ومن قاتية الخندمة والخندمة جبل في ظهر أبي قبيس
من ظهرها المشرف على دار أبي صيفي الخزومي في شعب آل سفيان دون
شعب الخوز وذلك الموضع عن يمين من انحدر من الثانية لله يسلك
فيها من شعب ابن عمر إلى شعب آل سفيان ثم إلى منى وهذا الموضع
مرتفع في الجبل موضع مقلعة بين بين هذه الثانية وبين الثانية لله
تشرف على شعب الخوز يسلك منها من منى إلى مكة من سلك شعب
الخوز، ومن جبل عند الثانية البيضاء لله في طريق جدّة وهو الجبل
المشرف على ذي طوى ويقال له حلكة قال جدّي ومنه بُنيت دار
العباس بن محمد لله على الصيارفة مكة، ومن جبل بأسفل مكة من
يسار من انحدر من ثنية بنى حضل ويقال لهذا الجبل مقلع الكعبة
ومن مؤذلة من حجر بها يقال له المُفَجَّر، فهذه الجبال السبعة لله
يعرفها أهل العلم من أهل مكة أنها مقلع الكعبة قال مسلم بن خالد
وله يثبت عندنا أنها بُنيت من غير هذه الجبال

في معاليق الكعبة وقرني الكباش ومن هنك تلك المعاليق،

حدثنا أبو الوليد قال حدثني جدتي قال حدثنا ابن عيينة عن منصور
 ابن عبد الرحمن النخعي عن خاله مسافع بن شيبنة عن صفية بنسب
 شيبنة ان امرأة من بني سليم ولدت عامتها قالت لعثمان بن طلحة
 ذلك النبی صلعم بعد خروجه من البيت قال قال لي اني رايت قرني الكلبش
 في البيت فنسيت ان امرك ان تخمرها فانه لا ينبغى ان يكون في
 البيت شيء يشغل مصلية قال عثمان وهو الكلبش الذي فدى به ابن
 ابراهيم عليهما السلام // حدثني محمد بن يحيى عن سليم بن مسلم
 عن عمرو بن قيس انه كان يقول كان قرنا الكلبش في الكعبة فلما هدمها
 ابن الزبير وكشفها وجدوها في جدار الكعبة مطلين عشق قال فتناولهما
 فلما مشهما فهدا من الايدي // قال محمد بن يحيى عن هشام بن
 سليمان عن ابن جريج عن عبد الله بن شيبنة بن عثمان قال سالت
 هل كان في الكعبة قرنا كبش قال نعم كنا فيها قلت رايتهما قال حسبك
 انه قال اني اخبرني انه رآها وعن ابن جريج عن عجز قالت رايتهما وبهما
 مفرقة // حدثني محمد بن يحيى عن الواقدي عن اشياخه قال لما فتح
 عمر بن الخطاب ربه مداين كسرى كان لما بعث به اليه هلالان فبعث
 بهما فعلقهما في الكعبة وبعث عبد الملك بن مروان بالشمستين وقدحين
 من قوارير وضرب على الاسطوانة الوسطى الذهب من اسفلها الى اعلاها
 صفائح وبعث الوليد بن عبد الملك بقدحين وبعث الوليد بن يزيد
 بالسريير الزينبي وبهلائين وكتب عليهما اسمه بسم الله الرحمن الرحيم امر
 عبد الله الخليفة الوليد بن يزيد امير المؤمنين في سنة احدى ومائة
 قال ابو الوليد اخبرني اسحاق بن سلمة الصليخ انه قرا حين خلق
 الكعبة واخبرني غير واحد من النجبة سنة اثنتين واربعين ومائتين

وبعث أبو العباس بالصَّحْفَةَ الأخضرَاءَ وبعث أبو جعفر بالقارورة الفرعونية
كل هذا معلق في البيت وكان الرشيد هارون قد وضع في الكعبة قصبتين
عليهما مع المعاليق في سنة ست وثمانين ومائة وفيهما بيعة محمد
وعبد الله أبيه وما عقد لهما وما أخذ عليهما من العهود، وبعث
المأمون بالياقوتة لثة تعلق في كل سنة في وجه الكعبة في الموسم بسلسلة
من ذهب وبعث أمير المؤمنين جعفر المتوكل بشمسة عليها من ذهب
مكثلة بالثر الفاخر والياقوت الرفيع والزبرجد بسلسلة من ذهب تعلق
في وجه الكعبة في كل موسم، حدثني سعيد بن يحيى البلخي قال أسلم
ملك من ملوك التبت وكان له صنم من ذهب يعبد في صورة إنسان
وكان على رأس الصنم تاج من الذهب مكلل بخرز الجواهر والياقوت الأحمر
والأخضر والزبرجد وكان على سرير مرتفع من الأرض على قوائم
والسرير من فضة وكان على السرير فرشاة الديباج وعلى أطراف الفرش
أزهار من ذهب وفضة مرخاة والأزهار على قدر الكربين في وجه السرير
فلما أسلم ذلك الملك أهدا السرير والصنم إلى الكعبة فبعث به إلى أمير
المؤمنين عبد الله المأمون هدية للكعبة والمأمون يومئذ بمرو من خراسان
فبعث به المأمون إلى الحسن بن سهل بواسط وأمره أن يبعث به إلى
الكعبة فبعث به مع نصير بن إبراهيم الأعجمي رجل من أهل بلخ من
القواد فقدم به مكة في سنة إحدى ومايتين وحيج بالناس تلك السنة
اسحاق بن موسى بن عيسى بن موسى فلما صدر الناس من منى نصب
نسر بن إبراهيم السرير وما عليه من الفرشة والصنم في وسط رحبة
عمر بن الخطاب بين الصفا والمروة فكت ثلاثة أيام منصوباً ومعه لوح
من فضة مكتوب فيه بسم الله الرحمن الرحيم هذا سرير فلان بن فلان

ملك التبت اسلم وبعث بهذا السرير هدية الى الكعبة فاجهدوا الله الذي
 هداه للاسلام وكان يقف على السرير محمد بن سعيد ابن أخت نصير
 الاحمي فيقرأ على الناس بكرة وعشية ويحمد الله الذي هدانا لهذا
 التبت الى الاسلام ثم دفعه الى الحجبة واشهد عليهم بقبضه فجعلوه في
 خزانة الكعبة في دار شيبة بن عثمان حتى استخلف حميد بن مسلم
 ابن عيسى بن ماهان يزيد بن محمد بن حنظلة الخزومي على مكة
 وخرج الى اليمن فخالفه ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد البلوي
 الى مكة مقبلاً من اليمن فسمع به يزيد بن محمد فخذلق على مكة
 وسكنها بالبنين من انقابها وارسل الى الحجبة فاخذ السرير وما عليه منهم
 فاستعان به على حربه وقال امير المؤمنين يخلفه لها وضربه ذنانير ودرام
 وذلك في سنة اثنتين ومائتين وبقي التاج واللوح في الكعبة الى اليوم هـ
 نسخة ما في اللوح الذي في جوف الكعبة الذي كن مع
 السرير بسم الله الرحمن الرحيم أمر عبد الله الامام المأمون امير المؤمنين
 اكرمه الله ذو الرياستين الفضل بن سهل بالبعثة بهذا السرير من خراسان
 الى بيت الله الحرام في سنة مائتين ومو سرير الاصبهيد كابل شاه بعد
 مهرب بن كابل شاه الحمول تاجه الى مكة الخزون سريره في بيت مال
 المسلمين بالشرق في سنة سبع وتسعين ومائة ومن بناء امر الاصبهيد
 انه اضعف عليه الخراج والفدية عن بلاد كابل والقنطرة ونصبت المناير
 وبنيت المساجد فيها وخرج الاصبهيد كابل شاه نازلاً من سريره هذا
 خاضعاً مستسلماً حتى حاول حدود كابل واراض الطخارستان ووضع
 يده في يد صاحب جبل ذي الرياستين على ما سامة ذو الرياستين من
 خطه الذي للدين ولامر المسلمين ثم اقام البريد من القندهار الى

الباميان واصناف بلاد كابل والقندهار الى بلاد خراسان واذعن للوالى مع
الجنود مقيماً حدود الاسلام عاملاً باحكامه فيه وفي من اختار الاسلام
معه واقام على العهد في مملكته وسَيَّر الامام اكرمه الله الرايات الخضراء على
يدى ذى الرياستين الى القشمير وفي ناحية التبت ما سيرها فظهر الله
سبحانه بوخان وراور بلاد بلور صاحب جبل خاقان وجبل التبت وبعث
به الى العراق مع فرسان التبت ومن ناحية التبريد ما طلب على باراب
وشاغور وزاول بلاد اطراز وقتل قائد الثغر وسبى اولاد جيبغويه الخرجسى
مع خاتوناته بعد احجاره اياه بلاد كيماك وبعد غلبته ما غلب على
مدينة كاسان وبعث بمقاتل قلاع فرغانة الى العرب في قرا هذه السطور
فليعن على تعزيز الاسلام وتذليل الشرك بقول او فعل فان ذلك واجب
على الناس تعزيز الدين ان اذمت به الامة ومن اراد الزهد والجهد
وابواب البر والمعاونة على ما يكسب الاسلام لهذا العز وهذه المفاهيم
وقد نستخنا ما كان حفر على صفيحة تاج مهرب بى كابل شاه في سنة
سبع وتسعين ومائة على هذا اللوح ومن نصر دين الله نصره الله لقوله
تبارك وتعالى ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز وكتب الحسن
ابن سهل صنو ذى الرياستين في سنة مايتين وشخص امير المؤمنين
هارون الرشيد من الرقة يريد الحج يوم الاثنين لسبع ليال بقيين من
شهر رمضان سنة ست وثمانين ومائة فلم يدخل مدينة السلام ونزل
منزلاً منها على سبعة فراسخ على شاطئ الفرات يقال له الداراب وقد
بني له بها منزل ثم شخص خارجاً ومعه الامين محمد ولى العهد ابن
امير المؤمنين والمامون ولى العهد من بعده عبد الله بن امير المؤمنين
ومعه جميع وزراءه وقرايته فعدل الى المدينة من الرقة وقدمها فقام بها

يَوْمَيْنِ لَمْ يَصْنَعْ فِي الْأَوَّلِ مِنْهُمَا شَيْئًا إِلَّا الصَّلَاةَ فِي الْمَسْجِدِ وَالتَّسْلِيمَ
 عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَلَسَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي فِي الْمَقْصُورَةِ حَيْثُ الْمَنْبِرِ فَامْرُ
 بِالْمَقْصُورَةِ فَغُلِقَتْ كُلُّهَا وَدُعَا بِدَفْأَتِرِ الْعَطَا فَخَرَجَ يَوْمَهُ ذَلِكَ لِأَهْلِ الْعَطَا
 ثَلَاثَةَ أَعْطِيَةٍ وَبَدَأَ بِالْعَطَا بِنَفْسِهِ فَبُودِيَ بِاسْمِهِ وَوَزَنَ لَهُ هَطْلَاهُ فَجَعَلَهُ فِي
 كُمَّةٍ ثُمَّ فَعَلَ ذَلِكَ بِالْأَمِينِ وَالْمَامُونِ ثُمَّ بَنَى هَاشِمُ الْمِيدِيَّينِ فِي الدَّعْوَةِ
 عَلَى غَيْرِهِمْ فَاعْطَوْا ذَلِكَ عَشِيَّتَهُمْ ثُمَّ قَامَ إِلَى مَنْزِلِهِ فَاصْبَحَ غَادِيًا مِنَ الْمَدِينَةِ
 الشَّرِيفَةِ إِلَى مَكَّةَ الْمُعَظَّمَةِ فَلَمَّا قَدِمَهَا هَزَلَ الْعُثْمَانُ صَهْرَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ
 اللَّهِ عَنْ صَلَاةِ مَكَّةَ وَلَا مَكَاتِهِ سَلِيمَانُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ سَلِيمَانَ فَلَمَّا كَانَ
 قَبْلَ التَّرْوِيَةِ بِيَوْمٍ بَعْدَ الصُّبْحِ صَعِدَ الْمَنْبِرَ فَخَطَبَ خُطْبَةَ الْحَجِّ ثُمَّ فَتَحَ لَهُ
 بَابَ الْبَيْتِ فَدَخَلَهُ وَحْدَهُ لَيْسَ مَعَهُ غَيْرُهُ وَقَامَ مَسْرُورًا عَلَى بَابِ الْبَيْتِ
 وَأُجِيفَ أَحَدُ الْمَصْرَاعَيْنِ فَكُتِبَ فِيهِ طَوِيلًا فِي جَوْفِ الْكَلْبَةِ ثُمَّ دُعَا بِالْأَمِينِ
 مُحَمَّدٌ وَلَمْ يَلْقَ الْعَهْدَ طَوِيلًا فِي جَوْفِ الْكَلْبَةِ ثُمَّ دُعَا بِالْمَامُونِ عَبْدُ اللَّهِ
 فَفَعَلَ بِهِ مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ دُعَا بِسَلِيمَانَ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ ثُمَّ دُعَا بِالْفَضْلِ بْنِ
 الرَّبِيعِ ثُمَّ بِعَيْسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَجَعْفَرُ بْنُ جَعْفَرٍ وَجَعْفَرُ بْنُ مُوسَى أَمِيرُ
 الْمُؤْمِنِينَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ جَمِيعًا ثُمَّ دَخَلَ بَعْدَهُمُ الْحَارِثُ وَأَبَانُ وَمُحَمَّدُ بْنُ
 خَالِدٍ وَعَبِيدُ بْنُ يَظْقُطِينَ وَنَظَرُوا لَهُمْ وَدُعَا بِيَحْيَى بْنِ خَالِدٍ وَلَمْ يَكُنْ حَاضِرًا
 فَأُتِيَ بِهِ مَجَلًّا حَتَّى دَخَلَ وَدُعَا بِجَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى ثُمَّ كَتَبَ وَلِيًّا الْعَهْدَ كُلَّ
 وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى نَفْسِهِ كِتَابًا لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فِيمَا أَخَذَ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ
 مِنْهُمَا لِمَا حَبَا وَتَوَكَّدَ فِيهِ عَلَيْهِمَا بِحُطِّ يَدِهِ وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ صَلَاةُ الظُّهْرِ
 مِنْ قَبْلِ فَرَاغِهِمْ فَتَنَزَّلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَصَلَّى بِهِمُ الظُّهْرَ ثُمَّ عَلَا إِلَى الْكَلْبَةِ
 فَكَانَ فِيهَا إِلَى أَنْ فَرَّغُوا مِنَ الْكُتَابَيْنِ وَاحْتَضَرُوا النَّاسَ سِوَا مَنْ سَمِعْنَا قَاضِيًا
 مَكَّةَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَزْرُمِيُّ وَأَسَدُ بْنُ عَمْرِو قَاضِيُ الْمَدِينَةِ الشَّرْقِيَّةِ

وبعض من حجة انبيك ثم حضرت صلاة العصر عند فراغهم فنزل امير المؤمنين فصلى بهم ثم طافوا سبعا ثم دخل منزله من دار العجلة وامر بحش من حضر من الهاشميين وغيرهم ليشهدوا على الكتابين وارسل الى حليم بن ابي جعفر وعيسى بن جعفر وجعفر بن موسى وقد كانوا انصرفوا فردوا من منازلهم فجاءوا متصجرين واخرج اليهم الكتابين وقد وضع عليهما الطين ولمس عليهما من الخواتيم الا خاتما ولبي العهد فقربا على جميع من حضر ليشهدوا عليه ولم يثبت في الكتابين الا اسماء من كان في اللعبة حيث كتب الكتبان ولم يختم غيرهم ولم يكن الكتبان طينا ولا طويا ولا ختما في جوف اللعبة ثم امر امير المؤمنين بعد ان شهدوا على الكتابين ان يعلقا في داخل اللعبة قبالة بابها مع المعاليق التي فيها حيث يراها الناس وضمتها الحجة واسخلفهم على حفظهما والقيام بهما وان يصونوها ويعلقوها في وقت الحج منشورين وصنع لهما قصبتيان من ذهب فكللوهما بفصوص الياقوت والزبرجد واللؤلؤ ثم انصرف امير المؤمنين بعد قضاء نسكه فسار مقتصدا لم يعد المراحل حتى واما الكوفة

نسخة الكتابين الذين كتبوا في بطن اللعبة الذين شهد عليهما ونسخة الشرط الذي كتبه محمد بن امير المؤمنين في بطن اللعبة بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب لعبد الله هارون امير المؤمنين كتبه له محمد بن امير المؤمنين هارون في صحة من بدنه وعقله وجواز من امره ضايحا غير مكروه ان امير المؤمنين هارون ولأني العهد من بعده وجعل في البيعة في رقب المسلمين جميعا ولأخي عبد الله بن امير المؤمنين هارون العهد والخلافة وجميع امور المسلمين بعدى برضاء متى

وتسليم طائعا غير مكره وولاه خراسان بثغورها وكورها وجنودها
 وخراجها وطرزها وبريدها وبيوت اموالها وعدقاتها وعشرها وعشورها
 وجميع اعمالها في حياته وبعد وفاته فشرطت لعبد الله هارون امير
 المومنين على الوفاء بما جعل له امير المومنين هارون من البيعة والعهد
 وولاية الخلافة وامور المسلمين بعدى وتسليم ذلك له وما جعل له من
 ولاية خراسان واعمالها وما اقطعه امير المومنين هارون من قطيعة وجعل
 له من عقدة او ضيعة من ضياعه وعقده او ابتاع له من الضياع والعقد
 بما اعطاه في حياته ومحتة من مل او جوهر او متاع او كسوة او رقيق
 او منزل او دواب او قليل او كثير فهو لعبد الله بن امير المومنين موفرا
 عليه مسلما له وقد عرفت ذلك كله شيئا شيئا باسمه واصنافه ومواضعه
 انا وعبد الله بن هارون امير المومنين فان اختلفنا في شيء منه فالحق
 فيه قول عبد الله بن هارون امير المومنين لا اتبعه بشيء من ذلك ولا
 اخذه منه ولا انتقصه صغيرا ولا كبيرا ولا من ولاية خراسان ولا غيرها
 مما ولاه امير المومنين من الاعمال ولا اعزله عن شيء منها ولا اخلعه ولا
 استبدل به غيره ولا اقدم قبله في العهد والخلافة احدا من الناس
 جميعا ولا ادخل عليه مكروها في نفسه ودمه ولا شعرة ولا بشرة ولا
 خاص ولا عام من اموره وولايته ولا امواله ولا قطايعة ولا عقده ولا اغير
 عليه شيئا بسبب من الاسباب ولا اخذه ولا احدا من عماله وكتابه
 وولاه امره ممن صحبه واقام معه محاسبه ولا اتبع شيئا مما جرى على يديه
 وايديهم في ولاية خراسان واعمالها وغيرها مما ولاه امير المومنين في حياته
 ومحتة من الجباية والاموال والطرز والبريد والصدقات والعشر والعشور
 وغير ذلك ولا امر بملك احدا من الناس ولا ارخص فيه لغيري ولا

احدث فيه نفسى بشىء أمضيه عليه ولا التمس فيه قطيعته ولا انقص
 شيئاً مما جعل له هارون امير المؤمنين واعطاه في حياته وخلافته وسلطانه
 من جميع ما سئمت في كتابى هذا واخذ له على وعلى جميع الناس
 البيعة ولا ارخص لاحد من الناس كلهم في جميع ما ولاه ولا في خلعه
 ولا في مخالفته ولا اسمع من احد من البرية في ذلك قولاً ولا ارضى بذلك
 في سر ولا علانية ولا اغمض عليه ولا اتغافل عليه ولا اقبل من بر من
 العباد ولا فاجر ولا صادق ولا كاذب ولا ناصح ولا غاش ولا قريب ولا بعيد
 ولا احد من ولد آدم عليه السلام من ذكر ولا انثى مشورة ولا مكيدة
 ولا حيلة في شىء من الامور سرها وعلانيتهما وحققها وباطلها وباطنهما
 وظاهرهما ولا سبب من الاسباب اراد بذلك افساد شىء مما اعطيت عبد
 الله بن هارون امير المؤمنين من نفسى واوجبت له على وشرطت وسئمت
 في كتابى هذا واراد به احد من الناس اجمعين سوءاً او مكروهاً او اراد
 خلعه او محاربته او الوصول الى نفسه ودمه او سلطانه او ماله او ولايته
 جميعاً او فرادى مسترئ او مظهرين له ان انصره واحوطه وادفع عنه
 بما ادفع عن نفسى ومهاجتي ودمى وشعرى وبشرى وحرمنى وسلطاني
 واجهز الجنود اليه واعينه على كل من عشه وخالفه ولا اسلمه ولا اتخلأ
 منه ويكون امرى وامره في ذلك واحداً ابداً ما كنت حياً وان حدث
 بامير المؤمنين حدث الموت وانا وعبد الله بن امير المؤمنين بحضرة امير
 المؤمنين او احداً او كُنا غايبين عنه جميعاً مجتمعين كُنا او متفرقين
 وليس عبد الله بن امير المؤمنين في ولايته بخراسان فعلى لعبد الله بن
 امير المؤمنين ان امضيه الى خراسان واسلم له ولايتها واعمالها كلها
 وجنودها ولا اعوقه عنها ولا احبسها قبلى ولا في شىء من البلدان دون

خراسان واعجل اشخاصه الى خراسان واليا عليها وعلى جميع اعمالها مفرداً بها مفوضاً اليه جميع اعمالها كلها واشتخص معه جميع من ضم اليه امير المؤمنين من قواده وجنوده واصحابه وكتابه وجماله ومواليه وخدمه ومن تبعه من صنوف الناس بأهلهم واموالهم ولا احبس عنه احداً منهم ولا اشركه معه في شيء منها احداً ولا ارسل عليه اميناً ولا كاتباً ولا بنداراً ولا اضرب على يديه في قليل ولا كثير واعطيت هارون امير المؤمنين وعبد الله بن هارون على ما شرطت لهما على نفسي من جميع ما سميت وكتبت في كتابي هذا عهد الله وميثاقه ونعمة امير المؤمنين ونعمتي ونعم آباي ونعم المؤمنين واشد ما اخذ الله عز وجل على النبيين والمرسلين وخلقهم اجمعين من عهده ومواريثه والايمان المؤكدة لله امر الله عز وجل بالوفاء بها ونهى عن نقضها وتبديلها فان انا نقضت شيئاً مما شرطت لهارون امير المؤمنين ولعبد الله بن هارون امير المؤمنين وسميت في كتابي هذا او حدثت في نفسي ان انقض شيئاً مما انا عليه او غيرت او بدلت او حدثت او غيبت او قبلت من احد من الناس صغيراً او كبيراً برأ او فاجراً ذكراً او انثى جماعة او فرداً فبريت من الله سبحانه ومن ولايته ومن دينه ومن محمد رسول الله صلعم ولقيت الله عز وجل يوم القيامة كافراً به مشركاً وكل امرأة في اليوم لى او اتزوجها الى ثلاثين سنة طالق ثلاثاً البتة طلاق المحرج وعلى المشى الى بيت الله الحرام ثلاثون حجة نذرأ واجباً لله تعالى في عنقى حافياً راجلاً لا يقبل الله متى الا الوفاء بذلك وكل مال هو لى اليوم او املكه الى ثلاثين سنة هدماً بالغ اللعبة المحرام وكل ملوك هو لى اليوم او املكه الى ثلاثين سنة احراراً لوجه الله تعالى وكل ما جعلت

لامير المؤمنين ولعبد الله بن هارون امير المؤمنين وكتبته وشرطته لهما
وحلفت عليه وسميت في كتابي هذا لازماً الى الوفاء به لا اضمر غيره ولا
انوى الا اياه فان اضمرت او نويت غيره فهذه العهود والمواثيق والايمان
كلها لازمة لي واجبة على وقواد امير المؤمنين وجنوده واهل الافاق والامصار
وهوام المسلمين برآء من بيعتي وخلافتي وعهدي وولايتي ولم في حد من
خلعي واخراجي ومن ولايتي عليهم حتى اكون سوقة من السوق وكرجل
من عرض المسلمين لا حق لي عليهم ولا ولاية ولا تبعة لي قبلهم ولا بيععة
لي في اعدائهم ولم في حد من الايمان الله اعطوني برآء من تبعتها ووزرها في
الدنيا والاخرة شهد سليمان بن امير المؤمنين المنصور وعيسى بن
جعفر وجعفر بن جعفر وعبد الله بن المهدي وجعفر بن موسى امير
المؤمنين واسحاق بن موسى امير المؤمنين واسحاق بن عيسى بن علي
واحمد بن اسماعيل بن علي وسليم بن جعفر بن سليمان وعيسى بن
صالح بن علي وداود بن عيسى بن موسى ويحيى بن عيسى بن موسى
وداود بن سليمان بن جعفر وخزينة بن حازم وهرثمة بن أعين ويحيى
ابن خالد والفضل بن يحيى وجعفر بن يحيى والفضل بن الربيع مولى
امير المؤمنين والعباس بن الفضل بن الربيع مولى امير المؤمنين وعبد
الله بن الربيع مولى امير المؤمنين والقاسم بن الربيع مولى امير المؤمنين
ودقاق بن عبد العزيز العباسي وسليمان بن عبد الله بن الاصم والربيع
ابن عبد الله الحارثي وعبد الرحمن بن ابي السمرة القسائي ومحمد بن
عبد الرحمن قاضي مكة وعبد الكريم بن شعيب النخعي وابراهيم بن عبد
الله النخعي وعبد الله بن شعيب النخعي ومحمد بن عبد الله بن عثمان
النخعي وابراهيم بن عبد الرحمن بن نبيه النخعي وعبد الواحد بن عبد

الله المحمدي واسماعيل بن عبد الرحمن بن نبيه المحمدي وابان مولى امير
المومنين ومحمد بن منصور واسماعيل بن صبيح والحارث مولى امير المومنين
وخالد مولى امير المومنين وكتب في ذى الحجة سنة ست وثمانين ومائة هـ
نسخة الشرط الذى كتبه عبد الله بن هارون امير
المومنين في بطن الكعبة بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب لعبد
الله هارون امير المومنين كتبه عبد الله بن هارون امير المومنين في صحة
من عقله وجواز من امره وصدق نيته فيما كتب في كتابه ومعرفة ما فيه
من الفصل والصلاحي له ولأهل بيته ولجاعة المسلمين ان امير المومنين
هارون ولأني العهد والخلافة وجميع امور المسلمين في سلطانه بعد اخي
محمد بن هارون امير المومنين ولأني في حياته وبعده ثغور خراسان
وكورها وجميع اعمالها من الصدقات والعشر والعشور والبريد والطرز
وغير ذلك واشترط لي على محمد بن امير المومنين الوفا بما عقد لي به
من الخلافة والولاية للعباد والبلاد بعده ولأني خراسان وجميع اعمالها
ولا يعرض لي في شيء مما اقطعني امير المومنين او ابتاع لي من الصياع
والعقد والدور والرباع او اتبعت منه من ذلك وما اعطاني امير المومنين
هارون من الاموال والجواهر والكساء والمتاع والدواب في سبب محاسبته ولا
تببيع لي في ذلك ولا لاحد منهم ابداً ولا يدخل علي ولا على احد ممن
كان معي ومتي ولا ثماني ولا كثناني ومن استعنت به من جميع الناس
مكروها في دم ولا نفس ولا شعر ولا بشر ولا مال ولا صغير ولا كبير فاجابه
الي ذلك واقر به وكتب له به كتاباً وكتبه على نفسه ورضى به امير
المومنين هارون وقبله وعرف صدق نيته فشرطت لعبد الله هارون امير
المومنين وجعلت له على نفسه ان اسمع لمحمد بن امير المومنين وأطيعه

ولا اعصية واتصحه ولا اغشيه واوفى ببيعته وولايته ولا اغدر ولا انكث
وانفذ كُتبه واموره واحسن موازرتة ومكانفته واجاهد عدوه في تاهيته
باحسن جهاد ما وقي في بما شرط لي ولعبد الله هارون امير المؤمنين وسماه
في الكتاب الذي كتبه لاميير المؤمنين ورصى به امير المؤمنين وقبله وله
ينقص شيئا من ذلك ولا ينقص امرا من الامور التي اشترطها لي عليه
هارون امير المؤمنين وان احتاج محمد بن هارون امير المؤمنين الى جند
وكتب الي يامرفي باشخاصهم اليه او الى ناجية من النواحي او الى عدو
من اعدائه خالفه او اراد نقص شيء من سلطانه وسلطاني الذي اسنده
هارون امير المؤمنين الينا وولاتا ان انفذ امرة ولا اخالفه ولا اقصر في
شيء كتب به الي وان اراد محمد بن امير المؤمنين ان يوتي رجلا من
ولده العهد والخلافة من بعدى فلذلك له ما وقي لي بما جعل لي امير
المؤمنين هارون فليشترط لي عليه وشرطه على نفسه في امرى وعلى انفاذ
ذلك والوفاء له بذلك ولا انقص لذلك ولا اغيبره ولا ابدله ولا اقدم فيه
احدا من وندى ولا قريبا ولا بعيدا من الناس اجمعين الا ان يوتي
هارون امير المؤمنين احدا من ولده العهد بعدى فيلزمى ومحمدا
الوفاء بذلك وجعلت لاميير المؤمنين على الوفاء بما اشترطت وسميت في
كتابي هذا ما وقي له محمد بن امير المؤمنين ولمحمد بن امير المؤمنين
هارون بجميع ما اشترط لي هارون امير المؤمنين عليه في نفسى وما
اعطاني امير المؤمنين هارون من جميع الاشياء المسماة في الكتاب الذي
كتبه له عهد الله وميثاقه ونية امير المؤمنين ودمتي ودمم آباءى ودمم
المؤمنين واشد ما اخذ الله عز وجل على النبيين والمرسلين وخلقهم
اجمعين من عهده وموائيقه والايمان الموكدة لله امر الله عز وجل

بالوفاء بها فان نقصت شيئاً مما شرطت وسميت في كتابي هذا له او غيرت
او بدلت او نكثت او غدرت فبرئت من الله تعالى ومن ولايته ومن
دينه ومن محمد رسوله صلعم ولقيت الله سبحانه يوم القيامة كافراً مشركاً
به وكل امرأة في اليوم في او اتزوجها الى ثلاثين سنة طالق ثلاثاً البتة
طلاق الحرج وكل ملوك في اليوم او املكه الى ثلاثين سنة احراراً لوجه
الله تعالى وعلى المشى الى بيت الله المحرم الذي بمكة ثلاثين حجة نذرأ
واجباً على وفي عنقي حافياً راجلاً لا يقبل الله مني الا الوفاء به وكل مال
هو لي اليوم او املكه الى ثلاثين سنة هدماً بالغ الكعبة وكل ما جعلت
لعبد الله هارون امير المؤمنين وشرطت في كتابي هذا لازم لي لا اضمر
غيره ولا اتوى سواه شهد تسمية الشهود في ذلك الذين شهدوا على
محمد بن امير المؤمنين فلم يزل الشرطان معلقان في جوف الكعبة حتى
مات هارون الرشيد امير المؤمنين وبعد ما مات بسنتين في خلافة محمد
ابن الرشيد ثم كرم الفضل بن الربيع محمد بن عبد الله المحمدي ان
يأتيه بهما فترعهما من الكعبة وذهب بهما الى بغداد فأخذها انفصل
فحرقهما واحرقهما بالنار

نسخة ما كان كتب على صفيحة التاج، بسم الله الرحمن
الرحيم امر الامام المامون امير المؤمنين اكرمه الله بحمل هذا التاج من
خراسان وتعليقه في الموضع الذي علق فيه الشرطان في بيت الله المحرم
شكراً لله على الظفر من غدر وتجيلاً للكعبة اذا استخف بها من نكث
وحمل بما اكده على نفسه فيها ورجا الامام عظيم الثواب من الله عز
وجل بشدة الثلمة التي اجترمها الخلوغ في الدين فانه قد كان جرأاً
على الغدر والاستخفاف بما اكده في بيت الله وحرمة وتوحيى الامام

تذكير من ينفعه الذكرى ليزيدهم به يقيناً في دينهم وتعظيماً لبيت
 ربهم وتحذيراً لمن استخف وتعداً ثلماً علقنا هذا التاج بعد غدر
 المخلوع واخراجة الشرطين واحراقه اياها فأخرجه الله من ملكه بالسيف
 واحرق محلته بالنار عبرة وعظة وعقوبة بما كسبت يدها وما الله بظلام
 للعبيد وبعد عقد الامام المامون اكرمه الله بخراسان لدى الرياستين
 الفصل بن سهل وتوليته اياه المشرق وبلوغ الراية السوداء بلاد كابل
 ونهر السند وتصيير مهرب بنى دومي كابل شاه سريرة وتاجه على يدي
 ندى الرياستين الى باب الامام المامون امير المومنين واسلام كابل شاه واهل
 طاعته على يدي الامام بمرو فأمر الامام جزاء الله عن الاسلام والمسلمين
 خيراً لثروته من الائمة المهتدين ان يدفع السرير الى بيت مال المسلمين
 بالمشرق ويُعلق التاج في بيت الله المحرام بمكة وبعث به ذا الرياستين والى
 الامام على المشرق ومدير خيوله وصاحب دعوته بعد ما اجتمع المسلمون
 على طاعة الامام المامون امير المومنين اكرمه الله ووفى له بوفاه بعهد الله
 واطاعوه بتمسكه بطاعة الله عز وجل وكانفوه بعلمه بكتاب الله واحياه
 سنة رسول الله صلعم وبروا به من المخلوع لغدره ونكثه وتبديله والحد
 لله رب العالمين معز من اطاعه ومذل من عصاه ورافع من وفى وواضع من
 غدر وصلى الله على محمد النبى وآله وصحبه وسلّم، كتب الحسن بن
 سهل صنو ندى الرياستين في سنة تسع وتسعين ومائة هـ

ذكر الجب الذى كان في الجاهلية في اللعبة ومال اللعبة
 الذى يهدا لها وما جاء في ذلك، حدثنا ابو الوليد قال حدثنا جدى
 عن مسلم بن خالد الزنجى عن ابن ابي نجيج عن مجاهد قال كان في
 اللعبة على عين من دخلها جب عميق حفرة ابراهيم خليل الرحمن

واسماعيل فليهما السلام حين رفعوا القواعد وكان يكون فيه ما يهدى
 للكعبة من حلي او ذهب او فضة او طيب او غير ذلك وكانت الكعبة
 ليس لها سقف فسرق منها على عهد جرهم مائ مرة بعد مرة وكانت
 جرهم ترتضى لذلك رجلاً يكون عليه يحرسه فبينما رجل من ارتضوه
 عندها ان سولت له نفسه فانتظر حتى اذا انتصف النهار وقلعت
 الظلال وقامت المجالس وانقطعت الطرق ومكة اذذاك شديدة الحر بسط
 رداءه ثم نزل في البير فاخرج ما فيها فجعله في ثوبه فارسل الله عز وجل
 حجرًا من البير فحبسه حتى راح الناس فوجدوه فاخرجوه واعدوا ما
 وجدوا في ثوبه في البير فسميت تلك البير الاخشف فلما ان خسف
 بالجرفي وحبسه الله عز وجل بعث الله عند ذلك نبيًا واسكنه في
 ذلك الحب في بطن الكعبة اكثر من خمسمائة سنة يحرس ما فيه فلا
 يدخله احد الا رفع راسه وفتح فاه فلا يراه احد الا دعر منه ولكن رما
 يشرف على جدار الكعبة فقام كذلك في زمن جرهم وزمن خزاعة وصدرًا
 من عصر قريش حتى اجتمعت قريش في الجاهلية على هدم البيت
 وعمارته فحال بينهم وبين هدمه حتى دعت قريش عند المقام عليه
 والنبي صلعم معلم وهو يومئذ غلام لم ينزل عليه الوحي فجاء عقاب
 فاخترطه ثم طار به نحو ابياد الصغير، قال حدثني جدتي قال حدثنا
 ابن عيينة عن عمرو بن عبيد عن الحسن ان عمر بن الخطاب قال لقد
 هممت ان لا اتخ في الكعبة صفرًا ولا بيضاء الا قسمتها فقال له ابي بن
 كعب والله ما ذلك لك فقال عمر لم فقال ان الله عز وجل قد بين موضع
 كل شيء واقره رسول الله صلعم فقال عمر صدقت، حدثني جدتي قال
 حدثنا ابن عيينة عن سفيان بن سعيد الثوري عن واصل الاحمد

عن ابي وايل شقيق بن سلمة قال جلست الى شيبه بن عثمان في المسجد الحرام فقال جلس الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقلت لقد هممت ان لا اترك فيها صفراء ولا بيضاء الا قسمتها يعلى الكعبة قل شيبه فقلت له انه قد كان لك صاحبان ثم يفعلاه رسول الله صلعم وابو بكر رضي الله عنهما فقال هما المرءان اقتدى بهما حدثني جدتي قل حدثنا سفيان ابن عيينة عن ابراهيم بن ميسرة عن رجل عن الحسين بن علي ان عمر رضي الله عنه قال لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه لقد هممت ان اقسم هذا المال يعلى مال الكعبة فقال له علي ان استطعت ذلك فقال عمر وما لي لا استطيع ذلك أولا تعينني على ذلك فقال علي ان استطعت ذلك فردها عمر ثلاثا فقال علي رضي الله عنه ليس ذلك اليك فقال عمر صدقت وحدثني محمد بن يحيى عن الواقدي عن اشياخه قالوا قل عمر رضي الله عنه لقد هممت ان لا اترك في الكعبة شيئا الا قسمته فقال له أبي بن كعب والله ما ذلك لك قل وفي قال قرر الله موضع كل مال واقره رسول الله صلعم قال صدقت وكان ابن عباس يقول سمعت عمر رضي الله عنه يقول ان ترزني هذا المال في الكعبة لا آخذ فاقسمه في سبيل الله تعالى وفي سبيل الخير وعلي بن ابي طالب يسمع ما يقول فقال ما تقول يا ابن ابي طالب احلف بالله لمن شجعتني عليه لافعلن قال فقال له علي اتجعله فيئا وأخرى صاحبه رجل ياتي في اخر الزمان ضرب ادم طويل فضى عمر قال وذكروا ان النبي صلعم وجد في الجب الذي كن في الكعبة سبعين الف اوقية من ذهب مما كان يهذي الى البيت وان علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قال يا رسول الله لو استعنت بهذا المال على هربك فلم يحررك ثم ذكر لابي بكر فلم يحرركه حدثني محمد بن يحيى قال حدثني بعض النجبة في سنة ثمان وثمانين

وماية ان ذلك المال بعينه في خزانة اللعبة ثم لا ادري ما حاله بعدء
حدثني جدتي وغيره من مشيخة اهل مكة وبعض الحجبة ان الحسين
ابن الحسن العلوي عمد الى خزانة اللعبة في سنة مايتين في الفتنة حين
اخذ الطالببيون مكة فاخذ مما فيها مالا عظيما وانتقله اليه وقال ما
تصنع اللعبة بهذا المال موضوعا لا تنتفع به نحن احق به نستعين به
على حربنا حدثني جدتي قال سمعت عبد الله بن زُرارة بن مصعب
ابن شيبه بن جبير بن شيبه بن عثمان يقول حَضَرَت الوفاة فَتَى مِنَّا
من اصحابنا من الحجبة بالبوابة من قرن فاشتد عليه الموت جدا فكَثُرَ
اياما ينزع نزعاً شديداً حتى راوا منه ما غمَّ واحزنهم من شدة كربه
فقال له ابوه يا بُنَيَّ لعلك اصببت من هذا الابرق شيئا يعنى مال اللعبة
قل نعم يا ابنت اربعماية دينار فقال ابوه اللهم ان هذه الاربعماية دينار
على في انصر مال للعبة ثم احرف الى اصحابه فقال اشهدوا ان للعبة
على اربعماية دينار في انصر مال اوديتها اليها قال فسرى عنه ثم لم يلبث
الفتى ان مات قال ابو الوليد وسمعت يوسف بن ابراهيم بن محمد
العطار يحدث عن عبد الله بن زُرارة ان مال اللعبة كان يدعى الابرق
ولم يخالط مالا قط الا محقه ولم يبرز احد منه قط من اصحابنا الا بان
النقص في ماله وادنى ما يصيب صاحبه ان يشتد عليه الموت قل ولم
يزل من مضى من مشيخة الحجبة يحذرونه ابناهم ويخوفونهم اياه ويوصونهم
بالتنزه عنه ويقولون لن تزلوا بخير ما دُمتم أعفة عنه وان كان الرجل
ليصيب منه الشيء فيضعه عند الناس حدثني مسافع بن عبيد
الرحمن الخفي قال لما بويع بمكة لمحمد بن جعفر بن محمد بن علي بن
حسين بن علي بن ابي طالب رضى الله عنهم في الفتنة في سنة مايتين

حين ظهرت المبيضة بمكة ارسل الى الحجبة فتسلف منهم من مال اللعبة خمسة الاف دينار وقل نستعين بها على امرنا فاذا اداء الله علينا ردناها في مال اللعبة فدفعوا اليه وكتبوا عليه بذلك كتاباً واشهدوا فيه شهوداً فلما خلع نفسه ورفع الى المامون امير المؤمنين تقدم الحجبة واستعدوا عليه عند امير المؤمنين فقضاهم امير المؤمنين المامون عن محمد بن جعفر خمسة الاف دينار وكتب لهم بها الى اسحاق بن عباس بن عباد ابن محمد وهو وال على اليمن فقبضتها الحجبة وردوها في خزانة اللعبة حدثني جدتي قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى قال حدثنا ايوب بن موسى عن سعيد بن يسار الخزاعي عن ابن عمر انه كان في دار خالد بن أسيد بمكة فجاءه رجل فقال ارسل معي بحلى الى اللعبة فقال له من انت قال من اهل العراق قال ما احقكم يا اهل العراق اما فيكم مسكين^١ اما فيكم يتيم^٢ اما فيكم فقير^٣ ان كعبة الله لغنية عن الذهب والفضة ولو شاء الله لجعلها ذهباً وفضة قال ابن يسار فكان معي حلي^٤ بعثت بها الى اللعبة فقلت له وانا مسأحي فقال وانت ايضا ثم قال لي كما قال للاخر ٥

ذكر من كسى اللعبة في الجاهلية حدثنا عمر بن ابي محمد قال حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي قال حدثنا ابراهيم بن محمد ابن ابي يحيى عن ثمام بن منبه عن ابن هُريرة عن النبي صلعم انه نهى عن سب اسعد الجيزي وهو تبع وكان هو اول من كسا اللعبة وحدثني جدتي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن محمد ابن اسحاق قال بلغني عن غير واحد من اهل العلم ان اول من كسا اللعبة كسوة كلبلة تبع وهو اسعد ارى في النوم انه يكسوها فكساها

الانقطاع ثم أرى أن يكسوها فكسأها الوصايل ثياب حبرة من عَصَب
 اليمين وجعل لها بلأ يَغْلَقُ وقال اسعد في ذلك
 وكسوا البيت الذي حرم الله ملاء مَعْصِدًا وَبُرُودًا
 واقنأ به من الشهر عَشْرًا وجعلنا لبابه اقلبيدًا
 وخرجنا منه ثَوْمَ سَهَيْلًا قد رفعنا لواءنا معقودًا

وحدثني محمد بن يحيى قال حدثني سليم بن مسلم عن ابن جريح
 انه كان يقول اول من كسا اللعبة كسوة كابلية تَبَعُ كسأها العَصَبُ وجعل
 لها بلأ يغلق، حدثني محمد بن يحيى عن الواقدي عن الفاسح بن
 حميد عن ابيه عن الثوار بنت مالك بن صرمة أم زيد بن ثابت قالت
 رايت على اللعبة قبل أن ألد زيد بن ثابت وأنا به نسمة مطارف خسر
 خصرآء وصغراء وكبرآء واكسية من اكسية الابرار وشقاق شعير اكرار
 الخيش الرقيق واحداها كَرُ، حدثني جدتي احمد بن محمد عن
 الواقدي عن عبد الحكيم بن عبد الله بن ابي قروة عن هلال بن
 أسامة عن عطاء بن يسار عن عمر بن الحكم السلمي قال نذرت أُمِّي
 بدنة تاحرها عند البيت وجللتها شققتين من شعر ووبر فاحرت البدنة
 وستررت اللعبة بالشققتين والنبي صلعم يومئذ بمكة لم يهاجر فأنظر الى
 البيت يومئذ وعليه كُسى شتى من وصايل وانقطاع وكرار وخسر وتمازق
 عراقية اى ميسانية كل هذا قد رايت عليه، وحدثني جدتي قال حدثنا
 سعيد بن سالم عن ابن جريح عن ابن ابي مليكة انه قال بلغني ان
 اللعبة كانت تكسا في الجاهلية كُسى شتى كانت البدنة تجلد الحبرة
 والبرود والاكسية وغير ذلك من عصب اليمين وكان هذا يَهْدَى للعبة
 سوى جلال البدن هدايا من كُسى شتى خَرَزَ حبرة وامايط فعلى

فَتُكْسَا مِنْهُ الْكَلْبَةُ وَتُجْعَلُ مَا بَقِيَ فِي خِرَازَةِ الْكَلْبَةِ فَإِذَا بَلَى مِنْهَا شَيْءٌ
أُخْلِفَ عَلَيْهَا مَكَانُهُ ثَوْبٌ آخَرٌ وَلَا يُنَزَعُ مَا عَلَيْهَا شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ وَلَكِنْ
يُهْدَى إِلَيْهَا خَلْقٌ وَجَمْرٌ وَكَانَتْ تَطْيِبُ بِذَلِكَ فِي بَطْنِهَا وَمِنْ خَارِجِهَا
وَحَدَّثَنِي جَدِّي قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْوَرْدِ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ ابْنِ
مُلَيْكَةَ يَقُولُ كَانَتْ قَرِيشٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تُرَافِدُ فِي كَسْوَةِ الْكَلْبَةِ فَيَضْرِبُونَ
ذَلِكَ عَلَى الْقَبَائِلِ بِقَدْرِ احْتِمَالِهَا مِنْ صَهْدِ قُصَى بْنِ كِلَابٍ حَتَّى نَشَأَ
أَبُو رَبِيعَةَ بْنُ الْمُغِيرَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِ بْنِ نُحْزُومٍ وَكَانَ يَخْتَلِفُ إِلَى
الْيَمَنِ يَتَجَرَّ بِهَا فَأَثَرَى فِي الْمَالِ فَقَالَ لِقَرِيشٍ أَنَا أَكْسُو وَحَدَّثَنِي الْكَلْبَةُ سَنَةً
وَجَمِيعُ قَرِيشٍ سَنَةً فَكَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ حَتَّى مَاتَ يَأْقُ بِالْحَبْرَةِ الْجَيِّدَةِ مِنْ
الْجَنْدِ فَيَكْسُوها الْكَلْبَةُ فَسَمَّيْتُهُ قَرِيشَ الْعَدْلِ لَأَنَّهُ عَدَلَ فَعَلَهُ بِفَعْلِ قَرِيشٍ

كَلَّهَا فَسَمَّيْتُهُ إِلَى الْيَوْمِ الْعَدْلُ وَيُقَالُ لَوْلَدِهِ بَنُو الْعَدْلِ

ذَكَرَ كَسْوَةَ الْكَلْبَةِ فِي الْأَسْلَامِ وَطَيِّبِهَا وَخَدَمَهَا وَأَوَّلَ مَنْ فَعَلَ
ذَلِكَ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنِي جَدِّي قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ
مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ الْمُهَاجِرِ أَنَّ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ النَّاسَ يَوْمَ عَشْرَاءَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا يَوْمَ عَشْرَاءَ
يَوْمٌ تَنْقَضِي فِيهِ السَّنَةُ وَتَسْتَرُ فِيهِ الْكَلْبَةُ وَتَرْفَعُ فِيهِ الْأَعْمَالُ وَلَمْ يَكْتُبْ
عَلَيْكُمْ صِيَامَةً وَأَنَا صَائِمٌ فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَصُومَ فَلْيَصُمْ وَأَنَا صَائِمٌ وَحَدَّثَنِي
جَدِّي عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَالَمٍ عَنْ ابْنِ جَرِيمٍ قَالَ كَانَتْ الْكَلْبَةُ فِيمَا مَضَى
أَمَّا تُكْسَا يَوْمَ عَشْرَاءَ أَمَّا ذَهَبَ آخِرُ الْحُلُجِّ حَتَّى كَانَتْ بَنُو هَاشِمٍ فَكَانُوا
يَعْلَقُونَ عَلَيْهَا الْقُمْصَ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ مِنَ الدِّيْبَاجِ لِأَنَّهُ يَرَى النَّاسَ ذَلِكَ
عَلَيْهَا بَهَاءً وَجَمَالًا فَإِذَا كَانَ يَوْمَ عَشْرَاءَ مَلَقُوا عَلَيْهَا الْأَزَارَ حَدَّثَنِي
جَدِّي عَنْ ابْنِ عِيَيْنَةَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ عَنْ نَافِعٍ قَالَ كَانَ ابْنُ عَمْرِو

يكسو بُدنه اذا اراد ان يحرم القباطى والحبرة فاذا كان يوم هرفة البسها
ايها فاذا كان يوم الحر نزعها ثم ارسل بها الى شيبه بن عثمان فناطها
على الكعبة، واخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي عن اسماعيل بن
ابراهيم بن ابي حبيب عن ابيه قال كسى البيت في الجاهلية الاقطاع
ثم كساه النبي صلعم الثياب اليمانية ثم كساه عمر وعثمان القباطى
ثم كساه الحجاج الديباج ويقال اول من كساه الديباج يزيد بن معاوية
ويقال ابن الزبير ويقال عبد الملك بن مروان واول من خلق جوف
الكعبة ابن الزبير واول من دعا على الكعبة عبد الله بن شيبه ويلقب
الاحمر فلما لعبد الملك بن هشام وكان خليفة، حدثني محمد بن
يحيى عن ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى عن حبيب بن ابي ثابت
قال كسا النبي صلعم الكعبة وكساها ابو بكر وعمر رضى الله عنهماء
واخبرني محمد بن يحيى قال حدثنا سليم بن مسلم عن موسى بن
عبيدة الرُبَدي أن عمر بن الخطاب كسا الكعبة القباطى من بيت المال
قال ابو الوليد وحدثني جدتي قال حدثني سعيد بن سالم عن ابن ابي
نجيح عن ابيه ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه كسا الكعبة القباطى من بيت
المال وكان يكتب فيها الى مصر تحاك له هناك ثم عثمان من بعده فلما
كان معاوية بن ابي سفيان كساها كسوتين كسوة عمر القباطى وكسوة
ديباج فكانت تكسا الديباج يوم عاشوراء وتكسا القباطى في اخر شهر
رمضان للفرط واجرى لها معاوية وظيفة من الطيب لكل صلاة وكان يبعث
بالطيب والحجر والخلوق في الموسم وفي رجب واخدمها عبيداً بعث بهم
اليها فكانوا يخدمونها ثم اتبعت ذلك الولا بعده، وحدثني جدتي
عن ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى قال حدثني علقمة بن ابي حلقمة

عن أمه عن عائشة رضيها زوج النبی صلعم انها قالت كسوة البيت على
الامراء وحدثني جدي عن ابراهيم بن محمد بن أبي يحيى قال
حدثني هشام بن عروة ان عبد الله بن الزبير كسا الكعبة الديباج،
وحدثني محمد بن يحيى عن سليم بن مسلم عن ابن جريج قال كان
معاوية اول من طيب الكعبة بالخلوى والجمر واجرى الزيت لقناديل
المسجد من بيت المال، واخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي عن
عبد العزيز بن المطلب عن اسحاق بن عبد الله عن أبي جعفر محمد
ابن علي قال كان الناس يهدون الى الكعبة كسوة ويهدون اليها البدن
عليها الخبرات فيبعث بالخبرات الى البيت كسوة فلما كان يزيد بن
معاوية كساها الديباج فحسروا فلما كان ابن الزبير اتبع اثره فكان
يبعث الى مصعب بن الزبير بالكسوة كل سنة فكانت تكسا يوم عاشوراء
واخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي عن عبد الله بن عمر عن نافع
قال كان ابن عمر يجمل بدنه بالاماط فاذا حركها بعث بالاماط الى الحجة
فيجعلونها على الكعبة قبل ان تكسا الكعبة، واخبرني محمد بن يحيى
عن الواقدي عن اشياخه قالوا فلما ولي عبد الله بن مروان كان يبعث
كل سنة بالديباج فيمر به على المدينة فينشُر يوماً في مسجد رسول الله
صلعم على الاساطين هاهنا وهاهنا ثم يطوى ويبعث به الى مكة وكان
يبعث بالطيب انيها والجمر والى مسجد رسول الله صلعم ثم كان اول
من اخدم الكعبة يزيد بن معاوية وم الذين يسترون البيت، حدثني
جدي قال كانت الكعبة تكسا في كل سنة كسوتين كسوة ديباج وكسوة
قباطى فلما الديباج فتكسا يوم التروية فيعلن عليها القميص وبدا
ولا يخاط فاذا صدر الناس من منى خيط القميص وترك الازار حتى

تذهب الحاجُّ لئلاَّ يخرقونه فلذا كان العاشوراء علق عليها الازار فوصل
 بالمقيص فلا تزال هذه الكسوة الديباج عليها حتى يوم سبع وعشرين
 من شهر رمضان فتكسا القباطى للفطر فلما كانت خلافة المامون رُفِعَ
 اليه ان الديباج يبلى ويتخرق قبل ان يبلغ الفطر ويرقع حتى يسمي
 فسل مبارك الطبرى مولاه وهو يومئذ على يزيد مكة وموافيها في اى
 الكسوة الكعبة احسن فقال له في البهاض فأمر بكسوة من ديباج ابيض
 فعملت فعلقنت سنة ست ومائتين وارسل بها الى الكعبة فصارت الكعبة
 تُكسا ثلاث كُسى الديباج الاحمر يوم التروية وتكسا القباطى يوم هلال
 رجب وجعلت كسوة الديباج الابيض لئلاَّ يحدثها المامون يوم سبع
 وعشرين من شهر رمضان للفطر وفي تكسا الى اليوم ثلاث كُسى، ثم رفع
 الى المامون ايضا ان ازار الديباج الابيض الذى كساه يتخرق ويبلى
 في ايام الحج من مس الحاج قبل ان يحاط عليها ازار الديباج الاحمر
 الذى يحاط في العاشور فبعث بفصل ازار ديباج ابيض تكساه يوم
 التروية او يوم السابع فيستر به ما تخرق من الازار الذى كسيت له للفطر
 الى ان يحاط عليها ازار الديباج الاحمر في العاشور، ثم رُفِعَ الى امير
 المؤمنين جعفر المتوكل على الله ان ازار الديباج الاحمر يبلى قبل هلال
 رجب من مس الناس وتمسحها بالعبدة فزادها ازارين مع الازار الاول
 فاذا لم يقصها الديباج الاحمر واسبله حتى بلغ الاربع سنن ابو الوليد
 عن ازال فقال اسبل وقال الشاعر في معنى ذلك

على ابن ابي العاصى دلاص حصينة اجاد المستدى وسردها فلذالهاء
 ثم جعل فوقه في كل شهرين ازار ونلك في سنة اربعين ومائتين ثم نظرو
 الحجة فاذا الازار الثانى لا يحتاج اليه فوضع في تلوت الكعبة وكتبوا الى

امير المؤمنين ان ازارا واحدا مع ما اذيل من قصصها يحزبها فصار يبعث
بأزار واحد فتكساه بعد ثلاثة اشهر ويكون الدليل ثلاثة اشهر قال ابو
الوليد ثم امر امير المؤمنين جعفر المتوكل على الله عز وجل بإزالة القميص
القباطى حتى بلغ الشاؤروان الذى تحت الكعبة فى حنة ثلاث واربعين
ومايتين، حدثنى جدى قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى
قال حدثنى عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ان عائشة
زوج النبی صلم قالت أطيب الكعبة أحب ائى من ان اهدى اليها ذهباً
وفضة، حدثنى جدى قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى قال
حدثنى طلحة بن ابي طلحة عن عائشة رضى عنها انها قالت طيبوا البيت
فان ذلك من تطهيره، حدثنى جدى قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن
ابى يحيى قال حدثنا هشام بن عروة ان عبد الله بن الزبير خلى
جوف الكعبة اجمع، حدثنى جدى قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن
ابى يحيى قال حدثنا هشام بن عروة ان عبد الله بن الزبير كان يجر
الكعبة كل يوم برطل من مجمر ويحمر الكعبة كل يوم المجعة برطلين من مجمر
ما جاء فى تجريد الكعبة وأول من جردها، حدثنا ابو الوليد
قال حدثنا جدى وابراهيم بن محمد الشافعى عن مسلم بن خالد
عن ابن ابي نجيب عن ابيه ان عمر بن الخطاب رضى عنه كان ينزع كسوة
البيت فى كل حنة فيقسمها على الحاج فيستظنون بها على السمر بمكة،
حدثنى جدى قال حدثنا عبد الجبار بن الورد المكي قال سمعت ابن
ابى مليكة يقول كانت على الكعبة كسوة كثيرة من كسوة اهل الجاهلية
من الانطاع والاكسية والكرار والاماط فكانت ركناً بعضها فوق بعض
فلما كسيت فى الاسلام من بيت الملل كان يخفف عنها الشىء بعد

الشيء وكانت تكسا في خلافة عمر وعثمان رضى الله عنهما القباطى
يؤتى به من مصر غير ان عثمان رضى كساها سنة بروناً يمانية امر بعملها
عمله على اليمن يعلى بن منبه فكان اول من ظاهر لها كسوتين فلما
كان معاوية كساها الديباج مع القباطى فقال شيبه بن عثمان لو
طرح عنها ما عليها من كسى الجاهلية فحفف عنها حتى لا يكون لها
مسه المشركون شىء لئلا سبهم فكتب في ذلك الى معاوية بن ابي
سفيان وهو بالشام فكتب اليه ان جردّها وبعث اليه بكسوة من ديباج
وقباطى وحريره قال فرايت شيبه جردّها حتى لم يترك عليها شيئاً فلما
كان عليها وخلق جدراتها كلها وطيبها ثم كساها تلك الكسوة لله
بعث بها معاوية اليها وقسم الثياب لله كانت عليها على اهل مكة
وكان ابن عباس حاضراً في المسجد الحرام وهم يجردونها قال لما رايته
انكر ذلك ولا كرهه حدثني محمد بن يحيى عن الواقدي عن ابن
جزي عن عبد الحميد بن جبير بن شيبه قال جرد شيبه بن عثمان
الكعبة قبل الحريق فخلقها وطيبها قلت وما تلك الثياب قال من كل نحو
كرار وانطاع وخير من ذلك وكان شيبه يكسو منها حتى راي على امراته
حايض من كسوته فدخلها في بيت حتى هلكت يعنى الثياب حدثني
محمد بن يحيى عن الواقدي عن ابراهيم بن يزيد عن ابن ابي مليكة
قال رايث شيبه بن عثمان جرد الكعبة فرايت عليها كسوة شتى كراراً
وانطاعاً ومسوحاً وخيراً من ذلك حدثنا محمد بن يحيى عن الواقدي
عن عبد الحكيم بن عبد الله بن ابي فروة عن هلال بن أسامة عن
عطاء بن يسار قال قدمت مكة معتمراً فجلست الى ابن عباس في صفة
زمزم وشيبه بن عثمان يومئذ يجرد الكعبة قال عطاء بن يسار فرايت

جدارها ورايت خلوقها وطيبها ورايت تلك الثياب لله اخبرني عمر بن
الحكم السلمي انه رآها في حديث نذر أمه البدنة قد وضعت بالارض
فرايت شيبه بن عثمان يومئذ يقسمها او قسم بعضها فاخذت يومئذ
كساء من نسج الاعراب فلم ار ابن عباس انكر شيئا مما صنع شيبه بن
عثمان، قال عطاء بن يسار وكانت قبل هذا لا تُجَرَّد انما يُخَفَّف عنها
بعض كسوتها وتترك عليها حتى كان شيبه بن عثمان اول من جرّها
وكشفها، واخبرني محمد بن يحيى قال حدثنا هشام بن سليمان
الخزومي عن ابن جريج عن عبد الحميد بن جُبَيْر بن شيبه انه قال
جرّد شيبه بن عثمان الكعبة قبل الحريق من ثياب كان اهل الجاهلية
كسوها ايها ثم خلقها وطيبها قلبت وما كانت تلك الثياب قال من كرّ
كرأرا وانطأا وخيرا من ذلك وكان شيبه يقسم تلك الثياب فراى على
امراة حايض ثوبا من كسوة الكعبة فرفعه شيبه فأمسك ما بقى من الكسوة
حتى هلك يعنى الثياب، حدثني جدّي قال حدثنا ابراهيم بن محمد
ابن ابي يحيى قال حدثني علقمة بن ابي علقمة عن أمه عن عيشة أمّ
المؤمنين ان شيبه بن عثمان دخل على عيشة فقال يا أم المؤمنين تجتمع
عليها الثياب فتكثر فيعد الى بيار فيحفرها ويعقبها فيدخل فيها ثياب
الكعبة لكى لا تلبسها الحايض والجُنُب قالت عيشة ما اصبحت وبمس ما
صنعت لا تعدّ لذلك فان ثياب الكعبة اذا نزع عنها لا يصرفها من
لبسها من حايض او جُنُب ولكن يعقبها واجعل ثمنها في سبيل الله تعالى
والمساكين وابن السبيل، واخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي عن
موسى بن صمرة بن سعيد المازني عن عبد الرحمن بن محمد عن عبيد
الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود قال رايت شيبه بن عثمان يسال

ابن عباس عن ثياب الكعبة ثم ساق مثل حديث عائشة فقال له ابن عباس مثل ما قالت عائشة رضى الله عنها واخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي عن خالد بن الياس عن الأعرج عن طلحة الخراشي قال قلت لأم سلمة زوج النبي عم من ذلك فقالت اذا نزعنا عنها ثيابها فلا يضرها من لبسها من الناس من حايض او جنب قال ابو الوليد سمعت غير واحد من مشيخة اهل مكة يقول حج المهدى امير المؤمنين سنة ستين وثمانية فجرد الكعبة وامر بالمسجد الحرام فهدم وزاد فيه الزيادة الاولى واخبرني عبد الله بن اسحاق الحجبي عن جدته فاطمة بنت عبد الله قالت حج المهدى فجرد الكعبة وطلا جدرانها من خارج بالغالية والمسك والعنبر قالت فاخبرني جدك تعني زوجها محمد بن اسماعيل ابن ابراهيم الحجبي قال صعدنا على ظهر الكعبة بقوارير الغالية فجعلنا نفرغها على جدران الكعبة من خارج من جوانبها كلها وحيث الكعبة قد خرطوا في الكبار لك تحاط عليها ثياب الكعبة ويطلون بالغالية جدرانها من اسفلها الى اعلاها قال ابو محمد الخراشي انا رايتها وقد غير الجدر الذي بنه الحجاج ما يلي الحجر وقد انزعج من البنية الاول الذي بنه ابن الزبير مقدار اصبع من ذبرها ومن وجهها وقد رُم بالجص الابيض حدثني جدتي قال حج المهدى امير المؤمنين سنة ستين ومائة فرفع اليه انه قد اجتمع على الكعبة كسوة كثيرة حتى انها قد اثقلتها ويخاف على جدرانها من ثقل الكسوة فجردها حتى لم يبق عليها من كسوتها شيئا ثم صمغها من خارجها وداخلها بالغالية والمسك والعنبر وطلا خارجها كلها من اسفلها الى اعلاها من جوانبها كلها ثم فرغ عليها ثلاث كسنى من قباطى وخز وديباغ والمهدى قلده على

ظهر المسجد مما يلي دار الندوة ينظر اليها وفي تطلعي بالغالية وحسين
 كسبت ثمر لم يحرك ولم يخفف عنها من كسوتها الشيء حتى كان سنة
 المائتين وكثرت الكسوة ايضا عليها جدا فجردها حسين بن حسن
 اللطفي في الفتنة وهو يومئذ قد اخذ مكة لهابي ذهبت المبيضة الى
 انفسها واخذوا مكة فجردها حتى لم يبق عليها من كسوتها شيئا
 قل جدتي فاستدرت بجوانبها وفي مجردة رايت جذات الباب الذي
 كان ابن الزبير جعله في ظهرها وسده الحاج يأمر عبد الملك فيرايت
 جذاته وعنته على حالها وصددت جارته لك سد بها فوجدتها ثمانية
 وعشرين حجرا في تسعة مداميك في كل مدامك ثلاثة احجار الا المدامك
 الاعلى فان فيه اربعة احجار رايت الصلة لك بنا الحاج مما يلي الحجر حين
 هدم ما زاد ابن الزبير قال رايت تلك الصلة بنيت الى الجدر وفي كلبيرية
 من الجدر الاخرى قال اسحاق رايت جدرانها كلون العنبر الاشهب حين
 جردت في اخر ذي الحجة من سنة ثلاث وستين ومائتين واحسبته من
 تلك الغالية قل وكان تجريد الحسين بن الحسن اياها اول يوم من
 الحرم يوم السبت سنة مائتين ثمر كساها حسين بن حسن كسوتين
 من قمر رقيق اهداها صفراء والاخرى بيضاء مكتوب بينهما بسم الله
 الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وعلى اهل بيته الطيبين الطاهرين
 الاخيار امر ابو السرايا الاصفر بن الاصفر داعية الى محمد بعمل هذه
 الكسوة لببيت الله الحرام قل ابو الوليد وابتنيت كسوتها من سنة
 المائتين وعدتها الى سنة اربع واربعين ومائتين وسبعون ثوبا قل
 محمد الخراعي ولنا رايتها وقد عمر الجدر الذي بناه الحاج مما يلي الحجر
 فانفخ من انبناه الاول الذي بناه ابن الزبير مقدار نصيف اصبع من

وجيها ومن دبرها وقد رُمِّ بالمجص الابيض وقد رايتها حين جُردت في
آخر ذي الحجة سنة ثلاث وستين ومايتين فرأيت جدرانها كلون الصبر
الاشهب من تلك الغالية ٥

ما جاء في دفع النبي عم المفتاح الى عثمان بن طلحة،

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدِّي وابراهيم بن محمد الشافعي عن
مسلم بن خالد الزنجي عن ابن شهاب الزهري قال دفع النبي صلعم
مفتاح الكعبة الى عثمان بن طلحة فقال ها يا عثمان غيبوه قال فخرج
عثمان الى الهجرة وخلفه شعبة فحجب، واخبرني جدِّي قال اخبرنا مسلم
ابن خالد الزنجي عن ابن جريج ان النبي صلعم قال خذوها يا بني
ابي طلحة خذوا ما اعطاكم الله ورسوله تالدة خالدة لا ينزعها منكم
الا ظالم، واخبرني جدِّي عن سعيد بن سائر عن ابن جريج عن مجاهد
في قوله عز وجل ان الله يامرکم ان تُؤدُّوا الامانات الى اهلها قال نزلت في
عثمان بن طلحة بن ابي طلحة قبض النبي صلعم مفتاح الكعبة ودخل
به الكعبة يوم الفتح فخرج وهو يتلو هذه الاية فدعا عثمان فدفع اليه
المفتاح وقال خذوها يا بني ابي طلحة بأمانة الله سبحانه لا ينزعها منكم
الا ظالم، قال وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما خرج رسول الله صلعم من الكعبة
خرج وهو يتلو هذه الاية فداه ابي وأمي ما سمعته يتلوها قبل ذلك،
واخبرني محمد بن يحيى قال حدثنا سليم بن مسلم عن غالب بن
عبيد الله انه قال سمعت سعيد بن المسيب يقول دفع النبي صلعم
مفتاح الكعبة الى عثمان بن طلحة يوم الفتح ثم قال خذوها يا بني ابي
طلحة خالدة تالدة لا يظلمكموها الا كافر وسمعت غيره يقول الا ظالم،
واخبرني محمد بن يحيى قال حدثنا سليم بن مسلم عن عبد الوهاب

ابن مجاهد عن ابيه قال انزل الله تعالى في الكعبة ان الله يامرکم ان تودعوا الاممات الى اهلها، حدثني جدتي عن محمد بن ادريس عن الواقدي عن اشياخه قالوا انصرف رسول الله هم يوم الفتح بعد ما طاف على راحلته فجلس ناحية من المسجد والناس حوله ثم ارسل بلالاً الى عثمان بن طلحة فقال صلعم قل له ان رسول الله صلعم يامرک ان تأتيه بمفتاح الكعبة فجاى بلال الى عثمان فقال ان رسول الله صلعم يامرک ان تأتيه بمفتاح الكعبة فقال عثمان نعم فخرج الى أمه سلفة بنت سعد بن شهيد الانصارية ورجع بلال الى النبي صلعم فاخبره انه قال نعم ثم جلس بلال مع الناس فقال عثمان لأمه والمفتاح يومئذ عندها يا أمت اعطيني المفتاح فان رسول الله صلعم ارسل اليّ وامرني ان آتي به اليه فقالت له أمه اعيذك بالله ان تكون الذي تذهب مأثرة قومك على يدك فقال والله لتدفعنه او ليأتينك غيري فيأخذه منك فادخلته في حجرها وقالت اي رجل يدخل يده هاهنا فبينما هما على ذلك ان سمعت صوت اي بكر وعمر رصمهما في الدار وعمر رافع صوته حين راى ابطاء عثمان يا عثمان اخرج فقالت أمه يا بني خذ المفتاح فلمن تأخذه انت احب الي من ان يأخذه قيم وصدي تأخذه عثمان فأني به النبي صلعم فناولها اياه فلما ناوله اياه فتح للكعبة وامر رسول الله صلعم بالكعبة فغلقت عليه ومعه أسامة بن زيد وبلال بن رباح وعثمان بن طلحة فكث فيها ما شاء الله وكان البيت يومئذ على ست اعمدة قال ابن عمر فسالت بلالاً ايبن صلي رسول الله صلعم قال جعل عمودين عن يمينه وعموداً عن يساره وثلاثة وراءه قالوا ثم خرج رسول الله صلعم والمفتاح في يده ووقف على الباب خالد بن الوليد يذب الناس عن الباب حتى خرج رسول الله صلعم، حدثني

جَدِّي عن ابن ادريس عن الواقدي قال حدثني علي بن محمد بن
عبد الله العمري عن منصور النخعي عن أمه صفية ابنة شيبه عن برة
ابنة ابي تجرة قالت انا انظر الى رسول الله صلعم حين خرج من البيت
فوقف على الباب فاخذ بعصا في الباب فاشرف على الناس وفي يده
المفتاح ثم جعله في كفه صلعم، وحدثني جدِّي عن محمد بن ادريس
عن الواقدي عن اشياخه قالوا فلما اشرف رسول الله صلعم وقد لبس
بالناس حول الكعبة خطب رسول الله صلعم خطبته وقد كتبناها في غير
هذا الموضع من كتابنا بغير هذا الاسناد ثم نزل رسول الله صلعم ومعه
المفتاح فتأخرا ناحية من المسجد فجلس وكان قد قبض السقاية من
العباس وقبض المفتاح من عثمان بن طلحة فلما جلس بسط العباس
ابن عبد المطلب يده فقال باي وأمه يرسول الله اجمع لنا الحجابة والسقاية
فقال رسول الله صلعم اعطيتمكم ما ترزقون فيه ولا اعطيكم ما ترزقون منه
ثم قال صلعم ادع لي عثمان فقام عثمان بن عفان فقال ادع لي عثمان
فقام عثمان بن طلحة وكان رسول الله صلعم قال لعثمان بن طلحة يوما
وهو مكة يدعوه الى الاسلام ومع عثمان المفتاح فقال صلعم لعلي ستري
هذا المفتاح يوما بيدي اضعه حيث شئت فقال عثمان لقد هلك
قريش يومئذ اذا وثقت فقال رسول الله صلعم بل قرئت وعمرت يومئذ
يا عثمان قال عثمان فدعاني رسول الله صلعم بعد اخذه المفتاح فذكر
قوله صلعم وما كن قال لي فاقبلت فاستقبلته ببشر واستقبلني ببشر ثم قال
خذوها يا بني ابي طلحة تالدة خالدة لا ينزعها منكم الا ظالم يا
عثمان ان الله سبحانه وتعالى استأمنكم على بيته فخذوها بامانة الله عز
وجل قال عثمان فلما ولّيت ناداني فرجعت اليه فقال صلعم ان يكن

الذي قلت لك قال فذكرت قوله في مكة فقلت بلى اشهد انك رسول الله
 فاعطاه المفتاح والنبى صلعم مضطجع عليه بثوبه وقال عليه السلام غيبوه
 الصلاة في الكعبة واين صلى النبى صلعم منها حدثنا ابو
 الوليد قال حدثني جدتي قال حدثنا سفيان بن عيينة عن ايوب
 السختماني عن نافع عن عبد الله بن عمر قال اقبل رسول الله صلعم عام
 الفتح على ناقته لأسامة بن زيد حتى اناخ حتى اناخ بفناء الكعبة ثم دعا بعثمان بن
 طلحة فقال ايتني بالمفتاح فذهب عثمان الى أمه فلأتته ان تعطيه اياه
 فقال والله لتعطينه او ليخرجن هذا السيف من صلي او ظهرى قال
 فأعطته اياه فجاء به الى النبى صلعم فدفعه اليه ففتح الباب فدخله رسول
 الله صلعم وأسامة بن زيد وبلال وعثمان بن طلحة فاجافوا عليهم الباب
 ملياً ثم فتح الباب وكنت فتى قوياً فبدرت فترجت الناس فكنت اول
 من دخل الكعبة فرأيت بلالاً عند الباب فقلت له اى بلال اين صلى
 رسول الله صلعم قال بين العودين المقدمين وكنت الكعبة على ستة
 اعبدة قال ابن عمر فنسيت أسأله كم صلى صلعم، وحدثني جدتي قال
 حدثنا داود بن عبد الرحمن عن موسى بن عقبة عن نافع قال كان عبد
 الله بن عمر اذا دخل الكعبة مشى قبل وجهه حين يدخل وجعل الباب
 قبل ظهره فشى حتى يكون بينه وبين الجدار الذي قبل وجهه حين
 تدخل قريباً من ثلاثة اذرع فصلى وهو يتوحن المكان الذي اخبره بلال
 ان النبى صلعم صلى فيه وليس على احد بأس ان يصلى في اى جوانب
 البيت شاء وحدثني جدتي وابراهيم بن محمد الشافعي عن مسلم
 ابن خالد عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين عن عطاء بن
 ابي رباح والحسن بن ابي الحسن البصرى وطاووس ان النبى صلعم

دخل يوم الفتح البيت فصلى فيه ركعتين ثم خرج وقد لُبَّط بالناس
 حول الكعبة، وحدثني جدِّي عن مسلم بن خالد عن جعفر بن محمد
 عن أبيه أن النبي صلى في الكعبة بين العودتين، وحدثني جدِّي
 ويوسف بن محمد بن إبراهيم العطار يزيد أحدهما على صاحبه في
 اللفظ والمعنى واحدًا قالا حدثنا عبد الله بن زُرارة بن مصعب بن شيبة
 ابن جبير بن شيبة بن عثمان عن أبيه عن عبد الحميد بن جبير بن
 شيبة عن أخيه شيبة بن جبير بن شيبة بن عثمان قال حجَّ معاوية
 ابن أبي سفيان وهو خليفة فلشترى دار الندوة من أبي الرُّقَيْن العَبْدِيُّ
 مائة ألف درهم فجاء شيبة بن عثمان فقال له أن لي فيه حقًا وقد
 أخذتها بالشفعة فقال له معاوية فاحضر المال قال أروح به اليك العشيمة
 وكان ذلك بعد ما صدر الناس من الحجِّ وقد كان معاوية تهيأ للخروج
 إلى الشام فصلى معاوية بالناس العصر ثم دخل الطواف فطاف بالبيت
 سبعًا وصلى خلف المقام ركعتين ثم انصرف فدخل دار الندوة فقام
 إليه شيبة حين أراد أن يدخل الدار فقال يامير المؤمنين قد احضرتُ
 المال قال فثبت حتى ياتيكم رأي فأجيب الباب وارخى الستر وركب
 معاوية من الدار ذُوَابَةً وخرج من الباب الآخر ومضى معاوية إلى
 المدينة فلم يزل شيبة جالس بالباب حتى جاء المؤمن فسلم وانضم
 بصلاة المغرب فخرج إلى مكة عبد الله بن خالد بن أُسَيْد فقام إليه
 شيبة فقال أين أمير المؤمنين قال قد راح إلى الشام قال شيبة والله لا
 أكلّمه أبدًا فلما حجَّ معاوية حجَّته الثانية بعث إلى شيبة أن يفتح له
 الكعبة حتى يدخلها ويصلى فيها قال شيبة بن جبير بن شيبة فإرسلني
 جدِّي بالفتح وأنا غلام حدث وأبى شيبة بن عثمان أن يفتح له الباب

ولم يات به ولم يسلم عليه قال شيبه بن جبهر فلما رآني معاوية استصغرتي
وقال من انت يا حبيب قال قلت انا شيبه بن جبهر فقال لا بلس يابن
اخي غصب ابو عثمان شيبه مكان شيبه ففاحت له الكعبة فلما دخل
اجفت عليه الباب ولم يدخل معه الكعبة الا حاجبه ابو يوسف الجهمي
فبينما معاوية يدعو في البيت ويصلي اذا بحلقة باب الكعبة تحرك تحريكاً
ضعيفاً فقال لي يا شيبه انظر هذا عثمان بن محمد بن ابي سفيان فان
كان اباه فادخلته ففاحت الباب فاذا هو هو فادخلته ثم حركت الحلقة
تحريكاً هو اشد من الاول فقال انظر هذا الوليد بن هبة بن ابي سفيان
فان كان اباه فادخله ففاحت فاذا هو هو فادخلته ثم قال لابي يوسف
الجهمي انظر عبد الله بن عمر قال رايته انفا خلف المقام حتى اسأله
ابن صلي النبي صلعم من الكعبة فقام ابو يوسف الجهمي فجا بعبد
الله بن عمر فقال له معاوية يلما عبد الرحمن ابن صلي رسول الله صلعم
علم دخلها قال بين العمودين المقدمين اجعل بينك وبين الجدر نراعين
او ثلاثاً فبينما نحن كذلك ان رج الباب رجاً شديداً وحركت الحلقة
تحريكاً اشد من الاول فقال معاوية انظر هذا عبد الله بن الزبير فان
كان اباه فادخله فنظرت فاذا هو هو فادخلته فاقبل على معاوية وهو
مغضب فقال ايها يابن ابي سفيان ترسل الى عبد الله بن عمر تسأله
عن شيء انا اعلم به منك ومنه حسداً لي ونفاسة علي فقال له معاوية
على رسلك يابا بكر فلما نرضاك لبعض دخيانا فصلني معه وخرج وخرجت
معه فدخل زمزم فنزع منها ذلوا فشرب منه وصب باقيه على راسه وثيابه
ثم خرج فر بعدد الرحمن بن ابي بكر الصديق رصه خلف المقام في
حلقة فنظر اليه محدثاً فقال له عبد الرحمن ما نظرك الى فوالله لا بهي خير

من أبيك ولأمتي خير من أمك ولأنا خير منك فلم يجبه بشيء ومضى
حتى دخل دار الندوة، فلما جلس في مجلسه قال عجلوا عليّ بعبد الرحمن
ابن أبي بكر فقد رأيته خلف المقام قال فدخل عليه فقال مرحباً بابن
الشيخ الصالح قد علمت أن الذي خرج منك ألفاً نجفنا بك وذلك
لنأى دارنا عن دارك فرفع حواجيك فقال عليّ من الدين كذا واحتاج
إلى كذا واجرّ إلى كذا واقطعني كذا فقال معاوية قد قصيت حواجيك
قال وصلتكم برحمي يا أمير المؤمنين أن كنت لأبئنا بنا وأوصلنا لناء
حدثني أحمد بن ميسرة المكيّ قال حدثنا عبد الجيد بن عبد العزيز
ابن أبي رواد عن أبيه قال حدثني نافع أن ابن عمر أخبره أن النبيّ
صلعم دخل الكعبة فجاء مسرعاً لينظر كيف يصنع النبيّ صلعم قال فجاء
وعلى الباب زحمة شديدة فزاحم الناس حتى دخل قال وكان يومئذ
شأناً قوياً فلما دخل لقي النبيّ صلعم خارجاً قال فسأل بلالاً وكان خلف
النبيّ صلعم أين صليّ رسول الله صلعم فأشار له بلال إلى السارية الثالثة
عند الباب قال صليّ رسول الله صلعم عن يمينها تقدم عنها شيئاً
حدثني أحمد بن ميسرة عن عبد الجيد بن عبد العزيز عن أبيه قال
بلغني أن الفضل بن العباس رضوان الله عليهما دخل مع النبيّ صلعم
يومئذ فقال له أراه صلياً فيها فقال أبي وذلك فيما بلغني أن النبيّ صلعم
استمأنه لحاجة فجاء وقد صليّ ولم يره قال عبد الجيد قال أبي وذلك
أنه بهته فجاء بالذئوب من ماء زمزم ليطمس به الصور التي في الكعبة فصليّ
تخلّاه فلذلك لم يره صلياً وحدثني جثنى ومحمد بن يحيى ومحمد
ابن سلمة عن مالك بن أنس عن نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول
الله صلعم دخل الكعبة هو وأسامة بن زيد وبلال وعثمان بن طلحة

فأغلقها عليه فكنث فيها فقال عبد الله بن عمر سألت بلالاً ما ذا صنع
 رسول الله صلعم قال جعل عبوداً عن يساره وعمودين عن يمينه وثلاثة
 أعمدة من وراه وكان البيهت يومئذ على ستة أعمدة ثم صلي، وحدثني
 جدي عن مسلم بن خالد عن جعفر بن محمد عن أبيه أنه رأى علي
 ابن حسين يصلي في الكعبة، وحدثني جدي حدثنا مسلم بن خالد
 الزنجي قال رأيت صدقة بن يسار يدخل البيت كلما فتح فقلت له ما
 أكثر دخولك البيت يا ابن عبد الله قال والله اني لأجد في نفسي ان أراه
 مفتوحاً ثم لأصلي فيه، وحدثني جدي قال أخبرنا مسلم بن خالد
 الزنجي عن موسى بن عقبة قال طفت مع سائر بن هبيل الله بن عمر
 خمسة أسبوع كلما طفتنا سبعا دخلنا الكعبة فصلينا فيها ركعتين،
 وحدثني جدي قال حدثنا داود بن عبد الرحمن العطار عن ابن جريج
 عن نافع قال كان ابن عمر اذا قدم مكة حاجاً او معتمراً فوجد البيت
 مفتوحاً لم يبدأ بشيء أول من ان يدخله، وحدثني جدي قال حدثنا
 سفيان عن مسعر عن سماك الحنفي قال سألت ابن عمر عن الصلاة في
 الكعبة فقال صل فيها فان رسول الله صلعم صلي فيها وستاق آخر فينهاك
 فلا تطعه يعني ابن عباس فأنهت ابن عباس فسأله فقال أيتم به كله
 ولا تجعل شيئاً منه خلفك وستاق آخر فيمارك به فلا تطعه يعني ابن
 عمر، حدثني جدي قال حدثنا ابن هبيلة عن مسعر عن سماك الحنفي
 قال سمعت ابن عباس يقول ليس من امر حجتك دخولك البيت قال
 وحدثني جدي قال سمعت سفيان يقول سمعت غير واحد من أهل
 العلم يذكر أن رسول الله صلعم انما دخل الكعبة مرة واحدة عام الفتح
 ثم حج فلم يدخلها، قال وحدثني جدي قال حدثنا داود بن عبد

الرحمن قال اوصاني عبد الكريم بن ابي المخارق ان لا اخرج من منزلي يوم الجمعة حتى اصلي ركعتين ولا ادخل اللعبة حتى اغتسل، وحدثني جدي قال حدثنا سلام بن سلمة البلخي قال حدثنا ابن جريج ان عطاء جاء يوماً وقد فاتته الظهر مع الامام فدخل اللعبة وصلى في جوفها ۞

ما جاء في رقي بلال اللعبة واذانه عليها يوم الفتح، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا عبد الجبار بن الورد المسقي عن ابن ابي مليكة قال لما كان يوم الفتح رقي بلال فلان على ظهر اللعبة فقال بعض الناس يا عباد الله لهذا العبد الاسود ان يؤذن على ظهر اللعبة فقال بعضهم ان يسخط الله هذا الامر يغيره فانزل الله عز وجل يا ايها النمل انا خلقناكم من ذكر وانثى الاية واخبرني جدي عن محمد بن ادريس الشافعي عن الواقدي عن اشياخه قالوا جاءت الظهر يوم الفتح فلم ير رسول الله صلعم بلالاً ان يؤذن بالظهر فوق ظهر اللعبة وقريش فوق رؤس الجبال وقد فرّ وجوههم وتغيبوا خوفاً ان يقتلوا فنام من يطلب الامان ومنهم من قد اوبن فلما اذن بلال رفع صوته كشد ما يكون قال فلما قال اشهد ان محمداً رسول الله تقول جويرية بنت ابي جهل قد لعبري رفع لك ذكرك اما الصلاة فسنصلي ووالله ما نحب من قتل الاحبة ابداً ولقد جاء الى ابي الذي كان جاء الى محمد من النبوة فردّها ولم يردّ خلاف قومه، وقال خالد بن اسيد المجد لله الذي اكرم ابي فلم يسمع بهذا اليوم وكان اسيد مات قبل الفتح بيوم، وقال الحارث بن هشام وا نكلاه ليتني مت قبل ان اسمع بلالاً ينهق فوق اللعبة وقال المحكم بن ابي العاصي هذا والله المحدث الجليل ان يصبح عبد بنى جُمَح ينهق على بنية ابي طلحة، وقال سهيل بن هرد ان كان هذا

سَخَطًا لِلَّهِ فُسَيْفِيَّهِرَهُ اللَّهُ، وَقَالَ أَبُو سَفِيَّانَ بْنُ حَرْبٍ أَمَا أَنَا فَلَا أَقُولُ شَيْئًا
لَوْ قُلْتُ شَيْئًا لِاخْبَرْتَهُ هَذِهِ الْحَصَاةُ، فَأَنَّ جَبْرِيلَ عَمْرٍو رَسُولَ اللَّهِ صَلَّعَهُ
فَأَخْبَرَهُ خَبْرَهُمْ فَأَقْبَلَ حَتَّى وَقَفَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ أَمَا أَنْتَ يَا فُلَانُ فَقُلْتَ كَذَا
وَأَمَا أَنْتَ يَا فُلَانُ فَقُلْتَ كَذَا وَأَمَا أَنْتَ يَا فُلَانُ فَقُلْتَ كَذَا فَقَالَ أَبُو
سَفِيَّانَ أَمَا أَنَا يَرْسُولُ اللَّهِ فَا قُلْتُ شَيْئًا فَضَحَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّعَهُ، قَالَ أَبُو
الْوَلِيدِ وَكَانَ بَلَاءً لَا يَتَنَامُ مِنْ بَنَى السَّبَّاقِ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ أَوْضَى بِهِ أَبُو
لِئَامِيَّةَ بْنِ خَلْفِ الْجَحْيِ وَامِيَّةَ الَّذِي كَانَ يَعْلِبُهُ وَكَانَ اسْمُ أَخِيهِ
نُجَيْدُ بْنُ رَاحٍ ٥

بَابُ مَا جَاءَ فِي الْحَبَشَى الَّذِي يَهْدُمُ الْكَلْبَةَ وَمَا جَاءَ فِيمَنْ
أَرَادَهَا بِسَوْءٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنِي جَدِّي قَالَ
حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ بَحِيٍّ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرٍو بْنِ سَعِيدٍ بْنِ الْعَاصِمِ
السَّعِيدِيِّ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِمِ أَنَّهُ قَالَ أَخْرَجُوا
يَا أَهْلَ مَكَّةَ قَبْلَ أَحَدِي الصَّيْلَتَيْنِ قِيلَ وَمَا الصَّيْلَتَانِ قَالَ زَنْجٌ سَوْدَاءُ
تَحْشُرُ الْهَرَّةَ وَالْجَعَلَ قِيلَ نَا الْأُخْرَى قَالَ تُجْبِشُ الْبَحْرَ مِنْ فِيهِ مِنْ
السُّودَانِ ثُمَّ يَسِيلُونَ سِيلَ النَّمْلِ حَتَّى يَنْتَهَوْا إِلَى الْكَلْبَةِ فَيَجْرِبُونَهَا وَالَّذِي
نَفَسَ عَبْدُ اللَّهِ بِيَدِهِ لَانْظُرْ إِلَى صِفَتِهِ فِي كِتَابِ اللَّهِ أَفِيحُ أَصِيلَعُ قَائِمًا
يَهْدِمُهَا عَسْكَاتِهِ قِيلَ لَهُ فَأَيُّ الْمَنَازِلِ يَوْمِيذٍ أَمْثَلُ قَالَ الشَّقْفُ يَعْنِي
رُوسَ الْجِبَالِ، وَحَدَّثَنِي جَدِّي عَنْ ابْنِ عِيْنَةَ عَنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ
ابْنِ شَهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّعَهُ يَخْرِبُ الْكَلْبَةَ ذُو السُّوَيْقَتَيْنِ مِنَ الْحَبَشَةِ، حَدَّثَنِي جَدِّي
قَالَ حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِمِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ كُلُّهُ بِهِ أَصِيلَعُ أَفِيدَعُ قَائِمًا عَلَيْهَا يَهْدِمُهَا

بمسحاته قال مجاهد فلما هدم ابن الزبير اللعبة جئت أنظر هل أرى
الصفة لله قال عبد الله بن عمرو فلم أراه، وحدثني جدتي قال حدثنا
ابن عيينة عن هشام بن حسان عن حفصة بنت سيرين عن أبي
العالية عن علي بن أبي طالب أنه قال استكثروا من الطواف بهذا
البيت قبل أن يحل بينكم وبينه فكان أنظر اليه حبشياً أصيلاً أصيلاً
قائماً عليها يهدمها بمسحاته، حدثني جدتي قال حدثنا ابن عيينة
عن أمية بن صفوان بن عبد الله بن صفوان عن جده عبد الله بن
صفوان عن حفصة أنها قالت سمعت رسول الله صلعم يقول ليا من هذا
البيت حبش حتى إذا كانوا ببَيْدَاء من الأرض خُسف بأوسطهم وينادى
أولهم وآخرهم فُخسف بهم إلا الشريد الذي يخبر عنهم فقال رجل لجدتي
أشهد ما كذبت على حفصة ولا كذبت حفصة على رسول الله صلعم
قال أمية فلما جاء جيش الحجاج لم نشك أنهم هم حبش، حدثني مهدي
ابن أبي المهدى قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله مولى بنى هاشم
حدثنا سعيد بن سلمة عن موسى بن جبير بن شعبة عن أبي أمية
ابن سهل عن رجل من أصحاب النبي صلعم أنه قال أتركوا الحبشة ما
تركتمكم فإنه لا يستخرج كنز اللعبة إلا ذو السويقتين من الحبشة،
وحدثني جدتي قال حدثنا ابن عيينة عن موسى بن أبي عيسى
المديني قال لما كان تبع بالدَّف من جُمْدَان دَنَّتْ بهم دولهم وأظلمت
عليهم الأرض فداء الأحرار فسألهم فقالوا هل هُتَمَ لهذا البيت بشيء
قال أردت أن أهدمه قالوا فأنو له خيراً أن تكسوه وتخر عنده ففعل
فأجَلَّتْ عنهم الظلمة قال وأما سُمَى الدَّف من أجل ذلك، وحدثني
جدتي قال حدثنا سعيد بن سلمة عن عثمان بن ساج أخبرني رجل

عن سعيد بن اسماعيل انه سمع ابا هريرة يحدث ابا قتادة ان رسول الله
صلعم قال تباع رجل بين الركن والمقام ولن يستحل هذا البيت الا
اهله فاذا استحلوه فلا تسال من هلكه العرب وتاق الحبش فيخربونه
خراباً لا يعبر بعده ابداً ولم الذين يستخرجون كنزاً هـ
ما يقال عند النظر الى اللعبة، حدثنا جدى قال حدثنا
سفيان بن عيينة عن ابراهيم بن طريف عن حميد بن يعقوب عن ابن
المسيب قال سمعت من عمر بن الخطاب رضى كلمة ما بقى احد من
سمعا منه غيرى سمعته يقول حين راي البيت اللهم انت السلام ومنك
السلام فحينما ربنا بالسلام، حدثنى جدى قال حدثنا مسلم بن خالد
الزججى عن ابن جريج قال اخبرنى يحيى بن سعيد عن سعيد بن
المسيب انه قال كان عمر بن الخطاب اذا راي البيت قال اللهم انت
السلام ومنك السلام فحينما ربنا بالسلام، حدثنى جدى قال حدثنا
مسلم بن خالد عن ابن جريج قال حدثت عن مقسم مولى عبد الله
ابن الحارث عن ابن عباس رضى يحدث عن النبى صلعم انه قال ترفع
الايدى فى سبع مواطن فى بدئ الصلاة واذا رايت البيت وعلى الصفا
والمرورة وعشية هرفة وجمع وعند الجرتين وعلى الميت، وحدثنى جدى
عن مسلم بن خالد عن ابن جريج قال حدثت عن مكحول انه قال
كان النبى صلعم اذا راي البيت رفع يديه فقال اللهم زد هذا البيت
تشيئاً وتعظيماً وتكريماً ومهابةً وزد من شرفه وكرمه من حجة واعتمره
تشيئاً وتعظيماً وتكريماً وبراً، ثم يقول الذى حدثنى هذا الحديث
وفلك حين دخل النبى صلعم ابن جريج هو القائل، حدثنى جدى
عن سعيد بن سائر عن هتمان بن ساج قال اخبرنى غالب بن عبد الله

عن سعيد بن المسيب انه كان اذا نظر الى البيت قال اللهم انست
السلام ومنك السلام فحينما ربنا بالسلام ه
ما جاء في أسماء الكعبة ولم سميت الكعبة ولان لا يُبنا بيت
يُشرف عليها حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي عن سفيان بن
عيينة عن ابن ابي نجيح قال اما سميت الكعبة لانها مكعبة على خلقه
الكعب قال وكان الناس يبنون بيوتهم مَدَوْرَةً تعظيماً للكعبة فأول من بنا
بيتاً مربعاً حميد بن زهير فقالت قريش ربّع حميد بن زهير بيتاً اما
حياة واما موثأ وحدثني مهدي بن ابي المهدى قال حدثنا بشر بن
السري عن ابراهيم بن طهمان عن ابراهيم بن ابي المهاجر عن مجاهد
عن ابن عباس رَضَهُ قال اما سُميت بَكَّةَ لانه يجتمع فيها الرجال والنساء
وحدثني مهدي بن ابي المهدى قال حدثنا بشر بن السري عن ابي
عوانة عن مُغيرة عن ابراهيم قال بَكَّةُ موضع البيت وَمَكَّةُ القرية
وحدثني محمد بن يحيى قال حدثنا سليم بن مسلم عن ابن جريج
انه كان يقول اما سُميت بَكَّةَ لتبأك الناس باقدامهم قدام الكعبة ويقال
اما سُميت بَكَّةَ لانها تبك اعناق الجبابرة حدثني جدتي عن ابن
عيينة عن ابن شيبه العجبي عن شيبه بن عثمان انه كان يُشرف فلا
يرى بيتاً مشرفاً على الكعبة الا امر بهدمه وحدثني جدتي عن سعيد
ابن سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرني موسى بن عبيدة عن محمد
ابن كعب القرظي قال اما سُمي البيت العتيق لانه عتق من الجبابرة
قال عثمان واخبرني يحيى بن ابي أنيسة عن ابن شهاب الزهري انه
بلغه اما سُمي البيت العتيق من اجل ان الله عز وجل اعتقه من
الجبابرة قال عثمان وقال مجاهد والسُّدُوقُ اما سُمي البيت العتيق

اللعبة اعتقلها الله من الجبابرة فلا يتجبروا فيها اذا طافوا وكان البيت
يُدْعَى قَادِسًا وَيُدْعَى نَازِرًا وَيُدْعَى الْقَرْيَةُ الْقَدِيمَةُ وَيُدْعَى الْبَيْتُ الْعَتِيقُ، قَالَ
عَثْمَانُ وَاخْبِرْنِي النَّصْرَ بْنَ عَرْقٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ الْبَيْتُ الْعَتِيقُ اعْتَقَلَهُ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ كُلِّ جَبَّارٍ فَلَا يَسْتَطِيعُ جَبَّارٌ يَدْعِي أَنَّهُ لَهُ وَلَا يَقَالُ بَيْتُ
فُلَانٍ وَلَا يَنْسَبُ إِلَّا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، حَدَّثَنَا جَدِّي عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ عَنْ ابْنِ جَرِيرٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ مِنْ أَسْمَاءِ مَكَّةَ فِي مَكَّةَ وَفِي بَكَّةَ
وَفِي أُمِّ رَحْمٍ وَفِي أُمِّ الْقُرَى وَفِي صَلَاحٍ وَفِي كُوْتَا وَفِي الْبَاسَةِ وَأَوَّلُ مَنْ تَقَدَّمَ
فِي صَلَاحٍ فَاسْمَعَ أَهْلُهَا وَأَوَّلُ مَنْ أَذِنَ بِمَكَّةَ حُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَاخْبِرْنِي
جَدِّي عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ سَالِحٍ أَخْبِرْنِي ابْنُ أَبِي أَنَيْسَةَ
قَالَ بَكَّةَ مَوْضِعُ الْبَيْتِ وَمَكَّةَ الْحَرَمُ كُلُّهُ، قَالَ عَثْمَانُ وَاخْبِرْنِي مُحَمَّدُ بْنُ
السَّائِبِ الْأَنْلَبِيُّ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ أَوَّلَ بَيْتٍ وَضَعَ لِلنَّاسِ لِللَّهِ
بِبَكَّةَ قَالَ وَفِي الْلَعْبَةِ قَالَ عَثْمَانُ وَاخْبِرْنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي أَنَيْسَةَ عَنْ لَيْثِ
ابْنِ أَبِي سَلِيمٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ بَكَّةَ الْبَيْتُ وَمَا حَوْلَيْهِ مَكَّةَ
وَأَمَّا سَمِيتَ بَكَّةَ لِأَنَّ النَّاسَ يَبْكُ بِعَصَاهُ بَعْضُهُمْ فِي الطَّوَافِ وَقَالَ غَيْرُهُ أَنَّ
أَوَّلَ بَيْتٍ وَضَعَ لِلنَّاسِ أَوَّلَ مَسْجِدٍ بُنِيَ لِلنَّاسِ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِي بِبَكَّةَ
وَبَكَّةَ مَا بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ تَبْكُ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ لَا يَصْرُ أَحَدٌ كَيْفَ صَلَّى إِنْ
مَرَّ أَحَدٌ بَيْنَ يَدَيْهِ وَمَكَّةَ الْحَرَمُ كُلُّهُ وَالْبَيْتُ قِبْلَةُ أَهْلِ الْمَسْجِدِ وَالْمَسْجِدِ
قِبْلَةُ أَهْلِ مَكَّةَ وَالْحَرَمِ قِبْلَةُ النَّاسِ كُلِّهِمْ مُبَارَكٌ فِيهِ الْمَغْفِرَةُ وَتَضَعِيفُ الْأَجْرِ
فِي الطَّوَافِ وَالصَّلَاةُ تَعْدَلُ مِائَةَ صَلَاةٍ وَهَدْيٌ لِلْعَالَمِينَ قِبْلَةُ لَهُمْ، وَاخْبِرْنِي
جَدِّي عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ سَالِحٍ قَالَ أَخْبِرْنِي مُحَمَّدُ بْنُ
أَبَانَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ قَالَ بَكَّةَ الْلَعْبَةُ وَالْمَسْجِدُ مُبَارَكٌ لِلنَّاسِ وَمَكَّةَ
دَوْ طَوًى وَهُوَ بَطْنُ مَكَّةَ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي سُورَةِ الْفَتْحِ،

وحدثني جدي عن ابن أبي يحيى قال بلغني ان اسماء مكة مكة
 ومكة وأم رَحْم وأم القرى والباسة والبيت العتيق والمحاطمة تحطمر من
 استخف بها والباسة تبسأم بَسَا أي تخرجهم اخراجاً اذا غشموا وظلموا
 وحدثني جدي عن مسلم بن خالد عن ابن خيثم عن يوسف بن
 ماهك قال كنت جالساً مع عبد الله بن عمرو بن العاصي في ناحية
 المسجد الحرام ان نظر الى بيت مشرف على ابي قبيس فقال ابيت ذلك
 فقلت نعم فقال اذا رايت بيوتها يعني بذلك مكة قد علت اخشبيتها
 وتجرت بطونها انهاراً فقد ارف الامر قال ابو الوليد قال جدي لما بنا
 العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس داره مكة على
 الصيارفة حيال المساجد الحرام امر قوامه ان لا يرفعوها فيشرفوا بها
 على الكعبة وان يجعلوا اعلاها دون الكعبة فتكون دونها اعظاماً للكعبة
 ان تشرف عليها قال جدي فلم تبق مكة دار لسلطان ولا غيره حول
 المسجد الحرام تشرف على الكعبة الا فدمت او خربت الا هذه الدار
 فلما على حائلها الى اليوم ٥

ما جاء في قول الله عز وجل وان جعلنا البيت مثابة للناس
 وامناً حدثنا ابو الوليد قال واخبرني جدي عن سعيد بن سارة عن
 هيثم بن ساج عن محمد بن السائب الكلبي قال اما مثابة للناس فان
 الناس لا يقصون منه وطراً يثوبون اليه كل عام واما امناً فان الله عز وجل
 جعله امناً من دخله كان امناً ومن احدث حدثاً في بلد غيره ثم لجأ
 اليه فهو امن اذا دخل ولكن اهل مكة لا ينبغي لهم ان يكونوا ولا يؤو
 ولا يبايعوه ولا يطعموه ولا يسقوه فاذا خرج اقيم عليه الحد ومن احدث
 فيه حدثاً اخذ بحديثه ٥

قول الله سبحانه جعل الله اللعبة البيت الحرام قبيلاً للناس، حدثنا
 ابو الوليد قال حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج
 اخبرني ابن جريج قال ترك النبي صلعم القلايد حين جاء الاسلام قال
 عثمان واخبرني النضر بن عرق عن عكرمة قال قياماً للناس نظماً لهم
 والشهر الحرام والهندي والقلايد قال كان ذلك في الجاهلية قياماً من أحل
 من ذلك شيئاً عجلت له العقوبة على احلاله قال عثمان اخبرني محمد
 ابن السائب الكلبي قال قياماً للناس امناً للناس والشهر الحرام والهندي
 والقلايد كل هذا كان امناً للناس في جاهليتهم ومن بعد ما اسلموا قال
 عثمان قال الضحاك قياماً للناس قياماً لدينتهم ومهلاً حجّهم قال عثمان
 واخبرني يحيى بن ابي أنيسة قال جعل الله اللعبة البيت الحرام قياماً
 للناس وما ذكر من الشهر الحرام والهندي والقلايد حياة لهم في دينهم
 ومعاشهم لا يستحلوا ذلك وان يلهنوا في ذلك قال عثمان وقال السدي
 قياماً للناس هو قيام لدينتهم وحجّهم والشهر الحرام قياماً للهدي والقلايد
 لا يستحلان فيه ٥

ما جاء في تطهير ابراهيم واسماعيل البيت للطائفتين
 والقايين والرّثع والسّجود وما جاء في ذلك، حدثنا ابو الوليد قال
 حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن ابن جريج
 قال قال عطاء عن عبيد بن عمير الليثي قال طهراً بيّتي من الافات
 والريب قال ابن جريج الافات الشرور والريب قال عثمان واخبرني محمد
 ابن السائب الكلبي ان الله عهد الى ابراهيم عم ابي بنا البيت ان طهّره
 من الاوثان فلا ينصب حوله وثناً واما الطائفتان فمن امتز به من بلسد
 غيره واما العاكفون والقايون فاهل البلد والرّثع والسّجود فاهل الصلاة

قال السُّدِّيُّ طَهَّرَ بَيْتِي يَعْنِي أَمِنَا بَيْتِي، قَالَ عَثْمَانُ أَخْبَرَنِي ابْنُ إِسْحَاقَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا أَمَرَ إِبْرَاهِيمَ بِعِمَارَةِ الْبَيْتِ وَرَفَعَ قَوَاعِدَهُ وَتَطْهِيرَهُ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ عِنْدَهُ وَالرُّكْعَ وَالسَّجُودَ وَهُوَ يَوْمِيذٌ بِالْبَيْتِ الْمُقَدَّسِ مِنْ أَيْلِيَا وَإِسْحَاقَ فِيمَا يَذْكُرُونَ يَوْمِيذٌ وَصِيْفٌ خَرَجَ إِبْرَاهِيمُ حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ وَاسْمَاعِيلُ قَدْ نَكَحَ النِّسَاءَ وَحَدَّثَنِي جَدِّي عَنْ ابْنِ عِيْنَةَ عَنْ سَفْيَانَ بْنِ سَعِيدٍ الثَّوْرِيِّ عَنْ جَابِرِ الْجَعْفِيِّ عَنْ مُجَاهِدٍ وَعَطَاءٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى سَوَاءَ الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِي قَالَ الْعَاكِفُ فِيهِ أَهْلُ مَكَّةَ وَالْبَادِي الْغُرَبَاءُ سَوَاءَهُمْ فِي حَرَمَتِهِ ۝

مَا جَاءَ فِي أَوَّلِ مَنْ اسْتَصْبَحَ حَوْلَ الْكَعْبَةِ. وَفِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ بِمَكَّةَ وَلَيْلَةَ هَلَالِ الْحَرَمِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَافِعٍ يَقُولُ لَهُ الْجَارِفُ (وَلَيْسَ هُوَ الْخَزَاعِيُّ الَّذِي حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو الْوَلِيدِ) عَنْ ابْنِ بَزْزِيعٍ مَوْلَى ابْنِ شُمُوْلٍ قَالَ سَمِعْتُ مُسْلِمَ بْنَ خَالِدِ الزُّجَيْجِيَّ يَقُولُ بَلَّغْنَا أَنَّ أَوَّلَ مَنْ اسْتَصْبَحَ لِأَهْلِ الطَّوَافِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ عُقْبَةُ بْنُ الْأَزْرَقِ ابْنُ عَمْرٍو وَكَانَتْ دَارُهُ لاصْفَةَ بِالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ مِنْ نَاحِيَةِ وَجْهِ الْكَعْبَةِ وَالْمَسْجِدِ يَوْمِيذٌ صَبِيحٌ لَيْسَ بَيْنَ جِدْرِ الْمَسْجِدِ وَبَيْنَ الْمَقَامِ إِلَّا شَيْءٌ يَسِيرٌ فَكَانَ يَضَعُ عَلَى حَرَفِ دَارِهِ وَجِدْرُ دَارِهِ وَجِدْرُ الْمَسْجِدِ وَاحِدٌ مُصْبَحًا كَبِيرًا يَسْتَصْبِحُ فِيهِ فَيُضِيءُ لَهُ وَجْهُ الْكَعْبَةِ وَالْمَقَامَ وَأَعْلَى الْمَسْجِدِ، قَالَ وَأَوَّلُ مَنْ أَجْرَى لِلْمَسْجِدِ زَيْتًا وَقَنَادِيلَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ، حَدَّثَنِي جَدِّي قَالَ وَحَدَّثَنِي عَمِيدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْحُسَيْنِ ابْنُ الْقَاسِمِ بْنُ عُقْبَةَ بْنِ الْأَزْرَقِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَوَّلُ مَنْ اسْتَصْبَحَ لِأَهْلِ الطَّوَافِ وَأَهْلِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ جَدِّي عُقْبَةُ بْنُ الْأَزْرَقِ بْنُ عَمْرٍو الْغَسَّالِيُّ كَانَ يَضَعُ عَلَى حَرَفِ دَارِهِ مُصْبَحًا عَظِيمًا فَيُضِيءُ لِأَهْلِ الطَّوَافِ وَأَعْلَى

المسجد وكانت داره لاصقة بالمسجد والمسجد يومئذ ضيق انما
جدراته دور الناس قال فلم يزل يضع ذلك على حرف داره حتى كان
خالد بن عبد الله القسري فوضع مصباح زمزم مقابل الركن الاسود في
خلافة عبد الملك بن مروان فنحننا ان نضع ذلك المصباح فرفعناه قال
فدخلت دارنا تلك في المسجد حين وسع دخل بعضها حين وسع
ابن الزبير المسجد ودخلت بقيتها في توسيع المهدي الاول، حدثني
جدي قال حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير قال سمعت
عطاء بن ابي رباح يقول كان عمر بن عبد العزيز يامر الناس ليلة هلال
الحرم يوقدون النار في فجاج مكة ويضعون المصابيح للمعتمرين مخافة
السرى قال ابو الوليد فلم يزل مصباح زمزم على عمود طويل مقابل الركن
الاسود الذي وضعه خالد بن عبد الله القسري فلما كان محمد بن
سليمان على مكة في خلافة المأمون في سنة ست عشرة ومايتين وضع
عموداً طويلاً مقابل بحذاء الركن الغربي فلما ولي مكة محمد بن داود
جعل عمودين طويلين احدهما بحذاء الركن اليماني والاخر بحذاء الركن
الشامي فلما ولي هارون الواثق بالله امر بهد من شبه طوال عشرة
فجعلت حول الطواف يستصحب عليها لاهل الطواف وامر بثمان ثمرات
صكبار يستصحب فيها وتعلق في المسجد الحرام في كل وجه اثنان
وحدثني جدي قال اول من استصحب بين الصفا والمروة خالد بن عبد
الله القسري في خلافة سليمان بن عبد الملك في الحج وفي رجب قال
ابو الوليد قال جدي اول من اثقب النفطات بين الصفا والمروة في ليالي
الحج وبين المازمين مازمي هرة امير المومنين ابو اسحاق المعتصم بالله
لطاهر بن عبد الله بن طاهر سنة حج في سنة تسع عشرة ومايتين

فَجَرَّأَ ذَلِكَ إِلَى الْيَوْمِ، قَالَ الْخَزَاعِيُّ أَخْبَرَنِي أَبُو عَمْرٍاءُ مَوْسَى بْنُ مُنَوِّهَةَ قَالَ
 أَخْبَرَنِي الثَّقَلَانِ أَنَّ هَذِهِ الْعِدَّةَ الصَّغِيرَ كَانَتْ فِي قَصْرِ بَابِكَ الْخُرْمِيِّ بِنَاحِيَةِ
 أَرْمِينِيَّةٍ كَانَتْ فِي مَقْعٍ دَارُهُ يَسْتَصْبِحُ فِيهَا فَلَمَّا خَدَلَهُ اللَّهُ وَقَتَلَ بِبَابِكَ وَأَتَى
 بِرَأْسِهِ إِلَى سَامَرَاءَ وَطِيفَ بِهِ فِي الْبُلْدَانِ وَكَانَ قَدْ قَتَلَ خَلْقًا عَظِيمًا مِنْ
 الْمُسْلِمِينَ وَأَرَادَ اللَّهُ مِنْهُ هُدْمَتَ دَارِهِ وَأَخَذَتْ هَذِهِ الْأَعْدَةُ اللَّهُ حَوْلَ
 الْبَيْتِ الْحَرَامِ فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ وَمِنْهَا فِي دَارِ الْخُلَافَةِ أَرْبَعَةُ أَعْدَةٍ وَبَعَثَ
 بِهِنَّ الْأَعْدَةُ الْمُعْتَصِمَ بِاللَّهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي سَنَةِ مِائَتَيْنِ وَنِيفٍ وَثَلَاثِينَ
 فَهَذَا خَبَرُ الْأَعْدَةِ الصَّغِيرِ اللَّهُ حَوْلَ الْكَلْبَةِ وَفِي عَشْرِ أَسَاطِينٍ وَكَانَتْ
 أَرْبَعُ عَشْرَةَ أَسْطُوَانَةً فَارْبَعٌ فِي دَارِ الْخُلَافَةِ بِسَامَرَاءَ هـ

ذَكَرَ مَا كَانَ عَلَى نَرْعِ الْكَلْبَةِ حَتَّى صَارَ إِلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ الْيَوْمَ مِنْ
 خَارِجٍ وَدَاخِلٍ، قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ كَانَ إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ الرَّحْمَنِ بَنَى الْكَلْبَةَ
 الْبَيْتَ الْحَرَامَ فَجَعَلَ طُولُهَا فِي السَّمَاءِ تِسْعَةَ أَرْعَ وَطُولُهَا فِي الْأَرْضِ ثَلَاثِينَ
 ذِرَاعًا وَعَرْضُهَا فِي الْأَرْضِ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ ذِرَاعًا وَكَانَ غَيْرَ مُسَقَّفٍ فِي عَهْدِ
 إِبْرَاهِيمَ ثُمَّ بَنَتْهَا قَرِيشٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ غَلَامٌ فَرَدَّتْ فِي
 طُولُهَا فِي السَّمَاءِ تِسْعَةَ أَرْعَ أُخْرَى فَكَانَتْ فِي السَّمَاءِ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ ذِرَاعًا
 وَسَقَفُوهَا وَنَقَصُوا مِنْ طُولُهَا فِي الْأَرْضِ سِتَّةَ أَرْعَ وَشِبْرًا فَتَرَكُوهَا فِي الْحَجَرِ
 وَاسْتَقْصَرَتْ دُونَ قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ وَجَعَلُوا رُبْعًا فِي بَطْنِ الْكَلْبَةِ وَبَنَوْا عَلَيْهِ
 حِينَ قَصُرَتْ بِهِمُ النَّفَقَةُ وَحَجَرُوا الْحَجَرَ عَلَى بَقِيَّةِ الْبَيْتِ لِأَنَّهُ يَطُوفُ الطَّائِفُ
 مِنْ وَرَاءِهِ فَلَمْ يَزَلْ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى كَانَ زَمَنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ فَهَدَمَ
 الْكَلْبَةَ وَرَدَّهَا إِلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ وَزَادَ فِي طُولُهَا فِي السَّمَاءِ تِسْعَةَ أَرْعَ
 أُخْرَى عَلَى بَنَاءِ قَرِيشٍ فَصَارَتْ فِي السَّمَاءِ سَبْعَةَ وَعِشْرِينَ ذِرَاعًا وَأَوَّطَأَ بِهَا
 بِالْأَرْضِ وَفُتِحَ فِي ظَهْرِهَا بَابٌ آخَرٌ مُقَابِلَ هَذَا الْبَابِ وَكَانَتْ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى

قتل ابن الزبير وظهر الحجاج واخذ مكة فكتب اليه عبد الملك بن مروان
بامر ان يهدم ما كان ابن الزبير زاد من الحجر في الكعبة ففعل وردّها الى
قواعد قريش لئلا استقصرت في بطن البيت وكبسها بما فضل من حجارتها
وسدّ بابها الذي في ظهرها ورفع بابها هذا الذي في وجهها والذي في
عليه اليوم من الدرع ۞

باب ذراع البيت من خارج، طولها في السماء سبعة وعشرون.
ذراعاً وذراع طول وجه الكعبة من الركن الاسود الى الركن الشامي خمسة
وعشرون ذراعاً وذراع ذبرها من الركن اليماني الى الركن الغربي خمسة
وعشرون ذراعاً وذراع شقها اليماني من الركن الاسود الى الركن اليماني
عشرون ذراعاً وذراع شقها الذي فيه الحجر من الركن الشامي الى الركن
الغربي احد وعشرون ذراعاً وذراع جميع الكعبة مكسراً اربعاً ذراع
وثمانية عشر ذراعاً وذراع نفذ جدار الكعبة ذراعاً والدرع اربعة وعشرون
اصبغاً والكعبة لها سقفان احدهما فوق الاخر ۞

ذراع الكعبة من داخلها قال ابو الوليد ذراع طول الكعبة في السماء
من داخلها الى السقف الاسفل كما يلي باب الكعبة ثمانية عشر ذراعاً
ونصف وطول الكعبة في السماء الى السقف الاعلى عشرون ذراعاً وفي سقفي
الكعبة اربع روازن نافذة من السقف الاعلى الى السقف الاسفل للضوء
وعلى الروازن رُحْلَم كان ابن الزبير اتى به من اليمن من صنعاء يقال له
البلق وبين السقفين فَرْجَةٌ وذراع التحجير الذي فوق ظهر سطح الكعبة
ذراعان ونصف وذراع عرض جدر التحجير كما يدور ذراع وفي التحجير
ملبّسٌ مربعٌ من ساج في جدران سطح الكعبة كما يدور وفيه حلق
حديد تُشدُّ فيها ثياب الكعبة، وكانت ارض سطح الكعبة بالفُسَيْفَساء

ثم كانت تكف عليهم اذا جاء المطر فقلعتهم الحجة بعد سنة المائتين
وشيدوه بالمرمر المطبوخ والجص شيد به تشبيداً وميزاب الكعبة في وسط
الجدر الذي يلي الحجر بين الركن الشامي والركن الغربى يسكب في
بطن الحجر وذرع طول الميزاب اربعة اذرع وسعته ثمان اصابع في ارتفاع
مثلها والميزاب ملبس صفائح ذهب داخله وخارجه وكان الذي جعل
عليه الذهب الوليد بن عبد الملك وذرع مسيل المله في الجدر ذراع
وسبعة عشر اصبعاً وذرع داخل الكعبة من وجهها من الركن الذي فيه
الحجر الاسود الى الركن الشامي وفيه باب الكعبة تسعة عشر ذراعاً وعشر
اصابع وذرع ما بين الركن الشامي الى الركن الغربى وهو الشق الذي
يلي الحجر خمسة عشر ذراعاً وثمانية عشر اصبعاً وذرع ما بين الركن
الغربى الى الركن اليماني وهو ظهر الكعبة عشرون ذراعاً وستة اصابع
وذرع ما بين الركن اليماني الى الركن الاسود ستة عشر ذراعاً وستة
اصابع، وفي الكعبة ثلاثة كراسى من ساج طول كل كرسى في المسلة ذراع
ونصف وعرض كل كرسى منها ذراع وثمانية اصابع في مثلها والكراسى
ملبسة ذهب وفوق الذهب ديباج وتحت الكراسى رخام احمر بقدر سعة
الكراسى وطول الرخام في السماء سبعة اصابع وعلى الكراسى اساطين متفرقة
ملبسة الاسطوانة الاولى لله على باب الكعبة ثلثها ملبس صفائح ذهب
وفضة وبقيتها موهنة وذرع غلظها ثلاثة اذرع والاسطوانة الثانية وهى
الوسطى من الاساطين ملبسة صفائح ذهب وفضة وذرع غلظها ثلاثة
اذرع والاسطوانة الثالثة وهى لله تلى الحجر ثلثها ملبس صفائح الذهب
وبقيتها موهنة وذرع غلظها ذراعان ونصف وفوق الاساطين كراسى ساج
مرتبة منقوشة بالذهب والزخرف وعلى الكراسى ثلاث جوائز ساج اطرافها

على الجدر الذى فيه باب الكعبة واطرافها الاخرى على الجدر الذى يستقبل باب الكعبة وهو ذُبرها والجوايز منقوشة بالذهب والزخرف وسقف الكعبة منقوش بالذهب والزخرف ويدور تحت السقف اثريز^٥ منقوش بالذهب والزخرف وتحت الاثريز طوق^٥ من فُسَيْفَسَا ٥

ذراع ما بين الاساطين، وذراع ما بين الجدر الذى يلي الركن الاسود والركن اليماني الى الاسطوانة الاولى اربعة اذرع ونصف وذراع ما بين الاسطوانة الاولى الى الاسطوانة الثانية اربعة اذرع ونصف وذراع ما بين الاسطوانة الثانية الى الاسطوانة الثالثة اربعة اذرع ونصف وذراع ما بين الاسطوانة الثالثة الى الجدر الذى يلي الحجر ذراعان وثمانية اصابع وبين الاساطين من المعاليق سبعة وعشرون معلّقة والمعاليق في ثلاثى الاساطين والمعاليق في عهد حديد وسلاسل المعاليق فتحة وبين الجدر الذى بين الحجر الاسود والركن اليماني الى الاسطوانة الاولى احد عشر معلّقة ومن الاسطوانة الاولى الى الاسطوانة الثانية ثمان معاليق فيها تاجان ومن الاسطوانة الثانية الى الاسطوانة الثالثة ثمان وبقيتها موهنة ثم امرت السيدة أم امير المؤمنين في سنة عشر وثلاثماية غلامها ثُلُوًّا بان يلبسها كلها ذهباً وهذه المعاليق على ما وصفنا الى سنة تسع وثلاثين ومائتين ٥

صفة الروازن **الى** للضوء في سقف الكعبة، قل ابو الوليد وفي سقف الكعبة اربع روازن منها روزنة حمال الركن الغربى والثانية حمال الركن اليماني والثالثة حمال الركن الاسود والرابعة حمال الاسطوانة الوسطى وفي تلك تلى الجدر بين الركن الاسود والركن اليماني والروازن مربعة في اعلاها رخام يمانى يدخل منه الضوء الى بطن الكعبة ٥

صفة الجزعة ونزعها، قال ابو الوليد وفي الجدر الذي مقابل باب
اللعبة وهو نبرها جزعة سوداء مخططة ببياض ونزع سعتها اثنا عشر
اصبعاً في مثلها وفي مدورة وحولها طوق ذهب عرضة ثلاث اصابع وفي
تستقبل من دخل من باب اللعبة وارتفاعها من بطن اللعبة ستة اذرع
ونصف يقال ان النى عم صلى مقابل موضعها جعله حيال حاجبه الايمن
قال ابو الوليد وهذه الجزعة ارسل بها الوليد بن عبد الملك فجعلت هناك
صفة الدرجة وفي اللعبة اذا دخلتها على يمينك درجة يظهر عليها
الى سطح اللعبة وفي مربعة مع جدرى اللعبة في زاوية الركن الشامى
منها داخل في اللعبة من جدرها الذى فيه بابها ثلاثة اذرع ونصف
ونزع الجدر الاخر الذى يلى الحجر ثلاثة اذرع ونصف ونزع باب الدرجة
في السماء ثلاثة اذرع ونصف ونزع عرضه ذراع ونصف وبابها ساج فرد
أعسر وهو في حد جدر اللعبة وكان ساجه بادياً ليس عليه ذهب ولا
فضة حتى امر به امير المؤمنين المتوكل على الله فضربت على الباب صفائح
من فضة وجعل له غلق من فضة في المحرم سنة سبع وثلاثين ومائتين
وعلى الباب ملبن ساج ملبس فضة وفي الباب حلقة فضة وعلى الباب
قفل من حديد في الملبن الذى يلى جدار اللعبة وباب الدرجة من
يمين من دخل اللعبة مقابله وطول الدرجة في السماء من بطن اللعبة
عشرون ذراعاً وعدد اصفارها ثمانية واربعون صفراً وفيها ثمانية مستراحات
وعرض الدرجة ذراعاً واربعة اصابع وفي الدرجة ثمانى كواة داخلية في
اللعبة منها اربع حيال الباب واربع حيال الاسطوانة التي تلى الجدر
الذى يلى الحجر وعلى بابها الذى يلى سطح اللعبة باب ساج طوله ذراعان
ونصف وعرض ذلك الباب ذراعان

صفة الازار الرخام الاسفل الذى فى بطن الكعبة، وبطن الكعبة مؤززة مدارية من داخلها برُخام ابيض واجمر واخضر واللواح ملبسة ذهباً وفضة وهما ازاران ازار اسفل فيه ثمانية وثلاثون لوحاً طول كل لوح فراهان وثمانية اصابع من تلك اللواح الببيض احدى وعشرون لوحاً منها فى الجدر الذى بين الركن الغربى والركن اليمانى سبعة الواح ومنها فى الجدر الذى بين الركن اليمانى والركن الاسود ستة الواح ومنها فى الملتزم لوحان ومنها فى الجدر الذى فيه باب الكعبة ثلاثة الواح ومنها فى الجدر الذى يلى الحجر اربعة الواح وعدد اللواح الحضر تسعة عشر لوحاً منها فى الجدر الذى بين الركن الغربى والركن اليمانى اربعة ومنها فى الجدر الذى بين الركن اليمانى والحجر الاسود اربعة ومنها فى الجدر الذى فيه الباب خمسة ومنها فى الملتزم لوحان ومنها فى الجدر الذى يلى الحجر اربعة ۞

صفة الازار الاعلى، قال ابو الوليد فى الازار الاعلى الثانى اثنان واربعون لوحاً طول كل لوح اربعة اذرع واربع اصابع اللواح الببيض من تلك عشرون لوحاً منها فى الجدر الذى بين الركن اليمانى والركن الاسود خمسة ومنها لوح فى الملتزم ومنها فى الجدر الذى فيه الباب خمسة ومنها فى الجدر الذى يلى الحجر تسعة ومن اللواح الحجر تسعة منها فى الجدر الذى بين الركن الغربى والركن اليمانى ثلاثة ومنها فى الجدر الذى بين الركن اليمانى والركن الاسود لوحان ومنها فى الجدر الذى فيه الباب لوحان ومنها فى الجدر الذى يلى الحجر لوحان ومن اللواح الحضر ستة منها فى الجدر الذى بين الركن الغربى والركن اليمانى لوحان ومنها فى الجدر الذى بين الركن اليمانى والركن الاسود لوحان

ومنها في الجدر الذي يلي الحجر لوحان ومن اللوح الملبسة الذهب
والفضة لثة في الاركان ستة الواح طول كل لوح منها اربعة اذرع واربع
اصابع وعرض كل لوح منها ذراع واربع اصابع منها لوح في طرف زاوية
الجدر الذي يلي الدرجة وهو الشامي ولوح في زاوية الركن الغربي وهو
تما يلي الحجر وفي طرف الجدر الذي بين الركن الغربي والركن اليماني
لوحان وفي طرف الجدر الذي بين الركن اليماني والركن الاسود لوح
وهو مما يلي الركن اليماني وفي المنتزم لوح وفي الجدر الذي على يمينك
اذا دخلت الكعبة لوح ٥

صفحة المسامير التي في بطن الكعبة قال ابو الوليد وفي اللوح
من المسامير ستة عشر مسماراً منها في اللوح لثة تلي المنتزم ثلاثة وفي
اللوحة لثة بين الركن اليماني والركن الاسود وفي لثة تلي الركن اليماني
ثلاثة ومنها مسمار في بطن الكعبة على ثلاثة اذرع ونصف وفي بقية
اللوحة مسمار او مسماران والمسامير مفضضة مقبولة منقوشة تدوير كل
مسمار سبع اصابع والمسامير من بطن الكعبة على اربعة اذرع ونصف
وفوق الازار ازار من رخام منقوش مدار في جوانب البيت كله وفي نقشه
حبل غير منقوش بذهب وبين هذا الازار الذي فيه الحبل ازار صغير
كما يدور البيت منقوش عليه بما الذهب من تحت الاثريز الذي تحت
السقف والاثريز من فُسْفُسا منقوش واصل بالسقف ٥

صفحة فرش أرض البيت بالرخام قال ابو الوليد وارض الكعبة
مفروشة برخام ابيض واجم واخضر عدد الرخام ستة وثلاثون رخامة
منها اربعة خضر بين الاساطين وبين جدرى الكعبة عر ٥ كل رخامة
ذراع واربع اصابع وعرضهن من عرض كراسي الاساطين ومن الجدر الذي

فيه الباب إلى اللعبة إلى الرخام الأخضر الذي بين الاساطين ست عشرة
رخامة منها ست بيض وسبع حم طولهن سبعة اذرع وخمسة عشر
اصبعاً وبين جدار الدرجة وبين الرخام الأخضر ثلاث رخامات منها
اثنان بيضاوان وواحدة حمراء طول كل رخامة منها أربعة اذرع ونصف
وست عشرة رخامة ثمان بوض وثمان حم طول كل رخامة سبعة اذرع
وتسع اصابع واطرافهن في حد الرخام الأخضر الذي بين الاساطين
والجدارين واطرافهن في الحد الذي يستقبل باب اللعبة منها رخامة
بيضاء عرضها ثمان واصبعان ذكر ان النبي صلى في موضعها
وفي الثالثة من الرخام البيض من حد الركن اليماني وطرفها في
الاسطوانة الاولى من حبال باب اللعبة وعند قبة باب اللعبة رخامتان
خضراء وحمراء مفروشتان هـ

ذكر ما غير من فرش أرض اللعبة قال ابو الوليد وذلك الى
آخر شهر سنة اربعين ومائتين ومحمد المستنصر بالله ولي عهد المسلمين
يومئذ يلى امر مكة والحجاز وغيرها فكتب الى مكة اليه الى دخلت
اللعبة فرأيت الرخام المفروش به أرضها قد تكسرت وصار قطعاً صغيراً
ورأيت ما على جدرانها من الرخام قد ترايل تهندهم ووها عن مواضعها
واحصرت من فقهاء اهل مكة وصلحاء جماعة وشاورتهم في ذلك فاجمع
ظنهم بان ما على ظهر اللعبة من الكسوة قد انقلبت ووهنها ولم يامنوا ان
يكون ذلك قد اضر بجدرانها وانها لو جردت او خفف عنها بعض ما
عليها من الكسوة كان اصلاح وافق فانهيته ذلك الى امير المؤمنين ليرى
رايه الميمون فيه ويامر في ذلك بما يوفقه الله عز وجل ويستنده له وكان
فرش أرض اللعبة قد انقلب منه شيء كثير شينين فكتب صاحب

البريد الى امير المؤمنين جعفر المتوكل على الله يمثل ما كتب به العامل
بمكة من ذلك وتواترت كُتُبُهما به وتماليا في ذلك، ونُكِرَا في بعض
كُتُبهما ان امطار الخريف قد كثرت وتواترت بمكة ومنى في هذا العلم
فهدمت منازل كثيرة وان السيل حمل في مساجد رسول الله صلعم
وابراهيم نبي الله صلعم المعروف بمسجد الخيف فهدم سقفه وطمة
جدراته وذهب بما فيه من الحصباء فأعراه وهدم من دار الامارة بمنى وما
فيها من الحجر جدران وعدة ابيات وهدم العقبة المعروفة بحجرة العقبة
وبركة الباقوتة وبرك المازمين والحياض المتصلة بها وبركة العميرة وان
العجل في ذلك ان لم يتدنرك ويبادر باصلاحه كان على سيل زيادة وهو
عمل كثير لا يفرغ منه الا في اشهر كثيرة، ورفع جماعة من الحجبة الى
امير المؤمنين المتوكل على الله رفعة ذكروا فيها ان ما كتب به العامل
بمكة من ذكر الرخام للتكسر في ارض اللعبة لم يزل على ما هو عليه وان
ذلك لكثرة وطى من يدخل اللعبة من الحجج والمعتمرين والحجازيين واهل
مكة وانه لا يبرزاها ولا يضرها وانه ليس في جدرانها من الرخام المتوايل
ولا على ظهرها من الكسوة ما يخاف من سببه وهن ولا غيره وان زاويتين
من زوايا الكعبة من داخلها ملبس ذهباً وزاويتين فضة وان ذلك لو كان
ذهباً لكأن احسن وازين وان قطعة فضة مركبة على بعض جدران
الكعبة شبه المنطقة فوق الازار الثلث من الرخام تحت الازار الاصل من
الرخام المنقوش الذهب في زيق في الوسط فيه الجزعة التي تستقبل
من توخى مصلى رسول الله صلعم وتلك القطعة في الزيق مبتدا منطقة
كانت عملت في خلافة محمد بن الرشيد عملها سلام بن الجراح ايام
عمل الذهب على باب الكعبة ثم جاء خلع محمد قبل ان يتم فوقف

من عملها ولو كان بذل تلك القطعة منطقة فضة مركبة في اعلا ازار
الكعبة في تربيعها كن أنبها واحسن وان الكرى المنسوب المقعد فيه
مقام ابراهيم هم ملبس صفايح من رصاص ولو عمل مكان الرصاص فضة
كن اشبه به واحسن ووافق له فامر امير المؤمنين المتوكل على الله بعمل
ذلك اجمع فوجه رجلا من صناعه يقال له اسحاق بن سلمة الصايغ
شهيع له معرفة بالصناعات ورفق وتجارب ووجه معه من الصناعات من تخير
اسحاق بن سلمة من صناعات شتى من الصوغ والرخاميين وغيرهم من
الصناعات نيفا وثلاثين رجلا ومن الرخام الالواح الشخان ليشق كل لوح
منها بمكة لوحين مائة لوح وجه معه بذهب وفضة والات لشق الرخام
وعمل الذهب والفضة ورفع المحبة ايضا الى امير المؤمنين يذكرون له
ان العامل بمكة ان تسلط على امر الكعبة او كانت له مع اسحاق بن
سلمة في ذلك يد له يؤمن ان يعهد الى ما كان صيحجا او يتعذر فيه
فضربه او يهدمه ويحدث في ذلك اشياء لا تؤمن هواقبها يطلب بذلك
ضرارهم وانهم لا يامنون ذلك منه فامر امير المؤمنين بكتاب الى العامل
بمكة في جواب ما كان هو وصاحب البريد كتبها به ان امير المؤمنين
قد امر بتوجيه اسحاق بن سلمة الصايغ للوقوف على تلك الاعمال ورد
الامر فيها الى اسحاق ليعمل بما فيه الصلاح والاحكام ان شاء الله تعالى
فقدم اسحاق بن سلمة الصايغ من معه من الصناعات والذهب والفضة
والرخام والالات مكة لليلة بقيت من رجب سنة احدى واربعين ومايتين
ومعه كتاب منشور محتوم في اسفله بخاتم امير المؤمنين الى العامل بمكة
وغیره من العمال بمعاونة اسحاق بن سلمة ومكانفته على ما يحتاج اليه
من ترويح هذه الاعمال وان لا تجعلوا على انفسكم في مخالفة ما امروا

به من ذلك سبيلاً فدخل اسحاق بن سلمة الكعبة في شعبان بعد
 قدومه مكة بالعام ودخل معه العامل بمكة وصاحب البريد وجماعة من
 الحجة وناس من اهل مكة من صلحاءهم من القرشيين وجماعة من الصنف
 الذين قدم بهم معه واحصر متجنباً طويلاً الصفة الى جانب الجسر
 الذي يقابل من دخل الكعبة وصعد عليه اسحاق بن سلمة ومعه خيطة
 وشابورة فارسل الخيطة من اهل المتجنب وهو قائم عليه ثم نزل وفعل ذلك
 بجدرانها الاربعة فوجدوها كاصح ما يكون من البناء واحكم فبذل الحجة
 هل يجوز التكبير داخل الكعبة فقالوا نعم فكبر وكبر من حصرة داخل
 الكعبة وهكبر الناس من في الطواف وغيرهم من خارجها وخر من في
 داخل الكعبة جميعاً ساجداً لله وشكراً وقام اسحاق بن سلمة بين باقى
 الكعبة فاشرف على الناس وقال يا أيها الناس احمدوا الله تعالى على عماره
 بيته فلما لم يجد فيه من الحدث ما كتب به الى امير المؤمنين شيئاً بل
 وجد الكعبة وجدرانها واحكام بنائها واتقائها على اتقن ما يكون
 وابتدأ اسحاق بن سلمة عمل الذهب والفضة والرخام فى الدار المعروفة
 بالفضة فى دار خزانة هند الخياطين وصار الى متى فامر بعمل صغيره
 تتخذ ليبرد سبل الجبل عن المسجد ودار الامارة فأتخذ هناك صغيره
 هريضة مرتفعة السطح واحكمها بالحجارة والنورة والرماد فصار ما يحسد
 من السبل يتسرب فى اصل الصغيره من خارجها ويخرج الى الشارع
 الاكظم متى ولا يدخل المسجد ولا دار الامارة منه شيء وصار ما بين
 الصغيره والمسجد وهو عن يسار الامارة رفقا للمسجد وبذلك فى مَقَعته
 ثم هدم المسجد وما كان من دار الامارة مستهدفاً واحاد بنائه ورث ما
 كان مسترماً واحكم العتبة وجدرانها واصلاح الطريق لئلا سلكها رسول

الله صلعم من منى الى الشعب ومعه العباس بن عبد المطلب السدي
يقال له شعب الانصار الذي اخذ فيه رسول الله صلعم البيعة، على الانصار
وكانت هذه الطريق قد عفت ودرست فكانت الحجرة زابطة من موضعها
ازالها جهال الناس برميهم الحصى وغفل عنها حتى ازجحت عن موضعها
شبيهاً يسيراً منها من فوقها فردّها الى موضعها الذي لم تنزل عليه وبنا
من وراءها جداراً اعلاه عليها ومسجدنا متصلاً بذلك الجدار لان لا
يصل اليها من يريد الرمي من اعلاها وانما السنة لمن اراد الرمي ان
يقف من تحتها من بطن الوادي فيجعل مكة عن يساره ومنى عن يمينه
ويرمي كما فعل رسول الله صلعم واصحابه من بعده وفرغ من الهوك واحكم
عملها وعمل الفضة على كرسى المقام مكن الرصاص الذي عليه واتخذ
له قبة من خشب الساج مقبوة الراس بضباب لها من حديد ملبسة
الدخل بالآتم. وكانت القبة قبل ذلك مسطحة وكان العامل بمكة قد
امر بكتاب يقرأ لامير المؤمنين فجلس خلف المقام واقام كتيبه قائماً على
الصندوق فقرأ الكتاب فاعظم ذلك للمسلمين اعظاماً شديداً وانكروا
اشد النكرة وخاف الحجة ان يعود لثقلها فوضعوا في ذلك رفعة الى امير
المؤمنين فأمر امير المؤمنين ان يتخذ كرسياً يقرأ عليه الكتاب وينسبه
للمقام من ذلك ويعظم، وعمل احقاق الذهب على زاويتي الكعبة من
داخلها فكان ما كان هنالك من الفضة ملبساً وكسر الذهب الذي كان
على الزاويتين الباقيتين واحاد عمله فصار لذلك اجمع على مثال واحد
منقوشة مؤلفه ثمانية وعمل منطقة من فضة وركبها فوق ازار الكعبة في
تبييضها كلها منقوشة مؤلفه جليلة فائنة يكون عرض المنطقة الثلثي اذراع
وعمل طوقاً من ذهب منقوش متصلاً بهذه المنطقة فركبه حول الجزعة

لأنه تقابل من دخل من باب اللعبة فوق الطوق الذهب القديم الذى
كان مركباً حولها من عمل الوليد بن عبد الملك وكثرة ان يقلع لذلك
الطوق الاول لسبب تكسر خفى فى الجزمة فتركه على حاله لان لا
يحدث فى الجزمة حادث وقلع الرخام المترايل من جدران اللعبة وكان
يسيراً رخامتين او ثلاثاً واعاد نصبه كلها جص صنعاوى كان كتب فيه
الى عامل صنعاء فحمل اليه منه جص مطبوخ صحيح غير مدقوق اذا
مشر جلاً فدقّه وتخلّطه وخلطه بماء زمزم ونصب به هذا الرخام وفى اعلى
هذه المنطقة الفضة رخام منقوش محفور فالبس ذلك الرخام ذهباً رقيقاً
من الذهب الذى يتخذ للسقوف فصار كانه سبيكة مصروبة عليه الى
موضع الفسيفسا الذى تحت سقف اللعبة وغسل الفسيفسا بماء الورد
وتخلص الاترنج ونقص ما كان من الاصباغ المزخرفة على السقف وعلى
الازار الذى دون السقف فوق الفسيفسا ثم البسها ثياب قباطى
اخرجها اليه الحجة بما عندهم فى خزانة اللعبة واليس تلك الثياب ذهباً
رقيقاً وزخرفة بالاصباغ، وكانت هتية باب اللعبة السقفى قطعتين من
خشب الساج قد رتتا وتخرتا من طول الزمان عليهما فاخرجهما وصير
مكانهما قطعة من خشب الساج والبسها صفائح فضة من الفضة التى
كانت فى الزاويتين للفتير مكانهما ذهباً ولم يقلع فى ذلك بابا اللعبة
وخيراً فأزلا شيئاً يسيراً وهما قائمان منصوبان وكان فى الجدر الندى فى
ظهر الباب يمنة من دخل اللعبة رزة وكلاب من صفر يشد به الباب اذا
فتح بذلك الكلاب لان لا يتحرك عن موضعه فقلع ذلك الصفر وصير
مكانه فضة والبس ما حول باب الدرجة فضة مصروبة وكان الرخام الذى
قدم به معه اسحاق رخاماً يسمى المسمير غير مشاكل لما كان على جدران

الكعبة من الرخام فشقه وسوّاه وقلع ما كان على جدران المسجد الحرام في ظهر الصناديق لئلا يكون فيها طيب اللعبة وكسوتها من الرخام وقلع الرخام الذي كان على جدر المسجد الذي بين باب الصفا وبين باب السمانين واسم ذلك الرخام البَدْجَجَا ونصب الرخام المَسِيرَ الذي جاء به مكانه على جدران المسجد وانزل المعاليق المعلقة بين الاساطين ونقصها من الغبار وغسلها وجلاها واليس عندها الحديد المعترضة بين الاساطين ذهباً من الذهب الرقيق واعاد تعليقها في مواضعها على التاليف، وفرغ من ذلك اجمع ومن جميع الاعمال لئلا يمضي يوم النصف من شعبان سنة اثنتين واربعين ومايتين واحصر الحجة في ذلك اليوم اجزاء القران وم جملة فتفرقوها بينهم واسحاق بن سلمة معهم حتى ختموا القران واحضروا ماء ورد ومسكاً وعوداً وسكاً مسحوا فطيبوا به جدران اللعبة وارضها واجافوا بابها عليهم عند فراغهم من الختمة فدعوا ودعا من حضر الطواف وضجوا بالتضرع والبكاء الى الله عز وجل ودعوا لاميير المؤمنين ولولاة عهد المسلمين ولانفسهم ولجميع المسلمين فكان يومئذ ذلك يوماً شريفاً حسناً قال ابو الوليد واخبرني اسحاق بن سلمة الصايغ ان مبلغ ما كان في الاربع الزوايا من الذهب والطوق الذي حول الحجر نحو من ثمانية الاف مثقال وان ما في منطقة الفضة وما كان على عتبة الباب السفلى من الصفايح وعلى كرسى المقام من الفضة نحو من سبعين الف درهم وما ركب من الذهب الرقيق على جدران اللعبة وسقفها نحو من مائتي حق يكون في كل حق خمسة مثاقيل وخلق اسحاق بن سلمة ما بقي قبله مع هذا الجص الصنعاني وما قلع من ارض اللعبة من الرخام المتكسر فما لا يصلح اعادته في شيء من العمل وثلاثة

حِطَّاقٍ مِنْ هَذَا الذَّهَبِ الرَّقِيقِ وَجَرَابٌ فِيهِ تَرَابٌ مَا قُشِّرَ مِنْ جَدِيرَاتِ
 الْكَعْبَةِ وَمَسَامِيرُ فَصَّةٍ صَغَارٍ قَبْلَ الْحَبَّةِ لَمَّا عَسَى أَنْ يَحْتَاجُوا إِلَيْهَا
 وَانْصَرَفَ بَعْدَ فَرَاغِهِ مِنَ الْحَجِّ فِي آخِرِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ هـ
 صَفِيَّةُ بَابِ الْكَعْبَةِ، وَنَرَعٌ طَوِيلٌ بَابِ الْكَعْبَةِ فِي السَّمَاءِ سِتَّةُ أُنْرَعٍ وَعَشْرَةُ
 أَصَابِعٍ وَعَرَضٌ مَا بَيْنَ جِدَارِيَّتِهِ ثَلَاثَةُ أُنْرَعٍ وَثَمَلَتِي عَشْرَةُ أَصْبَعًا وَالْجِدَارَانِ
 وَهَتَبَةُ الْبَابِ الْعُلْيَا وَتَجَافُ الْبَابِ مَلْبَسٌ صَفَايِخُ ذَهَبٍ مَنْقُوشٌ وَفِي
 جِدَارٍ مُصَادِقٍ الْبَابِ أَرْبَعُ عَشْرَةَ حَلْقَةً مِنْ حَدِيدٍ مُوَعَّةٌ بِالْفَصَّةِ مُتَفَرِّقَةٌ
 فِي كُلِّ جِدَارٍ سَبْعُ حَلَقٍ يُشَدُّ بِهَا جُوفُ الْبَابِ مِنْ اسْتَارِ الْكَعْبَةِ وَفِي
 هَتَبَةِ بَابِ الْكَعْبَةِ ثَمَلِيَّةٌ عَشْرُ مَسَامِيرَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ عَلَى الْبَابِ وَأَرْبَعَةٌ عَشْرُ
 فِي وَجْهِ الْعَتَبَةِ وَالْمَسَامِيرُ حَدِيدٌ مَلْبَسَةٌ ذَهَبًا مَقْبُوءَةٌ مَنْقُوشَةٌ تَدْوِيرُ
 حَوْلَ كُلِّ مَسَامِيرٍ سَبْعُ أَصَابِعٍ وَمَلْبَسُ بَابِ الْكَعْبَةِ الَّذِي يَطُأُ عَلَيْهِ مَنْ دَخَلَهَا
 دَاخِلٌ فِي الْمَدْرِ عَشْرُ أَصَابِعٍ وَالْمَلْبَسُ سِلَاحٌ مَلْبَسٌ صَفَايِخُ ذَهَبٍ وَعَرَضٌ وَجْهِ
 الْمَلْبَسِ عَشْرُ أَصَابِعٍ وَعَرَضٌ وَجْهِهِ الْآخِرُ أَرْبَعُ أَصَابِعٍ وَفِي الْمَلْبَسِ مِنَ الْمَسَامِيرِ
 سِتَّةٌ وَأَرْبَعُونَ مَسَامِيرًا مِنْهَا سَبْعَةٌ فِي أَهْلِ الْمَلْبَسِ وَفِي تَلَى الْعَتَبَةِ وَفِي الْجَانِبِ
 الْإِيسَرِ تِسْعَةٌ عَشْرُ مَسَامِيرًا وَفِي الْجَانِبِ الْآيِسَرِ عَشْرُونَ مَسَامِيرًا وَالْمَسَامِيرُ
 مَقْبُوءَةٌ مَلْبَسَةٌ ذَهَبًا مَنْقُوشَةٌ تَدْوِيرُ حَوْلَ كُلِّ مَسَامِيرٍ مِنْهَا سَبْعُ أَصَابِعٍ
 وَنَرَعٌ طَوِيلٌ بَابِ الْكَعْبَةِ فِي السَّمَاءِ سِتَّةُ أُنْرَعٍ وَعَشْرُ أَصَابِعٍ وَلَهَا مَهْمَرَاتَانِ
 عَرَضٌ كُلُّ مَصْرَاعٍ نَرَعٌ وَثَمَلَتِي عَشْرَةُ أَصْبَعًا وَهُوَ الْبَابُ سِلَاحٌ وَغُلَظُهُ ثَلَاثُ
 أَصَابِعٍ فَإِنَّا غُلَظُهُ فَعَرَضُهُمَا ثَلَاثَةُ أُنْرَعٍ وَنَصْفُ وَفِي كُلِّ مَصْرَاعٍ سِتَّةٌ مَوَلَرِضُ
 وَالْعَوَارِضُ مِنْ سَلَسِمٍ وَظَهَرَ الْبَابُ مِنْ دَاخِلِ مَلْبَسِ صَفَايِخٍ قَتْنَةٍ وَفِي
 الْمَصْرَاعِ الْإِيسَرِ مِنْ دَاخِلِ غُلَقِ رُومِيٍّ وَأَمُّ الْغُلَقِ مَلْبَسَةٌ فَصَلَةٌ وَطَوِيلُ الْغُلَقِ
 أَرْبَعُ عَشْرَةَ أَصْبَعًا وَفِي الْمَصْرَاعِ الْإِيسَرِ حَلْقَةٌ فَصَّةٌ يَكُونُ فِيهَا غُلَقُ الْجَنْبِ

إذا غلق وفي الباب الأيسر سُكْرَةٌ ووجه الباب ملبس صفائح ذهب
منقوشة وصفائح سادج ما بين المسامير الثلاثة في العوارض صفائح مربعة
منقوشة في كل مصراع خمس صفائح وتدوير حول الصفائح السادج
صفائح منقوشة وفي الباب الأيسر أنف الباب ملبس ذهباً منقوشاً طرفاه
مربعان وعلى الأنف كتابٌ فيه بسم الله الرحمن الرحيم ومن حيث
خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام الآية محمد رسول الله وعدد
المسامير مايتا مسمار منها مائة كبار منها في العوارض اثنان وسبعون
مسماراً في كل عارضة ستة مسامير وفي كل مصراع عشرة مسامير وبين كل
عارضتين مسماران في طرفي الباب ومنها حول خُرْتَةِ الباب ثلاثة يدخل
فيها الرومى اثنا عشر مسماراً صغيراً ومنها في المصراع الأيمن مسماران
من فضة سادج موهان تدوير حول كل مسمار ست أصابع وبينهما حاجز
يفتح فيه الغلق الرومى الداخِل وما بين المسامير تسع أصابع والمسامير
مقبوطة ملبسة ذهباً وفي منقوشة تدوير كل مسمار سبع أصابع والمسامير
الصغار الثلاثة في المصراع الأيسر خمسون مسماراً وفي مصروبة حول الصفائح
المربعة المنقوشة الثلاثة بين العوارض حول كل صفيحة عشرة مسامير
والمسامير ملبسة ذهباً مقبوطة منقوشة وفي على صفائح سادج عرض
الصفائح أصبعان كما يدور حول الصفيحة المنقوشة ورجلا البابين حديد
ملبسان ذهباً وفي المصراعين سلوqيتان بفضة موهتان وفي السلوqيتين
لبنتان من ذهب مربعتان وفوق اللبنتين لبنتان صغيرتان وفي طرف
السلوqيتين حلقتا ذهب سَعَةٌ كل حلقة ثمان أصابع ولها حلقتا قفل
الباب ولها على ذراعين وستة عشر أصبعاً من الباب ٥

باب صفة الشاذروان وذرع الكعبة، نزع الكعبة من خارجها

في السماء من البلاط المفروش حولها تسعة وعشرون ذراعاً وست عشرة
اصبعاً وطولها من الشانروان سبعة وعشرون ذراعاً وعدد حجارة الشانروان
للك حول اللعبة ثمانية وستون حجراً في ثلاثة وجوه من ذلك من حد
الركن الغربي الى الركن اليماني خمسة وعشرون حجراً منها حجر طوله
ثلاثة اذرع ونصف وهو عتبة الباب الذي سُدَّ في ظهر اللعبة وبينه
وبين الركن اليماني اربعة اذرع وفي الركن اليماني حجر مدور وبين الركن
اليماني والركن الاسود تسعة عشر حجراً ومن حد الشانروان الى الركن
الذي فيه الحجر الاسود ثلاثة اذرع واثننا عشرة اصبعاً ليس فيه شانروان
ومن حد الركن الشامي الى الركن الذي فيه الحجر الاسود ثلاثة وعشرون
حجراً ومن حد الشانروان الذي يلي الملتزم الى الركن الذي فيه الحجر
الاسود ذراعان ليس فيه شانروان وهو الملتزم وطول الشانروان في السماء
ست عشرة اصبعاً وعرضه ذراع وطول درجة اللعبة لك يصعد عليها
الناس الى بطن اللعبة من خارج ثمان اذرع ونصف وعرضها ثلاثة اذرع
ونصف وفيه من الدرج ثلاث عشرة درجة وفي من خشب الساج
ذكر الحجر، حدثنا ابو محمد اسحاق بن احمد الخوافي حدثنا ابو
الوليد قل حدثنا جدتي حدثنا سعيد بن سالم وعبد الرزاق بن
قائم قالا حدثنا ابن جريج قال سمعت عبد الله بن عبيد بن عمير
والوليد بن عطاء بن خباب قال ابو الوليد وحدثني محمد بن يحيى
حدثنا هشام بن سليمان الخزومي عن ابن جريج عن عبد الله بن
عبيد بن عمير والوليد بن عطاء بن خباب ان الحارث بن عبد الله
ابن ابي ربيعة وفد على عبد الملك بن مروان في خلافته فقال له عبد
الملك ما اظن ابا خبيب يعني ابن الزبير سمع من عائشة ما كان يزعم

انه سمع منها قال الحارث انا سمعته منها قال سمعتها تقول ما ذا قال قلت
قال رسول الله صلعم ان قومك استقصروا في بنائه البيت ولولا حدائكة
عهد قومك بالقرع اعدت فيه ما تركوا منه فأراها قريبا من سبعة اذرع
وراد الوليد عن عطاء بن خباب في الحديث وجعلت لها بابين
موضوعين بالارض شرقيا وغربيا وهل تدوين بر كان قومك رفعوا بابها
قلت قلت لا قال تعززا لان لا يدخلها احد الا من ارادوا فكان الرجل
اذا كرهوا ان يدخلها يدعونه یرتقی حتى اذا كان يدخلها دفعوه
فسقط، قال عبد الملك انت سمعتها تقول هذا قال قلت نعم قال فنكت
بعضاه ساعة ثم قال لوددت اني تركته وما تحمله، حدثنا ابو الوليد قال
حدثني جدتي حدثنا داود بن عبد الرحمن عن هشام بن هروة عن
هروة عن عائشة قالت ما أبلى صلييت في الحجر او في الكعبة، حدثنا ابو
الوليد حدثنا ابراهيم بن محمد الشافعي حدثنا الدراوردي عن علقمة
ابن ابي علقمة عن ابيه عن عائشة انها قالت كنت أحب ان ادخل
البيت فأصلي فيه فاخذ رسول الله صلعم بيدي فأدخلني الحجر فقال لي
صلي في الحجر اذا اردت دخول البيت فاما هو قطعة من البيت ولكن
قومك استقصروا حين بنوا الكعبة فأخرجوه من البيت، حدثنا ابو
الوليد حدثني جدتي عن سفيان عن هشام بن جبير قال قال ابن
عباس الحجر من البيت، حدثنا ابو الوليد قال حدثنا جدتي عن خالد
ابن عبد الرحمن بن خالد بن سلمة الخزومي قال حدثني المبارك بن
حسان الأنماطي قال رايت عمر بن عبد العزيز في الحجر فسمعه يقول
شكا اسماعيل عم ابي ربه عز وجل حرا مكة فأوحى الله تعالى اليه ان انزع
لك بها من الجنة في الحجر يجرى عليك منه الروح الى يوم القيمة وفي ذلك

الموضع توفي، قال خالد فيرون ان لذلك الموضع ما بين الميزاب الى باب
 الحجر الغرق فيه قبره، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن خالد
 ابن عبد الرحمن قال حدثني الحارث بن ابي بكر الزهري عن صفوان بن
 عبد الله بن صفوان المجعفي قال حفر ابن الزبير الحجر فوجد فيه سقفاً
 من حجارة خضرة فسأل قريشاً عنه فلم يجد عند احد منهم فيه علماً
 قال فارسل الى عبد الله بن صفوان فسأله فقال هذا قبر اسماعيل عمر فلا
 تحركه قال فترصه، حدثنا ابو الوليد قال حدثني محمد بن يحيى قال
 اخبرنا هشام بن سليمان الخزومي عن عبد الله بن عبيد بن ميمر انه
 قال دخل بين عيشة وبين اخيها عبد الرحمن بن ابي بكر كلام فحلف
 ان لا يكلمها فأرادته على ان ياتيها فأق ففعل لها ان له ساعة من الليل
 يطوفها فرصدته بباب الحجر حتى اذا مر بها اخذت بثوبه فجلدته
 فادخلته الحجر ثم قالت له فلان مبدى حر^١ وفلان والذي انا في بيته
 وجعلت تعتلد اليه وتحلف له، حدثنا ابو الوليد قال حدثني محمد
 ابن يحيى حدثنا هشام بن سليمان الخزومي عن أم كلثوم ابنة ابي
 عوف ان عيشة سألت ان يفتح لها باب اللعبة ليلاً فأق عليها شيبه بن
 عثمان فقالت لأختها أم كلثوم ابنة ابي بكر انطلقى بنا حتى ندخل
 اللعبة فدخلت الحجر، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي وابراهيم
 ابن محمد الشافعي عن مسلم بن خالد الزنجي عن ابن ابي نجيع قال
 وجد في الحجر حجر مدفون مكتوب فيه مبارك لاهلها في الماء واللين لا
 تقول حتى تزول اخشباها، وقال ابن اسحاق كان قبر اسماعيل هم وقبر
 أمه هاجر في الحجر، حدثنا ابو الوليد قال واخبرني محمد بن يحيى عن
 ابيه ان امير المؤمنين المنصور ابا جعفر حج^٢ وراى بن عبيد الله الجارثي

يومئذ أمير مكة فطاف أبو جعفر ثم دعا زيادًا فقال اني رايت الحجر حجارته
 بادية فلا اصبحن حتى يسترجد ارجار الحجر بالرخام فدعا زياد بالعمال فعملوه
 على السرج قبل ان يصبح وكان قبل ذلك مبنيا بحجارة بادية ليس عليها
 رخام ثم كان المهدي بعد قد جرد رخامه، حدثنا أبو الوليسد قال
 واخبرني محمد بن يحيى عن أبيه قال ثم رايت جعفر بن سليمان بن
 علي وهو أمير مكة والمدينة في سنة احدى وستين ومائة بلط بطن الحجر
 بالرخام وذلك عام زاد المهدي في المسجد الحرام زيادته الاولى وشرع ابواب
 المسجد على المسعى، قال أبو محمد الخزاعي انا ادركت هذا الرخام
 الذي عليه وكان رخاما ابيض واخضر واحمر وكان مزق وشواهير صغارا
 ومداخلا بعضها في بعض احسن من هذا العمل ثم تكسر فجذده أبو
 العباس عبد الله بن محمد بن داود بن عيسى وهو أمير مكة في سنة
 احدى واربعين ومايتن ثم جذد بعد ذلك في سنة ثلاث وثمانين
 ومايتين ٥

الجلوس في الحجر وما جاء في ذلك، حدثنا أبو الوليسد قال
 حدثني جدني من سعيد بن سالم عن ابن جريج قال كنا جلوسا مع
 عطاء بن ابي رباح في المسجد الحرام فتذاكرنا ابن عباس وفصله وعلى
 ابن عبد الله بن عباس في الطواف وخلفه ابنه محمد بن علي فحجبنا
 من تمام قامتهما وحسن وجوههما فقال عطاء وابن حُسنهما من حُسن
 عبد الله بن عباس ما رايت القمر ليلة اربع عشرة وانا في المسجد الحرام
 طالعا من جبل ابي قُبَيْس الا ذكرت وجه ابن عباس ولقد رايتنا جلوسا
 معه في الحجر ان اتاه شيخ قديم بدوي من هذيل يهيج على مصاه
 فسأله عن مسألة فأجاب فقال الشيخ لبعض من في المجلس من هذا

الفتى فقالوا هذا عبد الله بن العباس بن عبد المطلب فقال الشيخ
سبحان الذي مسح حسن عبد المطلب الى ما ارى فقال عطاء سمعت
ابن عباس يقول سمعت ابي يقول كان عبد المطلب اطول الناس قامه
واحسن الناس وجهها ما رآه قط شيء الا احبته وكان له مفروش في الحجر
لا يجلس عليه غيره ولا يجلس معه عليه احد وكان الندي من قريش
حرب بن امية ثن دونه يجلسون حوله دون المفروش فجاء رسول الله
صلعم وهو غلام يدرج ليجلس على المفروش فجلدوه فبكا فقال عبد المطلب
وذلك بعد ما حجب بصره ما لاهي يبكي قالوا له انه اراد ان يجلس على
المفروش فنعوه فقال عبد المطلب دعوا ابني فانه يحس بشرف ارجو ان
يبليغ من الشرف ما لم يبلغ عربي قط قال وتوفى عبد المطلب والنبي
صلعم ابن ثمان سنين وكان خلف جنازته يبكي حتى دفن بالحجون
حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن ابن
جريج عن ابن ابي مليكة ان عيشة رضى قالت قال رسول الله صلعم لو
كان هندي سعة قدمت في البيت من الحجر اذرعاً وفأحكت له باباً اخر
يخرج الناس منه حدثنا ابو الوليد حدثنا سعيد بن منصور حدثنا
خالد بن عبد الله عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير ان
عيشة سألت النبي صلعم ان يفتح لها الباب ليلاً فجاء عثمان بن طلحة
بالمفتاح الى رسول الله صلعم فقال يرسل الله انها لم تفتح بليل قط قل فلا
تفتحها ثم قال لعائشة ان قومك لما بنوا البيت قصرت بام النفقة فتركوا
بعض البيت في الحجر فادخلني الحجر فصلى فيه حدثنا ابو الوليد حدثنا
سعيد بن منصور حدثنا قتاد بن خصيف عن مجاهد قال جاءت
عائشة فدخلت البيت في ستاره ومعها نسوة فلعلقت الحجة البهيم دون

النساء فجعلت ينادين يا أمّ المؤمنين قال مجاهد فسمعت عائشة تقول
عليكن يا حجر فلنه من البيت، حدثنا أبو الوليد قال حدثني جدتي
عن ابن عيينة عن إبراهيم بن ميسرة قال تذاكروا المهدي عند طائوس
وهو جالس في الحجر فقلت يا أبا عبد الرحمن أهو عمر بن عبد العزيز فقال
لا انه لم يستكمل العدل وان ذلك اذا كن زيد المحسن في احسانه
وحطّ من المصنّ في اساعته ولوددت اني ادركته وعلامته كذا وكذا
حدثنا أبو الوليد قال حدثنا جدتي حدثنا ابن عيينة حدثنا الوليد
ابن كعب عن ابن قيس عن أسماء بنت أبي بكر الصديق رضى الله
عنه قالت لما نزلت تبّت يداي لهب وتبّ جاءت أم جميل بنت
حرب بن أمية امرأة ابي لهب ولها وثلة وفي يدها فهر فدخلت المسجد
ورسول الله صلعم جالس في الحجر ومعه أبو بكر رضى فاقبلت وفي ثلمتي
الفهر في يدها وتقول مدّنا أبينا، ودينه قلينا، وامره عصينا، قالت فقال
أبو بكر رضى يرسل الله هذه أم جميل وأنا أخشى عليك منها وفي امرأة
فلوقت فقال انها لن ترائي وقرأ قرأنا اعتصم به ثم قرأ واذا قرأت القرآن
جعلنا بينك وبين الذي لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً قالت فجاءت
حتى وقفت على أبي بكر رضى وهو مع رسول الله صلعم ولم تره فقالت
يا أبا بكر فأين صاحبك قال الساعة كان هاهنا قالت انه ذكر لي انه هجاني
وايم الله اني لشاعرة وان زوجي لشاعر ولقد علمت قريش اني بنت
سبيدها، قال سفيان قال الوليد في حديثه فدخلت الطواف فعثرت في
مرطها فقالت نفس مذمومة فقال النبي صلعم الا ترى يا أبا بكر ما يدفع
الله تعالى به حتى من شتم قريش يسموني مذمومة وأنا محمد فقالت لها أم
حكيم ابنة عبد المطلب مهلاً يا أم جميل اني لخصان لما اكلم، وثفاف

فما أعلم، وكلتافا من بى العم، ثم قريش بعد أعلم، قال ابو الوليد فلم
يزل رخام الحجر الذى عمله المهدي بعد عمل ابي جعفر امير المؤمنين
على حاله وكان سيله يخرج من تحت الاحجار لله على بابها الغربى حتى
رث في خلافة المتوكل على الله جعفر امير المؤمنين فقلع في سنة احدى
واربعين ومايتين والبس رخاما حسنا قلع من جوانب المساجد المحرام
من الشق الذى يلى باب العجلة الى باب دار عمرو بن العاص وما يلى
ابواب بنى مخزوم والباب الذى مقابل دار عبد الله بن جندعان وكان
عبد الله بن عبيد الله بن عباس بن محمد الهاشمي امر ان يقلع له
لوح من رخام الحجر يسجد عليه فقلع له في الموسم فارسل احمد بن طريف
مولى العباس بن محمد الهاشمي برخامتين خضراوين من مصر هدية
للحاجر مكان ذلك اللوح وفي الرخامة الخضراء على سطح جدار الحجر
مقابل الميزاب على هيئة الرزق والرخامة الاخرى في الرخامة الخضراء
الله تحت الميزاب تلى جدر اللعبة فجعلتا في هذين الموضعين وهما من
احسن رخام في المساجد خضراء، قال ابو محمد الخزاز ثم حولت الله
كانت على ظهر الحجر فجعلت تحت الميزاب مقابل الميزاب امام الرخامتين
اللتين على هيئة الخراب في سنة ثلاث وثمانين ومايتين ٥

ما جاء في الدعاء والصلاة عند متعب اللعبة، حدثنا ابو
الوليد قال حدثني جدتي حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج
عن مطاه بن ابي رباح قال من قلتم تحت متعب اللعبة فدعا استجيب
له وخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه، حدثنا ابو الوليد قال حدثني
جدتي حدثنا عيسى بن يونس السبيعي حدثنا عتبة بن سعيد
الرازى عن ابراهيم بن عبد الله الخاطي عن عطاه عن ابن عباس قال

صَلُّوا فِي مَصَلَّى الْأَخْيَارِ وَاشْرَبُوا مِنْ شَرَابِ الْأَبْرَارِ قِيلَ لَابْنِ عَبَّاسٍ مَا
 مَصَلَّى الْأَخْيَارِ قَالَ تَحْتَ الْمِيزَابِ قِيلَ وَمَا شَرَابُ الْأَبْرَارِ قَالَ مَا زَمَرُمُ
 حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلِيمٍ حَدَّثَنَا الزُّجَيْيُّ مُسْلِمُ بْنُ
 خَالِدٍ عَنْ ابْنِ جَرِيرٍ عَنْ عَطَاءٍ أَنَّهُ قَالَ مَنْ قَامَ تَحْتَ مِيزَابِ الْكَلْبَةِ فَذَكَرَ
 اسْتَجِيبَ لَهُ وَخَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ
 حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عِمْرَانَ حَدَّثَنَا بَشَرُ بْنُ السَّرِيِّ عَنْ تَمَّادِ بْنِ
 سَلَمَةَ قَالَ حَدَّثَنِي أُمُّ شَيْبَةَ قَالَتْ سَمِعْتُ أُمَّ هَمْرٍ أَمْرَأَةَ الزُّبَيْرِ تَقُولُ سَمِعْتُ
 عَمْرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ أَعَزُّ بِاللَّهِ عَلَى أَمْرَأَةٍ صَلَّتْ فِي الْحَجْرِ حَدَّثَنَا
 أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عِمْرَانَ حَدَّثَنَا بَشَرُ بْنُ السَّرِيِّ عَنْ
 تَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ رَأَيْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ يَطْلُوفُ
 فَإِذَا دَخَلَ الْحَجْرَ وَضَعَ نَعْلَيْهِ عَلَى جِدْرِ الْحَجْرِ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ
 حَدَّثَنِي جَدِّي عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ سَاحٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ
 مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا حَازَا مِيزَابَ الْكَلْبَةِ وَهَمَّ فِي
 الطَّوْفِ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الرَّاحَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ وَالْعَفْوَ عِنْدَ الْحِسَابِ
 حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنِي مَسَاعِدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَجَرِيُّ حَدَّثَنَا
 بَشَرُ بْنُ السَّرِيِّ عَنْ أَبِيهِ بْنِ نَازِلٍ قَالَ رَقِدْتُ فِي الْحَجْرِ فَرَكِبْتُ سَعِيدَ بْنَ
 جُبَيْرٍ وَقَالَ مِثْلُكَ يَرْقُدُ فِي هَذَا الْمَكَانِ ۝

صِفَةُ الْحَجْرِ وَذُرْعُهُ قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ الْحَجْرُ مَدُورٌ وَهُوَ مَا بَيْنَ الرُّكْنِ
 الشَّامِيِّ وَالرُّكْنِ الْغَرْبِيِّ وَارْضُهُ مَفْرُوشَةٌ بِرِخَامٍ وَهُوَ مُسْتَوٍ بِالشَّاذِرِوَانِ
 الَّذِي تَحْتَ أَزَارِ الْكَلْبَةِ وَعَرْضُهُ مِنْ جِدْرِ الْكَلْبَةِ مِنْ تَحْتَ الْمِيزَابِ إِلَى
 جِدْرِ الْحَجْرِ سَبْعَةَ عَشَرَ ذِرَاعًا وَثَمَانُ أَصَابِعٍ وَذُرْعٌ مَا بَيْنَ بَابِي الْحَجْرِ عَشْرُونَ
 ذِرَاعًا وَعَرْضُهُ اثْنَانِ وَعَشْرُونَ ذِرَاعًا وَذُرْعٌ مِنْ دَاخِلِهِ فِي السَّمَاءِ ذِرَاعٌ وَارْبَعٌ

عشرة اصبعاً وذراعاً مما يلي الباب الذي يلي المقام ذراع وعشر اصابع
وذراع جذر الحجر الغربي في السماء ذراع وعشرون اصبعاً وذراع طول جذر
الحجر من خارج مما يلي الركن الشامي ذراع وستة عشر اصبعاً وطوله من
وسطه في السماء ذراعان وثلاث اصابع الرخام من ذلك ذراع واربع عشرة
اصبعاً وعرض الجدار ذراعان الا اصبعين والجدر ملبس رجاءاً وفي اعلاه
في وسط الجدار رخامة خضراء طولها ذراعان الا اصبعين وعرضها ذراع
وثلاث اصابع، قال ابو محمد الخزازي وقد حوت هذه الرخامة فجعلت
تحت الميزاب مما يلي اللعبة، قال ابو الوليد وذراع باب الحجر الذي يلي
المشرق مما يلي المقام خمسة اذرع وثلاث اصابع وفي عتبة هذا الباب
حجران ارتفاعهما من بطن الحجر اربع اصابع وذراع باب الحجر الذي يلي
المغرب سبعة اذرع وفي عتبة بابه اربعة احجار وارتفاعها من بطن الحجر
اربع اصابع ومخرج سيل ماء الحجر من وسطه من تحت الحجرة في ثقب
بين حجرين، قال ابو محمد الخزازي قد كان هلى ما ذكره ابو الوليد ثم
كن رخامة قد تكسرت من وطى الناس فعمل في خلافة المتوكل على الله
وامير مكة يوميد ابو العباس عبد الله بن محمد بن داود فرفعت ارض
الحجر شيئاً حتى كان ملاه يخرج من فوق الاحجار لك في عتبة الباب
الغربي فكان كذلك حتى عمر في خلافة امير المؤمنين المعتضد بالله
فاشرف القمل في رفع ارضه حتى صارت ارفع من حجارة عتبتى البابين
حتى احتاجوا الى ان يكسروا طرق العمل المشرف على بابي الحجر ولو
كلوا جعلوه بمستوى مع العتبتين كما كان كان اصوبه، قال ابو الوليد
وذراع تدوير الحجر من داخله ثمانية وثلاثون ذراعاً وذراع تدوير الحجر من
خارج اربعون ذراعاً وست اصابع وذراع ما بين حداث الحجر من الششق

الشرق الى الركن الذي فيه الحجر الاسود تسعة وعشرون ذراعاً واربع
عشرة اصبعاً وذرع ما بين حدّات الحجر من شق المغرب الى حدّ الركن
اليمنى اثنان وثلاثون ذراعاً وذرع طَوْف واحد حول اللعبة مائة ذراع
وثلاثة وعشرون ذراعاً وثنتا عشرة اصبعاً وذرع طواف سبع حول اللعبة
ثمانماية وستة وستون ذراعاً وعشرون اصبعاً ۞

ما جاء في فضل الركن الاسود، حدثنا ابو الوليد قال حدثني
جدّي حدثنا داود بن عبد الرحمن العطار قال سمعت القاسم ابن ابي
بزة يحدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال الركن والمقام من الجنة
وبه قال حدثني جدّي عن مسلم بن خالد عن ابن جريج عن عطاء
عن ابن عباس، رضى الله عنه قال ليس في الارض من الجنة الا الركن الاسود
والمقام فانهما جوهريان من جوهر الجنة ولولا ما مسّهما من اهل الشرك
ما مسّهما ذو عاهة الا شفاه الله عز وجل، وبه قال حدثني جدّي عن
مسلم بن خالد وسفيان بن عيينة عن ابن جريج عن عطاء عن عبد
الله بن عمرو بن العاص انه قال في الركن لولا ما مسّ من اجناس الجاهلية
وارجلهم ما مسّ ذو عاهة الا براء قال عبد الله بن عمرو بن العاص نزل
الركن وانه لَأَشَدُّ بياضاً من الفضة قال حدثني جدّي عن سفيان عن
ابن جريج مثله، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدّي حدثنا سعيد
ابن سالم عن عثمان بن ساج عن وهب بن منبه ان عبد الله بن عباس
اخبره ان النبي صلعم قال لعائشة وهي تطوف معه بالعبدة حين استلم
الركن لولا ما طبع على هذا الحجر يا عائشة من ارجاس الجاهلية واجناسها
اذا لاستشفى به من كل عاهة واذا لألقى اليوم كهيمته يوم انزله الله عز
وجل وليعيدته الى ما خلقه اول مرة وانه لهاقوتة ببيضاء من يواقيع

الجنة ولكن الله سبحانه وتعالى غيره بمصيبة العصاة وسنتر زينته عن
 الظلمة والاثمة لانه لا ينبغي لهم ان ينظروا الى شيء كان بسوءه من
 الجنة حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي عن سعيد بن سالم عن
 عثمان بن ساج عن ابن جريج عن عبد الله بن عمرو بن العاص وكعب
 الاحبار انهما قالا لولا ما تمسح به من الارجاس في الجاهلية ما مشه^ة نو
 عاة الا شفي^ة وما من الجنة شيء في الارض الا هو حدثنا ابو الوليد قال
 حدثني جدتي حدثنا ابراهيم بن محمد عن عبد الله بن عثمان بن
 خيثم عن سعيد بن جبير عن ابي عباس عن النضر بن سلم قال ان الله
 عز وجل بعث الركن الاسود له عينان يبصر بهما ولسان ينطق به
 يشهد لمن استلمه بحق حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي حدثنا
 عبد الله بن يحيى السهمي قال سمعت عطاء بن ابي رباح يقول الركن
 حجر من حجارة الجنة ولولا ما مشه من الانجاس لكان كما نزل به حدثنا
 ابو الوليد قال حدثني جدتي حدثنا عيسى بن يونس حدثني عبد
 الله بن مسلم بن هرمز عن محمد بن عباد بن جعفر عن ابن عباس
 قال الركن عين الله في الارض يصفح بها عباده كما يصفح احدكم
 اخاه حدثنا ابو الوليد حدثنا محمد بن ابي عمر حدثنا عبيد
 العزيز بن عبد الصمد العمري عن ابيه عن ابي هارون العبدى عن ابي
 سعيد الخدرى قال خرجنا مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى مكة فلما دخلنا
 الطواف قام عند الحجر وقال والله اني لاعلم انك حجر لا تصبر ولا تنفع ولولا
 اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك ثم قبله ومضى في الطواف
 فقال له علي عليه السلام بلى يا امير المؤمنين هو يصبر وينفع قال وبم ذلك
 قال بكتاب الله تعالى قال واين ذلك من كتاب الله تعالى قال قال الله تعالى

وان اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم واشهدهم على انفسهم الست
بربكم قالوا بلى شهدنا الاية قال فلما خلق الله عز وجل ادم مسح ظهره
فلخرج ذريته من ضلبيه فقرروا انه الرب وهم العبيد ثم كتب ميثاقهم في
رق وكان هذا الحجر له عينان ولسان فقال له افتح فاك فالتقته ذلك الرق
وجعله في هذا الموضع وقال تشهد لمن وافاك بالمواظاة يوم القيمة قال فقال
عمر اعدو بالله ان اعيش في قوم لست فيهم يا ابا الحسن، حدثنا ابو
الوليد حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن سلمة عن عبد الله
ابن عثمان بن خيثم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال ليعثن
الله عز وجل هذا الحجر يوم القيمة وله عينان يبصر بهما ولسان ينطق
به يشهد لمن استلمه بالحق، حدثنا ابو الوليد قال حدثني مهدي بن
ابي المهدي حدثنا يحيى بن سليم المكي قال سمعت ابن جريح يقول
سمعت محمد بن عباد بن جعفر يقول سمعت ابن عباس يقول ان هذا
الركن الاسود يمين الله عز وجل في الارض يصفح به عباده مصافحة
الرجل اخاء، حدثنا ابو الوليد حدثني جدي عن عبد الجبار بن
الورد المكي قال سمعت القاسم بن ابي بزة يقول الركن والمقام ياقوتتان من
يواقيت الجنة وانزل الركن بين دار السايب بن ابي وداعة وبين دار
مروان ودار ابن ابي محذورة، حدثنا مهدي بن ابي المهدي حدثنا
الحكم بن ابان قال حدثني ابي عن عكرمة قال ان الحجر الاسود يمين الله
في الارض فمن لم يذكر بيعة رسول الله صلعم فسخ الركن فقد بايع الله
ورسوله، حدثنا ابو الوليد قال حدثني مهدي بن ابي المهدي حدثنا
مروان بن معاوية الفزاري حدثنا العلاء بن عمرو بن مرة عن يوسف
ابن ماهك قال قال عبد الله بن عمرو ان جبريل عم نزل بالحجر من الجنة

وانه وضعه حيث رايتم وانكم لم تزالوا تحيّر ما دام بين ظهرانيكم
فتمسكوا به ما استطعتم فانه يوشكه ان يحيى فيرجع به من حيث
جاء به، حدثنا ابو الوليد حدثنا مهدي بن ابي المهدى حدثنا
يزيد بن ابي حكيم وابن عمار وابن بكّار عن الحكم قال سمعت عكرمة
يقول الركن ياقوتة من يواقيت الجنة والى الجنة مصيرة قال قال ابن عباس
لولا ما منّ من ايدى الجاهليين لأبرأ الأكمة والأبرص، حدثنا ابو
الوليد قال حدثني محمد بن يحيى حدثنا هشام بن سليمان عن ابن
جريح عن منصور بن عبد الرحمن عن ابن عباس رضى الله عنه قال أنزل الركن
والمقام مع آدم عم ليلة نزل بين الركن والمقام فلما أصبح رأى الركن
والمقام فعرّفهما فضمّهما اليه وانس بهما، حدثنا ابو الوليد قال حدثني
محمد بن يحيى عن ابيه عن محمد بن عبد الملك ابن جريح عن
ابيه انه قال كان سلمان الفارسي قائدا بين الركن وزمزم والناس يزدحمون
على الركن فقلل لجلسائه هل تدرون ما هو قلّوا هذا الحجر قال قد ارى
ولنه من حجارة الجنة اما والذي نفس سلمان الفارسي بيده ليجيئ
يوم القيمة له عيان ولسان وشفتان يشهد لمن استلمه بالحق، حدثنا
ابو الوليد قال حدثني محمد بن يحيى عن ابيه عن محمد بن عبد
الملك ابن جريح عن ابيه عن مجاهد انه قال ياتي يوم القيمة الركن
والمقام كل واحد منهما مثل ابي قبيس يشهدان لمن وافى بالولاء
حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سعيد بن سارة عن عثمان
ابن سلج عن ابي اسماعيل عن عبد الملك بن عبد الله بن ابي حسين
عن ابن عباس رضى الله عنه قال ان الركن يعين الله عز وجل في الارض يصلاح
بها خلقه والذي نفس ابن عباس بيده ما من امره مسلم يسأل الله

هو وجل شيئاً عنده إلا أعطاه الله إياه، قال عثمان وحَدَّثَنِي أَنَّ اللَّهَ
تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمَّا أَخَذَ مِيثَاقَ الْعِبَادَ جَعَلَهُ فِي الرِّكْنِ الْأَسْوَدِ فَيَبْعَثُهُ اللَّهُ
هُوَ وَجَلْ بِالْوَفَاءِ بَعْدَهُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنِي جَدِّي وَابْنُ أَبِي
عَمْرِ بْنِ عَامِرٍ قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُبَيْدَةَ
الْأَزْرَقِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ كَيْسٍ أَنَّهُ
قَدِمَ مَعَ جَدِّهِ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ مَعْتَمِرَةً فَدَخَلَتْ عَلَيْهَا صَفِيَّةُ بِنْتُ
شَيْبَةَ فَكَرَّمَتْهَا وَاجَارَتْهَا فَقَالَتْ صَفِيَّةُ مَا أَدْرِي مَا أَكْرَمَ بِهِ هَذِهِ الْمَرْأَةَ
أَمَّا دُنْيَاهَا فَعَظِيمَةٌ فَتَنْظَرْتُ حَصَاةً مِمَّا كَانَ نَقَرَ مِنَ الرِّكْنِ الْأَسْوَدِ حِينَ
أَصَابَهُ الْحَرِيقُ فَجَعَلَتْهَا فِي حَقٍّ ثُمَّ قَالَتْ لَهَا أَنْظُرِي هَذِهِ الْحَصَاةَ فَانْهَاسَا
حَصَاةً مِنَ الرِّكْنِ الْأَسْوَدِ فَأَغْسَلِيهَا لِلْمَرْضَى فَاقْبَلِي أَرْجُو أَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ
سَجَانَهُ لَمْ فِيهَا الشِّفَاءُ، فَخَرَجْتُ فِي أَصْحَابِهَا فَلَمَّا خَرَجْتُ مِنَ الْحَرَمِ
وَنَزَلْتُ فِي بَعْضِ الْمَنَازِلِ صُرِعَ أَصْحَابُهَا فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَخَذَتْهُ
الْحُمَى فَقَامَتْ فَصَلَّتْ وَنَهَتْ رَثْمًا هُوَ وَجَلْ ثُمَّ التَفَتَتْ إِلَيْهَا فَقَالَتْ
وَيَحْكُمُ أَنْظُرُوا فِي رَحَالِكُمْ مَا لَنَا خَرَجْتُمْ بِهِ مِنَ الْحَرَمِ فَمَا الَّذِي أَصَابَكُمْ
إِلَّا بِذَنْبٍ قَالُوا مَا نَعْلَمُ أَنَا خَرَجْنَا مِنَ الْحَرَمِ بِشَيْءٍ قُلْتُ لَمْ أَفَإِ
صَاحِبَةُ الذَّنْبِ أَنْظُرُوا أَمَثَلَكُمْ حَيَاةً وَحَرَكَةً قَالُوا فَقَالُوا لَا نَعْلَمُ مِمَّنْ أَحَدًا
أَمِثَلُ مِنَ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَتْ فَشَدُّوا لَهُ رَا حِلَّةً فَفَعَلُوا قَالَتْ ثُمَّ دَعَمَتْ فَقَالَتْ
خُذْ هَذَا الْحَقُّ الَّذِي فِيهِ هَذِهِ الْحَصَاةُ فَادْهَبْ بِهِ إِلَى أُخْتِي صَفِيَّةَ بِنْتُ
شَيْبَةَ فَقُلْ لَهَا إِنَّ اللَّهَ سَجَانَهُ وَضَعَ فِي حَرَمِهِ وَأَمَنَهُ أَمْرًا لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ
أَنْ يُخْرِجَهُ مِنْ حَيْثُ وَضَعَهُ اللَّهُ تَعَالَى فَخَرَجْنَا بِهِذِهِ الْحَصَاةِ فَاصْبِرْنَا
فِيهَا بَلِيَّةً عَظِيمَةً فَصُرِعَ أَصْحَابُنَا كُلُّهُمْ فَأَبَاكَ أَنْ تُخْرِجِيهَا مِنْ حَرَمِ اللَّهِ هُوَ
وَجَلْ، قَالَ عَبْدُ الْأَعْلَى فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ دَخَلْتُ الْحَرَمَ فَجَعَلْنَا نَنْبِعُثُ رَجُلًا

رجلاً حدثنا أبو الوليد حدثني جدي حدثنا إبراهيم بن محمد
 ابن أبي يحيى عن أبي الزبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
 عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحجر الأسود نزل به ملك من
 السماء وبه حدثنا إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى حدثني ليث بن
 سعد عن مغيرة بن خالد الخزومي قال سمعت عبد الله بن عمرو بن
 العاص يقول الحجر والمقام ياقوتتان من يواقيت الجنة حدثنا أبو الوليد
 حدثني جدي حدثني إبراهيم بن محمد حدثني عبد الله بن عثمان
 عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال الركن والمقام من جوهر الجنة
 حدثنا أبو الوليد حدثني جدي حدثني إبراهيم بن محمد حدثني
 عبد الله بن أبي ليبيد عن ابن عباس قال أنزل الركن الأسود من الجنة
 وهو يتلألأ تلالؤاً من شدة بياضه فأخذه آدم ع فصمّه إليه أنسا به
 حدثنا أبو الوليد حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن
 ساج أخبرني يحيى بن أبي أنيسة عن عطاء عن عبد الله بن عباس
 قال سمعته يقول الحجر الأسود من حجارة الجنة ليس في الدنيا من الجنة
 غيره ولولا ما منه من دنس الجاهلية وجهلها ما منه ذرة واحدة إلا براءً
 وبه عن عثمان بن ساج أخبرني يحيى بن أبي أنيسة عن ليث عن
 مجاهد عن عبد الله بن عباس أنه كان يقول لولا أن الحجر منه الحايض
 وفي لا تشعر والجنب وهو لا يشعر ما منه أجلم ولا برص إلا براءً وبه
 عن سعيد بن سالم القنّاج عن عثمان بن ساج أخبرني المثنى بن
 الصباح عن مسافع النخعي عن عبد الله بن عمرو قال أشهد بالله أن الركن
 والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة لولا أن الله تعالى أطفأ نورها لأضاء
 نورها ما بين السماء والأرض وبه عن سعيد بن سالم عن عثمان بن

سلاج اخبرني معمر البصري عن حميد الاعرج عن مجاهد قال الركن من الجنة ولو لم يكن من الجنة لفيء، حدثنا ابو الوليد اخبرني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن سلاج اخبرني يحيى بن ابي انيسة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال عبد الله بن عمرو بن العاص كان الحجر الاسود ابيض كاللبن وكان طوله كعظم الدراع وما اسوداده الا من المشركين كانوا يسكنونه ولولا ذلك ما مَسَّ ذو عاهة الا بسراء قال عثمان واخبرني ابن نبيّه الحجبي عن أمّه انها حَدَّثَتْهُ ان اباها حدثها انه راي الحجر قبل الحريق وهو ابيض يتلألأ يترأى الانسان فيه وجهه، قال عثمان اخبرني زهير انه بلغه ان الحجر من رضراض ياقوت الجنة كان ابيض يتلألأ فسود ارجاس المشركين وسيعود الى ما كان عليه قال وهو يوم القيمة مثل ابي قبيس في العظم له عينان ولسان وشفتان يشهد لمن استلمه بحق ويشهد على من استلمه بغير حق، حدثنا ابو الوليد اخبرني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن سلاج عن عطاء عن ابن عباس رَضَهِ قال نزل آدم عمر من الجنة معه الحجر الاسود متأبطه وهو ياقوتة من يواقيت الجنة ولولا ان الله طمس ضوؤه ما استطاع احد ان ينظر اليه ونزل بالباسنة وخلة الحَجَّوة قال ابو محمد الخزازي الباسنة الات الصنّاع، حدثنا ابو الوليد اخبرني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن سلاج عن ابان بن ابي عياش ان عمر بن الخطاب رَضَهِ سأل كعباً عن الحجر فقال مَرَّةً من مَرَّو الجنة

باب تقبيل الركن الاسود والسجود عليه، حدثنا ابو الوليد

حدثني جدي عن سفیان بن عيينة عن ابن جريج عن محمد بن قيس بن جعفر قال رايت ابن عباس رَضَهِ جاء يوم التروية وعليه حلة

مرجلاً راسه فقبل الركن الاسود وسجد عليه ثم قبله وسجد عليه ثلاثاً
حدثنا ابو الوليد حدثني جدي حدثنا داود بن عبد الرحمن عن
هشام بن عروة عن ابيه ان عمر بن الخطاب رضه قال وهو يطوف بالبيت
ما انت الا حجر ولولا اني رايت رسول الله صلعم يقبلك ما قبلتك يريد
الركن، حدثنا ابو الوليد حدثني مهدي بن ابي المهدى حدثنا
سفيان بن عاصم عن ابن سرجس قال رايت الأصبغ يعصى عمر بن
الخطاب يقبل الحجر ويقول اني اعلم انك حجر لا تضرب ولا تنفع ولولا اني
رايت رسول الله صلعم يقبلك ما قبلتك يريد الركن، حدثنا ابو الوليد
حدثنا مهدي بن ابي المهدى حدثنا ابراهيم بن الحكم بن ابان
حدثني ابي حدثني عكرمة قال كان عمر بن الخطاب اذا بلغ موضع
الركن قال اشهد انك حجر لا تضرب ولا تنفع وان ربي الله الذي لا اله الا
هو ولولا اني رايت رسول الله صلعم يمسحك ويقبلك ما قبلتك ولا
مسحتك، وبه حدثنا ابراهيم بن الحكم بن ابان عن ابيه قال ردف
عكرمة مولى ابن عباس ديناً فخرج الى اليمن يسال فيه حتى بلغ مدائن
فقال له ابي كم دينك قال كذا وكذا قال فاقم على دينك ومثله فلقم
عنده سنة فسمعت منه ما اريد، حدثنا ابو الوليد حدثني جدي
عن سعيد بن عثمان قال اخبرني حنظلة بن ابي سفيان الجعفي قال
رايت طائفاً الى الركن فقبله ثلاثاً ثم سجد عليه وقال قال عمر انك لحجر
ولولا اني رايت رسول الله صلعم يقبلك ما قبلتك

باب ما جاء في فضل استلام الركن الاسود واليماني، حدثنا
ابو الوليد حدثني جدي حدثنا داود بن عبد الرحمن القطار حدثني
معم عن عطاء بن السائب ان عبيد بن عمير قال لابن عمر اني اراك

تراحم على هذين الركنين فقال انى سمعت رسول الله صلعم يقول ان
استلامهما يحط الخطايا خطأ، حدثنا ابو الوليد حدثنى جدنى
حدثنى داود بن عبد الرحمن عن ابن جريج ان رجلاً يقال له حميد بن
نافع قال لابن عمر رايتك تصنع اشياء لا يصنعها غيرك فقال ابن عمر انك لا
تزال طاعناً فى شيء ما هو قال رايتك تصفر لحيّتك وتلبس النعال السبنية
ولا تهمل فى الحج والعمرة حتى تنبعث بك فاقتك ولا تستلم الا هذين
الركنين الشرقيين قال اما ما ذكرت من تصفير لحيّتى فالى رايت رسول
الله صلعم يصفر لحيّته واما ما ذكرت من النعال السبنية فالى رايت رسول
الله صلعم لم يلبس غيرها حتى مات واما ما ذكرت من استلام الركنين
الشرقيين فان رسول الله صلعم لم يستلم غيرها حتى مات واما اهل
حين تنبعث فاقتنى فان رسول الله صلعم لم يكن يهل حتى تنبعث به
راحلتها، حدثنا ابو الوليد حدثنى احمد بن ميسرة المكي حدثنا
عبد المجيد بن عبد العزيز بن ابي رواد عن ابيه قال سمعت غير
واحد من اهل المدينة يذكرّون ان رجلاً سأل ابن عمر فقال يابا عبد
الرحمن نراك تفعل خصالاً اربعاً لا يفعلها الناس نراك لا تستلم من
الاركان الا الحجر والركن اليماني ونراك لا تلبس من النعال الا السبنية
ونراك تصفر شعرك ويصبغ الناس بالحناء ونراك لا تحرم حتى تنبعث
بك راحلتك وتوجه فقال عبد الله انى رايت رسول الله صلعم يفعل ذلك
حدثنا ابو الوليد حدثنى احمد بن ميسرة عن عبد المجيد بن ابي
رواد عن ابيه قال وقد سمعت نافعاً يذكر هذه الخصال عن عبد الله
ابن عمر رضى الله عنه

الزحام على استلام الركن الاسود والركن اليماني، حدثنا

أبو الوليد حدثني أحمد بن ميسرة عن عبد الجيد بن عبد العزيز
 عن أبيه حدثني نافع عن ابن عمر عن النبي صلعم أنه كان لا يدع الركن
 الأسود والركن اليماني أن يستلمهما في كل طواف أتى عليهما قال وكان لا
 يستلم الآخرين قال وأخبرني نافع أن ابن عمر كان لا يدعهما في كل طواف
 طاف بهما حتى يستلمهما لقد زاحم على الركن مرة في شدة الزحام
 حتى رجع فخرج فغسل منه ثم رجع فعاد يزاحم فلم يصل إليه حتى
 رجع الثانية فخرج فغسل منه ثم رجع لما تركه حتى استلمه، حدثنا
 أبو الوليد حدثني ابن ميسرة عن عبد الجيد عن أبيه عن نافع قال
 لقد رأيت ابن عمر زاحم مرة على الركن اليماني حتى أنبهه فتأخرا فجلس
 في ناحية الطواف حتى استراح ثم عاد فلم يدعه حتى استلمه، قال أحمد
 ابن ميسرة أخبرنا عبد الجيد قال أبي ليس هذا بواجب على الناس
 ولكنه كن يحب أن يصنع كما صنع النبي صلعم، حدثنا أبو الوليد
 حدثني جدي حدثنا سعيد بن سارة عن عثمان بن ساج أخبرني
 حفظة بن أبي سفيان الجعفي قال سمعت سلام بن عبد الله يقول أن
 عبد الله بن عمر كان لا يترك استلام الركنين في رحلم ولا غيره حتى رأيته
 زاحما منه يوم الكبر وأصابه دم فقال قد أخطأنا هذه المرة، حدثنا أبو
 الوليد حدثني جدي حدثنا ابن عيينة عن إبراهيم بن أبي حرة
 قال كنت أزاحم أنا وسلام بن عبد الله عن ابن عمر على الركن حتى
 يستلمه قال سفيان وقال غير إبراهيم بن أبي حرة كان سلام بن عبد
 الله لو زاحم الأهل لزجهما، حدثنا أبو الوليد حدثني جدي عن
 سفيان بن عيينة عن طلحة بن يحيى قال سألت القاسم بن محمد
 عن استلام الركن فقال استلمه وزاحم عليه يابن أخى فقد رأيت ابن

عمر يزاحم عليه حتى يدمي، حدثنا أبو الوليد حدثني جدي
 حدثنا داود بن عبد الرحمن عن هشام بن عروة عن أبيه أن النسبي
 صلعم قتل لعبد الرحمن بن هوف كيف فعلت يابا محمد في استلام الركن
 الاسود قال كل ذلك استلم واترك قال أصبت وأن رسول الله صلعم طاف
 في حجة الوداع على بعير يستلم الركن بمحجنه يكره أن يصرب عنه
 حدثنا أبو الوليد حدثني جدي حدثنا ابن عيينة عن أبي يعقوب
 العبدني قال سمعت رجلاً من خزاعة كان أميراً على مكة منصرف الحاج
 عن مكة يقول أن رسول الله صلعم قال لعمر بن الخطاب يا عمر إنك رجل
 قوى وإنك تؤدى الضعيف فلما رايت خلوة فاستلمه وإلا فكبر وامض
 حدثنا أبو الوليد حدثني جدي حدثنا سفيان بن عيينة عن هشام
 ابن عروة عن أبيه أن رسول الله صلعم قال لعبد الرحمن بن هوف كيف
 صنعت يابا محمد في استلام الحجر وكان قد استأنذه في العرة فقال كلا
 قد فعلت استلمت وتركت فقال النبي صلعم أصبت، حدثنا أبو
 الوليد حدثني جدي حدثني داود بن عبد الرحمن عن هشام بن
 عروة أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يستلم إذا وجد فجوة فإذا اشتد
 الزحام كبر كلما حان، حدثنا أبو الوليد حدثنا جدي حدثنا
 سعيد بن سالم عن ابن جريج أخبرني عطاء أنه سمع ابن عباس يقول
 إذا وجدت على الركن زحاما فلا تؤز ولا تؤذ، حدثنا أبو الوليد
 حدثني جدي حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ملح أخبرني
 حنظلة بن أبي سفيان الجعفي قال كان طائوس قد استلم الركنين
 إذا رأى عليهما زحاما قال وقال ابن عباس لا تؤز مسلما ولا يؤذيك أن
 رايت منه خلوة فقبله أو استلمه وإلا فامض

الختم بالاستلام والاستلام في كل وتر، حدثنا أبو الوليد حدثني
جدي حدثني داود بن عبد الرحمن عن هشام بن عروة كان يكثر
طوافه باستلام الأركان كلها وكان لا يدع الركن اليماني إلا أن يغلب عليه،
حدثني جدي حدثنا ابن عيينة عن ابن أبي نجيح قال طُفنا مع طاوس
حتى إذا حاذى بالركن قال استلموا هنا هذا لنا خامس قال ابن أبي
نجيح فظننت أنه يستحب أن يستلم في الوتر ٥

استلام الركنين الغربيين الذين يليان الحجر، حدثنا أبو
الوليد حدثني جدي عن سعيد بن سارة عن عثمان بن ساج أخبرني
موسى بن عقبة عن أبي النصر أن عبد الله بن عمر لم يكن يدع الركنين
الذين يليان الحجر إلا أنه كان يرى أن البيت لم يتم في ذلك الوجه،
وبه عن عثمان بن ساج أخبرني عثمان بن الأسود عن مجاهد أنه قال
الركنان اللذان يليان الحجر لا يستلمان، حدثنا أبو الوليد حدثني
أحمد بن مهسر عن عبد المجيد عن أبيه حدثني نافع عن ابن عمر
أنه طاف معه مرة فلما حاذى الركن الغربي ذهب لهستلم وهو ناسي
فلما مَدَّ يده قبضها ولم يستلم ثم أقبل على فقال أفي نسيت، حدثنا
أبو الوليد حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن ابن جريج أخبرني
سليمان بن عتيق عن عبد الله بن باباه عن بعض آل يعلى بن أمية
عن يعلى بن أمية قال طُفْتُ مع عمر بن الخطاب رَضَهِ اللهُ تَعَالَى استلمنا الركن
الأسود قال يعلى فكننت فما يلي باب البيت فلما حاذينا الركن الشامي
مددت يدي لاستلم فقال ما شأنك فقلت ألا تستلم فقال المرء تطف
مع النبي صلعم قال قلت بلى قال أفرايتَه يستلم هذين الركنين الغربيين
قال قلت لا قال أفليس لك في رسول الله ص حسنة قال قلت بلى قال

فبعد عنه، حدثنا ابو الوليد حدثني جدتي عن سعيد عن عثمان
عن موسى بن عقبة اخبرني سالم بن عبد الله بن عمر انه لم يزل يرا
اباه عبد الله بن عمر في حج ولا عمرة اذا طاف بالبيت يدح مس الركن
الاسود واليماني وانه لم يره يمس الركنين الاخرين ٥

ترك استلام الاركان، حدثنا ابو الوليد حدثني جدتي حدثني
يحيى بن سليم حدثنا اسماعيل بن كثير حدثني مجاهد قال كنا مع
عبد الله بن عمر في الطواف فنظر الى رجل يطوف كالبدوي طويل
مصطوب حجرة من التماس فقال اى شيء تصنع هاهنا قال اطوف فقال مثل
الجل تخبط ولا تستلم ولا تكبر ولا تذكر الله تعالى ثم قال له ما اسمك
قال حنين قال فكان ابن عمر اذا راي الرجل لا يستلم الركن قال احنييني
هو، حدثنا ابو الوليد حدثني جدتي عن سعيد بن سالم عن
عثمان بن ساج اخبرني ابن جريج ان عبد الله بن عمر راي رجلاً يطوف
بالبيت لا يستلم فقال يا هذا ما تصنع هاهنا قال اطوف قال ما طُفْتُ
وبه عن عثمان بن ساج قال واخبرني ابن ابي انيسة عن عطاء بن ابي
رباح قال طُفْتُ مع جابر بن عبد الله ومع عبد الله بن عمرو بن العاص
ومع ابن عباس ومع ابي سعيد الخدري فا رايت منهم انساناً استلمه
حتى فرغ، حدثنا ابو الوليد حدثني جدتي حدثنا ابن عيينة قال
اريت عبد الله بن طاوس وطُفْتُ معه فلما حاذى الركن رفع يديه وكبر ٥
استلام النساء الركن، حدثنا ابو الوليد حدثني جدتي عن
الزنجي عن ابن جريج اخبرني عطاء قال قالت امرأة وفي تطوف مع
عائشة انطلقى فاستلمى يأم المؤمنين فحذبتنها وقالت انطلقى منا وابنت
ان تستلم، حدثنا ابو الوليد حدثنا محمد بن ابي عمر حدثنا حكام

ابن سلم الرازي حدثنا المثنى بن الصباح قال كُنَّا نطوف مع عطه
ابن ابي رباح فرأى امرأة تريد ان تستلم الركن فصاح بها وزجرها فطوى
يَدَيْهِ لَا حَقَّ لِلنِّسَاءِ فِي اسْتِلَامِ الرُّكْنِ، قال ابو محمد حدثنا يحيى
ابن المقرئ حدثنا حَكَّام بن سَلَمَ بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ ۝

تَقْيِيلُ الرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ وَوَضْعُ الْخُذِّ عَلَيْهِ، حدثنا ابو الوليد
حدثني جَدِّي وعبد الله بن مسلمة القعنبي قالا حدثنا عيسى بن
يونس بن ابي اسحاق السبيعي حدثنا عبد الله بن مسلم بن قُرْمَزٍ
من مجاهد قال كان رسول الله صلعم يستلم الركن اليماني ويضع
خُذَّهُ عَلَيْهِ ۝

اسْتِلَامُ الرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ وَفَضْلُهُ، حدثنا ابو الوليد حدثني جَدِّي
حدثنا سعيد بن سالم القداح عن عثمان بن ساج اخبرني عمر بن
حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رَضَهِ ان النبي صلعم لم يكن يمرُّ
بالرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ اِلَّا وَعِنْدَهُ مَلَكٌ يَقُولُ يَا مُحَمَّدُ اسْتَلِمْ، وَبِهِ عَنْ عَثْمَانَ
اَخْبَرَنِي يَاسِينَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمِيدٍ عَنْ اِبْرَاهِيمَ الثَّخَفِيِّ عَنْ عُلَيْشَةَ
رَضَهِمَا قَالَتِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّعُمَا مَرَرْتُ بِالرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ اِلَّا وَجَدْتُ
جَبْرِيلَ عَلَيْهِ سَلَامٌ وَبِهِ قَالَ وَاَخْبَرَنِي يَاسِينَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ
مَنْ اَبِيهِ اَنَّهُ قَالَ يَا بَنِي اَدْنَانِي مِنَ الرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ فَانَّهُ كَانَ يَقَالُ اَنَّهُ بَابُ
مِنْ ابْوَابِ الْجَنَّةِ، وَبِهِ عَنْ عَثْمَانَ وَاَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ
حُسَيْنٍ عَنْ عَلِيٍّ وَقَدْ مَرَرْنَا قَرِيبًا مِنَ الرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ وَكُنْ نَطْلِفُ لِدُونِهِ
فَقُلْتُ مَا اَبْرِدُ هَذَا الْمَكَانَ فَقَالَ قَدْ بَلَغَنِي اَنَّهُ بَابُ مِنْ ابْوَابِ الْجَنَّةِ، وَبِهِ
عَنْ عَثْمَانَ قَالَ وَبَلَغَنِي مِنْ عَطَاءٍ قَالَ قِيلَ يَرْسُولُ اللَّهُ رَايَنَاكَ تَكْثُرُ
اسْتِلَامُ الرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ قَالَ فَقَالَ اِنْ كَانَ قَالَهُ مَا اَتَيْتُ عَلَيْهِ قَطُّ اِلَّا

وجبريل قايم عنده يستغفر لمن استلمه، وبه من عثمان واخبرني زهير
ابن محمد عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي الحسين عن مجاهد
قال من وضع يده على الركن اليماني ثم دعا استجيب له قال قلت له قم
بنا يلها الحجاج فلنفعل ذلك ففعلنا ذلك، حدثنا ابو الوليد حدثني
جدي اخبرنا سعيد بن عثمان بن ساج حدثنا عثمان بن الاسود
عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي الحسين عن مجاهد قال ما من
انسان يضع يده على الركن اليماني ويدهو الا استجيب له قال وبلغني
ان بين الركن اليماني والركن الاسود سبعين الف ملك لا يفارقونه
هنالك منذ خلق الله سبحانه البيت ۞

باب ما يقال عند استلام الركن الاسود، حدثنا ابو الوليد
حدثني جدي عن سعيد بن سارة عن ابن جريج قال قلت لعطاء هل
بلغك من قول يستحب عند استلام الركن قل لا والله يا رب بالتكبير،
حدثنا ابو الوليد حدثني جدي عن سعيد بن ابن جريج عن نافع
عن ابن عمر انه كان اذا استلم قل بسم الله والله اكبر، حدثنا ابو
الوليد واخبرني جدي عن سعيد بن سارة اخبرني موسى بن عبيدة
عن سعيد بن ابراهيم عن سعيد بن المسيب ان عمر بن الخطاب كان
يقول اذا كبر لاستلام الحجر بسم الله والله اكبر على ما هدانا الله لا اله الا
الله وحده لا شريك له امنت بالله وكفرت بالطاغوت واللات والعزى وما
يُنذني من دون الله ان ولى الله الذي نزل الكتاب وهو يتوفى الصالحين قال
عثمان بلغني انه يُسْتَحَبُّ ان يقال عند استلام الركن بسم الله والله
اكبر اللهم ايماناً بك وتصديقاً بما جاء به محمد رسول الله صلعم ۞

باب ما يقال من الكلام بين الركن الاسود واليماني، حدثنا ابو

الوليد حدثني جدتي حدثتنا سعيد بن سارة عن ابن جريح اخبرني
 يحيى بن عبيد ان عبد الله بن السائب اخبره ان ابيه اخبره انه سمع
 النبي صلعم يقول فيما بين الركن اليماني والركن الاسود ربنا آتينا في
 الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقبنا بذاب النار حدثنا ابو الوليد
 حدثني جدتي اخبرنا سعيد بن سارة عن عثمان بن ساج اخبرني
 ياسين حدثني ابراهيم عن الحجاج ابن الفرائصة عن علي بن ابي طالب
 انه كان اذا مر بالركن اليماني قال بسم الله والله اكبر والصلام على رسول
 الله صلعم ورحمة الله وبركاته اللهم اني اعوذ بك من الفقر والفقر والسلف
 ومواقف الخزي في الدنيا والآخرة ربنا آتينا في الدنيا حسنة وفي الآخرة
 حسنة وقبنا بذاب النار وبه عن عثمان واخبرني ياسين اخبرني ابو
 بكر بن محمد عن سعيد بن المسيب ان النبي صلعم كان اذا مر بالركن
 اليماني قال اللهم اني اعوذ بك من الفقر والسلف والفقر ومواقف الخزي
 في الدنيا والآخرة ربنا آتينا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقبنا
 بذاب النار فقتل رجل يرسل الله ارايت ان كنت عجلاً قال وان كنت
 اسرع من برق الخلب قال ابو محمد لفرابي الخلب السحاب الذي ليس
 فيه مطر قال واخبرت ان ابن عباس رضى عنه كان يقول بين الركنين اللهم
 قنّعتي بما رزقتني وبارك لي فيه واحفظني في كل غايبة بخير انك على كل
 شيء قدير قال عثمان وبلغني ان رجلاً كان على عهد رسول الله صلعم
 يقول بين الركن الاسود والركن اليماني ثلاث مرات اللهم انت الله وانت
 الرحمن لا اله غيرك وانت الرب لا رب غيرك وانت القاييم الداييم الذي
 لا تغفل وانت الذي خلقت ما يرى وما لا يرى وانت علمت كل شيء
 بغير تعليم فسمع ذلك النبي صلعم من صنيعة فقال ان كان قاله والله

أعلم بقروه الجنة واخبروه انه في قومه مثل صاحب ياسين في قومه
حدثنا ابو الوليد حدثني جدتي حدثني عيسى بن يونس حدثنا
عبد الله بن مسلم بن قمرز عن مجاهد انه كان يقول ملك موكل بالركن
اليماني منذ خلق الله السموات والارض يقول امين فقولوا ربنا آتسنا في
المدننا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار، حدثنا ابو الوليد
حدثني جدتي عن سعيد بن سارة عن ابن جريج عن عمر بن قنادة
عن سارة بن عبد الله عن ابيه قال قال علي الركن اليماني ملكان موكلان
يؤمنان على دعه من يرهما وان على الاسود ما لا يخصي ٥

ما يقال عند استلام الركن ومن اوى جانب يستلم، حدثنا ابو
الوليد حدثني جدتي حدثنا ابن عيينة عن عبد الكريم بن ابي امية
قال يقال عند استلام الركن اللهم اجابة دعوة نبهك واتباع رضوانك وعلى
سنة نبيك صلعم، حدثنا ابو الوليد حدثني جدتي حدثنا سفيان
ابن عبد الكريم عن مجاهد قال لا يس ان يستلم الحجر من قبل الباب
حدثنا ابو الوليد حدثني جدتي عن سعيد بن سارة عن عثمان بن
ساج واخبرني خصيف بن عبد الرحمن ان مجاهداً قال له لا تستلم الحجر
من قبل الباب ولكن استقبلة استقبالا، حدثنا ابو الوليد حدثني
جدتي عن مسلم بن خالد عن ابن جريج قال أخبرت ان طائفة من
استقبله حين ابتدأ الطواف، حدثنا ابو الوليد حدثني جدتي عن
سعيد بن سارة عن عثمان بن ساج اخبرني لثقي بن الصبح ان عطاء
كان يستلم الحجر من ابيه شاء ٥

ما جاء في رفع الركن الايسر، حدثنا ابو الوليد اخبرني جدتي
حدثنا سعيد بن سارة عن عثمان بن ساج اخبرني زهير بن محمد

عن منصور بن عبيد الرحمن النخعي عن أمه عن عائشة رضيها أنها قالت
قال رسول الله صلعم أكثروا استلام هذا الحجر فانكم توشكون أن تفقدوه
بينما الناس يطوفون به ذات ليلة إذا صبحوا وقد فقدوه أن الله عز
وجل لا يترك شيئاً من الجنة في الأرض إلا أهله فيها قبل يوم القيمة
حدثنا أبو الوليد حدثني جدي عن سعيد بن عثمان أخببرني
أبراهيم الصايغ عن رجل عن عمرو بن ميمون الأودي عن يوسف بن
صالح قال أن الله تعالى جعل الركن ميلاً أهل هذه القبلة كما كانت
المايدة ميلاً لبني إسرائيل وانكم لن تزالوا بخير ما دام بين ظهرانيكم
وأن جبريل وضعه في مكانه وأنه يأتيه فيأخذه من مكانه قال عثمان
وحدثت عن مجاهد أنه قال كيف بكم إذا أشرى بالقرآن ورفع من
صدورك ونسج من قلوبكم ورفع الركن قال عثمان وبلغني عن النبي
صلعم أنه قال أول ما يرفع الركن والقرآن وروى النبي صلعم في المنامة
حدثنا أبو الوليد حدثني جدي أخبرنا سعيد بن سلام عن عثمان
ابن ساج عن مقاتل عن حلقمة بن مرثد عن عبيد الله بن عمر بن
العاص قال أن الله تعالى يرفع القرآن من صدور الرجال والحجر الأسود قبل
يوم القيمة هـ

تقبيل الأيدي إذا استلم الركن، حدثنا أبو الوليد حدثني
جدي حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج عن عطاء قال رايت
عبد الله بن عمر وأبا هريرة وأبا سعيد الخدري وجابر بن عبد الله إذا
استلموا الحجر قبلوا أيديهم قال ابن جريج قلت له وابن عباس قال وابن
عباس حسبك كثيراً، حدثنا أبو الوليد حدثني جدي حدثنا عبد
الله بن يحيى الشهمي قال رايت عطاء بن أقي رباح وعكرمة بن خالد

وابن ابي مليكة يطوفون بعد العصر ويصلون ورايتهم يستلمون الركن
الاسود والهماني ويقبلون ايديهم ويمسكون بها وجوههم وربما استلموا
ولا يمسكون بها افواههم ولا وجوههم، حدثنا ابو الوليد حدثني
جدي حدثنا عيسى بن يونس بن ابي اسحاق عن عبد الله بن ابي
رواد قال رايت عطاء ومجاهدا وسعيد بن جبير اذا استلموا الركن قبلوا
ايديهم، حدثنا ابو الوليد حدثني جدي عن الزجعي عن ابن جريح
قال قال عمرو بن دينار جفا من استلم الركن ولم يقبل يده قال ابن جريح
وأخبرت ان النبي صلعم كان اذا طاف على راحلته يستلم الركن
بمخبئه ثم يقبل طرف المخبئ، حدثنا ابو الوليد حدثني جدي
حدثنا سفيان انه سمع حميد بن حبان قال رايت سالم بن عبد الله
اذا استلم يضع يده على خده او جبهته قال سفيان ورايت ايوب بن
موسى اذا استلم الركن يضع يده على جبهته او على خده، حدثنا
ابو الوليد حدثني جدي عن سفيان عن عبد الكريم عن مجاهد
قال لا بأس ان تستلم الحجر من قبل الباب ۞

اول من استلم الركن الاسود قبل الصلاة وبعدها من الائمة،
حدثنا ابو الوليد حدثني جدي حدثنا عبد الجبار بن السورد قال
سمعت ابن ابي مليكة يقول اول من استلم الركن الاسود من الائمة قبل
الصلاة وبعدها ابن الزبير فاستحسنتم ذلك الولا بعده فاتبعت ۞

ذكر ما يدور بالحجر الاسود من الفضلة، حدثنا ابو الوليد
حدثني جدي قال كان ابن الزبير اول من ربط الركن الاسود بالفضة لما
اصابه الحريق ثم كانت الفضة قد رقت وتزعزعت وتقلقلت حول الحجر
الاسود حتى خافوا على الركن ان ينقص فلما اهتم امير المؤمنين هارون

الرشيد وحلور في سنة تسع وثمانين ومائة امر بالتحلوة لك بهنهما الحجر
الاسود فثقت به باللس من فوقها وتحتها ثم افرغ فيها الفضة وكان الذي
عمل ذلك ابن الطحان ومولى ابن المشعل وفي الفضة لك في علمه
اليوم ٥

فخرج ما يدور بالحجر الاسود من الفضة ذراع وربع اصابع وذراع
ما بين الحجر الى الارض لدرلطان وثلاث ذراع وذراع ما بين الركن والفسطاط
ثمانية وعشرون ذراعاً وحول الحجر الاسود طوي من فضة مفرغ وهو على
الجدر ودخل الفضة لك حول الحجر الاسود ودخل الحجر الاسود في الجدر
عن وجه الجدر اصبعان ونصف ٥

ما جاء في الملتزم والقيام في ظهر الكعبة، حدثنا ابو الوليد
حدثني جدتي حدثنا مسلم بن خالد عن ابي الوثير المكي عن ابن
هبل قال الملتزم والمطأ والمعدن ما بين الحجر والباب قال ابو الزبير
فدعوت فذلك بئله بهذا الملتزم فاستجاب له حدثنا ابو الوليد
حدثني جدتي اخبرنا ابن هبة عن حميد عن مجاهد قال رايت ابن
هبل وهو يستعيد ما بين الركن والباب حدثنا ابو الوليد حدثني
جدتي حدثنا يحيى بن سليم حدثنا عثمان بن الاسود عن مجاهد
قال ما بين الركن والباب يخط الملتزم ولا يقوم عبد ثم فيدعو الله صر
وجل بشيء الا استجاب له حدثنا ابو الوليد قال وحدثني جدتي
حدثنا سليمان بن عبد الكريم عن مجاهد قال الصبي خشيته بالكعبة
ولا تصع جبهته، حدثنا ابو الوليد حدثنا عبد الله بن مسلمة
القنري حدثنا عيسى بن يونس عن المثني بن الصباح عن عمرو بن
شعيب عن ابيه قال طفت مع عبد الله بن عمرو فلما جئنا ذر الكعبة

قلت لا تتعوز قل اعوذ بالله من النار ثم مضى حتى استلم الحجر فسلم
بين الركن والباب ثم وضع صدره وجهه وذراعيه وكفيه بسطاً وقال
هكذا رايت رسول الله صلعم يفعل، حدثنا ابو الوليد حدثني جدي
عن مسلم بن خالد الزنجي عن عثمان بن يسار عن المغيرة بن حكيم
عن سعد بن خيثمة انه رأى ثلثاً يتعلقون بالبيت فقل والله لو رايتنا
وما نفعل هذا والله ما يرضى بعضنا حتى انه ليستدبرها باستيه، حدثنا
ابو الوليد حدثني محمد بن يحيى حدثنا عبد العزيز بن عمران عن
محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير عن عطاء قل مر ابن الزبير بعبد
الله بن عباس بين الباب والركن الاسود فقل ليس ههنا الملتزم الملتزم
ذير البيت قال ابن عباس هناك ملتزم عجائز قريش، حدثنا ابو الوليد
حدثني جدي عن سعيد بن سائر عن عثمان بن ساج اخبرني المثنى
ابن الصباح عن عطاء قل طاف عبد الملك بن مروان والحارث بن عبد
الله بن ابي ربيعة اسبوا حتى اذا كانا في دهر الكعبة تعوز عبد الملك
فقال الحارث اتدري من احدث هذا احده عجايز قومك، قال عثمان
ويلفتي من مجاهد قل قل معاوية بن ابي سفيان من قام عند ظهر البيت
فدعا استجيب له وخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه، حدثنا ابو الوليد
حدثنا سفيان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ايوب قل رايت
القاسم بن محمد وعمر بن عبد العزيز يقفان في ظهر الكعبة يحياي الباب
فيتموزان ويبدعان، حدثنا ابو الوليد حدثني جدي عن سعيد بن
سائر عن عثمان بن ساج حدثني زهير بن ابي بكر المديني عن عطاء
عن ابن عباس قل من التزم الكعبة ثم دعا استجيب له فقبل له وان كان
استلاماً واحدة قال وان كنت أوشك من يرى الخلب، حدثنا ابو الوليد

حدثني محمد بن يحيى حدثنا هشام بن سليمان الخزومي عن هبدي
الله بن ابي سليمان مولى بني مخزوم انه قال طاف آدم سبعا بالبيت حين
نزل ثم صلي وجاء باب اللعبة ركعتين ثم اتي الملتزم فقال اللهم انك تعلم
سريتي وعلانيتي فاقبل معذرتي وتعلم ما في نفسي وما هندی فافقر لي
ذنوبي وتعلم حاجتي فاعطني سؤلي اللهم اني اسالك ايمانا يباشر قلبي
ويقيننا صادقا حتى اعلم انه لن يصيبني الا ما كتبت لي والرضا بما
قضيت علي فَاَوْحَى الله تعالى اليه يا آدم قد ذهبت بدعوات واستجبت
لك ولن يدعوك بها احد من ولدك الا كشفت هومه وغومره وكشفت
هذه ضيقته ونزعت الفخر من قلبه وجعلت الغنى بين همتيه وتجرت
له من وراء تجارة كل تاجر واثته الدنيا وفي راحة وان كان لا يريد لها
قال فند طاف آدم كانت سنة الطواف حدثنا ابو الوليد حدثني احمد
ابن نصر العري عن عثمان بن اليمان عن حفص بن سليمان عن
علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلعم
طاف آدم بالبيت سبعا حين نزل ثم نسق مثل هذا الحديث حدثنا
ابو الوليد حدثني جدي عن ابن عيينة عن حميد بن قيس عن
مجاهد قال جئت ابن عباس وهو يتعوز بين الباب والركن الاسود فقلت
له كيف تقرأ هذه الآية قلوا ساحران تطاهرا قل لي مكرمة مولا سحران
تطاهرا حدثنا ابو الوليد حدثني جدي عن عبد المجيد عن ابن
جريج والثني بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن ابيه قال طاف محمد
ابن عبد الله بن عمرو مع ابيه عبد الله بن عمرو بن العاص فلما كان
في السابع اخذ بيده الى ذبب اللعبة فحمله وقال احدهما اهون بالله من
انذار وقال الاخر اهون بالله من الشيطان ثم مضى حتى اتي الركن فاستلمه

ثم قام بين الركن والباب فالصق وجهه وصدره بالبيت وقال هكذا رايت رسول الله صلعم فعله، حدثنا ابو الوليد حدثني جدتي عن يحيى بن سليم عن محمد بن السائب بن بركة عن أمه ان عائشة رَضَها زوج النبي صلعم ارسلت الى اصحاب المصابيح فاطفوها ثم طافت في ستر وحجاب قالت وَطُفْتُ معها فطافت ثلاثة اسبع كُلَّما طافت سبعا وقفت بين الباب والمحر، تدعو، حدثنا ابو الوليد حدثني جدتي عن يحيى بن سليم عن عثمان بن الاسود عن مجاهد قال كان يقال ما بين الباب والمحر يدنا الملتزم ولا يقوم هبْ عنده فيدعو الا رجوت ان يستجاب له قال ابو الوليد نزع الملتزم وهو ما بين باب الكعبة وحذا الركن الاسود اربع اذرع ۞

ما جاء في الصلاة في وجه الكعبة، حدثنا ابو الوليد حدثني جدتي اخبرنا مسلم بن خالد عن عبد الرحمن بن الحارث عن حكيم ابن حكيم عن ثافع بن جبير بن مطعم عن ابن عباس ان النبي صلعم قال أمي جبريل عند باب الكعبة مَرَّتَيْنِ، حدثنا ابو الوليد حدثني جدتي عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عطاء بن موسى بن عبد الله بن جميل سلم على ابن عباس وهو يصلي في وجه الكعبة فأخذ بيده، حدثنا ابو الوليد حدثني جدتي حدثنا سفيان عن ابن ابي نجيج قال قال عبد الله بن عمرو بن العاص انبئني كُله قبلته وقبلته وجهه فان اخطاك وجهه فقبلته النبي صلعم وقبلته النبي صلعم ما بين الميزاب الى الركن الشامي الذي يلي المقام، حدثنا ابو الوليد حدثني جدتي عن سفيان عن عمرو قال رايت ابن الزبير اذا صلى العصر تقدّم الى وجه الكعبة فصلى ركعتين، حدثنا ابو الوليد حدثني جدتي حدثنا داود

ابن عبد الرحمن عن ابن جريج عن محمد بن قباد عن جعفر عن ابن
 السائب ان النبي صلعم صلى يوم الفتح في وجه الكعبة حَذَوُ الطرقة
 البيضاء ثم رفع يديه فقال هذه القبلة، قال ابو الوليد قال جدي كان
 داود بن عبد الرحمن يشير لنا الى الموضع الذي صلى فيه النبي صلعم
 من وجه الكعبة قبل ان يُطْلَى على الشاذروان الذي تحت ازار الكعبة
 الجص والمرمر عند الحجر السابع او التاسع قال جدي الذي يَشْكُ في
 باب الحجر الشرقي، قال ابو الوليد قال جدي ان رايت المرمر والجص قد
 قُرِفَ من الشاذروان فعُدَّ سبعة احجار من باب الحجر الشرقي فان كان
 السابع حجر طويل من اطول السبعة فيه حفرٌ شبه النقر فهو الموضع والا
 فهو التاسع، قال داود وكان ابن جريج يشير لنا الى هذا الموضع ويقول
 هذا الموضع الذي صلى فيه النبي صلعم وهو الموضع الذي جعل فيه
 المقام حين ذهب به سَيْلٌ اَمْ تَهْشَلُ الى ان قدم عمر بن الخطاب رَضَهُ
 فَرَدَّهُ الى موضعه الذي كان فيه في الجاهلية وفي عهد النبي صلعم وابي
 بكر رَضَهُ وبعض خلافة عمر رَضَهُ الى ان ذهب به السَّيْلُ ۝

باب ما جاء في فضل الطواف بالكعبة، حدثنا ابو الوليد قال
 حدثني جدي حدثنا داود بن عبد الرحمن حدثني معمر عن عطاء
 ابن السائب عن عبيد بن عمير عن ابن عمر انه قال سمعت رسول الله
 صلعم يقول من طاف بالبيت كتب الله عز وجل له بكل خطوة حسنة
 ومحا عنه سيئته، حدثنا ابو الوليد حدثني جدي حدثني عيسى
 ابن يونس عن عبد الله بن ابي سليمان حدثني مولى ابي سعيد
 الخدري قال رايت ابا سعيد يطوف بالبيت وهو مُتَكِي على غلام له يقال
 له طهمان وهو يقول لان اطوف بهذا البيت اسبوعا لا اقول فيه هُجْرًا

وَأَصْلِي رَكْعَتَيْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتَقَ طَهْمَانَ وَضَرْبَ بَيْدِهِ عَلَى مَنْكِبِهِ
 حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنِي جَدِّي أَخْبَرَنَا الرَّجْجِيُّ عَنْ ابْنِ جَرِيرٍ أَخْبَرَنِي
 قَدَامَةُ بْنُ مُوسَى بْنِ قَدَامَةَ بْنِ مَطْعُونٍ أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَدِمَ الْمَدِينَةَ
 فَرَكِبَ إِلَيْهِ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَسَأَلَهُ عَنِ الطَّوَافِ لِلْغُرَبَاءِ أَفْضَلُ أَمْ الْعُمْرَةُ
 قَالَ بَلِ الطَّوَافُ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنِي جَدِّي عَنِ الرَّجْجِيِّ عَنْ
 أَبِي الزَّهْرِيِّ الْمَكِّيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ هَذَا
 الْبَيْتُ دُمَامَةُ الْإِسْلَامِ مَنْ خَرَجَ يَوْمَ هَذَا الْبَيْتِ مِنْ حَاجٍّ أَوْ مُعْتَمِرٍ كَانَ
 مَصْمُومًا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَقْبِضَهُ أَنْ يَدْخُلَهُ الْجَنَّةَ وَأَنْ رَدَّهٗ رَدَّةً بَاجِرٍ وَغَنِيمَةً
 وَعَنْ الْعَلَاءِ الْمَكِّيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَالِحِ الْجَزْرِيِّ قَالَ جَلَسَ كَعْبُ الْأَحْبَارِ أَوْ
 سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ بِفَنَاءِ الْبَيْتِ فَقَالَ شَكَّتِ الْكَلْبَةُ إِلَى رَبِّهَا عَزَّ وَجَلَّ مَا
 نُصِبَ حَوْلَهَا مِنَ الْأَصْنَامِ وَمَا اسْتَقْسَمَ بِهِ مِنَ الْأَزْلَامِ فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى
 إِلَيْهَا إِلَى مَنْزِلٍ نَوْرًا وَخَالَقَ بَشَرًا يَجْتُنُونَ إِلَيْكَ حَنِينَ الْحِمَامِ إِلَى بَيْتِصَّةٍ
 وَيَدْفُونَ إِلَيْكَ دُفِيفَ النَّسُورِ فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ وَهَلْ لَهَا لِسَانٌ قَالَ نَعَمْ وَالْثَنَانِ
 وَشَفْتَانِ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ أَخِيهِ عَلِيِّ
 ابْنِ سَعِيدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَالِمٍ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ عَنْ مَغِيرَةَ
 ابْنِ قَيْسِ التَّمِيمِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَعِيبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّهُ قَالَ مَنْ
 قَوَّضًا وَاسْبَغَ الوُضُوءَ ثُمَّ اتَّقَى الرُّكْنَ يَسْتَلِمُهُ خَاصًّا فِي الرَّجْمَةِ فَإِنْ اسْتَلَمَهُ
 فَقَالَ بِسْمِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ
 أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ غُمِرَتْهُ الرَّجْمَةُ فَإِذَا طَافَ بِالْبَيْتِ كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ
 وَجَلَّ لَهُ بِكُلِّ قَدَمٍ سَبْعِينَ أَلْفَ حَسَنَةٍ وَحَطَّ عَنْهُ سَبْعِينَ أَلْفَ سَيِّئَةٍ
 وَرَفَعَ لَهُ سَبْعِينَ أَلْفَ دَرَجَةٍ وَشَفَعَ فِي سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ فَإِذَا اتَّقَى مَقَامَ
 إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَصَلَّى هُنْدَهُ رَكْعَتَيْنِ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ كَعْتَقَ أَرْبَعَةَ

هشر نُحَرَّرًا من ولد اسماعيل وخرج من خطيئته كيوم ولدته أمه قل
 القُدَّاح وزاد فيه آخر وأتاه ملكٌ فقال له اعمل لما بقى فقد كفيته ما
 مضى، حدثنا أبو الوليد حدثني يحيى بن سعيد بن سالم القُدَّاح
 حدثنا خلف بن ياسين عن أبي الفضل الفراء عن المغيرة بن سعيد
 عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قل قل رسول الله صلعم اذا خرج
 المرة يريد الطواف بالبيت اقبل بخوص في الرحمة فاذا دخله غمرته ثم
 لا يرفع قدمًا ولا يضع قدمًا الا كتب الله عز وجل له بكل قدم خمسمائة
 حسنة وخط عنه خمسمائة سيئة او قل خطيئة ورفعت له خمسمائة
 درجة فاذا فرغ من طوافه فصلى ركعتين نذر المقام خرج من ذنوبه كيوم
 ولدته أمه وكتب له أجر عتق هشر رقب من ولد اسماعيل واستقبله
 ملكٌ على الركن فقال له استأنف العمل فيما بقى فقد كفيته ما مضى
 وشفع في سبعين من اهل بيته قل أبو محمد الخزازي حدثنا يحيى بن
 سعيد بن سالم بسنده مثله، حدثنا أبو الوليد حدثنا يحيى بن
 سعيد حدثنا محمد بن عمر بن ابراهيم الجُبَيْرِيُّ عن عثمان بن عبد
 الرحمن عن عمرو بن يسار المتى قل ان الله تعالى اذا اراد ان يبعث ملكًا
 في بعض اموره الى الارض استأذنه ذلك الملك في الطواف ببيته الحرام
 فيهبط منهلاً وان البعير اذا حج عليه بُورِكَ في اربعين من آمهاته واذا
 حج عليه سبع مرار كان حقًا على الله عز وجل ان يرضى في رياض الجنة
 حدثنا أبو الوليد حدثني جدي حدثنا ابن عيينة عن ابن جريح
 عن عطاء عن عبد الله بن عمرو بن العاص قل من طاف بهذا البيت
 سبعًا وصلى هنده ركعتين كان له مثل عتق رقبته، حدثنا أبو الوليد
 حدثني جدي حدثنا عطاء بن خالد الخزومي عن اسماعيل بن

نافع من انس بن مالك قال كنت مع رسول الله صلعم في مسجدي الخيف
 فجاءه رجلان احدهما انصاري والاخر ثقفى فسلما عليه ودعوا له فقالا
 جئناك برسول الله نسالك فقال ان شئتما اخبرتكما بما جهتتما تسالان
 عنه فعلت وان شئتما اسكت فتسالان فعلت فقالا اخبرنا برسول الله
 نردد ايماننا او يقيننا يشك اسماعيل بن نافع فقال الانصاري للثقفى سل
 رسول الله صلعم فقال الثقفى بل انت فاسأله فالى اهرف لك حقه قل
 اخبرني برسول الله قل جهنتنى تسالنى عن مخرجك من بيتك تؤمر
 بالبيت الحرام وما لك فيه وعن طوافك بالبيت وما لك فيه وعن
 الركعتين بعد الطواف وما لك فيهما وعن طوافك بين الصفا والمروة وما
 لك فيه وعن موقفك مشية عرفه وما لك فيه وعن رميك الحجار وما لك
 فيه وعن تحرك وما لك فيه وعن حلقك راسك وما لك فيه وعن طوافك
 بالبيت بعد ذلك وما لك فيه قل اى والذى بعثك بالحق نبيا الله
 الذى جهت اسالك عنه قال صلعم فانك اذا خرجت من بيتك تؤمر
 بالبيت الحرام ما تصنع تاقتك خفا ولا ترفعه الا كتب الله لك بذلك
 حسنة ومحا عنك به خطيئة ورفع لك به درجة واما طوافك بالبيت
 فانك لا تصنع رجلا ولا ترفعه الا كتب الله عز وجل لك به حسنة ومحا
 به عنك خطيئة ورفع لك درجة واما ركعتاك بعد الطواف فعديل
 سبعين رقبة من ولد اسماعيل واما طوافك بين الصفا والمروة فعديل رقبة
 واما وقوفك مشية عرفه فلن الله عز وجل يهبك الى السماء الدنيا ثم
 يباهى بكم الملائكة ويقول عولاه عبادى جادون شعنا غبيرا من كل فج
 عميق يرجون رحمتى فلو كنتم نخوبكم عدد الرمل او عدد القطر او عدد
 الحجر لغفرتهم افيضوا فقد غفرت لكم ولئن شفعتهم له واما رميك الحجار

فلنك بكل رمية كبيرة من الكباير الموبقات الموجبات واما تحرك فلدخور
لنك عند ربك واما حلاقك راسك فكل شعرة حلقها حسنة وبها
هنك بها خطيئة فقال يرسل الله ارايت ان كانت الذنوب اقل من ذلك
قال يلخر لك في حسناتك واما طوافك بالبيت بعد ذلك فانك تطوف
ولا ذنب عليك باق ملك حتى يضع كفك بين كتفيك فيقول لك اعمل
فيما تستقبل فقد غفر لك ما مضى، وقال الثقفى اخبرني يرسل الله قل
جئتني تسالني عن الصلاة قال اى والذى بعثك بالحق نبيا لعنهما
جئت اسالك قال اذا قمت الى الصلاة فاسبع الوضوء فانك اذا مصصت
انتثرت الذنوب من شفتيك واذا استنشقت انتثرت الذنوب من مخزيك
واذا غسلت وجهك انتثرت الذنوب من اشعار عينيك واذا غسلت
يديك انتثرت الذنوب من اطراف يديك فاذا مسحت راسك انتثرت
الذنوب من راسك فاذا غسلت قدميك انتثرت الذنوب من اطراف
قدميك فاذا قمت الى الصلاة فقرأ من القرآن ما تيسر فاذا ركعت فامكن
يديك على ركبتيك وافرق بين اصابعك واطمان راعا فاذا سجدت فامكن
راسك من السجود حتى تطمئن سجودك وصل من اول الليل وآخرة قال
فان صليت الليل كله قال فانت اذا انتء حدثنا ابو الوليد قال حدثني
احمد بن ميسرة المتى حدثنا يحيى بن سليم قال حدثني محمد بن
مسلم عن ابراهيم بن ميسرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال
سمعت رسول الله صلعم يقول من حج من مكة كان له بكل خطوة يخطوها
بعيرة سبعون حسنة فان حج ماشيا كان له بكل خطوة يخطوها سبعمائة
حسنة من حسنات الحرم تدري ما حسنات الحرم الحسنة بمائة الف
حسنة حدثنا ابو الوليد قال وحدثني ابن ابي عمير حدثني اسماعيل

ابن ابراهيم الصايغ قال حدثني هارون بن كعب عن زيد الخوارى عن
 سعيد بن جبير عن ابن عباس انه جمع بنيه عند موته فقال يا بني
 لست آتى على شيء كما آتى ان لا اكون حجاجت ماشيا فحجوا ماشاة
 قالوا ومن اين قال من مكة حتى ترجعوا اليها فان للراكب بكل قدم
 سبعين حسنة وللماشي بكل قدم سبعماية حسنة من حسنات الحرم
 قالوا وما حسنات الحرم قال الحسنة بمائة الف حسنة قال ابو محمد
 الخزازي حدثناه ابن ابي عمير باسناده مثله حدثنا ابو الوليد قال حدثني
 يحيى بن سعيد عن اخيه علي بن سعيد بن سائر القداح عن ابيه
 قال اخبرني المثنى بن الصباح عن عطاء عن عبد الله بن عمرو بن العاص
 انه قال من طاف بالبيت سبعا لم يتكلم فيه الا بذكر الله تعالى ثم رجع
 ركعتين او اربعاً كان كمن اعتق اربع رقاب وبه عن سعيد بن سائر
 اخبرنا اسرائيل بن يونس عن عبد الله بن مسلم بن هرمز عن سعيد
 ابن جبير عن ابن عباس انه قال من طاف بالبيت سبعا كان له عدد
 مثل رقبة من تقبل منه ۝

ما جاء في الرحمة التي تنزل على اهل الطواف وفصل النظر
 الى البيت حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي حدثني داود بن
 عبد الرحمن قال حدثني ابو بكر المقدسي البصري حدثنا اسماعيل بن
 مجاهد حدثنا الأوزاعي عن حسان بن عطية ان الله عز وجل خلق
 لهذا البيت عشرين ومائة رحمة ينزلها في كل يوم فستون منها للطائفين
 واربعون للمصلين وعشرون للناظرين قال حسان فنظرنا فاذا هي كلها
 للطائفين هو يطوف ويصلي وينظر حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي
 حدثنا سعيد بن سائر عن هيثم بن ساج قال اخبرني موسى بن عبيدة

الرُّبْدِيُّ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمُجِيدِ بْنُ عِمْرَانَ الْجَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ الْخُضْعِيِّ أَوْ
 حَمَّادِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ النَّظَرُ إِلَى الْكَلْبَةِ كَالْجَهْدِ فِي الْعِبَادَةِ فِي غَيْرِهَا مِنْ
 الْبِلَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنِي جَدِّي عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَلَامٍ
 وَاسْلِيمِ بْنِ مَسْلَمٍ عَنْ ابْنِ جَرِيرٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَلَّ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ عَشْرِينَ وَمِائَةً
 رَحْمَةً سِتُونَ مِنْهَا لِلطَّائِفِينَ وَارْبَعُونَ لِلْمُصَلِّينَ وَعَشْرُونَ لِلنَّاطِرِينَ قَالَ
 عُثْمَانُ وَأَخْبَرَنِي يَاسِينَ عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ خُبَابٍ
 قَالَ النَّظَرُ إِلَى الْكَلْبَةِ عِبَادَةٌ فِيهَا سَوَاهَا مِنَ الْأَرْضِ عِبَادَةُ الصَّائِمِ الْقَائِمِ
 الدَّائِمِ الْقَائِمَةِ قَالَ عُثْمَانُ وَأَخْبَرَنِي يَاسِينَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ
 النَّظَرُ إِلَى الْكَلْبَةِ عِبَادَةٌ وَدُخُولُ فِيهَا دُخُولٌ فِي حَسَنَةٍ وَخُرُوجُ مِنْهَا خُرُوجٌ
 مِنْ سَيِّئَةٍ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنِي جَدِّي حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ
 عُثْمَانَ قَالَ أَخْبَرَنِي يَاسِينَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْمَدَنِيِّ عَنْ عَطَاءٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ
 عَبَّاسٍ يَقُولُ النَّظَرُ إِلَى الْكَلْبَةِ كَمَحْصِ الْإِيمَانِ وَبِهِ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سَلَامٍ
 عَنْ عُثْمَانَ بْنِ سَاحٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يَاسِينَ عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ مَنْ نَظَرَ إِلَى
 الْكَلْبَةِ إِيْمَانًا وَتَصَدَّقَ بِهَا خَرَجَ مِنَ الْخَطَايَا كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ قَالَ عُثْمَانُ
 وَأَخْبَرَنِي زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي السَّائِبِ الْمَدِينِيِّ قَالَ مَنْ نَظَرَ إِلَى الْكَلْبَةِ
 إِيْمَانًا وَتَصَدَّقَ بِهَا نَحَّتْ عَنْهُ الذُّنُوبُ كَمَا يَنْحَتُ الْوَرَقُ مِنَ الشَّجَرَةِ قَالَ
 عُثْمَانُ وَأَخْبَرَنِي زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ الْجَالِسُ فِي الْمَسْجِدِ يَنْظُرُ إِلَى الْبَيْتِ
 لَا يَطُوفُ بِهِ وَلَا يَصَلِّي أَفْضَلَ مِنَ الْمُصَلِّي فِي بَيْتِهِ لَا يَنْظُرُ إِلَى الْبَيْتِ قَالَ
 عُثْمَانُ وَبَلَغَنِي عَنْ عَطَاءٍ قَالَ النَّظَرُ إِلَى الْبَيْتِ عِبَادَةٌ وَالنَّظَرُ إِلَى الْبَيْتِ
 بِمَنْزِلَةِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ الدَّائِمِ الْمُجْتَهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ سِرْحَانَهُ
 مَا جَاءَ فِي الْقِيَامِ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ مُسْتَقْبِلَ الْبَيْتِ يَدْعُو

حدثنا أبو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا سعيد بن عثمان
ابن سراج قال أخبرني عثمان بن الأسود قال كنت مع مجاهد فخرجنا من
باب المسجد فاستقبلت الكعبة فرفعت يدي فقال لا تفعل ان هذا من
فعل اليهود

ما جاء في المشي في الطواف، حدثنا أبو الوليد قال حدثني
جدي عن مسلم بن خالد عن ابن جريج قال سألت عطاء عن مشي
الإنسان في الطواف فقال أحب له ان يمشي فيه مشية في غيره، حدثني
جدي قال حدثنا سفيان بن عمرو بن دينار قال رايت ابن الزبير يطوف
بالببيت فيسرع المشي ما رايت احدا اسرع مشيا منه، قال الخزازي
حدثنا أبو عبيد الله قال حدثنا سفيان بن عمرو باسنادة مثله، حدثني
جدي عن سليم بن مسلم عن عبد الوهاب بن مجاهد عن ابيه عن
ابن عباس قال اسعد الناس بهذا الطواف قريش واهل مكة وذلك انهم
الذين الناس فيه مناكب والهم يشون فيه التؤدة

باب انشاد الشعر والاقران في الطواف والاحصاء والكلام فيه وقراءة
القرآن، حدثنا أبو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا سفيان بن
عيينة عن محمد بن السائب عن أمه انها طافت مع عائشة ثلاثا
اسبوع فلم تفصل بينها بصلاة فلما فرغت ركعت ست ركعات قالت
فذكر لها نسوة من قريش حسان بن ثابت وفي في الطواف فسبوه
فقالت اليس قد ذهب بصره وهو القبايل

هَجَوْتُ مُحَمَّدًا فَأَجَبْتُ عَنْهُ وَعِنْدَ اللَّهِ فِي ذَاكَ الْجَزَاءُ
فَأَنَّ ابْنَ وَالِدَةٍ وَعَرَضِي لِعَرَضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَقَدْ
اتَّهَجَوْتُ وَلَسْتُ لَكَ بِكُفٍّ فَخَيْرُكُمْ لَشَرِّكُمْ الْفِدَاءُ

قال ابو محمد اسحاق حدثنا ابو عبيد الله قال حدثنا سفيان باسناده
 مثله، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن فضيل بن عياض قال
 حدثنا منصور عن ابراهيم قال القراءة في الطواف بدعة، حدثني جدي
 عن الزنجي عن ابن جريج قال قال عطاء بن طاف بالبيت فليدع الحديث
 كله الا لكز الله تعالى وقراءة القرآن، حدثني جدي قال حدثنا يحيى
 ابن سليم قال حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين ان النبي
 صلعم قال لرجل وهو في الطواف كم تعد يا فلان ثم قال تدري برسالتك
 قال الله ورسوله اعلم قال لى تكون احصى لعددك، حدثني جدي
 عن مسلم بن خالد عن ابن ابي نجيج قال كان اكثر كلام عمر وعبد
 الرحمن بن عوف في الطواف ربنا آتانا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة
 وقنا عذاب النار، حدثني جدي قال حدثنا سفيان عن ابراهيم بن
 ميسرة قال كنت اطوف مع طاوس فسألته عن شيء فقال ان اقل لك
 قال قلت لا ادري قال ان اقل لك ان ابن عباس قال ان الطواف صلاة
 فاقلوا فيه الكلام، حدثنا اسحاق قال حدثنا ابو الوليد قال حدثني
 جدي قال حدثنا سفيان عن منصور عن ابراهيم عن علقمة انه قدم
 مكة فطاف سبعة فقرأ فيه بالسبع الطوال ثم طاف سبعة آخر فقرأ فيه
 بالمائتين ثم طاف سبعة آخر فقرأ فيه بالمئتين، قال الخزازي اسحاق بن
 احمد حدثنا ابو عبيد الله قال حدثنا سفيان باسناده مثله وزاد ثم
 طاف سبعة آخر فقرأ بالحواميم ثم طاف سبعة آخر فقرأ الى آخر القرآن،
 حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا سفيان عن ابن
 جريج عن عطاء قال القراءة في الطواف شيء احدث، حدثني جدي
 عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج اخبرني زهير بن محمد عن

عبد الله بن عبد الله بن قُوبَةَ عن عبد الله بن عمر انه قيل له يا ابا عبد الرحمن ما لنا نراك تستلم الركنين استلاماً لا نرى احداً من اصحاب رسول الله صلعم يستلمهما قال انى رايت رسول الله صلعم يستلمهما ويقول استلامهما يحو الخطايا وسمعت رسول الله صلعم يقول من طاف سبعاً يخصيه كتب الله له بكل خطوة يخطوها حسنة وحُطَّتْ عنه سيئة ورفعت له درجة ثم يصلى ركعتين كان له كعُذْل رقباء حدثني جدتي عن هيسى بن يونس عن اسماعيل بن عبد الملك قال رايت سعيد بن جبير يتكلم في الطواف ويضحكه قال ابو الوليد كتب الى عبد الله ابن ابي غسان رجلاً من رُواة العلم من ساكن صنعاء ولجل الكتاب الى رجل عن ائق به واملاه بمحضره يقول في كتابه حدثنا محمد بن يزيد ابن خُثَيْس عن وهب بن الورد قال كنت مع سفيان الثوري بعد العشاء الاخرة في الحَجَر فانصرف سفيان وبقيت تحت الميزاب فسمعت من تحت الاستار الى الله اشكو واليك يا جبريل ما القى من الناس من التفكك حولي بالكلام وقال في كتابه واخبرني يحيى بن سليم عن اسماعيل ابن امية قال لين هِشْت وطالت بك حياتك لترين الناس يطوفون حول اللعبة ولا يصلون قال وسمعت غير واحد من الفقهاء يقولون بُني هذا البيت على سُبْع وركعتين، حدثني جدتي عن سعيد بن سارة عن طلحة بن عمرو الحَضْرَمي عن عطاء عن ابن عباس قال حج آدم طاف بالبيت سبعاً فلقيته الملائكة فقالوا بَرَّ حُجَّكَ يا آدم انا قد حَجَّجْنَا هذا البيت قبلك بالفنّى عام قال فما كنتم تقولون في الطواف قالوا كنا نقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر قال آدم فزيدوا فيها ولا حول ولا قوة الا بالله قال فزادت الملائكة فيها ذلك قال فلما حج

ابراهيم عم بعد بناء البيت فلقبته الملائكة في الطواف فسلموا عليه فقال لهم ابراهيم ما ذا تقولون في طوافكم قالوا كنا نقول قبل ابيك آمم سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فاعلمناه ذلك فقال زيدوا فيها ولا حول ولا قوة الا بالله فقال ابراهيم زيدوا فيها العلى العظيم ففعلت الملائكة ۞

ما جاء في القيام في الطواف، حدثنا ابو الوليد قال حدثني احمد بن ميسرة المكي قال حدثنا عبد المجيد بن ابي رواد قال سالت ابي من القيام في الطواف فقال كان عبد الكريم بن ابي الحارث اول من نهان عن ذلك قال اخذت بيده فاحتبسته لاساله عن شيء فانكر على ذلك نكرة شديدة ووعظني فيه بأشياء قال فبعثني ذلك على مسالته فأخبرت ان المطلب بن ابي وداة خرج نحو البادية ثم قدم فرأى ناساً قياماً في الطواف يتحدثون فانكر ذلك ثم قال اتخذتم الطواف اندية قال ابي ثم سالت زافعا مولى ابن عمر فقلت هل كان ابن عمر يقوم في الطواف فقال لا رأيته قائماً فيه حتى يفرغ منه الا عند الحجر والمركن .

اليمناني فانه كان لا يدعهما ان يستلهما في كل طواف طاف بهما ۞ ما جاء في النقاب للنساء في الطواف، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا مسلم بن خالد الزنجي عن ابن جريج عن عطاء انه كره ان تطوف المرأة بالعبية وهي متنقبة حتى اخبرته صغيلة بنت شيببة انها رأت عائشة تطوف بالبيت وهي متنقبة فرجع عن رايه وارخص فيه، حدثني احمد بن ميسرة المكي عن عبد المجيد بن ابيه قال اخبرني عبد الكريم بن ابي الحارث انه كان يكره للنساء التنقيب في الطواف ۞

من نذر ان يطوف على أربع ومن كره الاقتران والطواف راكباً
حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي قال حدثني سفيان عن عمرو
ابن دينار عن عطاء عن ابن عباس انه سُئل عن امرأة نذرت ان تطوف
على أربع قال تطوف من يديها سبعاً وعن رجلها سبعاً حدثني جدتي
قال حدثنا مسلم بن خالد عن عبد الرحمن بن الحارث عن ابن عباس
ابن ابي ربيعة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جدته قال ادرك النبي
صلعم رجلين مقترنين قد ربطا احدهما نفسه الى صاحبه بطريق المدينة
فقال النبي صلعم ما بال الاقتران قالوا يا نبي الله نذرنا ان نقترن حتى
نطوف بالبيت فقال اطلقا قرانكما فلا تذر الا ما ابتغى به وجه الله
حدثني جدتي قال حدثنا سفيان عن ابي جريح عن عطاء ان أم
سلمة زوج النبي صلعم طافت بالبيت يوم الحرة راكبة من وراء المصلين
قال ابو الوليد حدثني جدتي قال حدثنا ابن عيينة عن هشام بن
عروة عن ابيه ان أم سلمة طافت بالبيت على بعير حدثني جدتي
قال حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار قال طاف رجل بالبيت على فرس
فمنعوه فقال اتمنعوني ان اطوف على كوكب قال فكتب في ذلك الى عمر
ابن الخطاب رضى فكتب عمر ان امنعوه حدثنا ابو الوليد قال حدثني
جدتي قال حدثنا سفيان عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال طاف
النبي صلعم ليلة الاضحية على راحلته واستلم الركن بمحاجته وقبل طرف
الحاجن وذلك ليلاً

ما جاء في طواف الحيلة حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي
قال حدثنا سعيد بن سلام عن عثمان بن ساج عن بشر بن تميم عن
ابى الطفيل قال كانت امرأة من الجن في الجاهلية تسكن ذا طوى وكان

لها ابن ولم يكن لها ولد غيره وكانت تحبه حباً شديداً وكان شريفها في قومه فتزوج وأتاها بزوجته فلما كان يوم سابعه قال لأُمّه يا أمّتي اني احب ان اطوف بالعبدة سبعة نهاراً فقالت له أُمّه اى بنى اني اخاف عليك سفهاء قريش فقال ارجو السلامة فانفت له فوثق في صورة جان فلما ادبر جعلت تعودّه وتقول اعيده بالعبدة المستورة ودعوات ابن ابي محذورة وما تلى محمد من سورة الى الى حياته فقيرة وانى بعيشه مسرورة فصلى الجان نحو الطواف فطاف بالبيت سبعة وصلى خلف المقام ركعتين ثم اقبل منقلباً حتى اذا كان ببعض دور بنى سهم عرض له شاب من بنى سهم احمهم اكشف ازرعى احوّل اعسر فقتله فثارت بكمة غيرة حتى لم تبصر لها الجبال قال ابو الطفيل وبلغنا انه لما تثار تلك الغيرة عند موت عظيم من الجن قال فاصبح من بنى سهم على فرسهم موقى كثير من قتل الجن وكان فيهم سبعون شيخاً اصلح سوى الشباب قال فنهضت بنو سهم وحلفوا ومواليها وهبيدها فركبوا الجبال والشعاب بالثنية فاستركوا حية ولا عقرباً ولا حكاً ولا عساية ولا خنفساً ولا شيئاً من الهوام يذهب الى وجه الارض الا قتلوه فقاموا بذلك ثلاثاً فسمعوا في الليلة الثالثة على اى قبيس هاتفا يهتف بصوت له جهورى يسمع به بين الجبلين يا معشر قريش الله الله فان لكم احلاماً وحقولاً اعدونا من بنى سهم فقد قتلوا منا اضعاف ما قتلنا منهم ادخلوا بهننا وبينهم بالصلح نعطيهم ويعطونا العهد والميثاق ان لا يعود بعضنا لبعض بسوء ابداً ففعلت ذلك قريش واستوثقوا لبعض من بعض فسميت بنو سهم الغياطة قتلها الجن، حدثنا ابو الوليد قال واخبرني محمد بن نبيه السهمي عن محمد بن هشام السهمي قال كنت بمال لي بتبالة اجد نخلًا لي به وبين يدي

جارية في ثارفة فصرفت قدامى فقلت لبعض خدمنا هل رايتم هذا
 منها قبل هذا قالوا لا قال فوقفت عليها فقلت يا معشر الجن انا رجل
 من بني سهم وقد علمتم ما كان بيننا وبينكم في الجاهلية من الحرب وما
 صرنا اليه من الصلح والعهد والميثاق ان لا يغدر بعضنا ببعض ولا يعود
 الى مكروه صاحبه فان وفيتم وفيما وان غدرتم عدنا الى ما تعرفون قال
 فالتفت الجارية ورفعت راسها فا عهد اليها بمكروه حتى ماتت، حدثنا
 ابو محمد قال حدثنا ابو الوليد حدثني جدتي قال حدثني داود بن
 عبد الرحمن قال حدثنا ابن جريج عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن
 طلحة بن خبيب قال كنا جلوسا مع عبد الله بن عمرو بن العاص في
 المحجر ان قلص الظل وقامت المجالس الى نحو بربقي، ائتم طالع من هذا
 الباب يعني باب بني شيبه فاشرايت له اعين الناس فطاف بالبيت سبعا
 وصلى ركعتين، وراء المقام فقمنا اليه فقلنا الا ايها المعتمر قد قضى الله
 نسكك وان بارضنا عبيدا وسفهاء وانا نخشى عليك منكم فكم براسه
 كومة بطحاء فوضع ذنبه عليها فسمي في السماء حتى مثل علينا فا نراه
 قال ابو محمد الخواصي الايم الحية الذكرة قال ابو الوليد اقبل طائر اشف
 من اللعين شيئا لونه لون الحبرة بريشة حمراء وبريشة سوداء دقيقت
 الساقين طويلهما له عنق دقيقت المنقار طويلة كانه من طير البحر يوم
 السبت يوم سبع وعشرين من ذي القعدة سنة ست وعشرين ومايتن
 حين طلعت الشمس والناس اذذاك في الطواف كثير من الحاج وغيره
 من ناحية احياد الصغير حتى وقع في المسجد الحرام وقريبا من مصباح
 زمزم مقابل الركن الاسود ساعة طويلة قال ثم طار حتى صدم الكعبة في
 نحو من وسطها بين الركن اليماني والركن الاسود وهو الى الاسود اقرب ثم

وقع على منكب رجل في الطواف عند الركن الاسود من الحاج من اهل
خراسان محرم ملتي وهو على منكبه الايمن فطاف الرجل به اسابيع
والناس يدهشون منه وينظرون اليه وهو ساكن غير مستوحش منهم
والرجل الذي عليه الطير يمشي في الطواف في وسط الناس ولم ينظرون
اليه ويتعجبون وعيننا الرجل تدمعان على خدييه ولحيته قال واخبرني
محمد بن عبد الله بن ربيعة قال رايت على منكبه الايمن والناس يدنون
منه وينظرون اليه فلا ينفر منهم ولا يطير وطفت اسابيع ثلاثة كل ذلك
اخرج من الطواف فاركع خلف المقام ثم اعود وهو على منكب الرجل
قال ثم جاء انسان من اهل الطواف فوضع يده عليه فلم يطر وطاف
بعد ذلك به ثم طار هو من قبل نفسه حتى وقع على يمين المقام ساعة
طويلة وهو يمد عنقه ويقبضها الى جناحه والناس مستكفون له ينظرون
اليه عند المقام ان اقبل فتى من الحجة فضرب بيده فيه فأخذه ليأريه
رجلا منهم كان يركع خلف المقام فصاح الطير في يده اشد صياح
وأوحش لا يشبه صوته اصوات الطير ففرع منه فارسه من يده فطار
حتى وقع بين يدي دار الندوة خارجا من الظلال في الارض قريبا من
الاسطوانة الجراه واجتمع الناس ينظرون اليه وهو مستأنس في ذلك كله
غير مستوحش من الناس ثم طار هو من قبل نفسه فخرج من باب المسجد
الذي بين دار الندوة ودار العجلة نحو قعيقعان هـ

باب من قال ان الكعبة قبله لاهل المساجد والمسجد قبله
لاهل الحرم والحرم قبله لاهل الارض ومتى صرقت القبلة الى الكعبة حدثنا
ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا داود بن عبد الرحمن عن ابن
عجلان عن ابن ابي حسين قال الكعبة قبله لاهل المساجد والمسجد

قبلة اهل الحرم والحرم قبلة اهل الارض، وحدثني جدتي قال حدثنا
ابن عيينة عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال صُرفت
القبلة بعد الهجرة بسبعة عشر شهراً، حدثني القعنبي عن ابن عيينة
عن ابن ابي نجيج قال قال عبد الله بن عمرو البهيت كُتِبَ قبلة وقبلته وجهه
فان فاتك ذلك فعليك بقبلة النبي صلعم قال سفيان في ما بين الركن
والشامي وميزاب الكعبة ۝

ما جاء في الصلاة في كل وقت بمكة والطواف، حدثنا ابو
الوليد حدثني جدتي حدثنا سفيان بن عيينة عن ابي الزبير عن
عبد الله بن بلال عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلعم يا بني عبد
مناف يا بني عبد المطلب ان ولَّيْتُم من امر هذا البيت شيئاً فلا تمنعوا
احداً طاف بهذا البيت وصَلَّى اِثْنَيْ سَاعَةٍ شَاءَ مِنْ لَيْلٍ اَوْ نَهَارٍ، حدثنا
ابو الوليد حدثني جدتي عن عبد الرحمن بن حسن بن القاسم عن
ابيه قال كان الرجال والنساء يطوفون معاً محتلبين حتى ولى مكة خالد
ابن عبد الله القسري لعبد الملك بن مروان ففرق بين الرجال والنساء
في الطواف واجلس عند كل ركن حرساً معاً السباط يفرقون بين الرجال
والنساء فاستمر ذلك الى اليوم قال جدتي سمعت سفيان بن عيينة يقول
خالد القسري اول من فرق بين الرجال والنساء في الطواف، حدثني
جدتي حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج اخبرني ابو بكر ان
النبي صلعم نظر الى الكعبة فقال ان الله تعالى قد شرفك وكرمك وحرمك
والمومن اعظم حرمة عند الله تعالى منك، قال ابو محمد الخزاعي سمعت
بعض المشايخ يقول بلغ خالد بن عبد الله القسري قول الشاعر
يا حبذا الموسم من مرفد وحبذا الكعبة من مشهد

وحبذا لللاق يواخمننا عند استلام الحجر الاسود

فقال خالد لما انهن لا يواخمنك بعد هذا فأمر بالتفريق بين النسبه
والرجال في الطواف ۞

ما جاء في الطواف في المطر وفضل ذلك ۞ حدثنا ابو الوليد
حدثني جدي ومحمد بن ابي عمر قالا حدثنا داود بن عجلان انه طاف
مع ابي عقيل في مطر قال وحسن رجال فلما فرغنا من سبعنا اتينا نحو
للقام فوقه ابو عقيل دون القام فقال لا احدثكم حديثا تسرون به
او تعجبون به قلنا بلى قال طفت مع انس بن مالك والحسن وغيرهما في
مطر فصلى خلف القام ركعتين فاقبل علينا انس بوجهه فقال لنا
استأفوا العجل فقد غفر لكم ما مضى فهكذا قال لنا رسول الله صلعم
وطفنا معه في مطر قال ابو محمد الخزازي حدثنا محمد بن ابي عمر
عن داود بن عجلان بسنده مثله ۞

ما جاء في فضل الطواف عند طلوع الشمس وعند غروبها ۞
حدثنا ابو الوليد حدثني جدي عن عبد الرحمن بن زيد العمي عن
ابيه عن انس بن مالك وسعيد بن المسيب قالا قال رسول الله صلعم
طوافان لا يوافيهما عبد مسلم الا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه فيغفر
له ذنوبه كلها غالب ما غلبت طواف بعد صلاة الفجر فراغه مع طلوع
الشمس وطواف بعد صلاة العصر فراغه مع غروب الشمس قال الخزازي
عن اسحاق حدثناه ابن ابي عمر حدثنا عبد الرحمن بن زيد بسنده
مثله الصواب عبد الرحيم ۞

ما جاء في صيام شهر رمضان ۞ والاقامة بها وتفضل ذلك ۞
حدثنا ابو الوليد حدثني جدي حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان

ابن سراج قال ذكر عطاء بن هكثير حديثنا رفعه الى النبي صلعم المقام
 بمكة سعادة والخروج منها شقاوة، وقال عثمان قال مقاتل من نزل مكة
 والمدينة من غير اهلها محتسبا حتى يموت دخل في شفاعته محمد صلعم
 قال عثمان واخبرني حنظلة بن ابي سفيان الجهمي قال سمعت سائر بن
 عبد الله يذكر ان غلاما كان لعبد الله بن عمر يخرج له ثلاثمائة
 وخمسين درهما في كل عام ويعلف له ظهرة ما كان بمكة حتى يخرج قال ابن
 عمر لاخرجتكم الى المدينة قال فلان اريدك في خراجي قال ما بهي ذلك يا
 بني قال سائر فرايته ينفق على غلامه بالمدينة، حدثني ابن ابي عمر
 حدثنا عبد الرحيم بن زيد العمي عن ابيه عن سعيد بن جبير عن
 ابن عباس قال قال رسول الله صلعم من ادركه شهر رمضان بمكة فصامه كله
 وقام منه ما تيسر كتب الله له مائة الف شهر رمضان بغير مكة وكتب
 له كل يوم حسنة وكل ليلة حسنة وكل يوم عتق رقبة وكل ليلة عتق رقبة
 وكل يوم حملان فرس في سبيل الله وكل ليلة حملان فرس في سبيل الله تعالى
 قال الخزازي عن اسحاق حدثنا ابن ابي عمر قال حدثنا عبد الرحيم
 ابن زيد باسناده مثله

ما جاء في الخطيم وابن موضعنا، حدثنا ابو الوليد حدثني
 جدي حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال الخطيم ما بين
 الركن والمقام وزمزم والحجر وكان اساف ونايلة رجل وامرأة دخلا القعبة
 فقبلها فيها فساختا حجرين فأخرجنا من القعبة فنصب احدهما في مكان
 زمزم والاخر في وجه القعبة ليعتبر بهما الناس ويؤذجروا عن مثل ما
 ارتكبه قال فسمى هذا الموضع الخطيم لان الناس كانوا يحطمون هناك
 بالايمن ويساجل فيه الدخلة على الظاهر للمظلوم فقل من دعا هنالك

على ظاهر الا اهلكه وقتل من حلف هنالك اثماً الا عجلت له العقوبة
فكان ذلك يحجز بين الناس عن الظلم ويتهيب الناس الايمان فلم يؤزل
ذلك كذلك حتى جاء الله بالاسلام فأخبر الله ذلك لما اراد الى يوم
القيامة، حدثني جدتي حدثنا مسلم بن خالد الزنجي عن ابن ابي
نجيع عن ابيه ان ناساً كانوا في الجاهلية حلفوا عند البيت على قسامة
وكانوا حلفوا على باطل ثم خرجوا حتى اذا كانوا ببعض الطريق نزلوا
تحت صخرة فبينما هم قائلون ان اقبلت الصخرة عليهم فخرجوا من تحتها
يشتمون فانفلقت بحمصين فلقة فادركت كل رجل منها فلقة فقتلته
وكانوا من بني عامر بن لؤي، قال الزنجي فكان ذلك الذي اقل عددهم
فوزت. حبيب بن عبد العزى عمة رباعاء، حدثني جدتي حدثنا
داود بن عبد الرحمن العطار عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن
ابن ابي نجيع عن حبيب بن عبد العزى انه قال كان في الجاهلية في
اللعبة خلق امثال نجم البهم يدخل الخائف فيها يده فلا يريه احد
فلما كن ذات يوم ذهب خائف ليدخل يده فيها فاجتنبه رجل فشلت
فيها يمينه فادركه الاسلام وانه لاشل، حدثني جدتي وابراهيم بن محمد
الشافعي عن مسلم بن خالد عن ابن ابي نجيع عن ابيه عن حبيب بن
ابن عبد العزى قال كنا جلوساً بفناء اللعبة في الجاهلية فجاءت امرأة
الى البيت تعود به من زوجها فجاء زوجها فذ يده اليها فبيست يده
فلقد رايته في الاسلام بعد وانه لاشل، حدثني جدتي حدثنا ابن
عمينة عن محمد بن سوقة قال كنا جلوساً مع سعيد بن جبير في ظل
اللعبة فقال انتم الآن في اكرم ظل عن وجه الارض، حدثني محمد بن
يحيى عن الواقدي عن اشهاخه قالوا اقامت فريش بعد قضى على ما

كان عليه قُصَى بن كلاب من تعظيم البيت والحرم وكان الناس يكرهون
 الايمان عند البيت مخالفة العقوبة في انفسهم واموالهم قال السواقبي
 حدثني عبد المجيد بن ابي انس عن ابيه عن ابي القاسم مولى ربيعة
 ابن الحارث عن عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث قال عدا رجلاً من
 بني كنانة من هُدَيْل في الجاهلية على ابن عم له فظلمه واضطهده فناشده
 الله تعالى والحرم وعظم عليه فَبَيَّ اَلَا ظَلَمَهُ فَقَالَ وَاللَّهِ لَا تُحَقِّنْ لِحَرَمِ اللَّهِ
 تَعَالَى فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ فَلَا تُذَوِّنَ اللَّهَ عَلَيْكَ فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَمِّهِ مُسْتَهْزِئاً بِهِ
 هَذِهِ نَاقَتِي فَلَانَتْ فَاَنَا أَقْعُدُكَ عَلَى ظَهْرِهَا فَاتَّعِبْ فَقَالَ فَاعْطَاهُ نَاقَتَهُ
 وَخَرَجَ حَتَّى جَاءَ الْحَرَمَ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ نَدَاءَ جَاهِدٍ
 مُصْطَرٍّ عَلَى فُلَانِ ابْنِ عَمِّي لِتَرْمِيهِ بِدَاةٍ لَا دَوَاءَ لَهُ قَالَ ثُمَّ انصرفت فوجد
 ابن عمه قد رُمِيَ فِي بَطْنِهِ فَصَارَ مِثْلَ الرِّقِّ فَمَا زَالَ يَنْتَفِخُ حَتَّى انشَقَّ
 قَالَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ فَحَدَّثْتُ بِهِذَا الْحَدِيثَ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ أَنَا رَأَيْتُ رَجُلًا
 نَدَا عَلَى ابْنِ عَمِّ لَهُ بِالْعَبْيِ فَرَأَيْتَهُ يَقَادُ أَعْمَى، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى
 عَنِ الْوَاقِدِيِّ عَنْ ابْنِ أَبِي سَبْرَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ سَهِيلٍ عَنْ هَكْرَمَةَ
 عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ بِسَالٍ رَجُلًا مِنْ بَنِي
 سُلَيْمٍ مِنْ نَهَابِ بَصْرَةَ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كُنَّا بَنِي ضُبْعَاءَ عَشْرَةَ وَكَانَ
 لَنَا ابْنُ عَمٍّ فَكُنَّا نَظْلِمُهُ وَنُضْطِهُدُهُ وَكَانَ يَذْكُرُنَا اللَّهَ وَالْحَرَمَ أَنْ لَا نَظْلِمُهُ
 وَكُنَّا أَهْلَ جَاهِلِيَّةٍ فَرَتَكِبَ كُلُّ الْأُمُورِ فَلَمَّا رَأَى ابْنُ عَمِّنَا أَنَا لَا نَكُفُّ عَنْهُ
 وَلَا نَرُدُّ إِلَيْهِ ظِلَامَتَهُ امْهَلْ حَتَّى إِذَا دَخَلْتَ الْأَشْهَرَ الْحَرَمَ انْتَهَى إِلَى الْحَرَمِ
 فَجَعَلَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَيَقُولُ

اللَّهُمَّ أَدْعُوكَ نَدَاءَ جَاهِدٍ اقْتُلْ بَنِي الصُّبْعَاءِ إِلَّا وَاحِدًا

ثُمَّ أَصْرَبَ الرَّجُلَ فَنَذَرَهُ قَاعِدًا أَعْمَى إِذَا مَا قَبِضَ عَلَى الْقَائِدِ

فأت اخوة لي تسعة في تسعة أشهر في كل شهر واحد وبقيت لنا فعميت
 ورمى الله في رجلى وكميت فليس يلا يمنى قايد قال فسمعت عمر بن
 الخطاب يقول سبحان الله ان هذا لهو العجب، اخبرني محمد بن يحيى
 عن الواقدي عن ابن ابي سبرة عن شريك بن ابي هر عن كريب عن
 ابن عباس قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يسأل ابن عمر السدي عما
 عليهم قال دعوت عليهم ليالى رجب الشهر كله بهذا الدعاء فاهلكوا في
 تسعة أشهر واصاب الباقي ما اصابه، اخبرني محمد بن يحيى عن
 الواقدي عن ابن ابي سبرة عن عبد المجيد بن سهيل عن عكرمة
 عن ابن عباس قال دعا رجل على ابن عم له استأق ثوداً له فخرج يطلبه
 حتى اصابه في الحرم فقال ثودى فقال ألس كذبت ليس الدود لك
 قال فاحلف قال اذا احلف فحلف عند المقام بالله الخالق رب هذا البيت
 ما الثود لك فحلف له لا سهيل لك عليه فقال رب الدود بين الركن
 والمقام باسطاً يديه يدعو على صاحبه فابرح مقامه يدعو عليه حتى
 وله فذهب عقله وجعل يصيح بكاء فابى والدود ما لي ولفلان رب الدود
 فبلغ ذلك عبد المطلب فجمع ثوده فدفعها الى المظلوم فخرج بها وبقي
 الاخر متولها حتى وقع من جبل فتردى منه فاكلته السباع، حدثنا
 ابو الوليد حدثنا محمد بن يحيى عن الواقدي عن ايوب بن موسى
 ان امرأة كانت في الجهلية ومعها ابن عم لها صغير وكانت تخرج فتكتسب
 عليه ثم تأتي فتطعمه من كسبها فقالت له يا بني اني اغييب عنك واني
 اخاف عليك ان يظلمك ظالم فان جاءك ظالم بعدى فان الله تعالى بك
 بيتاً لا يشبهه شيء من البهوت ولا يقاربه مفسد وعليه ثياب فان ظلمك
 ظالم يوماً فعند به ظن له رباً سيمنعك قال فجاءه رجل فذهب به فاسترقه

قل وكان أهل الجاهلية يعرفون أنعامهم فلم ير سيده ظهرا فلما رأى الغلام
البهيمة عرف المصطفة فنزل فيشتد حتى تعلّق بالبيهية وجلس سيده فشد
يده إليه ليأخذه فيبسن يده فشد الأخرى فيبسن يده الأخرى
فلستفتى في الجاهلية فالتقى ليخبر من كل واحدة من يديه بدنة ففعل
فاطلق له يده وترك الغلام وخلق سبيله ۞

ما يستخلف فيه بين الركن والمقام، حدثنا أبو الوليد
حدثني جدي حدثنا سفيان عن شيخ من بني البكاء قديم قد
بلغ مائة سنة وصلى خلف معاوية بن أبي سفيان يقال له وقب يحدث
من قومه أن رجلا منهم تزوج امرأة فسلته أمها بعيرا من ابنة ثلثي
فقلت أني قد أرضعتكما فرفع ذلك إلى عثمان بن عفان رضى فرأى أن
تستخلف عند الكعبة أنها قد أرضعتها فلما أرادوا استحلافها أبست
وكفها ورعت وثأمت وقالت إنما أردت معنى أن أفرق بينهما حدثني
جدي عن عبد المجيد عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن رجل
من أصحاب النبي صلعم أنه قال لا يخلف بين المقام والبيهة في الشيء
المسهر أخاف أن يتهاون الناس به، حدثني جدي حدثنا عبد
المجيد عن ابن جريج عن عكرمة بن خالد قال رأى عبد الرحمن بن
عوف جماعة عند المقام فقال ما هذا قالوا رجل يستخلف قال أني دم
قالوا لا قال أني ملا عظيم قالوا لا قال يوشك الناس أن يتهاونوا بهكذا
المقام، حدثني جدي حدثنا عبد المجيد عن ابن جريج عن عطاء
قال لا يستخلف بين المقام والبيهة في الشيء المسهر ۞

ما جاء في المقام وفضيلة، حدثنا أبو الوليد حدثني جدي
حدثنا داود بن عبد الرحمن قال سمعت القاسم بن أبي بزة يحدث

من عبد الله بن عمرو بن العاص قال ان الركن والمقام من الجنة حدثني
 جدي عن مسلم بن خالد عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس
 قال ليس في الارض من الجنة الا الركن الاسود والمقام فانهما جوهرتان من
 جوهر الجنة ولولا ما مشهما من اهل الشرك ما مشهما ذو علة الا شفاه
 الله حدثني جدي حدثني ابراهيم بن محمد بن يحيى حدثني
 ليث عن مجاهد انه قال لا تمش المقام فانه آية من آيات الله عز وجل
 ما جاء في الاثر الذي في المقام وقيل ابراهيم عن علي
 حدثنا ابو الوليد حدثني جدي عن مسلم بن خالد عن ابن
 جريج عن مجاهد في قوله تعالى فيه آيات بينات قال اثر قدميه في المقام
 حدثني جدي عن مسلم بن خالد عن ابن ابي نجيج عن مجاهد
 قال قام ابراهيم عم علي هذا المقام فقال يا أيها الناس اجيبوا ربكم قال
 فقالوا لبنيك اللهم لبنيك قال فن حج الى اليوم فهو من استجاب لابراهيم
 عمه حدثني جدي حدثنا مهدي بن ابي المهدى حدثنا عمر بن
 سهل بن مروان عن يزيد عن سعيد عن قتادة واتخذوا من مقام
 ابراهيم مصلى قال اما أمروا ان يصلوا عنده ولا يؤمروا بمسحه ولقد
 تكلفت هذه الأمة شيئا لا تكلفته الامم قبلها ولقد ذكر لنا بعض من
 رأى اثره واصابعه فما زالت هذه الامم تمسحه حتى اخلونق وانماح
 حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن عمر عن ابن ابي سبرة عن
 موسى بن سعد عن نوفل بن معاوية الديلمي قال رايت المقام في عهد
 عبد المطلب وهو مثل المهابة قال ابو محمد الخزاز سئل ابو الوليد عن

المهابة فقال خرزة بيضاء وانشد ابو الوليد

مهابة كمثل اليمدر بين السحاب

تعلقها قلبي وما طرَّ شاربي الى ان اتي حلمي وشابت ذوايبي
حدثني محمد بن يحيى عن محمد بن عمر الواقدي عن ابن ابي سبرة
عن اسحاق بن عبد الله بن ابي قروة عن عمر بن الحكم عن ابي سعيد
الخدري قل سالت عبد الله بن سلام عن الاثر الذي في المقام فقال
كانت الحجارة على ما في عليه اليوم الا ان الله سبحانه وتعالى اراد ان
يجعل المقام اية من اياته فلما امر ابراهيم عمر ان يؤذن في الناس بالحج
قام على المقام فارتفع المقام حتى صار اطول الجبال واشرف على ما تحته
فقال يا ايها الناس اجيبوا ربكم فاجابوه الناس فقالوا لبيك اللهم لبيك
فكان اثر قدميه فيه لما اراد الله سبحانه فكان ينظر من يمينه وعن
شماله ويقول اجيبوا ربكم فلما فرغ امر بالمقام فوضعه قبلة فكان يصلي
اليه مستقبل الباب فهو قبلة الى ما شاء الله ثم كان اسماعيل بعد يصلي
اليه الى باب الكعبة ثم كان رسول الله صلعم فأمر ان يصلي الى بيت المقدس
فصلى اليه قبل ان يهاجر وبعد ما هاجر ثم احبَّ الله تعالى ان يصرفه
الى قبلته الله رضى لنفسه ولأنبياءه عليهم السلام قال فصلى الى الميزاب
وهو بالمدينة ثم قدم مكة فكان يصلي الى المقام ما كان بمكة حدثنا
ابو الوليد حدثني جدي حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج
عن كثير بن كثير قال كنت انا وعثمان بن ابي سليمان وعبد الله
ابن عبد الرحمن بن ابي حسين في ناس مع سعيد بن جبير في اعلا
المسجد ليلاً فقال سعيد بن جبير سلوني قبل ان لا تروني فساله القوم
فاكثروا فكان مما سُئل عنه ان قال رجل احق ما سمعنا يذكر في المقام
مقام ابراهيم فقال سعيد وما ذا سمعت قال الرجل سمعنا ان ابراهيم
نبي الله سبحانه حين جاء من الشام حلف لامراته ان لا ينزل بمكة

حتى يرجع يقول الرجل فقرب اليه المقام فرجل عليه فقال سعيد ليس كذلك حدثنا ابن عباس ولكنه حدثنا انه حين كان بين أم اسماعيل وابن ابراهيم وبين سارة امرأة ابراهيم عم ما كان اقبل ابراهيم نبي الله ﷺ اسماعيل واسماعيل معها وهو صغير يرضعها حتى قدم بهما مكة ومع أم اسماعيل شنة فيها ملا تشرب منها وتدر على ابنها ليس معها زاد يقول سعيد بن جبير قال ابن عباس فهدى بهما الى دوحه فوق زمزم في اعلا المسجد يشير لنا بين البير وبين الصفة يقول فوضعهما تحتها ثم توجه ابراهيم خارجا على دابته واتبعته أم اسماعيل اثره حتى اوفى ابراهيم بكذا يقول ابن عباس فقال له أم اسماعيل الى من تتركها وابنها قال الى الله سبحانه قالت رضيت بالله تعالى فرجعت أم اسماعيل تحمل ابنها حتى قطعت تحت الدوحة ووضعت ابنها الى جنبها ثم ساق حديثا طويلا يقول فيه ثم جاء الثالثة فوجد اسماعيل قاهدا تحت الدوحة الى ناحية البير يبرى نبلا له فسلم عليه ونزل اليه فقعده معه فقال له ابراهيم عم يا اسماعيل ان الله سبحانه قد امرني بأمر قال اسماعيل فاطع ربك فيما امرك قال ابراهيم امرني ربّي ان ابني له بيتا قال له اسماعيل وابن يقول ابن عباس فلما اشار الى أكمة بين يديه مرتفعة على ما حولها عليها رضراض من حصباء ياتيها السيل من نواحيها ولا يركبها قال ابن عباس فلما جعفران عن القواعد ويقولان ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم ويحمل له اسماعيل الحجارة على رقبته ويبني الشيخ ابراهيم فلما ارتفع البنيان وشق على الشيخ تناوله قرب له اسماعيل هذا الحجر فكان يقوم عليه ويبني ويجوله في نواحي البيت حتى انتهى الى وجه البيت يقول ابن عباس لذلك مقام ابراهيم عليه السلام

وقيامه عليه ٥

ما جاء فى موضع المقام وكيف رثه عمر رضى الى موضعه هذا
حدثنا ابو الوليد حدثنى جدى حدثنا داود بن عبد الرحمن عن
ابن جريج عن كثير بن كثير بن المطلب بن ابي وداعة السهمى عن
ابيه عن جده قال كانت السيول تدخل المسجد الحرام من باب بنى
شبيبة الكبير قبل ان يردم عمر بن الخطاب الردم الاعلى وكان يقال لهذا
الباب باب السيل، قال فكانت السيول ربما دفعت المقام عن موضعه وربما
تحتته الى وجه اللعبة حتى جاء سيل في خلافة عمر بن الخطاب رضى
يقال له سيل أم نهشل وانما سمي بأم نهشل انه ذهب بأم نهشل ابنة
عبيدة بن ابي أحيكة سعيد بن العاصى فانت فيه فاحتمل المقام من
موضعه هذا فلذهب به حتى وجد بسفل مكة فأتى به فربط الى استار
اللعبة في وجهها وكتب في ذلك الى عمر رضى فاقبل عمر فرقا فدخل بعمرة في
شهر رمضان وقد غرى موضعه وبقاء السيل فلما عمر بالناس فقال أنشد
الله عبداً عنده علم في هذا المقام فقال المطلب بن ابي وداعة السهمى
انا يا امير المؤمنين عندي ذلك فقد كنت اخشى عليه هذا فأخذت
قدره من موضعه الى الركن ومن موضعه الى باب الجحفر ومن موضعه الى
زمر عقاط وهو هدى في البيت فقال له عمر فاجلس عندي وارسل
اليها فأتى بها فثما فوجدتها مستوية الى موضعه هذا فسال الناس وشاورهم
فقالوا نعم هذا موضعه، فلما استثبت ذلك عمر رضى وحق عنده امر
به فاعلم ببناء روضه تحت المقام ثم حوله فهو في مكانه هذا الى اليوم
قال وردم عمر الردم الاعلى بالصخر وحصنه قال ابن جريج ولم يقله سيل
بعد عمر رضى حتى الآن، قال ابو الوليد هو الردم السلى دون زقاق

النار قال جدتي وهو الردم الذي من دار ابلان بن عثمان الى دار ببة بن
 ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ابن اخي ابي سفيان بن الحارث
 ابن عبد المطلب قال الخزاعي ببة لقب له واسمه عبد الله بن ربيعة قال
 ابو الوليد قال جدتي فلم يظهر عليه سبيل منذ علمه عمر رضى الى اليوم
 غير انه قد جله سبيل في سنة اثنتين ومائتين يقال له سبيل ابن حنظلة
 فكشف من بعض رتبته وراينا حجارته وراينا فيه صخرًا ما راينا مثله
 ولم يظهر عليه قال ابو الوليد قال لي جدتي طفت مع داود بن عبد
 الرحمن غير مرة فاشار لي الى الموضع الذي ربطت عنده المقام في وجه
 الكعبة باستارها الى ان قدم عمر بن الخطاب رضى فرده قال وقال داود كنا
 اذا طفنا مع ابن جريج يشير لنا اليه قال ابو الوليد قال لي جدتي
 بعد ما جُصص شانروان الكعبة بالجص والمرمر واتما جُصص حديثنا من
 الدهر فقال لي وانا معه في الطواف اعددت من لب الخمر الشامي من حجارة
 شانروان الكعبة فاذا بلغت الخمر السابع فان كان حجراً طويلاً هو اطول
 السبعة فيه حفر شبه النقر فهو موضعه والا فهو التاسع من حجارة
 شانروان قال جدتي نسيت عددها وقد كنت عدتها في. اما سبعة
 واما تسعة الا انه عند حجر طويل هو اطول السبعة او التسعة فيه الحفر
 فان رايته قد قُرف عنه الجص فاعددت وانظر اليه حدثني جدتي قال
 حدثنا عبد الجبار بن الزرد قال سمعت ابن ابي مليكة يقول موضع
 المقام هذا الذي هو به اليوم هو موضعه في الجاهلية وفي عهد النبي
 صلعم وابي بكر وعمر رضى الله عنهما الا ان السيل ذهب به في خلافة
 عمر فجعل في وجه الكعبة حتى قدم عمر فرده بمحضر الناس حدثني
 ابن ابي عمر قال حدثنا ابن عيينة عن حبيب بن ابي الاشرس قال

كان سهلٌ أمْ تَهَشَلُ قبل أن يجعل عمر الردم بِلَعْلَا مكة فاحتمل المقام من مكانه فلم يُدْرَ أين موضعه فلما قدم عمر بن الخطاب رَضَهُ سال من يعلم موضعه فقال المطلب بن أفي وداعة أنا وأما أبا يامير المومنين قد كنت قدرته وضرعته بمقاط وتخوفت عليه هذا من الحجر اليه ومن الركن اليه ومن وجه اللعنة اليه فقال أيت به فجا به فوضعه في موضعه هذا وعمل عمر الردم عند ذلك قال سفيان فلذلك الذي حدثناه هشام بن عروة عن أبيه أن المقام كان عند سقع البيت فلما موضعه الذي هو موضعه فوضعه الآن وأما ما يقول الناس أنه كان هنالك موضعه فلا قال سفيان وقد ذكر عمرو بن دينار نحوًا من حديث ابن أبي الأشرس هذا لا أُمَيِّز أحدهما عن صاحبه، حدثني محمد بن يحيى قال حدثنا سليم بن مسلم عن ابن جريج عن محمد بن عباد بن جعفر عن عبد الله بن صفوان أنه قال أمر عمر بن الخطاب رَضَهُ عبد الله بن السائب العابدی وعمر نازل بمكة في دار ابن سباع بتحويل المقام الى موضعه الذي هو فيه اليوم قال فحوّله ثم صلي المغرب وكان عمر قد اشتكى راسه قال فلما صليت ركعة جاء عمر فصلي وقرأ قال فلما قضى صلاته قال عمر أحسنت فكُنْتُ أول من صلي خلف المقام حين حوّل الى موضعه عبد الله بن السائب القائل، حدثني جدّي قال حدثنا سليم بن مسلم عن ابن جريج عن محمد بن عباد بن جعفر عن عبد الله بن السائب وكان يصلي بأهل مكة فقال أنا أول من صلي خلف المقام حين رُدَّ في موضعه هذا ثم دخل عمر وأنا في الصلاة فصلي خلفي صلاة المغرب ۞

ما جاء في الذهب الذي على المقام ومن جعله عليه، حدثنا أبو الوليد قال حدثني جدّي قال سمعت عبد الله بن شعيب بن

شيبه بن جهمر بن شيبه يقول ثَقَبْنَا نَرْفَعُ الْمَقَامَ فِي خِلَافَةِ الْمَهْدِيِّ
 فَانْتَلَمَ قَالُ وَهُوَ مِنْ خَجَرٍ رَخْوٍ يَشْبَهُ السِّنَانَ فَخَشِينَا أَنْ يَتَفَتَّتَ أَوْ قَالُ
 يَتَدَاعَا فَكَتَبْنَا فِي ذَلِكَ إِلَى الْمَهْدِيِّ فَبِعِثَ إِلَيْنَا بِأَلْفٍ دِينَارٍ فَضَعَبْنَا بِهَا
 الْمَقَامَ أَسْفَلَهُ وَأَعْلَاهُ وَهُوَ الذَّهَبُ الَّذِي عَلَيْهِ الْيَوْمُ، قَالُ سَمِعْتُ يُوسُفَ
 ابْنَ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ يَحْدُثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَعْبِيبٍ نَحْوَهُ قَالُ وَلَمْ يَزَلْ
 ذَلِكَ الذَّهَبُ عَلَيْهِ حَتَّى وَلى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ جَعْفَرُ الْمُتَوَكِّلُ عَلَى اللَّهِ فَجَعَلَ
 عَلَيْهِ ذَهَبًا فَوْقَ ذَلِكَ الذَّهَبِ أَحْسَنَ مِنْ ذَلِكَ الْعَمَلِ فَعَمِلَ فِي مَصْدَرِ
 الْحَجِّ سَنَةً سِتًّا وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ فَهُوَ الذَّهَبُ الَّذِي عَلَيْهِ الْيَوْمُ وَجَعَلَ
 فَوْقَ ذَلِكَ الذَّهَبِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ الْمَهْدِيُّ وَلَمْ يَقْلَعْ عَنْهُ، أَخْبَرَنِي غَيْرُ
 وَاحِدٍ مِنْ مَشْرِعَةِ أَهْلِ مَكَّةَ قَالُوا حَجَّ الْمَهْدِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ سَنَةً سِتِّينَ
 وَمِائَةً فَنَزَلَ دَارَ الْإِنْدُودِ فَجَاءَ عبيدُ اللَّهِ بْنُ هِثْمَانَ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخَجَرِيُّ
 بِالْمَقَامِ مَقَامَ إِبْرَاهِيمَ فِي سَاعَةِ خَالِيَةِ نِصْفِ النَّهَارِ مُشْتَمِلٌ عَلَيْهِ فَقَالَ
 لِلْحَاجِبِ أَيْدُنِي لِي عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنْ مَعِيَ شَيْئًا لَمْ يَدْخُلْ بِهِ عَلَى
 أَحَدٍ قَبْلَهُ وَهُوَ يَسُرُّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَادْخُلْهُ عَلَيْهِ فَكَشَفَ مِنَ الْمَقَامِ نُسْرَةً
 بِذَلِكَ وَتَمَسَّحَ بِهِ وَسَكَبَ فِيهِ مَاءً ثُمَّ شَرِبَهُ وَقَالَ لَهُ أَخْرُجْ وَأَرْسِلْ إِلَى بَعْضِ
 أَهْلِهِ فَشَرَبُوا مِنْهُ وَتَمَسَّحُوا بِهِ ثُمَّ ادْخُلْ فَاحْتَمِلْهُ وَرَدَّهُ مَكَانَهُ وَأَمَرَ لَهُ
 بِجَوَائِزٍ عَظِيمَةٍ وَأَقْطَعَهُ خَيْفًا بِتَخْلَةٍ يُقَالُ لَهُ ذَاتُ الْقَوْتِ فَبَاعَهُ مِنْ مَنِيرَةٍ
 مَوْلَاةِ الْمَهْدِيِّ بَعْدَ ذَلِكَ بِسَبْعَةِ أَلْفٍ دِينَارٍ ۝

ذَكَرَ نَزْعَ الْمَقَامِ، قَالُ أَبُو الْوَلِيدِ وَنَزْعَ الْمَقَامِ نَزْعُ وَالْمَقَامِ مَرْبُوعٌ سَعَةً
 أَعْلَاهُ أَرْبَعُ عَشْرَةَ أَصْبَعًا فِي أَرْبَعِ عَشْرَةَ أَصْبَعًا وَمِنْ أَسْفَلِهِ مِثْلُ ذَلِكَ وَفِي
 طَرَفَيْهِ مِنْ أَعْلَاهُ وَأَسْفَلِهِ طَوِّقًا ذَهَبًا وَمَا بَيْنَ الطَّرَفَيْنِ مِنَ الْخَجَرِ مِنَ الْمَقَامِ
 بَارِزٌ بِلا ذَهَبٍ عَلَيْهِ طَوُّهُ مِنْ نَوَاحِيهِ كُلِّهَا تَسَعُ أَصَابِعُ وَعَرْضُهُ عَشْرُ أَصَابِعَ

عرضاً في عشر اصابع طولاً وذلك قبل ان يجعل عليه هذا الذهب الذي هو عليه اليوم من عمل امير المؤمنين المتوكل على الله وعرض حجر المقام من نواحيه احدى وعشرون اصبعاً ووسطه مربع والقدمان داخلتان في الحجر سبع اصابع ودخولهما محرفتان وبين القدمين من الحجر اصبعان ووسطه قد استدق من التمشيح به والمقام في حوض من ساج مرتع حوله رصاص ملبس به وعلى الحوض صفائح رصاص ملبس بها ومن المقام في الحوض اصبعان وعلى المقام صندوق ساج مسقف ومن وراء المقام ملين ساج في الارض في طرفيه سلسلتان تدخلان في اسفل الصندوق ويقلل فيهما قفلان، حدثنا ابو سعيد عبد الله بن شبيب الربعي مولى ابي قيس بن ثعلبة قال حدثني علي بن جهم بن بدر الشامي حدثني ابن مسهر عن سعيد بن عبد العزيز التنوخي قال اوصى مسلمة بن عبد الملك بالثلث من ثلث ماله لطلاب الادب وقال انها صناعة تخفوا اهلها

باب ما جاء في اخراج جبريل زمزم لأمر اسماعيل عليهما السلام، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال اخبرني مسلم بن خالد عن ابن جريج عن كثير بن كثير عن سعيد بن جبير قال حدثنا عبد الله بن عباس انه حين كان بين أمر اسماعيل بن ابراهيم وبين سارة امرأة ابراهيم ما كان اقبل ابراهيم نبي الله ﷺ اسماعيل واسماعيل وهو صغير يرضعها حتى قدم بهما مكة ومع أمر اسماعيل شقة فيها ماء تشرب منه وتدر على ابنها وليس معها زاد يقول سعيد ابن جبير قال ابن عباس فعلم بهما الى ذوخة فوق زمزم في اصلا المسجد يشير لنا بين البير وبين الصفة يقول فوضعهما تحتهما ثم توجه

ابراهيم خارجاً على دابته واتبعته أم اسماعيل اثره حتى واثا ابراهيم
 بكدا يقول ابن عباس فقالت له أم اسماعيل ان من تتركها وولدها قل
 الى الله عز وجل فقالت قد رضيت بالله عز وجل فرجعت أم اسماعيل
 تحمل ابنها حتى فعلت تحت الدوحة ووضعت ابنها الى جنبها وعلقت
 شنتها تشرب منها وترضع ابنها حتى فنى ماء شنتها فلنقطع دهرها فحاج
 ابنها فاشتد جوفه حتى نظرت اليه أمه يتشحط فخشيت أم اسماعيل
 انه يموت فاحزنها لذلك يقول ابن عباس قالت أم اسماعيل لو تغيبت
 عنه حتى يموت ولا ارى موته يقول ابن عباس فعادت أم اسماعيل الى
 الصفا حين رآته مشرفاً تستوضح عليه اى ترى احداً بالوادي ثم نظرت
 الى المرأة فقالت لو مشيت بين هكتين الجبلين تعللت حتى يموت
 الصبي ولا اراه يقول ابن عباس فشت بينهما أم اسماعيل ثلاث مرات
 او اربع ولا تجيز بطن الوادي في ذلك الا رملاً يقول ابن عباس ثم رجعت
 أم اسماعيل الى ابنها فوجدته ينشع كما تركته فاحزنها فعادت الى
 الصفا تعللت حتى يموت ولا تراه فشت بين الصفا والمرءة كنا مشيت
 اول مرة يقول ابن عباس حتى كان مشياً بينهما سبع مرات قل ابن
 عباس قال ابو القاسم صلعم فلذلك طاف الناس بين الصفا والمرءة قال
 فرجعت أم اسماعيل تطالع ابنها فوجدته كما تركته ينشع فسمعت
 صوتاً فرأت عليها ولم يكن معها احدٌ غيرها فقالت قد اسمع صوتك
 فأغثنى ان كان عندك اخير فخرج لها جبريل عمر فاتبعته حتى ضرب
 برجله مكان البير فظهر ماء فوق الارض حيث فحص جبريل يقول ابن
 عباس قال ابو القاسم صلعم فحاصته أم اسماعيل بتراب تروءه خشيعة ان
 يفوتها قبل ان تاتي بشنتها يقول ابو القاسم صلعم ولو تركته أم اسماعيل

كان عمنّا معينا يجرى، يقول ابن عباس فجهات أمر اسماعيل بشتتها
 فاستنقت وشربت فدرت على ابنها فبينما هي كذلك ان مر ركب من
 جرهم قافلين من الشام في الطريق السفلى فرأى الركب الطير على الماء
 فقال بعضهم ما كان بهذا الوادي من ماء ولا انيس يقول ابن عباس
 فترسلوا جريين لهم حتى اتيا أم اسماعيل فكلمها ثم رجعا الى ركبهما
 فاعبراهم بمكانها فرجع الركب كلهم حتى حيوها فردت عليهم وقالوا لمن
 هذا الماء قالت أم اسماعيل هو لي قالوا اتلفين لنا ان نسكن معك عليه
 قالت نعم قال ابن عباس قل ابو القاسم صلعم القى ذلك أم اسماعيل
 وقد احبت الانس، فنزلوا وبعثوا الى اهلهم فقدموا وسكنوا تحت
 الدوح واعتشروا عليها العرش فكانت معهم في وابنها وقال بعض اهل
 العلم كانت جرهم تشرب من ماء زمزم فكثرت بذلك ما شاء الله ان يكثر
 فلما استخفت جرهم بالحرم وتهاونت بحرمة البيت واكثروا في الكعبة الذي
 يهدى لها سرا وعلانية وارتكبوا مع ذلك امورا عظاما نضب ماء زمزم
 وانقطع فلم يزل موضعه يدرس ويتقادم ويثر عليه السيول عصرا بعد
 عصر حتى غي مكانه وقد كان عمرو بن الحارث بن مضاض بن عمرو
 الجهمي قد وعظ جرهما في ارتكابهم الظلم في الحرم واستخفافهم بأمر البيت
 وخوفهم النعم وقال لهم ان مكة بلد لا تقر طالما فالله الله قبل ان ياتيكم
 من يخرجكم منها خروج نل وصغار فتتمنوا ان تتركوا تطوفون بالبيت
 فلا تقدرؤا على ذلك، فلما لم يزدجروا ولم يعوا وعظه عبد الى غزائين
 كذا في الكعبة من ذهب واسيلف قلعية كانت ايضا في الكعبة فحفر لذلك
 كه ليليل في موضع زمزم ودفنه سرا منهم حين خافهم عليه فسلب الله
 عليهم خراصة فخرجتهم من الحرم ووليت عليهم الكعبة والحكم بمكة ما

شاه الله ان تليه وموضع زمزم في ذلك لا يعرف لتقادم الزمان حتى
 بقاء الله تعالى لعبد المطلب بن هاشم لما اراد الله من ذلك فخصه به من

بين قريش

ما جاء في حفر عبد المطلب بن هاشم زمزم، حدثنا ابو
 الوليد قال حدثني مهدي بن ابي المهدى قال حدثنا عبد الله بن
 معاذ الصنعلي عن معمر بن الزهري قال اول ما ذكر من عبد المطلب
 ابن هاشم جد رسول الله صلعم ان قريشا خرجت قارة من اصحاب
 الفيل وهو غلام شاب فقلل والله لا اخرج من حرم الله ابتغى العز في

غيره قال فجلس عند البيت واجلت عنه قريش فقلل

لأنهم ان المرء يمنع رَحْلَهُ فامنع رَحْلَكَ

لا يَغْلِبَنَّ صُلَيْبُهُمْ وَضُلَاكُمُ هَذَا مَحَالَكُ

قال فلم يزل ثلثا في الحرم حتى اهلك الله الفيل واصحابه فرجعت قريش
 وقد عظم فيها نصبره وتعظيمه محارم الله عز وجل فبينما هو في ذلك
 وقد ولد له اكبر بنيه فالتوى وهو الحارث بن عبد المطلب فأتى عبد
 المطلب في المنام فقلل له احفر زمزم خيمة الشيخ الاعظم فاستيقظ فقلل
 اللهم بين لي في المنام مرة اخرى فقلل له احفر تكتم بين القرث والدم
 في مبحث الغراب في قرية النمل مستقبلة الانصاب الحجر فقلل عبد
 المطلب فشى حتى جلس في المساجد المحرام ينظر ما سمي له من الايات
 فحيرت بقرة بالحزورة فأنفلتت من جازرها بحشاشة نفسها حتى غلبها
 الموت في المساجد في موضع زمزم فحيرت تلك البقرة في مكانها حتى
 احتمل لها فقلل غراب يهوى حتى وقع في القرث فحكت في قرية
 النمل فقام عبد المطلب فحفر هنالك فجاءته قريش فقالت لعبد المطلب

ما هذا الصنيع انا لم نكن نرئك بالجهل ثم تحفر في مسجدها فقال عبد
المطلب اني لحافر هذا البير ومجاهد من صدق عنها فطفق هو وابنه
الحارث ولهم له ولد يومئذ غيره فسقة عليهما يومئذ ناس من قريش
فنازعوها وقتلوها وتنال عنه ناس من قريش لما يعلمون من عتق نسيه
وصدقة واجتهاده في دينهم يومئذ حتى اذا امكن الحفر واشتد عليه
الانى نذر ان وفا له عشرة من الولد ان يخر احدكم ثم حفر حتى
ادرك سبيها فدفنت في زمزم حين دفنت فلما رأت قريش انه قد ادرك
السيوف قالوا يا عبد المطلب اجزنا ما وجدت فقال عبد المطلب هذه
السيوف لبنت الله الحرام فحفر حتى انبط الماء في القرار ثم بحرها
حتى لا ينزف ثم بنا عليها حوضا فطفق هو وابنه ينزعان فيملآن ذلك
الحوض فيشرب به الحاج فيكسره ناس من حسنة قريش بالليل فوصلحه
عبد المطلب حين يصبح فلما اكثروا فسادا دعا عبد المطلب ربه فأرى
في المنام فقيل له قل اللهم اني لا أحلها لمغتسل ولكن في المشارب حل وبذل
ثم كفيتهم فقال عبد المطلب يعني حين اختلفت قريش في المسجد
فنادى بالذى أرى ثم انصرف فلم يكن يفسد حوضه لذلك عليه احد
من قريش الا رمى في جسده بدار حتى تركوا حوضه وسقايتهم ثم
تزوج عبد المطلب النساء فولد له عشرة رط فقال اللهم اني كنت نظرت
لك بحر احدهم وانى اقرع بينهم فأصيب بذلك من شيئت فأقرع بينهم
فطارت القرعة على عبد الله بن عبد المطلب وكان احب ولده اليه فقال
عبد المطلب هو احب اليك ام مائة من الابل ثم اقرع بينه وبين المائة
من الابل فكانت القرعة على المائة من الابل فبحرها عبد المطلب
حدثني محمد بن يحيى عن الثقة عنده عن محمد بن اسحاق قال

حدثني غير واحد من اهل العلم ان عبد المطلب أرى في منامه ان
يحفر زمزم في موضعها الذي في فيه فحفرها بين اساف وثائلة الوثنيين
اللذين كانا بمكة فلما استقام حفرها وشرب اهل مكة والحلج منها عفت
على الامار الله كانت بمكة قبلها لمكانها من البيت والمسجد وفضلها على
ما سواها من المياه ولأنها ببر اسماعيل بن ابراهيم في الموضع الذي ضرب
فيه جبريل برجله فهزموه ونبع الماء منه قال ابن اسحاق وكان سبب
حفرها ان عبد المطلب بن هاشم بينا هو نائم في الحجر فأمَرَ بحفر زمزم
في منامه وهو دفين بين صتمى قريش اساف وثائلة عند مكر قريش
قال ابن اسحاق فحدثني يزيد بن ابي حبيب عن مرثد بن عبد الله
ابن زريق الغافقي انه سمع على بن ابي طالب رثه يحدث حديث
زمزم حين أمر عبد المطلب بحفرها قال قال عبد المطلب ابي لنايم في
الحجر ان اتاني آت فقال احفر طيبة قال قلت وما طيبة قال ثم ذهب عني
فرجعت الى مضجعي فنبئت فيه فجاءني فقال احفر برة قال قلت وما برة
قال ثم ذهب عني فلما كان من الغد رجعت الى مضجعي فنبئت فيه
فجاءني فقال احفر زمزم قال قلت وما زمزم قال لا تنزف ابدا ولا تكلم
تسقى الحجيج الاعظم عند قرية النمل قال فلما ابان له شأنها ونزل على
موضعها وعرف انه قد صدق غدا بمعوله ومعه ابنة الحارث بن عبد
المطلب ليس له يومئذ ولد غيره فحفر فلما بدا لعبد المطلب الطس
كبر فعرفت قريش انه قد ادرك حاجته فقاموا اليه فقالوا يا عبد
المطلب انها ببر اسماعيل وان لنا فيها حقا فشركننا معك فيها فقال
عبد المطلب ما انا بفاعل ان هذا الامر خصصت به دونكم وأعطيت
من بينكم قالوا فانصفنا فانا غير تاركيك حتى تحاكمك فيها قال فأجعلوا

بئى وبئىكم من شئتم أحاكمكم اليه قالوا لا نحن بئى سعد هذيم قال
 نعم وكانت بأشراف الشام فركب عبد المطلب ومعه نفر من بئى عبد
 مناف وركب من كل قبيلة من قريش نفر قال والارض اذالك مفاؤز فخرجوا
 حتى اذا كانوا ببعض المفاوز بين الحجاز والشام فبئى عبد المطلب
 واصحابه فظلموا حتى أيقنوا بالهلكة واستسقوا من معلم من قبائل
 قريش فلبوا عليهم وقالوا انا في مفازة نخشى فيها على انفسنا مشتل ما
 اصليكم فلما رأى عبد المطلب ما صنع القوم وما يخوف على نفسه
 واصحابه قال ما ذا ترون قالوا ما رأينا الا تتبع لرايك فأمروا بما شئت قال
 فاني أرى ان يحفر كل رجل منكم لنفسه بما بكر الآن من القوة فكلما
 مات رجل دفعه اصحابه في حفرة ثم وأروه حتى يكون اخركم رجلاً
 واحداً فصيعة رجل واحد أيسر من صيعة ركب جميعاً قالوا سمعنا ما
 اردت فقام كل رجل منهم يحفر حفرة ثم قعدوا ينتظرون الموت عطشاً
 ثم ان عبد المطلب قال لاصحابه والله ان ألقاها بأيدينا لعجز لا نبتغي
 لانفسنا حيلة فعسى الله ان يرزقنا ماء ببعض البلاد أرحلوا فأرحلوا
 حتى اذا فرغوا ومن معهم من قريش ينظرون اليهم وما هم فاعلون تقدم
 عبد المطلب الى راحلته فركبها فلما انبعثت به انفجرت من تحت
 حلقها من ماء عذب فكبر عبد المطلب وكبر اصحابه ثم نزل فشرّب
 وشربوا واستسقوا حتى ملأوا اسقيتهم ثم دعا القبائل لله معه من قريش
 فقال هلتم الى الماء فقد سقانا الله عز وجل فاشربوا واستسقوا فاشربوا واستسقوا
 فقامت القبائل لله فازعته قد والله قضى الله عز وجل لك علينا يا عبد
 المطلب والله لا نخاصمك في زمزم ابداً الذى سقاك هذا الماء بهذه
 الغلاة هو الذى سقاك زمزم فارجع الى سقايتك راشداً فرجع ورجعوا

معه ولم يحضوا الى اللاهنة وخلّوا بينه وبين زمزم، قال ابن اسحاق وسمعت
 ايضاً من يحدث في امر زمزم من علي بن ابي طالب رضي الله عنه قيل لعبد
 المطلب حين أمر بحفر زمزم أتبع بالله الرواة غير اللذر فخرج عبد المطلب
 حين قيل له ذلك الى قريش فقال اتعلمون اني قد أمرت ان احفر زمزم
 قالوا فهل بينك لك اين هي قال لا قالوا فارجع الى مصابحك الذي رايت
 فيه ما رايت ان يكن حقاً من الله بينك لك وان يكن من الشيطان لم
 يرجع اليك فارجع عبد المطلب الى مصابحه فنام فأرى فقيل احفر زمزم
 ان حفرتها لم تكلم وفي تراث من ابيك الاعظم فلما قيل له ذلك قال
 واين هي قال قيل له عند قرية النمل حيث ينقر الغراب غداً قال فغدا
 عبد المطلب ومعه ابنة الحارث وليس له يومئذ ولد غيره فوجد قرية
 النمل ووجد الغراب ينقر عندها بين الوثنين اساف وثائلة فجاء بالمعول
 واهل ليحفر حيث أمر فلما سمى اليه قريش حين راوا جدّه فقالوا والله
 لا نذهب بحفر بين وثنينا هذين اللذين نكر عندهما فقال عبد المطلب
 للحارث تعني احفر والله لا مضمين لما أمرت به فلما عرفوا انه غير فارح
 خلّوا بينه وبين الحفر ونفّوا عنه فلم يحفر الا يسيراً حتى بدا له الطي
 طي البير فكبر وعرف انه قد صدق فلما تهادى به الحفر وجد فيها
 غزالتين من ذهب وهما الغزالان اللذان دفنت جرجم حين خرجت من
 مكة ووجد فيه اسهافاً قلعية وادراكاً وسلاحاً فقالوا له قريش ان لنا
 معك في هذا شركاً وحقاً قال لا ولكن هلّم الى امر نصف بيتي وبينكم
 نصيب عليها بالقداح قالوا وكيف نصنع قال اجعل للكعبة قدحين ولى
 قدحين ولكم قدحين قالوا انصفت فجعل قدحين اصفرين للكعبة
 وقدحين اسودين لعبد المطلب وقدحين ابيضين لقريش ثم قال اعطوها

مَنْ يَضْرِبُ بِهَا عِنْدَ قُبُلِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ فَقُلْ

لَأَنْتَ أَنْتَ الْمَلِكُ الْحَمِيدُ رَقِيَ وَأَنْتَ الْمُبْدِيُّ الْمُعِيدُ

مِنْ عِنْدِكَ الظُّلْفُ وَالتَّلِيدُ فَأَخْرِجْ لَنَا الْغَدَاةَ مَا تُرِيدُ

فَضْرَبَ بِالْقِدَاحِ فَخَرَجَ الْأَصْفَرَانِ عَلَى الْغَزَالَيْنِ لِلْكَعْبَةِ وَخَرَجَ الْأَسْوَدَانِ عَلَى الْأَسْيَافِ وَالِدُرُوعِ لِعَبْدِ الْمَطْلَبِ وَتَخَلَّفَ قَدْحًا قَرِيشَ فَضْرَبَ عَبْدُ الْمَطْلَبِ الْأَسْيَافَ عَلَى بَابِ الْكَعْبَةِ وَضْرَبَ فَوْقَهُ أَحَدَ الْغَزَالَيْنِ مِنَ الذَّهَبِ فَكَانَ ذَلِكَ أَوَّلَ ذَهَبٍ حَلِيقَتُهُ الْكَعْبَةُ وَجَعَلَ الْغَزَالُ الْآخَرَ فِي بَطْنِ الْكَعْبَةِ فِي الْجُبِّ الَّذِي كَانَ فِيهَا يُجْعَلُ فِيهِ مَا يَنْهَدَى إِلَى الْكَعْبَةِ وَكَانَ قُبُلُ مَنْمِ قَرِيشَ فِي بَطْنِ الْكَعْبَةِ عَلَى الْجُبِّ فَلَمَّا يَزُولُ الْغَزَالُ فِي الْكَعْبَةِ حَتَّى أَخَذَهُ الْغَفَرُ الَّذِي كَانَ مَرَّ أَمْرِهِ مَا كَانَ وَهُوَ مَكْتُوبٌ أَخَذَهُ وَقَصَّصَهُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ فَظَهَرَتْ زَمْزَمُ فَكَانَتْ سَقَابِيَةَ الْحَلْجِ فَفِيهَا يَقُولُ مَسَافِرُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو

ابن أمية بن عبد شمس يمدح عبد المطلب

فَلَوْ مَنَاقِبُ الْخَيْرَاتِ لَمْ تَشُدُّ بِهِ عُصْدَةً

أَمْ تَسْبِيحُ الْحَمْدِجِ وَتَسْحِيرُ الدَّلَافَةِ الرَّفْدَا

وَزَمْزَمُ فِي أَرْوَمَتِنَا وَتَفْقَهُ هَيَّيْنِ مَنْ حَسَدَنَا

وَكَانَ عَبْدُ الْمَطْلَبِ قَدْ نَلِزَ لَهُ عَزٌّ وَجُلُّ هَلِيهِ حِينَ أُمِرَ بِحَفْرِ زَمْزَمَ لِمَنْ حَفَرَهَا وَتَمَّ لَهُ مَا يَرِيدُ مِنْ أَمْرِهَا وَتَنَلَّمَ لَهُ مِنَ الْوَلَدِ عَشْرَةٌ ذَكَورٌ لِيَلِدَ بَنَ أَحَدِهِمْ لَهُ عَزٌّ وَجُلُّ فَرَادِ اللَّهِ فِي شَرَفِهِ وَوُلِدَ لَهُ عَشْرَةٌ نَفَرٌ الْحَارِثُ وَأُمُّهُ مِنْ بَنِي سُوَاعَةَ بْنِ عَمْرِو أَخُوهُ هَلَالُ بْنُ عَمْرِو وَعَبْدُ اللَّهِ وَأَبُو طَالِبٍ وَالزُّبَيْرُ وَأُمُّهُمُ الْخَزْزُومِيَّةُ وَالْعَبَّاسُ وَحَفَرَارُ وَأُمُّهُمَا النَّمَرِيَّةُ وَأَبُو لَهَبٍ وَأُمُّهُ الْخَزْزُومِيَّةُ وَالْغَيْلَانُ وَأُمُّهُ الْغُبْشَانِيَّةُ خَزْزُومِيَّةٌ وَحَمْرَةٌ وَالْمَقُومُ وَأُمُّهُمَا الزُّهْرِيَّةُ فَلَمَّا تَنَلَّمَ لَهُ عَشْرَةٌ مِنَ الْوَلَدِ وَهَظُمَ شَرَفُهُ وَحَفَرَ زَمْزَمَ وَتَمَّ لَهُ سَقِيُّهَا أَقْرَعُ

بين ولده أَيْمُ يَدْبَحُ فخرجت القرعة على عبد الله بن عبد المطلب
 إلى رسول الله صلعم فقام إليه لِيُدْبَحَ فقامت له أخواله بنو مخزوم
 وعظماء قريش وأهل الأراى منهم وقالوا والله لا تلبكه فانك ان تفعل
 تكن سُنَّةَ علينا في أولادنا وسُنَّةَ علينا في العرب وقامت بنوه مع قريش
 في ذلك فقالت له قريش ان بالحجاز عَرَفَاتُ لها تابعٌ فسَلَّها ثم انت على
 راس امرتك ان امرتك بلبكه نكته وان امرتك بأمر لك فيه فرج قبلته
 قل فانطلقوا حتى قدموا المدينة فوجدوا المرأة فيها يقال لها تُخَيْبِر
 فسألوها وقص عليها عبد المطلب خبره فقالت ارجعوا اليوم عني حتى
 ياتيني تابعي فاساله فرجعوا عنها حتى كان الغد ثم غدوا عليها فقالت
 نعم قد جاعني الخبر كم الدية فيكم قالوا عشر من الابل قل وكلنت
 كذلك قالت فارجعوا الى بلادكم وقربوا عشرا من الابل ثم اصبروا عليها
 بالقداح وعلى صاحبكم فان خرجت على الابل فاتحروها وان خرجت
 على صاحبكم فزيدوا من الابل عشرا ثم اصبروا بالقداح عليها وعلى
 صاحبكم حتى يرضى ربكم فاذا خرجت على الابل فاتحروها فقد رضى
 ربكم ونجا صاحبكم قل فرجعوا الى مكة فاقرع عبد المطلب على عبد
 الله وعلى عشر من الابل فخرجت القرعة على عبد الله فقالت قريش
 لعبد المطلب يا عبد المطلب زد ربك حتى يرضى فلم يزل يزيد عشرا
 عشرا وتخرج القرعة على عبد الله وتقول قريش زد ربك حتى يرضى
 ففعل حتى بلغ مائة من الابل فخرجت القداح على الابل فقالت قريش
 لعبد المطلب اتحروها فقد رضى ربك وقرعت فقال له انصف انا ربي
 حتى تخرج القرعة على الابل ثلاثا فاقرع عبد المطلب على ابنه عبد الله
 وعلى المائة من الابل ثلاثا كل ذلك تخرج القرعة على الابل فلما خرجت

ثَلَاثَ مَرَّاتٍ نَحَرَ الْإِبِلَ فِي بَطْنِ الْأَوْدِيَةِ وَالشَّعَابِ وَعَلَى رُؤْسِ الْجِبَالِ لَمْ يَصُدَّ عَنْهَا إِنْسَانٌ وَلَا طَائِرٌ وَلَا سَبْعٌ وَلَمْ يَأْكُلْ مِنْهَا هُوَ وَلَا أَحَدٌ مِنْ وَلَدِهِ شَيْئًا وَتَجَلَّبَتْ لَهَا الْأَهْرَابُ مِنْ حَوْلِ مَكَّةَ وَاغَارَتِ السَّبَاعُ عَلَى بَقَايَا بَقِيَّتِ مِنْهَا فَكَانَ ذَلِكَ أَوَّلَ مَا كَانَتْ الدِّيَّةُ مَائَةً مِنَ الْإِبِلِ ثُمَّ جَاءَ اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ فَتَشَبَّهَتِ الدِّيَّةُ عَلَيْهِ، قَالَ وَلَمَّا انْصَرَفَ عَبْدُ الْمُطَلِّبِ ذَلِكَ الْيَوْمَ إِلَى مَنْزِلِهِ مَرَّ بِوَقْبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ زُهْرَةَ بْنِ كِلَابٍ وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ وَهُوَ يَوْمِيذٌ مِنْ أَشْرَافِ أَهْلِ مَكَّةَ فَزَوَّجَ ابْنَتَهُ أَمْنَةً عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَلِّبِ ۝

ذَكَرَ فَضْلُ زَمْرَمٍ وَمَا جَاءَ فِي ذَلِكَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنِي جَدِّي قَالَ حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ خَيْثَمٍ عَنْ وَهْبِ بْنِ مَنبَةَ أَنَّهُ قَالَ فِي زَمْرَمٍ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهَا لَفِي كِتَابِ اللَّهِ مَصْنُونَةٌ وَأَنَّهَا لَفِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى بَرَّةٌ وَأَنَّهَا لَفِي كِتَابِ اللَّهِ سَجَانُهُ شَرَابُ الْأَبْرَارِ وَأَنَّهَا لَفِي كِتَابِ اللَّهِ طَعَامُ طُعْمٍ وَشِفَاءُ سُقْمٍ، حَدَّثَنِي جَدِّي عَنْ الزُّجْجِيِّ عَنْ ابْنِ خَيْثَمٍ قَالَ قَدِمَ عَلَيْنَا وَقَبُ بْنُ مَنبَةَ فَاهْتَكَى لُجَيْنَاهُ نَعُوذُ فَإِذَا هُنْدٌ مِنْ مَاءِ زَمْرَمٍ قَالَ فَقُلْنَا لَوْ اسْتَعْدَدْتِ فَإِنْ هَذَا مَلَأَ فِيهِ غِلْظٌ قَالَ مَا أَرِيدُ أَنْ أَشْرِبَ حَتَّى أَخْرَجَ مِنْهَا غَيْسِرَهُ وَالَّذِي نَفْسِي وَهْبٌ بِيَدِهِ إِنَّهَا لَفِي كِتَابِ اللَّهِ زَمْرَمٌ لَا تُنَزَفُ وَلَا تُكْمَرُ وَأَنَّهَا لَفِي كِتَابِ اللَّهِ بَرَّةٌ شَرَابُ الْأَبْرَارِ وَأَنَّهَا لَفِي كِتَابِ اللَّهِ مَصْنُونَةٌ وَأَنَّهَا لَفِي كِتَابِ اللَّهِ طَعَامُ طُعْمٍ وَشِفَاءُ سُقْمٍ وَالَّذِي نَفْسِي وَهْبٌ بِيَدِهِ لَا يَتَعَدَّى إِلَيْهَا أَحَدٌ فَيَشْرِبُ مِنْهَا حَتَّى يَتَصَلَّعَ إِلَّا نَزَعَتْ مِنْهُ دَاوًا وَاحْدَثَتْ لَهُ شِفَاءً، حَدَّثَنِي جَدِّي قَالَ حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ كَعْبِ أُنْسَةَ قَالَ

لومزم انا لَنَجِدْهَا مَصْنُونَةً صُنَّ بِهَا تَلَمَّ اَوَّلَ مَنْ سَقَى مَلَاهَا اِسْمَاعِيلُ عَمْرٍ
طَعَامَ طَعْمٍ وَشَفَاءَ سُقْمٍ، حَدَّثَنَا جَدِّي قَالَ حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ بْنُ عَمِيْنَةَ
عَنْ ابْنِ اَبِي نَجِيحٍ عَنْ مَجَاهِدٍ قَالَ مَاءُ زَمْزَمَ لَمَّا شُرِبَ لَهُ اَنْ شَرِبْتَهُ تَرِيْدُ
شِفَاءَ شَفَاكَ اَللّٰهُ وَاَنْ شَرِبْتَهُ نَظْمَاءُ اَرْوَاحِ اَللّٰهِ وَاَنْ شَرِبْتَهُ لَجُوعِ اَشْبَعَكَ
اَللّٰهُ وَفِي هِزْمَةِ جَبْرِيلَ بِعَقِبَةٍ وَسُقِيَا اَللّٰهُ اِسْمَاعِيلُ عَمْرٍ قَالَ اَبُو الْوَلَيْدِ
وَالِهِزْمَةُ الْغَمْرَةُ بِالْعَقَبِ فِي الْاَرْضِ وَقَالَ زَمْزَمُ شَقَّتْ مِنَ الْهَوْمَةِ حَدَّثَنِي
جَدِّي قَالَ حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ عَنْ فَرَاتِ الْقَزَّازِ عَنْ ابْنِ الطَّفَيْلِ قَالَ سَمِعْتُ
عَلِيًّا يَقُولُ خَيْرُ وَادِيَيْنِ فِي النَّاسِ وَادِي مَكَّةَ وَوَادِي الْبَهْدِ الَّذِي هَبَطَ
بِهِ اَدَمُ عَمْرٍ وَمِنْهُ يُوَقُّ بِهَذَا الطَّيِّبِ الَّذِي يَتَطَيَّبُونَ بِهِ وَشَرُّ وَادِيَيْنِ فِي
النَّاسِ وَادِي بِالْاَحْقَافِ وَوَادِي بِحَضْرَمَوْتَ يَقَالُ لَهُ بَرَهَوْتَ وَخَمْرُ بَهْرٍ فِي النَّاسِ
بَهْرُ زَمْزَمٍ وَشَرُّ بَيْرٍ فِي النَّاسِ بِلَهَوْتَ وَالِيهَا تَجْتَمِعُ اَرْوَاحُ الْاَسْفَارِ وَفِي
بَرَهَوْتَ، حَدَّثَنَا جَدِّي عَنْ سَفِيَّانٍ عَنْ اِبْرَاهِيمَ بْنِ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ اَبِي
حُسَيْنٍ اَنْ رَسُوْلَ اَللّٰهِ صَلَّعُمُ بَعَثَ اِلَى سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو يَسْتَهْدِيهِ مِنْ مَاءِ
زَمْزَمَ فَبَعَثَ اِلَيْهِ بَرَاوِيْتَيْنِ وَجَعَلَ عَلَيْهِمَا كُرًّا غُوْطِيَّاءَ حَدَّثَنَا جَدِّي
عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَالِرٍ عَنْ هِثْمَانَ بْنِ سَالِحٍ عَنْ ابْنِ جَرِيْجٍ قَالَ حَدَّثَنِي
ابْنُ اَبِي حُسَيْنٍ اَنْهُ قَالَ كَتَبَ رَسُوْلُ اَللّٰهِ صَلَّعُمُ اِلَى سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو اَنْ
جَاءَكَ كِتَابِي هَذَا لَيْلًا فَلَا تَصْبِحْ وَاَنْ جَاءَكَ نَهَارًا فَلَا تَمْسِ حَتَّى
تَبْعَثَ اِلَى بَنِي زَمْزَمَ فَاسْتَعَانَكَ اِمْرَاَتُهُ اُثَيْلَةُ الْخَزَاعِيَّةُ جَدَّةُ اَيُّوْبَ بْنِ
عَبْدِ اَللّٰهِ فَادَّخَلْنَاهُمَا وَجَوَارِيَهُمَا فَلَمْ يَصْبِحَا حَتَّى قَرَأَا مَزَادَتَيْنِ وَفَرَّغَتَا
مِنْهُمَا فَجَعَلَهُمَا فِي كُرَّتَيْنِ غُوْطِيَّتَيْنِ ثُمَّ مَلَأْنَاهُمَا وَبَعَثَ بِهِمَا اِلَى بَعْثِي
حَدَّثَنِي جَدِّي قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجُبَّارِ بْنُ الْوَرْدِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ
ابْنُ الْحَارِثِ عَنْ ابْنِ رُبَيْعَةَ الْخَزَوَمِيِّ عَنْ مَكْرَمَةَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ بَيْنَمَا اَنَا

ليلة في جوف الليل عند زمزم جالس ان نفر يطوفون عليهم ثياب بيض
 فرار بياض ثيابهم لشيء قط فلما فرغوا صلوا قريبا متى فالتفت بعضهم
 فقال لاصحابه اذهبوا بنا نشرب من شراب الابرار قال فقاموا ودخلوا زمزم
 فقلت والله لو دخلت على القوم فسالتهم فقلت فدخلت فاذا ليس
 فيها من البشر احده حدثني جدي قال حدثنا عبد الجبار بن الورد
 عن رجل يقال له رباح مولى آل الأحنس انه قال اعتقى اهلى فدخلت
 من البادية الى مكة فاصابى بها جوع شديد حتى كنت اكرم الحضا
 ثم اصع كبدى عليه قال فقلت ذات ليلة الى زمزم فنزعت فشربت
 لبنا كانه لبن غنم مستوحاة انفساء حدثني محمد بن يحيى عن
 الواقدي عن ابن ابي سبرة عن عمر بن عبد الله القيسي عن جعفر
 ابن عبد الله بن ابي الحكم عن عبد الله بن غنمة عن العباس بن
 عبد المطلب قال تنافس الناس في زمزم في الجاهلية حتى ان كان اهل
 العيال يهدون بعيالهم فيشربون منها فتكون صبوحة لهم وقد كُنا نهدنا
 هونا على العيال، حدثني محمد بن يحيى عن سليمان بن مسلم عن
 سفيان الثوري عن العلاء بن ابي العباس عن ابي الطفيل قال سمعت
 ابن عباس يقول كانت تسمى في الجاهلية شباة يعنى زمزم ويؤمن انها
 نعمة العون على العيال، وحدثني محمد بن يحيى عن الواقدي عن
 عبد الله بن المومل عن ابي الزبير عن جابر عن النبي صلعم قال ماء
 زمزم لما شرب له ومن الواقدي عن عبد الحميد بن صرمان عن خالد
 ابن كيسان عن ابن عباس انه قال قال رسول الله صلعم التصلع من
 ماء زمزم براءة من النفاق، وحدثني جدي عن سعيد عن عثمان قال
 حدثنا ابو سعيد عن رجل من الانصار عن ابيه عن جدته ان رسول

الله صلعم قال هلامه ما بيننا وبين المنافقين ان يهلكوا نكلاً من ماء زمزم
 فيتصلعوا منها ما استطاع منلقط قط يتصلع منها وعن الواقدي عن
 الثوري عن مغيرة بن زياد عن عطاء ان كعب الاحبار حمل منها ثنتي
 عشرة راوية الى الشام، وعن الواقدي عن ثور بن يزيد عن مكحول
 عن كعب الاحبار انه كان يحمل معه من ماء زمزم يتزوده الى الشام،
 وعن الواقدي عن ابن ابي ذؤيب عن القاسم بن عباس عن باباه مولى
 العباس بن عبد المطلب قال جاء كعب الاحبار باذابة من ماء زمزم ونحن
 نزرع عليها فحسبنا عنها فقال العباس رضى نعوذ بفرغها فيها واستقى
 منهما اذابة وقال انهما ليتعارفان يعنى ايليا وزمزم، حدثني جدتي قال
 حدثنا عيسى بن يونس قال حدثنا عنبسة بن سعيد السرازي عن
 ابراهيم بن عبد الله الخاطبي عن عطاء عن ابن عباس قال صلوا في مصلى
 الاخيار واشربوا من شراب الابرار قيل لابن عباس ما مصلى الاخيار قال
 تحت الميزاب قيل وما شراب الابرار قال ماء زمزم، حدثني جدتي عن
 سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرني ابن جريج قال سمعت
 انه يقال خير ماء في الارض ماء زمزم وشر ماء في الارض ماء برهوت شعب
 من شعاب حضرموت وخير بقلع الارض المساجد وشر بقلع الارض
 الاسواق، حدثني جدتي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال
 اخبرني ابن جريج قال حدثني عبد الله بن ابي بريدة عن عبد الله
 ابن ابراهيم بن قارظ ان زبيد بن الصلت اخبره ان كعباً قال لزمزم
 برة مصنونة صن بها لكر اول من اخرجت له اسماعيل ونجدها طعام
 طعم وشفاء سقم، قال ابن جريج واخبرني يزيد بن ابي زياد عن شيخ
 من اهل الشام قال سمعت كعباً يقول اني لأجد في كتاب الله تعالى المنزل

ان زمزم طعام طعم وشفاء سقم، حدثني جدتي قال حدثنا سعيد بن
 سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرني ابي عن عون بن حميد بن مزل
 عن عبد الله بن الصامت ابن اخي ابي نذر انه قال قال لي عتي ابو نذر
 بابن اخي في حديث حدثت به عن مقدم ابي نذر مكة على رسول الله
 صلعم وكان في حديثهما ان رسول الله صلعم قال متى كنت هاهنا قال
 قلت اربع عشرة بين يوم وليلة وما لي طعام ولا شراب الا ماء زمزم فها
 اجد على كبدي سخفة وجع ولقد تكسرت عكس بطني فقال انها
 طعام طعم، حدثني جدتي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج
 اخبرني عبد العزيز بن ابي رواد قال اخبرني رباح الاسود قال كنت مع
 اهلي بالبادية فاتبعت بمكة فاعتقت فكثت ثلاثة ايام لا اجد شيئا آكله
 قال فكثت اشرب من ماء زمزم فانطلقت حتى اتيت زمزم فبركت على
 ركبتي مخافة ان استقى وانا قايم فيرفعي الدلو من الجهد فجعلت
 انزع قليلا قليلا حتى اخرجت الدلو فشربت فاذا انا بصريف اللبن
 بين ثنايى فقلت لعلي ناص فصربت بلله على وجهي وانطلقت وانا
 اجد قوة اللبن وشبعة، حدثني جدتي عن سعيد بن سالم عن عثمان
 ابن ساج قال اخبرني عبد العزيز بن ابي رواد ان راعيا كان يري وكان
 من العباد فكان اذا طمى وجد فيها لبنا واذا اراد ان يتوضأ وجد
 فيها ماء، حدثني جدتي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال
 اخبرني مقاتل عن الضحاک بن مزاحم قال بلغني ان التصلع من ماء
 زمزم براءة من النفاق وان ماءها يذهب بالصُدَاع وان الاطّلاع فيها يجلو
 البصر وانه سباق عليها زمان يكون اعذب من النيل والفرات، قال ابو
 محمد الحزاعي وقد راينا ذلك في سنة احدى وثمانين ومائتين وذلك

انه اصاب مكة امطار كثيرة فسلل وادبها بآسبيل عظام في سنة تسع
وسبعين وسنة ثمانين ومائتين فكثر ماء زمزم وارتفع حتى كان قارب
راسها فلم يكن بينه وبين شفتها العليا الا سبعة اذرع او نحوها وما
رايتها قط كذلك ولا سمعت من يذكر انه رآها كذلك وعذبت جفا
حتى كان ملاءها اعذب من مياه مكة لانه يشربها اهلها وكنت انا وكثير
من اهل مكة تختلر الشرب منها لعذوبته وانا رايناها اعذب من مياه
العيون ولم اسمع احدا من المشايخ يذكر انه رآها بهذه العذوبة ثم
غلظت بعد ذلك في سنة ثلاث وثمانين وما بعدها وكان الماء في الكثرة
على حاله وكنا نقدر انها لو كانت في بطن وادي مكة لسلل ملاءها على
وجه الارض لان المسجد ارفع من الوادي وزمزم ارفع من المسجد وكانت
فجولح مكة وشعابها في هاتين السنتين وبيوتها لانه في هذه المواضع
تتفجر ماء

ذكر شرب النبي صلعم من ماء زمزم، حدثنا ابو الوليد قال
اخبرني جدي قال حدثنا مسلم بن خالد الزنجي عن عبد الرحمن
ابن الحارث بن عباس عن زيد بن علي عن ابيه عن عبد الله بن ابي
رافع عن علي بن ابي طالب رضى في حديث حدث به عن النبي صلعم
ثم افاض رسول الله صلعم فلما بسجل من ماء زمزم فتوضأ به ثم قال
انزعوا عن سقايتكم يا بني عبد المطلب فلو ان تغلبوا عليها لفرصت
معكم، حدثني جدي قال اخبرنا مسلم بن خالد عن ابن جريج
قال اخبرني ابن طاوس عن طاوس قال امر النبي صلعم اصحابه ان
يفيضوا نهرا وافاض في نسائه ليلا فطاف بالبيت على ناقته ثم جاء
زمزم فقال ناولوني فنزل دلوا فشراب منها ثم تمضمض فمَجَّ في الدلو ثم

امر بما في الدلو فأفرغ في البير ثم قال لولا ان تغلبوا عليها لنزعتم
 معكم، قال ابن جريج أخبرني من سمع طاوساً يقول جاء النبي صلعم
 زمزم فقال ناولوني فنول دلوفاً فشرب منها ثم مضى ثم مَجَّ في الدلو ثم
 امر بما في الدلو فأفرغ في البير ثم قال نحواً عما قال ابن طاوس في النزوع ثم
 مشى الى السقاية سقاية النبيذ فيشرب فقال العباس ان هذا قد
 سلطته الایدى منذ اليوم وقد اثقل وفي البيت شراب صاف فأبى النبي
 صلعم ان يشرب الا منه فعاد عبلس لذلك القول فأبى النبي صلعم ان
 يشرب الا منه حتى اعاد عباس ثلاث مرات فأبى النبي صلعم ان يشرب
 الا منه فسقى منه، قال فكان طاوس يقول الشرب من النبيذ من تمام
 الحج، قال ابن جريج وأخبرني ابن طاوس عن ابيه ان النبي صلعم شرب
 من النبيذ ومن ماء زمزم وقال لولا ان يكون سنة لنزعتم، قال ابن عباس
 ربما فعلت اى ربما نزعتم، حدثنا ابن جريج ايضاً عن عطاء قال رايت
 عقيل بن ابي طالب شيخاً كبيراً يقتل القرب وكانت هليها غروب ودلاء
 فرأيت رجلاً منهم بعد ما معلّم موثق في الارض يلقون أردنينهم فينزعون
 في القمص حتى ان اسافل قصاص لمبتلة بالماء فينزعون قبل الحج وايام
 منى وبعده، قال ابن جريج وأخبرني حسين بن عبد الله بن عبيد الله
 ابن عباس عن داود بن علي بن عبد الله بن عباس ان رجلاً نادى ابن
 عباس والناس حوله فقال سنة تتبعون بهذا النبيذ ام هو اهن عليكم
 من العسل والهن فقال ابن عباس جاء النبي صلعم عباساً فقال اسقونا
 فقال ان هذا شراب قد مغيث ومريث افلا نسقيك لبناً وعسلأ فقال
 اسقونا فما تسقون منه الناس قال فلقى النبي صلعم ومعه اصحابه من
 المهاجرين والانصار بعسل النبيذ فلما شرب النبي صلعم عجل قبل ان

يروى فرفع راسه فقال احسنتم هكذا اصنعوا فقال ابن عباس فمرصلا
 رسول الله صلعم بذلك احب الينا من ان تسيل شعابنا علينا لبننا
 ومسلنا قال ابن جريج قال مطا فلا يخطئني اذا اقصت ان اشرب من
 ماء زمزم قال وقد كنت فيما مضى انزع مع الناس الدلو لله اشرب
 منها اتباع السنة فاما مذ كبرت فلا انزع ينزع لي فاشرب وان لم يكن
 لي طما اتباع صنيع محمد صلعم قال فاما النبيذ فرة اشرب منه ومرة لا
 اشرب منه حدثني جدي قال حدثنا سفيان عن ابن طاوس عن ابيه
 ان النبي صلعم افاص في نسائه ليلا وطاف على راحلته يستلم الركن
 بمحاجنه ويقبل طرف المحاجن ثم اتي زمزم فقال انزهوا فلولا ان تغلبوا
 عليها لنزعت فقال العباس رضى ان يفعل فرما فعلت فذاك ابى وامى
 ثم امر بدلو فنزع له منها فاشرب فمضمض ثم مَجَّ في الدلو وامر به فاهريق
 في زمزم ثم اتي السقاية فقال اسقوني من النبيذ فقال عباس يرسول الله
 ان هذا شراب قد مَغِثَ وَقُفِّلَ وحاصته الايدي ووقع فيه الخباب وفي
 البيت شراب هو اصفى منه قال منه فاسقني يقول ذلك ثلاث مرات واعاد
 النبي صلعم قوله ثلاث مرات كل ذلك منه فاسقني فسقاه منه
 فاشرب قال ابن طاوس فكلن ابى يقول هو من تمام الحج حدثني جدي
 قال حدثنا ابن عيينة عن عاصم الاحول عن الشعبي عن ابن عباس قال
 رايت النبي صلعم نزع له دلو من ماء زمزم فاشرب قائما حدثني جدي
 قال حدثنا ابن عيينة عن مسعر بن عبد الجبار بن وايل بن حجر عن
 ابيه ان النبي صلعم اتي بدلو من ماء زمزم فاستنثر خارجا من الدلو
 ومضمض ثم مَجَّ فيه قال مسعر مسكنا او اطييب من المسك حدثني
 جدي عن سعيد بن سارة عن عثمان قال اخبرني حفصلة بن ابى

سفيان الجعفي انه سمع طاوساً يقول ابي النضر صلعم السقاينة فقال
اصقوني فقال عباس انكم قد مرقوه وافسدوه افسدكم فقال رسول الله
صلعم اسقوني منه فسقوه منه ثم نزعوا له دلوفاً فغسل فيه وجهه وتمضمض
فيه فقال اعيدوه فيها ثم قال انكم على عمل صالح لولا ان يتخذ سنة
لاخذت بالرشاء والدلو، حدثني جدتي عن عبد المجيد بن عثمان
ابن الاسود عن مجاهد بن ابن عباس قال كنا مع رسول الله صلعم في
صفة زمزم فامر بذكر فنزعته له من البير فوضعها على شفة البير ثم وضع
يده من تحت فراقى الدلو ثم قال بسم الله ثم كرع فيها فأطال ثم اطل
فرفع راسه فقال الحمد لله ثم عاد فقال بسم الله ثم كرع فيها فأطال وهو
دون الاول ثم رفع راسه فقال الحمد لله ثم كرع فيها فقال بسم الله فأطال
وهو دون الثاني ثم رفع راسه فقال الحمد لله ثم قال صلعم علامة ما بيننا
وبين المنافقين انه يشربوا منها قط حتى يتصلعوا ۝

ما جاء في تحريم العباس بن عبد المطلب زمزم للمغتسل
فيها وغير ذلك، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي قال حدثنا
سفيان عن من سمع عاصم بن بهدلة يحدث عن زر بن حبيش قال
رايت عباس بن عبد المطلب في المسجد الحرام وهو يطوف حول زمزم
يقول لا أحلها لمغتسل وفي متوضي وشارب حل وبطل قال سفيان يعني
لمغتسل فيها وذلك انه وجد رجلاً من بني مخزوم وقد نزع ثيابه وقام
يغتسل من حوضها عرياناً حدثني جدتي قال حدثنا سفيان عن عمرو
ابن دينار قال سمعت ابن عباس يقول في حل وبطل يعني زمزم فسمي
سفيان ما حل وبطل قال حل محل، حدثني جدتي عن سفيان بن
هيينة عن عبيد الله بن ابي يزيد عن ابن عباس انه بلغه ان رجلاً

من بى مخزوم اغتسل من زمزم فوجد من ذلك وجداً شديداً فقال لا
أحلها لغتسل يعنى فى المسجد وفى لشارب ومتوضى حلٌ وبدٌ يقول
حلٌ محلٌه

أذن النبى صلعم لاهل السقاية من اهل بيته فى البيوت
بمكة ليالى منى، حدثنا ابو الوليد قال حدثنى جدى قال حدثنا
مسلم بن خالد الزنجى عن ابن جريج حدثنى عبيد الله بن عمر
عن نافع عن ابن عمر ان العباس استأذن النبى صلعم ان يبيت بمكة
ليالى منى من أجل سقايتهم فآذن له قال ابن جريج واخبرنى عطاة ان
النبى صلعم رخص لاهل بيته ان يبيتوا بمكة ليالى منى من أجل شغلهم
فيها قلت أترى لآل جبير رخصة قال لا ابا ذلك لمن ارخص له انسبى
صلعم، قلت اى اهل بيته رايتهم يبيت بمكة قال لم ار احداً منهم يبيت
بمكة الا ابن عباس فكان يبيت بمكة ليالى منى ويظل حتى اذا كان
الرمى انطلق فرمى ثم دخل الى مكة فبات بها وظل حتى مثلها ايام
منى كلها

ما ذكر من غور الماء قبل يوم القيامة الا زمزم، حدثنا ابو الوليد
قال حدثنى جدى قال حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن سراج
قال اخبرنى مقاتل عن الضحاك بن مزاحم ان الله عز وجل يرفع المياه
العذبة قبل يوم القيامة وتغور المياه غير زمزم وتلقى الارض ما فى بطنها
من ذهب وفضة ويحىء الرجل بالجراب فيه الذهب والفضة فيقول من
يقبل هذا منى فيقول لو اتيتمنى به امس قبلته

ما كان عليه حوص زمزم فى عهد ابن عباس ومجلسه، حدثنا
ابو الوليد قال حدثنى جدى قال اخبرنا مسلم بن خالد هسن ابن

جريح قال قال لي عطلة وأما كانت سقايتهم تلك يسقون بها قال كان لزوم
حوضان في الزمان الأول فحوض بينهما وبين الركن يُشرب منه الماء وحوض
من وراءها للوضوء له سَرَبٌ يذهب فيه الماء من باب وضوءهم الآن. يعنى
باب الصفا قال فيصُبُّ النازع الماء وهو قائم على البير في هذا من قربها
من البير، قال الخزاز وفي ذلك يقول الشاعر

كَلَّيْتُ لَمْ أَقْطُنْ بِمَكَّةَ سَاعَةً وَلَمْ يُلْهِنِي فِيهَا رَبِيبٌ مُنْعَمٌ

ولم اجلس المحوضين شرقى زمزم وهيهات أنى منك لا ابن زمزم

قال ولم يكن عليها شباك حينئذ قال وأراد معاوية بن أبى سفيان أن
يسقى في دار الندوة فأرسل إليه ابن عباس رضى أن ليس الملك لك
فقال صدق فسقى حينئذ بالخصب ثم رجع فسقى بمنى، قال مسلم
ابن خالد كان موضع السقاية تلك للنبيذ بين الركن وزمزم ثم إلى
فاحية الصفا فتحاها ابن الزبير إلى موضعها الذى في فيه اليوم وقال غيره
واحد من اهل العلم من اهل مكة كان موضع مجلس ابن عباس في زاوية
زمزم تلك تلى الصفا والوادى وهو على يسار من دخل زمزم وكان أول من
عمل على مجلسه القبة سليمان بن على بن عبد الله بن عباس وعلى
مكة يومئذ خالد بن عبد الله القسرى عاملاً لسليمان بن عبد الملك
ثم عملها أمير المؤمنين أبو جعفر في خلافته وعمل على زمزم شباكاً ثم عملها
المهدى وعمل شباكى زمزم أيضاً فعلم في مجلس ابن عباس كنيسة
ساج على رقب في الركن على يسارك، أخبرني جدى قال أول من عمل
القبة تلك على الصخرة تلك بين زمزم وبين بيت الشراب المهدى في
خلافته عملها لهم أبو بحر الجوسى التجار كان جاء به عيسى بن على
ابن عبد الله بن عباس إلى مكة من العراق فعلم له سقوفاً في داره تلك

عند المروة وباب داره سنة احدى وستين ومائة قال ابو محمد الخزاعي
سمعت شيخنا قديماً من اهل مكة يذكر ان المهدي ومن كان اشار عليه
بجعلها انما تحرقوا بها موضع الدوحة لانه انزل ابراهيم ابنه اسماعيل واما
هاجر تحتها فبنيت هذه القبة في موضع الدوحة والله عز وجل اعلم
بما لم نذكر غور زمزم وما جاء في ذلك قال ابو الوليد كان لرع
زمزم من اعلاها الى اسفلها ستين ذراعاً وفي قعرها ثلاث هيون عين حذاء
الركن الاسود وعين حذاء ابي قبيس والصفا وعين حذاء المروة ثم كان
قد قتل ماؤها جثثاً حتى كانت تجمر في سنة ثلاث وعشرين واربع
وعشرين ومائتين قل فضرِبَ فيها تسعة الرع سحاً في الارض في تقوير
جوانبها ثم جاء الله بالامطار والسيول في سنة خمس وعشرين ومائتين
فكثر ماؤها وقد كان سائر بين الجراح قد ضرب فيها في خلافة الرشيد
هارون امير المؤمنين اذراً وكان قد ضرب فيها في خلافة المهدي ايضاً
وكان عمر بن مهران وهو على البريد والصواني في خلافة الامين محمد بن
الرشيد قد ضرب فيها وكان ماؤها قد قتل حتى كان رجل يقل له محمد
ابن مشير من اهل الطائف يعمل فيها فقل انا صليت في قعرها ففرها
من راسها الى الجبل اربعون ذراعاً لذلك كله بُنياناً وما بقي فهو جبل
منقور وهو تسعة وعشرون ذراعاً وذراع هبك زمزم في السماء ذراعان
وشبر وذراع تدوير ثم زمزم احد عشر ذراعاً وسعة ثمر زمزم ثلاثة الرع
وثلاث ذراع وعلى البير ملين ساج مربع فيه اثنتا عشرة بكرة يستقى
عليها واول من عمل الرخام على زمزم وعلى الشباك وفرش ارضها بالرخام
ابو جعفر امير المؤمنين في خلافته ثم عملها المهدي في خلافته ثم غير
عمر بن فرج الرضحي في خلافة ابي اسحاق المعتصم بالله امير المؤمنين

سنة عشرين ومائتين وكانت مكشوفة قبل ذلك الا قبة صغيرة على موضع البير وفي ركنها الذي يلي الصفا على يسارك كنيسة على موضع مجلس ابن عباس رضى غيره عن ابن فرج فسقف زمزم كلها بالسجاج للذهب من داخلها وجعل عليها من ظهرها الفسيفسا واشرع لها جناحا صغيرا كما يدور تربيعها وجعل في الجناح كما يدور سلاسل فيها قناديل يستصبح فيها في الموسم وجعل على القبة لله بين زمزم وبين بيت الشراب الفسيفسا وكانت قبل ذلك تزوق في كل موسم عمل ذلك كله في سنة عشرين ومائتين ❦

ذكر حد المساجد الحرام وفضله وفصل الصلاة فيه، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال اخبرنا مسلم بن خالد قال سمعت محمد ابن الحارث بن سفيان يحدث عن علي الازدى قال سمعت ابا هريرة يقول اننا نجد في كتاب الله عز وجل ان هذا المسجد الحرام من الحزورة الى المسمى، وحدثني محمد بن يحيى قال حدثنا هشام بن سليمان عن عبد الله بن مكرمة عن ابيه عن عبد الله بن عمرو بن العاصي انه قال اساس المسجد الحرام الذي وضعه ابراهيم من الحزورة الى المسمى الى مخرج سيل اجياد قال والمهدى وضع المسجد على المسمى، حدثني جدي قال حدثنا عبد الجبار بن الزورد المتي قال سمعت عطاء بن ابي رباح يقول المسجد الحرام المحرم كله، حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي قال حدثنا عيسى بن يونس عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن ابي ذر قال سالت رسول الله صلعم فقلت يرسل الله الى المساجد على وجه الارض وضع اولاً قال المسجد الحرام قال قلت ثم اى قال المسجد الاقصى قال قلت كم كان بينهما قال اربعون سنة ثم حيث فرضت لك

الصلاة فصل فهو مسجد، حدثنا ابو الوليد حدثني جدي ومهدي
 ابن ابي المهدي قالا حدثنا سفيان بن عيينة عن الاعشى عن ابراهيم
 التيمي عن ابيه عن ابي ذر قال سألت رسول الله صلعم فقلت يرسل
 الله اى المساجد وضع أولاً قال جدي في حديثه على وجه الارض مرة
 او قال مثل ذلك قال المساجد الحرام قلت ثم اى قال ثم المساجد
 الاقصى قلت كم كان بينهما قال اربعون سنة قلت ثم اى قال ثم حيث
 ما ادركتكم الصلاة فصل فان الارض كلها طهور، وحدثني جدي قال
 حدثنا سفيان عن عبد الملك بن عمير عن قرعة عن ابي سعيد الخدري
 قال قال رسول الله صلعم نشد الرجال الى ثلاثة مساجد المساجد الحرام
 ومسجدي هذا والمسجد الاقصى، وحدثني جدي قال حدثنا
 سفيان عن عبد الكريم الجزري عن سعيد بن المسيب قال استأثنى رجل
 عمر بن الخطاب رضى عنه في اتيان بيت المقدس فقال له اذهب فتجهز فاذا
 تجهزت فاعلمنى فلما تجهز جاءه فقال له عمر اجعلها عمرة قال ومن بعد
 رجلان وهو يعرض ابل الصدقة فقال لهما من اين جيتما فقالا من بيت
 المقدس قال فعلاهما بالذرة وقال احج كحج البيت قالا انما كنا مجتازين،
 واخبرنا جدي عن محمد بن ادريس عن الواقدي قال اخبرنا ابراهيم
 ابن يزيد عن عطاء بن ابي رباح قال جاء رجل الى رسول الله صلعم يوم
 الفتح فقال لى نلوت اى أصلى في بيت المقدس فقال رسول الله صلعم
 ها هنا افضل فصل فرد ذلك عليه ثلاثاً فقال النبى صلعم والذى نفس
 ابي القاسم بيده لصلاة ها هنا افضل من الف صلاة فيهما سواء من
 البلدان، وحدثني جدي قال حدثنا عبد الجبار بن الورد المتى حسن
 ابن ابي مليكة قال قال رسول الله صلعم صلاة في مسجدي هذا خير من

ألف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام وصلاة في المسجد
 الحرام افضل من خمس وعشرين ألف صلاة فيما سواه من المساجد
 حدثنا مهدي بن ابي المهدى قال حدثنا بشر بن السري عن يزيد
 ابن زريع قال حدثنا ابو رجاء قال قال حفص الحسن وانا اسمع عن
 قوله عز وجل ان اول بيت وضع للناس قال هو اول مسجد عبد الله
 فيه في الارض فيه ايات بينات قال فعذهن الحسن وانا انظر الى اصابعه
 مقام ابراهيم ومن دخله كان امنا والله على الناس حج البيت حدثني
 جدي قال حدثنا مسلم بن خالد الزنجي عن عمرو بن دينار ان رسول
 الله صلعم قال تُشَدُّ الرحال الى ثلاثة مساجد الى مسجد ابراهيم
 ومسجد محمد ومسجد ايلياء وحدثني جدي قال حدثنا مسلم
 ابن خالد الزنجي عن اسماعيل بن امية قال قال رسول الله صلعم صلاة
 في مسجدي هذا خير من ألف صلاة الا في المسجد الحرام وفضل
 المسجد الحرام فضل مائة صلاة حدثني جدي قال اخبرنا مسلم بن
 خالد عن خلاد بن عطاء عن عطاء بن ابي رباح قال سمعت ابن الزبير
 يقول قال رسول الله صلعم فضل المسجد الحرام على مسجدي هذا مائة
 صلاة قال خلاد فلقيت عمرو بن شعيب فقلت ان عطاء بن ابي رباح
 اخبرني ان ابن الزبير قال قال رسول الله صلعم فضل المسجد الحرام على
 مسجدي مائة صلاة فقال عمرو بن شعيب أو لم عطاء انما قال رسول الله
 صلعم وفضل المسجد الحرام على مسجدي كفضل مسجدي على
 المساجد واخبرني محمد بن سلمة عن مالك بن انس عن زيد بن
 رباح وعبيد الله بن ابي عبد الله عن ابي عبد الله الاغر عن ابي
 هريرة ان النبي صلعم قال صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة

ففيهما سواء من المساجد الا المسجد الحرام، حدثني جدتي قال حدثنا
سفيان عن عمرو بن دينار عن طلق بن حبيب عن قزعة قال اردت
الخروج الى الطور فسالت ابن عمر فقال ابن عمر اما علمت ان السبي
صلعم قال لا تُشَدُّ الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام
ومسجد النبی صلعم والمسجد الأقصى ودع عنك الطور فلا تاتيه

اول من ادار الصفوف حول الكعبة، حدثنا ابو الوليد قال
حدثني جدتي عن سفيان بن عيينة قال اول من ادار الصفوف حول
الكعبة خالد بن عبد الله القسري، حدثني جدتي قال حدثني عبد
الرحمن بن حسن بن القاسم بن عتبة الازرق عن ابيه قال كان الناس
يقومون قيام شهر رمضان في اعلا المساجد الحرام تركز حربة خلف
المقام يربو فيصلي الامام خلف الحربة والناس وراءه فمن اراد صلى مع
الامام ومن اراد طاف بالبيت وركع خلف المقام فلما ولي خالد بن عبد
الله القسري مكة لعبد الملك بن مروان وحضر شهر رمضان امر خالد
القرء ان يتقدموا فيصلوا خلف المقام وادار الصفوف حول الكعبة وذلك
ان الناس ضاق عليهم اعلا المساجد فادارهم حول الكعبة ففعل له تقطع
الطواف لغير المكتوبة قال فلما امرهم يطوفون بين كل ترويحتين سبعا فلم يرو
ففصلوا بين كل ترويحتين بطواف سبع ففعل له فله يكون في موخر
الكعبة وجوانبها من لا يعلم بانقضاء طواف الطائف من مضى وغيرها
فيتهيأ للصلاة فأمر عبيد الكعبة ان يكبروا حول الكعبة يقولون الحمد لله
والله اكبر فاذا بلغوا الركن الاسود في الطواف السادس سكبتوا بين
التكبيرتين سكتة حتى يتهيأ الناس عن في الحجر ومن في جوانب
المساجد من مضى وغيرها فيعرفون ذلك بانقطاع التكبير ويصلي ويخفف

المصلي صلته ثم يعرضون الى التكبير حتى يفرغوا من السبع ويقوم مسمع
 فينادي الصلاة رحيم الله قال وكان عطاء بن ابي رباح وعمر بن دينار
 ونظراؤهم من العلماء يرون ذلك ولا ينكرونها حدثني جدتي عن مسلم
 ابن خالد الزنجي وسعيد بن سهل قالا حدثنا ابن جريج قال قلت
 لعطاء اذا قتل الناس في المسجد الحرام احب اليك ان يصلوا خلف
 المقام او يكونوا صفًا واحدًا حول الكعبة قال بل يكونوا صفًا واحدًا
 حول الكعبة قال وتلى وتري الملايكة حاقين من حول العرش

موضع قبور عذاري بنات اسماعيل عم في المسجد الحرام،
 حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي قال حدثنا سفيان بن عيينة
 عن الزهري انه سمع ابن الزبير على المنبر يقول ان هذا المحدثون قبور
 عذاري بنات اسماعيل عم يعقوب فما يلي الركن الشامي من المسجد
 الحرام قال وذلك الموضع يسوق مع المسجد فلا ينشب ان يعود
 فحدثونا منه كان

الصلاة في المساجد الحرام والناس يمرون بين ايدي المصلي،
 حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي حدثنا سفيان بن عيينة عن
 كثير بن كثير بن المطلب بن ابي وداعة السهمي عن رجل من اهله
 عن جده المطلب بن ابي وداعة السهمي انه رأى النبي صلعم يصلي
 فما يلي باب بني سهم والناس يمرون بين يديه ليس بينهم وبينه شبر
 انشاد الضالة في المساجد الحرام، حدثنا ابو الوليد قال
 حدثني سفيان بن عيينة عن عبد الكريم الجزري قال سمع النبي صلعم
 رجلاً في المسجد يقول من دعا الى الجمل الاثم قال لا وجدت وقال ألهذا
 يئيت المساجد، حدثني جدتي قال حدثنا سفيان عن عمرو بن

دينار عن طاوس ان النبی صلعم سمع رجلاً ينشد ضالّةً في المسجد الحرام فقال لا وجدت ۞

ما جاء في النوم في المسجد الحرام، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سفيان عن عمر بن دينار قال كنا ننام في المسجد الحرام زمان ابن الزبير، حدثني جدي قال حدثنا مسلم بن خالد الزنجي عن ابن جريج قال قلت لعطاء أتكراه النوم في المسجد الحرام قال بل أحبه ۞

الوضوء في المسجد الحرام وما جاء في ذلك، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال اخبرنا مسلم بن خالد الزنجي عن ابن جريج عن عطاء انه كان يتوضأ في المسجد الحرام قال ابو محمد الخراعي يعنى يتمشع بغير استنجاء، حدثني احمد بن ميسرة المتي قال حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن ابي رواد عن ابيه قال رايت عطاء وطاوساً يكونان في المسجد الحرام فرميا تتوضأاً وقال يفحص لهما بعض جلساءهما عن البطحاء فيتوضآن وضوءاً سابقاً حتى الرجلين لا يكون من وضوء الصلاة شيء اثر منه ثم تعاد البطحاء كما كانت ۞

ذكر ما كان عليه المسجد الحرام وجدراته

وذكر من وسعته وعمارته الى ان صار الى ما هو عليه الآن،

ذكر عمل عمر بن الخطاب وعثمان رضى الله عنهما، حدثنا ابو الوليد قال اخبرني جدي قال اخبرنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال كان المسجد الحرام ليس عليه جذرات محاطة إنما كانت الدور محذقة به من كل جانب غير ان بين الدور ابواباً يدخل منها الناس من كل

نواحيه فضاق على الناس فاشترى عمر بن الخطاب رضة دوراً فهدمها
وهدم على من قرب من المسجد وأبى بعضكم ان يأخذ الثمن ويمنع
من البيع فوضعت اثمانها في خزانة اللعبة حتى اخذوها بعد ثر احاط
عليه جداراً قصيراً وقيل لهم عمر انما نزلتم على اللعبة فهو فناءها ولم تنزل
اللعبة عليكم، ثم كثر الناس في زمن عثمان بن عفان رضة فوسّع المسجد
واشترى من قوم وأبى اخرون ان يبيعوا فهدم عليهم فصيحوا به فهدموا
فقال انما جرّأكم على حلمي عنكم فقد فعل بكم عمر هذا فلم يصحّ به
احد فاحتكيت على مثاله فصيحتم في ثر امر بهم الى الحبس حتى كلمه
فيهم عبد الله بن خالد بن أسيد فتركوهم

ذكر بنيمان عبد الله بن الزبير رضة حدثنا ابو الوليد قال حدثني
جدي قال كان المسجد الحرام محاطاً بجدار قصير غير مسقف انما
يجلس الناس حول المسجد بالغداة والعشي يتبعون الأقياء فاذا قلص
الظل قامت المجالس، حدثني جدي قال حدثنا سفيان بن عيينة
من عمرو بن دينار قال سمعت ابن الزبير وهو جالس على صغير المسجد
الحرام وهو يقول لابن لعبد الله بن عمر لقد رايتني واباك واملنا ألا كذا
وكذا وكان ابوك اكبر متى سنا قال سفيان ذكر شيئاً فنسيته، حدثني
جدي قال حدثنا عبد الرحمن بن الحسن بن القاسم بن عتبة من
ابيه قال زاد ابن الزبير في المسجد الحرام واشترى دوراً من الناس
وادخلها في المسجد فكان لما اشترى بعض دارنا يعني دار الأرق قال
وكانت لاصقة بالمسجد الحرام وبها شارع على باب بني شيبه الكبير على
يسار من دخل المسجد الحرام فاشترى نصفها فادخله في المسجد
الحرام ببضعة عشر الف دينار قال وكتب لنا الى مصعب بن الزبير

بالعراق يُدفعها إلينا قتل فركب منا رجال فوجدوا مصعباً يقتل عبيد
 الملك بن مروان فلم يلبثوا الا يسيراً حتى قُتل مصعب فرجعوا الى مكة
 قتل فجعل ابن الزبير يَعِدُنَا وَيَدْفَعُنَا حَتَّى جَاءَهُ الْحِجَابُ فحاصره فقتل ولم
 نأخذ شيئاً فكلّمنا في ذلك الحِجَاب بعد مقتل ابن الزبير فقال انا أُبصر
 عن ابن الزبير هو ظلمكم فقتلتموه وهو اعلم قال وكان ابن الزبير قد انتهى
 بالمسجد الى ان اشرعه على الوادي فما يلي الصفا ولاحية بني مخزوم
 والوادي يومئذ في موضع المسجد اليوم ثم مضى به مصعباً من وراء
 بيت الشراب لاصطفاً به وما بين جدر بيت الشراب الذي يلي الصفا
 وبين جدر المسجد الا قدر ما يمر الرجل وهو مأخوف ثم اصعد به من
 بيت الشراب مصعباً بقدر سبعة ابرع او نحو ذلك ثم رده في العراض
 وكانت زاوية المسجد للثلاثي المسمي ونحو الوادي الراوية الشرقية
 ليس بينها وبين زاوية بيت الشراب الشرقية الا نحواً من سبعة ابرع ثم
 رده هزواً على المطمار الى باب دار شميلة بن هفطان وفي يومئذ ادخل
 منها اليوم في المسجد الحرام ثم رده جدار المسجد مخدراً على وجه
 دار الندوة وفي يومئذ داخل في المسجد الحرام وبها في وسط الصحن
 اشار في جدي الى موضع يكون بينه وبين موضع الصف الاول مثل ما
 بينه وبين الاساطين الاول من الطاق الاول من المسجد الحرام اليوم
 يكون على النصف او نحو ذلك من الاسطوانة المجرّاة الى موضع الصف
 الاول فصرّب جدي برجانه في هذا الموضع فقال كان هاهنا باب دار الندوة
 واخبرني داود بن عبد الرحمن العطار قال رايت ابن هشام الخزومي
 وهو امير على مكة يخرج من باب الندوة وهو يومئذ في هذا الموضع
 فادخل الطواف وأطوف سبعاً قبل ان يصل الى الركن الاسود قال يصع

يدينه على اكبر شجرين من قريش بالباب ثم يمشى الاطاريح فيمشى قليلاً قليلاً ويمتدحهم ابداً حتى يبلغ الركن فيستلمه فلم يزل باب دار الفسوة في موضعه هذا حتى زاد ابو جعفر امير المؤمنين في المسجد فأخبره الى ما هو عليه اليوم وكان هذا بنيان ابن الزبير الذي ذكرت في هذا الكتاب قال جدي ثم اسمع احداً ممن سالت من مشيخة اهل مكة واهل العلم يذكران غير ذلك غير اني قد سمعت من يذكر ان ابن الزبير كان قد سقفه فلا ادري اكله ام بعضه قال ثم عمره عبيد الملك بن مروان ولم يزد فيه ولكنه رفع جدراته وسقفه بالسجاج وعمره عمارة حسنة حدثنا جدي قال حدثنا سفيان بن عيينة عن سعيد ابن قزوة عن ابيه قال كنت على عمل المسجد في زمان عبد الملك بن مروان قال فجمعوا في رؤس الاساطين خمسين مثقالاً من ذهب في راس كل اسطوانة حدثني جدي قال حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن يحيى بن جعدة عن زاذان بن فروخ قال مسجداً الكوفة تسعة اجربة ومسجداً مكة تسعة اجربة وشي قال ابو الوليد قال جدي

وذلك في زمن ابن الزبير

ذكر عمل الوليد بن عبد الملك حدثنا ابو محمد اسحاق بن احمد حدثنا ابو الوليد قال قال جدي ثم عمر الوليد بن عبد الملك بن مروان المسجد الحرام وكان اذا عمل المساجد زخرفها قال فنقص عمل عبد الملك وصانه عملاً محكماً وهو اول من نقل اليه اساطين الرخام فجعله يطلق واحد باساطين الرخام وسقفه بالسجاج المزخرف وجعل على رؤس الاساطين الذهب على مصفايح الشبه من الصخر قال وأزر المسجد بالرخام من داخله وجعل في وجه الطيقان في اهلاها الفسيفساء وهو اول من

عمله في المسجد الحرام وجعل للمسجد شُرَافَات وكانت هذه عمارة
الوليد بن عبد الملك ٥

عمل أمير المؤمنين أبي جعفر، حدثنا أبو الوليد قال حدثني جستي
قال لم يعمّر المسجد الحرام بعد الوليد بن عبد الملك من الخلفاء ولم
يزد فيه شيئاً حتى كان أبو جعفر أمير المؤمنين فزاد في شقّة الشامى
الذى يلي دار العجلة ودار الندوة في أسفلها ولم يزد عليه في أعلاها ولا
في شقّة التى يلي الوادى قال فاشتري من الناس دورهم اللصيقة بالمسجد
من أسفلها حتى وضعه على منتهاه اليوم قال فكافئت زاوية المسجد لله
قلبي أجياد الكبير عند باب بنى جُمَح عند الاجار النادرة من جدر
المسجد الذى عند بيت زيت قناديل المسجد عند آخر منتهى
اساطين الرخام من اول الاساطين المبيضة فذهب به في العراض على
المطمار حتى انتهى الى المنارة لله في ركن المسجد اليوم عند باب بنى
سَهْم وهو من عمل أبي جعفر، ثم اصعد به على المطمار في وجه دار العجلة
حتى انتهى الى موضع متراور عند الباب الذى يخرج منه الى دار خَجِير
ابن ابي احاق بين دار العجلة ودار الندوة وكان الذى ولى عمارة المسجد
لامير المؤمنين أبي جعفر زياد بن عبيد الله الحارثى وهو أمير على مكة
وكان على شرطته عبد العزيز بن عبد الله بن مسافع الشيبى جسد
مسافع بن عبد الرحمن فلما انتهى به الى الموضع المتراور ذهب عبيد
العزيز بنظر فلما هو ان مضى به على المطمار انحرف بدار شيبسة بن
عثمان وادخل أكثرها في المسجد فكلم زياد بن عبيد الله في ان يعمل
عنه المطمار شيئاً ففعل فلما صار الى هذا الموضع المتراور اماله في المسجد
امرّة على دار الندوة فادخل أكثرها في المسجد ثم صار الى دار شيبسة

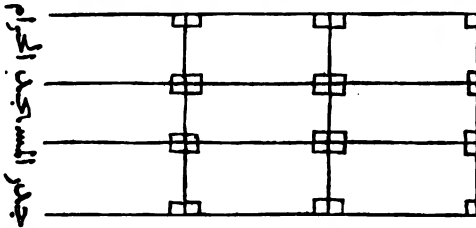
ابن عثمان فادخل منها الى الموضع الذى عند اخر عمل الفسيفساء
اليوم فى الطاق الداخلى من الاساطين الله تلى دار شيبنة ودار الندوة
فكان هذا الموضع زاوية المسجد وكانت فيه منارة من عمل امير المؤمنين
ابى جعفر ثم رده فى العراض حتى وصله بعمل الوليد بن عبد الملك
الذى فى اعلا المسجد وانما كان عمل ابى جعفر طاقا واحداً وهو
الطاق الاول الداخلى اللاصق بدار شيبنة بن عثمان ودار الندوة ودار
العجلة ودار زبيدة فذلك الطاق هو عمل ابى جعفر لم يغير ولم يحرك
من حاله الى اليوم وانما عمل الفسيفساء فيه لانه كان وجه المسجد وكان
بناه المسجد من شق الوادى من الاحجار الله وضعت عند بيت الزيت
هند اول الاساطين المبيضة عند منتهى اساطين الرخام فكان من هذا
الموضع مستقيماً على المطمار حتى يلصق ببيت الشراب على ما وصفت
فى صدر الكتاب، وكان عمل ابى جعفر اياه باساطين الرخام طاقاً واحداً
وأزر المسجد كما يدور من بطنه بالرخام وجعل فى وجه الاساطين
الفسيفساء فكان هذا عمل ابى جعفر المنصور على ما وصفت وكان ذلك
كله على يدى زياد بن عبيد الله الحارثى وكتب على باب المسجد الذى
ير منه سبيل المسجد وهو سبيل باب بنى جُمج وهو اخصر عمل ابى
جعفر من تلك الناحية بالفسيفساء الاسود فى فسيفساء ملحق وهو
قايم الى اليوم بسم الله الرحمن الرحيم محمد رسول الله ارسله بالهدى
ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ان اول بيت
وضع للناس للذى ببكة مباركاً الى قوله غنى عن العالمين امر عبد الله
امير المؤمنين اكرمه الله بتوسعة المسجد الحرام وعمارته والزينة فيه
نظراً منه للمسلمين واهتماماً بأمرهم وكان الذى زاد فيه الضعف مما

كان عليه قبل وامر ببنهائه وتوسيعته في الحرم سنة سبع وثلاثين ومائة
 وفرغ منه ورفعت الايدي عنه في ذي الحجة سنة اربعين ومائة بتيسير
 امر الله بأمر امير المؤمنين ومعونته منه له عليه وكفاية منه له وكرامة
 اكرمه الله بها فاعظم الله اجر امير المؤمنين فيهما ذوى من توسعة للمساجد
 الاحرام واحسن ثوابه عليه فجمع الله تعالى له به خير الدنيا والاخرة
 واعز نصره وايده٥

ذكر زيادة المهدي امير المؤمنين الاول، حدثنا ابو الوليد قال اخبرني
 جدي احمد بن محمد قال سمعت عبيد الرحمن بن الحسن بن القاسم
 ابن عقبة يقول حج المهدي سنة ستين ومائة فجرد العسبة لما كان
 عليها من الثياب وامر بعمارة المساجد الاحرام وامر ابن يزاد في اعماله
 ويشتري ما كان في ذلك الموضع من الدور ويخلف تلك الاموال وكان
 الذي امر بذلك محمد بن عبيد الرحمن بن هشام الاقص الخزوصي
 وهو يومئذ قاضي اهل مكة قال فاشترى الاقص الدور ما كان منها
 صدقة عزل ثمنه واشترى هو لاهل الصدقة بثمان دور مساكين في
 فجاج مكة عوضاً من صدقاتهم تكون لاهل الصدقة على ما كانوا فيه من
 شروط صدقاتهم قال فاشترى كل ذراع في ذراع مكشوراً فما دخل في
 المساجد خمسة وعشرين ديناراً وما دخل في الوادي خمسة عشر
 ديناراً قال فكان ما دخل في ذلك الهدم دار الازرق وفي يومئذ لاصقة
 بالمسجد الاحرام على عين من خرج من باب بى شيبه بن عثمان الكبير
 فكان ثمنها ناحية ثمانية عشر الف دينار وذلك ان اكثرها دخل في
 المسجد في زيادة ابن الزبير حين زاد فيه قال واشترى لهم بثمانها
 مساكين عوضاً من دارهم فهي في ايديهم الى اليوم، قال ودخلت ايضا

دار خَيْرَة بنت سباع الخواصية بلغ ثمنها ثلاثة وأربعين ألف دينار
 فُخعت اليها وكانت شارعة عن المَسْعَى يومئذ قبل أن يُؤخَّر المَسْعَى
 قال ودخلت أيضاً دار لآل جُبَيْر بن مُطْعَم قال ودخل أيضاً بعض دار
 شيبية بن عثمان فاشتري جميع ما كان بين المَسْعَى والمسجد من الدور
 فهدمها ووضع المسجد على ما هو عليه اليوم شارعاً على المَسْعَى وجعل
 موضع دار القوارير رحبة فلم تنزل على ذلك حتى استقنطعها جعفر بن
 يحيى بن خالد بن برمك في خلافة الرشيد هارون أمير المؤمنين
 فبناها ثم قبضها حماد البربري بعد ذلك فبنا باطنها بالقوارير وبناها
 ظهرها بالرخام والفسيفساء وكان الذي زاد المهدى في المسجد في
 الزيادة الأولى أن مضى بجدره الذي يلي الوادي أن كان لاصقاً ببيت
 الشراب حتى انتهى به إلى حد باب بني هاشم الذي يقال له باب
 البطحاء على سوى الخلقان إلى حدة الذي يلي باب بني هاشم الذي
 عليه العلم الأخضر الذي يسعى منه من أقبل من المروة يريد الصفا
 وموضع ذلك بيت لمن تأمله فكان ذلك الموضع زاوية المسجد وكانت
 فيه منارة شارعة على الوادي والمَسْعَى وكان الوادي لاصقاً بهما يمر في
 بطن المسجد اليوم قبل أن يُؤخَّر المهدى المسجد إلى منتهاه اليوم
 من شق الصفا والوادي ثم رده على مطماره حتى انتهى به إلى زاوية
 المسجد لثة تلي الحذاءين وباب بني شيبية الكبير إلى موضع المنارة اليوم
 ثم رد جدر المسجد مخدراً حتى لقي به جدر المسجد القديم من
 بناء أبي جعفر أمير المؤمنين قريباً من باب دار شيبية من وراء الباب
 مخدراً من الباب بسطوانتين من الطابق اللاحق بجدر المسجد إلى
 منتهى عمل الفسيفساء من ذلك الطابق الداخل وذلك الفسيفساء

وَحَدَّه جِدْرُ الْمَسْجِدِ مَحْدَرًا إِلَى اسْفَلِ الْمَسْجِدِ عَمِلَ ابْنُ جَعْفَرٍ أَمِيرَ
 الْمُؤْمِنِينَ فَكَانَ هَذَا الَّذِي زَادَ الْمَهْدِي فِي الْمَسْجِدِ فِي الزِّيَادَةِ الْأُولَى
 وَكَانَ أَبُو جَعْفَرٍ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا جَعَلَ فِي الْمَسْجِدِ مِنَ الظَّلَالِ طَائِفَةً
 وَاحِدَةً وَهُوَ الطَّائِفَةُ الْأُولَى اللَّاصِقُ بِجِدْرِ الْمَسْجِدِ الْيَوْمَ فَامَرَ الْمَهْدِي
 بِإِسْطِطِينَ الرِّخَامِ فَنُقِلَتْ فِي السَّفِينِ مِنَ الشَّامِ حَتَّى أَنْزَلَتْ جُذَّةً ثُمَّ
 جُرَّتْ عَلَى الْعَجَلِ مِنْ جُذَّةٍ إِلَى مَكَّةَ فَجُعِلَتْ إِسْطِطِينَ لَمَّا هُنْدَمَ الْمَهْدِي
 فِي أَعْلَى الْمَسْجِدِ ثَلَاثَةَ صُفُوفٍ وَجَعَلَ بَيْنَ يَدَيِ الطَّائِفَةِ الَّتِي كَانَ بَنَاهُ
 أَبُو جَعْفَرٍ ثَمَّا يَلِي دَارَ النَّدْوَةِ وَدَارَ الْعَجَلَةِ وَاسْفَلِ الْمَسْجِدِ إِلَى مَوْضِعِ بَيْتِ
 الزَّيْتِ عِنْدَ بَابِ بَنِي جَمْعٍ صَفَّيْنِ حَتَّى صَارَتْ ثَلَاثَةَ صُفُوفٍ وَفِي الطَّيْقَانِ
 ثَلَاثَةَ فِي الْمَسْجِدِ الْيَوْمَ لَمْ تُغَيَّرْ قَالَ وَلَمَّا وَضَعَ الْإِسْطِطِينَ حَفَرَ لَهَا أَرَاضًا عَلَى
 كُلِّ صَفٍّ مِنَ الْإِسْطِطِينَ جِدْرًا مُسْتَقِيمًا ثُمَّ رَدَّ بَيْنَ الْإِسْطِطِينَ جَسَدَاتٍ
 أَيْضًا بِالْعَرَضِ حَتَّى صَارَتْ كَالصُّلْبِ عَلَى مَا أَصِفُ فِي كِتَابِي هَذَا



فَلَمَّا انْ قَرَّرَ الْأَرَاضَ عَلَى قَرَارِ الْأَرْضِ حَتَّى انْبَطَ الْمَاءُ بِنَاهَا بِالنُّورَةِ وَالرَّمَادِ
 وَالْجَصِّ حَتَّى إِذَا اسْتَوَى بِالْأَرَاضِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَضَعَ فَوْقَهَا الْإِسْطِطِينَ
 عَلَى مَا فِي عَلَيْهِ الْيَوْمَ، وَلَمْ يَكُنْ حَوْلَ الْمَهْدِي فِي الْهَدْمِ الْأَوَّلِ مِنْ شَقِّ
 الْوَادِي وَالصَّفَا شَيْئًا أَقْرَبَهُ عَلَى حَالِهِ طَائِفَةً وَاحِدَةً وَنَظَرًا لِصِيقِ الْمَسْجِدِ
 فِي تِلْكَ النَّاحِيَةِ إِذَا كَانَ بَيْنَ جِدْرِ الْكَلْبَةِ الْيَمَانِيِّ وَبَيْنَ جِدْرِ الْمَسْجِدِ
 الَّذِي يَلِي الْوَادِي وَالصَّفَا تِسْعَةً وَأَرْبَعُونَ ذِرَاعًا وَنِصْفَ ذِرَاعٍ فَهَذِهِ

زيادة المهدي الأولى في عبارته آياه، فالذي في المسجد من الأبواب من
عمل أبي جعفر أمير المؤمنين من أسفل المسجد باب بني جَمَح وهو
ثلاث طيقتان ومن تحته يخرج سيل المسجد المحرام كله ومن بين يديه
بَلَاط يمر عليه سيل المسجد وفي دار زبيدة بابان. كنا يخرجان إلى زقاق
كل بين المسجد والدار لانه صارت لزبيدة وكان ذلك الزقاق طريقنا
مسلوكنا ما سُدَّ إلا حديثنا والبابان مَبْتُبان، ومن عمل أبي جعفر المنصور
أيضاً باب بني سَهْم وهو طاق واحد وباب دار عمرو بن العاص وبابان في
دار العجلة طاقاً طاقاً كنا يخرجان إلى زقاق كان بين دار العجلة وبين
جدار المسجد وكان طريقاً مسلوكاً يمر فيه سيل الشويقة وسيل ما
أقبل من جبل شيبه بن عثمان ولم تزل تلك الطريق على ذلك حتى
سَدَّها يقطين بن موسى حين بنا دار العجلة قَدَّم الدار إلى جدار
المسجد وأبطل الطريق وجعل تحت الدار سَرَباً مستقيماً مسقفاً يمر
تحت السيل وذلك السَرَب على حاله إلى اليوم وسُدَّ أحد بابي المسجد
الذي كان في ذلك الزقاق وهو الباب الأسفل منهما وموضع بيتي في
جُدُر المسجد وجعل الباب الآخر باباً لدار العجلة ضيقه وبيته وهو
باب دار العجلة اليوم، وما جعل أيضاً أبو جعفر الباب الذي يسلك
منه إلى دار خَجْمير بن أبي إهاب بين دار العجلة ودار الندوة وباب دار
الندوة، فهذه الأبواب السبعة من عمل أبي جعفر أمير المؤمنين، وأما
الأبواب التي من زيادة المهدي الأولى فنما الباب الذي في دار شيبه بن
عثمان وهو طاق واحد ومنها الباب الكبير الذي يدخل منه الخلفاء
كل من يقل له باب بني عبد شمس ويعرف اليوم بباب بني شيبه الكبير
وهو ثلاث طيقتان وفيه أسطوانتان وبين يديه بلاط مفروش من حجارة

وفي عتبة الباب حجارة طوال مفروشة بها العتبة، قال أبو الوليد سألت
 جدي عنها فقلت أبلغك أن هذه الحجارة الطوال كانت أولها في
 الجاهلية تُعبد فإني اسمع بعض الناس يذكرون ذلك فصحك وقال لا
 أعرف ما كنت مأوثان ما يقول هذا إلا من لا علم له إنما في حجارة كانت
 فصلت ما قلع القسري لبركته لله يقال لها بركة البرقي بضم القمية
 وأصل تيمير كانت حول البركة مطروحة حتى نقلت حين بنا المهدي
 المسجد فوضعت حيث رأيته ومنها الباب الذي في دار القوارير
 كان شارباً على رحبة في موضع الدار وهو طابق واحد ومنها باب النبي
 صلعم وهو الباب الذي مقابل زقاق العطارين وهو الرقاق الذي يسلك
 منه إلى بيت خديجة بنت خويلد رضى الله عنها وهو طابق واحد
 ومنها باب العباس بن عبد المطلب وهو الباب الذي عنده انقلم
 الاخير الذي يسمى منه من اقبل من البروة يريد الصفا وهو ثلاث
 طهارات وفيه اسطوانتان فهذه الخمسة الابواب لله عملها المهدي في
 الزيادة الاولى هـ

ذكر زيادة المهدي الاخرة في شق الوادي من المسجد المحرم قال أبو
 الوليد محمد بن عبد الله الارقي قال جدي لما بنا المهدي المسجد
 المحرم وزاد الزيادة الاولى اتسع اعلاه واسفله وشقه الذي يلي دار الندوة
 الشامي وضاق شقه اليماني الذي يلي الوادي والصفا فكانت الكعبة في
 شق المسجد وذلك ان الوادي كان داخلاً لاصفاً بالمسجد في بطن
 المسجد اليوم قال وكانت الدور وبيوت الناس من وراءه في موضع
 الوادي اليوم إنما كان موضعه دور الناس وإنما كان يسلك من المسجد
 إلى الصفا في بطن الوادي ثم يسلك في زقاق ضيق حتى يخرج إلى

الفصا من التفات البهوت فيما بين الوادى والصفاء وكان للمسعى في موضع
المسجد الحرام اليوم وكان باب دار محمد بن قباد بن جعفر عند حد
ركن للمسجد الحرام اليوم عند موضع المنارة الشارعة في نحو الوادى
ففيها علم المسعى وكان الوادى يمرّ دونها في موضع المسجد الحرام
اليوم قل أبو البريد فلما حجّ المهدي أمير المؤمنين سنة أربع وستين
وماية وراى اللعبة في شق من المسجد الحرام كرهه لذلك وأحسب ان
تكون متوسطة في المسجد فذاع المهندسين فشاوهم في ذلك ففقدوا
ذلك فاذن هو لا يستوى لهم من أجل الوادى والسيول وقالبوا ان وادى
مكة له اسمال عرمة وهو وادٍ حذوّه ونحن نخاف ان حوّلنا الوادى من
مكانه ان لا ينصرف لنا على ما نريد مع ان وراءه من الدور والمساكن
ما تكثر فيه الموتة ولعله ان لا يتم فقال المهدي لا بدّ لي من ان اوسعها
حتى اوسط اللعبة في المسجد على كل حال ولو انفلقت فبيده ما في
بهوت الاموال وعظمت في ذلك نيته واشتدّت رغبته ولهج بعلمه فكلن
من اكبر شه فقدروا ذلك وهو حاضر ونصب الرماح على الدور من اول
موضع الوادى الى اخره ثم ذرعوه من فوق الرماح حتى عرفوا ما يدخل
في المسجد من ذلك وما يكون للوادى منه فلما نصبوا الرماح على
جنبتي الوادى وعلم ما يدخل في المسجد من ذلك وزنوه مرة بعد
مرة وقدروا ذلك ثم خرج المهدي الى العراق وخلف الاموال فاشتروا
من الناس دورهم فكان ثمن كلما دخل في المسجد من ذلك كل ذراع
مكسّر بخمسة وحشرين ديناراً وكان ثمن كلما دخل في الوادى خمسة
عشر ديناراً وارسل الى الشام والى مصر فنقلت اساطين الرخام في السفن
حتى انزلت بجدة ثم نقلت على الحجل من جدة الى مكة ووضعوا

أيديهم فهدموا الدور وبنوا المساجد فلبتدوا من أعلاه من باب بني
هاشم الذي يستقبل الوادى والبطحاء ووسّع ذلك الباب وجعل بإزائه
من أسفل المساجد مستقبله باباً آخر وهو الباب الذي يستقبل فتح
خط الحزامية يقال له باب البقالين فقال المهندسون أن جاء سيل عظيم
فدخل المساجد خرج من ذلك الباب ولم يحمل في شق اللعبة فلبتدوا
عمل ذلك في سنة سبع وستين ومائة واشتروا الدور وهدموها فهدموا
أكثر دار ابن هبّاد بن جعفر العليدي وجعلوا المَسْتَقَى والوادى فيها
فهدموا ما كان بين الصفا والوادى من الدور ثم حرقوا الوادى في موضع
الدور حتى لقوا به الوادى القديم بباب أجياد الكبير بغم خط الحزامية
فالذى زيد في المساجد من شق الوادى تسعون ذراعاً من موضع جدر
المساجد الأول إلى موضعه اليوم وإنما كان عرض المساجد الأول من جدر
اللعبة اليماني إلى جدر المساجد اليماني الشارع على الوادى الذي يلي
باب الصفا تسع وأربعون ذراعاً ونصف ذراع ثم بنى مأخذاً حتى دخلت
دار أم هانئ بنت أبي طالب وكانت عندها بئر جاهلية كان قُصِيَ
حفرها فدخلت تلك البئر في المساجد فحفر المهدى عرضاً منها البئر
لأنه على باب البقالين الذي في حد ركن المساجد الحرام اليوم ثم
مضوا في بنائه بلساطين الرخام وسقفه بالساج الذهب المنقوش حتى
توفي المهدى سنة تسع وستين ومائة وقد انتهوا إلى آخر منتهى أساطين
الرخام من أسفل المساجد فاستخلف موسى أمير المؤمنين فبادر القوام
بإتمام المساجد وأسرعوا في ذلك وبنوا أساطينه بحجارة ثم طليت بالجبص
وعمل سقفه عملاً دون عمل المهدى في الأحكام والخس فعمل المهدى في
ذلك الشق من أعلا المساجد إلى منتهى آخر أساطين الرخام ومن ذلك

الموضع عمل في خلافة موسى الى المنارة الشارعة على باب احياد الكبير ثم
 محذراً في عرض المسجد الى باب بنى جُمَحَ الى الاحجار السنادرة من
 بيت الزيت حتى وصل بعمل الى جعفر وعمل المهدى في الزيادة الاولى
 فهذا جميع ما عمر في المسجد الحرام وما احدث فيه الى اليوم وكان في
 موضع الدار الله يقال لها دار جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك بين
 باب البقالين وباب الخياطين لاصقة بالمسجد الحرام رحبة بين يدي
 المسجد حتى استقطعها جعفر بن يحيى في خلافة الرشيد هارون
 امير المؤمنين فبنها ولم يتم اعلها حتى جاء نعيه ولم يتم جناحها
 واملها هـ

باب ذراع المسجد الحرام، قال ابو الوليد نزع المسجد الحرام
 مكسراً مائة الف ذراع وعشرون الف ذراع وذرع المسجد طولاً من باب
 بنى جمع الى باب بنى هاشم الذي عنده العلم الاخضر مقابل دار
 العباس بن عبد المطلب اربعماية ذراع واربعه اذرع مع جذريته يمر في
 بطن الحجر لاصقاً بجدر الكعبة وهرضه من باب دار الندوة الى الجدار
 الذي يلي الزاوي عند باب الصفا لاصقاً بوجه الكعبة ثلاثمماية ذراع
 واربعه اذرع وذرع عرض المسجد الحرام من المنارة الله عند المسعى الى
 المنارة الله عند باب بنى شيبه الكبير مائتا ذراع وثمانية وسبعون ذراعاً
 وذرع عرض المسجد الحرام من منارة باب احياد الى منارة بنى سهم
 مائتا ذراع وثمانية وسبعون ذراعاً هـ

باب عدد اساطين المسجد الحرام، وعدد اساطين المسجد
 الحرام من شقه الشرقي مائة وثلاث اسطوانات ومن شقه الغربي مائة
 اسطوانة وخمس اسطوانات ومن شقه الشامي مائة وخمس وثلاثون

اسطوانة ومن شقه اليماني مائة واحدة واربعون اسطوانة فجميع ما فيه من الاساطين اربعماية اسطوانة واربع وثمانون اسطوانة طول كل اسطوانة عشرة الذرع وتدويرها ثلاثة الذرع وبعضها يزيد على بعض في الطول والغلط ومنها على الابواب عشرون اسطوانة على الابواب لله تلى المسعى منها ست ومنها على الابواب لله تلى الوادي والنصفا عشر ومنها على الابواب لله تلى باب بنى جَمَحْ اربع، وذرع ما بين كل اسطوانتين من اساطينه ستة الذرع وثلاث عشرة اصبعاً هـ

صِفَةُ الاساطين، الاساطين لله كراسيها مدقبة ثلاثماية واحدة وعشرون منها في الظلال لله تلى دار الندوة مائة وثلاث وثلاثون ومنها في الظلال التي تلى باب بنى جَمَحْ اربع وخمسون ومنها في الظلال التي تلى الوادي اثنتان ولربعون ومنها في انظلال التي تلى المسعى اثنتان وتسعون وفي ثلاث اساطين من العدد كراسيها حجر وفي الشق الذي يلي الوادي منها ثمانية بطن المسجد كرسيان ومنها في الظلال واحدة وفوق الكراسي التي على الاساطين ملايين ساج منقوشة بلوخرف والذهب، قل ابو الوليد وفي الاساطين اربع ولربعون اسطوانة مبنية بالحجارة ليسمع برخام مغطى عليها الجص وفي ثمانية بعد موت المهدي في خلافة موسى ابن المهدي منها في الظلال التي تلى باب بنى جَمَحْ ست وعشرون ومنها في الظلال التي تلى الوادي ثمان عشرة وعلى ست عشرة اسطوانة من اساطين الرخام كراسيها العليا من حجارة منقوشة بالجص منها واحدة ثمانية يلي باب بنى جَمَحْ ومنها في الشق الذي يلي الوادي خمس عشرة اربع تلى بطن المسجد واحدة عشرة في انظلال ومن الاساطين من الرخام سبع وعشرون كراسيها التي تلى الارض حجارة وفي من عمل

أمير المؤمنين أبي جعفر منها في شق دار العجلة سبع ومنها في شق بني
 جميع عشرون، وعدد الاساطين لثة تلي ابواب المسجد الحرام من كل
 ناحية مائة واحدة وخمسون مما يلي دار الندوة خمس وأربعون ومما
 يلي باب بني جميع ثلاثون ومما يلي الوادي أربع وأربعون ومما يلي المسعى
 اثنتان وثلاثون وفي الاساطين اسطوانتان حمران مخططتان ببياض
 واسطوانتان مما يلي بطن المسجد على باب دار الندوة احدهما
 بنفسجية والاخرى حمراء وفي شق باب بني شيبه الكبير اسطوانتان
 بيضاوان ملونتان مخزتان مسيرتان ومما يلي بطن المسجد ايضاً
 اسطوانتان هذسيتان برشاوان وعلى باب المسعى اسطوانتان خضراوان
 مسيرتان ملونتان ومما على باب العباس بن عبد المطلب واسطوانة
 غبراء مما يلي بطن المسجد على باب الوادي مما يلي المسجد وفي
 اغلط اسطوانة في المسجد خضراء ومما يلي بطن المسجد من شق
 الوادي اسطوانتان منقوشتان مكتوبتان بالذهب الى انصافهما ومما
 على باب الصفا قل اسحاق احدهما فيها كتاب من جنس الحجر اصفى
 من لونها وهو الله اولي بالمؤمنين الا انه قد نقر عليه فافسد وهو بيت
 من خلقة الحجر واسطوانتان ايضاً على باب الصفا احدهما مما يلي
 السوق منقوشتان مكتوبتان بالذهب بينهما طريق النوى صلعم من
 المسجد الى الصفا وفي وجه المسجد مما يلي الصفا اسطوانتان مسيرتان
 شاعتان في المسجد احدهما في اعلا هذا الشق والاخرى في اسفله
 صفة الطافات وعددها وكم ذرعها، قل ابو الوليد وعلى الاساطين
 اربعماية طاقة وثمان وتسعون طاقاً منها في الظلال لثة تلي دار الندوة
 مائة واثنتان وأربعون طاقاً ومنها في الظلال لثة تلي الوادي مائة

وخمس واربعون طاقاً ومنها في الظلال لله تلى القسقى تسع وتسعون
 طاقاً ومنها في الظلال لله تلى شق بنى جمع مائة واثنى عشرة طاقاً
 منها في الطيقان لله تلى بطن المساجد الحرام مائة واحدى وخمسون
 من نلك ما يلي دار الندوة ست واربعون ومنها ما يلي باب بنى جمع
 تسع وعشرون ومنها ما يلي الوادى خمس واربعون ومنها ما يلي المسقى
 احدى وثلاثون، وذرع ما بين الركن الاسود الى مقام ابراهيم هم تسعة
 وعشرون ذراعاً وتسع اصابع وذرع ما بين جدر الكعبة من وسطها الى
 المقام سبعة وعشرون ذراعاً وذرع ما بين شاذروان الكعبة الى المقام ستة
 وعشرون ذراعاً ونصف ومن الركن الشامى الى المقام ثمانية وعشرون
 ذراعاً وتسع عشرة اصبعاً ومن الركن الذى فيه الحجر الاسود الى حد
 حجرة زمزم ستة وثلاثون ذراعاً ونصف ومن الركن الاسود الى راس زمزم
 اربعون ذراعاً ومن وسط جدر الكعبة الى حد المسقى مائتا ذراع وثلاثة
 عشر ذراعاً ومن وسط جدر الكعبة الى الجدر الذى يلي باب بنى جمع
 مائة ذراع وتسعة وتسعون ذراعاً ومن وسط جدر الكعبة الى الجدر الذى
 يلي الوادى مائة ذراع واحد واربعون ذراعاً وثمانى عشرة اصبعاً ومن
 وسط جدر الكعبة الذى يلي الحجر الى الجدر الذى يلي دار الندوة
 مائة ذراع وتسعة وثلاثون ذراعاً واربع عشرة اصبعاً ومن ركن الكعبة
 الشامى الى حد المنارة لله تلى المروة مائتا ذراع واربع وستون ذراعاً
 ومن ركن الكعبة الغربى الى حد المنارة لله تلى باب بنى سهم مائتا ذراع
 وثمانية الذرع ونصف ومن الركن اليمانى الى المنارة لله تلى اجياد الكبير
 مائتا ذراع وثمانية عشر ذراعاً وست عشرة اصبعاً ومن الركن الاسود الى
 المنارة لله تلى المسقى والوادى مائتا ذراع وثمانية عشر ذراعاً ومن

الركن الاسود الى وسط باب الصفا مائة نراع وخمسون نراعاً وسمت
اصليع ومن الركن الشامي الى وسط باب بني شهبة مائتا نراع وخمسة
ولربعون نراعاً وخمس اصليع ومن الركن الاسود الى سقاية العبلس وهو
بمكة. الشراب خمسة وتسعون نراعاً ومن باب بني شيبسة الى المسروة
ثلاثمائة نراع وتسعة وتسعون نراعاً ومن الركن الاسود الى الصفا مائتا
نراع واثنان وتسعون نراعاً وتعالى عشرة اصبعاء ومن المقام الى جدر
للمسجد الذي يلي المسعى مائة نراع وثمانية وثمانون نراعاً ومن
للقلم الى الجدر الذي يلي باب بني جمح مائتا نراع وثمانية عشر
نراعاً ومن المقام الى الجدر الذي يلي دار الندوة مائة نراع وخمسة
ولربعون نراعاً ومن المقام الى الجدر الذي يلي الصفا مائة نراع واربعة
وستون نراعاً ونصف ومن المقام الى جدر حجرة زمزم اثنان وعشرون
نراعاً ومن المقام الى حرف ببر زمزم اربعة وعشرون نراعاً وعشرون اصبعاً
ومن وسط سقاية العبلس الى جدر المسجد الذي يلي المسعى مائة نراع
ومن وسط السقاية الى الجدر الذي يلي باب بني جمح مائتا نراع واحد
وتسعون نراعاً ومن وسط السقاية الى الجدر الذي يلي دار الندوة مائتا
نراع ومن وسط السقاية الى الجدر الذي يلي الوادي خمسة وثمانون نراعاً
صفة ابواب المسجد الحرام وعددها ونوعها، قل ابو الوليد
وفي المسجد الحرام من الابواب ثلاثة وعشرون باباً فيها ثلاث واربعون
طاقاً منها في الشرق الذي يلي المسعى وهو الشرق خمسة ابواب وفي
احدى عشرة طاقاً من ذلك قلب الاول وهو للباب الكبير الذي يقبل
له باب بني شيبسة وهو باب بني عبد شمس بن عبد مناف وهو كان
يعرف في الجاهلية والاسلام عند اهل مكة فيه اسطوانتان وعليه ثلاث

طاقات والطاقات طولها عشرة انواع ووجهها منقوش بالفسيفساء وعلى
 الباب روشن ساچ منقوش مخرف بالذهب والزخرف طول الروشن
 سبعة وعشرون ذراعاً وعرضه ثلاثة اذرع ونصف ومن الروشن الى الارض
 سبعة عشر ذراعاً وما بين جدري الباب اربعة وعشرون ذراعاً وجدر
 الباب ملبسان برخام ابيض واجم وفي العتبة اربع مراق داخلية ينزل
 بها في المسجد والباب الثالث طاق طولها عشرة اذرع وعرضه سبعة
 اذرع كان فتح في رحبة في موضع دار القوارير وهو باب دار السقاري
 والباب الثالث طاق واحد طولها عشرة اذرع وعرضه سبعة اذرع وهو
 باب النى صلعم كان يخرج منه ويدخل فيه من منزله الذي في زقاق
 العطارين يقال له مسجد خديجة ابنة خويلد يصعد اليه من المسمى
 بخمسة درجات والباب الرابع فيه اسطوانتان وعليه ثلاث طاقات طول
 كل طاقة ثلاثة عشر ذراعاً ووجوه الطاقات وداخلها منقوشة بالفسيفساء
 وعلى الباب روشن ساچ منقوش بالزخرف والذهب طول ستة وعشرون
 ذراعاً وعرضه ثلاثة اذرع ونصف ومن اهلا الروشن الى العتبة ثلاثة
 وعشرون ذراعاً وما بين جدري الباب احدى وعشرون ذراعاً والجدران
 ملبسان رخاماً ابيض واجم واخضر ورخاماً موشاً منقوشاً بالذهب
 ويرتقى الى الباب بسبع درجات وهو باب العباس بن عبد المطلب
 وهذه هلم المسمى من خارج والباب الخامس وهو باب بنى هاشم وهو
 مستقبل الرادى وسعة ما بين جدري الباب احدى وعشرون ذراعاً وفيه
 اسطوانتان عليهما ثلاث طاقات طول كل طاقة ثلاثة عشر ذراعاً ووجوه
 الطاقات وداخلها منقوش بالفسيفساء وعارضتا الباب ملبستان صفائح
 رخام ابيض واخضر واجم ورخاماً موشاً موشاً فوق الباب روشن ساچ

منقوش بالذهب والزخرف طوله اربعة وعشرون ذراعاً وعرضه ثلاثة اذرع ونصف ومن اعلا الروشن الى عتبة الباب ثلاثة وعشرون ذراعاً وفي عتبة الباب سبع درجات الى بطن الوادى، وفي الشق الذى يلى السوادي وهو شق المساجد اليماني سبعة ابواب وسبعة عشر طاقاً منها الباب الاول فيه اسطوانة عليها طاقان طول كل طاقاة في السماء ثلاثة عشر ذراعاً ونصف وما بين جدرى الباب اربعة عشر ذراعاً وثمانى عشرة اصبعاً وفي العتبة اثنتا عشرة درجة الى بطن الوادى وهو الباب الاعلا يقل له باب بى هاء، والباب الثانى فيه اسطوانة عليها طاقان طول كل طاقاة ثلاثة عشر ذراعاً ونصف وما بين جدرى الباب اربعة عشر ذراعاً ونصف وفي العتبة اثنتا عشرة درجة في بطن الوادى وهو باب بى سفيان بن عبد الاسد، والباب الثالث وهو باب الصفا فيه اربع اساطين عليها خمس طاقات طول كل طاقاة في السماء ثلاثة عشر ذراعاً ونصف والطاق الاوسط اربعة عشر ذراعاً ووجوه الطاقات وداخلها منقوش بالفسيفساء واسطوانتا الطلق الاوسط من انصافهما منقوشتان مكتوب عليهما بالذهب وما بين جدرى الباب ستة وثلاثون ذراعاً وجدر الباب ملبس رخاماً منقوشاً بالذهب ورخاماً ابيض واحمر واخضر ولون الازورد وفي عتبة الباب اثنتا عشرة درجة وفي الدرجة الرابعة اذا خرجت من المساجد حذو الطلق الاوسط حجر فيه من رصاص نكروا ان النسي صلعم وظى في موضعها حين خرج الى الصفاء قل ابو محمد الخزازي لما غرق المساجد وما حوله من المسعى والوادى والطريق في سنة احدى وثمانين ومايتين في خلافة المعتصد بالله ظهر من درج الابواب اكثر مما كان نكروا الازرق فكان عهد ما ظهر من درج ابواب الوادى كله من اعلا

المسجد الى اسفله اثنتى عشرة درجة لكل باب، قل ابو الوليد وكان في
 موضعه زقاق ضيق يخرج منه من مضى من الروادى يريد الصفا فكللت
 هذه الرصامة في وسط الزقاق ياخرها بها ويجذونها موطاً الذي صلعم
 وكان يقال لهذا الباب باب بنى هدى بن كعب كانت دور بنى هدى
 ما بين الصفا الى المسجد وموضع الجنبلة التي يسقى فيها الماء عند
 البركة فلم جراً الى المسجد فلما وقعت الحرب بين بنى هدى بن كعب
 وبين بنى عبد شمس تحولت بنو هدى الى دور بنى سهم وباعوا رباهم
 ومنازلهم هنالك جميعاً الا آل صدّاد وآل المومل وقد كتبت ذكر ذلك
 في موضع الرابع من هذا الكتاب ويقال له اليوم باب بنى مخزوم، والباب
الرابع فيه اسطوانة عليها طاقان طول كل طاق ثلاثة عشر ذراعاً
 ونصف وما بين جدرى الباب خمسة عشر ذراعاً وفي عتبة الباب اثنتا
 عشرة درجة في بطن الروادى ويقال لهذا الباب باب بنى مخزوم، والباب
الخامس فيه اسطوانة عليها طاقان طول كل طاق ثلاثة عشر ذراعاً ونصف
 وما بين جدرى الباب خمسة عشر ذراعاً وفي عتبة الباب اثنتا عشرة
 درجة وهذا الباب من ابواب بنى مخزوم، والباب السادس فيه اسطوانة
 عليها طاقان طول كل طاق في السماء ثلاثة عشر ذراعاً ونصف وما بين
 جدرى الباب خمسة عشر ذراعاً وفي عتبة الباب اثنتا عشرة درجة
 وكان يقال لهذا الباب باب بنى تميم وكان بهذا دار عبد الله بن جندب
 ودار عبد الله بن معمر بن عثمان التيمي فدخلا في الروادى حين
 ومع للمهدى المسجد وقد فصلت من دار ابن جندب فصلة وفي
بابهم الى اليوم، والباب السابع فيه اسطوانة عليها طاقان طول كل طاق
 ثلاثة عشر ذراعاً واثنتا عشرة اصبعاً وما بين جدرى الباب اربعة عشر

نراها وثماني عشرة اصبعاً وفي عتبة الباب اثنتا عشرة درجة وهذا
 الباب لما يلي دور بني عبد شمس وبني مخزوم وكان يقال له باب أمر هاني
 ابنة ابي طالب وعلى الاساطين لثة على الابواب كرامى^٩ لما يلي الوادي
 وباب بني هاشم وباب بني جمح ساج منقوش بالزخرف والذهب، وفي
 الشق الذي يلي بني جمح ستة ابواب وعشر طاقات الباب الاول وهو
 يلي المنارة لثة تلي اجياد الكبير فيه اسطوانة عليها طاقن طول كل طاق
 ثلاثة عشر ذراعا وما بين جدرى الباب خمسة عشر ذراعاً وفي عتبة
 الباب ثمان درجات وهو يقال له باب بني حكيم بن حزام وبني الزبير
 ابن العوام والغالب عليه باب الحزامية يلي الخط الحزامي، والباب الثاني
 فيه اسطوانتان عليهما ثلاث طاقات طول كل طاق في السماء ثلاثة عشر
 ذراعاً وما بين جدرى الباب احدى وعشرون ذراعاً وفي عتبة الباب سبع
 درجات وهذا الباب يستقبل دار عمرو بن عثمان بن عفان يقال له
 للموم باب الخياطين، والباب الثالث فيه اسطوانة عليها طاقن طول كل
 طاق في السماء عشرة اذرع ووجه الطاقين منقوش بالفسيفساء وما بين
 جدرى الباب خمسة عشر ذراعاً وفي عتبة الباب سبع درجات وبين
 يدى الباب بلاط يمر عليه سيل المسجد من سرب تحت هذا الباب
 وذلك الفسيفساء من عمل ابي جعفر امير المؤمنين وهو آخر عمله في ذلك
 الموضع وهو باب بني جُمح، قال ابو الحسن قد كان هذا على ما نصّره
 الارزقي حتى كانت ايام جعفر المقتدر بالله امير المؤمنين وكان يتولى الحكم
 بمكة محمد بن موسى فغير هذين البابين المعروف احدهما بالخياطين
 والاخر ببني جمح وجعل ما بين دارى زينة مسجداً وصلة للمسجد
 الكبير عمله بأروقة وطاقات وعُشّن وجعله شارفاً على الوادي الاعظم بمكة

فَاتَّسَع النَّاسُ بِهِ وَصَلُّوا فِيهِ وَنَلِكَ كُلُّهُ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَسَنَةِ سَبْعٍ وَثَلَاثُمِائَةٍ،
 قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ وَالْبَابُ الرَّابِعُ طَاقُ طُولِهِ فِي السَّمَاءِ عَشْرَةُ أَرْعَ وَعَرْضُهُ
 خَمْسَةُ أَرْعَ وَعَلَيْهِ بَابٌ مَبْتُوبٌ كَانَ يَشْرَعُ فِي زَقَاقٍ بَيْنَ دَارِ زَبِيدَةَ وَبَيْنَ
 الْمَسْجِدِ وَكَانَ ذَلِكَ الزَّقَاقُ مَسْلُوكًا وَهُوَ بَابٌ إِلَى الْخَتَرِيِّ بْنِ هَاشِمٍ
 الْأَسَدِيِّ كَانَ يَسْتَقْبِلُ دَارَ لَدَّةٍ دَخَلَتْ فِي دَارِ زَبِيدَةَ وَفِيهَا بَيْرُ الْأَسْوَدِ
 ابْنُ الْمُطَّلَبِ بْنِ أَسَدٍ وَهُوَ الْبَابُ الَّذِي يَصْعَدُ مِنْهُ الْيَوْمَ إِلَى دَارِ
 زَبِيدَةَ وَالْبَابُ الْخَامِسُ طَاقُ طُولِهِ فِي السَّمَاءِ عَشْرَةُ أَرْعَ وَعَرْضُهُ أَرْبَعَةُ
 أَرْعَ وَاثْنَتَا عَشْرَةَ أَصْبَعًا وَالْبَابُ مَبْتُوبٌ يَشْرَعُ فِي زَقَاقٍ دَارِ زَبِيدَةَ أَيْضًا
وَالْبَابُ السَّادِسُ طَاقُ طُولِهِ فِي السَّمَاءِ عَشْرَةُ أَرْعَ وَعَرْضُهُ سَبْعَةُ أَرْعَ
 وَفِي الْعَتَبَةِ عَشْرُ دَرَجَاتٍ وَهُوَ بَابٌ بَنَى سَهْمٌ، وَفِي الشَّقِّ الَّذِي يَلِي دَارَ
 النَّدْوَةِ وَدَارَ الْعَجَلَةِ وَهُوَ الشَّقُّ الشَّامِيُّ مِنَ الْأَبْوَابِ سِتَّةُ أَبْوَابٍ وَالْبَابُ
الْأَوَّلُ وَهُوَ يَلِي الْمَنَارَةَ الَّتِي تَلِي بَنَى سَهْمٍ طَاقُ طُولِهِ فِي السَّمَاءِ عَشْرَةُ أَرْعَ
 وَعَرْضُهُ أَرْبَعَةُ أَرْعَ وَفِي الْعَتَبَةِ سِتُّ دَرَجَاتٍ وَهُوَ بَابٌ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ،
وَالْبَابُ الثَّانِي قَدْ سُدَّ فِي دَارِ الْعَجَلَةِ وَمَوْضِعُهُ بَيْنَ مَنْ يَقَابِلُهُ وَالْبَابُ
الثَّالِثُ هُوَ بَابُ دَارِ الْعَجَلَةِ وَالْبَابُ الرَّابِعُ هُوَ بَابُ قُعَيْقَعَانَ طَاقُ طُولِهِ
 فِي السَّمَاءِ عَشْرَةُ أَرْعَ وَعَرْضُهُ تِسْعَةُ أَرْعَ وَسِتُّ أَصْبَاعٍ وَفِي عَتَبَةِ الْبَابِ
 مِنْ خَارِجٍ بِلَاظٍ مِنْ حِجَارَةٍ وَيَنْزِلُ مِنْهُ إِلَى بَطْنِ الْمَسْجِدِ بِسِتِّ دَرَجَاتٍ
 وَيُقَالُ ثَمَانِ دَرَجَاتٍ وَيُقَالُ لَهُ بَابُ حُجَيْرِ بْنِ أَبِي إِهَابٍ، قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ
 الْحَزَاعِيُّ وَهُوَ حُجَيْرُ بْنُ أَبِي إِهَابٍ التَّيْمِيُّ وَفِي الدَّارِ الَّتِي بَيْنَهُمَا الطَّرِيقُ
 إِلَى قَهْقَرِ عَلَنَ كَانَتْمَا أَقْطَعْتَا عَمْرُو بْنُ اللَّيْثِ الصَّفَّارُ ثُمَّ صَارَتْ أَحَدًا لَهَا
 اصْطَبَلًا لِلسُّلْطَانِ وَالْآخَرَى لاصِقَةً بِدَارِ الْعُرُوسِ وَدَارِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ
 فِيهَا بَيُوتٌ تُسَكَّنُ، قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ وَيَنْزِلُ مِنْهُ إِلَى بَطْنِ الْمَسْجِدِ بِسِتِّ

درجات وبين يدي الباب من خارج بلاط من حجارة، والباب الخامس هو باب دار الندوة، والباب السادس طلق واحد طوله في السماء تسعة الذرع وعرضه خمسة الذرع وفي عتبة هذا الباب ثمانى درجات في بطن المسجد وهو باب دار شيبه بن عثمان يسلك منه الى السويفقة، وفي هذا الشق درجة يضعدها منها الى دار السلامة درجة رخله عليها دار تريتزين وفي هذا الشق جناح من دار العجلة كان اشوع للمهدى ايام بُنيت في سنة ستين ومائة فلم يزل لذلك الجناح على حاله حتى جاءت المبيضة فقطعه حسين بن حسن العلوى ووضع الجناح لاقصاً بالكواة لئلا كانت ابواب الجناح في سنة مائتين في الفتنة فلم يزل على ذلك حتى امر امير المؤمنين للمعتصم بالله في سنة احدى وعشرين ومائتين بعمارة دار العجلة فلشع الجناح وجعل شباهه بالحديد وجعلت عليه ابواب مزورة تطوى وتنشر فهو قائم الى اليوم ۞

ذرع جدران المساجد الحرام، قال ابو الوليد ذرع الجدر الذى يلى المسعى وهو الشرق ثمانية عشر ذراعاً في السماء وطول الجدر الذى يلى الوادى وهو الشق اليماني في السماء اثنان وعشرون ذراعاً وهول الجدر الذى يلى بنى جمح وهو الغرب اثنان وعشرون ذراعاً ونصف وطول الجدر الذى يلى دار الندوة وهو الشق الشامى تسعة عشر ذراعاً ونصف ۞

الشرفات التي في بطن المساجد وخارجة، قال ابو الوليد وهند الشرفات التي على جدران المساجد من خارجه مائتا شرافة واثنان وسبعون شرافة ونصف منها في الجدر الذى يلى المسعى ثلاث وسبعون شرافة ومنها في الجدر الذى يلى الوادى مائة وتسع عشرة ومنها

في الجدر الذي يلي بني جمع خمس وسبعون ومنها في الجدر الذي يلي دار الندوة خمس شرافات ونصف وفي جدران المسجد من خارج روازن منقوشة بالجص وطاقت نافذة الى المسجد ووجهها منقوش بالجص وعلى الطاقات شبك حديد ووجوه طاقات الابواب ووجوه الشرف منقوش بالجص وسيل سطح المسجد من الشق الذي يلي المسعى والشق الذي يلي دار الندوة يجرى سيله في سرتين محفورتين على جدران المسجد ثم يسيل في اسطوانة مبنية على باب بني شيبه الكبير ثم يصير الى سقاية مذبولة على باب المسجد بين يدي دار القوارير عليها شبك وباب يغلق وسيل شق الوادي وشق بني جمع يسيل في سرب قد جعل في الجدار كان يسيل في سقاية هند الخياطين مذبولة كانت الحميزان أم الخليفتين موسى وهارون قد حفرتها هناك في موضع الرحبة لله استقطعها جعفر بن يحيى فبنا فيها الدار لله على البقالين والخياطين ثم صارت بعد تزيينه فلما بنيت هذه الدار صرف سيل المسجد فصار يجرى في سرب عظيم وهو ميزاب من ساج يسكب على البير لله على باب البقالين لله حفرها المهدي عوضا من بير قصي بن كلاب لله يقال لها العجول دخلت في المسجد الحرام حين وسعه المهدي.

ذكر عدد الشراف لله في بطن المسجد وما يشرع من الطيقان في الصحن، وفي شق المسجد الشرقي الذي فيه المسعى احد وثلاثون طاقا فوقها مائة شرفة مخصصة وفي الشق الذي يلي باب بني شيبه الصغير ودار الندوة ستة واربعون طاقا فوقها مائة واربع وسبعون شرفة وفي الشق اليماني خمسة واربعون طاقا فوقها مائة وخمسون شرفة

مخصصة وفي الشق الغربي تسعة وعشرون طاقاً فوقها أربع وتسعون شرافة
وبين مخرج النبي صلعم من الصفا وبين الركن الذي فيه منارة المسعى
تسعة عشر طاقاً فهذا ما في بطن المسجد من الشرف البيض واما
خارج المسجد فبعض الشرف قائم وبعضه داخل في الدور

ذكر صفة سقف المسجد والمسجد الحرام مختلفان احدهما فوق الآخر
فلما الاعدى منهما يسقف بالدرم الهامى واما الاسفل يسقف بالسلاج
والسيلج الجيد وبين السقفين فرجة قدر ذراعين ونصف والسقف
السلاج مزخرف بالذهب مكتوب في دوائر من خشب فيه قوارع القران
وغير ذلك من الصلاة على النبي صلعم والدعاء للمهدي،

ذكر الابواب التي يصلى فيها على الجنائز بمكة المشرفة، وفي ثلاثة ابواب
منها باب العباس بن عبد المطلب رضى ويعرف ببني هاشم فيه موضع
قد تقدم للجنائز لتوضع فيه ومنها باب بنى عبد شمس وهو باب بنى
شيبه الكبير ومنها باب الصفا وفيه موضع قد تقدم ايضاً فوضع فيه
الجنائز وعلى باب الصفا صلى على سفيان بن عيينة حين مات، فهذه
الابواب التي يصلى فيها على الجنائز وكل الناس فيما مضى من الزمان
يصلون على الرجل المذكور في المسجد الحرام،

ذكر منارات المسجد الحرام وعددها وصفتها، وفي المسجد الحرام اربع
منارات يودن فيها موزنوا المسجد وفي زوايا المسجد على سطحه
يرتقا اليها بدرج وعلى كل منارة باب يغلق عليها شارع في المسجد
الحرام وعلى راس المنارات شراف، فالوفا المنارة التي تلى باب بنى سهم
تشرف على دار عمرو بن العاص وفيها يودن صاحب الوقت بمكة
والمنارة الثانية تلى اجياد تشرف على الخزرة وسوق الخياطين وفيها

يسحر المولن في شهر رمضان والمنارة الثلاثة تشرف على دار ابن
عبد ودار الشقيانين على سوق الليل ويقال لها منارة المؤمنين والمنارة
الرابعة بين المشرق والشام وفي مظلة على دار الامارة وعلى الحدامين
والردم وفيها يتعبد ابو الحجاج الخراساني ويكون فيها بالليل والنهار ويصلي
الصلوات فيها ولا يحذر منها الا من جمعة الى جمعة وكان رجلاً صالحاً
فيما ذكرناه

ذكر قناديل المساجد المحرام وعددها والثريات لله فيه وتفسير امرها
قال ابو الوليد وعد قناديل المساجد المحرام اربعة قنديل وخمسة
وخمسون قنديلاً والثريات لله يستصحب فيها في شهر رمضان وفي
الموسم ثمان ثريات اربع صغار واربع كبار يستصحب في الكبار منها في
شهر رمضان وفي المواسم ويستصحب منها بواحدة في سائر السنة على باب
دار الامارة وهذه الثريات في معاليق من شبه ولها قصب من شبه تدخل
هذه القصب في حبل ثم تجعل في جوانب المساجد الاربعة في كل جانب
واحدة يستصحب فيها في رمضان فيكون لها ضوء كثير ثم ترفع في
سائر السنة

ذكر ظلة المولنين لله يوزن فيها المولنون يوم الجمعة اذا خرج الامراء
قال ابو الوليد اول من عمل الظلة للمولنين لله على سطح المسجد
يوزنون فيها المولنون يوم الجمعة والامراء على المنبر عبد الله بن محمد
ابن عمر بن الطلحي وهو امير مكة في خلافة الرشيد هارون امير المؤمنين
وكان المولنون يجلسون هناك يوم الجمعة في الشمس في الصيف والشتاء
فلما نزل تلك الظلة على حالها حتى عمر المسجد المحرام في خلافة
جعفر المتوكل على الله امير المؤمنين في سنة اربعين ومايتين فهدمت

تلك الظلة وعُمرت وزيد فيها فهي قائمة الى اليوم ۞
 ما جاء في منبر مكة، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي من
 عبد الرحمن بن حسن عن ابيه قال اول من خطب بمكة على منبر
 معاوية بن ابي سفيان قدم به من الشام سنة حجة في خلافة منبر
 صغير على ثلاث درجات وكانت الخلفاء والولاة قبل ذلك يخطبون يوم
 الجمعة على ارجلهم قياماً في وجه الكعبة وفي الحجج وكان ذلك المنبر الذي
 جاء به معاوية ربما خرب فيعمر ولا يزداد فيه حتى حج الرشيد هارون
 امير المؤمنين في خلافة موسى بن عيسى عامل له على مصر فهدى
 له منبراً عظيماً في تسع درجات منقوش فكان منبر مكة ثم أخذ منبر
 مكة القديم فجعل يعرفه حتى اراد الواقف بالله الحج فكتب بعلم له
 ثلاثة منابر منبر بمكة ومنبر بمكة ومنبر يعرفه منبر هارون الرشيد ومنابر
 الواقف كلها بمكة الى اليوم ۞

صفة ما كانت عليه زمزم وحجرتها وحوضها قبل ان تغير في
 خلافة المعتصم بالله في سنة تسع عشرة ومائتين وذلك لما كان عمل
 المهدي امير المؤمنين في خلافة قال ابو الوليد وكان ذرع وجه حجرة
 زمزم الذي فيه بابها وهو ما يلي المسعى اثني عشر ذراعاً وتسع عشرة
 اصبعاً وذرع الشق الذي يلي المقام عشرة اذرع واثننا عشرة اصبعاً
 وذرع الشق الذي يلي الكعبة تسعة اذرع وخمس عشرة اصبعاً وذرع
 الشق الذي يلي الوادي والصفى ثلاثة عشر ذراعاً وثلاث اصابع وذرع
 طول حجرة زمزم من خارج في السماء خمسة اذرع من ذلك الحجارة
 ذراعان واثننا عشرة اصبعاً عليها الرخام والساج ذراعان واثننا عشرة
 اصبعاً ويدور في وسط الجدر حوض في جوانب زمزم كلها طول

الحوض فى السماء تسع عشرة اصبعاً وعرضه ثمانى عشرة اصبعاً وطول
 الجدر من داخل ذراعان والجدر الذى داخله وخارجه وبطن الحوض
 وجدراته ملبس رخاماً وعرض الجدر ذراع واربع اصابع وعلى الجدر
 حَجْرَة ساج من ذلك سقف على الحوض طوله فى السماء عشرون اصبعاً
 وتحت السقف ستة وثلاثون طاقاً يؤخذ منها الماء من الحوض ويتوضأ
 منها طول كل طاق عشرون اصبعاً وعرضه اربع عشرة اصبعاً منها فى
 الوجه الذى يلى المقام اثنا عشر طاقاً ومنها فى الوجه الذى يلى
 الكعبة اثنا عشر طاقاً وفى الوجه الذى يلى الوادى اثنا عشر طاقاً
 وحجرة الساج مشبكة وذرع سعة باب حجرة زمزم فى السماء ثلاثة اذرع
 وعرض الباب ذراعان وهو ساج مشبكة، ويطن حجرة زمزم مفروش برخام
 حول البهر ومن حدّ البهر الى عتبة باب الحجرة اربعة اذرع ونصف وذرع
 تدوير رأس البهر من خارج خمسة عشر ذراعاً ونصف وتدويرها من
 داخل اثنا عشر ذراعاً ونصف وعلى الحجرة اربع اساطين ساج عليها
 ملبس ساج مربع فيه اثنتا عشرة بكرة يستقى عليها الماء وفى حدّ
 مؤخره ما يلى الوادى كنيسة ساج يكون فيها القيم ويقال انها مجلس
 عبد الله بن عباس رضى وتوق الملبس حجرة ساج عليها قبة خارجها
 اخضر ثم غُيِّرَت بالفسيفساه وداخلها اصفر وفى حدّ حجرة زمزم اسطوانة
 ساج مستقبل الركن الذى فيه الحجر الاسود فوقها قبة من شبه يسرج
 فيها بالليل لاهل الطواف وهو الذى يقال له مصباح زمزم ثم نحاه عمر
 ابن فريج الرُّحْجى من زمزم حين غُيِّرَت وبُنِيَت فلما بعث امير المؤمنين
 الواصل بالله رحمه الله بعهد مصابيح الشبه رمى بملك العمود الذى كان
 يسرج عليه وأُخْرِجَ من المساجد

في ذكر ما غيّر من عمل زمزم في خلافة أمير المؤمنين المعتصم بالله سنة عشرين ومايتين وأول من عمل الرخام عليها قال أبو الوليد كان أول من عمل الرخام على زمزم والشباك وفرش أرضها بالرخام أبو جعفر أمير المؤمنين في خلافته ثم عملها المهدي في خلافته ثم عمره عمر بن فرج الرّحجي في خلافة أبي اسحاق المعتصم بالله أمير المؤمنين في سنة عشرين ومايتين وكانت مكشوفة قبل ذلك إلا قبة صغيرة على موضع البير ثم غيرها عمر بن فرج فسقف زمزم كلها بالساج المذهب من داخل وجعل في الجناح كما يدور سلاسل فيها قناديل يستصبح فيها في الموسم وجعل على القبة التي بين زمزم وبين الشراب القسيفساء وكانت قبل ذلك تزوّق في كل موسم عمل ذلك كلّ في سنة عشرين ومايتين،

صفحة القبة وحوضها وذرعها قال أبو الوليد وذرع ما بين حجرة زمزم إلى وسط جدر الحوض الذي قدام السقاية التي عليه القبة أحد وعشرون ذراعاً ونصف وذرع سعة الحوض من وسطه اثنا عشر ذراعاً وتسع أصابع في مثله وذرع تدوير الحوض من داخل تسعة وثلاثون ذراعاً وذرع تدويره من خارج أربعون ذراعاً وهو مفروش بالرخام وجدره ملبس رخاماً حتى غيّر عمر بن فرج الرّحجي فجعل جداره حجر مفاجري منقوش وفرش أرضه بالرخام وذرع طول جدره من داخل في السماء عشر أصابع ورضه ثمان أصابع وفي وسطه رخامة منقوشة يخرج منها الماء في قنطرة يخرج من الحوض الذي في حجرة زمزم إذا دخلت الحجرة على يمينك ثم يخرج في قنطرة رصاص حتى يخرج في وسط الحوض من هذه القنطرة وهو الحوض الذي كان يُسقى فيه النبيذ وبين الحوض الذي في زمزم الذي يخرج منه الماء إلى هذا الحوض الكبير الذي عليه

القبة ثمانية وعشرون ذراعاً وحول هذا الحوض اثنتا عشرة اسطوانة
 ساج طول كل اسطوانة اربعة اذرع وما بين حدّ الاساطين ووجه زمزم
 اربعة عشر ذراعاً وفوق الاساطين حجرة ساج طولها فى السماء ذراعان
 وعلى الحجرة قبة ساج خارجها احضر وداخلها اصفر طول القبة من
 وسطها من داخل اربعة عشر ذراعاً وكانت هذه القبة عملها المهدي فى
 خلافته سنة ستين ومائة عملها ابو بحر الجوسى التجار الذى كان جاء
 به عيسى بن على بن عبد الله بن عباس من العراق يعمل ابواب داره
 التى على المروة يقال لها دار مخزومة ويعمل سُقُوفها فى سنة ستين ومائة
 قال ابو الوليد اخبرنى بذلك جدنى وكانت تزوّق فى كل سنة حتى امر
 بها عمر بن فرج سنة تسع عشرة ومايتين فجعل عليها الفسيفساء
 فتقلت ودقّت اساطينها الساج منها فقلعها محمد بن الضحّاك فى
 سنة عشرين ومايتين نزع اسطوانة اسطوانة ويدعم ما فوقها فبذلّت
 اساطين جلالاً اجلّ من الاساطين التى كانت قبلها من ساج وجعل
 الاساطين من حجارة منقوشة دهنها حتى لا ياكل الماء الخشب اذا دُفَس
 فى الارض وسكب بين الخشب وبين الحجارة الرصاص وفى جدر الحوض
 الذى عليه القبة حجر كحيل السقاية سقاية العباس بن عبد المطلب
 فيه قناة من رصاص الى الحوض الداخلى فى السقاية يصبّ فيه الفيض
 الى الحوض الذى فيه القبة أيام التهريق وايام الحجّ وبين الحوضين سنة
 اذرع، قال ابو محمد الخزازى فلما كن فى سنة ست وخمسين ومايتين
 فى خلافة المهتدى بالله قدم خادم على عمارة المسجد يقال له بُسْر
 فغير ارض هذه القبة نقض رخامها ثم كبسها حتى ارتفعت ارضها
 وجعل فيها بركة صغيرة يخرج فيها الماء من القوّارة التى فى بطنها

وجعل عليها شُباكاً من خشب بأبواب تغلق وكان أولاً على عبد الصكفة
المكشوفة وقد كان قبل ذلك يصلّي فيها الناس وينامون فيها وقد كان
قبل ذلك في زوايا هذه القبة أربع قباب صغار في كل ركن قبة فُلبس في
أيام عبد الله بن محمد بن داود، قال أبو الوليد ومن الحوض الذي
عليه القبة إلى الحوض الذي ليس عليه قبة خمسة أذرع وسعة الحوض
الذي ليس عليه قبة من وسطه بين يدي بيت الشراب اثنا عشر
ذراعاً وثمانى عشرة اصبعاً في مثله وتدويره من داخل ثمانية وثلاثون
ذراعاً ونصف وتدويره من خارج أربعون ذراعاً ونصف وطول جدر
الحوض من داخل ثلاثة عشر ذراعاً وعرض جدره ثمانى اصابع وتصدر
حول الحوض خمسون حجراً كل حجر طوله أطول من جدر الحوض، وبطن
الحوض مفروش بحجارة ثم فرش بعد برخام وفي وسط الحوض حجر مئذنة
يخرج منه ماء زمزم من الحوض الذي في زمزم عن يسارك إذا دخلت
وبينهما خمسة وثلاثون ذراعاً وثمانى اصابع يصب الماء فيه أيام الحج
للوضوء ويصب النبيذ من السقاية في الحوض الذي تحت القبة ثم ترك
ذلك فصار يكون الوضوء في حوض آخر من القبة وعليه شُباك يتوضأ
منه من كواه في الشُباك وجعل في الحوض الآخر سرب يتوضأ فيه ويصير
ماء من السرب الذي يذهب فيه ماء وضوء زمزم إلى الوادي،

صفة سقاية العباس بن عبد المطلب وضوء ما فيها وذرعها
إلى أن غُيرت في خلافة الواثق بالله في سنة تسع وعشرين ومايتين، قل
أبو الوليد وذرع طول سقاية العباس بن عبد المطلب أربعة وعشرون
ذراعاً في تسعة عشر ذراعاً وفيها من الاساطين في جدرانها أربع وفي
وسط جدر وجهها أسطوانة وفي جدرها في وسطه من مؤخرها أسطوانة.

وما بين الاساطين الواح سلج وطول جذراتها في السماء ثمانية اذرع
السلج من ذلك ستة اذرع وثمانى اصابع وعلى الاساطين جوايز عليها
بناء ذراع وست عشرة اصبعاً وعلى جذرات السقاية ست واربعون
شُرَافَة منها على الجدر الذى يلى الكعبة ثلاث عشرة شرافة ومنها على
الجدر الذى يلى المسعى ثلاث عشرة ومنها على الجدر الذى يلى دار
الندوة عشر ومنها على الجدر الذى يلى الوادى عشرة وكان ذلك
عمل المهدي عليه السلام حسين بن حسن العلوي سنة مائتين في الفتنه
وهدم شرافها ونقص من سمكها وفتح الابواب والالواح السلج التي بين
الاساطين وسقفها وبطحها بالبطحاء فكان الناس يصلون فيها وقال اذا
كان الموسم جعلت عليها الابواب وهكذا كان تكون قبل ذلك فلما
ان جاء مبارك الطبري رد الالواح السلج في مكانها واغلقها واخرج
البطحاء منها وكان في السقاية بابان باب حيال الكعبة وفيه مصراعان
طولهما اربعة اذرع وعشرون اصبعاً وعرضهما ثلاثة اذرع وعشرون اصبعاً
والباب الثاني في الجدر الذى يلى الوادى طوله ثلاثة اذرع واربع اصابع
وعرضه ذراع ونصف وكان في السقاية ستة احواس منها ثلاثة طول كل
حوض منها خمسة اذرع ونصف وحوض كل حوض منها ذراعان وطول
كل حوض منها في السماء ثلاثة اذرع ونصف وثلاثة احواس طول كل
حوض منها ذراع ونصف في السماء والحياض سلج في كل حوض منها
حوض من ادم ينبذ فيه نبيذ اللحاج ويصب في الحياض ما يجري في
قناة من رصاص والقناة في حجرة زمزم اذا دخلت على يسارك تحت
الكنيسته عليها حوض من سلج ذراع عرضاً في ذراع وطوله في السماء ثمانى
عشرة اصبعاً وطول قصبه القناة الرصاص من بطن حجرة زمزم اربعة اذرع

وطول قصبة الرصاص من بطن السقاية الى اعلا الحوض ثلاثة اذرع واثنا عشر اصبعاً ومن الحياض التى فيها النبيل الى طرف القناة وهى فى حجرة زمزم اثنان وخمسون ذراعاً ومن حد مؤخر حجرة زمزم التى تلى المقام الى حد السقاية وبينهما الحوض الذى عليه قبة زمزم تسعة وثلاثون ذراعاً ومن حد مؤخر حجرة زمزم الذى فيه الكنيسة الى حد السقاية وبينهما الحوض الذى ليس عليه قبة تسعة واربعون ذراعاً وتسع اصابع فلم يزل هذا بناء الصفة صفة زمزم وهو بيت الشراب حتى هدمه عمر ابن لرج الرخى فى سنة تسع وعشرين ومايتين وبناه فبنا اسفله بحجارة بيض منقوشة مداخله على عمل الاجحة الرومية وبنا اعلاه بأجر والبسة رخاماً وجعل بينه كواء عليها شبك من حديد وابواب وجعلها مكنسة وفوق الكنيسة ثلاث قباب صغار والبس ذلك كله بالسيفساه وجعل فى بطنها حوضاً كبيراً من ساج فى بطن الحوض حوض من ادم ينبد فيه الشراب للحلج ايام الموسم ٥

ذكر ما عمل فى المساجد من البرك والسقايات، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدى قال حدثنا عبد الرحمن بن حسن بن القاسم بن هبة بن الازرق عن ابيه قال كتب سليمان بن عبد الملك ابن مروان الى خالد بن عبد الله القسرى ان أجّر لى عيناً تخرج من الثقبه من ماء العذب الزلال حتى تظهر بين زمزم والركن الاسود ويضاق بها رغم ماء زمزم قال فعلى خالد بن عبد الله القسرى البركة التى بقم الثقبه يقال لها بركة القسرى ويقال لها ايضاً بركة البردى بيمر ميمون وهى قائمة الى اليوم بأصل ثبير فعلها بحجارة منقوشة طوال واحكيها وانبط ماءها فى ذلك الموضع ثم شق لها عيناً تسكب فيها

من الثقبية وبنا سد الثقبية واحكبه والثقبية شعب يفرع فيه وجه ثبير
 ثم شق من هذه البركة عنينا تجرى الى المسجد الحرام فأجرأها في قصب
 من رصاص حتى أظهرها في قوارة تسكب في فسقية من رخام بين زمزم
 والركن والمقام فلما ان جرت وظهر ماءها أمر القسري بجزر فأحرت بمكة
 وقسمت بين الناس وعمل طعاما فطعها عليه الناس ثم أمر صايحا فصاح
 الصلاة جامعة ثم أمر المنبر فوضع في وجه الكعبة ثم صعد فحمد الله وأثنى
 عليه ثم قال ايها الناس احمدا لله تبارك وتعالى وادعوا لامير المومنين
 الذي ينقاكم الماء العذب الزلال النفاخ بعد الماء المالح الأجاج الملقى
 الذي لا يشرب الا صبوا يهني زمزم قال ثم تفرغ تلك الفسقية في سرب
 من رصاص يخرج الى وضوء كن عند باب المسجد باب الصفا في بركة
 كانت في السوق قال فكان الناس لا يفتقون على تلك الفسقية ولا
 يكاد احد ياتيها وكانوا على شرب ماء زمزم ارجب ما كانوا فيه قال فلما
 رأى ذلك القسري صعد المنبر فتكلم بكلام يؤنب فيه اهل مكة فلم
 تزل تلك البركة على حالها حتى قدم داود بن علي بن عبد الله بن
 عباس مكة حزين فقصت الخلافة الى بني هاشم فكان اول من أحدث
 بمكة هدمها ورفع الفسقية وكسرها وصرف العين الى بركة كانت بمسبب
 المسجد قال فمثر الناس بذلك سرورا عظيما حين هدمت

ما ذكر من بناء المسجد الجديد الذي كان دار الندوة
 واصيف الى المسجد الحرام الكبير قال ابو محمد اسحاق بن احمد بن
 اسحاق بن طلح الخواصي فكانت دار الندوة على ما ذكر الازرق في كتابه
 لاصقة بالمسجد الحرام في الوجه الشامي من الكعبة وفي دار قضى بن
 كلاب وكانت قريش لتبركها بأمر قضى تجتمع فيها للمشورة في الجاهلية

ولأبرار الأمور وبذلك سُميت دار الندوة لإجتماع النُدَى فيها فكانت
حينئذ قسم قضَى الأمور الستة التي كان فيها الشرف والذكر وفي الحجابة
والسقاية والرفادة والقيادة واللواء والندوة بين أبنائه عبد مناف وعبد
الدار فما صير إلى عبد الدار مع الحجابة واللواء وكانت السقاية والرفادة
والقيادة مما صير إلى عبد مناف بن قصي، فأما عبد مناف بن قصي
فجعل السقاية وفي زمن وسقاية العباس والرفادة وفي أطعام الحَلَج في كل
موسم وشرابهم إلى ابنه هاشم بن عبد مناف فهي في ولده إلى اليوم
وجعل القيادة إلى ابنه عبد شمس بن عبد مناف فهي في ولده إلى
اليوم، وأما عبد الدار فجعل الحجابة إلى ابنه عثمان بن عبد الدار
وجعل الندوة إلى ابنه عبد مناف بن عبد الدار وجعل اللواء لولده
جميعاً فكانوا يلونه حتى كان يوم أُحُد فقتل عليه من قتل منكم وكان
لواء رسول الله صلعم مع مُصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن
عبد الدار بن قصي حتى قُتل عليه، ثم كانت الندوة بعد إلى هاشم
ابن عبد مناف بن عبد الدار ثم إلى أبنائه عمير بن مصعب بن عيسى
وحامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار ثم ابتاعها معاوية بن
أبي سفيان في خلافته من ابن الرُّهين العبدي وهو من ولد عامر بن
هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار فطلب شيبة بن عثمان من معاوية
الشفعة فيها فأبى عليه فعمها معاوية وكان ينزل فيها إذا حجَّ وينزلها
من بعده من الخلفاء من بني أُمَيَّة إذا حجَّوا وقد دخل بعضها في المساجد
الحرام في زيادة عبد الملك بن مروان وأبنائه الوليد وسليمان ثم دخل
بعضها أيضاً في زيادة أبي جعفر المنصور في المسجد ثم كانت خلفاء بني
العباس ينزلونها بعد ذلك إذا حجَّوا أبو العباس وأبو جعفر والمهدى

وموسى الهادى وهارون الرشيد الى ان ابتلع هارون الرشيد دار الامارة من بنى خلف الخزاميين وبنائها فكان بعد ذلك ينزلها فلم تنزل على ذلك حتى خربت وتهدمت، قال ابو محمد الخزاعى ورايتها على احوال شتى كانت مقاصيرها لله للنساء تكثرى من الغرباء والمجاورين ويكون فى مقصورة الرجال دواب تحمل مكة ثم كانت بعد ينزلها عبيد الرجال بمكة من السودان وغيرهم فيعبيثون فيها ويؤدون جيرانها ثم كانت تلقى فيها القماميم ويتوضأ فيها الحاج وصارت ضرراً على المسجد الحرام، فلما كان فى سنة احدى وثمانين ومائتين استعمل على بريد مكة رجل من اهله من جيران المسجد الحرام له علم ومعرفة وحسبة وفطنة بمصالح المسجد الحرام والبلد فكتب فى ذلك الى الوزير عبيد الله بن سليمان بن وهب يذكر ان دار الندوة قد عظم خرابها وتهدمت وكثر ما يلقي فيها من القماميم حتى صارت ضرراً على المسجد الحرام وجيرانه واذا جاء المطر سأل الماء منها حتى يدخل المسجد الحرام من بابها الشارع فى بطن المسجد الحرام وانها لو أخرج ما فيها من القماميم وهدمت وهدئت وبنيت مسجداً يوصل بالمسجد الحرام او جعلت رحبة له يصلى الناس فيها ويتسع فيها الحاج كانت مكرمة لم يتهماً لاحد من الخلفاء بعد المهدي وشرقاً واجراً باقياً مع الابد وذكر ان فى المسجد خراباً كثيراً وان سقفه يكف اذا جاء المطر وان وادى مكة قد انكس بالتراب حتى صار السهل اذا جاء يدخل المسجد وشرح ذلك الامير بمكة عتج بن حاج مولى امير المؤمنين والقاضى بها محمد بن احمد بن عبد الله الملقبى وسالهما ان يكتبتا بمثل ذلك فرغبا فى الاجر وجميل الذكر وكتبتا الى الوزير بمثل ذلك فلما وصلت التبت عرضت على امير المؤمنين

الى العباس المعتضد بالله بن ابي احمد الناصر لدين الله بن جعفر المتوكل
 على الله ورفع وفد انجبة الى بغداد يذكر ان في جدار بطن الكعبة
 رخاما قد اختلف وشعث في ارضها رخام قد تكسر وان بعض عمل
 مكة كان قد قلع ما على عصادتي باب الكعبة من الذهب فصره دفانير
 واستعان به على حرب وامور كانت بمكة بعد العلوي الخارجي الذي
 كان بها في سنة احدى وخمسين ومايتين فكانوا يسترون العصادتين
 بالذهب وان بعض العمال بعده قلع مقدار الربع من اسفل ذهب باب
 الكعبة وما على الانف واستعان به على فتنه بين الحنطين والجزاريين
 بمكة سنة ثمان وستين ومايتين وجعل على ذلك فضة مصروبة موشة
 بالذهب على مثال ما كان عليها فاذا تمسح الحاج به في ايام الحج بذت
 الفضة حتى تجدد ثوبه به في كل سنة وان رخام الحجر قد رث فهو يحتاج
 الى تجديد وان بلاطا من حجارة حول الكعبة لم يكن تاما يحتاج ان تتم
 جوانبها كلها وسالوا الامير بعمل لذلك فأمر امير المؤمنين كافة عبيد
 الله بن سليمان بن وهب وغلामه بدر المؤمر بالحضرة بعمل ما رفع اليه
 من عمل الكعبة والمسجد الكبير وبعمارة دار الندوة مسجدا يوصل
 بالمسجد الكبير ويعزى الودى كله والمسعى وما حول المسجد واخرج
 لذلك مالا كثيرا فأمر بذلك القاضي ببغداد يوسف بن يعقوب ومجل
 المال اليه فأنفق بعضه سفاتج وانفق بعضه في ايام الحج مع ابنه ابي بكر
 عبد الله بن يوسف وكان يقدم في كل سنة على هوايج الخليفة ومصالح
 الطريق وعمارتهاء فقدم عبد الله بن يوسف في وقت الحج وقدم معه
 برجل يقال له ابو الهيثم بن حيان الأسدي من بني اسد بن خزيمه
 له امانة ونية حسنة فوكله بالعمل وخلف معه عمالا واعوانا لذلك فعمل

ذلك وعرق الوادي عرقاً جيداً حتى ظهرت من درج ابواب المسجد
 الشارعة على الوادي اثنتا عشرة درجة وإنما كان الظاهر منها خمس
 درجات ثم اخرج القمامير من دار الندوة وفهدمت ثم انشيت من
 اسمها فجعلت مسجداً بلساطين وطاقت وأروقة مسقفة بالصاج المذهب
 المنحرف ثم فُتح لها في جدار المسجد الكبير اثنا عشر باباً ستة كبار
 ستة كل باب خمسة اذرع وارتفاعه في السماء احدى عشر ذراعاً وجعل بين
 الستة الابواب الكبار ستة ابواب صغار ستة كل واحد منها ذراعان
 ونصف وارتفاعه في السماء ثمانية اذرع وثُلثا ذراع حتى اختلطت
 بالمسجد الكبير قل ابو الحسن الخزازي قد كان هذا الجدار معروفاً على
 ما ذكره ثم ابي ابو محمد الخزازي الى ايام الخليفة جعفر المقتدر بالله ثم
 غيره القاضي محمد بن موسى واليه امر البلد يومئذ وجعله بلساطين
 حجارة مدبورة عليها ملاين سلج بطاقات معقودة بالاجر الابيض والجص
 وصله بالمسجد الكبير وهوذا احصى من العبد الاول حتى صار من في
 دار الندوة من مَصَلٍّ او غيره يستقبل اللعبة فيراها كلها عمل ذلك كله
 في سنة ست وثلاثماية قل ابو محمد وجعل لها سوى ذلك ابواباً ثلاثة
 شارعة في الطريق الى حولها منها باب بطاقين على اسطوانة بالقرب من
 باب الطبري مقابل دار صاحب البريد سبعة عشرة اذرع وربع ذراع
 وارتفاعه في السماء احدى عشر ذراعاً وثُلثا ذراع وباب في اصلا هذه الطريق
 طابق واحد سبعة خمسة اذرع وارتفاعه في السماء اثنا عشر ذراعاً وباب
 بين دور الخزازيين ولد نافع بن هبيل الحارث بطاقين على اسطوانة
 يستقبل من اقبل من السُويقة وقَعِيقَعان سبعة احدى عشر ذراعاً ونصف
 وارتفاعه في السماء عشرة اذرع وربع ذراع وسوا جدارها وسقوفها وشرفها

بالمسجد الكبير وفرغ منها في ثلاث سنين فصلى الناس فيها واتسعوا
 بها وجعل لها منارة وخزانة في زاويتى مؤخرها فكان ذراع طول هذا
 المسجد من وجهه من جدار المسجد الكبير الى مؤخره بالأروقة اربعة
 وثمانون ذراعاً وعرضه بالأروقة ستة وسبعون ذراعاً وسعة محله تسعة
 واربعون ذراعاً في سبعة واربعين ذراعاً وعدد ما فيه من الاساطين سوى ما
 على الابواب اثنتان وعشرون وعدد الطاقات سوى الابواب سبع وستون
 اسطوانة وعلى الابواب اثنتان وعدد الطاقات سوى الابواب احدى
 وسبعون طاقاً وعلى الابواب خمس طاقات وعدد الشرف لله تلى بطعن
 المسجد ثمانى وستون شرافة وعدد السلاسل لله للقناديل سبع وستون
 سلسلة فيها قناديلها آخر خير دار الندوة بكالته والمجد لله وحده

الرميل بالبيت وبين الصفا والمروة وموضع القيام عليهما ومخرج
 النبى صلعم الى الصفا حدثنا ابو الوليد قل حدثنى جدى قل حدثنى
 مسلم بن خالد الزنجى عن ابن جريج قل قل عطاء لما دخل النبى
 صلعم مكة لم يَلَوْ ولم يعرج ولم يبلغنا انه دخل بيتنا ولا نَوَى لشيء
 ولا هرج في حجتة هذه وفي عمره كلها حتى دخل المسجد ولم يصنع
 شيئاً ولا ركع حتى بدا بالبيت فطاف به وهذا اجمع في حجتة وعمره
 كلها قل عطاء فمن قدم معتمراً فدخل المسجد لان يطوف في وقت
 صلاة لا يمنع فيه الطواف فلا يصلى تطوّفاً حتى يطوف بالبيت سبعاً قل
 وان وجد الناس في المكتوبة فضلى معام فلا احب ان يصلى بعدها
 شيئاً حتى يطوف قل عطاء وان جاء قبل الصلوات كلها قُبِيل كل صلاة
 فلا يجلس ولا ينتظرها ليُطَف قل فان قطع الامام عليه طوافه اتم بعده
 قلت لعطاء الا اركع قبل تلك الصلاة ان لم اكن ركعت قل لا الا الصبح

قل فلن جئت قبلها ولم تكن ركعتين فركعتهما وطُف من اجل
 انهما اعظم شأناً من غيرها من الركوع قبل كل صلاة قل مطلقاً وان
 جئت مغارب الشمس طُفْتُ ولم انتظر غروب الشمس بطسوا. ثم لم
 أقصَل حتى الليل وهو يشدُّد في تأخير الطواف بالبيت جداً قل لا تؤخره
 الا لحاجة اما لوجع واما لحصار قل اذا دخلت المسجد فساكن
 فطُف حين تدخل قلت له اني ربما دخلت عشية فاحببت ان اوخره
 الى الليل قل لا يؤخره الا ان يمنع انسان الطواف فهو صلى تطوفاً ان هذا
 له قلت لعطاء المرأة تقدم نهراً حراماً ان كانت لا تخرج بالنهار قل ما
 ابالي ان كانت مستورة ان تؤخر طوافها الى الليل قل ابن جريج اخبرني
 عطاة قل طاف النبي صلعم ثم لم يزد على الركعتين في حجة وعمره كلها
 قل مطلقاً ولا أحب ان يويد من طاف فلكه السبع على ركعتين قل فلن
 زاد عليهما فلا بأس قل لابن جريج واخبرني اسماعيل بن امية قل قل لي
 نافع كان عبد الله بن عمر اذا قدم مكة طاف ثم صلى ركعتين عند المقام
 ثم استلم الركن ثم خرج الى الصفا قل ابن جريج قل عطاة ومن شاء
 ركع تهنك الركعتين عند المقام ومن شاء فحيمف شاء قل فلا يصركم
 ابن ركعتهما قل لابن جريج اخبرني جعفر بن محمد عن ابيه انه سمع
 جابر بن عبد الله يحدث عن حجة النبي صلعم قل لما طاف النبي صلعم
 بالبيت ذهب الى المقام وقال النبي صلعم واتخذوا من مقام ابراهيم مصبى
 وصلى ركعتين قل ابن جريج قل عطاة ومن شاء حين يخرج الى الصفا
 استلم الركن ومن شاء ترك قل وان استلم أحب اني لو لم يفعل فلا
 بأس قل ابن جريج واخبرني جعفر بن محمد عن ابيه انه سمع جابراً
 يحدث عن حجة النبي صلعم قل فصلى عند المقام ركعتين ههنا طاف

سببه ذلك ثم رجع فاستلم الركن وخرج الى الصفا قال النبي صلعم انما
 قَبِلَ بما بدا الله به ان الصفا والمروة من شعائر الله قال ابن جبري
 اخبرني جعفر بن محمد عن ابيه انه سمع جابر بن عبد الله يخبر عن
 حجة النبي صلعم قال حتى اذا اتينا للبيت استلم الركن فطاف بالبيت
 سبعة اطواف رمل من ذلك ثلاثة اطواف هـ

باب أين يوقف من الصفا والمروة وحده المسعى، حدثنا
 ابو الوليد قال حدثني جدي عن النجاشي عن ابن جبري قال قال مطا
 فخرج النبي صلعم من باب بى مخزوم الى الصفا قال فبلغني ان النبي
 صلعم كان يسند فيهما قليلاً في الصفا والمروة غير كثير فيرى من ذلك
 البيت قال ولم يكن حينئذ هذا البنيان قلت له اوصف ذلك لك
 وسمى حيث كان يبلغ ذلك قال لا الا كذلك كان يسند فيهما قليلاً
 فكيف ترى الآن قال كذلك أسند فيهما قلت افلا اسند حتى ارى
 البيت قال لا ثم الا ان تشاء غير مرة قال ذلك لي ظناً ان يكون حقاً
 عليك فلا ولم يخبرني ان النبي صلعم كان يبلغ المروة البيضاء قال كان
 يسند فيهما قليلاً ولا يبلغ ذلك قال ابن جبري قال انما انسان عطاش
 انجزى عن الذي يستنى بين الصفا والمروة ان لا يرقا واحداً منهما وان
 يقوم بالارض قائماً قال اى لعمري وما له قال ابن جبري وكان عطاشاً يقول
 اجتعل البيت من الصفا والمروة لا بد من استقباله قال ابن جبري
 واخبرني ابن طاوس عن ابيه انه كان لا يدع ان يرقى في الصفا والمروة
 حتى يبدو له البيت منهما ثم استقبل البيت قال ابن جبري اخبرني
 نافع قال كان عبد الله بن عمر يخرج الى الصفا فيبدا به فيرقى حتى يبدو
 له البيت فيستقبله لا ينتهي في كلما حج او اعتبر حتى يرى البيت

من الصفا والمروة ثم يستقبله منهما فيبلغ من الصفا قراره فيه قبله قدمي
الانسان قط بل يعجز عن قَدَمَيْهِ حتى يخرج منهما اطراف قَدَمَيْهِ
لا يقوم ابدا الا فيهما في كل ما حج او اعتمر قال اظنه والله راي النبي
صلعم يقوم فيهما قال وكان يقوم من المروة قل لا ياتي المروة للبيضاء يقوم
من يمينه حتى يصعد فيهاء قال ابن جريج قال عطاة فسعى به النبي
صلعم بطن وادي مكة قط، حدثنا ابن جريج عن صالح مولى التومة
عن ابي هريرة وعن ابي جابر البياضي عن سعيد بن المسيب انهما قالا
السنة في الطواف بين الصفا والمروة ان ينزل من الصفا ثم يمشي حتى
يأتي بطن المسيل فاذا جاءه سعي حتى يظهر منه ثم يمشي حتى ياتي
المروة، قال ابن جريج اخبرني نافع قال فينزل ابن عمر من الصفا فيمشي
حتى اذا جاء باب دار بني قباد سعى حتى ينتهي الى الزقاق الذي
يسلك الى المسجد الذي بين دار ابن ابي حمزة ودار ابنه قمرطسة
سعيها دون البشد وفوق الرملان ثم يمشي مشيه الذي هو مشيه حتى
يرقى المروة فيجعل المروة البيضاء امامه ويمينه قل ولا ياتي حجر المروة قل
ابن جريج اخبرنا ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يسأل عن
السعي فقال السعي بطن المسيل، قال ابن جريج واخبرني جعفر بن
محمد عن ابيه انه سمع جابر بن عبد الله يحدث عن حجة النبي صلعم
قال ثم نزل من الصفا حتى اذا انصبت قدماء في بطن السوادى سعى
حتى اذا اصعد من الشق الاخر مشى، حدثني جدي قال حدثنا
سفیان بن عیینة عن منصور بن المعتمر عن شقيق بن سلمة عن
مسروق بن الأجاج قال قدمت معتمرا مع طيشة وابن مسعود فقلعت
أيهما النزم ثم قلت النزم عبد الله بن مسعود ثم آتى أم المومنين فاسلم

عليها فاستلم عبد الله بن مسعود الحجر ثم اخذ من يمينه رمّل ثلاثة
اطولف ومشى اربعة ثم اتى المقام فصلى ركعتين ثم عاد الى الحجر فاستلمه
وخرج الى الصفا فقام على صديق فيه فلقى فقلت له يا ابا عبد الرحمن ان
ناساً من اصحابك ينهون عن الاهلال هاهنا قل ولكنى امرت به هل تدري
ما الاهلال اما في استجابة موسى عمر لربه عز وجل قل فلما اتى الوادى
رمّل وقل رب اغفر وارحم انك انت الاعز الاكرم ۞

ما جاء في موقف من طاف بين الصفا والمروة راكباً حديثنا
ابو الوليد قال حدثني جدتي قال اخبرنا مسلم بن خالد الزنجي عن
ابن جريج قال قل لي عطاة من طاف بين الصفا والمروة راكباً فليجعل
المروة البيضاء في ظهره ويستقبل البيت وليدع الطريق طريق المروة
وليأخذ بين دار عبد الله بن عبد الملك وفي دار منارة المنقوشة ويضع
المروة البيضاء في طريق دار طلحة بن داود حتى يجعل المروة في ظهره ۞
ذكر ذرع ما بين الركن الاسود الى الصفا وذرع ما بين الصفا
والمروة قال ابو الوليد وذرع ما بين الركن الاسود الى الصفا مايتا ذراع
واثنان وستون ذراعاً وثمانية عشر اصبعاً وذرع ما بين المقام الى باب
المسجد الذي يخرج منه الى الصفا مائة ذراع واربعة وستون ذراعاً
ونصف وذرع ما بين باب المسجد الذي يخرج منه الى الصفا الى وسط
الصفا مائة ذراع واثنان عشر ذراعاً ونصف وعلى الصفا اثنتا عشرة درجة
من حجارة ومن وسط الصفا الى علم المسعى الذي في حد المنارة مائة
ذراع واثنان واربعون ذراعاً ونصف والعلم اسطوانة طولها ثلاثة اذرع وفي
مبنية في حد المنارة وفي من الارض على اربعة اذرع وفي ملبسة بفسيفساء
وفوقها لوح طوله ذراع وثمانية عشر اصبعاً وعرضه ذراع مكتوب فيه

بالذهب وفوقه طابق ساج وذرع ما بين العلم الذي في حد المنارة الى العلم الاخضر الذي على باب المسجد وهو المسمى مائة ذراع واثنان عشر ذراعاً والسقي بين العليين وطول العلم الذي على باب المسجد عشرة اذرع واربعه عشر اصبعاً منه اسطوانة مبيضة ستة اذرع وفوقها اسطوانة طولها ذراعان وعشرون اصبعاً وفي ملبسة سيفساء اخضر وفوقها لوح طوله ذراع وثمانية عشر اصبعاً واللوح مكتوب فيه بالذهب وذرع ما بين العلم الذي على باب المسجد الى المروة خمسمائة ذراع ونصف ذراع وعلى المروة خمس عشرة درجة وذرع ما بين الصفا والمروة سبعماية ذراع وستة وستون ذراعاً ونصف وذرع ما بين العلم الذي على باب المسجد الى العلم الذي يحذاه على باب دار العباس بن عبد المطلب وبينهما عرض المسمى خمسة وثلاثون ذراعاً ونصف ومن العلم الذي على باب دار العباس الى العلم الذي عند دار ابن عباد الذي يحذاه العلم الذي في حد المنارة وبينهما الوادي مائة ذراع واحد وعشرون ذراعاً

باب ذرع طواف سبع بالكعبة ذرع طواف سبع بالكعبة ثمانماية ذراع وستة وثلاثون ذراعاً وعشرون اصبعاً ومن المقام الى الصفا مائتين ذراع وسبعة وسبعون ذراعاً ومن الصفا الى المروة طواف واحد سبعماية ذراع وستة وستون ذراعاً ونصف ويكون سبع بينهما خمسمائة الف وثلاثماية ذراع وخمسة وستون ذراعاً ونصف ومن الركن الاسود الى المقام ومن المقام الى الصفا ومن الصفا الى المروة سبع ستين الف ذراع وخمسمائة وثمانية وثلاثون ذراعاً وسبعة عشر اصبعاً

ذكر بناء درج الصفا والمروة حدثنا ابو الوليد قال حدثني

جئني احمد بن محمد قال كان الصفا والمروة يُسْفِدُ فيهما من سني
بينهما ولم يكن فيهما بناء ولا درجٌ هتني كان عبد الصمد بن هني في
خلافة ابي جعفر المنصور فبنا درجهما ليلة في اليوم درجهما فكان اول
من احدث بناءها ثم نُجِّلَ بعد ذلك بالنبوة في زمن مبارك الطبري في
خلافة المأمون ٥

تكريم الحرم وحدوده ومن نصب أنصابه واسمكة مكة وصفة
الحرم، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي احمد بن محمد وابراهيم
ابن محمد الشافعي قالا اخبرنا مسلم بن خالد عن عبد الله بن عبد
الرحمن بن ابي حسين عن عطاء بن ابي رباح والحسن بن ابي الحسن
وطاوس ان النبي صلعم دخل يوم الفتح البيت فصلى فيه ركعتين ثم
خرج وقد لبَّط بالناس حول الكعبة فأخذ بعصائني الباب فقلل الجسد
لله الذي صدق وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ما ذا تقولون
وما ذا تظنون قالوا نقول خيرا ونظن خيرا اخ كرم وابن اخ كريم وقد
قدرت فأنتج قل قل اقول كما قال اخي يوسف لا تثريب عليكم اليوم
يفسر الله لكم وهو ارحم الراحمين الا ان كل ربا كان في الجاهلية او دمر او
مل فهو تحت قنص هاتين الا سادنة الكعبة وسقاية الحجاج فاني قد
امسيتها لاهلها على ما كنتا عليه الا ان الله سبحانه وتعالى قد اذهب
عنكم نخوة الجاهلية وتكبرها باباها لكم لآدم وادم من قراب واكرمكم
هذه الله انقاصكم لا وفي قتهل العصا والسموط الخطأ شبه التمدد القينة
مقطعة مائة فاقعة منها اربعون في بطونها اولادها لا ان الله قد حرم مكة
يوم خلق السموات والارض فهي حرام بحرام الله سبحانه لم تحل لاحد
كل قبلي ولا تحل لاحد بعدى ولم تحل لي الا ساعة من نهار قل يقصرها

النبي صلعم بيده لا يُنْقَرُ صَيْدُهَا وَلَا تُعَصَّدُ عَصَاهَا وَلَا تَحُلُّ لَفْظُهَا إِلَّا
لِمُنْشَدٍ وَلَا يَخْتَلَا خَلَاها فَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ رَضَهُ وَكَانَ شَخْصًا مَجْرِبًا يَرْسُولُ
اللَّهِ إِلَّا الْإِنْخِرَ فَإِنَّهُ لَا بُدَّ مِنْهُ لِلْقَيْنِ وَلِظَهْوَرِ الْبَيْتِ فَسَكَتَ النَّبِيُّ صَلْعَمُ
ثُمَّ قَالَ إِلَّا الْإِنْخِرَ فَإِنَّهُ حَلَالٌ قُلْ فَلَمَّا هَبَطَ النَّبِيُّ صَلْعَمُ بَعَثَ مَنْادِيًا
يُنَادِي إِلَّا لَا وَصِيَّةَ لَوَارِثٍ وَإِنَّ الْوَلَدَ لِلْفَرَّاشِ وَالْعَاهِرُ الْحَجَرُ وَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ
لِامْرَأَةٍ أَنْ تَعْطِيَ شَيْئًا مِنْ مَالِهَا إِلَّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا وَحَدَّثَنِي جَدِّي مِنْ
مُحَمَّدِ بْنِ الدَّرِيْسِ عَنِ الْوَاقِدِيِّ عَنْ أَشْيَاخِهِ قَالُوا لَمَّا كَانَ بَعْدَ الْفَجْرِ
بِیَوْمٍ دَخَلَ جُنَيْدُ بْنُ الْأَدْلَعِ الْهَدْلِي مَكَّةَ يَرْتَادُ وَيَنْظُرُ وَانْنِاسُ آمِنُونَ
فَرَأَاهُ جُنَيْدُ بْنُ الْأَعْمَرِ الْإِسْلَمِيُّ وَكَانَ جُنَيْدُ بْنُ الْأَدْلَعِ قَدْ قَتَلَ
رَجُلًا مِنْ أَسْلَمٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ بِقَاتِلِ أَهْلِ بَأْسَا وَكَانَ شَاكِلًا وَكَانَ مِنْ خَيْرِ
قَتْلِهِ إِبَاهُ قَالُوا خَرَجَ عَرُوفٌ مِنْ هَذِيلٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَفِيهِمْ جُنَيْدُ بْنُ
الْأَدْلَعِ يَرِيدُونَ حَتَّى أَهْرَ بَأْسَا وَكَانَ أَهْرُ بَأْسَا رَجُلًا شَاكِلًا لَا يُرَامُ وَكَانَ
لَا يَنَامُ فِي حَيْثُ أَتَاهَا كَانَ يَنَامُ خَارِجًا مِنْ حَاضِرِهِ وَكَانَ إِذَا نَامَ غَطَّ
غَطِيظًا مَنَكْرًا لَا يَخْفَى مَكَانُهُ وَكَانَ الْحَاضِرُ إِذَا أَتَاهُ الْفُرْعُ صَاحُوا يَا أَهْرَ
بَأْسَا فَيَثُورُ مِثْلَ الْأَسَدِ فَلَمَّا جَاءَهُ ذَلِكَ الْفُرْعُ مِنْ هَذِيلٍ قَالَ لَهُمْ جُنَيْدُ بْنُ
الْأَدْلَعِ إِنْ كَانَ أَهْرُ بَأْسَا فِي الْحَاضِرِ فَلَيْسَ إِلَيْهِمْ سَبِيلٌ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ
لَا يَخْفَى فِدَعَوْهُ فَتَسَمِعَ لَهُ فَتَسَمِعَ الْحَسَنُ فَسَمِعَهُ فَأَمَّهُ حَتَّى وَجَدَهُ نَائِمًا
فَقَتَلَهُ ثُمَّ حَمَلُوا عَلَى الْحَتَّى فَصَاحَ الْحَتَّى يَا أَهْرَ بَأْسَا فَلَا شَيْءَ أَهْرَ بَأْسَا قَدْ قَتَلَ
فَنَالُوا مِنَ الْحَاضِرِ ثُمَّ انْصَرَفُوا فَتَشَاغَلُوا بِالْإِسْلَامِ فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ الْفَجْرِ
بِیَوْمٍ دَخَلَ جُنَيْدُ بْنُ الْأَدْلَعِ مَكَّةَ يَرْتَادُ وَيَنْظُرُ وَانْنِاسُ آمِنُونَ فَرَأَاهُ
جُنَيْدُ بْنُ الْأَعْمَرِ الْإِسْلَمِيُّ فَقَتَلَ جُنَيْدُ بْنُ الْأَدْلَعِ قَاتِلَ أَهْرِ بَأْسَا
قَالَ نَعَمْ فَخَرَجَ جُنَيْدُ بْنُ الْأَعْمَرِ يَسْتَجِيشُ عَلَيْهِ حَتَّى كَانَ أَوَّلَ مَنْ لَقِيَ خِرَاشَ

ابن امية الكلبى فَأَخْبِرَهُ فَشَتَمَلَ خِرَاشَ عَلَى السَّيْفِ ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَيْهِ وَالنَّاسُ
 حَوْلَهُ وَهُوَ يَجِدُهُمْ مِنْ قَتْلِ أَحْمَرَ بَاسًا وَهُمْ مُجْتَمِعُونَ عَلَيْهِ أَنْ أَقْبَلَ خِرَاشَ
 ابْنَ امِيَةِ الْكَلْبِيِّ مُشْتَمِلًا عَلَى السَّيْفِ فَقَالَ هَكَذَا مِنَ الرَّجُلِ فَوَاللَّهِ مَا
 ظَنُّ النَّاسِ إِلَّا أَنَّهُ يَفْرَجُ عَنْهُ النَّاسُ لِيَتَفَرَّقُوا عَنْهُ فَانْفَرَجُوا عَنْهُ فَلَمَّا
 انْفَرَجَ النَّاسُ عَنْهُ حَمَلَ عَلَيْهِ خِرَاشُ بْنُ امِيَةِ بِالسَّيْفِ فَطَعَنَهُ فِي بَطْنِهِ
 وَابْنُ الْأَدَلْعِ مُسْتَنِدٌ إِلَى جِدَارٍ مِنْ جُدُرِ مَكَّةَ فَجَعَلَتْ حُشُونُهُ تَسَاهِلُ
 مِنْ بَطْنِهِ وَأَنْ هَيْئَتِهِ لَتَبْرَقَانِ فِي رَأْسِهِ وَهُوَ يَقُولُ أَقْدَ فَعَلْتُمُوهَا يَا مَعْشَرَ
 خِرَازَةِ فَوْقَ الرَّجُلِ فَمَاتَ، فَسَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَتْلِهِ فَقَامَ خَطِيبًا وَهَذِهِ
 الْخُطْبَةُ الَّتِي أَلْفَحَ فِي يَوْمِ فُتِحَ مَكَّةَ بَعْدَ الظُّهْرِ فَقَالَ صَلِّعُوا إِلَيْهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ
 سَجَّاهُ قَدْ حَرَّمَ مَكَّةَ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَيَوْمَ خَلَقَ الشَّمْسَ
 وَالْقَمَرَ وَوَضَعَ هَذَيْنِ الْجَبَلَيْنِ فَهِيَ حَرَامٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا يَحِلُّ لِمَوْئِدٍ
 يَوْمٌ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَسْفَكَ فِيهَا دَمًا وَلَا يَعْصِدَ فِيهَا شَجَرًا وَلَا
 يَحِلُّ لِأَحَدٍ كَانَ قَبْلِي وَلَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ بَعْدِي وَلَا يَحِلُّ لِي إِلَّا سَاعَةٌ مِنْ
 نَهَارٍ ثُمَّ رَجَعَتْ كَحَرَمَتِهَا بِالْأَمْسِ فَلْيَبْلُغِ الشَّاهِدُ الْغَايِبَ فَإِنْ قُلَّ قَائِلٌ
 قَدْ قَتَلَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ فَقُولُوا إِنَّ اللَّهَ سَجَّاهُ وَتَعَالَى قَدْ أَحْلَاهَا لِرَسُولِهِ
 وَلَا يَحِلُّهَا لَكُمْ يَا مَعْشَرَ خِرَازَةِ أَرْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ عَنِ الْقَتْلِ فَقَدْ وَاللَّهِ كَثُرَ
 أَنْ يَقَعَ وَقَدْ قَتَلْتُمْ هَذَا الْقَتِيلَ وَاللَّهُ لَأَدِينَنَّ فِي قَتْلِ بَعْدِ مَقَامِي هَذَا
 فَأَعْلَهُ بِالْخِيَارِ أَنْ شَاعُوا فَدَمَ قَتِيلَهُمْ وَأَنْ شَاعُوا فَقَعْلَهُ، فَدَخَلَ أَبُو شَرِيْحٍ
 خُوَيْلِدُ الْكَلْبِيُّ عَلَى عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ بْنِ الْعَاصِ وَهُوَ يَرِيدُ قِتْسَالِ ابْنِ
 الزُّبَيْرِ فَحَدَّثَهُ هَذَا الْحَدِيثَ وَقَالَ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَنَا أَنْ يَبْلُغَ الشَّاهِدُ
 الْغَايِبَ وَكُنْتُ شَهِيدًا وَكُنْتُ غَايِبًا وَقَدْ أَذِنْتُ إِلَيْكَ مَا كَانَ النَّبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِهِ فَقَالَ لَهُ عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ أَنْصَرِفْ إِلَيْهَا الشَّيْخُ فَحَسَنَ أَعْلَمَ

حُرِّمَتْهَا مِنْكَ أَنْهَا لَا تَمْنَعُ مِنْ ظَاهِرٍ وَلَا خَالِعٍ طَاعَةٍ وَلَا سَافِكٍ دَمٍ فَقَالَ
 أَبُو شَرِيحٍ قَدْ أَذِنْتُ إِلَيْكَ مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّعَ أَمْرٌ بِهِ فَانْتَ وَشَأْنُكَ
 قَالَ الْوَاقِدِيُّ وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ أَخْبَرَ ابْنَ عَمْرِو بْنِ
 قُلَ أَبُو شَرِيحٍ لَعَمْرُؤُا بِنِ سَعِيدٍ فَقَالَ ابْنُ عَمْرِو بْنِ يَرْحَمُ اللَّهُ أَبَا شَرِيحٍ قُصِيَ
 الَّذِي عَلَيْهِ قَدْ عَمِلْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّعَ تَكَلَّمَ يَوْمَئِذٍ فِي خُرَازَةِ حِينَ
 قَتَلُوا الْهَكَدِي بِأَمْرٍ لَا أَحْفَظُهُ إِلَّا أَنِّي سَمِعْتُ الْمُسْلِمِينَ يَقُولُونَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّعَ فَلَنَا أَذِيَةٌ قَالَ وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ حَدَّثَنِي عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
 سَعِيدٍ بِنِ يَرْبُوعٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُبَيْدٍ بِنِ سَعِيدٍ بِنِ يَرْبُوعٍ عَنْ
 خُرَيْشِ بْنِ ابْنَةِ الْحَصِينِ عَنْ عَمْرِانَ بْنِ الْحَصِينِ قَالَ قَتَلَهُ خُرَازِشٌ بَعْدَ مَا
 نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّعَ مِنَ الْقَتْلِ فَقَالَ لَوْ كُنْتُ قَاتِلًا مُرَمَّنًا بِكَافِرٍ لَقَتَلْتُ
 خُرَازِشًا بِالْهَبْلِ ثُمَّ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّعَ خُرَازَةَ يَخْرُجُونَ دِيْنَهُ فَكَانَتْ
 خُرَازَةُ أَخْرَجَتْ دِيْنَهُ فَقَالَ عَمْرَانُ بْنُ الْحَصِينِ فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى غَنَمٍ
 هُفِرَ جَاءَتْ بِهَا بَنُو مُدَلِّجٍ فِي الْعَقْلِ وَكَانُوا يَتَعَاقِلُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ثُمَّ شَدَّ
 الْإِسْلَامَ وَكَانَ أَوَّلُ قَتِيلٍ وَذَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّعَ فِي الْإِسْلَامِ. حَدَّثَنِي جَدِّي
 قَالَ حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ
 عَطَاءِ بْنِ يَزِيدٍ اللَّيْثِيِّ أَنَّ رَجُلَيْنِ مِنْ خُرَازَةِ قَتَلَا رَجُلًا مِنْ قُدَيْلٍ
 بِالْمُدَلِّفَةِ فَأَتُوا إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَعَمْرُؤُا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَسْتَشْفَعُونَ بِهِمَا عَلَى
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّعَ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّعَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ سَجَّاهُ حَرَّمَ مَكَّةَ وَلَمْ
 يُحَرِّمْهَا النَّاسَ لَا تَحُلُّ لَاحِدٌ كَانَ قَبْلِي وَلَا تَحُلُّ لَاحِدٌ كَانَ بَعْدِي وَلَا
 تَحُلُّ لِي إِلَّا سَاعَةٌ مِنْ نَهَارٍ فَهِيَ حَرَامٌ بِحَرَامِ اللَّهِ سَجَّاهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ
 فَلَا يَسْتَنْتَنُ فِي أَحَدٍ فَيَقُولُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّعَ قَتَلَ بِهَا وَأَنِّي لَا أَعْلَمُ أَحَدًا
 أَعْتَى عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ ثَلَاثَةِ رَجُلٍ قَتَلَ بِهَا وَرَجُلٍ قَتَلَ بِسَدْخُولٍ

الجاهلية قتل في الحرم. ورجل قتل غير قاتله وأيّم الله ليّوذين هذا القتييل، حدثنا أبو الوليد قال حدثنا سليمان بن حرب الأزدي قال حدثنا جرير بن حازم عن حميد الأقرع عن مجاهد قال ان هذا الحرم جرّم ما حذاه من السموات السبع والأرضين السبع وان هذا البيت أربع أربعة عشر بيتاً في كلّ سماء بيت وفي كلّ أرض بيت ولو وقع وقع بعضهم على بعض، وحدثني مهدي بن أبي المهدي قال حدثنا عمر بن سهيل عن يزيد عن سعيد عن قتادة قال نكر لنا ان الحرم حرم ما يحياه الى العرش، وحدثني مهدي بن أبي المهدي قال حدثنا عبد الله ابن معاذ الصنعاني عن معمر عن الزهري في قوله عز وجل رب اجعل هذا بلداً آمناً قال قال النبي صلعم ان الناس لا يحرموا مكة ولكن الله سبحانه وتعالى حرّمها فهي حرام الى يوم القيامة وان من أعقبت الخلق على الله عز وجل رجل قتل في الحرم ورجل قتل غير قاتله ورجل اخذ بدخول الجاهلية، وحدثني مهدي بن أبي المهدي قال حدثنا عبد الملك ابن ابراهيم الجدي اخبرني عبد الرحمن بن أبي الموالى عن عبد الله بن وهب او ابن موهب عن عمر بن عمار عن عائشة عن النبي صلعم قال ستّة لعنهم الله تعالى وكل بني حجاب الدعوة الزايد في كتاب الله والمكذب بقدر الله سبحانه والمتسلط بالجبروت ليدلّ من امر الله او يعزّ بذلك من ادلّ الله سبحانه والمستحل بحرم الله سبحانه والمستحل من عثرتي ما حرم الله والتارك لسنّتي، وحدثني مهدي بن أبي المهدي قال حدثنا أبو أيوب البصري عن هشام عن الحسن قال البيت بحذاء البيت المعبر وما بينهما بحذاء الى السماء السابعة وما اسفل منه بحذاء الى الارض السابعة حرام كلّها، وحدثني جدي عن ابراهيم بن محمد قال

حدثني صفوان بن سليم عن كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
 عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْبَيْتُ الْمَعْبُورُ فِي السَّمَاءِ يُقَالُ لَهُ الصُّرَّاحُ وَهُوَ عَلَى
 مَنَّا الْكَلْبَةُ يُعْجَرُ كُلُّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ لَهُ يَرُوهَ قَطٌّ وَإِنْ لِسَمِيئَةَ
 السَّابِغَةِ لِحْرَمًا عَلَى مَنَّا حَرَمُ مَكَّةَ حَدَّثَنِي جَدِّي قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ
 ابْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
 عَوْفٍ قَالَ وَقَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى النَّجْمِ يَوْمَ الْفَتْحِ فَقَالَ وَاللَّهِ أَنْكَرُ خَيْرٍ
 أَرْضَ اللَّهِ وَاحِبٌ أَرْضَ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ وَلَوْلَا أَنِّي أُخْرِجُكَ مِنْكَ مَا خَرَجْتُ
 وَأَنْهَا لَا تَحُلُّ لِأَحَدٍ كَانَ قَبْلِي وَلَا تَحُلُّ لِأَحَدٍ كَانَ بَعْدِي وَأَمَّا أَحَلَّتْ لِي
 سَاعَةٌ مِنْ نَهَارٍ وَأَمَّا مِنْ سَاعَتِي هَذِهِ مِنَ النَّهَارِ حَرَامٌ لَا يُعْصَدُ شَجَرُهَا
 وَلَا يُحْتَشُّ خَلَاؤها وَلَا يُلْتَطَقُ ضَأَلَتُهَا إِلَّا بِأَنْشَادٍ فَقَالَ رَجُلٌ إِلَّا الْإِنْخِرَ
 يَرْسُولُ اللَّهُ فَإِنَّهُ لَقَبُورُنَا وَبَيْوتُنَا وَلَقِيُونَنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا الْإِنْخِرَ
 حَدَّثَنِي جَدِّي عَنْ مُسْلِمِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ سَمِعْتُ صَدَقَةَ بْنَ يَسَارٍ يَقُولُ
 تَفْسِيرُ اللَّقْطَةِ لَا تُرْفَعُ إِلَّا بِأَنْشَادٍ قَالَ أَنْ يَسْمَعَ مَنْشَدُهَا فَيَرْفَعُهَا إِلَيْهِ
 وَالْأَفْلَاحُ عَشَاءُ حَدَّثَنَا جَدِّي قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ
 حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ أَنَّ مَكَّةَ حَرَامٌ حَرَمُهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ خَلَقَ
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَوَضَعَ هَذَيْنِ الْأَخْشَبَيْنِ لَهَا تَحُلُّ لِأَحَدٍ
 قَبْلِي وَلَا تَحُلُّ لِأَحَدٍ بَعْدِي وَلَا تَحُلُّ لِي إِلَّا سَاعَةٌ مِنْ نَهَارٍ لَا يَخْتَلَا خَلَاؤها
 وَلَا يُعْصَدُ شَوْكُهَا وَلَا يَنْفَرُ صَيْدُهَا وَلَا تُرْفَعُ لَقَطَتُهَا إِلَّا لِمَنْ أَنْشَدَهَا فَقَالَ
 الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَّا الْإِنْخِرَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَإِنَّهُ لَا غِنَى لِأَهْلِ مَكَّةَ عَنْهُ فَإِنَّهُ لِلْقَبْرَيْنِ
 وَالْبَنِيَانِ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا جَدِّي قَالَ أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ
 سَالِمٍ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ سُلَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ

أبي ذئب عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي شريح العصبى صاحب رسول الله صلعم أن رسول الله صلعم قال إن الله سبحانه حرم مكة ولم يجزها للناس ولا يحل لمن كان يومئذ بالله واليوم الآخر أن يسفك فيها دماً ولا يعصد فيها شجرةً فإن ارتخص فيها أحد شيئاً فقال قد أحلت لرسول الله صلعم فإن الله سبحانه أحلها لي ولم يحلها للناس وإنما أحلت لي ساعة من نهار ثم هي حرام كحرمتها بالأمس ثم أنكم يا معشر خزاعة قتلتم هذا الطفيل من هذيل وأنا والله عاقله فمن قتل بها بعد قتيلاً فإن أهله بين خيرتين فإن أحبوا قتلوا وإن أحبوا أخذوا العقل ۝

ذكر الحرم كيف حرم، حدثنا أبو الوليد قال حدثني جثي قال حدثنا إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى قال حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم عن أبي الطفيل عن ابن هبلس قال أول من نصب أنصاب الحرم إبراهيم هم يريه ذلك جبريل عم فلما كان يوم فتح مكة بعث رسول الله صلعم تميم بن أسد الخزاعي فجدد ما رث منها، وأخبرني جثي قال حدثنا عبد الرحمن بن حسن بن القاسم عن أبيه قال سمعت بعض أهل العلم يقول أنه لما خاف آدم هم على نفسه من الشيطان فاستعذ بالله سبحانه فأرسل الله عز وجل ملائكة حفوا بمكة من كل جانب ووقفوا حولها قال لحرم الله تعالى الحرم من حيث كانت الملائكة عليهم السلام وقفت، حدثني جثي قال حدثنا سعيد بن سالم القداح عن عثمان بن ساج عن وهب بن منبه أن آدم عم اشتد بكاءه وحزنه لما كان من عظم المصيبة حتى إن كانت الملائكة لتخزن حزنه ولتبكي لبكاه فعزاه الله بخيمة من خيام الجنة وضعها له بمكة في

موضع الكعبة قبل ان تكون الكعبة وتلك الحيمة بالقوتة حرم آله من يواقيت
الجنة وفيها ثلاثة قناديل من ذهب من تبرز الجنة فيها نور يلتهب من
نور الجنة والركن يوميل نجم من نجومه فكان ضوء ذلك النور ينتهي
الى موضع الحرم فلما صار آدم الى مكة حرسه الله وحرس تلك الحيمة
بالملائكة فكانوا يقفون على مواضع انصاب الحرم يحرسونه ويدودون عنه
سكان الارض وسكانها يوميل الجن والشياطين فلا ينبغي لهم ان ينظروا
الى شيء من الجنة لانه من نظر الى شيء منها وجبت له والارض يوميل
طاهرة نقية طيبة لم تأنس ولم تسفك فيها الدماء ولم يعمل فيها
بالخطايا فلذلك جعلها الله سبحانه يوميل مستقراً لملائكته وجعلهم فيها
كما كانوا في السماء يستحون الليل والنهار لا يفترون فلم تزل تلك الحيمة
مكانها حتى قبض الله تعالى آدم ثم رفعها اليه حدثنا ابو الوليد قال
حدثني جدي عن عبد الرحمن بن حسن بن القاسم عن ابيه قال
سمعت بعض اهل العلم يقولون قال ابراهيم عم لاسماعيل آتيني حجراً
اجعله للناس اية قال فذهب اسماعيل ثم رجع ولم يات به بشيء ووجد
الركن عنده فلما رآه قال له من اين لك هذا قال ابراهيم جاء به من
يكنى الى حجرى جاء به جبريل عم قال فوضعه ابراهيم عم في موضعه
هذا فانار شرقاً وغرباً ويمناً وشاماً فحرم الله تعالى الحرم من حيث انتهى
نور الركن واشراقه من كل جانب قال ولما قال ابراهيم ربنا اننا مناسكنا
نزل اليه جبريل فذهب به فأراه المناسك ووقفه على حدود الحرم فكان
ابراهيم يرمي الحجارة وينصب الاعلام ويحشى عليها التراب وكان جبريل
يقفه على الحدود قال وسمعت ان غنم اسماعيل عم كانت ترمى في الحرم
ولا تجاوز ولا تخرج منه فاذا بلغت منتهاه في ناحية من نواحيه رجعت

صائبة في الحرم، حدثنا أبو الوليد حدثني جدتي حدثنا سعيد بن
سالم عن ابن جريج قال كنت اسمع من أبي يزعم أن إبراهيم أول من
نصب انصاب الحرم، حدثنا أبو الوليد حدثنا جدتي حدثنا سعيد
ابن سالم عن ابن جريج عن عبد الله بن عثمان بن خيثم عن محمد
ابن الأسود أنه أخبره أن إبراهيم أول من نصب انصاب الحرم وأن
جبريل عم دله على مواضعها قال ابن جريج وأخبرني أيضا أنه أن النبی
صلعم أمر يوم الفتح نعيم بن أسد جد عبد الرحمن بن عبد المطلب
ابن نعيم فجددها حدثنا أبو الوليد وحدثني محمد بن يحيى عن
هشام بن سليمان الخزومي عن عبد الملك بن يحيى بن عباد بن
عبد الله بن الزبير عن موسى بن عقبة أنه قال عدت قريش على انصاب
الحرم فنزعناها فاشتد ذلك على النبي صلعم فجاء جبريل عم إلى رسول
الله صلعم فقال يا محمد اشتد عليك أن نزع قريش انصاب الحرم
قال نعم قال أما أنا فسيعيدونها قال فرأى رجل من هذه القبيلة من قريش
ومن هذه القبيلة حتى رأى ذلك عدة من قبائل قريش قايلاً يقول حرم
كان أعزكم الله به ومنعكم فنزعتم انصابه الآن تخطفكم العرب فاصبحوا
يتحدثون بذلك في مجالسهم فأعادوها فجاء جبريل عم إلى رسول الله
صلعم فقال يا محمد قد أعادوها قل فأصابوا يا جبريل قل ما وضعوا منها
نصباً إلا بيد ملك، حدثنا أبو الوليد حدثنا محمد بن يحيى عن
الواقدي عن اسحاق بن حازم عن جعفر بن ربيعة عن الزهري عن
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن إبراهيم عم نصب انصاب الحرم
يؤيه جبريل ثم لم تحرك حتى كان قصي فجددها ثم لم تحرك حتى
كان رسول الله صلعم فبعث عمر الفتح نعيم بن أسد الخزاعي فجددها ثم

لم تحرك حتى كان عمر بن الخطاب رَضَه فبعث أربعة من قريش كانوا
يبتدعون. في بواديها فجددوا أنصاب الحرم منهم ثخمة بن نوفل وابو
هُود سعيد بن يربوع الخزومي وحويتب بن عبد العزى وأزهر بن
عبد عوف الزهري، حدثنا ابو الوليد حدثني محمد بن يحيى عن
الواقدي حدثني خالد بن الياس عن يحيى بن عبد الرحمن بن
حاطب عن ابيه قال لما ولي عثمان بن عفان بعث على الحج عبيد
الرحمن بن عوف وامره ان يجدد انصاب الحرم فبعث عبد الرحمن نفراً
من قريش منهم حويتب بن عبد العزى وعبد الرحمن بن ازهر وكان
سعيد بن يربوع قد ذهب بصره في اخر خلافة عمر وذهب بصر ثخمة
ابن نوفل في خلافة عثمان فكانوا يجددون انصاب الحرم في كل سنة
فلما ولي معاوية كتب الى والي مكة فأمره بتجديدها قال فلما بعث عمر
ابن الخطاب النفر الذين بعثهم في تجديد انصاب الحرم امرهم ان ينظروا
الى كل واد يصب في الحرم فنصبوا عليه واعلموه وجعلوه حرماً والى كل
واد يصب في الحقل فجعلوه حلاًء حدثنا ابو الوليد حدثني جندب
عن محمد بن ابراهيم عن محمد بن عمر عن ابن ابي سبرة عن المسور
ابن رفاعة قال لما حج عبد الملك بن مروان ارسل الى اكبر شيخ يعلمه
من خراصة وشيخ من قريش وشيخ من بني بكر وامره بتجديد الحرم
قال ابو الوليد وكل واد في الحرم فهو يسيل في الحقل ولا يسيل من الحقل
في الحرم الا من موضع واحد عند التنعيم عند بيوت غفار
ذكر حدود الحرم الشريف قال ابو الوليد من طريق المدينة
دون للتنعيم عند بيوت غفار على ثلاثة اميال ومن طريق اليمن طرف
أضالة لبن في ثنية لبن على سبعة اميال ومن طريق جدّة منقطع

الامشاش على عشرة اميال ومن طريق الطائف على طريق قرقنة من
 بطن نمرّة على احد عشر ميلاً ومن طريق العراق على ثنية خلد بالقطع
 على سبعة اميال ومن طريق الجعرانة في شعب آل عبد الله بن خالد
 ابن اسيد على تسعة اميال ٥

تعظيم الحرم وتعظيم الذنب فيه والاحاد فيه حدثنا
 ابو الوليد حدثني جدّي حدثنا سفيان عن مسعر عن مصعب بن
 شيبة عن عبد الله بن الزبير قال ان كانت الامة من بنى اسرائيل لتقدم
 مكة فاذا بلغت ذا طوى خلعت نعالها تعظيماً للحرم، حدثنا ابو
 الوليد حدثنا عمر بن حَكَم البصري عن شعبة عن منصور عن مجاهد
 في قوله تعالى ومن يُردّ فيه بالحد بظلم نُذِقْهُ من عذاب اليم قال كان
 لعبد الله بن عمرو بن العاص فسطاطان احدهما في الحَلّ والاخر في
 الحرم فاذا اراد ان يعاتب اهله تاتبهم في الحَلّ واذا اراد ان يصلى صلى
 في الحرم فقيل له في ذلك فقال انا كنا نتحدث ان من الاحاد في الحرم
 ان يقول كَلَّا والله وبَلَى والله، حدثنا ابو الوليد حدثني جدّي عن
 سفيان عن منصور عن ابراهيم قال كان يعجبهم اذا قدموا مكة ان لا
 يخرجوا منها حتى يَخْتَمُوا القرآن، حدثنا ابو الوليد وحدثني جدّي
 عن سفيان بن ابراهيم بن ميسرة عن طاوس عن ابن عباس قال
 استأذني الحسين بن علي في الخروج فقلت لولا ان يبرز في او بك
 لتشبّثت بيدي في راسك فكان الذي ردّ علي من قول لان اُقتل بكان
 كذا وكذا احبّ اتي من ان تساحل حرمتها في يعنى الحرم فكان ذلك
 الذي سلا نفسي عنه قال ثم يقول طاوس والله ما رايت احداً اشدّ
 تعظيماً للمحارم من ابن عباس رحمه ولو شاء ان ابكي ليكيته، حدثنا

ابو الوليد حدثني واهرايم بن محمد قالا اخبرنا مسلم بن
 خالد الزنجي عن ابن ابي نجيج عن ابيه قال لم تكن كبار الحيتان تاكل
 صغارها في الحرم من زمن الغرق وبه حدثني جدتي واهرايم بن محمد
 بن مسلم بن خالد عن ابن خيثم قال كان مكة حَيَّ يقال لهم العاليق
 فاحدثوا فيها احداثاً فنقام الله عز وجل منها فجعل يقدوم بالغيث
 ويسوقهم بالسنة يصع الغيث امامهم فيذهبون ليرجعوا فلا يجسدون
 شيئاً فيتبعون الغيث حتى الحقام الله تعالى بمساقط روس آباءهم وكانوا
 من خيبر ثم بعث الله عليهم الطوفان، قال الزنجي فقلت لابن خيثم وما
 كان الطوفان قال الموت، حدثنا ابو الوليد حدثني جدتي واهرايم بن
 محمد الشافعي قالا اخبرنا مسلم بن خالد عن ابن خيثم عن ابي
 الزبير عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل الحجر في غزوة
 تبوك قام فخطب الناس فقال يا ايها الناس لا تسالوا نبيكم عن الايات
 هولاء قوم صالح سالوا نبيهم ان يبعث الله لهم آية فبعث الله لهم الناقة
 فكانت ترد من هذا الفج فتشرب ماءهم يوم وردوا ويشربون من لبنها
 مثل ما كانوا يتروون من ماءهم من غبها الا وتصدر من هذا الفج فعتوا
 من امر ربهم فعقروها فوعدهم الله ثلاثة ايام فكان موعد من الله تعالى
 غير مكذوب ثم جاءتهم الصيحة فاهلك الله من كان في مشارق الارض
 ومغربها منهم الا رجلاً كان في حرم الله فنعاه حرم الله من هذاب الله
 فقالوا يارسول الله ومن هو قال ابو رغال، حدثنا ابو الوليد حدثني
 جدتي عن مسلم بن خالد عن ايوب بن موسى عن عبد الله بن
 عمرو بن العاص انه قال ايها الناس ان هذا البيت لابي ربه فسايله
 هنكم الا فانظروا فيما هو سايلكم عنه من امره الا وانكروا ان كان ساكنه

لا يسفكون فيه دماً حراماً ولا يمشون فيه بالنميمة، حدثنا ابو الوليد
حدثنا مهدي بن ابي المهدى حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله مولى
بنى هاشم عن حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن محمد بن
سابط عن النبي صلعم يحكى عن ربه تعالى قال لا يكون بمكة سارق دم
ولا آكل ربا ولا تائم ودحيث الارض من مكة واول من طاف بالبيت الملائكة
قال فلما اراد ان يجعل في الارض خليفة قالت الملائكة اتجعل فيها من
يفسد فيها ويسفك الدماء يعنى مكة فقال الشعبى النميمة عدلت
بالدم والربا فلم يزل يحدثني فيها حتى عرفت انها شر الاعمال وقال
محمد بن سابط كان النبي من الانبياء صلعم اذا هلكت أمته لحق
بمكة فتعبد فيها النبي ومن معه حتى يموت ثبات بها نوح وهود وصالح
وشعيب وقبورهم بين زمزم والنجرة، حدثنا ابو الوليد حدثنا مهدي
ابن ابي المهدى حدثنا يحيى بن سليم عن ابي خيثم قال سمعت
عبد الرحمن بن سابط يقول سمعت عبد الله بن صمرة السلولي يقول ما
بين الركن الى المقام الى زمزم الى النجرة قبر تسعة وتسعين نبيا جلاوا
تجلا فقبروا هنالك فتلك قبورهم غور الكعبة، حدثنا ابو الوليد
حدثنا احمد بن ميسرة المتى حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن
ابي رواد عن ابيه ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان يقول خطيئة اصيبها
بمكة اعز علي من سبعين خطيئة اصيبها بركبة، وبه قال احمد بن ميسرة
عن عبد المجيد بن عبد العزيز عن ابيه عن عمر بن الخطاب كان يقول
لقريش يا معشر قريش الحقوا بالارياك فهو اعظم لأخطاركم واقل لأوزاركم،
وبه قال حدثني احمد بن ميسرة عن عبد المجيد بن عبد العزيز عن
ابيه قال اخبرت ان سعيد بن المسيب رأى رجلا من اهل المدينة بمكة

فقال أرجع الى المدينة فقال الرجل انما جئت اطلب العلم فقال سعيد
ابن المسيب اما اذا أبيت فلنا كنا نسمع ان ساكن مكة لا يموت حتى
يكون عنده بمنزله الحبل لما يستحل من حرمتها، وبه عن عبد الحميد
ابن عبد العزيز عن ابيه قال اخبرت ان عمر بن عبد العزيز قدم مكة
وهو انذاك امير فطلب اليه اهل مكة ان يقيم بين أظهرهم بعض المقام
وينظر في حوائجهم فلبى عليهم فاستشفعوا اليه بعبد الله بن عمرو بن
عثمان قال فقال له اتق الله فانها رعيته وان لم عليها حقاً ولم يحبون
ان تنظر في حوائجهم فذلك أيسر عليهم من ان ينتابوك بالمدينة قال
فلبى عليه قال فلما أتى قال له عبد الله بن عمرو اما ان أبيت فاخبرني
بِرَأْيِهَا فقال له عمر مخافة الحديث بها وقال عبد العزيز واخبرت ان عمر بن
عبد العزيز وافقه شهر رمضان بمكة فخرج فصام بالطائف، حدثنا ابو
الوليد حدثني جدتي حنيفة بنت جهم بن سليم قال سمعت ابن خيثم
يحدث عن عثمان انه سمع ابن عمر يقول احتكار الطعام بمكة للبيع
الحادث وبه حدثنا يحيى بن سليم حدثنا عثمان بن الاسود عن مجاهد
قال بيع الطعام بمكة الحادث قال عثمان يعني ان يشتري هاهنا وبيعه
هاهنا ولا يعنى الجالب، وبه حدثنا يحيى بن سليم عن ابن خيثم
عن عبيد الله بن غياض عن يعلى بن منبه انه سمع عمر بن الخطاب
رضه يقول يا اهل مكة لا تحتكروا الطعام بمكة فان احتكار الطعام بمكة
للبيع الحادث، حدثنا ابو الوليد حدثني جدتي حنيفة بنت سعيد بن
سالم عن عثمان بن ساج قال قال مجاهد ومن يرد فيه بظلم يجعل عملاً
سيئاً وقال غيره المسجد الحرام والمشركون صدقوا رسول الله صلعم عن
المسجد وعن سبيل الله يوم الحديبية، حدثنا ابو الوليد حدثنا

جئني من سعيد بن سالم عن ابن جريج في قوله عز وجل ومن يُسِرْ
فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم استحلالات متعمداً قال وقل ابن
جريج ايضاً قال ابن عباس والشركاء حدثنا ابو الوليد اخبرني جدي
عن سعيد عن عثمان اخبرني المثنى بن الصباح عن عطاء بن ابي رباح
حدثني اسماعيل بن جُلَيْجَةَ قال كان عبد الله بن عمر اذا طاف بين
الصفا والمروة دخل على خالته له فقال ايبن ابنك فقالت بآني انت وأمي
يخرج الى هذا السوى فيشتري من السمراء ويبيعها قال فمريه لا يقربن
من ذلك شيئاً فانه الحاد قال عثمان قال مجاهد العاكف فيه الساكن
فيه والبادي الجالب قال عثمان واخبرني محمد بن السايب الكلبي قال
العاكف اهل مكة وأما البادي فمن اتاه من غير اهل البلدة قال عثمان
واخبرني يحيى بن ابي أنيسة قال قال اسماعيل سمعت مرة الهمداني يقول
سمعت عبد الله بن مسعود يقول ليس احد من خلق الله تعالى يهمل
بسيئة فيها فيؤخذ بها ولا تُكْتَبُ عليه حتى يعملها غير شيء واحد
قال ففرغنا لذلك فقلنا ما هو ياها عبد الرحمن فقال عبيد الله من ثم أو
حدث نفسه بان يلحد بالببيت اذ افة الله عز وجل من عذاب اليم ثم
قرا ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم قال عثمان واخبرني
يحيى بن ابي أنيسة قال قال السدي الاتحاد الاستحلال فان قوله عز وجل
ومن يرد فيه بالحاد يعني الظلم فيه فيقول من يستحلّه ظالمًا فيعتدى
فيه فيحل فيه ما حرّم الله تعالى قال عثمان واخبرني المثنى بن الصباح
قال بلغني ان عبد الله بن عمرو بن العاص وعبد الله بن الزبير كلنا
جالسين فقال عبد الله بن عمرو بن العاص اني لأجد في كتاب الله عز
وجل رجلاً يسمى عبد الله عليه نصف عذاب هذه الأمة فقال عبيد

الله بن الزبير ثمن كنت وجدت هذا في كتاب الله تعالى انك لانت
 هو قل وانما اراد عبد الله بن عمرو بهذا اى فلا يستحل القتال في الحرم
 حدثنا ابو الوليد حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان بن منصور
 السهمي حدثنا محمد بن زياد عن ابن قرة عن عثمان بن الاسود
 بسنده اما عن مجاهد واما عن غير ذلك قال من اخرج مسلما من ظله
 في حرم الله تعالى من غير ضرورة اخرج الله تعالى من ظل عرشه يوم
 القيامة حدثنا ابو الوليد حدثني جدتي عن سفيان بن عيينة عن
 سفيان الثوري عن جابر الجعفي عن مجاهد وعطاء في قوله تعالى سواء
 العاكف فيه والبادي قال العاكف اهل مكة والبادي الغبراء سواء في
 حرمة حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي حدثنا مسلم بن
 خالد عن ابن جريج قال حدثني اسماعيل بن امية ان عمر بن الخطاب
 قال لان اخطى سبعين خطيئة برؤية احب الي من ان اخطى خطيئة
 واحدة بمكة قال ابن جريج قال مجاهد حذر عمر قريشا الحرم قال وكان
 بها ثلاثة احياء من العرب فهلكوا لان اخطى اثنتي عشرة خطيئة
 برؤية احب الي من ان اخطى خطيئة واحدة الي ركنها قال ابن جريج
 بلغني ان الخطيئة بمكة مائة خطيئة والحسنة على نحو ذلك وقال ابن
 جريج حدثني ابراهيم حديثا رفعه الي فاطمة السهمية عن عبد الله
 ابن عمرو بن العاص قال الاتحاد في الحرم ظلم الخادم لما فوق ذلك
 حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي حدثنا ابراهيم حدثنا محمد
 ابن سوقة عن عكرمة عن ابن عباس انه قال حج الحواريين فلما دخلوا
 الحرم مشوا تعظيما للحرم حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي
 حدثنا ابراهيم بن محمد عن ابلان بن ابي عيش عن عبد الرحمن بن

سلبط انه سمع عبد الله بن عمر وهو جالس في الحجر يطعن بمخضرتيه
 في البيت وهو يقول انظروا ما انتم قائلون غدا اذا سُئل هذا منكم
 وسُئِلْتُمْ عنه وانكروا ان عامره لا يتجر فيه بالربا ولا يسفك فيه الدماء ولا
 يمشی فيه بالنميمة، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدی حدثنا
 ابراهيم بن محمد قال حدثني صفوان بن سليم عن فاطمة السهمية
 عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال الاتحاد في الحرم شتم الخادم فما
 فوق ذلك ظلما، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدی عن سعيد
 ابن سارة عن ابن جريج عن عكرمة بن خالد قال بعث النبي صلعم
 رجلا من الانصار ورجلا من مؤينة وابن خطل في بعض حاجته فقتل
 للمزني وابن خطل اطيعا الانصار حتى ترجعا فلما كانوا ببعض الطريق
 امر الانصار المزني ببعض العجل وقال لابن خطل اذبح هذه الشاة فلم
 يرجع الانصار حتى فرغ المزني مما امره به واذا الشاة كما هي قال
 الانصار لابن خطل ما منعك من ذبح هذه الشاة قال ابن خطل
 انت احق بها مني ثم انهما تباطشا فقتله ابن خطل ثم اراد المزني
 فقال وبلك ما شانك وجه حيث شئت فلما اتبعك هـ

ما جاء في القاتل يدخل الحرم، حدثنا ابو الوليد قال حدثني
 جدی عن ابن عيينة عن ابراهيم بن ميسرة عن طائوس عن ابن
 عباس قال اذا دخل القاتل الحرم لم يجالس ولم يبايع ولم يؤو ولا يئمه
 الذي يطلبه فيقول يا فلان اتق الله في دم فلان واخرج من الحرم فاذا
 خرج اقيم عليه الحد، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدی حدثنا
 سعيد بن سارة عن ابن جريج قال قلت لعطاء ما قوله تسعالي ومن
 دخله كان امنا قال بلى فيه كل شيء دخله قال وان كان صاحب دم الا

إن يكون قتل في الحرم فيُقتل فيه فإن قتل في غيره ثم دخله أمّن حتى
 يخرج منه ثم تلا عند ذلك ولا تقاتلوه عند المساجد الحرام حتى
 يقاتلوك فيه، حدثنا أبو الوليد قال حدثني جدّي عن سعيد بن
 سالم عن ابن جريج عن عطاء قال أنكر ابن عباس قتل ابن الزبير
 سعدًا مولى عُبّة وأصحابه قال تركه في الحِلّ حتى إذا دخل الحرم أخرجه
 منه فقتله فقال رجل من القوم قاتلوه قال أولم يأمروا إذا دخلوا الحرم
 قلت لعطاء أرايت لو وجدت فيه قاتل أبي أو أخى قال إذا تدعاه
 وأعزم على الناس أن لا يؤوه ولا يجالسوه ولا يبايعوه حتى يخرج فلم ي
 ليوشكن أن يخرج منه فقال له سليمان بن موسى نعبدى أبّق فدخله
 قال فخذّه أنك لا تأخذه لتقتله، حدثنا أبو الوليد حدثنا مهدي بن
 أبي المهدى حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله مولى بنى هاشم حدثنا
 عمران أبو العوام عن حماد عن إبراهيم قال إذا قَتَلَ رجل في الحرم أدخل
 الحرم فقتل وإذا قتل خارجًا من الحرم ثم دخل الحرم ثم دخل الحرم
 أخرج من الحرم فقتل، حدثنا أبو الوليد حدثنا مهدي بن أبي
 المهدى حدثنا عمر بن سهل عن يزيد عن سعيد عن قتادة قال كان
 الحسن يقول إن الحرم لا يمنع حدّ الله إذا أصاب حدًّا في غير الحرم
 فلجأ في الحرم ثم يمنع ذلك من أن يقام عليه ورأى قتادة مثل ما قال
 الحسن، حدثنا أبو الوليد قال حدثني مهدي بن أبي المهدى حدثنا
 عبد الله بن معاذ الصنعاني عن معمر عن قتادة ومجاهد في قوله عز
 وجل ومن دخله كان آمنًا قال كان ذلك في الجاهلية فأما اليوم فلو سرى
 أحد قطع ولو قتل قُتل ولو قدر على المشركين فيه قُتلوا، حدثنا أبو
 الوليد قال حدثني جدّي عن مسلم بن خالد عن ابن جريج أخبرنا

ابن طاوس في قوله تبارك وتعالى ومن دخله كان آمناً قال يأس فيه من قرأ
اليه وان احدث كل حدث قتل او سرق او زنا او صنع ما صنع اذا
كان هو يقرأ اليه أين فيه فلا يمسه ما كان فيه ولكن يمنع الناس ان يؤوه
او يبياعوه او يجالسوه فان كانوا هم ادخلوه فيه فلا بأس ان يخرجوه ان
شاهدوا قال وان احدث في الحرم أخذ في الحرم قال ابن جريج قلت لابن
طاوس فان عطاء اخبرني عن ابن عباس انه انكر ما اتى الى سعد وهم
ادخلوه الحرم قال وابو عبد الرحمن قد انكر ما اتى اليه يعنى طاوساً ان
سعداً لم يقتل اما قاتلهم قال لي ابن طاوس قال طاوس من قرأ اليه امن
ولكن من الناس ان يؤوه او يبياعوه او يجالسوه قال فان كانوا ادخلوه
فيه اخرجوه منه ان شاهدوا قل فان ادخلوه ثم انفلت منهم فدخله
اخرجوه قال اما انكر طاوس ما اتى الى سعد انه لم يقتل احداً قال ابن
جريج واخبرني ابن ابي حسين عن عكرمة بن خالد قال قال عمر بن
الخطاب رضى لو وجدت فيه قاتل الخطاب ما مسسته حتى يخرج منه
قال ابن جريج اخبرني ابو الوزير قال قال ابن عمر لو وجدت فيه قاتل
عمر ما ندهته قال ابن جريج اخبرني عكرمة بن خالد قال قال عمر لو
وجدت فيه قاتل الخطاب ما مسسته حتى يخرج منه قال ابن جريج
وبلغني ان الرجل كان يلقي قاتل اخيه او ابيه في الكعبة او في الحرم او
في الشهر الحرام فلا يعرض له او محرماً او مقلداً هدياً قد بعث به فلا
يعرض له ولم يغير بعضهم على بعض فيقتلون وياخذون الاموال في غير

ذلك فجعل الله ذلك قياماً لهم لولا ذلك لم يكن لهم بقية
ما يؤكل من الصيد في الحرم وما دخل فيه حياً مأسوراً حدثنا
ابو الوليد قال حدثني جدتي حدثنا مسلم بن خالد عن عبد الله

ابن كثير الرازي من مجاهد انه اكل لحم الطير الذي يدخل به الحرم
حيًا في مرضه الذي مات فيه، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي
قال حدثني مسلم بن خالد الزنجي قال سمعت عمرو بن دينار وذكر
عنده الصيّد يدخل به الحرم حيًا قال لا بأس بأكله ويقول لو أقعدني
إلى طيّ فلبث عندي في البيت أيامًا ثم انفلت من بيتي فلبست في
الحرم أربعة أيام ثم وجدته في اليوم الخامس فعرفت انه طيّبي الذي
كان عندي لأخذته فأكلته، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي عن
مسلم بن خالد قال سمعت صدقة بن يسار يقول سألت عطاء بن ابي
رباح عن الصيد يدخل به الحرم حيًا فأرخص لي في أكله ثم عدت اليه
بعد فنهاني عنه فلقيت سعيد بن جبير فسألته عنه فأخبرته بقول
عطاء بن ابي رباح فقال لي كُله ولا تجِد في نفسك منه شيئًا حدثنا
ابو الوليد قال حدثني جدتي حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن
عطاء بن ابي رباح انه كان لا يرى بأسًا بما يدخل به الحرم من الصيد
ماسورًا وقال غيره ان عطاء كرهه، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي
حدثنا سفيان عن ابن جريج عن عطاء قال كنا نساله عن الحمام
الشامي فيقول انظروا فان كان له في الوحش أصل فهو صيّد وان لا فلما
هو بمنزلة الدجاج فنظروا فاذا ليس له في الوحش أصل قال ابو الوليد
دخلت على يوسف بن محمد بن ابراهيم بمكة اهوده في مرضه الذي
مات فيه وفي منزله جنبه فيها حمامات مقررة ببص، حدثنا ابو الوليد
قال حدثني جدتي حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال سألت
عطاء عن ابن الماء أصيّد برّ او صيّد بحر وعن أشباهه قل حيث يكون
اكثره صيّدًا قل ابن جريج وسال انسان عطاء وانا حاضر عن حيتان

بركة النفسى وهى بركة عظيمة فى الحرم بأصل ثبير فقال نعم والله لو ددت
ان عندنا منها وسالته عن صيد الانهار وقلات المياه اليس من صيد
البحر قال بلى وتلا هذا عذب فرائد وهذا ملح اجاج ومن كل ياكلون لحما
طرياء حدثنا ابو الوليد قال حدثنى جدى قال حدثنا سفيان بن
عيينة عن ابن جريج عن عطاء قال سمعت ابن عباس يقول لا يصلح
اخذ الجراد فى الحرم قلت له او قيل له ان قومك ياخذونه وهم محبتون
فى المسجد الحرام يعنى قريشاً قال ان قومى لا يعلمون هـ

كفارة قتل الصيد فى الحرم، حدثنا ابو الوليد قال حدثنى
جدى حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن
عباس ان غلاماً من قريش قتل حمامة من حمام الحرم قال ابن عباس فيه
شاة وبه قال سفيان عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال فى
حمام مكة شاة، حدثنا ابو الوليد قال حدثنى جدى عن مسلم بن
خالد عن ابن جريج قال قال عطاء فى حمام مكة شاة قلت لعطاء سمعت
ابن عباس يقضى فى شىء مما ذكرت قال لا غير ان عثمان بن عبيد الله
ابن حميد جاءه فقال ان ابناً فى قتل حمامة قال ابتع شاة فتصدق بها
قلت لعطاء من حمام مكة قتل ابن عثمان قال نعم، حدثنا ابو الوليد
قال حدثنى جدى قال اخبرنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال
اخبرنى يحيى بن سعيد قال سمعت سعيد بن المسيب يقول من قتل
حمامة من حمام مكة فعليه شاة، حدثنا ابو الوليد قال حدثنى جدى
عن مسلم بن خالد عن ابن جريج عن مجاهد قال امر عمر بن الخطاب
رضه بحمامة فاطيرت فوقع على المروة فلأخذتها حيئة فجعل فيها عمر
شاة قال وامر عثمان رضه بحمامة فاطيرت من واقف فوقع على واقف

فاخذتها حية فدنا نافع بن عبد الحارث الخزاعي فحكها فيها عنزاً مفزاً،
قال ابن جريج اخبرني بعض اصحابنا قال قال انسان لطاوس كمر في
الحمامة قال مُدُّ ذُرَّةً قال مجاهد يا ابا عبد الرحمن كان ابن عباس يقول شاة
قال فشاة، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي حدثنا مسلم بن
خالد عن ابن جريج قال قال عطاء في انسان اخذ حمامة يُخَلِّص ما في
رجليها فانت قال ما ارى عليه شيئاً قال وقال عطاء في الفرخ الصغير
الذي له يطر جفرة، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي حدثنا
مسلم بن خالد عن ابن جريج قال قلت لعطاء كم في بيضة من بيض
حمام مكة قال نصف درهم بين البيضتين درهم ويحكم في ذلك قال فاما ذلك
فالذي ارى فقال انسان لعطاء بيضة حمام مكة وجدتها على فراشي قال
فامطأها من فراشك قلت فكانت في سَهْوَةٍ او في مكان من البيت كهية
ذلك معتزل من البيت قال فلا تمطأها قال وقال عطاء في بيضة كسرت
فيها فرخ قال درهم قال رجل لعطاء اجعل بيضة دجاجة تحت حمام مكة
قال لا اخشى ان يضر ذلك بيضها

ما ذكر في قطع شاجر الحرم، حدثنا ابو الوليد قال حدثني
جدتي عن سفيان عن ابن ابي نجيج عن عطاء انه قال في الدوحة من
شاجر الحرم اذا قطعت من اصلها بقرة، حدثنا ابو الوليد قال حدثني
جدتي عن سفيان عن ابن ابي نجيج عن عطاء ان عمر بن الخطاب رضى
ابصر رجلاً يعصد على بعير له في الحرم فقال له يا عبد الله ان هذا حرم
الله لا ينبغي لك ان تصنع فيه هذا فقال الرجل اني لم اعلم يا امير
المؤمنين فسكت عمر عنه، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي حدثنا
سعيد بن سالم عن ابن جريج قال حدثني مزاحم عن اشياخ له ان

عبد الله بن عامر كان يقطع الدوحة من داره بالشعب من السلم والسلم
وتغرم من كل دوحة بقرة قال ابن جريج وسمعت اسماعيل بن امية يقول
اخبرني خالد بن مضر ان رجلاً من الحُلج قطع شجرة من منزله بمى
قال فانطلقت به الى عمر بن عبد العزيز فاخبرته خبره فقال صدق كانت
ضيقت علينا منزلنا ومناخنا فتغيظ عليه عمر ثم قال ما رأيته الا دينه
حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدى عن ابراهيم بن محمد بن ابي
يحيى عن اسماعيل بن امية مثله الا انه قال فتغيظ عليه عمر ثم امره
ان يهديها وقال ابن ابي يحيى من قرب غصناً لبعيره او لشاته فكسره
حين قربه فقد ضمنه، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدى عن
ابراهيم بن محمد عن منصور بن عبد الرحمن الحمصي عن محمد بن
عباد بن جعفر عن النبی صلعم انه قال لا يقطع الا خضران بقرنة ومّر
يعنى الاراك والسدر

الاكل من ثمر شاجر الحرم وما ينزع منه، حدثنا ابو الوليد
قال حدثني جدى اخبرنا مسلم بن خالد عن ابن جريج عن عطاء
انه كان يقول لا بأس ان يوكل من ثمر الحرم قال مسلم يعنى النبق
والعشوق والجمعة وبه حدثنا مسلم بن خالد قال سمعت ابن ابي نجيج
يحدث عن عطاء انه كان يرخّص في النساء ان يوخد من ورقه ولا ينزع
من اصله في الحرم فيستمشى به، حدثنا ابو الوليد حدثني جدى
حدثنا عبد الله بن يحيى السهمي قال سمعت عطاء بن ابي رباح يسأل
عن الحبلّة توجد في الحرم قال يتنمّصها تنمّصاً، حدثنا ابو الوليد قال
حدثني جدى حدثنا يحيى بن سليم عن ابن جريج عن عطاء انه
كان يرخّص في العشوق والصفابيس والحنساء ان تنزع من الحرم قال

يجبى وكان اسماعيل بن أمية يكره ذلك الا ما انبت مالهك ويقول انما
 هذا رأى من عطاء، حدثنا ابو الوليد قال حدثنى جدى حدثنا
 سعيد بن سالم عن ابن جريج قال سئل عطاء انبسط بساطا على نبت
 الحرم ينزل عليه قال نعم، حدثنا ابو الوليد قال حدثنى جدى عن
 سعيد بن سالم عن ابن جريج قال كره عطاء وعمر بن دينار نزع ما
 نبت على مالهك من شجر الحرم ثم رجع عطاء فيما نبت مع القصب
 والخصر في الحرم فقيل له اذا لا يستطيع الناس خضرم فقال حل لك ما
 نبت على مالهك وان لم تكن انبتته واكره ان اقرب لبعيرى فصنا او
 لشاة، حدثنا ابو الوليد قال حدثنى جدى عن سفيان عن ابن
 جريج عن عطاء انه ارخص في الاراك في الحرم للسواك قال سفيان
 وحدثت عن عمرو بن دينار انه كان يقول في السنن في الحرم خذ من
 ورقه ولا تنزعه من اصله، حدثنا ابو الوليد قال حدثنى جدى عن
 سعيد بن سالم عن ابن جريج قال قال عمرو بن دينار ولا تأس بنزع
 البهش في الحرم والعشري والصغابيس والسواك من البشامة في الحرم
 ولا يراه أنى ويقول لا يختلا خلاها الا للماشية قال وقال عمرو بن دينار
 ايضا وبورق السنن للمشى توريقا ولعمرى لمن كان من اصله ابلاغ لينزقن
 كما تنزع الصغابيس وأما للتجارة فلا

ما جاء في تعظيم الصيد في الحرم، حدثنا ابو الوليد قال
 حدثنى جدى حدثنا سفيان قال رايت صدقة بن يسار جعل لحام
 مكة حوضا مظهرجا ويصب لهن فيه الباء وبه حدثنا سفيان عن
 هشام بن عمار قال دخلنا على الحسن بن ابي الحسن مع عمرو بن
 دينار في دار عمر بن عبد العزيز فرأيت يده في الحنطة بيده فينثرها.

للحمام يعني حمام مكة قال هشام ولو اطعمه مسكيناً لكان افضل،
حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي عن محمد بن ادريس عن محمد
ابن عمر عن عبد الله بن نافع عن ابيه قال كان ابن عمر يغشاه الحمام
على راحته وطعامه وثيابه ما يطرده وكان ابن عباس يرخص ان يكشكش،
حدثنا ابو الوليد كتب الى عبد الله بن ابي غسان رجل من رواة
انعلم من ساكني صنعاء وحمل الكتاب رجل من ائمتنا به واملاه بمحضرة
يقول في كتابه حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس عن عبد العزيز بن
ابي رواد ان قوماً انتهوا الى ذى طوى ونزلوا بها فاذا طوى قد دنا منهم
فاخذ رجل منهم بقاية من قوايه فقال له اصحابه ويحك ارسله قال فجعل
يضحك ويأبى ان يرسله فبقر الطوى وبال ثم ارسله فناموا في القايطة فانتبه
بعضهم فاذا بحية منطوية على بطن الرجل الذي اخذ الطوى فقال له
اصحابه ويحك لا تتحرك وانظر ما على بطنك فلم تنزل الحية عنه حتى
كان منه من الحدث مثل ما كان من الطوى، حدثنا ابو الوليد قال
حدثنا ابو بكر بن محمد بن يزيد بن خنيس عن ابيه بهذا الحديث
كلمة، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي حدثنا سليم بن مسلم
عن عثمان بن الاسود عن مجاهد قال دخل قوم مكة تجاراً من الشام
في الجاهلية بعد قضى بن كلاب فنزلوا بذي طوى تحت سمرات
يستظلون بها فاخذتوا ملء لهم ولم يكن معهم اذم فقام رجل منهم الى
قوسه فوضع عليها سهماً ثم رمى به طيبة من طباه الحرم وفي حولهم
ترتعي فقاموا اليها فسلخواها وطخوا لجها لياتدوا به فبينما قدروا
على النار تغلي بلحمة وبعضهم يشتمون ان خرجت من تحت القدر
عنق من النار عظيمة فاحرقت القوم جميعاً ولم تحرق ثيابهم ولا امتعتهم

ولا السموات اللاتي كانوا تحتها، فلما كان من شان الغلام التيمى ما كان
 من هتكه من استار اللعبة قال في ذلك عبد شمس بن عبد مناف شعراً
 وهو يذكرهم الطي وما اصاب اصحابه وبُخِرَف قريشاً النقم وكان من
 حديث الغلام التيمى انه اقبل ذات يوم حتى دخل المساجد وقريش
 في انديتهم فضرِب بيده الى ناحية من استار اللعبة فهتك بعضها ثم
 خرج يسعى وقريش تنظر اليه ولم يقر اليه احدٌ فوثب اليه عبد
 شمس يسعى في اثره حتى ادركه فأخذه ثم نادى بأعلى صوته يالَ قُصَيَّ
 يالَ عبد مناف فأقطع اليه الناس فقال هل رايتم ما صنع هذا الغلام
 قالوا نعم قال فاقسم بربِّ اللعبة لتعظمن حرمتها ولتكنن سفهاءكم عن
 انتهاك حرمتها او لينزلن بكم ما نزل بمن كان قبلكم فقال له اخوه هاشم
 ابن عبد مناف ليس لك بصبره حاجة ولكن انظر فان كان قد بلغ
 فأقطع يده فنظروا اليه فاذا هو لم يبلغ فامر به فضرِب ضرباً شديداً
 فقال في ذلك عبد شمس بن عبد مناف

يا رحالات قريش بلسدٌ من يُرد فيه مُلذاتِ الطُلم
 يقرع السن وشيكاً نادماً حين لا ينفع عذرٌ من ظلم
 طهروا الاثواب لا تلحقوا دون برِّ الله عذراً ينتقم
 ثم قوموا غضباً من دونه بوفه الال في الشهر الاقصر
 قبلها أخذ فيه ملحدٌ قتيلا لاد بن عاد بن ارم
 هل سمعتم بقبيل عرب عطبوا او بقبيل من عجم
 هلكوا في طبية يتبعهما شادنٌ اخوى له طرف احمر
 فرماه بصهار ريشه وشوى من لحمه ثم يشمر
 فرماه بشهاب ثاقب مثل ما اوقد من الريح الضرم

مقام سيدنا رسول الله صلعم بمكة. حدثنا ابو الوليد قال
حدثني جدي حدثنا ابن عيينة. حدثنا يحيى بن سعيد عن عجز
منهم قالت رايت ابن عباس رضى الله عنه يختلف الى صرمة بن قيس
الانصارى يروى هذه الابيات

نَوَى فِي قَرِيْشٍ بِصَعْرِ عَشْرَةِ حُجَّةٍ يُدْكِرُ لَوْ لَاقَى صَدِيقًا مُوَاتِئًا
وَيَعْرِضُ فِي اَهْلِ الْمَوَاسِمِ نَفْسَهُ فَلَمْ يَرِ مِنْ يُّوْوَى وَلَمْ يَرِ دَاعِيَا
فَلَمَّا اتَانَا وَاطْمَأْنَنْتُ بِهِ النَّوَى وَاصْبَحَ مَسْرُورًا بِطَيِّبَةِ رَاضِيَا
وَاصْبَحَ مَا يَخْشَى ظُلَامَةَ ظَالِمٍ بَعِيدٍ وَلَا يَخْشَى مِنَ النَّاسِ بَاغِيَا
نُعَادِي الَّذِي عَلَيَّ مِنَ النَّاسِ كُلِّهِمْ جَمِيعًا وَإِنْ كَانَ الْحَبِيبُ الْمُصَافِيَا
بَدَلْنَا لَهُ الْأَمْوَالَ مِنْ جَدِّ مَالِنَا وَانْفَسْنَا عِنْدَ الْوَفَى وَالتَّائِسِيَا
وَنَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ لَا شَيْءَ غَيْرَهُ وَإِنْ كَتَابَ اللَّهُ اصْبَحَ هَادِيَا
مَا يُقْتَلُ مِنَ دَوَابِّ الْحَرَمِ وَمَا رُخِّصَ فِيهِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ
قَالَ حَدَّثَنِي جَدِّي حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ بْنُ عَيَيْنَةَ عَنْ مَخَارِقَ عَنْ طَارِقِ
ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَصْبَحْنَا حَيَاتٍ بِالرَّمْلِ وَنَحْنُ مُحْرَمُونَ فَكُتِلْنَا هُنَّ فَقَدِمْنَا عَلَى
عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ عَنْهُ فَسَأَلْنَاهُ فَقَالَ فِي عَدُوٍّ فَاقْتُلُوهُنَّ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُنَّ،
حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنِي جَدِّي حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ
شِهَابٍ يَحْدُثُ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ لَا جُنَاحَ عَلَى مَنْ قَتَلَهُنَّ وَهُوَ مُحْرَمٌ وَفِي الْحَرَمِ الْغُرَابُ
وَالْحِدَاةُ وَالْفَارَةُ وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ وَالْعَقْرَبُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنِي
جَدِّي حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَأَلَ
عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ عَنْهُ مِنَ الْحَيَّةِ يَقْتُلُهَا الْحَرَمُ فَقَالَ فِي عَدُوٍّ فَاقْتُلُوها حَيْثُ
وَجَدْتُمُوها، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا جَدِّي حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ عَنْ

ابن جريج قال كُنَّا نَسَالُ عَطَاءَ عَنِ الثَّعْلَبِ فَيَقُولُ أَسْبَعُ هُوَ فَنَقُولُ أَنَّهُ
يُفْرَسُ الدَّجْلَجُ فَيَقُولُ أَسْبَعُ هُوَ وَلَمْ يَبَيِّنْ لَنَا فِيهِ شَيْئًا أَخْبَرْنَا أَبُو
الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنِي جَدِّي حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ عَنْ مِسْعَرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ
عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ أَنَّهُ سَأَلَ عَمْرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضَةَ عَنِ الْحَيَّةِ
وغيرها يَقْتُلُهَا وَهُوَ مُحَرَّمٌ فَقَالَ نَعَمْ حَتَّى سَأَلَهُ عَنِ الزُّنْبُورِ يَقْتُلُهُ الْمُحَرَّمُ
فَقَالَ نَعَمْ وَفِي الدَّبْرَةِ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنِي جَدِّي حَدَّثَنَا
مُسْلِمٌ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ بِكُلِّمَا قُلْتُ فِي هَذَا الْبَابِ ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ قُلْتُ
لِعَطَاءَ مَا تَعْدُونَ أَنَّهُ حَلٌّ لِلْمَحْرَمِ أَنْ يَقْتُلَهُ وَعَمَّنْ تَرَوْنَ قُلْتُ مِنَ النَّبِيِّ
صَلَّمَ أَحَا لُ قُلْتُ أَعِدُّهُمْ فَعَدَّهُمْ عَلَى نَحْوِ مَا تَعْدُونَ وَجَعَلَ الْحَيَّةَ
مَعَهُنَ قُلْتُ ابْنُ جُرَيْجٍ قُلْتُ لِنَافِعٍ مَاذَا سَمِعْتَ مِنْ ابْنِ عَمْرِو بْنِ لُحَيْلٍ لِلْمَحْرَمِ
قَتْلُهُ مِنَ الْأَدْوَابِ قُلْتُ فَقَالَ لِي نَافِعٌ قَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّمَ يَقُولُ
مِنَ الْأَدْوَابِ خَمْسٌ لَا جُنَاحَ عَلَيْهَا مِنْ قَتْلِهِنَّ الْغُرَابُ وَالْحِدَاةُ وَالسَّفَارَةُ
وَالْعُقُوبُ وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ قَالَ لِي ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ لِي عَطَاءُ فِي هَؤُلَاءِ السَّلَاقِ
أَحَلَّتْ لِلْمَحْرَمِ وَلِيَتَّبِعَهُنَّ الْحَرَامُ فَلْيَقْتُلْنَهُنَّ وَإِنْ لَمْ يَعْصِ لَهُ وَقَالَ عَمْرُو
ابْنُ دِينَارٍ مِثْلَ ذَلِكَ قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ وَأَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ أَنَّ عَبْدَ
الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عُبَادَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ رَأَى ابْنَ عَمْرِو بْنِ يَرْمَى غُرَابًا
بِالنَّبْلِ وَهُوَ حَرَامٌ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّ مَجَاهِدًا
أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَتَلَ أَبُو الْوَلِيدِ أَطْنَةً مِنْ
أَبِيهِ قَالَ بَيْنَمَا نَحْنُ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ لَيْلَةً عَرَفَةَ لَنَا قَبْلَ يَوْمِ عَرَفَةَ
أَن سَمِعْنَا حَسَّ الْحَيَّةِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّمَ اقْتُلُوهَا فَدَخَلْتُ فِي شَقِّ
حَجَرٍ فَاتَى بِسَعْفِهِ فَضَرَمَ فِيهَا نَارًا فَادْخَلْنَا عَوْدًا فَقُلْعْنَا عَنْهَا بَعْضَ الْحَجَرِ
فَلَمْ نَجِدْهَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّمَ دَعَوْهَا فَقَدْ وَقَعَا اللَّهُ شَرْكُكُمْ وَوَقَّامُ شَرْهَاءِ

حدثنا ابن جريج قال قال عطاء كل عدو لك لم يذكر لك قتله فاقته
 وانهم حرام حدثنا ابن جريج قال قلت لعطاء العقبانها زعموا محمد
 حمل الصن قال اقتل قلت الصقر والحمامين فانهما ياخذان حمام المسلمين
 قال فاقته واقتل البعوض والذباب واقتل الديب فانه عدو قال عطاء
 واقتل الوزغ فانه كان يومر بقتله واقتل الجان ذا الطفتين فانه ينومر
 بقتله قال ابن جريج واخبرني عبد المجيد بن جبير بن شيمية ان ابن
 المسيب اخبره ان امر شريك استامرت النبی صلعم في قتل الوزغان
 ظمرها بقتلها وأمر شريك احدى نساء بني عامر بن لؤق، حدثنا ابن
 جريج قال اخبرني عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي امية ان نافعاً مولى
 ابن عمر حدثه ان عاتية اخبرته ان النبی صلعم قال اقتلوا الوزغ فانه
 كان ينفخ على ابراهيم عم النار قال فكانت عاتية رضىها تقتلها
 من كره ان يدخل شيئاً من حجارة الحبل في الحرم او يخرج
 شيئاً من حجارة الحرم الى الحبل او يخلط بعضه ببعض، حدثنا ابو
 الوليد قال حدثني احمد بن ميسرة المتي حدثني عبد المجيد بن عبد
 العزيز بن ابي روان عن ابيه قال سمعت غير واحد من الفقهاء يذكرون
 انه يكره ان يخرج احد من الحرم من ترابه او حجارته بشيء الى الحبل
 قال ويكره ان يدخل من تراب الحبل او حجارته الى الحرم بشيء او يخلط
 بعضه ببعض، حدثنا ابو الوليد قال وحدثني احمد بن ميسرة عن
 عبد المجيد عن ابيه قال اخبرني بعض من كنا نأخذ عنه ان ابن الزبير
 يقدم يوماً الى المقام ليصلي وراءه فاذا حصي بيض أتى بها وطرحها
 هنالك فقال ما هذه البطحاء قال فقيل له انه حصي أتى بها من مكان
 كذا وكذا خارج من الحرم قال فقال القطوة وارجعوا به الى المكان الذي

جئتم به منه واخرجوه من الحرم وقال لا تخلطوا المحل بالحرم، حدثنا ابو الوليد حدثنا احمد بن ميسرة عن عبد المجيد بن ابي رواد عن ابيه قال وادركتهم انا بمكة وانما يوقى ببطحاء المسجد من الحرم، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن ابن عيينة قال سمعت رزين مولى ابن عباس يقول كتب ابي علي بن عبد الله بن عباس رضى ان ابعث ابي بلروح من حجارة المروة اسجد عليه ٥

ما ذكر من اهل مكة انهم اهل الله عز وجل، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي حدثنا عبد الجبار بن الورد المتي قال سمعت ابن ابي مليكة يقول ان النضر صلعم قال لقد رايت اسيدي في الجنة واخي يدخل اسيدي الجنة فعرض له عتاب بن اسيد فقال هذا الذي رايت ادعوه لي فلما استعمله يومئذ على مكة ثم قال لعتاب اتدري على من استعملتك استعملتك على اهل الله فاستوص بهم خيرا يقولها ثلاثا، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن الزبجي عن ابن جريح عن عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة انه كان يقول كان اهل مكة فيما مضى يلقون فيقال لهم يا اهل الله وهذا من اهل الله، حدثنا ابو الوليد حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن سلمة عن حميد عن الحسن ابن مسلم المتي قال استعمل عمر بن الخطاب رضى نافع بن عبد الحارث الجزاعي على مكة قال فلما قدم عمر استقبله فقال عمر من استخلفت على اهل مكة فقال ابن ابي نزي قال استخلفت على اهل الله رجلا من السواحل فغضب عمر حتى قام في الغرز قال فقال ابي وجدته اقراهم كتتاب الله واعلمهم بدين الله قال فتواضع عمر بن الخطاب حتى لصق بالرحل ثم قال لئس قلت ذلك لقد سمعت رسول الله صلعم يقول ان الله تعالى يرفع بهذا

الدين اقواماً ويضع به آخرين، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي
حدثنا داود بن عبد الرحمن قال سمعت معراً يحدث عن الزهري عن
نافع بن عبد الحارث انه يلقي عمر بن الخطاب رضى فقال من خلفت
على اهل مكة قال ابن ابزي قال عمر موثق قال نعم انه قرى لكتاب الله فقال
عمر رضى ان الله يرفع بهذا القرآن اقواماً ويضع به آخرين، حدثنا ابو
الوليد قال حدثني جدتي عن ابراهيم بن سعيد الزهري عن ابن
شهاب عن ابي الطفيل عامر بن واثلة ان نافع بن عبد الحارث لقي عمر
ابن الخطاب بعسفان وكان عمر استعله على مكة فقال له عمر من استخلفت
على اهل الوادي قال استخلفت عليهم ابن ابزي قال ومن ابن ابزي قال
رجل من مواليها فقال عمر رضى استخلفت عليهم موثق فقال انه قارى
لكتاب الله علة بالفرايض قاض قال عمر اما ان نبيكم صلعم قد قال ان الله
سبحانه يرفع بهذا القرآن اقواماً ويضع به آخرين، قال ابو محمد الخزازي
حدثنا ابو مروان العثماني حدثنا ابراهيم بن سعد الزهري باسناده
مثله، حدثنا ابو الوليد حدثنا محمد بن يحيى حدثنا هشام بن
سليم عن ابن جريج عن عبد الله بن عبيد الله انه كان يقول كن اهل
مكة فيما مضى يُلقون فيقال لهم يا اهل الله وهذا من اهل الله، حدثنا
ابو الوليد حدثني جدتي عن سعيد بن سارة عن عثمان بن ساج
عن ابن جريج مثله، حدثنا ابو الوليد حدثنا ابن ابي عمر حدثنا
عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن القاسم بن محمد عن اسماء
ابنة عيسى قالت دخل رجل من المهاجرين على ابي بكر الصديق رضى
وهو شاك فقال استخلفت علينا عمر وقد هنا علينا ولا سلطان له فلو
قد ملكنا كان اعنى واعنى فكيف تقول لله سبحانه اذا لقيته فقال ابو

بكم اجلسوني فاجلسوه فقال هل تفرقني الا بالله عز وجل فاني اقول اذا
 لقيته استخلفت عليهم خير اهلك قال معمر فقلت للوهري وما قوله خير
 اهلك قال خير اهل مكة حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي حدثنا
 سعيد بن سلام عن ابن جريج اخبرني معاذ بن ابي الحارث ان النبي
 صلعم حين استعمل عتّاب بن أسيد على مكة قال هل تدرى على من
 استعملتك استعملتك على اهل الله حدثنا ابو الوليد قال حدثني
 جدي حدثنا سعيد بن سلام عن عثمان بن ساج عن وهب بن منبه
 انه قال في حديث حدث به في الحرم قال ومن آمن اهله استوجب بذلك
 امان ومن اخلافهم فقد اخفروا في نمتي وكل ملك حيازة ما حواليسه
 وبطن مكة حوزتي الله احتوت لنفسى دون خلقى انا الله ذو بكة اهلها
 خيرق وجيران بيتي وعمارها وزوارها وقدي واصيائي وفي كنفي واماني
 صامنون على في نمتي وجواري ٥

تذكر النبي صلعم واصحابه مكة حدثنا ابو الوليد قال
 حدثني جدي حدثنا مسلم بن خالد عن ابن ابي نجيج قال قالت
 عيشة لولا الهجرة لسكنت مكة اني لم ار السماء بمكان قط اقرب الى
 الارض منه بمكة ولم يطمئن قلبي ببلد قط ما اطمئن بمكة ولم ار القمر
 يمكن احسن منه بمكة حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي حدثنا
 داود بن عبد الرحمن عن هشام بن عروة عن ابيه ان النبي صلعم قال
 اللهم حبيب ائينا المدينة كحبنا مكة واشد وحقها وبارك لنا في صاعها
 ومئذها وانقل مجاهها فاجعلها بالحقفة حين راي شكوى اصحابه من وباء
 المدينة حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي حدثنا داود بن عبد
 الرحمن القطار عن هشام بن عروة عن ابيه عن عيشة انها قالت لما قدم

النبي صلعم المدينة وَعَلَّ ابو بكر رَضَهُ وبلال فكان ابو بكر رَضَهُ اذا
اَخْلَصَهُ الْحُمَى يَقُولُ

كُلُّ امْرِئٍ مُصَبِّحٌ فِي اَهْلِهِ وَالْمَوْتُ اَدْنَى مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ

وكان بلال اذا اقلع عنه يرفع عقيرته ويقول

اَلَا لَيْتَ شَعْرِي هَلْ اَبَيْتَنِّي لَيْلَةً بِفَتْحٍ وَحَوْلَى اِنْخِرَ وَجَلِيلٌ

وَهَلْ اَرْتَنَ يَوْمًا مِيَاهُ نَجْنَةٍ وَهَلْ يَبْدُونُ لِي شَامَةً وَطَفِيلٌ

اللَّهُمَّ الْعَنَ شَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ وَعَتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ وَامِيَةَ بْنَ خُلَيْفٍ كَمَا

اَخْرَجُونَا مِنْ مَكَّةَ وَحَدَّثَنِي جَدِّي قَالَ حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

قَالَ سَمِعْتُ طَلْحَةَ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ قَالَ ابْنُ اُمِّ مَكْتُومٍ وَهُوَ آخِذٌ بِحُطَمِهِ

نَفَقَةً رَسُولُ اللَّهِ صَلَّعِمَ وَهُوَ يَطُوفُ

حَبْلًا مَكَّةَ مِنْ وَادِي بِهَا اَرْضِي وَعُودَانِي

بِهَا تَرَسَّخَ اَوْتَادِي بِهَا اَمْشِي بِلا هَادِي

قَالَ دَاوُدُ وَلَا اُفْرَى يَطُوفُ بِالْبَيْتِ اَوْ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ حَدَّثَنَا اَبُو

الْوَلِيدُ قَالَ حَدَّثَنِي جَدِّي عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ اَدْرِيسٍ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرِو

الْوَاقدِي قَالَ حَدَّثَنِي مَعْمَرُ بْنُ اَبِي نَجِيبٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ اَبِي سَلَمَةَ بْنِ

عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ اَبْنِ عَمْرِو بْنِ عَدِيٍّ عَنْ اَبِي الْجَهْمِ اَهْ قَالَ سَمِعْتُ

رَسُولَ اللَّهِ صَلَّعِمَ يَقُولُ وَهُوَ بِالْحَزْرَةِ وَاللَّهِ اِنَّكَ تُخَيِّرُ اَرْضَ اللَّهِ اِلَى اللَّهِ وَاحِبٌ

اَرْضَ اللَّهِ اِلَى اللَّهِ وَلَوْ لَا اَنِي اُخْرِجْتَ مِنْكَ مَا خَرَجْتُ حَدَّثَنَا اَبُو الْوَلِيدِ

حَدَّثَنَا مَهْدِيٌّ بْنُ اَبِي الْمُهْدِي حَدَّثَنَا اَبُو اَيُّوبَ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا اَبُو

يُونُسَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ قَالَ لَمَّا ارَادَ النَّبِيُّ صَلَّعِمَ اَنْ يَنْطَلِقَ

اِلَى الْمَدِينَةِ وَاسْتَلَمَ الْحَجَرَ وَقَامَ وَسَطَ الْمَسْجِدِ التَّفَتَّ اِلَى الْبَيْتِ فَقَالَ اِنِّي

لَاَعْلَمُ مَا وَضَعَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْاَرْضِ بَيْتًا اَحَبَّ اِلَيْهِ مِنْكَ وَمَا فِي الْاَرْضِ

بلدًا أحبُّ إلى منك وما خرجت منك رغبة ولكن الذين كفروا هم
 اخرجوني ثم نادى يا بنى عبد مناف لا يجعل لعبد منع عبدًا صلتى في
 هذا المسجد آية ساعة شاء من ليلة او نهار، حدثنا ابو الوليد
 حدثنا هارون بن ابي بكر حدثنا اسماعيل بن يعقوب بن عزيز الزهرى
 قال اخبرنى ابراهيم بن محمد بن عبد العزيز عن ابن شهاب قال قدم
 اصيل الغفارى قبل ان يضرب الحجاب على ازواج النبى صلعم فدخل
 على عيشة رثها فقالت له يا اصيل كيف عهديت مكة قال عهديتها قد
 اخصب جنابها وابيضت بطحائها قالت اقم حتى ياتيكم النبى صلعم
 فلم يلبث ان دخل النبى صلعم فقال له يا اصيل كيف عهديت مكة
 قال والله عهديتها قد اخصب جنابها وابيضت بطحائها واغلق
 انحرها واسكنت ثمامها وامش سلمها فقال حسبك يا اصيل لا تحزننا
 يعنى بقوله امش سلمها يعنى نوااميه الرخصة لله فى اطراف اغصانه
 حدثنا ابو الوليد حدثنى جدى حدثنا سعيد بن سائر عن عثمان
 ابن ساج قال اخبرنى طلحة بن عمرو الحضرمى عن عطاه بن ابي رباح
 عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم لما أُخرج من مكة اما والله الى
 لأخرج منك وانى لاعلم انك أحب البلاد الى الله واكرمها على الله ولولا
 ان اهلك اخرجوني منك ما خرجت يا بنى عبد مناف ان كنتم ولأه
 هذا الامر بعدى فلا تمنعن طائفاً يطوف ببيت الله عز وجل اى ساعة
 شاء من ليل او نهار ولولا ان تطغى قريش لآخبرتها بما لها عند الله
 عز وجل اللهم أنقذ أولها وآلاً فانقذ آخرها نوالاً وبه عن عثمان بن
 ساج قال اخبرنى محمد بن عمرو بن علقمة عن ابي سلمة ان رسول الله
 صلعم وقف عام الفج على المحزون ثم قال والله انك خير ارض الله وانك

لاحب ارض الله الى الله ولو لم أخرج منك ما خرجت انها لم تحل
 لاحد كان قبلي ولا تحل لاحد كان بعدى وما أجلت لي الا ساعة من
 نهار ثم هي من ساعتى هذه حرام لا يعصد شجرها ولا يجتث خلاها
 ولا تلتقط ضالّتها الا لمنشد فقال رجل يقال له ابو شاة يرسل الله الا
 الانخر فانه لقبورنا وليبورنا فقال رسول الله صلعم الا الانخره قال ابو
 الوليد حدثنا جدى عن سفيان عن هشام بن هروة عن ابيبة عن
 عيشة قالت لما قدم المهاجرون المدينة اشتكوا بها فعاد النبی صلعم
 ابا بكر فقال كيف تجدك فقال ابو بكر رضى

كل امرئ مضجج في اهله والموت ادنى من شراك نعله

ثم دخل على عامر بن قهيرة فقال كيف تجدك يا عامر فقال

انى وجدت الموت قبل ذوقه

ان الجبان خففه من قوقه كانثور يجمى جلده بروقه

ثم دخل رسول الله صلعم على بلال فقال كيف تجدك يا بلال فقال بلال

الا لیت شعري هل ابیتن ليلة بفتح وحولى انخر وجلسه

وهل ارددن يوما مياة تجنبة وهل يبدون لي شامة وطفيل

حد من هو حاضر المسجد الحرام، حدثنا ابو الوئيد قال

حدثني جدى قال حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال قلت

لعطاء من له المتعة فقال قال الله عز وجل ذلك لمن لم يكن اهله حاضري

المسجد الحرام فاما القرى المحاصرة للمسجد الحرام الله لا يتمتع أهلها

فالمطربة مكة المظلة عليه تخلتان وممر الظهران وعرة وضجنان والجميع

واما القرى الله ليست بحاضرة المسجد الحرام الله يتمتع أهلها ان

شاهوا فالسفر والسفر ما يقصر اليه الصلاة قال عطاء وكان ابن عباس

يقول تقصر الصلاة الى الطائف وعسفان وجدة والرفط وما كان من
اشباه ذلك ٥

ما جاء في ذكر الدابة ومخرجها، حدثنا ابو الوليد قال حدثني
محمد بن يحيى حدثنا عبد العزيز بن عمران عن ابراهيم بن اسماعيل
ابن ابي حبيبة عن داود بن الحصين عن ابن عباس قال الدابة لله
يخرج الله سبحانه للناس تكلمهم ان الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون هو
الثعبان الذي كان في البيت فارسل الله عقاباً فاخطفه وبه حدثنا
عبد العزيز بن عمران عن اسماعيل بن شعبة عن ابن ابي نجيم عن
مجاهد قال اختطف العقاب الثعبان فألقاه نحو الخسف العالي بقية
عاد قال مجاهد قال ابن عباس القاء العقاب بأجساد بن اجهد تخرج
الدابة، وبه حدثنا محمد بن يحيى حدثنا عبد العزيز بن عمران عن
الحصين بن عبد الله التوفلي قال الدابة تشتو مكة وتضيف ببسل،
وبه حدثنا محمد بن يحيى حدثنا عبد العزيز بن عمران عن عبد
الملك بن عبد العزيز عن ليث عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو قال
تخرج الدابة من تحت الصفا فتستقبل المشرق فتصرخ صرخة حتى
تبلغ صرختها منقطع الارض من المشرق ثم تستقبل المغرب فتصرخ
صرخة حتى تبلغ صرختها منقطع الارض من المغرب ثم تستقبل اليمين
فتصرخ صرخة تبلغ صرختها منقطع الارض من اليمين ثم تستقبل الشام
فتصرخ صرخة تبلغ صرختها منقطع الارض من الشام ثم تغدو فتقبل
بعسفان قال قلنا زدنا قال ليس عندي غير هذا، وبه حدثنا محمد
ابن يحيى عن عبد العزيز بن عمران عن ابراهيم بن اسماعيل عن
داود بن الحصين عن عكرمة قال الدابة لا تكلم الناس ولكنها تكلمهم،

حدثنا أبو الوليد حدثنا محمد بن يحيى عن عبد العزيز بن عمران
 عن إبراهيم بن اسماعيل عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن
 عباس قال إنما جعل المسبق من أجل الدابة أنها تخرج قبل التروية
 بيوم أو يوم التروية أو يوم عرفة أو يوم الحكر أو الغد من يوم الحكر،
 وبه عن عبد العزيز بن عمران عن محمد بن عبد العزيز عن أبيه عن
 أبي سلمة بن عبد الرحمن قال مر أبو داود البذري من بني مازن على
 رجل وهو يغرس ودية فاستحيا من أبي داود فقال أبو داود يابن أخى
 أن سمعت بالدجال قد خرج وأنت على ودية تغرسها فلا تجعل من
 اثباتها فإن للناس مدة بعد ذلك قال أبو داود تخرج الدابة فتسم من
 شاء الله سبحانه ثم يقهر الناس دهرًا فيلقى الرجل الرجل ينشد
 ضلته فيقول سمعت رجلاً من المخلصين ينشدها مكان كذا وكذا
 حدثنا أبو الوليد قال حدثني محمد بن يحيى عن عبد العزيز بن
 عمران عن إبراهيم بن اسماعيل عن داود بن الحصين عن الأعرج عن
 أبي هريرة قال قال رسول الله صلعم خمس يبتدرون الساعة لا أدري أيهن
 قبل وأيهن جاء لم ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت
 في إيمانها خيراً الدابة وباجوج وماجوج والدجال وطلوع الشمس من
 مغربها وعيسى بن مريم عليه السلام

ما ذكر من المحصب وحدوده، حدثنا أبو الوليد قال حدثني
 جدي حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن
 عباس قال المحصب ليس بشيء إنما هو منزل نزل رسول الله صلعم وبه
 قال سفيان عن عمرو بن دينار عن صالح بن كيسان عن سليمان بن
 يسار عن أبي رافع وكان على ثقل النبي صلعم قال لم يامرني النبي صلعم

ان انزل الابطح ولكن صرحت فيه قُبته فجاء فنزل قال سفيان ثم سمعته
من صالح بن كيسان بعد ذلك فحدث بمثله قال اخبرنا سفيان اخبرنا
عمرو بن دينار انه هبوا الى صالح بن كيسان فاسئلوه عن حديث زيد كره
في الحصب وقدم معتمراً فجهنناه فحدثنا به وكان عمرو قد حدثنا به
عنه، وبه حدثنا سفيان عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر ان
عائشة واسماء ابنتي ابي بكر الصديق رضى الله عنهما لم تكونا تحصبان،
حدثنا ابو الوليد حدثنا جدي حدثنا الزجعي عن ابن جريج قال
قال عطية لا تحصب ليلتيذ الحصب انما هو مناخ الركبان قال وكان اهل الجاهلية
يحصون قل ابن جريج وكنت اسمع الناس يقولون لعطاء انما نزل رسول
الله صلعم ليلتيذ الحصب ينتظر عائشة فيقول لا ولكن انما هو مناخ
للكبان فيقول من شاء حصب ومن شاء لم يحصب، حدثنا ابو الوليد
قال حدثني جدي عن مسلم بن خالد عن ابن جريج اخبرني هشام
ابن عروة عن ابيه عن عائشة انها قالت انما كان النبي صلعم ينزل به
لانه كان اسمع لخروجه حين يخرج من شاء نزل ومن شاء تركه، وحد
الحصب من الحجون مصعداً في الشق الايسر وانت ذاهب الى منى الى
حائط خرمان مرتفعاً من بطن الوادي فذلك كله الحصب وربما كان
الناس يكثر من حتى يكونوا في بطن الوادي، قال ابو محمد الخزاعي
الحجون الجبل المشرف على مساجد الحرم بأعلى مكة على يمينك وانت
مصعد وهو ايضا مشرف على شعب الجزارين في اصله دار ابن ابي ذر
الى موضع القبة بمسجد سلسبيل أم زبيدة بنت جعفر بن ابي جعفر هـ
ذكر منزل النبي صلعم عام الفتح بعد الهجرة وتركه دخول
ببوت مكة بعد الهجرة، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي حدثنا

سفيان عن عمرو بن دينار عن محمد بن علي قال قيل للنبي صلعم اين تنزل بمكة قال وهل ترك لنا عقيل بمكة من طيء حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن مسلم بن خالد عن ابن جريج قال اخبرني عطاء ان النبي صلعم بعد ما سكن المدينة كان لا يدخل بيوت مكة قال كان اذا طاف بالبيت انطلق الى اعلا مكة فاضطرب به الابنية قال عطاء في حجة فعل ذلك ايضا ونزل اعلا مكة قبل التعريف وليلة النفر نزل اعلا الوادي حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن محمد بن ادريس عن محمد بن عمر عن معاوية بن عبد الله بن عبيد الله عن ابيه عن ابي رافع قال قيل للنبي صلعم يوم الفتح الا تنزل منزلك بالشعب قال وهل ترك لنا عقيل منزلاً قال وكان عقيل بن ابي طالب قد باع منزل رسول الله صلعم ومنازل اخوته من الرجال والنساء بمكة حين هاجروا ومنزل كل من هاجر من بني هاشم فقيل لرسول الله صلعم فانزل في بعض بيوت مكة في غير منزلك فابى رسول الله صلعم قال لا ادخل البيوت فلم يزل مضطرباً بالحنون لم يدخل بيتاً وكان ياتي المسجد من الحنون وبه عن محمد بن ادريس عن محمد بن عمر عن ابي سيرة عن سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه عن جده قال رايت رسول الله صلعم مضطرباً بالحنون في الفتح ياتي لكل صلاة وبه عن محمد بن ادريس عن محمد بن عمر عن ابن ابي ليث عن المقبري عن ابي مرة مولى عقيل عن اُم هانئ بنت ابي طالب قالت ذهبت الى خباء رسول الله صلعم بالبطحاء فلم اجدّه ووجدت فيه فاطمة فقلت ما ذا لقيت من ابن اُمي علي اجرت تخوين لي من المشركين فتفلفت عليهما ليقتلها فقتل رسول الله صلعم ما كان ذلك له قد آمنّا من امنن واجرنا من اجرت ثم

امر فاطمة فسكبت له غسلاً فاغتسل ثم صلى ثمان ركعات في نوب واحد
 ملتحفاً به وذلك ظهري في يوم فتح مكة وكان الذي اجارت أم هانئ يوم
 الفتح عبد الله بن ابي ربيعة بن المغيرة والحارث بن هشام بن المغيرة
 كلاهما من بني مخزوم، حدثنا ابو الوليد قال حدثني مهدي بن ابي
 المهدي عن عبد الرزاق عن معمر بن الزهري عن علي بن الحسين
 عن عمرو بن عثمان عن اسامة بن زيد قال قلت يا رسول الله اين منزلك
 غداً قال وذلك في حجة قل وهل ترك لنا عقيل منزلاً قال ونحن نارسون
 غداً ان شاء الله بخيف بني كنانة يعني الحصب حيث تقاسمت قريش
 على الكفر وذلك من بني كنانة خالفت قريشاً على بني هاشم ان لا
 يهاجموا ولا يهاجموهم ولا يوارثوهم الا ابا لهب فانه لم يدخل الشعب مع
 بني هاشم وتركته قريش لما تعلم من عداوته للنبي صلعم وكانت بنو
 هاشم كلها مسلمها وكافرها يجتمى للنبي صلعم الا ابا لهب قال اسامة ثم
 قال النبي صلعم عند ذلك لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم، حدثنا
 ابو الوليد قال حدثني جدي عن الزنجي عن ابن جريج عن عثمان
 ابن ابي سليمان عن عبد الله بن ابي بكر قال قال رسول الله صلعم اذا
 قدمنا مكة ان شاء الله تعالى نزلنا بالخيف الذي تحالفوا علينا فيه قال
 ابن جريج قلت لعثمان ابي حلف قال الاحزاب، وبه عن الزنجي عن
 ابن جريج عن عطاء ان النبي صلعم لم ينزل بيوت مكة بعد ان سكن
 المدينة قال كان اذا طاف بالبيت انطلق الى اعلا مكة فصرح به الابهنية
 قال عطاء وفعل ذلك في حجة ايضاً نزل بأعلا مكة قبل التعريف وليلة
 الصدر نزل بأعلا الوادي ٥
 من كراه كراء بيوت مكة وما جاء في بيع رباها ومنع قبوئها

دورها واخراج الرقيق والدواب منها، حدثنا ابو الوليد قال حدثني
 جدي حدثنا يحيى بن سليم قال حدثني عمر بن سعيد بن ابي
 حسين قال حدثني عثمان بن ابي سليمان عن علقمة بن نضلة قال
 كانت الدور والمساكن على عهد النبي صلعم وابى بكر وعمر وهثمان
 رضاهم ما تُكْرَأ ولا تباع ولا تُدَلُّ الا السوايب من احتاج سكن ومن استغنى
 اسكن قال يحيى قلت لعمر بن سعيد فانك تُكْرِى قال قد احل الله
 الميتة للمصطر اليها، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي حدثنا
 مسلم بن خالد الزنجي عن عبيد الله بن ابي زياد عن ابن ابي نجيح
 عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال من اكل كراء بيوت مكة فلما ياكل
 في بطنه نأراً، حدثنا ابو الوليد حدثني جدي حدثنا يحيى بن
 سليم حدثنا عبد الله بن صفوان الوُحْطِي قال سمعت ابي يقول بلغني
 ان رسول الله صلعم قال كان ساكن مكة حياً من العرب فكانوا يكرمون
 الظلال ويبيعون الماء فأبدلها الله تعالى بهم قريشاً فكانوا يظلمون في
 الظلال ويسقون الماء، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن حماد
 ابن شعيب الكلبي عن الاعمش عن مجاهد قال نهى رسول الله صلعم عن
 بيع رباع مكة وعن اجر بيوتها، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي
 عن سعيد بن سالم عن ابن جريج قال كان عطلة ينهى عن الكراه في
 الحرم قال ابن جريج قرات كتاباً من عمر بن عبد العزيز الى عبد العزيز
 ابن عبد الله بن خالد بن اسيد وهو عامله على مكة يامر ان لا يُكْرِى
 بمكة شيئاً قال ابن جريج اخبرني عطلة ان عمر بن الخطاب رضي الله
 عنه ان تَبَّوب ابواب دور مكة، حدثنا ابو الوليد قال حدثني احمد
 ابن مِهْشَرَةَ حدثنا عبد المجيد بن ابي رواد عن ابيه قال بلغني ان

مجاهداً كان يقول الكراء بمكة نار وقال ابي سمعت عبد الكريم بن ابي الخارق يقول لا تباع تربتها ولا يكرأ ظلها يعنى مكة وقال ابي قدمت مكة سنة مائة وعليها عبد العزيز بن عبد الله اميراً فقدم عليه كتاب من عمر ابن عبد العزيز ينهى عن كراء بيوت مكة وبامره بتسوية منى قال فجعل الناس يدرسون اليام الكراء سرّاً ويسكنون، قال وقال ابي حدثني اسماعيل ابن امية عن رجل من قريش انه قال لقد ادركت الناس وان الركبان يقدمون فيبتدروهم من شاء الله من اهل مكة ايام ينزلهم ثم نحن اليوم نبتدروهم ايناً يكرهم، حدثنا ابو الوليد قال حدثنا جدى حدثنا مسلم بن خالد عن اسماعيل بن امية ان عمر بن الخطاب رضى اخرج الرقيق والدواب من مكة ولم يدع احداً يبوب دارة بمكة حتى استأذنته هند بنت سهيل وقالت انما اريد بذلك احراز متاع الحاج وظهرهم فاذن لها فعلت بلين على دارها، حدثنا ابو الوليد قال حدثنى جدى حدثنا ابن عيينة عن ابن جريج عن ابن ابي مليكة عن ابن عباس ان ابن صفوان قال له كيف وجدته اماره الاحلاف فيكم قال الله قبلها خير منها قال فقال ابن صفوان فان عمر قال كذا لشيء لم يذكره سفيان قال ابن عباس اسنة عمر تريد هيها هيها تترك والله سننة عمر شأواً ومغرباً قضى عمر ان اسفل الوادى واعلاه مناخ للحاج وان اجباد وقعيقعان للمريجين والذاهب واتخذتها انت وصاحبك دوراً وقصوراً من لم ير بكرائها وبيع رباعها باسأء، حدثنا ابو الوليد قال حدثنى جدى وابراهيم بن محمد الشافعى قالوا اخبرنا عبد الرحمن ابن الحسن بن القاسم بن عتبة الازرق عن ابراهيم عن علقمة بن نضلة قال وقف ابو سفيان بن حرب على ردم المخدامين فصر برجله

فقال سَنَام الارض ان لها سَنَامًا يَوْمَ ابن فَرْقَدَ يَعْنِي هُتَبَةَ بن فَرْقَدَ
السُّلَمَى اَنِ لَا اَعْرِفُ حَقِّي مِنْ حَقِّهِ لَهٗ سَوَادُ الْمَرُوءَةِ وَلِي بَيَاضُهَا وَلِي مَا
بَيْنَ مَقَامِي هَذَا اِلَى نُجْنَى وَنُجْنَى ثَلَاثَةُ قَرِيبٍ مِنَ الطَّائِفِ قَالَ فَبَلَغَ ذَلِكَ
عَمْرُ بنِ الْخَطَّابِ رَضَهُ فَقَالَ اِنَّ اَبَا سَفِيَانَ لَقَدِيمُ الظُّلْمِ لَيْسَ لَاحِدٌ حَقٌّ
اِلَّا مَا احَاطَتْ عَلَيْهِ جَدْرَاتُهُ حَدَّثَنَا اَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنِي جَدِّي
حَدَّثَنَا سَفِيَانَ عَنْ عَمْرِو بنِ دِينَارٍ عَنْ طَاوُسٍ قَالَ قِيلَ لَصَفْوَانَ بنِ
اُمَيَّةَ وَهُوَ بَاعِلًا مَكَّةَ اَنَّهُ لَا دِينَ لِمَنْ لَا يَهَاجِرُ فَقَالَ لَا أَصِلُ اِلَى مَنْوِي حَتَّى
آتِيَ الْمَدِينَةَ فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ فَنَزَلَ عَلَى الْعَبَّاسِ رَضَهُ ثُمَّ اتَى الْمَسْجِدَ فَنَلِمَ
وَوَضَعَ خَمِيصَةً لَهٗ تَحْتَ رَأْسِهِ فَأَتَاهُ سَارِقٌ فَسَرَقَهَا فَاخَذَهُ فَجَاءَ بِهِ اِلَى
النَّبِيِّ صَلَّيَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَامَرَ بِهِ اَنْ تُقَطَعَ يَدُهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هِيَ لَهٗ قَالَ فَهَلْ لَا كَانَ
ذَلِكَ قَبْلَ اَنْ تَأْتِيَنِي بِهِ فَقَالَ مَا جَاءَ بِكَ قَالَ قِيلَ اَنَّهُ لَا دِينَ لِمَنْ لَا
يَهَاجِرُ قَالَ ارْجِعْ اَبَا وَهَبٍ اِلَى الْبَاطِلِ مَكَّةَ فَقَرُّوا عَلَى سَكَنَاتِكُمْ فَقَدْ انْقَطَعَتْ
الْهَاجِرَةُ وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ وَاِذَا اسْتَنْفَرْتُمْ فَانْفِرُوا حَدَّثَنَا اَبُو الْوَلِيدِ قَالَ
حَدَّثَنِي جَدِّي حَدَّثَنَا اِبْنُ عَمِيئَةَ عَنْ عَمْرِو بنِ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ قُرُوزٍ اَنْ نَافِعَ بنِ عَبْدِ الْحَارِثِ ابْتِغَى مِنْ صَفْوَانَ بنِ اُمَيَّةَ دَارَ
السَّجَنِ وَفِي دَارِ اُمِّ وَائِلَ لَعَمْرُ بنِ الْخَطَّابِ رَضَهُ بِارْبَعَةِ اَلْفِ دِرْهَمٍ فَاِنْ
رَضِيَ عَنْهُ فَالْبَيْعُ لَهٗ وَاِنْ لَمْ يَرْضَ فَلَصَفْوَانَ اَرْبَعَايَةَ دِرْهَمٍ حَدَّثَنَا اَبُو
الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنِي جَدِّي عَنْ سَعِيدِ بنِ سَالَمٍ عَنْ اِبْنِ جَرِيْجٍ اَخْبَرَنِي
هَشَامُ بنُ نُجَّيْمٍ عَنْ طَاوُسٍ قَالَ اللَّهُ يَعْلَمُ اِلَى سَالَتِهِ مِنْ مَسْكَنِ لِي فَقَالَ
كُلُّ كِرَاهٍ يَعْنِي مَكَّةَ قَالَ اِبْنُ جَرِيْجٍ وَكَانَ عَمْرُو بنِ دِينَارٍ لَا يَرَى بِهِ بَأْسًا قَالَ
وَكَيْفَ يَكُونُ بِهِ بَأْسٌ وَالرَّبْعُ يَبَاعُ وَيُوكَلُّ ثَمَنُهُ وَقَدْ ابْتِغَى عَمْرُو رَضَهُ دَارَ
السَّجَنِ بِارْبَعَةِ اَلْفِ دِرْهَمٍ وَاهْرَبُوا فِيهَا اَرْبَعَايَةَ عَمْرُو لَلْقَائِلِ حَدَّثَنَا

الوليد قال حدثني احمد بن ميسرة عن عبد الحميد بن عبد العزيز بن ابي رواد عن ابيه قال بلغني ان طائوساً وعمرو بن دينار كانا لا يسيران بكراه بيوت مكة بأساً قال عبد العزيز بن ابي رواد وذكر لعمر بن دينار قول عبد الكريم بن ابي المخلوق لا تبع تَرْبَتَهَا ولا يكرأ ظُلُّهَا فقال جاءوا به يا خراساني على الروى ٥

سيول وادى مكة في الجاهلية، حدثنا ابو الوليد قال حدثني محمد بن يحيى حدثنا عبد العزيز بن عمران عن محمد بن عبد العزيز ان وادى مكة سال في الجاهلية سيلاً عظيماً وخواعة تلى اللعبة وان ذلك السيل هجم على اهل مكة فدخل المساجد الحرام واحاط بالعبة ورمى بالشجر بأسفل مكة وجاء برجل وامرأة ميتتين فرفقت المرأة كانت تكمن بأعلا مكة يقال لها قارة ولم يعرف الرجل فبنت خواعة حول البيت بنك انداره عليه وادخلوا الحجر فيه ليحفظوا البيت من السيل فلم يزل ذلك البناء على حاله حتى بنت قريش اللعبة فسمى ذلك السيل سيل قارة وسمعت انها امرأة من بني بكر، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سفيان بن عمرو بن دينار قال سمعت سعيد بن المسيب يقول حدثني ابي عن جدي قال جاء سيل في الجاهلية كسا ما بين الجبلين ٥

سيول وادى مكة في الاسلام، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال وسال وادى مكة في الاسلام باسهال عظام مشهورة عند اهل مكة منها سيل في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقال له سيل أم نهشل اقبل السيل حتى دخل المساجد الحرام من الودى ومن اهل مكة من طريق الردم وبين الدارين وكان ذلك السيل ذهب بأم نهشل بنت

عبيد بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس حتى استخرجت منه بأسفل مكة فُسِّمَ سَيْلٌ أُمُّ نَهْشَلٍ واقتلع السيل المقام مقام إبراهيم هم ونهب به حتى وجد بأسفل مكة وغوى مكانه الذي كان فيه فأخذ وربط بالصلق اللعبة باستارها وكتب الى عمر بن الخطاب رَضَهُ في تلك فجاء فرأى حتى رَدَّ المقام مكانه وقد كتبَ ذكر رَدِّه اياه وكيف كان في صدر كتابنا هذا مع ذكر المقام فعلم عمر بن الخطاب رَضَهُ في تلك السنة الردم الذي يقال له ردم عمر وهو الردم الاهلي من هند دار خُشَّش ابن رَسَّاب الذي يقال لها دار ابلان بن عثمان الى دار بَيْتة فيناه بالصفائير والصخر العظام وكبسه فسمعتُ جدِّي يذكر انه لم يَعْلَمْ سَيْلٌ منذ رَدَّمَهُ عمر في اليوم وقد جاءت بعد ذلك اسهيل عظام كل ذلك لا يعلمونها منها شيء ٥

ذكر سَيْل الجحاف وما جاء في ذلك قال ابو الوليد وكان سَيْل الجحاف في سنة ثمانين في خلافة عبد الملك بن مروان صبح الحُجَّاجُ يوماً وذلك يوم التروية وم امنون غارون قد نزلوا في وادي مكة واضطربوا الابنية ولم يكن عليهم من المطر الا شيء يسير انما كانت السماء في صدر الوادي وكان عليهم رشاش من ذلك قال ابو الوليد قال جدِّي فحدثني سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال لم يكن المطر طم الجحاف على مكة الا شيئاً يسيراً وانما كانت شدته بأعلا الوادي قال فصَبَّحَهم يوم التروية بالغَبَش قبل صلاة الصبح فذهب بهم وبتاعهم ودخل المسجد واحاط باللعبة وجاء دفعة واحدة وهدم الدور الشوارع على الوادي وقتل الهدم ناساً كثيراً ورقى الناس في الجبال واعتصموا بها فُسِّمَ بذلك الجحاف وقال فيه عبد الله بن ابي عماره

لم تر هينى مثل يوم الاثنين أكثر محزوناً وابكى للعين
ان خرج الخبثات يسعين سواندا في الجبلين يرتقين

فكتب في ذلك الى عبد الملك بن مروان ففرع لذلك وبعث بمال عظيم
وكتب الى عامله على مكة عبد الله بن سفيان الخزومي ويقل بل كان
عامله الحارث بن خالد الخزومي يأمره بعمل صفائر للدور الشارعة على
الوادى للناس من المال الذى بعث به وعمل ردماً على افواه السكك
يخص بها دور الناس من السيول وبعث رجلاً نصرانياً مهندساً في عمل
صفائر المساجد الحرام وصفائر الدور في جنبتي الوادى وكان من ذلك
الردم الذى يقال له ردم الحزامية على فوهة خط الحزامية والردم الذى
يقال له ردم بنى جمح وليس له ولكنه لبنى قراد الفهريين ● لب عليه
ردم بنى جمح وله يقول الشاعر

سأملك عبرة وأفيض أخرى ● جاوزت ردم بنى قراد

قال فامر عامله بالصخر العظيم فنقلت على العجل وحفر الاراض دون
دور الناس فيها واحكها من المال الذى بعث به قالوا وكانت الابل
والثيران تجر تلك العجل حتى ربما انفق في المسكن الصغير لبعض الناس
مثل ثمنه مراراً ومن تلك الصفائر اشياء الى اليوم قائمة على حالها من
دار ابلان بن عثمان الله في ممد ردم مع هلم جرأ الى دار ابن الجوار
فتلك الصفائر الله في اراض تلك الدور كلها مما عمل من ذلك المال ومن
ردم بنى جمح ما حدر في الشق الايسر الى اسفل مكة واشياء من ذلك
في ايضا على حالها واما صفائر دار أويس الله باسفل مكة ببطح تحر
الوادى فقد اختلف علينا في امرها فقال بعضهم في من عمل عبد الملك
وقال اخرون لا بل في من عمل معاوية بن ابي سفيان وهو اثبتهما عندنا

وكان قد جاء بعد ذلك سيل يقال له سيل الخَبَل في سنة اربع وثمانين
اصاب الناس عقبه مرضٌ شديد في اجسادهم والسنتهم اصابهم منه شبه
الخبل فسمى سيل الخَبَل وكان عظيمًا دخل المسجد الحرام واحاط
بالكعبة وكان بعد ذلك ايضا سيلٌ عظيم في سنة اربع وثمانين ومائة
وتمّاد البربري امير على مكة دخل المسجد الحرام وذهب بالناس
وامتعتهم وغرق الوادي في اثره في خلافة الرشيد هارون، وجاء سيل في
سنة اثنتين ومائتين في خلافة المامون وعلى مكة يزيد بن محمد بن
حنظلة الخزومي خليفة لجدون بن علي بن عيسى بن ماهان فدخل
المسجد الحرام واحاط بالكعبة وكان دون الحجر الاسود بذراع ورفع المقام
عن مكانه لما خيف عليه ان يذهب به السيل وهدم دورًا من دور
الناس وذهب بناس كثير واصاب الناس بعده مرضٌ شديد من وباء
وموت فاش فسمى ذلك السيل سيل ابن حنظلة ثم جاء بعد ذلك
في خلافة المامون سيل وهو اعظم من سيل ابن حنظلة في سنة ثمان
ومائتين في شوال جاء والناس غافلون فامتلا السد الذي بالثقيبة فلما
فاض انهدم السد فجاء السيل الذي اجتمع فيه مع سيل السدرة
وسيل ما اقبل من منى فاجتمع ذلك كله فجاء جملة فافتحمر المسجد
الحرام واحاط بالكعبة وبلغ الحجر الاسود ورفع المقام من مكانه لما خيف
عليه ان يذهب به فكبس المسجد والوادي بالطين والبطحاء وقلع
صناديق الاسواق ومقاعدهم والقاهها بأسفل مكة وذهب بناس كثير وهدم
دورًا كثيرة مما اشرف على الوادي وكان امير مكة يومئذ عبد الله بن
الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن ابي طالب رضيهم وعلى
بريد مكة وصوافيها مبارك الطبري وكان واق في تلك السنة العمرة في

شهر رمضان قوم من الحاج من اهل خراسان وغيرهم كثير فلما راي الناس من الحاج واهل مكة ما في المسجد من الطين والتراب اجتمع الناس فكانوا يعملون بايديهم ويستأجرون من اموالهم حتى كانت النسلة بالليل والعوائق يخرجون فينقلون التراب التماس الاجر والبركة حتى رفع من المسجد الحرام ونقل ما فيه فرفع ذلك الى المأمون فارسل بمال عظيم فلم ان يعمل به في المسجد ويبطح ويعزق وادي مكة فعزق منه وادي مكة وعمر المسجد الحرام وبطح ثم لم يعزق وادي مكة حتى كانت سنة سبع وثلاثين ومايتين فامرت أم امير المؤمنين جعفر المتوكل على الله باثني عشر الف دينار لعزقه فعزق بها مائة مستوعبا ۞

ما ذكر من امر الوقود بمكة ليلة هلال شهر المحرم، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد الله بن ميمر عن عطاء بن ابي رباح ان عمر بن عبد العزيز امر اهل مكة ان يوقدوا ليلة هلال المحرم للحاج مخافة السرق، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي حدثنا سعيد بن مزاحم عن كلثوم بن جبر ان عمر بن عبد العزيز قال يا اهل مكة اوقدوا ليلة هلال المحرم لرحيل الحاج يحذر عليهم السرق ۞

ما جاء في منزل رسول الله صلعم بمنى وحدود منى، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي احمد بن محمد حدثنا مسلم بن خالد الزنجي عن ابن جريج قال قلت لعطاء ابن منى قال من العقبة الى محسر قال عطاء فلا احب ان ينزل احد الا فيما بين العقبة الى محسر، حدثنا ابو الوليد قال حدثنا جدي اخبرنا مسلم عن ابن جريج قال اخبرنا قانع قال كان ابن عمر يقول قال عمر لا يبيتن احد من الحاج وراء

العقبة حتى يكونوا بمنى ويبعث من يدخل من ينزل من الاعراب من وراه العقبة حتى يكون بمنى وبه اخبرنا مسلم عن ابن جريج قال قال عطاء سمعنا انه يكره ان ينزل احد دون العقبة فلم اليينا يعنى الى مكة موضع منزل النبي صلعم بمنى ومنازل اصحابه رضى الله عنهم حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن مسلم بن خالد عن ابن جريج عن الحسن بن مسلم عن طاوس قال كان منزل رسول الله صلعم بمنى على يسار مصلى الامام وكان ينزل ازواجه موضع دار الامارة وكان ينزل الانصار خلف دار الامارة وأومأ رسول الله صلعم الى الناس ان انزلوا هاهنا وهاهنا حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي حدثنا سفيان عن حميد بن قيس عن محمد بن الحارث التيمي عن رجل من قومه يقلل له معاذ او ابن معاذ عن اصحاب رسول الله صلعم انه سمع رسول الله صلعم يعلم اناس مناسكهم بمنى قال فخرج الله اسماعنا حتى انا لنسمعه ونحن في رحالنا قال ينزل المهاجرون شعب المهاجرين وينزل الانصار الشعب بمنى الذي من وراه دار الامارة ونزل الناس منازلهم قال وارموا بمثل حمص الخلف حدثنا ابو الوليد قال حدثنا جدي حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن طلحة قال سأل عمر بن الخطاب رضى زيد بن صوحان ابن منزلك بمنى قال في الشقي الايسر قال عمر ذلك منزل الداج فلا تنزله قال سفيان ثم يقول عمر ومنزلي منزل الداج والداج ثم التجار

باب ما ذكر من النزول بمنى واين نزل النبي صلعم منها حدثنا ابو الوليد قال واخبرني جدي عن عبد المجيد عن ابن جريج عن عثمان بن ابي سليمان بن جبهر بن مطعم عن عبد الله بن ابي بكر

قال قال رسول الله صلعم اذا قدمنا مكة ان شاء الله تعالى نزلنا بالخيف
والخيف مسجد منى الذى تحالفوا فيه علينا قلت لعثمان اى حلف
قال الاحزاب قال عثمان بن ابي سليمان عن طلحة بن عبد الله بن ابي
بكر قال كان منزلنا بمنى يريد منزل ابي بكر الصديق رضى الضخيرة الله
عليها المنارة ۞

ما ذكر من البناء بمنى وما جاء فى ذلك، حدثنا ابو الوليد
قال حدثنى جدى قال حدثنى سفيان عن اسماعيل بن امية ان عيشة
أم المؤمنين استاذنت رسول الله صلعم فى بناء كنيف بمنى فلم يالن لها
حدثنا ابو الوليد قال حدثنى احمد بن ميسرة حدثنا عبد المجيد بن
عبد العزيز بن ابي رواد عن ابيه قال قدمت مكة سنة مائة وعليها
عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد اميراً فقدم عليه كتاب
من عمر بن عبد العزيز ينهى عن كراه بيوت مكة ويأمر بتسوية منى
فجعل الناس يندسّون اليهم الكراء سرا ويسكتون ۞

ما جاء فى مسجد الخيف وفضل الصلاة فيه، حدثنا ابو
الوليد قال حدثنى جدى احمد بن محمد ومحمد بن ابي عمر الصديق
قالا حدثنا مروان بن معاوية الفزاري عن اشعث بن سوار عن عكرمة
عن ابن عباس قال صلى فى مسجد الخيف سبعون نبياً كلهم مخطومون
بالهيف قال مروان يعنى رواحله، حدثنا ابو الوليد قال حدثنى جدى
عن سعيد بن سائر عن عثمان بن ساج عن خُصيف عن مجاهد انه
قال حج خمسة وسبعون نبياً كلهم قد طاف بالبيت وصلى فى مسجد
منى فان استطعت ان لا تفوتك صلاة فى مسجد منى فافعل، حدثنا
ابو الوليد قال حدثنى جدى عن عبد المجيد عن ابن جريج عن

عطاءه قال سمعتُ ابا هريرة يقول لو كنت من اهل مكة لأتيت مسجداً
مى كل سبت وبعه عن ابن جريج عن اسماعيل بن امية ان خالد بن
مضرم اخبره انه رأى اشياخاً من الانصار يتحرون مصلى رسول الله صلعم
اطام المنارة قريباً منها قال جدى الاحجار الله بين يدي المنارة وفي موضع
مصلى النبي صلعم لم نزل نرى الناس واهل العلم يصلون هنالك ويقال
له مسجد العيشومة وفيه عيشومة ابداً خضراء في الجذب والخصب
بين حجرين من القبلة وتلك العيشومة قديمة لم تزل ثم

ما جاء في مسجد الكلبش، حدثنا ابو الوليد قال حدثني
جدى حدثنا داود بن عبد الرحمن عن ابن خيثم عن سفيان بن
جبير عن ابن عباس انه قال الصخرة الله بمنى الله بأصل ثبير في الصخرة
الله لبح عليها ابراهيم عم فداء ابنه اسحاق هبط عليه من ثبير كبش
اعين اقرن له ثعالب فذبحه قال وهو الكلبش الذي قرىه ابن آدم عم فتقبل
منه كان مخزوماً حتى فدى به اسحاق وكان ابن آدم الاخر قرب خروفاً
فلم يتقبل منه، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدى حدثنا عبد
الرحمن بن حسن بن القاسم عن ابيه قال لما فدا الله اسماعيل عم بالذبح
نظر ابراهيم فاذا الكلبش منهبطاً من ثبير على العرق الابيض الذي يلي
باب شعب على رصه فخلق اسماعيل وسعى يتلقى الكلبش ليأخذه فحاصد
عنه فلم يزل يعرض له ويرده حتى اخذه على أقيصر وهو الصفا الذي
بأصل الجبل على باب شعب على الذي يقال بنت عليه لبابة بنت على
ابن عبد الله بن عباس المسجد الذي يقال له مسجد الكلبش ثم
اقتاده ابراهيم حتى ذبحه في المأخر ولقد سمعت من يذكر انه ذبحه
على أقيصر

من أول من رمى الجار وما جاء في ذلك، حدثنا أبو الوليد
قال حدثني جدي حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج أخبرني
خُصيف بن عبد الرحمن عن مجاهد أنه حدثه قال لما قتل إبراهيم هم
وقتا أَرْنَا مناسكنا أمر أن يرفع القواعد من البيت ثم أرى الصفا والمروة
وقيل هذا من شعائر الله ثم خرج به جبريل فلما مرَّ بحجرة العقبة إذا
بإبليس فقال جبريل كَبِّرْ وأمره ثم ارتفع إبليس إلى الجرة الثانية فقال
جبريل كَبِّرْ وأمره ثم ارتفع إبليس إلى الجرة القصوى فقال جبريل كَبِّرْ
وأمره ثم انطلق إلى المشعر الحرام. ثم لقي به عَزَّة فقال له جبريل هل
عرفت ما أرايتك ثلاث مرَّات قال نعم قال فأتى في الناس بالحج قال كيف
أقول قال قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ احْبِبُوا رَبَّكُمْ ثلاث مرَّات قالوا لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ
قال فبن إجاب إبراهيم يومئذ فهو حُلج قال خصيف قال لي مجاهد حين
حدثني بهذا الحديث أهل القدر لا يصنفون بهذا الحديث ٥

في أول من نصب الأصنام مجنى، حدثنا أبو الوليد قال حدثني
جدي حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال أخبرني محمد
ابن إسحاق أن عمرو بن لُحَيَّ نصب مجنى سبعة أصنام نصب صنماً على
القرين الذي بين مسجد منى والجرة الأولى على بعض الطريق ونصب
على الجرة الأولى صنماً وعلى المَدَنَة صنماً وعلى الجرة الوسطى صنماً
ونصب على شفير الوادي صنماً وفوق الجرة العظمى صنماً وعلى الجرة
العظمى صنماً وقسم عليهم حصص الجار إحدى وعشرين حصاة يرمى
كل وثن منها بثلاث حصيات ويقال للوثن حين يرمى أنت أكبر من
فلان الصنم الذي يرمى قبله ٥

في رفع حصص الجار، حدثنا أبو الوليد قال حدثني جدي حدثنا

يحيى بن سليم عن ابن خيثم عن ابي الطفيل قال قلت له يابا الطفيل
 هذه الجمار تُرمى في الجاهلية والاسلام كيف لا تكون هضاباً تُسَدُّ
 الطريق قال سألت عنها ابن عباس فقال ان الله تعالى وكر بها ملكاً فما
 تقبل منه رُفِعَ وما لم يتقبل منه تُرِكَ، حدثنا ابو الوليد قال حدثني
 جدي حدثنا سفيان عن سليمان بن ابي المغيرة عن ابن ابي نعيم
 عن ابي سعيد الخدري قال ما تقبل من الحَصَا رُفِعَ يعني حصا الجمار،
 حدثنا ابو الوليد قال حدثنا جدي وابراهيم بن محمد الشافعي عن
 مسلم بن خالد عن ابن خيثم قال سألت ابا الطفيل قلت هذه الجمار
 تُرمى منذ كان الاسلام كيف لا تكون هضاباً تُسَدُّ الطريق فقال ابو
 الطفيل سألت عنها ابن عباس فقال ان الله تعالى وكر بها ملكاً فما تقبل
 منه رُفِعَ وما لم يتقبل منه تُرِكَ ۝

في ذكر حصي الجار كيف يرمى به، حدثنا ابو الوليد قال
 حدثني جدي اخبرنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال اخبرني
 عبد الله بن مسلم بن هرمز انه سمع سعيد بن جبير يقول انما الحصى
 قُرْبَلٌ فما تقبل منه رُفِعَ وما لم يتقبل منه فهو انلئى يبقئى، وبه عن
 جريج قال اخبرت ان نفيعاً كان جالساً عند ابن عمر ان قال له رَجُلٌ
 يابا عبد الرحمن ما كُنَّا نترأى في الجاهلية من الحصى والمسلمون اليوم
 اكثر ثر انه لصحاصح فقال ابن عمر انه والله ما قبل الله من امره حَجَّةٌ
 الا رفع حصاه، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي اخبرنا مسلم بن
 خالد عن ابن جريج قال قل عطاء ثم سألت ابن عباس فقالت يابا
 عباس اني توسَّطْتُ الجَمْرَةَ فرميت بين يدي ومن خلفي وعن يميني
 وعن شمالي فوالله ما وجدت له مَسًّا فقال ابن عباس ما من عبد الا وهو

مَوْكَلٌ بِهِ مَلَكٌ يَنْعَمُ قَبْلَ أَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ فَإِذَا جَاءَ الْقَدَرُ لَمْ يَسْتَطِعْ مَنْعُهُ
 مِنْهُ وَاللَّهُ مَا قَبِلَ اللَّهُ مِنْ أَمْرِهِ حُجَّةٌ إِلَّا رَفَعَ حِصَاءَهُ
 مِنْ آيِنٍ تَرْمِي الْجَمْرَةَ وَمَا يُدْبِتُ عِنْدَهَا وَمَا جَاءَ فِي ذَلِكَ حَدَّثَنَا
 أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنِي جَدِّي أَخْبَرَنَا مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ
 قَالَ قَالَ عَطَاءُ أَرَمَ الْجَمْرَةَ مِنَ الْمَسِيلِ وَلَمْ يَكُنْ يَوْجِبُهُ قَالَ ثُمَّ أَرْجَعَ مِنْ
 أَسْفَلَ مِنَ الْمَسِيلِ كَمَا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْنَعُ قَالَ فَإِنْ دَهَكَ النَّاسُ قَارْمَهَا
 مِنْ حَيْثُ شِئْتَ فَلَا بَأْسَ وَلَا حَرَجَ قُلْتُ لِعَطَاءَ مِنْ آيِنٍ أَرْمِي السَّفْلِيِّينَ
 قَالَ أَعْلَمُهُمَا كَمَا يَصْنَعُ مَنْ أَقْبَلَ مِنْ أَسْفَلَ مَتَى قَالَ فَإِنْ دَهَكَ النَّاسُ
 قَارْمَهَا مِنْ فَرْعِهَا وَلَمْ يَكُنْ يَوْجِبُهُ قَالَ فَإِنْ كَثُرَ عَلَيْكَ النَّاسُ فَلَا حَرَجَ
 مِنْ أَى نَوَاحِيهَا رَمَيْتُهَا قَالَ عَطَاءُ وَلَا يَصْرُكُ أَقَى طَرِيقِ سَلَكْتَ نَحْوَ
 الْجَمْرَةِ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنِي جَدِّي حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ
 عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي هَارُونَ عَنْ ابْنِ أَبِي عَائِشَةَ عَنْ هَدَى بْنِ
 هَدَى عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ رَبِيعَةَ الْبَاهِلِيِّ قَالَ نَظَرْنَا عَمَّ رَضَى يَوْمَ النَّفَرِ الْأَوَّلِ
 فَخَرَجَ عَلَيْنَا وَلَحِيَّتُهُ تَقَطَّرُ مَاءً فِي يَدَيْهِ حَصِيَّاتٍ وَفِي حُجْرَةِ حَصِيَّاتٍ مَاشِيًا
 يَكْتَبِرُ فِي طَرِيقِهِ حَتَّى رَمَى الْجَمْرَةَ الْأَوَّلَى ثُمَّ مَضَى حَتَّى انْقَطَعَ مِنْ فَضْضِ
 الْحَصَى وَحَيْثُ لَا يَنَالُهُ حَصَى مِنْ رَمَى فِدَا سَاعَةً ثُمَّ مَضَى إِلَى الْجَمْرَةِ
 الْوُسْطَى ثُمَّ الْآخَرَى قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ عَطَاءُ وَإِذَا رَمَيْتُ ثَبْتُ عِنْدَ
 الْجَمْرَتَيْنِ السَّفْلَيَيْنِ قُلْتُ حَيْثُ يَقُومُ النَّاسُ الْآنَ قَالَ نَعَمْ فَذَهَبَتْ بِيَا
 بَدَا لَكَ وَلَمْ أَسْمَعْ بِدَعَا مَعْلُومٍ فِي ذَلِكَ قُلْتُ أَلَا يَقَامُ عِنْدَ اللَّهِ عِنْدَ
 الْعَقِبَةِ قَالَ لَا وَلَا يَقَامُ عِنْدَ شَيْءٍ مِنَ الْجَمَارِ يَوْمَ النَّفَرِ قُلْتُ أَبْلَغَكَ ذَلِكَ
 مِنْ ثَبْتُ قُلْ نَعَمْ وَحَقَّ سُنَّةٌ عَلَى الرَّكَّابِ وَالرَّاجِلِ وَالْمَرَاةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ
 الْقِيَامُ هُنْدُ الْجَمْرَتَيْنِ الْقُصُورَيْنِ قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ وَأَخْبَرَنِي نَافِعٌ أَنَّ ابْنَ

عمر كان يقوم عند الجمرتين القصويتين من مكة ولا يقوم عند الله عند العقبة قال فيقوم عندهما فيطيل القيام ويكبر ويدعو قال ابن جريج قال لي عطاة رايت ابن عمر يقوم عند الجمرتين قدر ما كنت قاريا سورة البقرة قال ابن جريج واخبرني عبد الله بن عثمان بن خيثم اخبرني محمد بن الاسود بن خلف قال ادركت الناس يتزودون الماء في الآذونات الى الجمار من طول القيام قال ابن خيثم واخبرني سعيد بن جبير انه رمى مع ابن عباس فوقف عند الجمرتين قدر قراءة سورة من السبع فقلت له يا ابا عبد الله ابن خيثم القائل ان من الناس من يبطن ومنهم من يسرع قال قدر قراتي قلت فانك من اسرع الناس قراءة قال كذلك حزيت قال ابن خيثم واخبرت عن الازدي خبر سعيد بن جبير اياي فقال كذلك احزى قيامي بقدر سورة من السبع قال ابن جريج قلت لعطاء استقبل البيت في الداء عند الجمرتين فقال لي ما قال لي في الموقف بعرفة اخر ما ذا كرت عطاء في هذا الباب شاهد قوله حزيت حدثنا ابو الوليد قال جدتي انشدني مسلم بن خالد عند قوله حزيت لابي ذؤيب الهذلي

فلو كان حولي حازبان وطارق وعلق انجاسا على المنجس
اذا لا تنني حيث كنت مني تنني تحت بها هاد الى منقبرس
ما ذكر من اتساع مني ايام الحج وانه سمي مني واسمه جبالها
وشعلها حدثنا ابو الوليد قال حدثني محمد بن يحيى اخبرنا سليم
ابن مسلم عن عبيد الله بن ابي زياد عن ابي الطفيل قال سمعت ابن
عباس يسأل عن مني ويقال له عجا لصيقه في غير الحج فقال ابن عباس
ان مني يتسع باهله كما يتسع الرحم للولد حدثنا ابو الوليد قال

حدثني ابو عبد الله يعني ابن عمر عن الكلبي ان ابن عباس رَضَهُ قُلَّ
 انما سُميت مِنى لان جبريل حين اراد ان يقبلي آدم عمر قُلَّ له
 قُلَّ قال انمى الجنة فسميت مِنى لِأَمْنِيَةِ آدم عم، حدثنا ابو الوليد قُلَّ
 اخبرني محمد بن يحيى عن عبد الله بن ابي الوزير عمر بن مطرف
 عن ابيه قال انما سُميت مِنى لما يَتَمَّى فيها من الدماء قال ابو الوليد
 اسم الجبل الذي مسجد الخيف بأصله الصفائح واسم الجبل الذي
 في وجهه على يسارك. اذا اتيت من مكة القابل وهو من الاثيرة وقال
 بعض اهل العلم انما سُميت مِنى لما يَتَمَّى فيها من الدماء قال ثُمَيُّ تَقَطَّرَ
 قُلَّ الشاعر

مَنْتَ لَكَ ان تَلَّاقِيكَ الْمَنَايا أَحَادَ أَحَادٍ فِي الشَّهْرِ الْحَلَالِ
 وَيُرَوَّى مِنى لَكَ ان تَلَّاقِيَهُ قُلَّ ابو محمد الخزازي اخبرنا احمد بن عمر
 قُلَّ اخبرني عبد الحميد بن ابي غسان قُلَّ قُلَّ الكلبي انما سُميت الجمار
 الجمار لان آدم عم كان يرمي ابليس فجمر من بين يديه والاجمار
 الاسراع قُلَّ لمبيد بن ربيعة

واذا حركت غرزي اجمرت او قِرائي عَدُوَّ جَوْنٍ قَدِ ابِل
 قَدِ ابِل اى قَدِ اكل الربل والابِل لَنَّةُ تَاكُلُ الربل يقال ابِل بِلُولِهِ قُلَّ الْفَرَزْدَقُ
 وَكُنْتُ اَرَى اَنْ قَدِ سَمِعْتُ نَدَاهُى وَلَوْ نَأَتْ عَلَى اَثَرِى اَنْ يَجْمُرُونَ وَرَامِىَا
 يَقُولُ كُنْتُ اَرَى اَنْ قَدِ سَمِعْتُ نَدَاهُى وَلَوْ نَأَتْ نَفْسِى اَنْ يَجْمُرُونَ
 وَرَامِىَا قُلَّ احمد بن عمرو وانشدني رجل من اهل فارس في ابيات يسلم
 بها النبي صلى الله عليه وسلم

يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ الَّذِي تَهْوَى بِهِ وَجَنَّةُ نُجْمَةٍ الْمُنَاسِمِ بِعَرْمَسٍ هـ
 مَا جَاءَ فِي صِفَةِ مَسَاجِدِ مِنى وَنُرْعَةٍ وَأَبْوَابِهِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ

كل ذراع مسجد الحيف من وجهه في طوله من حدته الله تلى دار الامارة
الى حدته الله تلى عرفة مايتا ذراع وثلاثة وتسعون ذراعاً واثننا عشرة
اصبعاً ومن حدته الله تلى الطريق السفلى في عرضه الى حدته الله تلى
الجبل مايتا ذراع واربعة اذرع واثننا عشرة اصبعاً وطوله ما يلى الجبل
من حدته السفلى الى حدته الله تلى دار الامارة مايتا ذراع واربعة وستون
ذراعاً وثمان عشرة اصبعاً وعرضه ما يلى دار الامارة مايتا ذراع وفي قبلة
المسجد ما يلى دار الامارة ثلاث ظلال وفي شقه الذي يلى الطريق ظلة
واحدة وفي شقه الذي يلى اسفل منى ظلة واحدة وفي شقه الذي اسفل
منى ظلة واحدة وفي شقه الذي يلى الجبل ظلة واحدة وفيه من
الاساطين مائة وثمان وستون اسطوانة منها في القبلة ثمان وسبعون ما
يلى بطن المسجد من ذلك اربع وعشرون وفي شقه اليمين اربع وثلاثون
وفي اسفله وهو الذي يلى عرفات خمس وعشرون وفي شقه اليسر الذي
يلى الجبل احدى وثلاثون منها واحدة في الظلة وعلى الاساطين من
الطاقات مائة طاقة وتسع عشرة طاقة منها في القبلة سبع وعشرون
ومنها في بطن المسجد ثلاث وعشرون ومنها في الشق اليمين خمس
وثلاثون ومنها في الشق الذي يلى عرفات اربع وعشرون ومنها في الجانب
الذي يلى الجبل ثلاث وثلاثون طول الطاقات في السماء تسعة اذرع
واثننا عشرة اصبعاً وما بين كل اسطوانتين خمسة اذرع واثننا عشرة
اصبعاً وبعضها يبريد وينقص في طول الطاقات وما بين الاساطين وعلى
الاساطين الداخلة في الظلال جوايز خشب دَوم طول كل اسطوانة في
السماء احدى عشر ذراعاً وطول السقف في السماء اثنا عشر ذراعاً وفيه
من القناديل مائة قنديل واحد وسبعون قنديلاً منها في القبلة احدى

وثمانون قنديلاً ومنها في الشق الايمن خمسة وثلاثون ومنها في الشق
الذى يلي عرفات اربعة وعشرون ومنها في الشق الذى يلي الجبل احد
وثلاثون، وذراع عرض الظلال من اوسطها الظلة لله تلى القبلة سبعة
وثلاثون ذراعاً وعرض الظلة لله تلى الشق الايمن اثنا عشر ذراعاً وعرض
الظلة لله تلى عرفات عشرة اذرع وعرض الظلة لله تلى الجبل احد عشر
ذراعاً واثننا عشرة اصبعاً وفي وسط المساجد منارة مربعة عرضها ستة
اذرع واثننا عشرة اصبعاً في مثله وطولها في السماء اربعة وعشرون ذراعاً
وفيها من الدرج احدى واربعون درجة من ذلك من خارج درجتان
وفيها ثمان مستراحات وفيها ثمان كواة وبابها طاق وفوقها ثمان
شراقات في كل وجه شرافتان، وذرع ما بين المنارة الى قبلة المساجد مائة
ذراع وتسعة وعشرون ذراعاً ومن المنارة الى الجدر الذى يلي عرفات مائة
ذراع وعشرة اذرع ومن المنارة الى الجدر الذى يلي الطريق احد وتسعون
ذراعاً واثننا عشرة اصبعاً ومن المنارة الى الجدر الذى يلي الجبل تسعون
ذراعاً واثننا عشرة اصبعاً وفي المساجد سقاية طولها خمسون ذراعاً
ودخولها في الارض تسعة اذرع وعرضها خمسة اذرع ولها بابان عليهما
باب ساج وفي بين المنارة وبين الجدر الذى يلي الطريق وفي زاوية مؤخر
المساجد الذى يلي الطريق درجة مربعة يصعد فيها الى سطوح المساجد
طولها خمسة عشر ذراعاً واثننا عشرة اصبعاً وفيها من الدرج سبع
وثلاثون درجة وفيها من المستراحات تسع ومن الكواة عشر وبابها طابق
في ظلة المساجد التى تلى عرفات وعلى درجات المساجد من خارج
ثلاثماية وثلاث وخمسون شرافة ونصف شرافة منها على جدر القبلة
سبع وسبعون ومنها على الجدر الذى يلي الطريق مائة وثلاث شراقات

ونصف ومنها على الجدر الذى يلى عرفة سبعون ومنها على الجدر الذى
 يلى الجبل مائة وثلاث شرافت وهى جدران المسجد من داخل من
 الشرف ثلاثمائة وثمان وعشرون ومنها على جدر القبلة أربع وستون
 ومنها على الجدر الذى يلى الطريق خمس وثمانون ومنها على الجدر
 الذى يلى عرفت أربع وتسعون ومنها على الجدر الذى يلى الجبل
 خمس وثمانون، وهى جدران المسجد من الميازيب من داخل وخارج
 ستة وثمانون منها على دار الامارة خمسة عشر ومنها على الطريق
 اربعة وعشرون ومنها على عرفة تسعة ومنها على الجبل خمسة
 عشر ومنها فى بطن المسجد على دار الامارة اثنان وعشرون وفى
 الجدر الذى يلى الجبل واحد وذرع طول جدران المسجد من
 نواحيه من داخل اثنا عشر ذراعاً واثننا عشرة اصبعاً وبعضها يزيد
 وينقص وذرع جدران المسجد من خارج ثلاثة عشر ذراعاً واثننا عشرة
 اصبعاً وطول الجدر الذى يلى عرفة احدى عشر ذراعاً واثننا عشرة اصبعاً
 وذرع طول الجدر الذى يلى الجبل تسعة اذرع وطول الجدر الذى يلى
 دار الامارة اثنا عشر ذراعاً

ذكر سعة مساجد منى وتكسيرة، قال ابو الوليد طول المسجد
 من حد الطاقات التى تلى القبلة الى حد الطاقات التى تلى عرفة من
 وسطه مائة ذراع واحد وثلاثون ذراعاً واثننا عشرة اصبعاً وعرضه من حد
 الظلة الى الطريق الى الظلة الى تلى الجبل مائة ذراع وستة وستون
 ذراعاً وسبع اصابع يكون تكسيرة احدى وعشرون الف ذراع وثمانماية
 وسبعة وستون ذراعاً وثلاث اصابع وذرع طوله من وسطه من دار الامارة
 الى الجدر الذى يلى عرفت مائة ذراع وثمانون ذراعاً واثننا عشرة

اصبغا وعرضه من وسط الجدر الذى يلى الطريق الى الجدر الذى يلى
الجبل مائة ذراع وتسعة وثمانون ذراعا وتسع اصابع يكون مكسرا
ثلاثة وخمسون الفا وستة وتسعون ذراعا وربع ذراع ۞

- صفة ابواب مساجد الخيف ونزعها قال ابو الوليد فيه عشرون
بلا منها في الجدر الذى يلى الطريق تسعة ابواب شاعة في الرحبة
على السوق طول كل باب منها ثمانية اذرع واثننا عشرة اصبغا وعرض
كل باب خمسة اذرع وبعضها يزيد وينقص في العرض ومنها في الجدر
الذى يلى عرفات خمسة طول كل باب منها ثمانية اذرع واثننا عشرة
اصبغا وعرض كل باب خمسة اذرع وبعضها يزيد وينقص في العرض
ومنها في الجدر الذى يلى الجبل اربعة ابواب منها ثلاثة ابواب طول كل
باب منها ثمانية اذرع وعرض الباب الاول منها خمسة اذرع وعرض
الثاني اربعة اذرع واربع اصابع وعرض الثالث ثلاثة اذرع وثمان عشرة
اصبغا والباب الرابع طوله سبعة اذرع وعرضه ثلاثة اذرع وفي قبلة
المسجد بلان في دار الامارة الباب الاول منها طوله ستة اذرع واثننا
عشرة اصبغا وعرضه ذراعان والباب الثاني طوله اربعة اذرع وست اصابع
وعرضه ذراعان ۞

ذرع منى والجحر ومازنى منى الى مكسرة قل ومن حد مسجد
منى الذى يلى عرفات الى وسط حياض المياقوتة ثلاثة الاف وسبعمائة
وثلاثة وخمسون ذراعا ومن وسط حياض المياقوتة الى حد محسر الفا
ذراع ومن مساجد منى الى قرين الثعالب الف ذراع وخمسمائة وثلاثون
ذراعا وذرع ما بين ما زنى منى من الجبل الى الجبل خمسون ذراعا
وذرع الطريق طريق العقبة من العلم الذى على الجدار الى الجدار

الذى بحذاءه سبعة وستون ذراعاً الطريق المفروشة بحجارة يمر عليها
 سيل منى من ذلك تسعة وعشرون ذراعاً وعرض الجدر الذى بين
 الطريقين ذراعان وطوله ذراع وبعضه يبريد وبعضه ينقص فى الطول وعرض
 الطريق الاعظم العقبة المدرجة ستة وثلاثون ذراعاً ومن جمرة العقبة
 وفى من اول الجمار كما يلى مكة الى الجمرة الوسطى اربعماية ذراع وسبعة
 وثمانون ذراعاً واثنتا عشرة اصبعاً ومن الجمرة الوسطى الى الجمرة
 الثالثة وفى تلى مسجد منى ثلاثماية ذراع وخمسة اذرع ومن الجمرة
 لثة تلى مسجد منى الى اوسط ابواب المسجد الف ذراع وثلاثماية
 ذراع واحد وعشرون ذراعاً وذرع منى من جمرة العقبة الى وادى
 محسر سبعة الاف ومايتا ذراع وعرض منى من مؤخر المسجد الذى
 يلى الجبل الى الجبل الذى بحذاءه الف ذراع وثلاثماية ذراع وذرع
 عرض طريق شعب على عمر وهو حيال جمرة العقبة ستة وعشرون
 ذراعاً وعرض الطريق الاعظم حيال الجمرة الاولى وفى الطريق الوسطى
 وفى لثة سلكها رسول الله صلعم يوم النحر من مزدلفة حين غدا من قروح
 الى الجمرة ولم تنزل الاية اية الحج تسلكها حتى تركت من سنة المائتين
 وجاء أمراء لا يعرفون ذلك سلكوا الطريق الملاصقة بالمسجد وليسست
 بطريق النبى صلعم ثمانية وثلاثون ذراعاً والدكان الذى فى حد الجمرة
 بينهما ٥

ذرع ما بين المزدلفة الى منى وذرع مسجد المزدلفة وصفة ابوابه
 قل ومن حد مؤخر مسجد منى الى مسجد مزدلفة ميلان وذرع
 مسجد مزدلفة تسعة وخمسون ذراعاً وشبر فى مثله ويكون مكشراً
 ثلاثة الاف ذراع وخمسمائة ذراع واحد واربعون ذراعاً والمسجد يدور

حوله جدار ليس بمثل ذلك وذرع طول جدر القبلة في السماء سبعة اذرع
 وثمان عشرة اصبعاً معطوفاً في الشق الايمن عشرة اذرع وفي الشق
 الايسر مثله وبقيّة الجدرين الايمن والايسر وموخر المساجد ثلاثة اذرع
 في السماء وفيه من الابواب ستة باب في القبلة وبابان في الجدر الايمن
 وبابان في الجدر الايسر وباب في موخر المساجد سبعة وستة واربعون ذراعاً
 وعلى الجدران من الشرف سبع وخمسون شرافة منها على جدار القبلة
 ست عشرة ومنها على الجدر الايمن تسع عشرة ومنها على الجدر الايسر
 ثمان عشرة شرافة وذرع ما بين موخر مساجد المزدلفة من شقه الايسر
 الى قُزَح اربعماية ذراع وعشرة اذرع وقُزَح عليه اسطوانة من حجارة مدوّرة
 تدوير حولها اربعة وعشرون ذراعاً وطولها في السماء اثنا عشر ذراعاً
 وفيها خمس وعشرون درجة وفي على اكمة مرتفعة كان يوقد عليها في
 خلافة هارون الرشيد بالشمع ليلة المزدلفة وكانت قبل ذلك توقد عليها
 النار بالخطب فلما مات هارون الرشيد امير المؤمنين كانوا يضعون عليها
 مصابيح كبار يسرج فيها بقتل جلال فكان ضوءها يبلغ مكاناً بعيداً ثم
 صارت اليوم توقد عليها مصابيح صغار وقتل راق ليلة المزدلفة
 ذرع ما بين مزدلفة الى عرفة ومازى عرفة ومسجد عرفة
 وابوابه والحرم والموقف قل وذرع ما بين مازى عرفة مائة ذراع وذراعان
 واثننا عشرة اصبعاً وذرع ما بين مسجد مزدلفة الى مسجد عرفة
 ثلاثة اميال وثلاثة الاف وثلاثماية وتسعة عشر ذراعاً وذرع سبعة
 مساجد عرفة من مقدمه الى موخره مائة ذراع وثلاثة وستون ذراعاً ومن
 جانبه الايمن الى جانبه الايسر بين عرفة والطريق مائتا ذراع وثلاثة
 عشر ذراعاً ويدور حول المساجد جدر طول جدر القبلة ثمانماية اذرع

في السماء واثننتا عشرة اصبعاً وعطفه في الشق الايمن عشرون ذراعاً
 وعطفه في الشق الايسر مثله وذرع طول الجدارين الايمن والايسر بعد
 العطف ثلاثة اذرع واربع اصابع، وعلى جدران المسجد من الشرف
 مائتا شرافة وثلاث شرافات ونصف منها على جدر القبلة اربع وستون
 وعلى العطف مع جدر القبلة من الجانب الايمن ثمان وعلى العطف مع
 جدر القبلة من الجانب الايسر ثمان ومنها على بقيته سبع وخمسون
 ونصف ومنها على موخر المسجد عشر في الايمن وفي الايسر اربع، وفي
 مسجد عرفة من الابواب عشرة ابواب باب في القبلة عليه طاق طوله
 تسعة اذرع وعرضه ذراعان وثمان عشرة اصبعاً وفي الجدر الايمن اربعة
 ابواب وفي الايسر اربعة ابواب عرض كل باب ستة اذرع وسعة الباب الذي
 يلي الموقف مائة ذراع واحد وثلاثون ذراعاً ومن حد موخر المسجد
 الايمن الى حد موخره الايسر جدر مدور طوله ثلاثماية ذراع واربعون
 ذراعاً وعرضه من وسطه من جدر المسجد ثمانية وستون ذراعاً والابواب
 ثلثة في الجدر الايمن في الجبر وعلى الجدر من الشرافات مائة شرافة وخمس
 شرافات وطول الجدر في السماء ستة اذرع وفي موخر المسجد الايمن في
 طرف الجبر دكان مربع طوله في السماء خمسة اذرع وسعة اعلاه سبعة
 اذرع وثمان عشرة اصبعاً في ستة اذرع وثمان عشرة اصبعاً يؤذن عليه
 يوم عرفة وفي المسجد محراب على دكان مرتفع يصلى عليه الامام
 وبعض من معه ويصلى بقية الناس اسفل وارتفاع الدكان ذراعان، قال ابو
 الوليد ومن حد الحرم الى مسجد عرفة الف ذراع وستماية ذراع
 وخمسة اذرع ومن نمة وهو الجبل الذي عليه انصاب الحرم على يمينك
 اذا خرجت من مازمى عرفة تريد الموقف وتحت جبل نمة غار اربعة

الذرع في خمسة الذرع ذكروا أن النبي صلعم كان ينزله يوم عرفة حتى يروح إلى الموقف وهو منزل الأيعة إلى اليوم والغار، داخل في جدار دار الأملوة في بيت في الدار ومن الغار إلى مسجد عرفة ألفا ذراع واحد عشر ذراعاً ومن مسجد عرفة إلى موقف الإمام عشية عرفة ميل يكون الميل خلف الإمام إذا وقف وهو حيال جبل المشاة ۞

عدد الأميال من المساجد الحرام إلى موقف الإمام بعرفة وذكر مواضعها قل أبو الوليد من باب المسجد الحرام وهو الباب الكبير باب بني عبد شمس الذي يعرف اليوم ببني شيبه إلى أول الأميال وموضعه على جبل الصفي والميل الثاني في حد جبل العيرة والميل حجر طوله ثلاثة الذرع وهو من الأميال المروانية وموضع الميل الثالث بين مازني منى وموضع الميل الرابع دون الجمرة الثالثة لله تلى مسجد الخيف بخمسة عشر ذراعاً وموضع الميل الخامس وراء قرين الثعالب بمائة ذراع وموضع الميل السادس في جدر حائط محسر وبين جدار حائط محسر ووادى محسر خمسمائة ذراع وخمسة وأربعون ذراعاً وموضع الميل السابع دون مسجد مزدلفة مائتي ذراع وسبعين ذراعاً والميل حجر مرواني طوله ثلاثة أذرع وموضع الميل الثامن في حد الجبل دون مازني عرفة وهو بحيال سقاية زبيدة والطريق بينه وبين سقاية زبيدة وهو على يمينك وأنت متوجه إلى عرفات وموضع الميل التاسع بين مازني عرفة بقم الشعب الذي يقال له شعب المبال الذي بل فيه رسول الله صلعم حين دفع من عرفة يريد المزدلفة وهذا الميل بحيال سقاية شعب السقيا سقاية خالصة وموضع الميل العاشر حيال سقاية ابن برمك وبينهما طريق وهو حد جبل المنظر وموضع الميل الحادي عشر في حد الدكان

الذي يدور حول قبلة المسجد بعرفة مساجد ابراهيم خليل الرحمن
وبهذه وبين جدار المسجد خمسة وعشرون ذراعاً وموضع الميل الثاني
عشر خلف الامام حيث يقف عشية عرفة على قرن يقال له النابت
بينه وبين موقف النبي صلعم عشرة اذرع فيما بين المسجد الحرام
وبين موقف الامام بعرفة برید سوا لا يزيد ولا ينقص ۞

ما جاء في ذكر المزدلفة وحدودها والوقوف بها والنزول وقت
الدفعة منها والمشعر الحرام وايقاد النار عليه ودفعة اهل الجاهلية
حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي حدثنا مسلم بن خالد عن
ابن جريج اخبرني ابو الوزير انه سمع جابر بن عبد الله يقول المزدلفة
كلها موقف قال ابن جريج قلت لنافع مولى ابن عمر اين كان يقف ابن
عمر بجمع كلما حج قال على قرح نفسه لا ينتهي حتى يتخلص فيقف
عليه مع الامام كلما حج قال ابن جريج قال محمد بن المنكدر اخبرني
من رأى ابا بكر الصديق رضى واقفاً على قرح، حدثني جدتي حدثني
سفيان عن عمار الدقني عن ابي اسحاق السبيعي عن عمرو بن ميمون
قال سألت عبد الله بن عمرو بن العاص ونحن بعرفة عن المشعر الحرام
فقال ان اتبعني اخبرتك فدفعت معه حتى اذا وضعت الركاب ايديها
في الحرم قال هذا المشعر الحرام قلت الى اين قال الى ان تخرج منه
حدثنا ابو الوليد قال حدثني محمد بن يحيى عن محمد بن عمرو عن
اسحاق بن عبد الله بن خازجة عن ابيه قال لما افصى سليمان بن عبد
الملك بن مروان من المازمين نظر الى النار لله على قرح فقال لخارجة
ابن زيد يابا زيد من اول من صنع هذه النار هاهنا قال خارجة كانت في
الجاهلية وصنعتها قريش وكانت لا تخرج من الحرم الى عرفة تقول نحن

اهل الله قل خارجة فاخبرني رجال من قومي انهم راوها في الجاهلية وكانوا
 يتجشون منهم حسان بن ثابت في عتده من قومي قالوا كان قصصى بن
 كلاب قد اوقد بالمزدلفة نارا حيث وقف بها حتى يراها من دفع من
 عرفه، حدثنا ابو الوليد قال حدثني محمد بن يحيى عن محمد بن
 عمر عن ابي نخشم الجهني عن غنيم بن كليب عن ابيه عن جده قال رايت
 النبي صلعم في حجة وقد دفع من عرفه الى جمع والنار توقد بالمزدلفة
 وهو يومها حتى نزل قريبا منها، حدثنا ابو الوليد قال وحدثني محمد
 بن يحيى عن محمد بن عمر عن كثير عن عبد الله المزني عن نافع عن
 ابن عمر قال كانت النار توقد على عهد رسول الله صلعم وافي بكر وعمر
 وهشام رضيهم، حدثنا ابو الوليد قال حدثني محمد بن يحيى عن
 محمد بن عمر عن سعيد بن عطاء بن ابي مروان الاسلمي عن ابيه عن
 جده قال رايت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقف على يسار النار قل فسالت
 سعيد بن عطاء كيف نزل عمر من يسار النار قال يستقبل الكعبة ثم
 يجعل النار عن يمينه، حدثنا ابو الوليد قال وحدثني جدتي حدثنا
 مسلم بن خالد عن ابن جريج قال قال لي عطاء بلغني ان النبي صلعم
 كان ينزل ليلة جمع في منزل الائمة الآن ليلة جمع يعني دار الامارة الله
 في قبلة مسجد مزدلفة قال ابن جريج قلت لعطاء واهل المزدلفة قال
 المزدلفة اذا افضت من مازمي عرفه فذلك الى محسر وليس المازمان
 مازما عرفه من المزدلفة ولكن مفضاهما قال قف بايهما شيت واحب الي
 ان تقف دون قروح هلمر الينا قال عطاء فاذا افضت من مازمي عرفه
 فانزل في كل ذلك عن يمين وشمال قلت له انزل في الجرف الى الجبل الذي
 ياتي من يميني حين افضي اذا اقبلت من المازمين قال نعم ان شيت

واحبُّ اَنْى ان تنزل دون قَرْح هَلَمْ اَنْى وَحَدَّثُوهُ قُلْتُ لِعِطَاهُ فَاحْبُ اليك
 لن انزل على قارعة الطريق قال سَوَاءٌ اِذَا احْفَظْتُ عَنْ قَرْح هَلَمْ اليها
 وهو يكره ان ينزل الناس على الطريق قال يصيبك على الناس فان نزلت
 فوق قَرْح الى مقضى مازى هرة فلا بأس ان شاء الله قلت لِعِطَاهُ ارايت
 قولك انزل اسفل قَرْح احبُّ اليك من اجل اَنْى شىء تقول ذلك قال من
 اجل طريق الناس انما ينزل الناس فوقه فيضيقون على الناس طريقهم
 فيرونى ذلك المسلمين فى طريقهم قلت هل لك الا ذلك قال لا قلت
 ارايت ان اعتزلت منازل الناس وذهبت فى الجرف الذى عسى يمين
 المقبل من عرفة ولست قرب احد قال لا اكراه ذلك قلت انك احبُّ
 اليك امر انزل اسفل من قَرْح فى الناس قال سَوَاءٌ ذلك كله اذا اعتزلت
 ما يودى الناس من التضيق عليهم فى طريقهم قلت لِعِطَاهُ انما ظننتُ
 انك تقول نزل النبی صلعم اسفل من قَرْح فلما احبُّ ان انزل اسفل منه
 قال لا والله ما فى ذلك ما لشيء منها اثره على غيره قلت لِعِطَاهُ ايمن
 تنزل انت قال عند بيوت ابن الزبير الاولى عند حايط المزدلفة فى
 بطحاء هنالك قال ابن جريج اخبرنى عطاة ان ابن عباس كان يقول
 ارفعوا عن محسر وارتفعوا عن هُرُنَات قلت ما ذا قال اما قوله ارتفعوا عن
 هُرُنَات فبعشيتة عرفة فى الموقف اى لا تقفوا بعُرْنَة واما قوله ارفعوا عن
 محسر ففى المنزل بجمع اى لا تنزلوا محسراً لا تبلغوه قلت لِعِطَاهُ وايمن
 محسر وايمن تبلغ من جمع وايمن يبلغ الناس من منزلهم من محسر قال لا
 ار الناس يخلفون بمنزلهم القرن الذى يلى حايط محسر الذى هو اقرب
 قرن فى الارض من محسر على يمين الداهب الذى يأتى من مكة من يمين
 الطريق قال ومحسر الى ذلك القرن يبلغه محسر وينقطع اليه قال فاحسب

انها كُفنية محسّر حتى ذلك القرن قل فلا احب ان ينزل احد اسفل
من ذلك القرن تلك الليلة ۞

في ذكر طريق ضبّ ضبّ طريق مختصر من المذلفة الى عرفة وفي
في اصل المازمين عن يمينك وانت ذاهب الى عرفة وقد ذكروا ان النبي
صلعم سلكها حين غدا من متى الى عرفة قل ذلك بعض المكّين، حدثنا
ابو الوليد قال حدثني جدتي قال اخبرني الزنجي عن ابن جريج قال
سلك عطاء طريق ضبّ فقليل له في ذلك فقال لا بأس بذلك انها في
الطريق، حدثنا ابو الوليد قال حدثني عبد الله بن محمد بن سليمان
ابن منصور السهامي حدثنا محمد بن زياد عن ابي قرة عن ابن جريج
عن عطاء قال سلك عطاء طريق ضبّ قال في طريق موسى بن عمران
عليه السلام ۞

منزل سيدنا رسول الله صلعم من ثمرّة، حدثنا ابو الوليد قال
حدثني جدتي حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال سالت
عطاء ابن كان رسول الله صلعم ينزل يوم عرفة قل بنمرة منزل الخلفاء الى
الصخرة الساقطة بأصل الجبل عن يمينك وانت ذاهب الى عرفة يلقا
عليها ثوب يستظل به صلعم ۞

ذكر عرفة وحدودها والموقف بها، حدثنا ابو الوليد قال
حدثني جدتي حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير عن ابن
نجيع عن مجاهد قال قل ابن عباس حدّ عرفة من الجبل المشرف على
بطن مَرَّة الى اجبال عرنة الى وضيق الى ملتقى وضيق الى وادي عرفة
قال وموقف النبي صلعم عشية عرفة بين الاجبال النبعة والتبّعة والنابت
وموقفه منها على النابت وفي الظراب لك تكتنف موضع الامام والنابت

عند النشرة **الله** خلف موقف الامام وموقفه صلعم على ضرس من الجبل
 النابت مضمّن بين اجمار هنالك ثالثة في الجبل الذي يقال له الال بعرفة
 عن يسار طريق الطائف وعن يمين الامام وله يقول نابغة بن ذبيان
 بِمُصْطَحِبَاتٍ مِنْ لَصَافٍ وَثُبْرَةٍ يَزُورْنَ الْاَلَا سَيَرْفَعُنَّ التَّدَافِعَ هـ
 ذكر منبر عرفة، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدّي عن الزنجي
 عن عمرو بن دينار قال رايت منبر النبي صلعم في زمان ابن الزبير ببطن
 عرفة حيث يصلي الامام الظهر والعصر عشية عرفة مبنيًا بحجارة صغيرة
 قد ذهب به السيل فجعل ابن الزبير منبرًا من عيدان، حدثنا ابو
 الوليد قال حدثني جدّي حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن عمرو
 ابن عبد الله بن صفوان عن خال له يقال له يزيد بن شبيب قال كنا
 في موقف لنا بعرفة قال يبعده عمرو بن دينار من موقف الامام جدًا قال
 يزيد فأتانا ابن مُربع الانصاري فقال اني رسول رسول الله صلعم اليكم بامركم
 ان تلقوا على مشاعركم هذه فانكم على ارض من ارض ابراهيم هم،
 حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدّي حدثنا سفيان عن الزهري عن
 محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال اضللت بغيري لي يوم عرفة
 فخرجت اطلبه حتى جيت عرفة فاذا رسول الله صلعم واقف بعرفة مع
 الناس فقلت هذا رجل من الجس فما له خرج من الحرم يعني قريشًا
 كانت تُسمّى الجس والاحمسي المشدّد في دينه فكانت قريش لا تتجاوز
 الحرم تقول نحن اهل الله لا نخرج من الحرم وكان ساير الناس يقف بعرفة
 وذلك قول الله عز وجل ثم افحصوا من حيث افاض الناس قال سفيان
 جاءهم ابليس فقال انكم ان خرجتم من الحرم الى المحل زهدت العرب في
 حرمكم فخلعهم عن ذلك، وبه قال سفيان عن حميد بن قيس عن

مجاهد قال كان رسول الله صلعم يقف بعرفة سنه كلها لا يقف مع قريش في الحرم يعني ان كان رسول الله صلعم بمكة قبل الهجرة، حدثني جدي قال حدثنا سفيان عن محمد بن المنكدر قال قال رسول الله صلعم عرفة كلها موقف وفجاء مني كلها منحرو ومزدلفة كلها موقف وبه حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن طلوس عن ابن عباس انه قال ارفعوا عن عرفات وعن محسر يعني في الموقف، وبه حدثنا سفيان عن ابن ابي نجيج قال رايت الفرزدق جاء الى قوم من بني تميم في مساجد لم بعرفة معاه مصاحف لم يبعد مكانهم من موقف الامام فوقف عليهم فقدم بالآب والآم وقال انكم على ارث من ارث اباكم ٥

ذكر الشعب الذي بال فيه رسول الله عم ليلة الدفعة، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول لا صلاة الا بجمع، قال ابن جريج قال عطاء ارفد النبي صلعم من عرفة أسامة بن زيد حتى جاء جمعا فلما جاء الشعب الذي يصلي فيه الآن الخلفاء المغرب يعني خلفاء بني مروان نزل فيه فأفراق الماء ثم توضأ فلما رأى أسامة نزول النبي صلعم نزل أسامة فلما توضأ النبي صلعم وفرغ قال لأسامة لم نزلت وعاد أسامة فركب معه ثم انطلق حتى جاء جمعا فصلى بها المغرب والعشاء قال فلم يزل النبي صلعم يلتي في ذلك حتى دخل جمعا يخبر ذلك عنه أسامة بن زيد، قال ابن جريج اخبرني عامر بن مصعب عن سعيد بن جبيرة قال دفعت مع عبد الله بن عمر ابن الخطاب من عرفة حتى اذا وازنا بالشعب الذي يصلي فيه الخلفاء المغرب دخله ابن عمر فتنقص فيه ثم توضأ وركب فانطلقنا حتى جاء

جمعاً فاقم هو بنفسه الصلاة ليس فيها اذانٌ ولا اقامة بالاولى فصلى المغرب
 فلما سلم التفت اليها فقال الصلاة ولم يؤذن بالاولى ولم يقم لها قال ابن
 جريج وكان عطافاً لا يحجبه ان ابن عمر لم يقرر للعشاء قال عطاف لكل
 صلاة اقامة لا بدء حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سفيان
 ابن عيينة عن ابراهيم بن عقبة وابن ابي حرملة عن كريب عن ابن
 عباس قال اخبرني اسامة بن زيد ان النبي صلعم بال في الشعب ليلة
 المزدلفة ولم يقل اهرق الماء حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي
 اخبرنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال اخبرني موسى بن عقبة عن
 كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس قال سمعت اسامة بن زيد يقول
 انا زديف رسول الله صلعم يوم عرفة فلما جئنا الشعب اوالى الشعب نزل
 رسول الله صلعم قال فاهراق الماء ثم توضع فلم يتم الوضوء فقلت يرسول
 الله الا تصلى قال الصلاة امامك فركبنا حتى جئنا جمعاً فنزل فتوضا قائم
 الوضوء ثم اذن بالصلاة فصلى المغرب ثم صلى العشاء ولم يصل بينهما
 شيئاً قال وكان عطافاً اذا ذكر له الشعب قال اتخذه رسول الله صلعم مَبَلاً
 واتخذوه مصلاً يعى خلفاء بني مروان وكانوا يصلون فيه المغرب
 حدثنا ابو الوليد قال سالت جدي عن الشعب الذي بال فيه رسول
 الله صلعم ليلة المزدلفة حين افاض من عرفة فقال هو الشعب الكبير الذي
 بين مازمي عرفة على يسار المقبل من عرفة يريد المزدلفة في اقصى المازم
 عما يلي ثمة وبين يدي هذا الشعب الميل ومن هذا الميل الى سقاية
 زبيدة الله في اول المزدلفة مثل الميل عندها دونها الى المزدلفة قليلاً وهو
 اقصى هذا الشعب فيه صخرة كبيرة وفي الصخرة لله لم ازل اسمع من
 ادركت من اهل العلم يزعم ان النبي صلعم بال خلفها استتر بها ثم

تقول أئمة الحجّ تدخل هذا الشعب فتقبّل فيه وتترسّأ فيه الى اليوم،
قال ابو محمد احسب ان جدّ ابي الوليد أوّل ذلك ان ابا يحيى بن
ابي ميسرة اخبرني انه الشعب الذي في بطن المازم على يمينك وانت
مقبل من عرفة بين الجبلين اذا اقصيت من مضيق المازمين وهو اقرب
واوصل بالطريق لان الشعب الذي ذكره جدّ ابي الوليد الازرق يبعد
عن الطريق ٥

ذكر المواضع التي يستحب فيها الصلاة بمكة وما فيها من اثر
النبي صلعم وما صنع من ذلك، قال ابو الوليد البيت الذي ولد فيه
الذي صلعم وهو في دار محمد بن يوسف اخي الحاج بن يوسف كان
عقيل بن ابي طالب اخذه حين هاجر النبي صلعم وفيه وفي غيره يقول
رسول الله صلعم علم حجة الوداع حين قيل له اين فنزل يرسل الله وهل
ترك لنا عقيل من ظل فلم يزل بيده ويهد ولده حتى باعه ولده من
محمد بن يوسف فادخله في داره الله يقال لها البيضة وتعرف اليوم
بأبن يوسف فلم يزل لذلك البيت في الدار حتى نجّت الخيزران أم
الخليفتين موسى وهارون فجعلته مسجداً يصلى فيه واخرجته من الدار
واشرعته في الزقاق الذي في اصل تلك الدار يقال له زقاق المولسب،
حدثنا ابو الوليد قال سمعت جدي ويوسف بن محمد يثبتان امر
المولد وانه ذلك البيت لا اختلاف فيه عند اهل مكة، حدثنا ابو
الوليد قال حدثني محمد بن يحيى عن اخيه قال حدثني رجل من
اهل مكة يقال له سليمان بن ابي مرّحّب مولى بني خثيم قال حدثني
فلس كانوا يسكنون ذلك البيت قبل ان تشرعه الخيزران من الدار ثم
انتقلوا عنه حين جعل مسجداً قالوا لا والله ما اصابتنا فيه جايحة

ولا حاجة فأخرجنا منه فاشتدَّ الزمان علينا ومنزل خديجة ابنة
خويلد زوج النبي هم وهو البيت الذي كان يسكنه رسول الله هم وخديجة
وفيه ابتنا بخديجة وولدت فيه خديجة اولادها جميعها وفيه توفيت
خديجة فلم يزل النبي صلعم ساكناً فيه حتى خرج الى المدينة مهاجراً
فأخذه عقيل بن أبي طالب ثم اشتراه منه معاوية وهو خليفة فجعله
مسجداً يصلى فيه وبناه بناءً هذا وحدوده الحدود الله كانت لبيت
خديجة ثم تغير فيما نكر من من يوثق به من المكّين وفتح معاوية
فيه باباً من دار ابي سفيان بن حرب هو قايم الى اليوم وفي الدار الله قال
رسول الله صلعم يوم الفتح من دخل دار ابي سفيان فهو آمن وفي الدار
الله يقال لها اليوم دار ربيعة بنت ابي العباس امير المؤمنين وفي بيت
خديجة هذا صفيحة من حجارة مبني عليها في الجدر جدر البيت
الذي كان يسكنه النبي صلعم قد اتخذ قدام الصفيحة مسجداً
وهذه الصفيحة مستقبلة في الجدر من الارض قدر ما يجلس تحتها الرجل
ولرعاها ذراع في ذراع وشبر قال ابو الوليد سالت جدي احمد بن محمد
ويوسف بن محمد بن ابراهيم وغيرهما من اهل العلم من اهل مكة من
هذه الصفيحة ولم جعلت هنالك وقلت لهم او لبعضهم اني اسمع الناس
يقولون ان رسول الله صلعم كان يجلس تحت تلك الصفيحة فيستدري
بها من الرمي بالحجارة اذا جاءته من دار ابي لهب ودار عدى بن ابي
الحجر آه الثقفي فانكروا ذلك وقالوا لم نسمع بهذا من ثبت ولقد سمعنا
من يذكرها من اهل العلم فاصح ما انتهى اليها من خبر ذلك ان اهل
مكة كانوا يتخذون في بيوتهم صفايح من حجارة تكون شبه الرفاف توضع
عليها المتاع والشيء من الصبي والداجن يكون في البيت فكل بيت

يخلو من تلك الرفافة، قل جدى وأنا ادركت بعض بيوت المكين القديمة فيها رفاف من حجارة يكون عليها بعض متاع البيت قال فيقولون ان تلك الصفيحة لله في بيت خديجة من لملكه ومسجد في دار الارقم ابن ابي الارقم المخزومي لله عند الصفا يقال لها دار الخيوران كان بيتا وكان رسول الله صلعم مختبئا فيه وفيه اسلم عمر بن الخطاب رضى الله عنه ومسجد بأعلا مكة عند الردم عند بير جبير بن مطعم يقال ان النبي صلعم صلى فيه وقد بناه عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن محمد ابن علي بن عبد الله بن عباس وبنا عنده جُنُبًا يسقى فيه الماء ومسجد بأعلا مكة ايضا يقال له مسجد الجن وهو الذى يسميه اهل مكة مسجد الحرس وانما سُمي مسجد الحرس ان صاحب الحرس كان يطوف بمكة حتى اذا انتهى اليه وقف عنده ولم يجزه حتى يتوافى عنده عرفاته وحرسه يأتونه من شعب بنى عامر ومن ثنية المدنيين فلذا توافوا عنده رجع مكدرا الى مكة وهو فيها يقال له موضع الخط الذى خط رسول الله صلعم لابن مسعود ليلة استمع عليه الجن وهو يسمى مسجد البيعة يقال ان الجن بايعوا رسول الله صلعم في ذلك الموضع ومسجد يقال له مسجد الشجرة بأعلا مكة في دبر دار منارة بجذاه هذا المسجد مسجد الجن يقال ان النبي صلعم دعا شجرة كانت في موضعه وهو في مسجد الجن فسألها عن شيء فاقبلت تخط بأصابعها وعروقها الارض حتى وقفت بين يديه فسألها عما يريد ثم امرها فرجعت حتى انتهت الى موضعها ومسجد بأعلا مكة عند سوق الغنم عند قرن مسقلة ويؤمنون ان عنده بايع النبي صلعم الناس بمكة يوم الفتح حدثنا ابو الوليد قال وحدثني جدى عن الزنجي عن ابن جريج

حدثنا عبد الله بن عثمان بن خيثم أن محمد بن الاسود بن خلف
 الخزاعي أخبره أن أباه الاسود حضر رسول الله صلعم عند قرن مسقلة
 بالعللة قال فرأيت النبي صلعم جاءه الرجال والنساء والصغار والكلاب
 فبايعهم على الاسلام والشهادة قال قلت وما الشهادة قال محمد بن الاسود
 شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدًا عبده ورسوله ومسجد السرر وهو
 المسجد الذي يسميه أهل مكة مسجد عبد الصمد بن علي كان
 بناءه ومسجد بعرفة عن يمين الموقف يقال له مسجد ابراهيم وليس
 بمسجد عرفة الذي يصلي فيه الامام ومسجد يقال له مسجد الكلبش
 متى قد كتبت ذكره في موضع ذكر متى وما جاء فيه ومسجد باجياد
 وموضع فيه يقال له المتكا سمعت جدي احمد بن محمد ويوسف بن
 محمد بن ابراهيم يسألان عن المتكا وهل يصح عندهما أن النبي صلعم
 أتى فيه فرأيتهما ينكران ذلك ويقولان لم نسمع به من ثبت قال لي
 جدي سمعت الزججي مسلم بن خالد وسعيد بن سائر القداح وغيرهما
 من أهل العلم يقولون أن أمر المتكا ليس بالقوى عندكم بل يضعفونه غير
 أنهم يثبتوا أن النبي صلعم صلى باجياد الصغير لا يثبت ذلك الموضع
 ولا يوقف عليه قال ولم أسمع أحدًا من أهل مكة يثبت أمر المتكا
 ومسجد على جبل أبي قبيس يقال له مسجد ابراهيم سمعت يوسف
 ابن محمد بن ابراهيم يسأل عنه هل هو مسجد ابراهيم خليل الرحمن
 فرأيتهم ينكر ذلك ويقولون إنما قيل هذا حديثًا من الدهر لم أسمع أحدًا
 من أهل العلم يثبت أنه قال أبو الوليد وسالت أنا جدي عنه فقال لي متى
 بُني هذا المسجد إنما بُني حديثًا من الدهر ولقد سمعت بعض أهل
 العلم من أهل مكة يسأل هذا المسجد مسجد ابراهيم خليل الرحمن

فينكر ذلك ويقول بل هو مستجد ابراهيم القُبَيْسى لانسان كان في
 جبل ابي قُبَيْس ساسى يسال عنده فقلت لحدثى فاني سمعت بعض
 الناس يقول ان ابراهيم خليل الرحمن حين أمر بالاذان في الناس بالحج
 صعد على جبل ابي قبيس فاذن فوقه فانكر ذلك وقال لا لعمري بين
 اصحابنا اختلاف ان ابراهيم خليل الرحمن حين أمر بالاذان في الناس
 بالحج قام على مقام ابراهيم فارتفع به المقام حتى صار اطول الجبال واشرف
 على ما تحته فقال ايها الناس اجيئوا ربكم قال وقد ذكرت ذلك عند
 موضع ذكر المقام مفسراً ومسجداً بلدى طوى بين ثنية المدنيين
 المشرفة على مقبرة مكة وبين الثنية لله تهبط على الحصاحص وذلك
 المسجد ينته زبيدة بازج، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي
 اخبرنا الزنجي عن ابن جريج عن موسى بن عقبة ان ثلثاً حدثه ان
 عبد الله بن عمر اخبره ان رسول الله صلعم كان ينزل بلدى طوى حين
 يعتمر وفي حجة حين حج تحت سمة في موضع المسجد، حدثنا ابو
 الوليد قال وحدثني جدتي اخبرنا مسلم عن ابن جريج قال وحدثني
 ثالف ان ابن عمر حدثه ان رسول الله صلعم كان ينزل بلدى طوى فيبيت
 به حتى يصلى الصبح حين يقدم مكة، ومصلى رسول الله صلعم ذلك
 على اكمة غليظة ليس بالمسجد الذي بى ثم ولكنه اسفل من الجبل
 الطويل الذي قبل الكعبة يجعل المسجد الذي بنى بيسار المسجد
 بطرف الاكمة ومصلى رسول الله صلعم اسفل منه على الاكمة السوداء
 تدح من الاكمة عشرة اذرع او نحوها يمين ثم يصلى مستقبلاً الفرضين
 من الجبل الطويل الذي بينه وبين الكعبة ه
 ذكر جراه وما جاء فيه، حدثنا ابو الوليد قال حدثني مهدي

ابن ابي المهدى حدثنا عبد الله بن معاذ الصنعلي عن معمر اخبرني
 الزهري عن عروة عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت اول ما بُدِيَ به رسول الله
 صلعم من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم فكان لا يرى رؤيا الا جاءت
 مثل فلق الصبح ثم حُبِبَ اليه الخلاء فكان ياتي حِرَاءَ فيمُحِثُ فيه وهو
 التَّعْبُدُ والتَّيَبُّرُ الليالي ذوات العدد ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة
 ابنة خويلد فيتزود مثلها حتى تَجَاءُ الْحَقُّ وهو في غار حراء فجاءه الملك
 فيه فقال اقرأ قال فقلت ما انا بقارئ قال فاخذني فغطني حتى بلغ مني
 الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثانية
 حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ فقال اقرأ باسم
 ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم
 بالقلم حتى بلغ ما لم يعلم، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي
 احمد بن محمد حدثنا عبد الجبار بن الورد المكي قال سمعت ابن ابي
 مُلَيْكَةَ يقول جاءت خديجة الى النبي صلعم بحِيس وهو حِرَاءُ فجاءه
 جبريل فقال يا محمد هذه خديجة قد جاءت تحمل حَيْسًا معها والله
 يأمرك ان تقرها السلام وتبشرها ببنت في الجنة من قصب لا صخب
 فيه ولا نصب فلما ان رقيت خديجة قال لها النبي صلعم يا خديجة
 ان جبريل قد جاءني والله يقرئك السلام ويبشرك ببنت في الجنة من
 قصب لا صخب فيه ولا نصب فقالت خديجة الله السلام ومن الله
 السلام وعلى جبريل السلام ۞

ذكر طريق النبي صلعم من حراء الى ثور قال ابو الوليد قال
 جدي وبلغني عن محمد بن عبد الرحمن بن هشام الخزومي الاَوْقَصُ
 قال كانت طريق النبي صلعم من حراء الى ثور في شعب الرُّخْمِ على

الثنية لله تخرج على بير خالد بن عبد الله القسري لله بين مازمى
مضى يقال لها القسرية وفي الثنية لله عن يسار الداهب الى مضى من
مكة ثم سلكه النبي صلعم في الشعب الذي بنا ابن شيخان سقاية
بفرقة ثم في الثنية لله تخرج على المفاجر فحبس ابن علقمة اعطيت
الناس سنة وهو امير مكة فضرب بها الثنية لله بين شعب الرخم وبين
بير خالد بن عبد الله القسري وبناها ودرج ابو جعفر امير المؤمنين
الثنية الاخرى لله تخرج الى المفاجر

باب ذكر ثور وما جاء فيه، حدثنا ابو الوليد قال حدثني محمد
ابن ابي عمر العدني عن سعيد بن سائر القداح عن عمر بن جميل
الجحفي عن ابن ابي مليكة ان النبي صلعم لما خرج هو وابو بكر الى
ثور جعل ابو بكر يكون امام النبي صلعم مرة وخلفه مرة قال فسأله النبي
صلعم عن ذلك فقال اذا كنت امامك خشيت ان توتق من خلفك
واذا كنت خلفك خشيت ان توتق من امامك حتى انتهى الى الغار
وهو في ثور قال ابو بكر رضى لما انتهيا حتى ادخل يدي فأحسبه فان
كنت فيه دابةً اصابتني قبلك، قال وبلغني انه كان في الغار حجر فالتقم
ابو بكر رضى رجله ذلك الحجر فرقا ان يخرج منه دابة او شيء يوزن رسول
الله صلعم

ذكر مساجد البيعة وما جاء فيه، قال ابو الوليد حدثني
جدى حدثنا داود بن عبد الرحمن العطار عن عبد الله بن عثمان
ابن خيثم عن ابي الزبير محمد بن مسلم انه حدثه جابر بن عبد
الله الانصاري ان رسول الله صلعم لبث بمكة عشر سنين يتبع الحاج في
منازلهم في الموسم بمحجّة وعكاظ ومنازلهم من يثرب وينصرف حتى

ابلاغ رسالات ربّي وله الجنة فلا يجد احداً يُؤويه ولا ينصره حتى ان الرجل يرحل صاحبه من مضر او اليمّن فيأتيه قومه او ذرّية فيقولون احذر فتى قريش لا يفتنك يمشى بين رجالهم يدعوك الى الله عز وجل يشيرون اليه باصابعهم حتى بعثنا الله عز وجل له من يثرب فيأتيه الرجل منا فيؤمن به ويقرئه القرآن فينقلب الى اهله فيسلمون باسلامه حتى لم تبق دار من دور يثرب الا وفيها رهط من المسلمين يظهرون الاسلام ثم بعثنا الله عز وجل له فأتيتمنا واجتمعنا سبعين رجلاً منا فقلنا حتى متى ندع رسول الله صلعم يطرد في جبال مكة ويخاف فرحلنا حتى قدمنا عليه في الموسم فتواعدنا شعب العقبة واجتمعنا فيه من رجل ورجلين حتى توافينا عنده فقلنا يرسل الله على ما نبايعك قل تباعون على السمع والطاعة في النشاط والكسل وعلى التّفقّد في العسر واليسر وعلى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وعلى ان تقوموا في الله لا تأخذكم في الله لومة لائم وعلى ان تنصروني اذا قدمت عليكم يثرب فتمنعوني مما تمنعون منه انفسكم وابناءكم وازواجكم ولكم الجنة فقمنا اليه نبايعه فأخذ بيده اسعد بن زُرارة وهو اصغر السبعين رجلاً الا انا فقال رويداً يا أهل يثرب انا لم نصرب اليه اكباد المطى الا ونحن نعلم انه رسول الله وان اخراجه اليوم مفارقة العرب كافّة وقتل خياركم وان تعصمكم السيوف فاما انتم قوم تصبرون على عص السيوف اذا مسّتكم وعلى قتل خياركم ومفارقة العرب كافّة فخذوه وأجركم على الله واما انتم قوم تخافون على انفسكم خيفة فذروه هو احذر لكم عند الله قالوا امط هنا يدك يا اسعد بن زُرارة لا تذّر هذه البيعة ولا نستقبلها فقمنا اليه رجلاً رجلاً يأخذ علينا شرطه ويعطينا على ذلك الجنة ۝

في مساجد الجعرانة، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال
 قال لي داود بن عبد الرحمن العطار وسالته عن حديث فقال لي اكتب
 هذا الحديث فان اهل العراق يستطرفونه ويسالوني عنه كثيراً حدثنا
 عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلعم اعتمر
 اربع عمر عمره الخديبية وعمره القصاء من قبل والثالثة من الجعرانة
 والرابعة لله مع حجة، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن
 الزجبي عن ابن جريج قال اخبرني زياد ان محمد بن طارق اخبره انه
 اعتمر مع مجاهد من الجعرانة فأحرم من وراء الوادي حيث الحجارة
 المنصوبة قال من هاهنا احرم النبي صلعم واني لأهرف اول من اتخذ هذا
 المسجد على الاكمة بناء رجل من قريش سماه واشترى مالا عنده تخلأ
 فينا هذا المسجد قال ابن جريج فلقيت انا محمد بن طارق فسالته
 فقال اتفقنا انا ومجاهد بالجعرانة فاخبرني ان المساجد الاقصى السدي
 من وراء الوادي بالعدوة القصوى مصلى النبي صلعم ما كان بالجعرانة قل
 فلما هذا المسجد الآن فلما بناء رجل من قريش واتخذ ذلك المحيط
 حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن عبد المجيد عن ابن جريج
 عن مزاحم بن ابي مزاحم عن عبد العزيز بن عبد الله عن مخرشف
 الشعبي ان النبي صلعم خرج ليلاً من الجعرانة حين المساء معتمراً
 فدخل مكة ليلاً فقصى عمرته ثم خرج من تحت ليلته فاصبح بالجعرانة
 كبايت حتى اذا زالت الشمس خرج من الجعرانة في بطن سرف حتى
 جامع الطريق طريق المدينة بسرف قل مخرشف فلذلك خفيت عمرته
 على كثير من الناس ٥

مساجد التنعيم وما جاء فيها، حدثنا ابو الوليد قال حدثني

جدي حدثنا داود بن عبد الرحمن العطار عن ابن خيثم عن يوسف
ابن ماهك عن حفصة بنت عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي
عن ابيه ان رسول الله صلعم قال لعبد الرحمن اردف اختك يعني عائشة
فاعمها من التنعيم فاذا هبطت بها الاكمة فمرها فلنحرم فانها عمرة
متقبلة، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي حدثنا سفيان عن عمرو
ابن دينار انه سمع عمرو بن اوس يقول سمعت عبد الرحمن بن ابي بكر
الصديق رضيهما يقول امرني رسول الله صلعم ان اردف عائشة فاعمها من
التنعيم، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي حدثنا يحيى بن
سليم عن ابن خيثم قال رايت عطاء بن ابي رباح ومجاهدا وعبد الله
ابن كثير الداري ونلسا من القرأه اذا كانت ليلة سبع وعشرين من شهر
رمضان خرجوا الى خيمة جمانة فاعتمروا منها قال ابن خيثم ثم تركوا
ذلك قال يحيى حين كبروا، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي
حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج حدثنا الحجاج بن زياد انه
راى ابن الزبير عند خيمة جمانة وراها شيئا بالتنعيم اعتمر على بردون
ابيض فقلت من معه قال معه اربعة نفر او خمسة من الاحراس قال
الزنجي فسالته الحجاج انا بعد فاخبرني قال رايت ابن الزبير يصلي في
مسجد من وراء خيمة جمانة على يمينك وانت ذاهب فلا اراه الا
معتبرا، حدثنا ابو الوليد حدثنا جدي حدثنا مسلم بن خالد
عن ابن جريج قال رايت مطاة يصف الموضع الذي اعتمرت منه عائشة
رضيها قال فاشار الى الموضع الذي ابتنا فيه محمد بن علي الشافعي
المسجد الذي من وراء الاكمة وهو المسجد الخراب قال الخزازي ثم
عمرة ابو العباس عبد الله بن محمد بن داود وجعل على بيعة قبة وهو

امير مكة ثم بنته العجوز وجودته واحسنت بناءه في سنة ٥
 ما جاء في مقبرة مكة وفضايلها، حدثنا ابو الوليد قال قال
 جدى لا نعلم بمكة شعباً يستقبل فاحية من الكعبة ليس فيه انحراف
 الا شعب المقبرة فانه يستقبل وجه الكعبة كله مستقيماً حدثنا ابو
 الوليد قال حدثنى جدى اخبرنا الزجى عن ابن جريج قال اخبرنى
 ابراهيم بن ابى خدّاش عن ابن عباس عن النبى صلعم قال نعم
 المقبرة هذه مقبرة اهل مكة، حدثنا ابو الوليد قال حدثنى جدى
 حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال اخبرنى اسماعيل بن الوليد
 ابن هشام عن يحيى بن محمد بن عبد الله بن صيفى انه قال من قبر
 في هذه المقبرة بُعث آمناً يوم القيمة يعنى مقبرة مكة، حدثنا ابو
 الوليد قال واخبرنى جدى عن الزجى قال كان اهل الجاهلية وفي صدر
 الاسلام يدفنون موتاهم في شعب ابى نُب ومن الحجّون الى شعب الصفى
 صفى السباب وفي الشعب الاصل بثنية المدنيّين الذى هو مقبرة اهل
 مكة اليوم ثم تمضى المقبرة مصعدة لاصقة بالجبل الى ثنية اذخر بحايط
 خرّمان وكان يدفن في المقبرة لك عند ثنية اذخر آل أسيد بن ابى
 العيص بن امية بن عبد شمس وفيها دفن عبد الله بن عمر بن الخطاب
 رضيهما ومات بمكة في سنة اربع وسبعين وقد اتت له اربع وثمانون وكان
 نازلاً على عبد الله بن خالد بن اسيد في داره وكان صديقاً له فلما
 حضرته الوفاة اوصاه ان لا يصلى عليه الحجّاج وكان الحجّاج بمكة والياً بعد
 مقتل ابن الزبير فصلّى عليه عبد الله بن خالد بن اسيد ليلاً على ردم
 آل عبد الله عند باب دارهم ودفنه في مقبرته هذه عند ثنية اذخر
 بحايط خرّمان ويدفن في هذه المقبرة مع آل اسيد آل سفيان بن عبد

الاسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ولم يدفنون فيها جميعاً
الى اليوم، وشعب الى نُب الذي يعمل فيه التجّارون بمكة بالعللة وابو
نُب رجل من بني سواة بن عامر سكنه فُسُي به وعلى فمر هذا الشعب
سقيفة من حجارة بناها ابو موسى الاشعري ونزلها حين انصرف من
الحَكَيْن وقال اجاور قومًا لا يعدّون يعنى اهل القبور، وقد زعم بعض
المكّيين ان في هذا الشعب قبر آمنه بنت وهب بن عبد مناف بن
زُفَرَة أم رسول الله صلعم وقيل بعضهم وقيل قبرها في دار ربيعة حدثنا ابو الوليد
قال حدثني جدّي عن عبد المجيد بن ابي رواد عن ابن جريج انه
حدث عن عبد الله بن مسعود انه قال خرج النبی صلعم يوماً وخرجنا
معه حتى انتهينا الى المقابر فَأَمَرْنَا فُجَسْنَا ثُمَّ تَخَطَّ القبور حتى انتهى
الى قبر منها فجلس اليه فناجاه طويلاً ثُمَّ ارْتَفَعَ صوته ينادي يا كَيْفَا
فبكينا لبكاء رسول الله صلعم ثُمَّ ان رسول الله صلعم اقبل اليها فتلقاه
عمر بن الخطاب رَضَهُ فقال ما الذي ابكاك يا رسول الله فقد ابكنا وافزعنا
فاخذ بيد عمر ثُمَّ أَوْمَأَ اليها فاطمناه فقال افزعكم بكاهي فقلنا نعم يا رسول
الله فقال ذلك مَرَّتَيْنِ او ثَلَاثًا ثُمَّ قال ان القبر الذي رايتموني اناجيه قبر
آمنة بنت وهب والى استأذنت رُبِّي في زيارتها فَأَذِنَ لِي ثُمَّ استأذنتُهُ في
الاستغفار لها فلم يألن لي فانزل الله عز وجل ما كان للنبي والذين آمنوا
ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى الاية وما كان استغفار ابراهيم
لابيه الا من موعدة وعدّها اياه الاية قال النبي صلعم فاخذني ما ياخذ
الولد للوالد من الرقة فذلك الذي ابكاني الا اني قد كنت نهيتكم عن
زيارة القبور واكل لحوم الاضاحي فوق ثلاث وعن نبيذ الأوعية فزوروا
القبور فانها تزهد في الدنيا وتذكر الآخرة وتُكَلِّمُ من لحوم الاضاحي

وَاتَّخَرُوا مَا شِئْتُمْ فَلَمَّا نَهَيْتُ النَّاسَ أَنْ يَخْبِرُوا قَلِيلٌ فَوَسَّعَهُ اللَّهُ عَلَى النَّاسِ إِلَّا
وَأَن وَهَّ لَا يُحْرَمُ شَيْئًا وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ وَاخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي
مَلِيكَةَ فِي حَدِيثِهِ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالِ ابْتِغُوا مَوَاطِنَكُمْ فَسَلِمُوا عَلَيْهِمْ
أَوْ صَلُّوا شَكَا الْخَوَارِجُ فَإِنْ كَلِمَ عَمْرٍو قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ ابْنُ أَبِي مَلِيكَةَ
وَرَأَيْتُ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ تَزُورُ قَبْرَ أَخِيهَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ مَاتَ
بِالْحَبَشَى فَلَمْ يَحْمَلْ إِلَى مَكَّةَ وَالْحَبَشَى جَبَلٌ بِأَسْفَلِ مَكَّةَ عَلَى بَرِيدٍ مِنْهَا
وَفِي هَذِهِ الْمَقْبَرَةِ يَقُولُ كَثِيرٌ بَنُ كَثِيرٍ بَنُ الْمُطَلَبِ بَنُ أَبِي وَدَاعَةَ السَّهْمِيِّ
كَمْ بَدَاكَ الْحَيَّوْنَ مِنْ حَتَّى صِدْقٍ مِنْ كَهْلٍ أَمِيقَةٍ وَهَسْبَابٍ
سَكَنُوا الْجَزْعَ جَزَعُ بَيْتِ أَبِي مُوَسَّى إِلَى الْخُذْلِ مِنْ صُفِيِّ السَّبَبِ
أَهْلُ دَارِ تَبَايَهُوا لِلْمَنَاسِيَا مَا عَلَى الدَّهْرِ بَعْدَهُمْ مِنْ عَتَلٍ
فَارْقُوتِي وَقَدْ هَلَمْتُ بِقَيْنَا مَا لَمْ نَذِقْ مَيْتَةً مِنْ أَلَابِ
قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ فَكَانَ أَهْلُ مَكَّةَ يُدْفِنُونَ مَوْتَاهُمْ فِي جَنْبَتِي الْوَادِي عِنْدَ
وَشَامَةِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَفِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ ثُمَّ حَوْلَ النَّاسُ جَمِيعًا قُبُورَهُمْ فِي
الشَّعْبِ الْأَيْسَرِ لَمَّا جَاءَ مِنَ الرِّوَايَةِ فِيهِ وَلَقَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعَمْ الشَّعْبُ
وَنَعَمْ الْمَقْبَرَةُ فِيهِهِ الْيَوْمَ قُبُورُ أَهْلِ مَكَّةَ إِلَّا أَلَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلْدٍ بَنُ
أَسِيدٍ بَنُ أَبِي الْعَيْصِ بَنُ أُمِيَّةٍ بَنُ عَبْدِ شَمْسٍ وَأَلَّ سَفِيَّانَ بَنُ عَبْدِ
الْأَسَدِ بَنُ هِلَالٍ بَنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَخْزُومٍ فَهُمْ يُدْفِنُونَ فِي الْمَقْبَرَةِ
الْعُلْيَا بِحَايِطِ خُرْمَانَ ۝

مَا جَاءَ فِي مَقْبَرَةِ الْمُهَاجِرِينَ إِلَهُ بِالْحَصْحَاصِ حَدَّثَنَا أَبُو
الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنِي جَدِّي أَخْبَرَنَا سَفِيَّانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ عِكْرَمَةَ
قَالَ كَانَ بِمَكَّةَ نَاسٌ قَدْ دَخَلُوا الْإِسْلَامَ وَهُمْ يَسْتَطِيعُونَ الْهَجْرَةَ فَلَمَّا كَانَ
يَوْمَ بَدْرٍ خَرَجَ بِلَهُمْ كَرَفًا فَفَقُّتُوا فَانْزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ أَنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا الْمَلَائِكَةَ

ظلمى أنفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا ان
 تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها قالوا لا عليك ما واثم جهنم وساعت مصيراً
 الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا
 يهتدون سبيلاً قالوا لا عليك عسى الله ان يعفوا عنهم وكان الله عفوياً
 غفوراً فكتب بطلبك من كان بالمدينة الى من كان بمكة عن اسلم فقال رجل من
 بني بكر وكان مريضاً اخرجوني الى الروح يريد المدينة فخرجوا به فلما
 بلغوا الحصص مات فانزل الله سبحانه وتعالى ومن يخرج من بيته
 مهاجراً الى الله ورسوله الى اخر الآية حدثنا ابو الوليد قال حدثني
 جدي حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال حدثت ان سعد
 ابن ابى وقاص اشتركى خلاف رسول الله صلعم بمكة حين ذهب الى الطائف
 فلما رجع النبي صلعم قال لعمر بن القارى يا عمرو بن القارى ان مات
 فيها فاشار له الى طريق المدينة قال ابن جريج وحدثت ايضا عن
 طلحة بن سرجس قال حدثنا ابا واقد البكرى في وجعة الذي مات فيه فأت
 قدفن في قبور المهاجرين لله بفج قال ابن جريج ومات ناس من اصحاب
 للنبي صلعم فدفنوا هنالك في قبور المهاجرين قال وتبعث تلك القبور
 لله دون فج طلحة بن سرجس القايل قال ابن جريج وما زلت اسمع
 وانا غلام انها قبور المهاجرين وعن محمد بن اسحاق عن يزيد بن
 عبد الله بن قيس عن رجال من قومه قالوا لما هاجر رسول الله صلعم
 الى المدينة وكان جندب بن صمرة بن ابي العاص رجلاً مسلماً فاشتكا
 بمكة فلما خاف على نفسه قل اخرجوني من مكة فان حرها شديد قالوا
 فاهن تريد فاشار بيده نحو المدينة وانما يريد الهجرة فادركه الموت
 بضاًة بنى غفار فانزل الله تعالى ومن يخرج من بيته مهاجراً الى الله ورسوله

ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله فيقال انه دفن في مقبرة المهاجرين بطرف الحصصا وبه سميت مقبرة المهاجرين، قال ابو الوليد وقبر ميمونة بنت الحارث الهلالية زوج النبی صلعم وفي خالته عبيد الله ابن عباس على الثانية لله بين وادي سرف وبين ارضة بني غفار ماتت بسرف فدفنت هناك وارضة بني غفار لله قال رسول الله صلعم اتاني جبريل مر وانا بارضة بني غفار فقال يا محمد ان ربك يامرک ان تقرأ القرآن على حرف فقلت اسأل الله المعافاة قال فانه يامرک ان تقرأ على حرفين قلت اسأل الله المعافاة قال فانه يامرک ان تقرأ على ثلاثة احرف فقلت اسأل الله المعافاة قال فان الله يامرک ان تقرأ على سبعة احرف كلها شاف كاف، حدثنا ابو الوليد قال وحدثني جدي عن الزنجسي عن ابن جريج عن عطاء قال حضرت مع ابن عباس جنازة ميمونة زوج النبی صلعم بسرف فقال ابن عباس هذه زوج رسول الله صلعم فاذا رفقتم فعشوها فلا تزولوا ولا تزعزعوا وارفقوا اذا حملتم فانه كان عند رسول الله صلعم تسع فكان يفرض لثمان ولا يفرض لواحدة ۝

ذكر الابرار لله بمكة قبل زعمهم، حدثنا ابو الوليد وحدثني محمد ابن يحيى قال سمعت عبيد العزيز بن عمران يقول بلغني ان آدم عمر حين اهبط الى مكة حفر بئرا تسمى كبر آدم بالفجر في شعب حراء واخبرني عن الثقة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما انتشرت قريش بمكة وكثر ساكنها قلت عليهم المياه واشتدت المونة في المياه حفر بمكة ابارا فحفر مرة بن كعب بن لؤي بئرا يقال لها رم وبلغني ان موضعها عند طرف الموقف بعرفة قريبا من عرفة قال ابن اسحاق وحفر كلاب بن مرة بئرا يقال لها ختم كانت مشربا للناس في الجاهلية ويقال انها كانت لبني مخزوم

وقال بعض أهل العلم كان قُصَيٌّ بن كلاب حفر بئراً بمكة ثم يحفر أول منها ولكن يقال لها التَّجُولُ كان موضعها في دار أم هانئ بنت أبي طالب بالختورة وفي البئر الله دفع هاشم بن عبد مناف أخا بني طوَيْلَم بن عمرو النصرى فيها فأتى وكانت العرب إذا قدموا مكة يردونها ويتراجزون عليها فقال قاتل فيها

أروى من التَّجُولُ قُتِبَتْ أَنْتَلَقُ

أَنْ قُصَيًّا قَدْ وَفَى وَقَدْ صَدَّقَ بِالشَّيْبِ لِلْحَيِّ وَرَى الْمُغْتَبَقُ،

وبئراً عند الرِّدَم الأعلى ردم عمر بن الخطاب رَضِيَ في أصل الرِّدَم في أعلا الوادي خلف دار آل حخش بن رباب الأسدي الله يقال لها دار أبان بن عثمان يقال أن قصياً حفرها فدنثرت وأن جبير بن مطعم بن عدي نثلها وأحيها وعندها مسجد يقال أن النبي صلعم صلى فيه بناء عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن محمد قال ابن إسحاق وحفر هاشم ابن عبد مناف بَكَرَ وقال حين حفرها لاجعلنها للناس بلاغاً وفي البئر الله في حق المقوم بن عبد المطلب في ظهر دار طلوع مولاة زَيْنَبَة في أصل المستنذر ويقال أن قصياً حفرها فنثلها أبو نهب وفي الله تقول فيها بعض بنات عبد المطلب

نحن حَفَرْنَا نَكْرَ بجانِبِ الْمُسْتَنْذَرِ نَسَقَى الْحَجِيجِ الْأَكْبَرِ

وذكروا أيضاً أن هاشماً حفر سَجَلَةَ وفي البئر الله يقال لها بئر جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف دخلت في دار أمير المؤمنين الله بين الصفا والمروة في أصل المسجد الحرام التي يقال لها دار القوارير أدخلها حماد البربري حين بنا الدار للرشيد هارون أمير المؤمنين وكانت البئر شارعة في المسعى يقال أن جبير بن مطعم ابتاعها من ولد هاشم

وقتل بعض المكّين وَفَبَهَا لَهُ اسد بن هشام حين ظهرت زمزم ويقال وهبها
 عبد المطلب حين حفر زمزم واستغنى عنها للمطعم بن عدى والذين له
 ان يضع خَوْصًا عند زمزم من ادم يسقى فيه منها ويسقى الحاج وهو
 اثبت الاكوييل عنده وحفر عبد شمس بن عبد مناف بئرًا يقال لها
 الطوق وموضعها في دار ابن يوسف بالبطحاء وحفر أمية بن عبد
 شمس بئرًا يقال لها الجفر وفي وجه المسكن الذي كان لبني عبد
 الله بن عكرمة بن خالد بن عكرمة الخزومي بطرف أجيد الكبير واشترى
 لذلك المسكن ياسر خادم زبيدة فادخله في المتوضعات التي عليها على باب
 أجيد الكبير وكانت لبني عبد شمس بئر يقال لها أم جعلان موضعها
 دخل في المسجد الحرام وكانت لهم ايضًا بئر يقال لها العلوق بأعلا مكة
 عند دار ابن بن عثمان، وكانت لبني اسد بن عبد العزى بئر يقال
 لها سقية موضعها في دار أم جعفر وبئر يقال لها بئر الأسود، وكانت لبني
 جُمح بئر يقال لها السنبلة كانت تحلف بين وهب في خط الحرامية
 بأسفل مكة قبالة دار الزبير بن العوام يقال لها اليوم بئر أقي ويقال ان
 النبي صلعم بَصَقَ فيها ويقال ان ماءها جيد من الصّداع، وكانت عند
 ردم بني جُمح بئر يقال لها أم جردان ذكر انه لا يدرى من حفرها ثم
 صارت لبني جُمح، وكانت لبني سَهْم بئر يقال لها رَمَرَم يقال انها دخلت
 في المسجد الحرام حين وسعه ابو جعفر امير المؤمنين في ناحية بني
 سهم، وكانت لبني سَهْم ايضًا بئر يقال لها الغمر لم يذكر موضعها وقد
 سمعنا في البيار حديثًا جامعًا حدثنا ابو الوليد قال حدثني محمد
 ابن يحيى عن الواقدي عن هشام بن عمار عن سعيد بن محمد بن
 جبير بن مطعم قال اخبرني ابي قال سألني عبد الملك بن مروان من اين

كانت أوليئة قريش تشرب الماء قبل قصي وكعب بن لؤي وعمر بن لؤي
قال فقال ابي لا تسال من هذا احدا ابدا اعلم به متى سالت عن
ذلك مشيخة جلة دخل الاسلام على احدثهم وقد افند فقال كان اول
من حفر بئرا مرة حفر بئرا يقال لها السيرة خارجة من الحرم فكانوا
يشربون منها دهورا اذا كثرت الامطار شربوا واذا اقصوا ذهب ملاها
وكانوا يشربون من اغاديير في رؤس الجبال ثم كان مرة حفر بئرا اخرى
يقال لها بئر الروا وهما خارجتان من مكة وهما في بواديهما ما يلي عرفة
وم يومئذ حول مكة وخزاعة تلى البيت وامر مكة ثم حفر كلاب بن
مرة خم ورم والجفر وهذه ابيار كلاب بن مرة كلها خارجا من مكة ثم
كان قصي حين جمع قريشا وسميت قريش لتقرشها وهو التجمع بعد
التفرق واهل مكة على ما كان عليه الآباء من الشرب من روس الجبال ومن
هذه الابار التي خارج من مكة فلم يزل الامر على ذلك حتى هلك قصي
ثم ولده من بعده يفعلون ذلك حتى هلك اعيان بني قصي عبيد
الدار وعبد مناف وعبد العزى وعبد بنو قصي فحلف ابناؤهم في قومهم
على ما كان من فعلهم فلما انتشرت قريش وكثر ساكن مكة قلت عليهم
المياه واشتد عليهم المونة وحطش الناس بمكة اشتد العطش فكان اول
من حفر عبد شمس بن عبد مناف بن قصي فحفر الطوي وفي الله بالعلل
مكة عند البيضاء دار محمد بن يوسف وحفر هاشم بن عبد مناف
بئر وفي البئر الله عند المستنير في خطم الخندمة على فم شعب ابي
طالب وقال حين حفرها لاجعلنها بلاغا للناس وحفر هاشم سجلة وفي
بئر مطعم بن هدي بن نوفل بن عبد مناف الله يسقي عليها اليوم
قال عبد الملك والله لقدديم ما تحريت الصدق لك وعليك قال ثم ما ذا

قال ثم ابتاعها مطعم بن عدى من اسد بن هاشم وبنو هاشم تزعم ان
 عبد المطلب بن هاشم وهبها له حين حفر زمزم واستغنى عنها وسأله
 مطعم بن عدى ان يضع حوضاً من ادم الى جنب زمزم يسقى فيه من
 ماء بيرة فاذن له في ذلك وكان يفعل ذلك قال محمد بن جبير فكثر
 المياه بمكة بعد ما حفرت زمزم حتى روى القاطن والبادى وذنت لها
 بكر وخزامة فارتووا منها لا تنزع قال عبد الملك ثم ما ذا قال محمد بن
 جبير ثم حفر امية بن عبد شمس الجفر لنفسه وحفر ميمون بن
 الحصرمى حليفك بيرة وكانت اخر بئر حُفرت من هذه الابار في الجاهلية
 قال ارايت قول الله تعالى قل ارايتم ان اصبح ملاكم غوراً قل يعنى تلك
 الابار الله كانت تغور فيذهب ماها فن ياتيكم ماء معين زمزم ماها
 معين قال غير محمد بن جبير مجاهد وعطاء وغيرهما من اهل العلم في
 قوله تعالى فن ياتيكم ماء معين قالوا زمزم وبئر ميمون بن الحصرمى
 قال محمد بن جبير فلما حفرت بنو عبد مناف ابارها سقوا الناس
 واستقوا الناس عليها فشق ذلك على قبائل قريش ورأوا انهم لا ذكر لهم
 في تلك الابار حفرت قريش اباراً وجعلوا يبتارون بها في الرى والعدونة
 حتى كاد ان يكون في ذلك شر طويل فشت في ذلك كبراء قريش
 فاقصر الشر وحفرت بنو اسد بن عبد العزى سقية بئر بنى اسد بن
 عبد العزى وحفرت بنو عبد الدار أم احراد وحفرت بنو جمع السنبلة
 وبئر خلف بن وهب وحفرت بنو سَهْم الغمر وحفرت بنو مخزوم سقيا
 بئر هشام بن المغيرة وحفرت بنو تيم الثريا وبئر عبد الله بن جدلان
 وحفرت بنو عامر بن لوى النقع قال عبد الملك ياها سعيد ان هذا
 العلم لو سالت عنه جميع قومك ما عرفوه قال محمد بن جبير لياتين

عليهم زمان لا يعرفون ما هو اظهر من هذا قال عبد الملك اى والله
باب الابار لله حُفرت بعد زمزم في الجاهلية، قال ابو الوليد
الابار لله حُفرت في الجاهلية بعد زمزم ببر في دار محمد بن يوسف
البيضاء حفرها عقيل بن ابي طالب ويقال حفرها عبد شمس بن عبد
مناف ونثلها عقيل بن ابي طالب يقال لها الطوى وبير الاسود بن
الختري كانت على باب دار الاسود عند الحنطين دخلت في دار زبيدة
الكبيسة عند الحنطين والبير قائمة في اسفل الدار الى اليوم، وكاناً قدامة
ابن مظهر حذاء اصابة النبط بعرة في شقها الذي يلي مكة قريباً
من السيرة وبير حويطب بن عبد العزى في بطن وادى مكة بين دار
حويطب والبير لله نثلت خالصة مولاة الخيزران بالسقياء في المسيل
الذى يفرع بين مازمى عرفة ومسجد ابراهيم الى هنا، وبير باجيدان في
دار زهير بن ابي امية بن المغيرة الخزومي

ذكر الابار الاسلامية، قال ابو الوليد الهاقوتة لله بمى حفرها ابو
بكر الصديق رضى في خلافته فعلها الحجاج بن يوسف بعد مقتل ابن
الزبير وضرب فيها واحكها، وبير عمرو بن عثمان بن عفان لله بمى في
شعب آل عمرو، وبير الشراكه باجيدان لبني مخزوم، وبير عكرمة باجيدان
الصغير في الشعب الذى يقال له الايسر، وبير الاسود بن سفيان بن
عبد الاسد الخزومي الصلا في اصل ثنية أم قردان، وبير يقال لها
الطلوب كانت لعرو بن عبد الله بن صفوان الجحى في شعب عمرو
بالرمصة دون الميثب، وبير ابي موسى الاشعري بالمعلاة على ثمر شعب
ابى ذب بالبحون حفرها حين انصرف من الحكيين الى مكة، وبير شولب
كانت عند باب المسجد عند باب بنى شيبة فدخلت في المسجد

الحرام حين وسَّعه المهدي في خلافته في الريادة الاولى سنة احدى وستين
وحاية وشولب مولى معاوية بن ابي سفيان، والبرود بفتح هـ فرها خراس
بن امية الخزاعي الكعبي وله يقول الشاعر

بين البرود وبين بلدنج نلتقي،

وبير بكار بدى طوى عند قنادر بكار وبكار رجل من اهل العراق كان
سكن مكة واقام بها، وبير وردان ووردان مولى المطلب بن ابي وداعة
بدى طوى عند سقاية سراج بفتح وسراج مولى بى هاشم، وبير الصلاص
بهم شعب النبيعة عند العقبة عقبة مئى ولها يقول ابو طالب

ونُسِّلِمُه حتى نُصَرِّعَ حـوله ونُدْهَلْ عن ابنائنا والحلايل
ويتنَهَضُ قومٌ في الحديد اليكُم نهوض الروايا تحت ذات الصلاص
وبير السُّقَيَا عند المازمين مازمى عرقة عملها عبد الله بن الزبير بن
العوام رحمه الله تعالى ۞

ما جاء في العيون **الله أجريت في الحرم** قال ابو الوليد كان
معاوية بن ابي سفيان رحمه الله قد اجري في الحرم عيونا واتخذ لها
اخيافا فكانت حوايط وفيها النخل والزرع منها حايط الحجام وله عين
وهو من حجام معاوية الذي بالملعة الى موضع بركة أم جعفر وذلك الموضع
الساعة يقال له حايط الحجام وانما سُمي حايط الحجام لان الحجام كان في اسفله،
حدثنا ابو الوليد قال وحدثني جدتي حدثنا عبد الرحمن بن الحسن
ابن القاسم عن ابيه عن هلقمة بن نضلة قال قال رجل من بني سليم لعمر
ابن الخطاب بمكة يامير المؤمنين اقطعني خيف الاربعين حتى املاة عَجْوَة
فقال له عمر نعم فبلغ ذلك ابا سفيان بن حرب فقال دعوه فليملاها ثم
لينظر اينما ياكل جناه فبلغ ذلك السلمي فتركه وكان ابو سفيان يدعيه

فكان معاوية بعد هو الذي عمله وملاه عَجْوَةً قَالَ وكان له مَشْرَعٌ يَسِرُّهُ
الناس، ومنها حايط عوف موضعه من زقاق خشبة دار مبارك البركى
ودار جعفر بن سليمان ولها اليوم من حق أم جعفر ودار مال الله وموضع
الماجلين ماجلى امير المؤمنين هارون الذي بأصل النجور فهذا كله موضع
حايط عوف الى الجبل وكانت له عين تسقيه وكان فيه الخلل وكان له
مشرع يرده الناس، ومنها حايط يقال له الصفي موضع من دار زيتب
بنت سليمان الله صارت لعهد بن مسعدة والدار الله فوقها الى دار
العباس بن محمد الله بأصل نراة الشوى وكانت له عين وكان له مَشْرَعٌ
يَرِدُهُ الناس يقول فيه الشاعر

سكنوا التَّجَزَّعَ جَزَعٌ بيت ابى مُو سى الى الخل من صُفْي السَّبَاب

ومنها حايط يقال له حايط مورش ومورش كان قيماً عليه في موضع
دار محمد بن سليمان بن علي ودار لُبَابَة بنت علي ودار ابن قُثَم اللواتي
بهم شعب الخوز وكان فيه انخل وكانت له عين ومشروع يرده الناس الى
اليوم وكان فيه الخلل والزرع حديثاً من الدهر على طريق منى وطريق
العراق، ومنها حايط خُرْمَلَن وهو من ثنية اذاخر الى بيوت جعفر
الملقى وبيوت ابن ابى الرزّام وماجله قايم الى اليوم وكان فيه الخلل
والزرع حديثاً من الدهر وكانت له عين ومشروع يرده الناس، ومنها
حايط مُقَيِّصَرَة وكان موضعه نحو بركتى سليمان بن جعفر الى قصر امير
المؤمنين المنصور الى جعفر وكانت له عين ومشروع وكان فيه الخلل، ومنها
حايط حرّآه وصغيرته قايمه الى اليوم وكان فيه الخلل وكان له مشروع يرده
الناس، ومنها حايط ابن طارقي بأصل مكة وكانت له عين تهر في بطن
والى مكة تحت الارض وكانت له عين ومشروع وكان فيه الخلل، ومنها

حايط فح وهو قائم الى اليوم، ومنها حايط بَلَدَح فهذه العيون العشرة
 اجراها معاوية رحمه الله تعالى واتخذها بمكة واتخذت بعد ذلك ببَلَدَح
 عيون سواها منها عين سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص ببلدح وفي
 قائمة الى اليوم وحايط سفيان والخيف الذي اسفل منه وهما اليوم لأم
 جعفر، وكانت عيون معاوية تلك قد انقطعت ونهبت فامر امير
 المؤمنين الرشيد بعيون منها فعلت وأحييت وصرفت في عين واحدة
 يقال لها الرشاد تسكب في المالحين الذين احدهما لامير المؤمنين
 الرشيد بلعلاء ثم تسكب في البركة الله عند المسجد الحرام ثم كن
 الناس بعد يقطع هذه العيون في شدة من الماء وكان اهل مكة والحج
 يلقون من ذلك المشقة حتى ان الراوية لتبلغ في الموسم عشرة دراهم
 واكثر واقل الماء فبلغ لذلك أم جعفر بنت ابي الفضل جعفر بن امير
 المؤمنين المنصور فأمرت في سنة اربع وتسعين ومائة بعمل بركتها الله بمكة
 فأجرت لها عيناً من الحرم فحجرت بماء قليل لم يكن فيه ري لأقل مكة
 وقد غرمت في ذلك غرماً عظيماً فبلغها فأمرت جماعة من المهندسين
 ان يحجروا لها عيوناً من الحل وكان الناس يقولون ان ماء الحل لا يدخل
 الحرم لأنه يمر على عقاب وجبال فأرسلت بأموال عظام ثم أمرت من يزن
 عينها الاول فوجدوا فيها فساداً فانشأت عيناً أخرى الى جانبها وابطلت
 تلك العيون فعلت عينها هذه باحكم ما يكون من العمل وعظمت في
 ذلك رغبتها وحسنت نيّتها فلم تنزل تعمل فيها حتى بلغت ثنية خلد
 فاذا الماء لا يظهر في ذلك الجبل فأمرت بالجبل فضرّب فيه وانفقست في
 ذلك من الاموال ما لم يكن تطيب به نفس كثير من الناس حتى اجراها
 الله عز وجل لها وأجرت فيها عيوناً من الحل منها عين من المنشأ

وَاتَّخَذَتْ لَهَا بَرْكًا تَكُونُ السَّيْلُ إِذَا جَاءَتْ تَجْتَمِعُ فِيهَا ثَمَّ اجْتَمَعَتْ لَهَا
 حَيَوَانًا مِنْ حُنَيْنٍ وَاشْتَرَتْ حَايِطَ حُنَيْنٍ فَصَرَفَتْ عَيْنَهُ إِلَى الْبَرَكَةِ وَجَعَلَتْ
 حَايِطَهُ سُدًّا يَجْتَمِعُ فِيهِ السَّيْلُ فَصَارَتْ لَهَا مَكْرَمَةٌ لَمْ تَكُنْ لِأَحَدٍ قَبْلَهَا
 وَطَابَتْ نَفْسُهَا بِالْإِنْفَقَةِ فِيهَا بِمَا لَمْ تَكُنْ تَطْبِيبُ نَفْسَ أَحَدٍ غَيْرِهَا بِهِ
 فَاهْلُ مَكَّةَ وَالْحَاجُّ إِذَا يَعِيشُونَ بِهَا بَعْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ثَمَّ أَمَرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ
 الْمَامُونُ صَالِحُ بْنُ الْعَبَّاسِ فِي سَنَةِ عَشَرَ وَمِائَتَيْنِ أَنْ يَتَّخِذَ لَهُ بَرْكًا فِي
 السُّوَيْ حِمْسًا لَمَّا يَتَعَنَّا أَهْلَ اسْفَلِ مَكَّةَ وَالثَّنِيَّةَ وَاجْبِيَانِيْنِ وَالْوَسْطَ إِلَى
 بَرَكَةِ أُمِّ جَعْفَرٍ فَاجْرَى عَيْنًا مِنْ بَرَكَةِ أُمِّ جَعْفَرٍ مِنْ فَضْلِ مَا هِيَ فِي عَيْنِ
 تَسْكَبُ فِي بَرَكَةِ الْبَطْحَاءِ عِنْدَ شَعْبِ ابْنِ يُوسُفَ فِي وَجْهِ دَارِ ابْنِ
 يُوسُفَ ثَمَّ يَمْضِي إِلَى بَرَكَةِ عِنْدَ الصَّفَا ثَمَّ يَمْضِي إِلَى بَرَكَةِ عِنْدَ الْحَنَاطِينَ
 ثَمَّ يَمْضِي إِلَى بَرَكَةِ بِقُوهَةٍ سَكَّةَ الثَّنِيَّةِ دُونَ دَارِ أُوتَيْسَ ثَمَّ يَمْضِي إِلَى بَرَكَةِ
 عِنْدَ سُورَى الْحَطْبِ بِاسْفَلِ مَكَّةَ ثَمَّ يَمْضِي فِي سَرَبٍ ذَلِكَ إِلَى مَاجِلِ أَبِي
 صَلَايَةَ ثَمَّ إِلَى الْمَاجِلَيْنِ اللَّذَيْنِ فِي حَايِطِ ابْنِ طَارِقٍ بِاسْفَلِ مَكَّةَ وَكَانَ
 صَالِحُ بْنُ الْعَبَّاسِ لَمَّا فَرَّغَ مِنْهَا رَكِبَ بِوُجُوهِ النَّاسِ إِلَيْهَا فَوَقَفَ عَلَيْهَا
 حِينَ جَرَى فِيهَا الْمَاءُ وَنَجَرَ عِنْدَ كُلِّ بَرَكَةٍ جُزْأً وَقَسَمَ لِحُجَّهَا عَلَى النَّاسِ ۝

مَا ذَكَرَ مِنْ أَمْرِ الرَّبَاعِ

رَبَاعٌ قَرِيشٌ وَحُلَفَاؤُهُاءُ أَوَّلُهَا رِبَاعُ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ قُلُّ ابْنِ
 الْوَلِيدِ الدَّارِ لَمْ يَصِرَتْ لِابْنِ سُلَيْمٍ الْأَزْرَقِ وَفِي إِلَى جَنْبِ دَارِ بَنِي مَرْحَبٍ
 صَارَتْ لِإِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْحَجَّيِّ وَفِي قِبَالَةِ دَارِ حُوَيْطِبِ بْنِ هَبْدٍ
 الْعَزَى إِلَى مُنْتَهَى دَارِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَلَوْلَدَهُ
 الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَوَّلَ ذَلِكَ الْحَقِّ وَفِي الدَّارِ لَمْ يَشْتَرَاهَا ابْنُ أَبِي

أَقْلَحَ البصري، والحق الذي يليه وهو الشعب شعب ابن يوسف وبعض دار ابن يوسف لأبي طالب، والحق الذي يليه وبعض دار ابن يوسف المولد مولد النبي صلعم وما حوله لأبي النبي صلعم عبد الله بن عبد المطلب، والحق الذي يليه حق العباس بن عبد المطلب وفي دار خالصة مولاة الخيزران ثم حق المقوم بن عبد المطلب وفي دار الطلوب مولاة زبيدة، ثم حق أبي لهب وفي دار أبي يزيد الهبي فهذا آخر حقهم في هذا الموضع، وذكر غير واحد من المتأخرين أن الشعب الذي يقال له شعب ابن يوسف كان لهاشم بن عبد مناف دون الناس قالوا وكان عبد المطلب قد قسم حقه بين ولده ودفع اليهم ذلك في حياته حين ذهب بصره ثم صار للنبي صلعم حق أبيه عبد الله بن عبد المطلب وللعباس بن عبد المطلب أيضاً الدار التي بين الصفا والمروة التي يهد ولد موسى بن عيسى التي إلى جنب الدار التي يهد جعفر بن سليمان ودار العباس في الدار المنقوشة التي عندها العلم الذي يسمى منه من جاء من المروة إلى الصفا بأصلها ويترعون أنها كانت لهاشم بن عبد مناف وفي دار العباس هذه حجران عظيمان يقال لهما أساف ونائلة صنمان يعبدان في الجاهلية هما في ركن الدار، ولم أيضاً دار أم هانئ بنت أبي طالب التي كانت عند الخناتين عند المنارة فدخلت في المساجد الحرام حين وسَّعَ المهدي في الهدم الآخر سنة سبع وستين ومائة ٥

وباع حلفاء بني هاشم دار الأسود بن خلف الخزاعي وفي دار طلحة الظاهرات بها عبد الله بن القاسم بن عبيدة بن خلف الخزاعي من جعفر بن يحيى البرمكي بمائة ألف دينار وفي دار الأمانة التي عند

الخُذَامِيينَ بِنَاهَا تَمَادُ الْبَرْبَرِيُّ الرَّشِيدُ هَارُونَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَلَهُمْ أَيْـ
 دَارُ الْقَدَرِ الَّتِي هِيَ فِي زَقَقِ أَصْحَابِ الشَّيْخِ بِأَعْيُنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ
 ابْنِ عُبَيْدَةَ بْنِ خَلْفِ الْخَزَاعِي مِنْ الْفَصْلِ بْنِ الرَّبِيعِ بَعَثَرِينَ أَلْفَ دِينَارٍ
 وَلَأَلْ حَكِيمُ بْنُ الْأَوْقَصِ السُّلَمِيُّ حَلْفَاهُ بَنَى هَلْشَمَ دَارَ حَمْرَةَ فِي السُّوَيْفَةِ
 وَدَارَ دَرَمٍ فِي السُّوَيْفَةِ، وَالْمَلِكِيُّ الْخَزَاعِيُّ أَيْضًا دَارُ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ الَّتِي
 فِي زَقَقِ الْخُذَامِيِينَ اشْتَرَاهَا مَعَاوِيَةُ مِنْهُمْ وَكَانَ يُقَالُ لَهَا دَارُ أَوْسٍ، وَالْمَلِكِيُّ
 أَيْضًا دَارُ ابْنِ مَاهَانَ فِي زَقَقِ الْخُذَامِيِينَ وَلَبِي عَتَوَارَةَ مِنْ بَنِي بَكْرِ بْنِ
 عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ دَارَ صَمْرُو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِي الْأَشْجَقِ، وَمِنْ دَارِ
 الطَّلَحِيِّينَ الَّتِي بِالْبَطْحَاءِ إِلَى بَابِ شَعْبِ ابْنِ عُمَرَ فَذَلِكَ الرَّبْعُ لَهُمْ أَيْضًا هـ
 رُبَعَ بَنِي الْمُطَلَبِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ الدَّارِ الَّتِي بِقَوْفَةِ شَعْبِ ابْنِ عُمَرَ يُقَالُ
 لَهَا دَارُ قَيْسِ بْنِ فُحْرَمَةَ كَانَتْ لَهُمْ جَاهِلِيَّةً وَزَعَمَ بَعْضُ النَّاسِ أَنَّ دَارَ
 عَمْرُو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِي الَّتِي فِي ظَهْرِ دَارِ سَعِيدٍ كَانَتْ لَهُمْ فُخْرِجَتٍ
 مِنْ أَيْدِيهِمْ وَقَالَ غَيْرُ هَؤُلَاءِ بَلْ كَانَتْ هَذِهِ الدَّارُ لِقَوْمٍ مِنْ بَنِي بَكْرِ وَهُمْ
 أَخْوَالُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِي فَاشْتَرَاهَا مِنْهُمْ وَهُوَ أَشْهُرُ الْقَوْلَيْنِ هـ
 رُبَعَ حَلْفَاهُمْ لَأَلْ عُتْبَةَ بْنِ فَرْقَدِ السُّلَمِيِّ دَارُكُمْ وَرَبْعُهُمُ الَّتِي عِنْدَ الْمَرْوَةِ
 وَهُوَ شَقُّ الْمَرْوَةِ الْأَسْوَدِ دَارُ الْحَرَشِيِّ الْمَنْقُوشَةِ وَزَقَقِ آلُ أَبِي مَيْسَرَةَ يُقَالُ
 لَهَا دَارُ ابْنِ فَرْقَدِ هـ
 رُبَعَ بَنَى عَبْدِ شَمْسِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ، لَأَلْ خَرْبُ بْنُ أُمِيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ
 دَارُ أَبِي سَفْيَانَ بْنِ حَرْبِ الَّتِي بَيْنَ الدَّارَيْنِ يُقَالُ لَهَا دَارُ رِبْطَةَ ابْنَةِ
 أَبِي الْعَبَّاسِ وَهِيَ الَّتِي قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْفَتْحِ مِنْ دَخَلَ دَارُ أَبِي سَفْيَانَ
 فَهُوَ آمِنٌ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنِي جَدِّي حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ
 ابْنُ حَسَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ نَضْلَةَ قَالَ أَصْعَدَ عَمْرُ بْنُ

الخطاب رَضَهُ المَعْلَاةُ فِي بَعْضِ حَاجَتِهِ فَرَّ بِأَبِي سَفِيَّانَ بْنِ حَرْبٍ يَهْمِسُ
جَمَلًا لَهُ فَنَظَرَ إِلَى أَحْجَارٍ قَدْ بَنَاهَا أَبُو سَفِيَّانَ شِبْهَ الدُّكَّانِ فِي وَجْهِ دَارِهِ
يَجْلِسُ عَلَيْهِ فِي قُوَّةِ الْغَدَاةِ فَقَالَ لَهُ عَمْرُو بْنُ أَبِي سَفِيَّانَ مَا هَذَا الْبِنَاءُ الَّذِي
أَحْدَثْتَهُ فِي طَرِيقِ الْحَلِجِّ فَقَالَ أَبُو سَفِيَّانَ دُكَّانٌ نَجْلِسُ عَلَيْهِ فِي قُوَّةِ الْغَدَاةِ
فَقَالَ لَهُ عَمْرُو لَا أَرْجِعْ مِنْ وَجْهِ هَذَا حَتَّى تَقْلَعَهُ وَتَرْفَعَهُ فَبَلَغَ عَمْرُو حَاجَتَهُ
فَجَاءَ الدُّكَّانُ عَلَى حَالِهِ فَقَالَ لَهُ عَمْرُو أَمَّا أَقْبَلُ لَكَ لَا أَرْجِعْ حَتَّى تَقْلَعَهُ
قَالَ أَبُو سَفِيَّانَ انْتَهَظْتُ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَأْتِيَنَا بَعْضُ أَهْلِ مَهْنَتِنَا فَيَقْلَعَهُ
وَيَرْفَعَهُ فَقَالَ عَمْرُو رَضَهُ غَرَمْتُ عَلَيْكَ لَتَقْلَعَنَّهُ بِيَدِكَ وَلَتَنْقُلَنَّهُ عَلَى مُنْفَكِّكَ
فَلَمْ يَرَا جَعَهُ أَبُو سَفِيَّانَ حَتَّى قْلَعَهُ بِيَدِهِ وَنَقَلَ الْحِجَارَةَ عَلَى عُنُقِهِ وَجَعَلَ
يَطْرَحُهَا فِي الدَّارِ فَخَرَجَتْ إِلَيْهِ حَنْدُ ابْنَةِ عُقْبَةَ فَقَالَتْ يَا عَمْرُو امْثُلْ أَبِي
سَفِيَّانَ تَكْلَفُهُ هَذَا وَتَعْجَلُهُ مَنْ أَنْ يَأْتِيَهُ بَعْضُ أَهْلِ مَهْنَتِهِ فَطَعَنَ بِمِخْصَرَةٍ
كَانَتْ فِي يَدِهِ فِي خِمَارِهَا فَقَالَتْ هَنْدُ وَنَفَحَتْهَا بِيَدِهَا إِلَيْكَ عَنِّي يَا
ابْنَ الْخَطَابِ فَلَوْ فِي غَيْرِ هَذَا الْيَوْمِ تَفْعَلُ هَذَا لِأَضْطَمَّتْ عَلَيْكَ الْأَخَاشِيبُ
قَالَ فَلَمَّا قْلَعَ أَبُو سَفِيَّانَ الْحِجَارَةَ وَنَقَلَهَا اسْتَقْبَلَ عَمْرُو الْقَبِيلَةَ وَقَالَ الْحَدِّ لَكَ
الَّذِي أَهَرَّ الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ عَمْرُو بْنُ الْخَطَابِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَدْيٍ بَنِ كَعْبٍ
يَأْمُرُ أَبَا سَفِيَّانَ بْنَ حَرْبٍ سَيِّدَ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ بِمَكَّةَ فَيُطِيعُهُ ثُمَّ وَلَّى عَمْرُو
ابْنَ الْخَطَابِ رَضَهُ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ
بِإِسْنَادٍ لَهُ قَالَ كَانَ الْمُسْلِمُونَ يَرُونَ لِلسُّلْطَانِ هَزْمَةً فَلَقِبَ أَهْلَ الْكُوفَةِ
سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِي فِي أَمَارَةِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ أَشْعَرُ بَرَكًا فَقَامَ فَصَعَدَ
الْمَنْبَرِ فَقَالَ هَزَمْتُ عَلَى مَنْ كَانَ فِي عَيْلَةٍ سَمْعٌ وَطَاعَةٌ سَمَاءُ أَشْعَرُ بَرَكًا أَلَا
قَامَ فَقَامَ الَّذِي سَمَاءُ فَقَالَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ مَنْ الَّذِي يَجْتَرِئُ أَنْ يَقُومَ فَيَقُولُ
أَنَا الَّذِي سَمِيتُكَ أَشْعَرُ بَرَكًا وَأَشَارَ إِلَى صَدْرِهِ أَوْ إِلَى نَفْسِهِ حَدَّثَنَا أَبُو

الوليد وحدثني جدتي حدثنا عبد الرحمن بن حسن بن القاسم بن
 عقبة عن ابيه عن هلكمة بن نضلة قال وقف ابو سفيان بن حرب على
 ردم المحدثين فصرّب برجله فقال سنام الارض ان لها سنماً زهر ابن
 فرقد يعنى عتبة بن فرقد السلمى الى لا عرف حقى من حقه له سواد
 المروة ولى بياضها ولى ما بين مقامى هذا الى نُجْنا وتُجْنا ثنية قريبة من
 الطائف فبلغ ذلك عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال ان ابا سفيان لمقدم
 الظلم ليس لاحد حق² الا ما احاطت عليه جذراته، حدثنا ابو
 الوليد قال حدثني جدتي قال ابنتى معاوية بمكة دوراً منها السيف
 المتعاطرة ليس لاحد بينها فصل اولها دار البيضاء التى على المروة
 وطلبها من ناحية المروة ووجهها شارع فى الطريق العظمى بين الدارين
 وكانت فيها طريق الى جبل الذئلى فلم تزل حتى اقطعها العباس بن
 محمد بن هلى فسَدَ تلك الطريق فهى مسدودة الى اليوم ثم قبضت
 بعد من العباس بن محمد فهى فى الصوائى وانما سُميت دار البيضاء
 انها بُنيت بالجص ثم طُميت به فكانت كلها بيضاء، وجدر الدار
 الرقطة الى جنبها وانما سُميت الرقطاء لانها بُنيت بالاجر الاحمر والجص
 الابيض فكانت رقطاء ثم كانت قد اقطعها الغطريف بن عطاء ثم قبضت
 منه فهى اليوم فى الصوائى ودار المراحل تلى دار الرقطاء بينهما الطريق
 الى جبل الذئلى وانما سُميت دار المراحل لانها كانت فيها قُذور من
 صُغر لمعاوية يُطَبَّخُ فيها طعام الحاج وطعام شهر رمضان فصارت دار
 المراحل لوليد سليمان بن على بن عبد الله بن عباس اقطعها ويقال
 انها كانت لآل المومل العدويين فلبتاهما منهم معاوية ويقال ان دار
 الرقطاء والبيضاء كانتا لآل أسيد بن ابي العيص بن امية فلبتاهما منهم

معاوية ودار ببة الى جنب دار المراحل على راس السردم ردم عمر بن الخطاب رضى وببة عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب وفي الدار التي صارت لعيسى بن موسى ودار سلم بن زياد وفي الله الى جنب دار ببة وسلم بن زياد كان قيما عليها وكان يسكنها ودار الحمام وفي الله الى جنب دار سلم بينهما زقاق النار يقال ان دار الحام كانت لعبد الله بن عامر بن كرز فناقله بها معاوية الى دار ابن عامر وفي الشعب شعب ابن عامر ودار رابغة وفي مقابل دار الحام وفي الله في وجهها دور بني غروان بأصل قرن مسقلة ودار اوس وفي الدار التي يدخل اليها من زقاق الحدادين يقال لها اليوم دار سلسبيل يعنى أم زبيدة كانت لآل اوس الخزاعي فابتاعها منهم معاوية وبنائها ودار سعد وسعد هذا هو سعد القصير غلام معاوية كان بنائها سعد بالحجارة المنقوشة فيها التماثيل مصورة في الحجارة وكانت فيها طريق تمر بها الحامل والقباب من السويقة الى المروة وكان بينها وبين دار عيسى بن علي ودار سلسبيل طريق في زقاق ضيق فصارت لعبد الله بن مالك بن الهيثم الخزاعي فهدمها وسد الطريق التي كانت في بطنها واخرج للناس طريقا تمر بها الحامل والقباب مكان الزقاق الضيق بينها وبين دار سلسبيل أم زبيدة ودار عيسى بن علي وفي دار عبد الله بن مالك التي الى جنب دار عيسى ابن علي في زقاق الجزارين وقد زعم بعض الناس انها كانت لسعد بن ابي طلحة بن عبد العزى العبدي وكان معاوية اشتراها منهم ودار الشعب بالثنية عند الدارين يقال لها اليوم دار الزنج ويقال انها كانت من حق بني هدي ويقال انها كانت لبني جُمح فابتاعها منهم معاوية وبنائها ودار جعفر بالثنية ايضا الى جنب دار عمرو بن عثمان فيهما

طريق مسلوكه يقال انها كانت لبني عدي ويقال لبني هاشم فابتاعها منهم وبناها ودار البخاق في خط الحزامية كانت فيها بخاق معاوية اذا حج وفيها بئر وفي اليوم لولد ابي عبد الله الكاتب ودار الحدادين الله بسوق الليل مقابل سوق الفاكهة وسوق الرطب في الزقاق الذي بين دار خويطب ودار ابن اخي سفيان بن عيينة الله بناها ودار الحدادين هذه كانت في ما مضى يقال لها دار مال الله كان يكون فيها المرضى وطعلم مال الله حدثني ابو الوليد قال حدثني حمزة بن عبد الله بن حمزة بن عتبة عن ابيه قال ادركت فيها المرضى وما نعرفها الا بدار مال الله وفي من رباع بني عامر بن لوى فابتاعها منهم معاوية، ولآل حرب ايضا دار لبابة ابنة علي بن عبد الله بن عباس الله عند القواسين كانت حنظلة بن ابي سفيان وفي لهم ربع جاهلي ودار زياد وكان موضعها رحبة بين دار ابي سفيان ودار حنظلة بن ابي سفيان في وجه دار سعيد بن العاص ودار الحكم بن ابي العاص وكانت تلك الرحبة يقال لها بين الدارين يعنون دار ابي سفيان ودار حنظلة بن ابي سفيان وكانت اذا قدمت العير من السراة والطائف وغير ذلك تحمل الحنظلة والحبوب والسمن والعسل تحط بين الدارين وتباع فيها فلما استلحق معاوية زياد بن سمية خطب الى سعيد بن العاص اخته فرده فشكاه الى معاوية فقال معاوية لزياد بن سمية لا تقطعك اشرف ربع مكة ولا سدن عليه وجه داره فاقطعه هذه الرحبة فسدت وجه دار سعيد ووجه دار الحكم فتكلم مروان في دار الحكم حين سدوا وجهها وبقيت بغير طريق فترك له تسعة اذرع قدر ما يمر فيه حمل حطب ولم يترك لسعيد من الطريق الا نحو من ثلاثة اذرع لا يمرها حمل حطب وكان يقال لدار زياد

هذه دار الصَّواري، وكانت من دور معاوية دار الدَّيْلَمي لله على الجبل الدَّيْلَمي وإنما سُميت دار الدَّيْلَمي أن غلاماً لمعاوية يقال له الدَّيْلَمي هو الذي بناها، والدار لله في السُّوَيْقَة يقال لها دار حمزة تصل حتى آل نافع بن عبد الحارث الخزاعي اشتراها من آل أبي الأعور السلمي فكانت له حتى كانت لثقة ابن الزبير فاصطفاها ووهبها لابنه حمزة بن

عبد الله بن الزبير فيه تُعَرَّفُ اليوم بدار حمزة وفي اليوم في الصواري ٥
 رابع آل سعيد بن العاص بن أمية، قال أبو الوليد دار أبي أحنيفة سعيد بن العاص لله إلى جنب دار الحكم وفي لهم ربع جاهلي وسلم دار عمرو بن سعيد الأشدق وفي شري كانت لقوم من بني بكر ومأخوالات
 سعيد بن العاص ٥

رابع آل أبي العاص بن أمية، لآل عثمان بن عفان دار الخنباطين لله يقال لها دار عمرو بن عثمان ذكر بعض المتكئين أنها كانت لآل السَّبَّاق ابن عبد الدار وقال بعضهم كانت لآل أمية بن المغيرة، ودار عمرو بن عثمان لله بالثنية يقال أنها كانت لآل قدامة بن مظعون الجهني ولآل الحكم بن أبي العاص دار الحكم التي إلى جنب دار سعيد بن العاص بين الدارين بآخر طريق من سلك من زقاق الحكم ويقال أن دار الحكم هذه كانت لوقب بن عبد مناف بن زُفَرة جد رسول الله صلعم أبي أمه فصارت لأمية بن عبد شمس أخذها عقلاً في ضرب أيتيه ولتلك الصربة قصة مكتوبة، ولهم دار عمر بن عبد العزيز كانت لناس من بني الحارث بن عبد مناف ثم اشتراها عمر وأمر ببنائها وهو وال على مكة والمدينة في خلافة الوليد بن عبد الملك فأتى الوليد بن عبد الملك قبل أن يفرغ منها فمصر عمر بن عبد العزيز بالتمام بنائها وكان بنوها

الوليد من ماله فلما ان فرغ منها عمر بن عبد العزيز قدم في الموسم
 وهو والى الحج في خلافة سليمان فلما نظر اليها لم ينزلها ثم تصدق بها
 على الحاج والمعتمرين وكتب في صدقتها كتاباً واشهد عليه شهوداً
 ووضع في خزانة الكعبة عند الحجة وامره بالقيام عليها واسكنها الحج
 والمعتمرين فكانوا يفعلون ذلك، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي
 قال اخبرني عبد الرحمن بن الحسن بن القاسم بن عتبة بن ابيه بهذه
 القصة كلها وكان صديقاً لعمر بن عبد العزيز فلما امره قال ابو الوليد قال
 لي جدي فلم تنزل تلك الدار في يد الحجة يلونها ويقومون عليها حتى
 قبضت اموال بني امية فقبضت فيما قبض فاقطعها ابو جعفر امير
 المؤمنين يزيد بن منصور الحنفي الحنفي خال المهدي فلما استخلف
 المهدي قبضها من يزيد بن منصور ورضاها على ولد عمر بن عبد العزيز
 فسلموها الى الحجة فلم تنزل بايديهم على ما كانت عليه، قال ابو الوليد
 واخبرني جدي قال ففيها عمل تلبوت الكعبة الكبير وفي ايدي الحجة
 ثم تكلم فيها ولد يزيد بن منصور في خلافة الرشيد هارون امير المؤمنين
 فوُتت عليهم ثم باعوها فاشترها امير المؤمنين الرشيد ثم ردت ايضاً في
 خلافة الرشيد الى الحجة فكانت في ايديهم حتى قبضها حماد البربري
 فلم تنزل في الصواني حتى ردها المعتصم بالله ابو اسحاق امير المؤمنين على
 ولد عمر بن عبد العزيز في سنة سبع وعشرين ومائتين وفي يد ولد
 عمر بن عبد العزيز اليوم، ودار مروان بن محمد بن مروان الثانية كانت
 شرقى من بني سَهْم

ربع آل اسيد بن ابي العيص لم دار عبد الله بن خالد بن اسيد التي
 كانت على الردم الأدنى ودار آل عبد الله وفي لم ربع جاهلي، ولم الدار

التي فوقها على راس الردم بينها وبين دار عبد الله ورقق ابن هربند
وهذه الدار لابي عثمان بن عبد الله بن خالد بن اسيد وهو ربع
عتاب بن اسيد، والدار التي وراء دار عثمان في الرقق وكان على بابها
كتاب ابي عمر المعلم لهم ايضا شري، ولهم دار شجاع البربري التي الى
جنب دار لبابة كانت لولد عثمان بن عبد الله بن خالد بن اسيد
فياموها ولهم دار الحارث ودار الحُصَيْن اللتان بالعلاء في سوق ساعة عند
فوهة شعب ابن عامر والحُصَيْن بن عبد الله بن خالد بن اسيد ۞

ربع ال ربيعة بن عبد شمس لهم دار عتبة بن ربيعة بن عبد شمس
التي بين دار ابي سفيان ودار ابن علقمة ثم كانت قد صارت للوليد
ابن عتبة بن ابي سفيان فبناها بناءها الذي هو قائم الى اليوم ويقال
كان فيها حكيم بن امية بن حارثة بن الاوقص السلمي الذي كانت
قريش امرته على سقامها وهو الذي يقول فيه الحارث بن امية الاصغر
اقرر بالابطاح كل يوم مخافة ان يشردني حكيم، قال ابو الوليد قل جدي
هذه الدار هي دار عتبة بن ربيعة التي كان يسكن في الجاهلية، ودار
عتبة بن ربيعة ايضا بأجيد الكبير في ظهر دار خالد بن العاص بن
هشام الخزومي وهي دار موسى بن عيسى التي عملت متوضيئات لامير
المومنين يقال انها كانت لعبد شمس بن عبد مناف ۞

ولال عدى بن ربيعة بن عبد شمس الدار التي صارت لجعفر بن يحيى
ابن خالد بن برمك بفوفة اجياد الكبير عمرها جعفر بن يحيى بالحجر
المنقوش والساج اشتراها جعفر بن يحيى من أم السائب بنت جميع
الأموية بثمانين الف دينار وكانت هذه الدار لابي العاص بن الربيع
ابن عبد العزيز بن عبد شمس زوج زينب بنت النضر صلعم وفيها

ابنتي بَرْيَنْب ابنة رسول الله صلعم اهدتها اليها أمها خديجة بنت
خُوَيْلِد وفيها ولدت ابنته أُمَامَة بنت زَيْنَب فلما أسلم وهاجر اخذها
بنو عمه مع ما اخذوا من ربلع المهاجرين ۞

ربع آل عَقْبَة بن أبى معيط الدار التى يقال لها دار الهَرَابَة من
انزقاق الدى يخرج على التجّارين يلى ربع كَرِيز بن ربيعة بن حبيب
ابن عبد شمس الى المَسْكَن الدى صار لعبد المجيد بن عبد العزيز
ابن أبى رُوَاد الى الرقاق الآخر الاسفل الدى يخرج على البَطْعَة ايضاً
عند ثَمَام ابن عمران العطار فذلك الربع يقال له ربع أبى مُعَيْط ۞

ربع كَرِيز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس، قال ابو الوليد الدار
التى فى ظهر دار أُنَاس بن عثمان ثَمَا يلى الوادى عند التجّارين الى رَقَاق
ابن هُرَيْث والى ربع أبى مُعَيْط فذلك الربع ربع كَرِيز بن ربيعة بن
حبيب بن عبد شمس فى الجاهليّة ولعبد الله بن عمر بن كَرِيز داره
التى فى الشعب والشعب كلّ من ربه من دار قيس بن ثَعْلَبَة الى دار
حجير ما وراء دار حجير الى ثنية أبى مَرْحَب الى موضع نادر من الجبل
كالنحوت وهو قائم الى اليوم شبه الميل يقال ان كان ذلك علماً بين
معاوية وبين عبد الله بن عمر فا وراء ذلك الى الشعب هو لعبد الله
ابن عمر وما كان فى وجهه ثَمَا يلى حايط عوف بن مالك فذلك لمعاوية
رحمة الله ۞

ولولّد أمية بن عبد شمس الاصغر الدار انتى بأجّاد الكبير عند
النحوتين يقال لها دار مَبَلَّة فى ظهورها دار الدومة فهذه الدار للحارث
ابن أمية الاصغر بن عبد شمس رعم بعض المكّيين انها كانت لآل جهل
ابن هشام فوّقها للحارث بن أمية على شعر قاله فيه وقال بعضهم اشتراها

منه بوق عمر، ولعبلات ايضا حق بالثنية في حق بني عدى في مهبط
الحنة، ولآل سمة بن حبيب بن عبد شمس داران بسفل مكة عند
خيام عنقود وعنقود انسان كان يبيع الروس هنالك ولم ايضا دار بأعلا
مكة في وجه شعب ابن عمر مقابل زقاق النار في موضع سوى الغنم
القديم يقال لها اليوم دار سمة ٥

بلغ حلفاء بني عبد شمس، دار حش بن رباب الاسدي في اندار التي
بالعلاء عند ردم عمر بن الخطاب ربه يقال لها دار أبا بن عثمان
عندها الرؤاسون فلم تزل هذه الدار في ايدي ولد حش وم بنو عمه
رسول الله صلعم أمم أميمة بنت عبد المطلب فلما اتى الله عز وجل
لنبيه صلعم واصحابه في الهجرة الى المدينة خرج آل حش جميعا
الرجال والنساء الى المدينة مهاجرين وتركوا دارهم خالية وم حلفاء حرب
ابن امية بن عبد شمس فعد ابو سفيان بن حرب الى دارهم هذه
وباعها بربع مائة دينار من عمرو بن هلقمة العامري من بني عامر بن لوى
فلما بلغ آل حش ان ابا سفيان قد بلغ دارهم انشا ابو احمد بن حش
يهاجرو ابا سفيان ويغيره ببيعها وكانت تحته الفارعة بنت ابي سفيان

ابلق لها سفيان امرا في عواقبه ندامه

دار ابن اختك بعثها تقصى بها عنك الغرامة

وحليفكم بالله رب الناس مجتهد القسامة

انقب بها الذهب بها طوقتها طوق المجامة

فلما كان يوم فوج مكة لى ابو احمد بن حش وقد ذهب بصره الى رسول
الله صلعم فكلّمه فيها وقال يا رسول الله ان ابا سفيان عد الى دارنا فباعها
فداه رسول الله صلعم فساره بشيء فاسمع ابو احمد بعد ذلك ذكرها

بشيء ففعل لابي احمد بعد ذلك ما قل لك رسول الله صلعم قل قل لي
ان صبرت كان خيرا لك وكافتك لك بها دار في الجنة قل قلت انا اصبر
فتركها ابو احمد ثم اشتراها بعد ذلك فعلى بن منبه التميمي حليف
بني نوفل بن عبد مناف فكانت له وكان عثمان بن عفان قد استعمله
على صنعاء ثم عزله وقاسمه ماله كله كما كان عمر يفعل بالرجال اذا عزلهم
قسما مموالا فقال له عثمان حين عزله يا ابا عبد الله كم لك بمكة من
الدور فقال لي بها دور اربع قل فاني مخيرك ثم اختار قل افعل ما شئت
يامير المؤمنين فاختر فعلى دار غزوان بن جابر بن شبيب بن عتبة بن
غزوان صاحب رسول الله صلعم ذات الوجهين التي كانت بباب المسجد
الاعظم الذي يقال له باب بني شمية وكان عتبة بن غزوان لما هاجر
دفعها الى امية بن ابي عقيلة بن قيس بن يعلى بن منبه فلما كان عام
الفجح وكلم بنو حنظل بن رباب الاسدي رسول الله صلعم في دارهم فكريه
لهم ان يرجعوا في شيء من اموالهم اخذ منهم في الله تعالى وهجروه لله
امسكه عتبة بن غزوان من كلام رسول الله صلعم في داره هذه ذات
الوجهين وسكنت المهاجرون فلم يتكلم احد منهم في دار هجرها لله
سكانه وسكت رسول الله صلعم عن مسكنيه كليهما مسكنه الذي ولد
فيه ومسكنه الذي ابتنى فيه بخديجة بنت خويلد وولد فيه ولده
جميعا وكان عقيل بن ابي طالب اخذ مسكنه الذي ولد فيه واما
بيت خديجة فاخذته معتب بن ابي لهب وكان اقرب الناس اليه
جوارا فباعه بعد من معاوية بمائة الف درهم وكان عتبة بن غزوان
يبلغه من يعلى انه يهاجر بداره فيقول والله لا اطي ساق ذلك ابن علق
فاخذ داري منه فصارت دار آل حنظل بن رباب لعثمان بن عفان حين

قاسم يعلى دوره فكانت في يد عثمان وولده لم تخرج من ايديهم من
يوميذ وانما سميت دار الابن لان ابن بن عثمان كان ينزلها في الحج
والعرة اذا قدم مكة فلذلك سميت به، وقال ابو احمد بن حش بن
رباب يذكر الذي بينه وبين امية بن الرحم والصهر والحلف وكان
حليفهم وامه اميمة بنت عبد المطلب وكانت تحتها الفارعة بنت ابي

سفيان فقال ابو احمد بن حش بن رباب

ابى امية كيف اظلم فيكم والا ابنكم وحليفكم في العسر
لا تنقصوا حلفي وقد حالفتكم عند الجمار عشية السفر
وعقدت خبتكم بحبلى جاهذا واخذت منكم اوثق النذر
ولقد دعاني غيركم فابيتهم واخرتكم لنوايب الدهر
فوصلتم رجلي بحسن دمي ومنعتم عظمي من اللسر
للم الوفا وانتم اهل له اذ في سواكم اقبح الفذر
منع الرقاد فاما اغتص سامنة فمر يصيق بلكره صدري،

قال ولال حش بن رباب ايضا الدار التي بالثنية في حق آل مطيع بن
الاسود ويقال لها دار كثير بن الصلت دار الطاقة ابتاعها كثير بن

الصلت من آل حش بن رباب في الاسلام ٥

ربع آل الازرق بن عمرو بن الحارث بن ابي شمر القسافي حليف المغيرة
ابن ابي العاص بن امية دار الازرق دخلت في المسجد الحرام كانت
الى جنب المسجد جذرها وجدر المسجد واحد وكان وجهها شارفا
على باب بني شمية اذ كان المسجد متقدما لاصفا بالعبية وكانت على
يسار من دخل المسجد بجنب دار خيرة بنت سبلح الخزاعية دار خيرة
في ظهرها وكان مقبلة بن الازرق يصنع على جذرها ثوبا يلى الكعبة مصباحا

عظيماً فكان أول من استصبح لأهل الطواف حتى استخلف معاوية
فأجروا للمسجد قناديل وزيتاً من بيت المال فكانوا يثقبون تحت
الظلال وهذا المصباح يصير لأهل الطواف فلم يزالوا يستصبحون فيه
لأهل الطواف حتى ولي خالد بن عبد الله القسري لعبد الملك بن
مروان فكان قد وضع مصباح زمزم الذي مقابل الركن الأسود وهو أول
من وضعه فلما وضعه منع آل عقبة بن الأزرق أن يصعدوا على دارم
فنزح لذلك المصباح، فلم تنزل تلك الدار بأيديهم وفي لم ربع جاهلي حتى
وسّع ابن الزبير المسجد ليألي فتنة ابن الزبير فأدخل بعض دارم في
المسجد واشتراه منهم بثمانية عشر ألف دينار وكتب لهم بالثمن كتاباً
إلى مصعب بن الزبير بالعراق فخرج بعض آل عقبة بن الأزرق إلى مصعب
فوجدوا عبد الملك بن مروان قد نزل به يقاتله فلم يلبث أن قُتل
مصعب فرجعوا إلى مكة فكلموا عبد الله بن الزبير فكان يعدم حتى
نزل به الحجاج فحاصره وشغل عن إعطائه فقتل قبل أن يأخذوا شيئاً
من ثمنها فلما قُتل كَلَمُوا الحجاج في ثمن دارم وقالوا أن ابن الزبير اشتراها
للمسجد فأبى أن يعطيهم شيئاً وقال لا والله لا يردت من ابن الزبير هو
ظلمكم فادعوا عليه فلو شاء أن يعطيكم لفعل، فلم تنزل بقيتها في أيديهم
حتى وسّع المهدي أمير المؤمنين المسجد الحرام فدخلت فيه فأشترها
منهم بأخو من عشرين ألف دينار فأشترها بثمانية دوراً بمكة عوضاً منها
وكانت صدقة محرمة فتلك الدور اليوم في أيديهم وكان دخولها في
المسجد الحرام في سنة إحدى وستين ومائة، ولأن الأزرق بن عمرو أيضاً
دارم لله عند البروة إلى جنب دار طلحة بن داود الحضرمي يقال لها
دار الأزرق وفي في أيديهم إلى اليوم وفي لم ربع جاهلي ولم يروين أن النبي

صلعم دخلها على الازرق بن عمرو عام الفتح وجاءه في حاجة فقصها له
وكتب له كتاباً ان يتزوج الازرق في اى قبائل قريش شاء وولده
الكتاب مكتوب في اديم احم فلم يزل ذلك الكتاب هندم حتى دخل
عليه السيل في داره الله دخلت في المسجد الحرام سيل الجحاف في
سنة ثمانين فذهب بمتاعهم ونهب ذلك الكتاب في السيل، ولذلك ان
الازرق قال له يرسول الله باي ائتت وأمي اى رجل لا هشيرة لى بمكة واما
قدمت من الشام وبها أصلى وهشيري وقد اخترت المقام بمكة فكتب له
ذلك الكتاب هـ

ربع ابي الاحمر، قال ابو الوليد ربع ابي الاحمر السلمي وامه عمرو بن
سفيان بن قايص بن الاوقص الدار الله فصل حتى آل نافع بن عبد
المحارب الخزاعي وهذه الدار شارة في السويقة البير الله في بطن السويقة
بأصلها يقال لها دار حمزة وفي من دور معاوية كان اشتراها من آل ابي
الاحمر السلمي فلما كانت فتنة ابن الزبير اصطفاه في اموال معاوية
فوقبها لابنه حمزة بن عبد الله بن الزبير فبه تعرف اليوم وفي اليوم في
الصواني، ودار يعلى بن منبه كانت في فناء المسجد الحرام يقال لها
ذات الوجهين كان لها بابان وكان فيها العطارون وكانت عما يلي دار
بى شيبه دخلت في المسجد الحرام حين وسعه المهدي سنة احدى
وستين ومائة وكانت هذه الدار لعنتبة بن غزوان حليف بى نوفل فلما
هاجروا اخذها يعلى بن منبه وكان استوصاه بها حين هاجر فلما قدم
النبى صلعم يوم الفتح فتكلم ابو احمد بن حشش في داره فقال النبى صلعم
ما قل وكره ان يرجعوا في شه هاجروه لله تعالى وتركوه فسحكت عنها
عتبة بن غزوان، وكان ليعلى بن منبه ايضا داره الله في الجناسطين

ابتلاعها من آل صيفى فأخرجها منها الذرُّ وفي الدار لك صلت لوتيسدة
بلصق المساجد الحرام عند الحنّاطين ٥

ربع آل دأود بن الحَضْرَمِي واسم الحَضْرَمِي عبد الله بن عمار حليف
عتبة بن ربيعة قال أبو الوليد لم دارم لك عند المروة يقال لها دار
طلحة بين دار الأزرق بن عمرو القسلى ودار عتبة بن فرقد السلمى
ولم أيضا الدار لك إلى جنب هذه الدار عند باب دار الأزرق أيضا
يقال لها دار حفصة ويقال لها دار الزوراء ومن رابعهم أيضا الدار لك
عند المروة في صف دار عمر بن عبد العزيز ووجهها شارع على المروة
الحجامين في وجهها وفي اليوم في الضواقي اشتراها بعض السلاطين اشتريتها
رُملة بنت عبد الله بن عبد الملك بن مروان وزوجها عبد الواحد بن
سليمان بن عبد الملك بن مروان فتصدّقت بها ليسكنها الحاج
والمعتصرون وكان في دهليز دارها هذه شراب من اسرقة مُحَلَّة ومُحَصَّنة
تُسقى فيها في الموسم وكان لهشام بن عبد الملك وهو خليفة شراب
من اسرقة مُحَصَّنة ومُحَلَّة يسقى في الموسم على المروة في فسْطاط في
موضع الجُنُب الذى يسقى فيه الماء على المروة فنزع محمد بن هشام بن
اسماعيل الخزومى خال هشام بن عبد الملك بن مروان وهو امير على
مكة رُملة بنت عبد الله بن عبد الملك ان تسقى على المروة شرابها
فشككت ذلك الى عتها هشام بن عبد الملك فكتب لها اذا انقصى
الحلج ان تسقى في الصدر فلم تنزل تلك الدار يسقى فيها شراب رُملة
من وقوف وقفتها عليها بالشام ويسكن هذه الدار الحاج والمعتصرون
حتى اصطفييت حين خرجت الخلافة من بنى مروان وهذه الدار من
دار عمر بن عبد العزيز الى حق أم امار القارية والدار لك على ردم آل

عبد الله عندها التجارون بلصق دار آل حخش بن رباب وفي بيوت صفار
كانت لقوم من الازد يقال لهم البراهمة ومُسكنهم الشراة وم حلفاء آل حرب
ابن امية فاشترها منهم خالد بن عبد الله القسري فهي تُعرف اليوم
بدار القسري ثم اصطفيت *

رباع بن نوفل بن عبد مناف قتل ابو الوليد كانت لهم دار جُبَيْر بن
مُطعم عند موضع دار القوارير الملاصقة بالمسجد الحرام بين الصفا والمروة
اهتريت منهم في خلافة المهدي امير المؤمنين حين وسع المسجد
الحرام قل فاقطعت تلك الرحبة جعفر بن يحيى في خلافة الرشيد
هارون امير المؤمنين ثم قبضت في اموال جعفر فبناها حماد البربري
للرشيد بالرخام والفَسيفساء من خارجها وبنا باطنها بالقوارير والمينا الاصفر
والاحمر وكانت لهم ايضا دار دخلت في المسجد الحرام يقال لها دار
بنيت قَرْطَة وكانت لهم الدار التي الى جنب دار ابن علقمة صارت للفصل
ابن الربيع اشترها من اهل نافع بن جُبَيْر بن مطعم وبناها وفي الدار
التي احترقت على الصيادلة كانت لنافع بن جبير خاصة من بين ولد
جبيرة ولم دار عدي بن اخیار كانت عند العلم السدي على باب
المسجد الذي يسعى منه من اقبل من المروة الى الصفا وكانت صدقة
فاشترى لم بثمانها دوراً فهي في ايدي ولد خييار بن عدي الى اليوم
ونام دار ابن ابي حسين بن المحارث بن عامر بن نوفل دخلت في المسجد
الحرام وكانت صدقة فاشترى لم بثمانها دوراً فهي في ايديهم الى اليوم *

رباع حلفاء بني نوفل بن عبد مناف قتل ابو الوليد دار هُتَبَة بن هُزْوان
من بني مازن بن منصور كانت الى جنب المسجد الحرام يقال لها ذات
الوجهين قد كتبت قصتها في رباع يعلى بن منبه ودخلت هذه الدار

في المسجد الحرام، ودار حَجَّير بن ابي اهاب بن عزيز بن قيس بن عبد
الله بن دارم التميمي وكانت قبلهم لآل مَعْمَر بن حطل الجحفي وفي الدار
لله لها بابان باب شارع على فوهة سَكَّة قَعِيقَعَان وباب الى السَكَّة لله
تخرج الى المسجد الى باب قَعِيقَعَان ثم صارت ليجيى بن خالد بن
برمك اشتراها من آل حَجَّير بستنة وثلاثين الف دينار ثم في اليوم في
الصواني وفي الدار لله صارت للصفار ثم صارت للسلطان بعده.

رباع بنى الحارث بن فهر، قال ابو الوليد قال جدي لم ربع نُبَرِ قَرْن
الْقَرْظ بين ربع آل مُرَّة بن عمرو الجحيين وبين الطريق لله لآل وابصة
ثم يلى الخليج والضحاك بن قيس الفهري دار عند دار آل عفيف
الشهميين بينها وبين حق آل المرتفع وعلى ردم بنى جُمَح دار يقال لها
دار قُرَاد فنسب الردم اليهم بذلك وكان الذى عمل ذلك الردم عبد
الملك بن مروان عام سيل الجحاف مع ما عمل من الصفير والرمد هو
الذى يقول فيه الشاعر

سَأَمْلِكُ غَبْرَةً وَأُفَيْضُ أُخْرَى اِذَا جَاوَزْتَ رَدْمَ بَنِي قُرَادِ

رباع بنى اسد بن عبد العزى، قال ابو الوليد كانت لهم دار تُجَمِّد بن
زَعْفَر اللاصقة بالمسجد الحرام في ظهر الكعبة كانت تَفِيء على الكعبة
بالعشى وتَفِيء الكعبة عليها بالبكر فدخلت في المسجد الحرام في خلافة
ابي جعفر، ولم دار ابي البختری بن هاشم بن اسد وقد دخلت في
دار زبيدة التى عند الحنّاطين، ولم في سَكَّة الحزامية دار الزبير بن
القوام ودار حكيم بن حزام والبيت الذى تزوج فيه رسول الله صلعم
خديجة بنت خويلد في دار حكيم بن حزام وسقيفة فيما هنالك وخير
ثم يلى دار الزبير وفي الخير باب ياخذ الى دار الزبير، ولعبد الله بن الزبير

الدور التي بَقِيعَتَانِ الثَّلاثِ المصطَفَاةِ يُقَالُ لَهَا دُورُ الزَّبِيرِ وَهِيَ يَكُنُ
 الزَّبِيرُ مَلِكُهَا وَلَكِنْ عَبْدُ اللَّهِ ابْتَنَاهَا مِنْ آلِ عَفِيفٍ بَيْنَ نَبِيَّةِ السَّهْمِيِّينَ
 مِنْ وَلَدِ مَنبِيءٍ وَفِيهَا دَارٌ يُقَالُ لَهَا دَارُ الزُّنْجِ وَأَمَّا سُمِّيَتْ دَارُ الزُّنْجِ لِأَنَّ
 ابْنَ الزَّبِيرِ كَانَ لَهُ فِيهَا رَقِيقٌ زَنْجِيٌّ وَفِي الدَّارِ الْعُظْمَى مِنْهُنَّ بَيْتٌ حَفَرُوا
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزَّبِيرِ وَفِي هَذِهِ أَيْدَارُ طَرِيقٍ إِلَى الْجَبَلِ الْأَحْمَرِ وَإِلَى قَرَارَةِ
 الْمَدْحَا مَوْضِعٌ كَانَ أَهْلُ مَكَّةَ يَتَدَاخَلُونَ فِيهِ بِالْمَدْحَا وَالْمَرَاصِعِ وَكَانَتْ
 لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ أَيْضًا دَارٌ بِقَعِيقَتَانِ يُقَالُ لَهَا دَارُ الْحَشَى وَكَانَتْ
 لَهُ دَارُ الْخَطَايَا كَانَتْ بَيْنَ دَارِ الْعَجَلَةِ وَدَارِ الْمَدْوَةِ وَكَانَتْ إِلَى جَنْبِهَا دَارٌ
 فِيهَا بَيْتٌ مَالِ مَكَّةَ كَانَتْ مِنْ دُورِ بَنِي سَهْمٍ ثُمَّ كَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ
 مَرْوَانَ قَبَضَهَا بَعْدَ مِنْ ابْنِ الزَّبِيرِ ثُمَّ دَخَلَتْ الدَّارَ الَّتِي كَانَ فِيهَا بَيْتُ
 الْمَالِ فِي دَارِ الْعَجَلَةِ حِينَ بَنَاهَا يَقُطِرِينَ بْنُ مُوسَى لِلْمُهَذَّبِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
 وَصَارَتْ الْآخَرَى لِلزَّبِيرِ ثُمَّ فِي الْيَوْمِ فِي الصَّوَالِي وَفِي الَّتِي يَسْكُنُهَا صَاحِبُ
 الْبَرِيدِ وَأَمَّا سُمِّيَتْ تِلْكَ الدَّارُ دَارُ الْخَطَايَا لِأَنَّ ابْنَ الزَّبِيرِ جَعَلَ فِيهَا
 بَخَاتِيَا كَانَ أَقْبَى بِهَا مِنَ الْعِرَاقِ وَلَهُمْ دَارًا مَصْعَبُ بْنُ الزَّبِيرِ اللَّتَانِ عِنْدَ
 دَارِ الْعَجَلَةِ كَانَتَا لِلْخَطَابِ بْنِ نَفِيلِ الْعَدَوِيِّ وَلَهُمْ دَارُ الْعَجَلَةِ ابْتَنَاهَا
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزَّبِيرِ مِنْ آلِ سَهْمٍ بَيْنَ مَوْقِفَةِ السَّهْمِيِّينَ وَأَمَّا سُمِّيَتْ دَارُ
 الْعَجَلَةِ لِأَنَّ ابْنَ الزَّبِيرِ حِينَ بَنَاهَا عَجَلَ وَبَادَرَ فِي بِنَائِهَا فَكَانَتْ تُبْنَى بِاللَّيْلِ
 وَالنَّهَارِ حَتَّى فُرِغَ مِنْهَا سَرِيعًا وَقَالَ بَعْضُ الْمَكِّيِّينَ أَمَّا سُمِّيَتْ دَارُ الْعَجَلَةِ
 لِأَنَّ ابْنَ الزَّبِيرِ كَانَ يَنْقُلُ حِمَارَتَهَا عَلَى عَجَلَةٍ اتَّخَذَهَا عَلَى الْبَحْثِ وَالْبَقْرِ
 وَبَلَغَ بَنُو عَبْدِ الدَّارِ بَيْنَ قَصِيٍّ كَانَتْ لَهُمْ دَارُ النَّدْوَةِ وَفِي دَارِ قُصَيٍّ بَيْنَ
 كَلَابِ التَّمِيٍّ كَانَتْ قَرِيشٌ لَا تَشَاوِرُ وَلَا تَنْظُرُ وَلَا يَعْقِلُونَ لَوْلَا لِحَرْبٍ وَلَا
 يَبْرُمُونَ إِلَّا فِيهَا يَفْتَحُهَا لَهُمْ بَعْضٌ وَلَدَ قَصِيٍّ فَإِذَا بَلَغَتْ الْجَارِيَةَ مِنْهُمْ

أدخلت دار الندوة فجاب عليها فيها درعها طمر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي ثم انصرفت الى اهلها فحبوها او بعض ولده وكانت بيده من بين ولد عبد الدار وانما كانت قريش تفعل هذا في دار قصي تيمناً بأمره وتبركاً به وكان عندهم كالدين المتبع وكان قصي الذي جمع قريشاً واسكنهم مكة وخط لهم الرباع ولم يكن يدخل دار الندوة من غير بني قصي الا ابن اربعين سنة ويدخلها بنو قصي جميعاً وحلفاءهم كبيرهم وصغيرهم فلم تنزل تلك بأيدي ولد عامر بن هاشم حتى باعها ابن الرهين العبدري وهو من ولده من معاوية بمائة ألف درهم وقد دخل أكثر دار الندوة في المسجد الحرام وقد بقيت منها بقية في قايمة الى اليوم على حالها قال ابو محمد الخزازي قد جعلت مسجداً وصل بالمسجد الكبير في خلافة المعتضد بالله وقد كتبت قصتها في موضعها ولم دار شيبه بن عثمان وفي الى جنب دار الندوة وفيها خزانة الكعبة وفي دار ابى طلحة عبد الله بن عبد السعزي بن عثمان بن عبد الدار ولها باب في المسجد الحرام، ولم ربيع في جبل شيبه ما وراء دار عبد الله بن مالك بن الهيثم الخزازي الى دار الازرق ابن عمرو بن الحارث الغساني الى ما سال من قرارة جبل شيبه الى دار درم وربع بن المرتفع فذلك كله لبى شيبه بن عثمان وزعم بعض الناس ان دار عبد الله بن مالك كانت لم يقال كانت لسعد بن ابى طلحة ثم صارت لمعاوية، ولم ربع بن المرتفع في السويقة الى دار ابن الزبير الدنيا لله بغيره قال ان لذلك الربع كان لآل النباش بن زارة التميمي وقال بعض اهل العلم كان لذلك الربع لابي الحجاج بن علاط السلمي وكانت عنده امرأة منهم يقال لها فاطمة ابنة الحارث بن علقمة

ابن كعدة بن عبد الدار فخرج مهاجراً فاحذوا ربه، وزعم بعض المكين انه كانت لهم الدار لله عند الحياتين لله يقال لها دار عمرو بن عثمان كانت لآل السباق بن عبد الدار وزعم غير هؤلاء انها كانت لآل امية ابن المغيرة المخزومي

ربع حلفاء بني عبد الدار بن قصي، قال ابو الوليد رابع آل نافع بن عبد الحارث الخزاعيي الربع المتصل بدار شيبه بن عثمان ودار الندوة الى السويقة الى دار حمزة لله بالسويقة الى ما دون السويقة والرقق الذي يسلك منه الى دار عبد الله بن مالك والى المروة وينقطع ريعهم من ذلك للوقوف عند دار أم ابراهيم لله في دار أوس ومعهم فيه حق الملحمين وهو الربع الذي صار لابن ماهان

رباع بني زهرة، قال ابو الوليد كانت لهم بفناء المسجد الحرام دار دخلت في المسجد الحرام كانت عند دار يعلى بن مغبة ذات الوجهين وكانت لهم دار مخزومة بن نوفل لله بين الصفا والمروة لله صارت لعيسى بن علي عند المروة، ولهم حق آل اذهر بن عبد عوف على فوهة رقائق العطارين فيها العطارون وفي ايديهم الى اليوم، ولهم دار جعفر بن سليمان لله في رقائق العطارين كانت لعوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة وهو ابو عبد الرحمن بن عوف

رباع حلفاء بني زهرة، قال ابو الوليد دار خيرة بنت سباع بن عبد العزى الخزاعية للملحمة كانت في اصل المسجد الحرام تصل دار جبيسر بن مطعم ودار الازرق بن عمرو الغساني فدخلت في المسجد الحرام والغسانيين ايضاً الدار لله تصل دار اوس ودار هيسى بن علي فيها انكسارون يقال لها دار ابن عامر وصار وجهها لجعفر بن ابي جعفر امير

المومنين ثم اشتراها الرشيد هارون امير المومنين وأما مؤخر الدار فهي
في ايدي العاصمين الى اليوم ٥

ربع آل قارظ القاريين وفي الدار التي يقال لها دار الخلد على الصيادلة
بين الصفا والمروة بناها هذا تاجد المبري قال الازرق وأما بناءها
هذا جميل عجل لأم جعفر المقتدر بالله وقد لقطها في أيامه واشترها
الرشيد هارون امير المومنين بين دار آل الازهر وبين دار الفضل بن
الربيع التي كانت لنافع بن جهمر بن مطعم ٥

وربع آل أمار القاريين الربع الشارع على المروة على أصحاب الانهر من ربع
آل الحصرمى الى رحبة عمر بن الخطاب رضى مقلب زلقن الخرازين الذي
يسلك على دار عبد الله بن مالك ووجه هذا الربع بين الدارين مما يلي
البراميين فيه دار أم أمار القارية كانت بركة من النساء وكانت رجال قريش
يجلسون بفناء بيتها يتحدثون وزعموا ان النسي صلعم كان يجلس في
ذلك المجلس ويتحدث بفناء بيتها وفي هذا الربع بيت قديم جاهلي
على بنيانه الاول يقال ان النسي صلعم دخل هذا البيت وفي وجه هذا
الربع مسجد صغير بين الدارين عند البراميين زعم بعض المتكلمين ان
النسي صلعم صلى فيه فاشترى السري بن عبد الله بن كثير بن عباس
بعض هذا الربع وهو امير مكة فاما عول وساخت عليه اصطفا امير
المومنين ابو جعفر وكان فيه حق قد كان بعض بني امية اشتراه فاصطفي
منهم ثم اشترى امير المومنين ابو جعفر بقيته من ناس من القاريين فهو
في الصواني الى اليوم الا القطعة التي كانت لابن تاجد المبري ولجهمي بن
سليم الكاتب فاشترها ابن عمران النخعي ثم صارت لعبد الرحمن بن
اححاق قاضي بغداد ٥

ربع آل الأحنس بن شريق، دار الأحنس لله في زقاق العطارين من الدار لله بناها حماد البربري لهارون أمير المؤمنين إلى دار القندر لله للفصل ابن الربيع وهذا الربع لهم جاهلي^٩، ولآل الأحنس أيضا الحق الذي بسوق الليل على الحدادين مقابل دار الحوار شرقة من بني عامر بن لوى ه ربع آل عدى بن أبي الحجره الثقفي، لهم الدار التي في ظهر دار ابن علقمة في زقاق اصحاب الشيرى يقال لها دار العاصميين من دار البقندر التي للفصل بن الربيع إلى بيت النبی صلعم الذي يقال له بيت خديجة وهو لهم ربع جاهلي^٩

ربع بني تيم، قال أبو الوليد دار أبي بكر الصديق في خط بني خنح وفيها بيت أبي بكر رضى الله عنه دخله عليه رسول الله صلعم وهو على ذلك البناء إلى اليوم ومنه خرج النبي صلعم وأبو بكر الصديق رضى الله عنهما مهاجراً، ولهم دار عبد الله بن جدعان كانت شاعة على الوادي على فوهة سكت أجسادين أجساد الكبير وأجساد الصغير وفي الدار التي قال النبي صلعم لقد حضرت في دار ابن جدعان حلقاً لو دُعيت إليه الآن لاجئت وهو حلق الفصول كان في دار ابن جدعان، وقد دخلت هذه الدار في وادي مكة حين وسع المهدي المسجد الحرام ودخل الوادي القديم في المسجد وحول الوادي في موضعه الذي هو في يومه وكان في موضعه دور من دور الناس إلا قطعة فصلت في دار ابن جدعان وفي دار ابن عزاره، ودار المليكيتين التي هند الغزالين إلى جنب دار العباس بن محمد التي على الصيارفة، ولهم حق أبي معاذ عند المروة ولهم حق كان لعثمان بن عبد الله بن عثمان بن كعب بن سعد ابن تيم بن مرة عند سكة أجساد دخلت في الوادي ولهم دار درم

ربيع بن مخزوم وحلفاءه، قال أبو الوليد لهم أجسادان الكبير والصغير ما
اقبل منهما على الواحد الى منتهى اخرها الا حق بني جسدان وآل
عثمان التيمي واجسادان جميعاً لبني المغيرة بن عبد الله بن عمر بن
مخزوم الا دار السايب التي يقال لها سقيفة ودار العباس بن محمد لله
على الصيارفة فانها من هرع العايليين ولأهل قُبَار: من الازد معام حق
باجياد الصغير وقُبَار رجل من الازد كان الوليد بن المغيرة تبناء صغيراً
في الجاهلية فاحبه واقطعه وحق آل قُبَار هذا بين ربع خالد بن العاص
ابن هشام وبين دار زُفَيْر بن ابي امية ومعام ايضاً باجياد الكبير حق
الحارث بن امية الاصغر بن عبد شمس بن عبد مناف يقال له دار
هَبْلَاءَ ولآل هشام بن المغيرة من ذلك دار خالد بن العاص بن هشام
ودار الدومة وفي دار الدومة كان منزل ابي جهل بن هشام وانما سُميت
دار الدومة ان ابنة لؤلؤة لخالد بن العاص بن هشام يقال له ابو العدا
كانت تلعب بلعب لها من مقل فدخلت مقلّة فيها وجعلت تقول قبر
ابنتي وتصب عليها الماء حتى خرجت الدومة وكبرت فسميت دار
الدومة ومنزل ابي جهل الذي كان فيه هشام بن سليمان، ولآل هشام
ابن سليمان دار الساج باجياد الصغير ايضاً وحق آل عبد الرحمن بن
الحارث الموضع الذي يقال له المهدد ودار الشركاء لآل هشام بن المغيرة
ايضاً وانما سُميت دار الشركاء لان الماء كان قليلاً باجياد فتخرج آل سلمة
بن هشام واخرون معام فاحترفوا ببر الشركاء في الدار فليل ببر انشركاء
ثم قيل دار الشركاء وفي آل سلمة بن هشام وهم يزعمون انهم حفروا البير
ودار العلوج بمجتمع اجياديين كانت لخالد بن العاص بن هشام وانما

سميت دار العلج انه كان فيها علج له، ولم دار الأوقص عند دار زهير
 بأجباد الصغير ايضا ولم دار الشطوق كانت لآل هياش بن ابي ربيعة
 ابن المغيرة، وآل هشام بن المغيرة ايضا حتى باسفل مكة عند دار سمر
 ابن جبيب يقال دفن فيها هشام بن المغيرة وقد اختصم فيها آل هشام
 ابن المغيرة وآل مرة بن عمرو الجاهليين الى الأوقص محمد بن عبد الرحمن
 ابن هشام وهو قضى اهل مكة فشهد عثمان بن عبد الرحمن بن الحارث
 ابن هشام ان خالد بن سلمة اخبره ان معاوية بن ابي سفيان سار
 خالد بن العاص بن هشام بملك الربع فقتل وهل يجمع الرجل موضع
 قبر ابيه فقسمه للأوقص بين آل مرة وبين الخزوميين بعث مسلم بن
 خالد الزنجي فقسمه بينهم، وآل زهير بن ابي امية بن المغيرة دار زهير
 بأجباد وقد زعم بعض المتكئين ان الدار التي هند الخطاطين يقال لها
 دار عمرو بن عثمان كانت لابى امية بن المغيرة، وحتى آل حفص بن
 المغيرة عند الصغيرة بأجباد الكبير وحتى آل ابي ربيعة بن المغيرة دار
 الحارث بن عبد الله بن ابي ربيعة وقد زعم بعض المتكئين انه كان
 للواصبيين فاشتراه الحارث بن عبد الله ويقال كان في الجاهلية لموت الخزاعة
 يقال له رافع فباعه ولده

رباع بن عيلان بن بنى مخزوم، قال ابو الوليد دار ابي نهيك وقد دخل
 اكثرها في الودى وبقيتها دار العباس بن محمد التي بقوقه أجباد
 الصغير على الصيارفة باعها بعض ولد المتوكل بن ابي نهيك، ودار
 السائب بن ابي السائب العائلى وقد دخل بعضها في السوادى
 وبقيتها في الدار التي يقال لها دار سقيفة فيها البزازون هند الصيارفة
 فيها حتى عبد العزيز بن المغيرة بن عطاء بن ابي السائب وصار وجهها

لِمُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَالِدِ بْنِ بَرْمَكٍ وَفِي هَذِهِ الدَّارِ الْبَيْتُ الَّذِي
 كُنْتُمْ فِيهِ تَجَارَةُ النَّبِيِّ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالسَّايِبُ بْنُ أَبِي السَّايِبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
 وَكَانَ السَّايِبُ شَرِيكًا لِلنَّبِيِّ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَهُ يَقُولُ النَّبِيُّ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعْمَ الشَّرِيكَ
 السَّايِبُ لَا مَشَارَى وَلَا عَارَى وَلَا صَنْخَابُ فِي الْأَسْوَاقِ، وَمِنْ حَقِّ آلِ هَاشِمٍ
 دَارُ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ رُفَاعَةَ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ هَاشِمٍ فِي أَصْلِ جَبَلِ ابْنِ قُبَيْسٍ
 مِنْ دَارِ الْقَاضِي مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّفِيَانِيِّ إِلَى دَارِ ابْنِ صَيْفِيٍّ الَّتِي
 صَارَتْ لِيَحْيَى بْنِ خَالِدِ بْنِ بَرْمَكٍ إِلَى مَنَارَةِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الشَّارِعَةِ
 عَلَى الْمُسْتَقَى وَكَانَ بَابُهَا عِنْدَ الْمَنَارَةِ وَمِنْ عِنْدِ بَابِهَا كَانَ يَسْتَقَى مِنْ أَقْبَلِ
 مِنَ الصَّفَا يُرِيدُ الْمَرَّةَ فَلَمَّا انْشَعَقَ الْمَهْدِيُّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ فِي سَنَةِ سَبْعٍ
 وَسِتِينَ وَمِائَةٍ وَأَدْخَلَ الْوَادِيَّ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أُدْخِلَتْ دَارُ عَبَّادِ بْنِ
 جَعْفَرٍ هَذِهِ فِي الْوَادِيَّ اشْتَرَيْتَ مِنْهُمْ وَصُبِّرَتْ بَطْنُ الْوَادِيَّ الْيَوْمَ إِلَّا مَا
 لَمِنَتْ مِنْهَا بِالْجَبَلِ جَبَلُ أَبِي قُبَيْسٍ وَهُوَ دَارُ ابْنِ رَوْحٍ وَدَارُ ابْنِ هَنْظَلَةَ
 إِلَى دَارِ ابْنِ بَرْمَكٍ، وَمِنْ رِبْعِ بَنِي هَاشِمٍ دَارُ ابْنِ صَيْفِيٍّ وَفِي الدَّارِ الَّتِي
 صَارَتْ لِيَحْيَى بْنِ خَالِدِ بْنِ بَرْمَكٍ فِيهَا الْبَزَّازُونَ، وَمِنْ رِبْعِ بَنِي مَخْزُومٍ
 حَقُّ آلِ حَنْظَلَةَ وَهُوَ الْحَقُّ الْمُتَّصِلُ بِدَارِ السَّايِبِ مِنَ الصِّيَارِفَةِ إِلَى الصَّفَا
 تِلْكَ الْمَسَاكِينُ كُلُّهَا إِلَى الصَّفَا حَقُّ وَلَدِ الْمُطَّلَبِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ الْحَارِثِ
 ابْنِ هَبِيدٍ بْنِ عَمْرِ بْنِ مَخْزُومٍ وَلَهُمْ حَقُّ السُّفْيَانِيِّينَ دَارِ الْقَاضِي مُحَمَّدِ
 ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مِنْ دَارِ الْأَرْقَمِ إِلَى دَارِ ابْنِ رَوْحِ الْعَالِيذِيِّ فَلِلْمَلِكِ الرَّبِيعِ
 لِسَفِيَّانٍ وَالْأَسْوَدِ ابْنِ عَبْدِ الْأَحَدِ بْنِ هَلَالِ بْنِ هَبِيدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِ بْنِ
 مَخْزُومٍ، وَالسُّفْيَانِيِّينَ أَيْضًا حَقُّ فِي زَقَاقِ الْعَطَّارِينَ الدَّارُ الَّتِي مُقَابِلُ دَارِ
 الْأَخْنَسِ بْنِ شَرِيْقٍ فِيهَا ابْنُ أَخِي الصِّمَّةِ يُقَالُ لَهَا دَارُ الْحَارِثِ لِنَسَاسٍ
 مِنَ السُّفْيَانِيِّينَ يُقَالُ لَهُمْ آلُ أَبِي قَرْظَةَ وَمَسْكَنُهُمُ السَّرَاءُ وَرِبْعُ آلِ الْأَرْقَمِ

ابن ابي الارقم واسم ابي الارقم عبد مناف بن ابي جندب اسد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم الدار التي عند الصفا يقال لها دار الخهزوان وفيها مسجد يصدق فيه كان ذلك للمسجد بهتاً كان يكون فيه النى صلعم يتوارى فيه من المشركين ويجمع هو واصحابه فيه عند الارقم بن ابي الارقم ويقرء القرآن ويعلم فيه وفيه اسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه ولبنى مخزوم حق الوابصيين الذي في خط الحزامية بين دار الحارث ابن عبد الله بن ابي ربيعة وبين دار الزبير بن العولم ولبنى مخزوم دار خرابة وهي الدار التي عند اللبانيين بغرفة خط الحزامية شرفة في الوادي صار بعضها خالصة وبعضها لعيسى بن محمد بن اسماعيل الخزومي وبعضها لابن غزوان الجندى

رباع بن عدي بن كعب قال ابو الوليد كان بين بني عبد شمس بن عبد مناف وبين بني عدي بن كعب حرب في الجاهلية وكانت بنو عدي تدعى كعقة الدم وكانوا لا يزالون يقتتلون عكة وكانت مساكن بني عدي ما بين الصفا الى الكعبة وكانت بنو عبد شمس يظفرون عليهم ويظهرون فاصابت بنو عبد شمس منهم ناساً واصابوا من بني عبد شمس ناساً فلما رات ذلك بنو عدي علموا ان لا طاقة لهم بهم حلفوا بني سهم وهاجوا راعاهم الا قليلاً وذكروا ان من لم يبيع آل ضداد فقطعت لهم بنو سهم كل حق اصبح لبنى عدي في بني سهم حق نفيل بن عبد العزى وهو حق عمر بن الخطاب وحق زيد بن الخطاب بالثنية وحق مطيع بن الاسود هاولاه الذين هاجوا مساكنهم وكانت بنو سهم من اعز بطن في قريش وامنعه واكثره فقال الخطاب بن نفيل بن عبد العزى وهو يذكر ذلك ويتشكر لبني سهم

أَسْكَنِي قَوْمَ لَامٍ نَائِلٍ أَجَوْدُ بِالْعُرْفِ مِنَ اللَّافِظَةِ
 سَهْمٌ فَا مِثْلُ مَعْشَرٍ عِنْدَ مَسِيلِ الْإِنْفَسِ الْغَايِظَةِ
 كُنْتُ إِذَا مَا خَفْتُ صَيْمًا حَنْتُ دُونِ رِمَاحٍ لِلْعُنْدَى غَايِظَةِ
 وَقَالَ الْخَطَّابُ بْنُ نَفِيلٍ بْنُ عَبْدِ الْعَزَى أَيْضًا وَبَلَغَهُ أَنَّ أَبَا عَمْرٍو بْنُ أُمَيَّةَ
 يَتَوَاعَدُهُ

أَيُّوعِيذُنِي أَبُو عَمْرٍو وَدُونِي رَجُلًا لَا يَنْهِنُهَا الْوَعِيدُ
 رَجُلًا مِنْ بَنِي سَهْمٍ بْنُ عَمْرٍو إِلَى أَيْبَاتِهِمْ يَأْوِي الطَّرِيدُ
 حَاجَةٌ شَيْطَانِيَّةٌ كَرَامٍ مَرَا حَتَّى إِذَا قُضِيَ الْحَدِيدُ
 خَصَامَةٌ مَلَاوِثَةٌ لُيُوثُ خِلَالُ بَيْوتِهِمْ كَرَمٌ وَجُودُ
 رُبَيْعُ الْمُعْدِمِينَ وَكُلُّ جَارٍ إِذَا نَزَلَتْ بِهِمْ سَنَةٌ كَوُودُ
 فِي الرُّأْسِ الْمُقَدَّمِ مِنْ قَرِيشٍ وَهَنْدُ بَيْوتِهِمْ تَلْقَى الْوُفُودُ
 فَكَيْفَ أَخَافُ أَوْ أَخْشَا عَدُوًّا وَنَصْرُهُمْ إِذَا أَتَمُّوا عَتِيدُ
 فَلَسْتُ بِعَادِلٍ مِنْهُمْ سَوَاءً طَوَالَ الدَّهْرِ مَا اخْتَلَفَ الْجَدِيدُ
 وَلَبِثُ عَدَى خَطِّ ثَنِيَّةٍ كُذَا عَلَى يَمِينِ الْخَارِجِ مِنْ مَكَّةَ إِلَى حَقِّ
 الشَّافِعِيِّ عَلَى رَأْسِ كُذَا وَلَمْ مِنْ الشَّقِّ الْإِسْرَ حَقُّ آلِ أَبِي طَرْفَةِ
 الْهَكْلِيِّينَ عَلَى رَأْسِ كُذَا فِيهِ أَرَاكَةٌ نَائِمَةٌ شَارِعَةً عَلَى الطَّرِيقِ يُقَالُ
 لَهَا دَارُ الْأَرَاكَةِ وَمَعْلَمٌ فِي هَذَا الشَّقِّ الْإِسْرَ حُقُوقٌ لَيْسَتْ لَمْ مَعْرُوفَةً
 مِنْهَا حَقُّ آلِ كَثِيرِ بْنِ الصَّلْتِ الْكَلْبِيِّ إِلَى جَنْبِ دَارِ مَطِيْعٍ كَانَتْ لَالُ
 حَشِّ بْنِ رَبِيبِ الْأَسَدِيِّ وَمَعْلَمٌ حَقُّ لَالُ قَبْلَةٍ بِأَصْلِ الْحَزْنَةِ وَكَانَ
 لِلْخَطَّابِ بْنِ نَفِيلِ الدَّارَانَ اللَّتَانِ صَارَتَا لِمَصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ دَخَلْتَا فِي دَارِ
 لِلْحَجَلَةِ وَفِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ بَعْضُهَا وَزَعَمَ بَعْضُ الْمَكِّيِّينَ أَنَّ دَارَ الْمَرَاجِلِ
 كَانَتْ لَالُ الْمُؤَمِّلِ الْعَدُوِّ بِأَعْوَاهَا فَلَشْتَرَاهَا مَعَاوِيَةَ وَبَنَاهَا وَكَانَتْ لِلْخَطَّابِ

ابن نفيل دار صارت لعمر بن الخطاب رَضَهُ كانت بين دار مُحَرَّمَةٍ بن نوفل
 الله صارت لعيسى بن علي وبين دار الوليد بن عُتْبَةَ بين الصفا والمروة
 وكان لها وَجْهَانِ وَجْهٌ على ما بين الصفا والمروة وَوَجْهٌ على فَجٍّ بين
 الدارين فهدمها عمر بن الخطاب رَضَهُ في خلافته وجعلها رحبةً ومناخاً
 للحاج تصدق بها على المسلمين وقد بقيت منها حوانيت فيها اصحاب
 الأَدم فسمعتُ جَدِّي احمد بن محمد يذكر ان تلك الحوانيت كانت
 ايضا رحبة من هذه الرحبة ثم كانت مقاعد يكون فيها قومٌ يبيعون
 في مقاعدٍ وفي المقاعد صناديق يكون فيها متاعهم بالليل وكانت
 الصناديق بلصق الجدر ثم صارت تلك المقاعد خياماً بالجريد والسعف
 فلبثت تلك الخيام ما شاء الله وجعلوا يبنونها بالبن النوى وكسار الاجر
 حتى صارت بيوتاً صفراء يكرونها من اصحاب المقاعد في الموسم من اصحاب
 الادم بالدنانير الكثيرة فجاء قومٌ من ولد عمر بن الخطاب من المدينة
 فخاصموا أولياء القوم فيها الى قاضٍ من قضاة اهل مكة فقصا بها للعتريين
 واعطا اصحاب المقاعد قيمةً بعض ما بنوا فصارت حوانيت تكرأ من
 اصحاب الادم وفي في ايدي ولد عمر بن الخطاب رَضَهُ الى اليوم ٥

ربع بنى جميعاً، ولم خطُ بنى جُمَحٍ عند الردم الذي ينسب اليهم وكان
 يقال له ردم بنى قراد دار أقي بن خلف ودار السجين سجن مكة كانت
 لصفوان بن امية فلبتاعها منه نافع بن عبد الحارث الخزاعي وهو امير
 مكة ابتاعها لعمر بن الخطاب رَضَهُ باربعة الاف درهم، ولم دار صفوان
 الله عند دار المنذر بن الزبير ولم دار صفوان السُّفلى عند دار سُمرة
 ولم دار مضر بسُفلى مكة فيها الوراقون كانت لصفوان بن امية، ولم
 جنبتا خط بنى جميع يميناً وشمالاً وكانت لسم دار حُجَير بن ابي

اهلب فباعوها من ابي اهلب بن عزيز التميمي حليف المطعم بن
عدي بن نوفل ولم دار قدامة بن مطعون في حق بني سهم ولم
دار عمرو بن عثمان لله بالثنية ولم حق آل جديم في حق بني
سهم ويقال ان تلك الدار كانت لآل مطعون فلما حاجروا خلوها فغلب
عليها آل جديم ولم دار ابي محذورة في بني سهم ۞

رباع بني سهم، لم دار عفيف لله في السويقة الى قعيقان الى ما جاز
سميل قعيقان من دار عمرو بن العاص الى دار غبابة السهمي الى ما جاز
الزرق الذي يخرج على دار ابي محذورة الى الثنية وكانت لم دار العجلة
ومعهم لآل هبيرة الجشميين حق في سند جبل زرزور ودار قيس بن عدي
جد ابن الزبعرى في الدار لله كانت اتخذت متوضيات ثم صارت
ليعقوب بن داود المطبقي ودار ياسر خادم زبيدة ما بين دار عبيد الله
ابن الحسن الى دار غبابة السهمي ولم حق آل قطة ۞

رباع حلفاء بني سهم، قال ابو الوليد دار بدليل بن ورقاء الخزاعي لله في
طرف الثنية ۞

رباع بني عامر بن لوى، قال ابو الوليد لم من وادي مكة على يسار
المصعد في الوادي من دار العباس بن عبد المطلب لله في المسمى دار
جعفر بن سليمان ودار ابن حواري مصعدا الى دار ابي احيحة سعيد بن
العاصي ومعهم فيه حق لآل ابي طرفة الهذليين وهو دار الربيع ودار
الطلحيين والحام ودار ابي طرفة فاول حقا من اعلى الوادي دار هند
بنت سهيل وهو ربع سهيل بن عمرو وهذه الدار اول دار بمكة عمل
لها بابان وذلك ان هند بنت سهيل استأذنت عمر رضى الله عنه ان
تجعل على دارها بابين فلبى ان ياذن لها وقال انما تريدون ان تغلقوا

دوركم دون الحاج والمعتمرين وكان الحاج والمعتمرون ينزلون في قرصات
 دور مكة فكانت هند والله يامير المؤمنين ما اريد الا ان احفظ على الحاج
 متاعهم فلعلقها عليهم من السرق فلئن لها فيوتيتها واسفل منها دار
 الغطريف بن عطاه والرحبة لله خلفها في ظهر دار الحكم كانت لعمر
 ابن عبد ود ثر صارت لآل حويطب واسفل من هذه الدار دار حويطب
 ابن عبد العزى في اسفل من هذه الدار دار الحدادين كانت لبعض
 بنى عامر فاشتراها معاوية وبناها، والدار لله اسفل منها لله فيها الحمام،
 ودار السلماني فوق دار الربيع كانت لرجل من بنى عامر بن لوى يقال له
 العباس بن علقمة واسفل من هذه الدار دار الربيع وتجار العائيتين
 ودار ابي طرفة ودار الطلحيين كانت لآل ابي طرفة الهذليين واسفل من
 هذه الدار دار محمد بن سليمان كانت لخمزة بن عبد العزى اخى
 حويطب بن عبد العزى ودار ابن الحوار من رباح بنى عامر وابن الحوار
 من موالى بنى عامر في الجاهلية وربعم جاهلي واسفل من دار ابن الحوار
 دار جعفر بن سليمان كانت من رباح بنى عامر بن لوى ودار ابن الحوار
 لولد عبد الرحمن بن زمعة الهومر ولبنى عامر بن لوى من شق وادى
 مكة اللامق بجبل ابي قبيس في سوق الليل من حق الحارث بن عبد
 المطلب الذى على باب شعب ابن يوسف ماحدراً الى دار ابن صيفى
 لله صارت ليحيى بن خالد بن برمكة وفيه حق لآل الاخنس بن
 شريق شرى من بنى عامر بن لوى دار الحصين عند المروة في رقاق
 الخرازين ولهم دار ابي سبرة بن ابي رهم بن عبد العزى وفي الدار لله بين
 دار ابي لهب ودار حويطب بن عبد العزى ودار الحدادين ودار الحكم
 ابن ابي العاص فيها النكافون والمزقون، ولهم دار ابن ابي نسيب لله

اسفل من دار ابي لهب في رقاق مسجد خديجة ابنة خويلد وفي في
ايديهم الى اليوم ٥

ذَكَرَ حَدَّ الْمَعْلَاةِ وَمَا يَلِيهَا مِنْ ذَلِكَ، قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّ
الْمَعْلَاةِ مِنْ شَقِّ مَكَّةَ الْإِمِينَ مَا جَاوَزَتْ دَارَ الْارْقَمِ بْنِ أَبِي الْارْقَمِ وَالرَّقَاقِ
الَّذِي عَلَى الصِّفَا يَصْعَدُ مِنْهُ إِلَى جَبَلِ أَبِي قُبَيْسٍ مُصْعَدًا فِي الْوَادِي
فَلِلَّذِي كُلُّهُ مِنَ الْمَعْلَاةِ وَوَجْهٌ الْكَلْبَةِ وَالْمَقَامِ وَزَمْرُومٌ وَأَعْلَى الْمَسْجِدِ وَحَدُّ
الْمَعْلَاةِ مِنَ الشَّقِّ الْإِسْرَ مِنْ رَقَاقِ الْبَقَرِ الَّذِي عِنْدَ الطَّاحُونَةِ دَارَ عَبْدِ
الصَّبِيدِ بْنِ عَلِيٍّ اللَّتَانِ مُقَابِلَ دَارِ يَزِيدَ بْنِ مَنْصُورِ الْحَمِيرِيِّ خَلَّ الْمُهْدِي
يُقَالُ لَهَا دَارُ الْعُرُوسِ مُصْعَدًا إِلَى قَعِيقَعَانَ وَدَارَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَدَارَ
الْحَجَلَةِ وَمَا حَازَ سَبِيلَ قَعِيقَعَانَ إِلَى السَّوِيْقَةِ وَقَعِيقَعَانَ مُصْعَدًا فَلِلَّذِي
كُلُّهُ مِنَ الْمَعْلَاةِ ٥

حَدَّ الْمَسْفَلَةِ، قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ مِنَ الشَّقِّ الْإِمِينَ مِنَ الصِّفَا إِلَى أَجْيَادِينَ
فَمَا اسْفَلَ مِنْهُ فَلِلَّذِي كُلُّهُ مِنَ الْمَسْفَلَةِ وَحَدَّ الْمَسْفَلَةِ مِنَ الشَّقِّ الْإِسْرَ مِنْ
رَقَاقِ الْبَقَرِ مَا حَذَرًا إِلَى دَارِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ وَدَارِ ابْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ الْحَجْحَى
وَدَارَ زَبِيدَةَ فَلِلَّذِي كُلُّهُ مِنَ الْمَسْفَلَةِ، فَهَذِهِ حُدُودُ الْمَعْلَاةِ وَالْمَسْفَلَةِ ٥

ذَكَرَ أَخْشَبَى مَكَّةَ، قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ أَخْشَبَى مَكَّةَ أَبُو قُبَيْسٍ وَهُوَ
الْجَبَلُ الْمَشْرَفُ عَلَى الصِّفَا إِلَى السَّوِيْقَةِ إِلَى الْخَنْدَمَةِ وَكَانَ يُسَمَّى فِي الْجَاهِلِيَّةِ
الْإِمِينَ وَيُقَالُ إِنَّمَا سَمِيَ الْإِمِينَ لِأَنَّ الرُّكْنَ الْأَسْوَدَ كَانَ فِيهِ مُسْتَوْتًا عَامَرُ
الطَّوْطَانِ فَلَمَّا بَنَى إِبْرَاهِيمُ وَإِسْمَاعِيلُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ الْبَيْتَ نَادَى الرُّكْنَ
مَتَى فِي مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا وَقَدْ كَتَبْتُ ذَلِكَ فِي مَوْضِعِهِ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ
عِنْدَ بَنَاءِ إِبْرَاهِيمَ الْبَيْتَ الْحَرَامِ، قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ وَهَلْغَى عَنْ بَعْضِ أَهْلِ
الْعِلْمِ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ أَنَّهُ قَالَ إِنَّمَا سَمِيَ أَبَا قُبَيْسٍ أَنَّ رَجُلًا أَوَّلَ مَنْ نَهَضَ

البناء فيه كان يقال له ابو قبيس فلما صعد فيه بالبناء سُمي جبل ابي قبيس ويقال كان الرجل من اباد، ويقال اقتبس منه الركن فسُمي ابا قبيس والاول اشهرها عند اهل مكة، حدثنا ابو الوليد قال وحدثني جدي عن سليم بن مسلم عن عبد الوهاب بن مجاهد عن ابيه انه قال اول جبل وضعه الله عز وجل على الارض حين مادت ابو قبيس، والأخشب الآخر الجبل الذي يقال له الاسمر وكان يُسمى في الجاهلية الآخر وهو الجبل المشرف وجهه على قعيقعان وعلى دور عبد الله بن الزبير وفيه موضع يقال له الجر والميزاب انما سُمي الجر والميزاب ان فيه موضعين يسكان الماء اذا جاء المطر يصب احدهما في الآخر فسُمي الاعلى منهما الذي يفرغ في الاسفل الجر والاسفل منهما الميزاب وفي طهره موضع يقال له قرن ابي ريش وعلى راسه صخرات مشرفات يقال لهن اللبش عندها موضع فوق الجبل الاسمر يقال له قرارة المدحا كان اهل مكة يتداحون هنالك بالمداحي والمراصع ٥

ذكر شق معلاة مكة اليماني وما فيه

ما يُعرف اسمه من المواضع والجبال والشعاب ما احاط به الحرم قال ابو الوليد فاضح باصل جبل ابي قبيس ما اقبل على المسجد الحرام والمسمى كان الناس يتغوطون هنالك فاذا جلسوا لذلك كشف احداهم ثوبه فسُمي ما هنالك فاضحا، وقال بعض المتكئين فاضح من حق آل نوفل ابن الحارث بن عبد المطلب الى حد دار محمد بن يوسف فمر الزقاق الذي فيه مولد رسول الله صلعم وانما سُمي فاضحا لان جرهم وقسطورا اقتتلوا دون دار ابن يوسف عند حق آل نوفل بن الحارث فغلبت

جَرَّمُ قَطُورًا وَآخَرَجْتُمْ مِنَ الْحَرَمِ وَتَنَاوَلُوا النِّسَاءَ فَفَضَّحْنَ فَسَمَى بِذَلِكَ
فَاتَّخَا قَتْلَ جَدِّي وَهَذَا اثْبُتَ الْقَوْلَيْنِ عِنْدَنَا وَاشْهَرُهُمَا

الْخَنْدَمَةُ الْجَبَلُ الَّذِي مَا بَيْنَ حَرَفِ السُّوَيْدَاءِ إِلَى الثَّنِيَّةِ لَأَنَّ عِنْدَهَا بَيْرَ
ابْنِ أَبِي السَّمِيرِ فِي شَعْبِ عَمْرِو مَشْرِفَةٌ عَلَى أَجْيَادِ الصَّغِيرِ وَعَلَى شَعْبِ
ابْنِ عَمْرِو وَهِيَ دَارُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلِيمَانَ فِي طَرِيقِ مَتَى إِذَا جَاوَزْتَ الْمَقْبَرَةَ
عَلَى يَمِينِ الدَّاهِبِ إِلَى مَتَى، وَفِي الْخَنْدَمَةِ قَتْلُ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ لِرُوحَتِهِ وَهُوَ
يَتَّبِعُ نَبْلًا لَهُ وَكَانَتْ اسْمُهَا سِرًّا فَقَالَتْ لَهُ لِمَ تَتَّبِعُ هَذَا النَّبْلَ قَتْلُ
بَلْعَنَى أَنَّ مُحَمَّدًا يَرِيدُ أَنْ يَفْتَحَ مَكَّةَ وَيَغْزُونَ فَلَسَ جَاءُونَا لِأَخْدِمَنَّكَ
خَادِمًا مِنْ بَعْضِ مَنْ نَسْتَأْذِنُ فَقَالَتْ وَاللَّهِ لَكَلَّاتِي بِكَ قَدْ جِئْتَ تَطْلُبُ
مَحْشًا أَحْشُكَ فِيهِ لَوْ رَأَيْتَ خَيْلَ مُحَمَّدٍ فَلَمَّا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّيَ اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْفَجَّ أَقْبَلَ إِلَيْهَا فَقَالَ وَتَجْعَلُ هَذَا مِنْ مَحْشٍ فَقَالَتْ قَائِنُ الْخَادِمِ قَاتِلُ
لَهَا دَعِي عَنكَ وَأَنْشَأَ يَقُولُ

وَأَنْتِ لَوْ أَبْصَرْتَنَا بِالْخَنْدَمَةِ

إِذَا تَرَّ ضَفُوفَانِ وَتَرَّ عِزٌّ مِمَّنْ وَأَبُو يَزِيدَ كَالْعُجُوزِ الْمُؤَمَّمَةِ

قَدْ ضَرَبُونَا بِالسَّيْفِ الْمُسْلِمَةِ لَمْ تَنْطَهَى بِاللَّوْمِ أَنَّ كَلِمَةَ

قَاتِلُ وَأَبُو يَزِيدَ سَهِيلُ بْنُ عَمْرِو قَاتِلُ وَحَبَّاتِهِ فِي مُخَنَجٍ لَهَا حَتَّى أَوْسَى النَّاسَ،
وَالْأَبْيَضُ الْجَبَلُ الْمَشْرَفُ عَلَى حَقِّ ابْنِ لَهَبٍ وَحَقُّ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ
طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ وَكَانَ يُسَمَّى فِي الْجَاهِلِيَّةِ الْمُسْتَنْذَرُ وَلَهُ يَقُولُ بَعْضُ
بَنَاتِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ

تَحْنُ حَفَرْنَا بِذُرِّ بَجَانِبِ الْمُسْتَنْذَرِ

جَبَلُ مُرَازِمِ الْجَبَلِ الْمَشْرَفُ عَلَى حَقِّ آلِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ وَهُوَ مُنْقَطِعُ
حَقِّ أَبِي لَهَبٍ إِلَى مُنْتَهَى حَقِّ ابْنِ عَمْرِو الَّذِي يَصِلُ حَقُّ آلِ عَبْدِ اللَّهِ

ابن خالد بن اسيد ومرازم رجل كان يسكنه من بني سعد بن بكر
ابن قوازن،

قَرْنٌ مَسْقَلَةٌ وهو قَرْنٌ قد بقيت منه بقية بأعلا مكة في ذئب دار سمرة
عند موقف الغنم بين شعب ابن عامر وحرف دار رابغة في أصله
ومسقلة رجل كان يسكنه في الجاهلية، حدثنا أبو الوليد قال حدثني
جدي من الزنجي من ابن جريج قال لما كان يوم الفتح فتح مكة جلس
رسول الله صلعم على قرن مسقلة فجاءه الناس يبأيعونه بأعلا مكة عند
سوق الغنم،

جَبَلُ نَبْهَانَ الجبل المشرف على شعب أبي زياد في حق آل عبد الله بن
عامر ونَبْهَانَ وأبو زياد موليَّان لآل عبد الله بن عامر،

جَبَلُ زَيْقِيَا الجبل المتصل بجبل نبهان إلى حايط عوف وزيقيا مولد لآل
أبي ربيعة الخزوميين كان أول من بنا فيه فسمي به ويقال له اليوم
جبل الزيقى،

جَبَلُ الْأَعْرَجِ في حق آل عبد الله بن عامر مشرف على شعب أبي زياد
وشعب ابن عامر والأعرج مولد لأبي بكر الصديق رضي الله عنه كان فيه فسمي
به ونُسِبَ إليه،

الْمَطْبِخُ شعب ابن عامر كله يقال له المطبخ كانت فيه مطابخ تُبْع
حين جاء مكة وكَسَا اللَّعْبَةَ وحُرَّ الْبُذْنِ فسمي المطبخ ويقال بل حُر
فيه مصاص بن عمرو الْجُرْفِيُّ وجمع الناس به حين غلبوا قطورا فسمي
المطبخ،

ثَنِيَّةُ أَبِي مَرْحَبٍ الثنية المشرفة على شعب أبي زياد وحق ابن عامر
لله بهبط منها على حايط عوف يختصر من شعب ابن عامر إلى المعللة

والى منى،

شُعْبُ ابْنِ نُبَيْ هُوَ الشَّعْبُ الَّذِي فِيهِ الْجَزَارُونَ وَأَبُو نُبَيْ رَجُلٌ مِنْ بَنِي
سَوَادَةَ بْنِ عَامِرٍ وَعَلَى فَمِ الشَّعْبِ شَقِيقَةُ لَابِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ وَلَهُ يَقُولُ
كَثِيرٌ مِنْ كَثِيرِ السَّهْمِيِّ

سَكَنُوا الْجَزَعَ جَزَعَ بَيْتِ أَبِي مُوسَى إِلَى الْخَلِّ مِنْ صُفَى السَّبَبِ
وَعَلَى بَابِ الشَّعْبِ بَيْرٌ لِأَبِي مُوسَى وَكَانَتْ تِلْكَ الْبَيْرُ قَدْ دَثُرَتْ وَانْدَفَنْتْ
حَتَّى نَثَلَهَا بُغَا الْكَبِيرِ أَبُو مُوسَى مَوْلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَنَقَضَ عَامَتَهَا وَبَنَاهَا
بَنِيانًا مُحْكَمًا وَضَرَبَ فِي جَبَلِهَا حَتَّى انْبَطَ مَلَاهَا وَبَنَى بِحَدَاهَا سَقَايَةَ
وَجَنَابِلَ يَسْقَى فِيهَا الْمَاءَ وَاتَّخَذَ عِنْدَهَا مَسْجِدًا وَكَانَ نَزْلُهُ هَذَا
الشَّعْبَ حِينَ انْصَرَفَ عَنِ الْحَكِيمِينَ وَكَانَتْ فِيهِ قُبُورُ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ فَلَمَّا
جَاءَ الْإِسْلَامَ حَوَّلُوا قُبُورَهُمْ إِلَى الشَّعْبِ الَّذِي بِأَصْلِ ثَنِيَّةِ الْمَدِينَةِ الَّذِي
هُوَ الْيَوْمَ فِيهِ فَقَالَ أَبُو مُوسَى حِينَ نَزَلَ أَجَارُ قَوْمًا لَا يَغْدُرُونَ يَعْنِي أَهْلَ
الْمَقَابِرِ وَقَدْ زَعَمَ بَعْضُ الْمُكْتَبِينَ أَنَّ قَبْرَ أَمْنَةَ ابْنَةِ وَهَبٍ أُمِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
فِي شُعْبِ ابْنِ نُبَيْ هَذَا وَكُلَّ بَعْضِ قُبُورِهَا فِي دَارِ رَابِغَةَ وَقَالَ بَعْضُ الْمَدِينِيِّينَ
قُبُورَهَا بِالْأَبْوَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ
الْعَزِيزِ بْنِ عِمْرَانَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عاصِمٍ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ لَمَّا خَرَجْتُ قَرِيشَ إِلَى
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ أَحُدَ فَنَزَلُوا بِالْأَبْوَاءِ قَالَتْ هُنْدُ بِنْتُ هَنْبَلَةَ لِأَبِي
سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ لَوْ كُنْتُ قَبْرَ أَمْنَةَ أُمِّ مُحَمَّدٍ فَأَنَّهُ بِالْأَبْوَاءِ فَإِنَّ أَسْرَ أَحَدًا
مِنْكُمْ اقْتَدِيَتْ بِهِ كُلُّ إِنْسَانٍ بِأَرْبٍ مِنْ آرَابِهَا فَذَكَرَ ذَلِكَ أَبُو سَفْيَانَ
لِقَرِيشَ وَقَالَ إِنَّ هُنْدًا قَالَتْ كَذَا وَكَذَا وَهُوَ الرَّأْيُ فَقَالَتْ قَرِيشَ لَا تَفْعَلْ
عَلَيْنَا هَذَا الْبَابُ إِذَا تَحَكَّتْ بَنُو بَكْرِ مَوْتَانَا وَانْشَدَ لَابْنُ قُرْمَةَ

إِذَا الْفَنَاسَ غَطَوْنِي تَغْطِيَتْ عَنْهُمْ وَأَنْ يَحْثُوا عَنِّي فَفِيهِمْ مَبَاحِثُ

وان يحثوا يهرى بحثت بيارم الا فانظروا ما ذا تثير الجايث

حدثنا ابو الوليد حدثنا محمد بن يحيى عن عبد العزيز بن عمر بن محمد بن عبد العزيز عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود انه قال مر رسول الله صلعم بالابواء فعَدَل الى شعب هناك فيه قبر آمنة فأتاه فاستغفر لها واستغفر الناس لموتهم فانزل الله عز وجل ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين الاية الى قوله عز وجل وعدها اياه

الْحَجُّونُ الْجَبَلِ الْمَشْرِفِ حَدَاءَ مَسْجِدِ الْبَهْجَةِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ مَسْجِدُ الْحَرَسِ وَفِيهِ ثَنِيَّةٌ تَسْلُكُ مِنْ حَايِطِ عَوْفٍ مِنْ عِلْدِ الْمَاجِلِينَ الَّذِينَ فَوْقَ دَارِ مَالِ اللَّهِ إِلَى شَعْبِ الْجَزَارِينَ وَأَصْلُهُ فِي شَعْبِ الْجَزَارِيِّينَ كَانَتْ الْقُبُورُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَفِيهِ يَقُولُ كَثِيرٌ بِنِ كَثِيرٍ

كم بهذا الْحَجُّونِ مِنْ حَتَّى صَدَقَ مِنْ كَهْمَلٍ أَعْفَتَ وَشَبَابُ شَعْبِ الصُّفِيِّ وَهُوَ الشَّعْبُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ صَفَى السَّبَابِ وَهُوَ مَا بَيْنَ الرَّاحَةِ وَالرَّاحَةِ الْجَبَلِ الَّذِي يَشْرَفُ عَلَى دَارِ الْوَادِي عَلَيْهِ الْمَنَارَةُ وَبَيْنَ نَزَاةِ الشَّوْى وَهُوَ الْجَبَلُ الَّذِي عَلَيْهِ بِيُوتُ ابْنِ قَطْرَ وَالْبِيُوتُ الْيَوْمَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ وَلَهُ يَقُولُ الشَّاعِرُ

إِذَا مَا نَزَلْتُمْ حَذَوُ نَزَاةِ الشَّوْى بِيُوتُ ابْنِ قَطْرَ فَاحْذَرُوا أَيُّهَا الرُّكْبُ وَأَمَّا سُمِّيَ الرَّاحَةُ لِأَن قَرِيشًا كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَخْرُجُ مِنْ شَعْبِ الصُّفَى فَتَبِيْتُ فِيهِ فِي انْصِيفٍ تَعْظِيمًا لِلْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ثُمَّ يَخْرُجُونَ فَيَجْلِسُونَ فَيَسْتَرْجِحُونَ فِي الْجَبَلِ فَسُمِّيَ ذَلِكَ الْجَبَلُ الرَّاحَةُ وَقُلَّ بَعْضُ الْمَكِينِ أَمَّا سُمِّيَ صَفَى السَّبَابِ أَنَّ نَاسًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانُوا إِذَا فَرَّغُوا مِنْ مَنَاسِكِهِمْ نَزَلُوا الْحَصْبَ لَيْلَةَ الْحَصْبَةِ فَوَقَفَتْ قَبَائِلُ الْعَرَبِ بِغَمْرِ الشَّعْبِ شَعْبِ

الصفى فتفاخرت بآباءها وآيامها وواقعها في الجاهلية فيقوم من كل بطن
شاعر وخطيب فيقول متا فلان ولنا يوم كذا وكذا فلا يترك فيه شيئا
من الشرف الا ذكره ثم يقول من كان ينكر ما يقول اوله يوم كيومنا اوله
فخر مثل فخرنا فليأت به ثم يقوم الشاعر فينشد ما قيل فيهم من الشعر
فن كان يفاخر تلك القبيلة او كان بينه وبينها منافرة او مفارقة قام
فذكر مثالب تلك القبيلة وما فيها من المساوى وما هجيت به من
الشعر ثم فخر هو بما فيه فلما جاء الله تعالى بالاسلام انزل في كتابه العزيز
فلذا قصيتم مناسككم فذكروا الله ذكركم آباءكم او اشد ذكرا يعنى هذه
المفارقة والمنافرة او اشد ذكرا وله يقول كثير بن كثير السهمي

سكنوا الجزع جزع بيوت ابي موسى الى الخل من صفى السباسب
وكان فيه حايط لمعاوية يقال له حايط الصفى من اموال معاوية الله
كان اتخذها في الحرم وشعب الصفى ايضا يقال له خيف بنى كنانة
وذلك ان النبی صعلم وعد المشركين فقال موعدهم خيف بنى كنانة
ويذكر بعض العلماء ان شعب عمرو بن عثمان بن عبد الله بن خالد
ابن اسيد ما بين شعب الخوز الى نزاعة الشوى الى الثنية لله تهبط
في شعب الخوز يعرف اليوم بشعب النوبة وانما سمي شعب الخوز لان
نافع بن الخوزي مولى نافع بن عبد الحارث الخزاعي نزلته وكان اول من
بني فيه فسمى به، وشعب بنى كنانة من المسجد الذي صلى فيه على
ابن ابي جعفر امير المؤمنين الى الثنية لله تهبط على شعب الخوز في
وجهه دار محمد بن سليمان بن على

- شعب الخوز يقال له خيف بنى المصطلق ما بين الثنية لله بين شعب
الخوز بصلها بيوت سعيد بن عمر بن ابراهيم الخيبري وبين شعب بنى

كنانة الذي فيه بيوت ابن صيفى الى الثنية لئلا تهبط على شعب عمرو
الذي فيه بير ابن ابي سُمَيْر وانما سُمَيَّ شعب الحوز ان قوما من اهل
مكة موالى لعبد الرحمن بن نافع بن عبد الحارث الخزاعي كانوا تجارا
وكانت لهم دِقَّةٌ نظر في التجارة وتشدُّد في الامساك والصبط لما في ايديهم
فكان يقال لهم الحوز وكان رجل منهم يقال له نافع بن الحوزى وكانوا
يسكنون هذا الشعب فنُسِبَ اليهم وكان اول من بنا فيه

شُعْبُ عُثْمَانَ هو الشعب الذي فيه طريق مَنى من سلك شعب الحوز
بين شعب الحوز وبين الحضراء ومسيلة يفرع في اصل العيرة وفيه بير ابن
ابي سُمَيْر والقداحية فيما بين شعب عثمان وشعب الحوز وفي مختصر
طريق مَنى سوى الطريق الأعظمى وطريق شعب الحوز

العيرة الجبل الذي عند الميل على يمين الذهاب الى مَنى وَجْههُ قَصْرُ
محمد بن داود ومقابله جبل يقال له العَيْر الذي قصر صالح بن العباس
ابن محمد بأصله الدار لئلا كانت لخالصة وقال بعض الناس هو العيرة
ايضا وفيه يقول الحارث بن خالد الخزومي

اقوى من آل فطيمة الحَزْمُ فالعيرتان فالحش الخطم

خَطْمُ الْحَزْمِ يقال له الخطم والذي اراد الحارث الخطم دون سدره آل
اسيد والحزم سدره امامه تتياسر عن طريق العراق

نَبَابُ الْقُرْنِ المنقطع في اصل الخندمة بين بيوت عثمان بن عبيد الله
وبين العيرة ويقال لذلك الشعب شعب عثمان بن عبد الله بن خالد
ابن اسيد

المَفْجَر ما بين الثنية لئلا يقال لها الحضراء الى خلف دار يزيد بن
منصور يهبط على حياض ابن هشام لئلا يمضوا المازمين مازمى مَنى الى

الفتح الذي يلقاك على يمينك اذا اردت متى يقضى بك الى بير نافع
ابن هلقمة وبيوته حتى تخرج على ثور والمفاجر موضع يقال له بطحانة
قريش كانت قريش في الجاهلية واول الاسلام يتنزهون به ويخرجون اليه
بالغداة والعشى وذلك الموضع بذنب المفاجر في مؤخره يصب فيه ما
جاء من سيل الفدفة

شعب حرا في طرف المفاجر على يسارك وانت ذاهب الى المزدلفة من
المفاجر وفي ذلك الشعب البير الله يقال لها كثر آدم

واسط قرن كان اسفل من جمرة العقبة بين المازمين مازنى متى فصر
حتى ذهب وقال بعض المكئين واسط الجبلان دون العقبة وقال بعضهم
تلك الناحية من بير القسرى الى العقبة يسمى واسطا وقال بعضهم واسط
القرن الذي على يسار من ذهب الى متى دون الخصرآه في وجهه عما يلي
طريق متى يموت مبارك بن يزيد مولى الازرق بن عمرو وفي ظهره دار
محمد بن عمر بن ابراهيم الخيمري فذلك الجبل يسمى واسطا وهو اثبت
الاويل عند جدى فيما ذكر وهو الذى يقول فيه مصاص الجرهمي

كأن لم يكن بين النجود الى الصفا انيس ولم يسم بمكة سامر
ولم يترقب واسطا فجنوبه الى المأخنا من لى الراكاة حاصر
الرباب القرن الذى عند الثانية الخصرآه بأصل ثبير غيناء عند بيوت
ابن لاحق مولى آل الازرق بن عمرو مشرفة عليها وفي ذلك عند القصر
الذى بنا محمد بن خالد بن برمك اسفل من بير ميمون الخصرمى
واسفل من قصر امير المؤمنين ابي جعفر

ذو الراكاة عرض بين الثانية الخصرآه وبين بيوت ابي ميسرة الرباب
شعب الرخم الذى بين الرباب وبين اصل ثبير غيناء

الْأَقْبَرُ ثَبِيرُ غَيْنَاءَ وَهُوَ الْمَشْرِفُ عَلَى بَيْرِ مَيْمُونٍ وَقُلَّتُهُ الْمَشْرِفَةُ عَلَى شَعْبٍ
عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهِيَ شَعْبُ الْحَضَارَةِ بَنِي وَكَانَ يُسَمَّى فِي الْجَاهِلِيَّةِ
سَمِيرًا وَيُقَالُ لِقُلَّتِهِ ذَاتُ الْقَتَادَةِ وَكَانَ فَوْقَهُ قَتَادَةٌ وَلَهَا يَقُولُ الْحَارِثُ
ابْنُ خَالِدٍ

إِلَى طَرَفِ الْجَارِ نَا يَلِيهَا إِلَى ذَاتِ الْقَتَادَةِ مِنْ ثَبِيرٍ

وِثْبِيرُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ جَبَلُ الزَّنَجِ وَأَمَّا سَمَى جَبَلُ الزَّنَجِ لِأَن زَنْجٌ مَكَّةَ
كَانُوا يَحْتَضِرُونَ مِنْهُ وَيَلْعَبُونَ فِيهِ وَهُوَ مِنْ ثَبِيرِ الْخَضِيلِ وَيُقَالُ لَهُ الْأَقْحَوَانَةُ
الْجَبَلُ الَّذِي بِهِ الثَّنِيَّةُ الْحَضْرَاءُ وَبِأَصْلِهِ بَيْتُ الْهَاشِمِيِّينَ عَمْرٌ سَيْلٌ مَنَى
بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَادِي ثَبِيرٍ وَلَهُ يَقُولُ الْحَارِثُ بْنُ خَالِدٍ

مَنْ ذَا يُسَائِلُ عَنَّا ابْنَ مَنْزِلِنَا فَلَا أَقْحَوَانَةَ مَنَا مَنْزِلٌ قِسْ
إِنْ نَلْبِسُ الْعَيْشَ صَفْوًا مَا يُكْتَدِرُهُ طَعْنُ الْوُشَاةِ وَلَا يَنْبُو بِنَا السُّوْثُ
وَقَالَ بَعْضُ الْمَكِّيِّينَ الْأَقْحَوَانَةُ عِنْدَ الْإِلِيْطِ كَانَ مَجْلِسًا يَجْلِسُ فِيهِ مَنْ
خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ يَخْتَدِقُونَ فِيهِ بِالْعَشَى وَيَلْبَسُونَ الثِّيَابَ الْحُمْرَةَ وَالْمَوْرَدَةَ
وَالْمَطْيِيَّةَ وَكَانَ مَجْلِسًا مِنْ حُسْنِ ثِيَابِهِمْ يُقَالُ لَهُ الْأَقْحَوَانَةُ حَدَّثَنَا أَبُو
الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَمْرٍاءَ الْقَاضِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنُ مُحَمَّدٍ الْخَزَوَمِيُّ عَنْ الْقَاضِي الْأَوْقَصِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
هَشَامٍ قَالَ خَرَجْتُ غَارِبًا فِي خِلَافَةِ بَنِي مُرْوَانَ فَقَفَلْنَا مِنْ بِلَادِ الرُّومِ
فَأَصَابَنَا مَطَرٌ فَأَوَّيْنَا إِلَى قَصْرِ فَاسْتَكْدَرْتَنَا بِهِ مِنَ الْمَطَرِ فَلَمَّا امْسَيْنَا خَرَجْتُ
جَارِيَةً مَوْلِدَةً مِنَ الْقَصْرِ فَتَدَكَّرْتُ مَكَّةَ وَبَكَتْ عَلَيْهَا وَأَنْشَأَتْ تَقُولُ
مَنْ كَانَ ذَا شَاخِجٍ بِالشَّامِ يَحْبِسُهُ فَإِنْ فِي غَيْرِهِ أَمْسَى لِي الشَّخِجُ
وَأَنْ ذَا الْقَصْرِ حَقًّا مَا بِهِ وَطَنِي لَكِنْ مَكَّةَ أَمْسَى الْإِهْلُ وَالْوَطَنُ
مَنْ ذَا يُسَائِلُ عَنَّا ابْنَ مَنْزِلِنَا فَلَا أَقْحَوَانَةَ مَنَا مَنْزِلٌ قِسْ

إذا فلبس العيش صفوا ما يكدره طعن الوشاة ولا ينبو بنا الزمن
فلما أصبحنا لقيتُ صاحب القصر فقلت له رأيتُ جاريةً خرجتُ من
قصرِكَ فسمعتها تنشدُ كذا وكذا فقال هذه جارية مولدة مكّمة
اشتريتها وخرجتُ بها الى الشام فوالله ما ترى عيشنا ولا ما نحن فيه
شيئا فقلتُ تبيعها قل اذا أثارى رُوحى

وتبِيرُ النّصع الذى فيه سداد الحجّاج وهو جبل المزدلفة الذى على
يسار الذهاب الى منى وهو الذى كانوا يقولون فى الجاهلية اذا ارادوا
ان يدفعوا من المزدلفة أشرف ثبير كيما نُغير ولا يدفعون حتى يرون
الشمس عليه

وتبِيرُ الأفرج المشرف على حقّ الطارقين بين المغمس والشيخيل
حدثنا أبو الوليد حدثني محمد بن يحيى حدثنا عبد العزيز بن
عمران عن معاوية بن عبد الله الأزدي عن معاوية بن قرّة عن الخلد
ابن أيوب عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلعم لما تجلّى الله عز
وجل للجبل تشظيا فطارت لطلعته ثلاثة اجبل فوقعت بمكة وثلاثة
اجبل فوقعت بالمدينة فوق بمكة حرّاء وثبير وثور ووقع بالمدينة أحد
ورقان ورضوى

الثّقبة تصب من ثبير غيناء وهو الفجّ الذى فيه قصر الفضل بن الربيع
الى طريق العراق الى بيوت ابن جربج

السّر من بطن السّر الأثعية من السرر مجارى الماء منه ماء سيل مكة
من السّر واعلا مجارى السّر حدثنا أبو الوليد حدثني محمد بن
يحيى حدثني عبد العزيز بن عمران عن عبد الله بن جعفر ان السيل
اهز عن حجر هند قبر المراتين فاذا فيه كتّاب انا اسيد بن ابي العيص

يرحم الله على بنى عبد مناف، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جثي
عن سليم بن مسلم عن ابن جريج انه روى عن بعض المكيين انه قال
الثقبة بين حراء وثبير فيها بَطْحَاء من بطحاء الجثاء

السَّدَانُ ثَلَاثَةُ أَسْدَةٍ بِشَعْبِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ وَصَدْرُهَا يُقَالُ
لَهُ ثَبِيرُ النَّصْعِ عَلَيْهَا انْحِجَاجُ بْنُ يَوْسُفَ تَحْبَسُ الْمَاءُ وَالْكَبِيرُ مِنْهَا يُدْعَى
أَثَلٌ وَهُوَ سَدٌّ عَلَيْهِ انْحِجَاجُ فِي صَدْرِ شَعْبِ ابْنِ عَمْرِو وَجَعَلَهُ حَبَسًا عَلَى
وَادِي مَكَّةَ وَجَعَلَ مَغِيضَهُ يَسْكُبُ فِي سَدْرَةِ خَالِدٍ وَهُوَ عَلَى يَسَارٍ مِنْ
أَقْبَلِ مِنْ شَعْبِ عَمْرِو، وَالسَّدَانُ الْآخِرَانِ عَلَى عَيْنٍ مِنْ أَقْبَلِ مِنْ شَعْبِ
عَمْرِو وَهِيَ يَسْكِبَانِ فِي أَسْفَلِ مَتْنِ بَسِندَرَةِ خَالِدٍ وَهِيَ صَدْرُ وَادِي مَكَّةَ
وَمِنْ شَقِّهَا وَادٍ يُقَالُ لَهُ الْإِفْعِيَّةُ وَيَسْكُبُ فِيهِ أَيْضًا شَعْبٌ عَلَى يَمْنَى،
وَشَعْبٌ عُمَارَةُ الَّذِي فِيهِ مَنَازِلُ سَعِيدِ بْنِ سَلَمٍ وَفِي ظَهْرِ شَعْبِ الرِّخْمِ
وَيَسْكُبُ فِيهِ أَيْضًا الْمَخَرُ مِنْ مَتْنِ وَالْجَارُ كُلُّهَا تَسْكُبُ فِي بَكَّةَ وَبَكَّةُ
الْوَادِي الَّذِي بِهِ الْكَعْبَةُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ أَوَّلَ بَيْتٍ وَضَعَ لِلنَّاسِ لِلَّذِي
بِبَكَّةَ مَبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ قَالَ وَبَطْنُ مَكَّةَ الْوَادِي الَّذِي فِيهِ بَيْتُ
سَرَاةٍ وَالْمَرْبَعُ حَايِطُ ابْنِ بَرْمَكَةَ،

وَفَخٌّ وَهُوَ وَادِي مَكَّةَ الْأَعْظَمُ وَصَدْرُ شَعْبِ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ
ابْنِ أَسِيدٍ

وَالْغَيْمُ مَا أَقْبَلَ عَلَى الْمَقْطَعِ وَيَلْتَقِي وَادِي مَكَّةَ وَوَادِي بَكَّةَ بِقَرَبِ الْبَحْرِ،
السَّدَانُ بِالنَّصْعِ مِنَ الْإِفْعِيَّةِ فِي طَرَفِ الْخَيْلِ عَلَيْهَا انْحِجَاجُ لِحَبْسِ الْمَاءِ
وَالْأَوْسَطُ مِنْهَا يُدْعَى أَثَلٌ،

سَدْرَةُ خَالِدٍ فِي صَدْرِ وَادِي مَكَّةَ مِنْ بَطْنِ السَّرَرِ مِنْهَا يَأْتِي سَيْلُ مَكَّةَ
إِذَا عَظُمَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ سَيْلُ السَّدْرَةِ وَهُوَ سَيْلٌ عَظِيمٌ يَأْتِي إِذَا عَظُمَ

وهو خالد بن أسيد بن أبي العيص ويقال بل خالد بن عبد العزيز
ابن عبد الله،

المَقْطَعُ مُنْتَهَى الْحَرَمِ مِنْ طَرِيقِ الْعِرَاقِ عَلَى تِسْعَةِ أَمْيَالٍ وَهُوَ مَقْلَعُ الْكَلْبَةِ
ويقال إنما سُمِّيَ المَقْطَعُ أَنْ الْبَنَاءَ حِينَ بَنَى ابْنُ الزُّبَيْرِ الْكَلْبَةَ وَجَدُوا
هَنَالِكَ حَجَرًا صَلِيبًا فَقَطَعُوهُ بِالزُّبُرِ وَالنَّارِ فَسُمِّيَ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ المَقْطَعُ، قَالَ
أَبُو مُحَمَّدٍ الْحُرَاوِيُّ أَنشَدَنِي أَبُو الْخَطَّابِ فِي المَقْطَعِ

طَرِيقُ إِلَى هِنْدٍ وَتَرْبِيعِ مَرَّةٍ لَهَا أَنْ تَوَاقَفْنَا بِفَرْعِ المَقْطَعِ
وَقَوْلِ فِتْنَةٍ كُنْتَ أَحْسَبُ أَنَهَا مَنَعَةٌ فِي مِيزَرٍ لَمْ تُسَدَّرَعْ،

حدثنا أبو الوليد قال حدثني جدي حدثنا سليم بن مسلم عن ابن
جبريل عن مجاهد قال إنما سُمِّيَ المَقْطَعُ أَنَّ أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ كَانُوا إِذَا خَرَجُوا
مِنَ الْحَرَمِ لِلتَّجَارَةِ أَوْ لغيرِهَا عُلِقُوا فِي رِقَابِهِمْ لِحَاءٌ مِنْ نِجَاحِ شَجَرِ الْحَرَمِ
وَأَنْ كَانَ رَاجِلًا عُلِقَ فِي عُنُقِهِ ذَلِكَ اللَّحَاءُ فَأَمْنُوا بِهِ حَيْثُ تَوَجَّهُوا
فَقَالُوا هَؤُلَاءِ أَهْلُ اللَّهِ أَهْطَامًا لِلْحَرَمِ فَكَانُوا رَجَعُوا وَدَخَلُوا الْحَرَمَ قَطَعُوا
ذَلِكَ اللَّحَاءَ مِنْ رِقَابِهِمْ وَرَقَابِ الْمَعْرُومِ هَنَالِكَ فَسُمِّيَ المَقْطَعُ لِذَلِكَ،

تَبِيْعَةُ الْحِلِّ بِطَرَفِ المَقْطَعِ مُنْتَهَى الْحَرَمِ مِنْ طَرِيقِ الْعِرَاقِ،
السُّقْيَا الْمَسِيلُ الَّذِي يَفْرَعُ بَيْنَ مَازَمَى عُرْفَةٍ وَمَرَّةٍ عَلَى مَسْجِدِ إِبْرَاهِيمَ
خَلِيلِ الرَّحْمَنِ وَهُوَ الشَّعْبُ الَّذِي عَلَى يَمِينِ الْمُقْبِلِ مِنْ عُرْفَةٍ إِلَى مَنَى وَفِي
هَذَا الشَّعْبِ بَيْرٌ عَظِيمَةٌ لِابْنِ الزُّبَيْرِ كَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ عَمَلَهَا وَعَمَلُ عِنْدَهَا
بُسْتَانًا، وَعَلَى بَابِ شَعْبِ السُّقْيَا بَيْرٌ جَاهِلِيَّةٌ قَدْ عَمَرَتْهَا خَالِصَةٌ فَهِيَ
تُعْرَفُ بِهَا الْيَوْمَ،

الْبَسْتَانُ قَنِيْعَةٌ مِنْ فَوْقِ الْإِنْصَابِ وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْبَسْتَانُ لِأَنَّهُ سِتْرٌ بَيْنَ الْحِلِّ
وَالْحَرَمِ ۞

ذكر شق معللة مكة الشامي وما فيه

فما يُعرف اسمه من المواضع والجبال والشعاب فَمَا احظ به المحرم

قال ابو الوليد شعب قُعيْقَعَان وهو ما بين دار يهود بن منصور الى
السويقة يقال لها دار العروس الى دور ابن الزبير الى الشعب الذي
مُنْتَهَاهُ في اصل الاسم الى فُلُق ابن الزبير الذي يسلك منه الى الابطح
والسويقة على قوْفَة قعيْقَعَان وعند السويقة رَمَ عمل ابن الزبير حين
بنا دُورَهُ بقعيْقَعَان ليرد السيل عن دار حُجَيْر بن ابي اهلِب وغيرها
وفوق ذلك رَمَ بين دار عفيف ربع آل المرتفع رَمَ عن السويقة وربع
الحزاميين ودار الندوة ودار شمية بن هثملن

جَبَل شَيْبَة هو الجبل الذي يظل على جبل الديلمي وكان جبل شمية
وجبل الديلمي يُسميان في الجاهلية واسطاً وكان جبل شمية للنباش
ابن زُرارة التميمي ثم صار بعد ذلك لشَيْبَة

جَبَل الدَيْلَمِي الجبل المشرف على المروة وكان يسمى في الجاهلية سَمِيرَا
والديلمي مؤلف معاوية كان بنا في ذلك الجبل داراً لمعاوية فسمى به
والدار اليوم الحُرَيْمَة بن حازم

الجَبَلُ الْأَبْيَض هو الجبل المشرف على فُلُق ابن الزبير

الحَفَاصُ اسفل من الفُلُق اسمه السابيل وهو المشرف على دار الحَافِر وانما
سَهْل ابن الزبير الفُلُق وضربه حتى فلقه في الجبل ان المسال كان ياتي من
العراق فيدخل به مكة فيعلم به الناس فكَرِه ذلك فسَهَلَ طريق الفُلُق
وَدَرَجَه فكان اذا جاءه المال دخل به ليلاً ثم يسلك به المعللة في الفُلُق
حتى يخرج به على دوره بقعيْقَعَان فيدخل ذلك المال ولا يلدري به
احدٌ وعلى راس الفُلُق موضع يقال له رَحَا الريح كان هولج فيه موضع

رحا الريح حديثاً من الدهر فلم يستقم وهو موضع قل ما تفارقه الريح،
 جَبَلٌ تُفَاجَأُ الجبل المشرف على دار سليم بن زياد ودار الحُصَلم وواق
 النار وتُفَاجَأُ مولاة معاوية كانت أول من هنا في ذلك الجبل،
 الجَبَلُ الحَبَشِيُّ الجبل المشرف على دار السري بن هبذ الله الله صارت
 للحِمْيَرِيَّ واسم الجبل الحَبَشِيُّ يعنى لم ينسب الى رجل حَبَشِيَّ انما هو
 اسم الجبل،

آلَاتُ يَحَامِيمَ الاحداث الله بين دار السري الى ثنية المقبرة في الله قبر
 امير المؤمنين ابو جعفر بأصلها قل يعرفها باليحيامين وأولها القرن الذي
 بثنية المدنيين على راسه بيوت ابن ابي حُسَيْن التوفلي والذي يسميه
 القرن المشرف على منارة الحَبَشِيَّ فيما بين ثنية المدنيين وفلسق ابن
 الوبير ومقابر اهل مكة بأصل ثنية المدنيين وفي الله كان ابن الزبير
 مصلوباً عليها وكان أول من سَهَلَهَا معاوية ثم عملها عبد الملك بن مروان
 ثم كان اخر من هنا هفايرها وترجها وهذنها المهدي،

شَعْبُ الْمَقْبَرَةِ قل بعض اهل العلم من اهل مكة وليس بينهم اختلاف
 انه ليس بمكة يستقبل الكعبة كنه ليس فيه انحراف الا شعب المقبرة
 فانه يستقبل الكعبة ليس فيه انحراف مستقيماً وقد كتبت جميع ما جله
 في شعب المقبرة وفصلها في صدر هذا الكتاب، ثنية المقبرة هذه في الله دخل
 منها الوبير بن العوام يوم الفتح ومنها دخل النبی صلعم في حجة الوداع،
 أبو دُجَانَةَ هو الجبل الذي خلف المقبرة شارحاً على الوادي ويقال له
 جبل البرم وابو دُجَانَةَ والاحداث الله خلفه تسمى ذات أعاصير،

شَعْبُ آلِ قُنُودٍ هو الشعب الذي فيه دار آل خلف بن هبذ رتبة بن
 السائب مستقبل قصر محمد بن سليمان وكان يسمى شعب الليم وهو

قنفذ بن زهير من بني اسد بن خزيمه وهو الشعب الذي على يسارك
وانت ذاهب الى متى من مكة فوق حايط خرمان وفيه اليوم دار
الخلفيين من بني مخزوم وفي هذا الشعب مساجد مبني يقال ان النبي
صلعم صلى فيه ويتزله اليوم في الموسم الخضارمة

فُرَّابُ القرن الذي عليه يهوت خالد بن مكرمة بين حايط خرمان
وبين شعب آل قنفذ مسكن ابن ابي الرزام ومسكن ابي جعفر العلقمي
بطرف حايط خرمان هندي

سَقَرٌ هو الجبل المشرف على قصر جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك
وهو باصله وكان عليه لقرم من اهل مكة يقال لهم آل قريش بن عباد مولى
لبى شيبه قصر ثم ابتاعه صالح بن العباس بن محمد ظهتي عليه وتمر
القصر وزاد فيه وهو اليوم لصالح بن العباس ثم صار اليوم لمنتصر بالله
امير المؤمنين وكان سَقَرٌ يسمى في الجاهلية السِتَارَ وكان يقال له جبل
كنانة وكنانة رجل من القبلات من ولد الحارث بن امية بن عبد
شمس الاصغر

شَعْبُ آلِ الْأَخْنَسِ وهو الشعب الذي كان بين جرّاء وبين سَقَرٍ وفيه
حق آل زارويه موالى القارة حلفاء بني زهرة وحق الزوارقين منه بين
العيير وسقر الى ظهر شعب آل الاخنس يقال له شعب الخوارج وذلك ان
نجدة الحروري عسكر فيه عام حجة ويقال له ايضا شعب العيشوم نبات
يكثّر فيه، والاخنس بن شريق الثقفي حليف بني زهرة واسم الاخنس
أبي وانما سُمّي الاخنس انه خنس ببني زهرة فلم يشهدوا بدرأ على
رسول الله صلعم، وذلك للشعب يخرج الى اذخر واذاخر بينه وبين
فتح ومن هذا الشعب دخل رسول الله صلعم مكة يوم الفتح حتى مر في

الذاخر حتى خرج على بير ميمون بن الحضرمي ثم انحدر في الوادي،
جَبَلِ حِرَاءَ وهو الجبل الطويل الذي بأصل شعب آل الاخنس مشرف
على حايط مورش والحايط الذي يقال له حايط حراء على يسار
الذهاب الى العراق وهو المشرف القلعة مقابل ثبير غَمِيَاءَ مَحْجَةِ العراق
بينه وبينه وقد كن رسول الله صلعم آتاه واختبا فيه من المشركين من
اهل مكة في غار في راسه مشرف عما يلي القبلية وقد كتبتُ ذكر ما جاء
في حراء وفصله في صدر الكتاب مع آثار النبي صلعم، قل مسلم بن خالد
حراء جبل مبارك قد كان يُوقى، قل ابو محمد الخزازي وفي حراء يقول
الشاعر

تَفَرَّجَ عَنْهَا الْهَمُّ لَمَّا بَدَا لَهَا . حَرَاءُ كَرَّاسِ الْفَارِسِيِّ الْمَتَوَّجِ

مُنْعَةً لَمْ تَدْرِ مَا عَيْشُ شَقْوَةٍ وَلَمْ تَعْتَرِ يَوْمًا عَلَى دُودٍ مَوْسِمٍ،

قل ابو الوليد القاصد الجبل الساقط اسفل من حراء على الطريق على

يمين من اقبل من العراق اسفل من بيوت ابن ابي الرزاس الشيباني،

أَظْلَمَ هُوَ الْجَبَلُ الْأَسْوَدُ بَيْنَ ذَاتِ جَلِيلَيْنِ وَبَيْنَ الْأَكْمَةِ

ضَنْكُكَ هُوَ شَعْبٌ مِنْ أَظْلَمَ وَهُوَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ إِذَاخِرٍ فِي مَحْجَةِ الْعِرَاقِ وَأَمَّا

سَمَى ضَنْكًا أَنْ فِي ذَلِكَ الشَّعْبِ كِتَابًا فِي هَرَقِ أَبِيصٍ مُسْتَطِيرًا فِي الْجَبَلِ

مَصُورًا صَوْرَةَ ضَنْكِ مَكْتُوبِ الصَّادِ وَالنُّونِ وَالْكَافِ مَتَّصِلًا بَعْضُهُ بِبَعْضٍ

كَمَا كَتَبْتَ ضَنْكَكَ فُسَمِيَ بِذَلِكَ ضَنْكًا

مَكَّةُ السُّدُرِ مِنْ بَطْنِ فَيْحٍ إِلَى الْحَدَثِ،

شُعْبُ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ مَا بَيْنَ الْجَعْرَانَةِ إِلَى الْحَدَثِ الْحَضْرَمَتَيْنِ عَلَى يَمِينِ

شُعْبِ آلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ أَسِيدٍ بِحَذَاهُ أَرْضُ ابْنِ هَرَبِلَةَ

الْقَمْعَةُ قَرْنَ دُونَ شُعْبِ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ مِنْ يَمِينِ الطَّرِيقَةِ فِي

اسفله حجر عظيم مفترش اعلاه مستدق اصله جدًا كهينة القمعة،
 للثنية شعب بنى عبد الله بن خالد بن اسيد وهو الشعب السلي
 يصب على بيوت مكتومة مولاة محمد بن سليمان،
 ثنية اناخير الثنية لله تشرف على حايط خرمان ومن ثنية اناخير
 دخل النبي صلعم يوم فتح مكة وقبر عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى
 بصلها عما يلي مكة في قبور آل عبد الله بن خالد بن اسيد وذلك انه
 مات هدم في دارم فدخلوه في قبورهم ليلا،
 النقي ثنية شعب تسلك الى نخلة من شعب بنى عبد الله،
 المستورة ثنية تظهر على حايط يقل له حايط ثير وهو اليوم للبوشجلى
 وعلى راسها انصاب الحرم فما سال منها على ثير فهو حل وما سال منها
 على الشعب فهو حرم ٥

ذكر شق مسفلة مكة اليماني وما فيه

ما يعرف اسمه من المواضع والجهال والشعب ما احاط به الحرم
 قل ابو الوليد اجياد الصغير الشعب اللاصق بالقبينيس
 ويستقبله اجياد الكبير وعلى فمر الشعب دار هشام بن العاص بن
 هشام بن المغيرة ودلر زهير بن ابي امية بن المغيرة الى المتكأ مسجد
 رسول الله صلعم وانما سمي اجياد اجيادا لن خيل تبع كانت فيه فسوى
 اجياد بالخيال الجياد،
 رأس الانسان الجبل الذى بين اجياد الكبير وبين ابي قبيس حدثنا
 ابو الوليد قل سمعت جدى احمد بن محمد ابن الوليد يقول اسمه
 الانسل،

أَنْصَابُ الْأَسَدِ جَبَلُ بَأْجِيَادِ الصَّغِيرِ فِي أَقْصَى الشَّعْبِ وَفِي أَقْصَى أَجِيَادِ
الصَّغِيرِ بِأَصْلِ الْخَنْدَمَةِ بَيْرٌ يُقَالُ لَهَا بَيْرٌ عَصْكَرْمَةٌ وَعَلَى بَابِ شَعْبِ الْمُتَكَا
بَيْرِ حَفَرَتُهَا زَيْنَبُ بِنْتُ سَلِيمَانَ بْنِ عَلِيٍّ وَحَفَرَهُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ
سَلِيمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلِيمَانَ بْنِ عَلِيٍّ فِي هَذَا الشَّعْبِ بَيْرٌ وَهُوَ أَمِيرُ
مَكَّةَ سَنَةَ سَبْعِ عَشْرَةٍ وَمِائَتَيْنِ

شُعْبُ الْحَاتِمِ بْنِ أَجِيَادِ الْكَبِيرِ وَالصَّغِيرِ
جَبَلٌ نَفِيعٌ مَا بَيْنَ بَيْرِ زَيْنَبَ حَتَّى تَأْتِيَ أَنْصَابُ الْأَسَدِ وَأَمَّا سَمَى نَفِيعًا
أَنَّهُ كَانَ فِيهِ أَذْنَمٌ لِلْحَارِثِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَخْزُومٍ كَانَ يُحْبَسُ فِيهِ
سُقَاهَاءُ بَنِي مَخْزُومٍ وَكَانَ ذَلِكَ الْأَذْنَمُ يُسَمَّى نَفِيعًا

جَبَلٌ خَلِيفَةٌ وَهُوَ الْجَبَلُ الْمَشْرُوفُ عَلَى أَجِيَادِ الْكَبِيرِ وَعَلَى الْخَلِيجِ وَالْحِزَامِيَّةِ
وَخَلِيفَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ بَكْرِ بْنِ أَحَدٍ مِنْ بَنِي جُنْدَعٍ وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ
سَكَنَ فِيهِ وَابْتَنَى وَسِيلَتَهُ عِمْرٌ فِي مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ الْخَلِيجُ عِمْرٌ فِي دَارِ حَكِيمٍ
ابْنِ حِزَامٍ وَقَدْ خَلَجَ هَذَا الْخَلِيجُ تَحْتَ بَيْوتِ النَّاسِ وَابْتَنَوْا فَوْقَهُ وَهُوَ
الْجَبَلُ الَّذِي مَعَهُ فِيهِ الْمُشْرِكُونَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ يَنْظُرُونَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى
وَأَحْصَاهُ وَكَانَ هَذَا الْجَبَلُ يُسَمَّى فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَيْسِدٌ وَكَانَ مَا بَيْنَ دَارِ
الْحَارِثِ الصَّغِيرِ إِلَى مَوْضِعِ الْبُقْعَةِ بِأَصْلِ جَبَلِ خَلِيفَةَ سَوَّى فِي الْجَاهِلِيَّةِ
وَكَانَ يُقَالُ لَهُ الْكُثَيْبُ وَأَسْفَلَ مِنْ جَبَلِ خَلِيفَةَ الْغُرَابَاتُ لِأَنَّهُ يَرْفَعُهَا آلُ
مُرَّةَ مِنْ بَنِي جَمْعٍ إِلَى الثَّنِيَّةِ كُلِّهَا

غُرَابُ جَبَلٍ بِأَسْفَلَ مَكَّةَ بَعْضُهُ فِي الْحَلِّ وَبَعْضُهُ فِي الْحَرَمِ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ
وَحَدَّثَنِي جَدِّي حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ اسْمُ الْجَبَلِ
الْأَسْوَدِ الَّذِي بِأَسْفَلَ مَكَّةَ غُرَابٌ

النَّبْعَةُ نَصَبٌ فِي أَسْفَلَ غُرَابٍ

المَيْتَبُ من الثنية لله بأسفل مكة الى الرمضة ثم بهر حُمَ حفرها مرة
ابن كعب بن لوى قال الشاعر لا نَسْتَقِي إِلَّا بِحُمِ او الحَفْرِ قال ابو
الوليد وكان ماء للمغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم على باب دار
قيس بن سافر بهر عادية قديمة وكانت بهر قُصَي بن كلاب الاول لله
احتفرها في دار أم هانئ ابنة ابي طالب،

جَبَلُ عَمْرِ الطويل المشرف على ربع عمر اسمه العاقور وقد قال الشاعر
فِيهَا مِنْهَا إِنْ أَلَّ خِيَالَهَا سَلَمَى إِذَا نَزَلَتْ بِسَفْحِ الْعَاوِرِ،

هَذَانَا الْجَبَلُ الَّذِي خَلْفَ الْمَسْرُوحِ مِنْ وَرَاءِ الطُّلُوبِ،

الْمُنْقَعَةُ الْجَبَلُ الَّذِي عِنْدَ الطُّلُوبِ،

الْأَلْحَجَّةُ من ظهر الرحضة وظهر اجياد الكبير الى بهوت رَزِيقِ بن وهب
المخزومي،

الْمُدْلِفَةُ من مؤخر المفاجر واللاجة ذات الالها تصب في ظهر المدفدة،
ذُو مُرَاخٍ بَيْنَ مُزْدَلِفَةٍ وَبَيْنَ أَرْضِ ابْنِ مَعْمَرٍ،

السَّلَفَانِ اليماني والشامي مَتَنَانِ بَيْنَ الْأَلْحَجَّةِ وَبُغْرَةِ وَلِهَ يَقُولُ الشَّاعِرُ
أَلَمْ تَسَالِ التَّنَاضِبَ مِنْ سَلِيمَى تَنَاضِبَ مَقْطَعِ السَّلَفِ الْيَمَانِي،

الصَّخَاصِرُ ثَنِيَّةُ ابْنِ كُرْزٍ ثَنِيَّةُ مِنْ وَرَاءِ السَّلَفَيْنِ تَصُبُّ فِي الثَّنِيَّةِ بَعْضُهَا
فِي الْحَدِّ وَبَعْضُهَا فِي الْحَرَمِ،

ذُو السَّيْبِ مِنْ مَنَقَطِ الْأَلْحَجَّةِ إِلَى الْمَزْدَلِفَةِ،

ذَاتُ السَّلِيمِ الْجَبَلُ الَّذِي بَيْنَ مُزْدَلِفَةٍ وَبَيْنَ ذِي مُرَاخٍ،

بَشَائِرُ رَفْدَةٍ تَمْسُكُ الْمَاءَ فِيهَا بَيْنَ أَصَاةٍ لَبِنٍ بَعْضُهَا فِي الْحَدِّ وَبَعْضُهَا
فِي الْحَرَمِ،

أَصَاةُ الثَّبِطِ بُغْرَةُ فِي الْحَرَمِ كَانَ يَجْعَلُ فِيهَا الْأَجْرُ وَأَمَّا سَمِيَّةُ أَصَاةُ

النبط انه كان فيها نَبَطٌ بعث بآل معاوية بن ابي سفيان يعلمون الآخر
للدور بمكة فسميت بآل

قِنِيَّةٌ أُمُ قِرْدَانٍ مشرفة على الصلا موضع ابار الاسود بن سفيان الخزومي،
يرمز اسفل من ذلك وفيها يقول الاشجعي

فان يك ظني صادق بمحمد تروا خيله بين الصلا ويرمر

ذَاتُ اللَّجَبِ رَهْدٌ بأسفل اللاجة تمسك الماء

ذَاتُ أَرْحَاءٍ بئر بين الغرابت وبين ذات اللجب

النِسْوَةُ أَجَارٌ تَطَّأَهَا حَجَّةٌ مَكَّةَ الى عرنة يفرع عليها سَيْلُ القفيلة من
ثور يقال ان امرأة فحرت في الجاهلية فحملت فلما ذنبت ولادتها خرجت
حتى جاءت ذلك المكان فلما حصرتها الولادة قبلتها امرأة وكانت خلف
ظهرها امرأة اخرى فيقال انها مُسَاخِنٌ جميعا حجارة في ذلك المكان
فهى تلك الحجارة

الْقَفِيلَةُ قِيعَةٌ كبيرة تمسك الماء عند النِسْوَةِ وفي من ثور

ثَوْرٌ جبل بأسفل مَكَّةَ على طريق عُرْنَةٍ فيه الغار الذي كان رسول الله
صلعم مختبئاً فيه هو وابو بكر وهو الذي أنزل الله سبحانه فيه ثلث اثنين

ادها في الغار ومنه هاجر النبي صلعم وابو بكر الى المدينة

شَعْبُ الْبَنَاتِ شعب في ثور وهو الذي يقول فيه الهذلي

الى الايات والشمس المنول بمغضى بين بانة فالحليل

ذكر شق مسفلة مكة الشامي وما فيه

كما يُعرَفُ اسمه من المواضع والجبال والشعاب كما احاط به الحرم

قال ابو الوليد المحمدي وفي كنفه سُرَى مكة كفتت بفناء دار أم هانئ ابنة

الى طالب الله كانت عند الحنّاطين فدخلت في المسجد الحرام كانت
 في اصل المنارة الى الحنّمة والحنّاور والجبابب الاسواق وقل بعض المكيين
 بل كانت الحزورة في موضع السقاية لله عملت الحيزران بفناء دار الارقم
 وقل بعضهم كانت بحذاء الردم في الوادي والاول انها كانت عند الحنّاطين
 اثبت واشهر عند اهل مكة وروى سفيان عن ابن شهاب قل قل رسول
 الله صلعم وهو بالحزورة اما والله انك لاحب البلاد الى الله سبحانه ولولا
 ان اهلك اخرجوني منك ما خرجت قل سفيان وقد دخلت الحزورة
 في المسجد الحرام وفي الحزورة يقول الجرمي

هَذَا هَا قَوْمٌ اشْتَأَ أَشَدَّ عَلَى مَا يَلْمُ يَشْرُونَهُ بِالْحَزَاوَرِ

الحنّمة بأسفل مكة صخرات في ربع عمر بن الخطاب رضة وقل بعض المكيين
 كانت عند دار اويس بأسفل مكة على باب دار يسار مولى بني اسد بن
 عبد العزى وفيها يقول خالد بن المهاجر بن خالد بن اسد
 لنساء بين النّجون الى الحنّمة في ليالي مقبورات وشرق
 ساكنات البطاح أشهى الى القلب من الساكنات دور دمشق
 يتضمخن بالعبير وبالمسك صماخا كأنه ريح مرقى
 زقاق النار بأسفل مكة ما يلي دار بشر بن فاتك الخزاعي وانما سمي زقاق
 النار لما كان يكون فيه من الشرور

بيت الأزام حدثنا ابو الوليد قل حدثني جدي عن سليم بن مسلم
 عن ابن جريج ان بيت الأزام كان لمقيس بن عبد قيس السهمي
 وكان بالحنّمة ما يلي دار اويس لله في مبطح السيل بأسفل مكة لله
 صارت لجعفر بن سليمان بن هلى

جبل زرزر الجبل المشرف على دار يزيد بن منصور الجهمي خال المهدي

بالشؤيفة على حق آل نُبَيْه بن الحجاج السهميين وكان يُسمى في الجاهلية
القائم وزرزر حايكه كان بمكة كان أول من بنا فيه فُسمى به
جَبَلُ النَّارِ الذي يلي جبل زرزر وإنما سُمي جبل النار انه كان اصواب
اهله حريق متوالى،

جَبَلُ أَبِي يَزِيدَ الجبل الذي يَصِلُ حَقُّ زُرْزَرٍ مشرقاً على حَقِّ آلِ عَمْرِو
ابن عثمان الذي يلي زقاق مُهر ومهر انسان كان يعلم الكتاب هنالك
وابو يزيد هو من اهل سَوَادِ الكوفة كان اميراً على الحاكمة بمكة كان أول
من بنا فيه فُنسب اليه وهو يتوَلَّى آل هشام بن المغيرة،

جَبَلُ عَمْرِو الجبل المشرف على حق آلِ عَمْرِو وحَقُّ آلِ مُطِيع بن الاسود
وآل كثير بن الصلت الكندي وعمر الذي يُنسب اليه عمر بن الخطاب
رضه وكان يُسمى في الجاهلية ذا أَصْصِيرٍ،

جَبَلُ الْأَخِيرِ للهِ تلي جبل عمر تشرف على وادي مكة بالسفلة وكانت
تسمى في الجاهلية المذهبات وكانت تسمى الاحصاء،

الْحَزْنَةُ الثنية للهِ تهبط من حق آلِ عَمْرِو وبني مطيع ودار كثير الى
المادر وبير بَكَار وهي ثنية قد ضُربَ فيها وفُلقَ الجبلُ فصار فُلُقاً في الجبل
يسلك فيه الى المادر وكان الذي ضرب فيها وسهلها يحيى بن خالد
ابن برمك يختصر منها الى عين كان اجراها في المغش والليط من فتح
وعمل هنالك بُسْتَاناً،

شِعْبُ أَرْثَى في الثنية في حق آل الاسود وقالوا اما سمي شعب أَرْثَى لمولاه
لحفصة بنت عمر أم المؤمنين يقال لها أَرْثَى وقالوا بل كان فيه فواجر في
الجاهلية فكان اذا دخل عليهن انسان قلن أَرْثَى أَرْثَى يَقْلَنَ اعطى فسمى
الشعب شعب أَرْثَى،

ثَنِيَّةُ كُدَّاءَ لَّهٗ يَهْبِطُ مِنْهَا إِلَى طُؤَى وَفِي لَّهٗ دَخَلَ مِنْهَا قَيْسُ بْنُ
سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ يَوْمَ الْفَتْحِ وَخَرَجَ مِنْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَالْأَزْكَاءُ فِيهَا أَرَاكَةُ خَارِجَةٌ مِنَ الدَّارِ عَلَى الطَّرِيقِ وَفِي الدَّارِ لَّهٗ يَهْبِطُ
فِيهَا حَسَّانُ بْنُ ثَلَيْتٍ الْآتَصَارِيُّ

عَدِمْنَا خَيْلَنَا إِنْ لَمْ تَرَوْهَا تَثِيرُ النَّقْعَ مَوْجِدَهَا كُدَّاءَ
الْأَبْيَضُ الْجَبَلُ الْمَشْرِفُ عَلَى كُدَّاءَ عَلَى شَعْبِ أَرْنَى عَلَى يَسَارِ الْخَارِجِ
مِنْ مَكَّةَ،

قَرْنُ ابْنِ الْأَشْعَثِ وَهُوَ الْجَبَلُ الْمَشْرِفُ عَلَى كُدَّاءَ عَلَى يَمِينِ الْخَارِجِ مِنْ مَكَّةَ
وَهُوَ مِنَ الْجَبَلِ الْأَحْمَرِ وَابْنُ الْأَشْعَثِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ خَزِيمَةَ يَقَالُ
لَهُ كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَشْرَةَ

بَطْنُ نَوَى طُؤَى مَا بَيْنَ مَهْبِطِ ثَنِيَّةِ الْمَقْبَرَةِ لَّهٗ بِالْمَعْلَاةِ إِلَى الثَّنِيَّةِ الْقُصُوفِ
لَّهٗ يَقَالُ لَهَا الْخَضِرَاءُ تَهْبِطُ عَلَى قُبُورِ الْمُهَاجِرِينَ دُونَ فَخٍّ،
بَطْنُ مَكَّةَ مَا بَيْنَ نَوَى طُؤَى مَا بَيْنَ الثَّنِيَّةِ الْبَيْضَاءِ لَّهٗ تَسْلُكٌ إِلَى التَّنْعِيمِ
إِلَى ثَنِيَّةِ الْحَصْحَاصِ لَّهٗ بَيْنَ نَوَى طُؤَى وَبَيْنَ الْحَصْحَاصِ،

الْمَقْلَعُ الْجَبَلُ الَّذِي بِاسْفَلِ مَكَّةَ عَلَى يَمِينِ الْخَارِجِ إِلَى الْمَدِينَةِ عَلَيْهِ بَيْتُ
لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ مَوْلَى السَّرِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ،
فَخُّ الْوَادِي الَّذِي بِأَصْلِ الثَّنِيَّةِ الْبَيْضَاءِ إِلَى بَلَدِ الْوَادِي الَّذِي تَنْطَلِعُ
فِي طَرِيقِ جُدَّةَ عَلَى يَسَارِ نَوَى طُؤَى وَمَا بَيْنَ الْلَيْطِ ظَهَرِ الْمَمْدَرَةِ إِلَى نَوَى
طُؤَى إِلَى الرَّمْصَةِ بِاسْفَلِ مَكَّةَ،

الْمَمْدَرَةُ بِنَوَى طُؤَى عِنْدَ بَيْرِ بَكَّارٍ يُنْقَلُ مِنْهَا الطَّيْنُ الَّذِي يَبْسُ بِهٖ
أَهْلُ مَكَّةَ إِذَا جَاءَ الْمَطَرُ اسْتَنْقَعَ الْمَاءُ فِيهَا،

المغش من طرف الليط الى خيف الشيرى بعزنة

خزروم بطرف الليط عما يلى المغش

استار الجبل المشرف على فتح عما يلى طريق المحدث ارض كانت لاهل

يوسف بن المحكم الثقفى

مقبرة النصارى دير المقلع على طريق بير عتبسة بلى طوى

جبل البرود وهو الجبل الذى قتل الحسين بن على بن حسين بن

حسن بن على بن ابي طالب واحياه يوم فتح عنده بفتح

الثنية البيضاء الثانية لل فوق البرود لى قتل حسين واحياه بينهما

وبين البرود

الحصاحص الجبل المشرف على طهر لى طوى الى بطن مكة عما يلى

بيوت احمد الخرومى عند البرود

المدور متن من الارض فيما بين الحصاحص وسقاية اهمم بن مينون

مسلم الجبل المشرف على بيت حمران بلى طوى على طريق جد

وادى لى طوى بهنه وبين قصر ابن ابي محمود عند مقصى مهبط

الحرتين الكبيرة والصغيرة

قنية امر الحارث فى الثنية لى على يسارك اذا هبطت ذا طوى تريد

لحا بين الحصاحص وطريق جد وهى أم الحارث بنت نوفل بن الحارث

ابن عبد المطلب

متن ابن عليا ما بين المقبرة والثنية التى خلفها الى الحاجبة التى يقال

لها الخصره وابن عليا رجل من خراعة

جبل ابي لحيط هو الجبل الذى حايط ابن الشهيد بأصله بفتح

قنية اذاخر ويسمى بالثنية التى دخل منها رسول الله صلعم عند

حايط خُرمان ولكن المشرفة على مل ابن الشهيد بفتح والآخر،
 شَعْبُ أَشْرَسَ الشعب الذي يفرع على بيوت ابن وَرْدَان مولى السائب
 ابن ابي وداعة السهمي بلى طوى واشرس مولى المطلب بن السائب
 لبن ابي وداعة واشرس الذي روي سفيان عن ابيه حديث المقلد
 والمقاط حين رثه عمر،

غراب الجبل الذي بموخر شعب الاخنس بن شريق الى اذخر،
 شَعْبُ الْمُطَلِبِ الشعب الذي خلف شعب الاخنس بن شريق يفرع
 في بطن نى طوى والمطلب هو ابن السائب بن ابي وداعة،
 ذَاتُ الْجَلِيلَيْنِ ما بين مكة والسدر وفتح،

شَعْبُ زُرَيْقٍ يفرع في الوادي الذي يقال له ذو طوى وزُرَيْقٍ مولى كان
 في الحرس مع نافع بن علقمة فهاجر بامراء يقال لها ذُرَّة مولاة كانت بمكة
 فَوَجَّعَا في ذلك الشعب فسمي شعب زُرَيْقٍ،

كَتَدُ الْجَبَلِ الذي بطرف المغش غير ان حلحلة بين المدرة وبين
 كتد،

جبل المغش ومنه تُقَطَّعُ الْحِجَارَةُ البهية التي يُبْنَى بها وفي الْحِجَارَةِ
 المنقوشة البهية عكا ويقال انها من مقلعات الكعبة ومنه بُنِيَتْ دار
 العباس بن محمد التي على الصميارفة،

ذُو الْأَبْرَى ما بين المغش الى ذات الجيش،
 الشَّيْخُ طَرَفٌ بَلَدَحٍ الذي يسلك منه الى ذات الحَنْظَلِ من بين طريق
 جُدَّة قد عمل الدَّوْرَقِي حايطاً وعيناً بقرعة ذلك الشعب وذَاتُ الحَنْظَلِ
 قنينة في موخر هذا الشعب يفرع على بلدح،

أَنْصَابُ الْحَرَمِ على راس التنية ما كان من وجهها في هذا الشق فهو حَرَمٌ

وما كان في ظهرها فهو حلاًء

العَقْلَةُ رَدْعَةٌ تَمْسُكُ الْمَاءَ فِي أَقْصَى الشَّيْقِءِ

الْأَرْثَبَةُ شَعْبٌ يَفْرَعُ فِي ذَاتِ الْحَنْظَلِ وَمَا بَيْنَ ثَنِيَّةٍ أُمِّ رَبَابٍ إِلَى الثَّنِيَّةِ الَّتِي

بَيْنَ اللَّيْطِ وَبَيْنَ شَعْبِ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ

ذَاتُ الْحَنْظَلِ هُوَ الْهَيْجُ الَّذِي مِنْ عَيْنِ الدَّوْرَقِ إِلَى ثَنِيَّةِ الْحَرَمِ

الْعَبْلَةُ بَيْنَ ذِي طَوَى وَاللَّيْطِ

الثَّنِيَّةُ الْبَيْضَاءُ الَّتِي بَيْنَ بَلَدَحٍ وَفَتْحٍ

شَعْبُ اللَّيْنِ الشَّعْبُ الَّذِي يَفْرَعُ عَلَى حَايِطِ ابْنِ خَرْشَةَ فِي بَلَدَحٍ

مُلْكَةُ الْعَرَابِ شَعْبٌ فِي بَلَدَحٍ يَفْرَعُ عَلَى حَايِطِ الطَّايِفِيِّ

مُلْكَةُ الْحُرُوبِ شَعْبٌ يَفْرَعُ عَلَى حَايِطِ ابْنِ سَعِيدٍ بِبَلَدَحٍ

الْعَشِيرَةُ حَدَاءُ أَرْضِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ إِذَا جَاوَزَتْ طَرَفَ الْحُدَيْبِيَّةِ عَلَى

يَسَارِ الطَّرِيقِ

قَبْرُ الْعَبْدِ بِكَنْدَبِ الْحُدَيْبِيَّةِ عَلَى يَسَارِ الذَّاهِبِ إِلَى جُدَّةَ وَأَمَّا سَمَى قَبْرِ

الْعَبْدِ أَنْ عَبْدًا لِبَعْضِ أَهْلِ مَكَّةَ أَتَقَى فَيَدْخُلُ غَارًا هُنَاكَ ثَمَّاتٍ فِيهِ

فَرُضِمَتْ عَلَيْهِ الْحَجَارَةُ فَكَانَ فِي ذَلِكَ الْغَارِ قَبْرُهُ

الْعُخَايِرُ بَعْضُهَا فِي الْحَلِّ وَبَعْضُهَا فِي الْحَرَمِ وَهُوَ عَلَى يَمِينِ الذَّاهِبِ إِلَى جُدَّةَ

إِلَى نَصَبِ الْأَعْمَاشِ وَبَعْضُ الْأَعْمَاشِ فِي الْحَلِّ وَبَعْضُهَا فِي الْحَرَمِ وَفِي كَحِيرَةٍ

الْبَهِيمَا وَكَحِيرَةُ الْأَصْغَرِ وَالرَّغْبَاءُ مَا أَقْبَلَ عَلَى بَطْنِ مَرٍّ مِنْهُمْ فَهُوَ حَلٌّ وَمَا

أَقْبَلَ عَلَى الْمَرْيَرِ مِنْهُمْ فَهُوَ حَرَمٌ

كَبْشُ الْجَبَلِ الَّذِي دُونَ نَعِيلَةَ فِي طَرَفِ الْحَرَمِ

رَحَا فِي الْحَرَمِ وَهُوَ مَا بَيْنَ أَنْصَابِ الْمَصَانِعِ إِلَى ذَاتِ الْجَيْشِ وَرَحَا فِي

رَدْعَةِ الرَّاحَةِ

والراحة دون الحديبية على يسار الذهاب الى جُدَّة
 البَغِيْبَةُ والبَغِيْبَةُ بِأَخْر

تم كتاب تاريخ مكة للزرق
 والمجد لله كما هو أهله وصلواته على نبيه محمد
 سيد الاولين والاخرين وآله وصحبه وسلامه وحسبنا الله ونعم الوكيل

وكان الفراغ من طبع هذا الكتاب المبارك في مدينة غَتَنَّة
 بمطبع المدرسة المحروسة يوم الاثنين الحادي عشر
 من ربيع الاول سنة ١٢٧٥

بحمد الله وهونه

وحسن توقيقه

وللمجد لله

وحده

تم

Varianten.

Pag. 4 lin. 7 *a* الخيمى *d* الخيمى - lin. 14 Codd. شرح -
 Pag. 7, 1 *c* überall راجح - lin. 4 *c* حسم - l. 6 *f*
 قوله غراه كذا بخط مولفه بالغين المعجمة اوله فصوره الراه قالف فهواه
 الفلّسك - l. 13 Cod. Goth. Nr. 357 dazu am Rande
 ومداينا *ib. ac* - ينفاجر *c* 11, 11 - غرى *ad* 10, 8 - اى السفينة
 l. 16 - فبدا *f* فبدا - اقررت *u.* نظر *c* 13, 4 - وبكركة *d* dafür
 l. 21 - فطاف بالبيت سبعا *c* hat *c* nach *c* 14, 2 - بالليل *d* بالبيت
 - امنون *d* 16, 1 - اخونم *e* 15, 20 - فريدوا *d* das zweite mal
 l. 7 *a* zweimal - تحقه *d* احقه 1. 6 - وغيره *d* 1. 5 - واعتبره *a* 1. 2
 20, 8 - سبعة انجر *d* 8 u. 16, 7 - بذكرى *a* بامرى 1. 16 - بعمره
 cd 21, 1 - من *f* 1. 17 - فى الخيف *c* 1. 10 - الامين *a* اربعين
 l. 15 *d* - المنسجر *f* البير 1. 3 - 22, 4 Sure 14, 40. - وشعايره
c 24, 18 - تجىء *f* تجهز 23, 3 - فخشيت *ac* 1. 19 - بكدى
 26, - فلقرفا *ad* 1. 17 - وصفته *a* 25, 6 - عبدا *a* 1. 21 - العروش
 27, - قريب *a* *f* 1. 18 - 1. 9 Sure 2, 121. - تاتيها السيول *a* 7
ib. - جارية *a* حارث *d* 1. 14 - راسا يكلم *f* 1. 10 - آسها *f* ريص 9
 - ان بعث *c* corrigirt *c* امث *d* 1. 20 - تخط *c* 1. 19 - مقرب *d*
 29, 8 - ساقا *c* 1. 16 - هريرة *d* هريرة *a* 1. 9 - ليهدى *ad* 28, 6
 32, 6 - قدام *d* قرب 31, 19 - الى *ad* على 1. 18 - 1. 9 Sure 2, 121.
f Randbemerkung انتهى التحال التى انتهى
 c 1. 21 - فسرق حتى شده *f* فلق 1. 13 - اليها ضوء الحجر الاسود

34, 1 - الجور *f* انخوم 1, 34 - ابن الاحوص
 فلها *c* 2, 36 - متردى *c* 2, 35 - كل نبي *f* كان النبي 1, 19 - خثيم
 قوله *f* am Rande 5, 39 - هرسا بين رابغ والابواء *c* 11, 38 - فاتا *a*
 1. - قلايصا *c* 11, 1. - هود وصالح هو مناقض لما تقدم انهما لم يجتا
 20 Sure 3, 106. - 40, 12 Sure 42, 5. - 1. 22 Sure 2, 120.
 صنعتها يوم *c* 2, 43 - ابن كريت *c* 18, 42 - له *ad* اليه 15, 41 -
 3, 45 - وضعها يوم وضعت *am* Rande صنعتها - صنعت *d* صنعت
 - فخرص *c* فخرج 12, 1. - تشبث *e* 9, 1. - واجاما وشجرا *a* واذا ماء
 جاول *a* 6, 46, 1. - سمى 1. 22 Codd. - جمع الى امر مكة *Chams* 21, 1.
 ib. - اتقوا *e* 21, 1. - منه *ad* فيه 20, 1. - ملوا *c* 15, 1. - خاول *c*
 - بمادوا *c* 3, 1. - ساقم *a* شافيم *d* سالتهم *c* 2, 47 - ذاقتم *c* رايتم
 48, - معينا *cd* طيبا 7, 1. - نزلها *cd* 6, 1. - وانفسهم *ed* والفتهم 5, 1.
e 14, 49 - حله *d* دخله 17, 1. - البغى 14, 1. - وكلفهم *c* 7,
 11, 1. - بعد *c* بعد 7, 50 - ويبقى *c* ويتقدم 18, 1. - فجردها
ed 21, 1. - ما للكعبة *a* 15, 1. - مقبله *c* 2, 51 - يوسطوا *c* يسلطوا
am Rande فطخضوه *a* 13, 53 - حله *cd* دخله 11, 52 - اتقوا
 10, 1. - فبعثت في قتاله *d* 9, 54 - منازلنا *a* مراتعنا 21, 1. - فخطوه
 19, 1. - من اثار *c* واهار *a* 18, 1. - وانصروا *d* 16, 55 - ينقلب *c*
 15, 1. - فيرغب *c* 12, 1. - يقربون *cd* 10, 1. - برآته *af* 8, 56 - كل *e*
 2, 57 - انجمن *lies* 18, 1. - يهبط *ad* 16, 1. - ينظر *af* ينبصر *d*
c والحقائر *a* 5, 1. - بين الناس *a* بالناس *c* 3, 1. - الاناصر *ad* الاصاهر
 11, 1. - تقادر *c* 9, 1. - عصمتنا *d* غصمتنا *c* عظمتنا *a* 6, 1. - والحقاير
 شدتم 18, 1. - يجلى *c* 17, 1. - ويد *a* وندا *d* 16, 1. - وحشا *d*
 12, 1. - عور *d* 8, 58 - واستجروا *a* واستكبروا *c* 19, 1. - اصدتم *a*
 يحدث *f* يخرب 9, 1. - لشانهم *a* 5, 59 - محترم *a* 20, 1. - مخالف *d*
 عصرة 7, 1. - شجعا *a* 6, 61 - فتزعزع *a* 1, 60 - الغساق *d* 11, 1.
f تبعهم 18, 1. - فيفاحه *a* 8, 1. - فتفاحه *c* 7, 62 - اثره *c* هرة *a*
 لغره في اخر *d* 15, 1. - اجدى *d* 2, 65 - فلم يزل *a* 21, 64 - معهم

69. - 61, 8 Sure 4, 67. - ورزى *d* 19. 1. - ابتقا *f* انشا 17. 1. -
cd 14. 1. - وشرب *d* ورى 8. 1. - اذا *lies* 5. 1. - بالخرورة *c* بالخرورة *a* 4
13, 73. - وصيانة *cd* 5, 72. - تالفوا *f* بحالفوا 14, 71. - المستبدر
Kamus ابو جرداة *lies* 2, 78. - ويبقا *c* ويتقادم 21, 74. - فن *ad* فمر
2, 8 Sure 2, 79. - مجاز *g* 19. 1. - او حرقه *ac* 6. 1. - جزء *v*. 8
ib. - *lies* الذى 13. 1. - 3, 111 Sure 1, 82. - 185.
يعنى العربى dazu die Bemerkung من الخير im Diwân des Hassân
1. - والفعل لا خير عنده والارض الفل وفي التى لا نبت فيها ولا خير
- بن اى ميسى *lies* 18, 84. - 7, 83. - ويعتكفون *d* 21
يردونها *c* 19. 1. - رقبهم *c* اعناقهم 9, 85. - الارض *ac* دوابهم 19. 1.
ad لسن 3, 87. - لينصره *f* ينصره *c* 18. 1. - قد رفعنا *ad* 3, 86.
14, 88. - ففسها *d* فنقتنها *c* 21. 1. - يبيت *c* نبيت *a* 6. 1. - ان
d 21. 1. - اللثج *d* 13, 90. - البناء *a* الرخام 22, 89. - طاعة *c*
d 22. 1. - بالذهل *c* بالدهر *a* 21. 1. - جديدا *d* 6, 91. - بارز للناس
معتب 14, 93. - تحدثت *lies* 15. 1. - الستور *c* 10, 92. - تصيب
acd دخل 15. 1. - مقصور *f* مقصود *d* منصور *ac* 1, 94. - مغيث *c*
حفظك *f* حقله *ib*. - فارسل *ad* 19. 1. - مجلسه *f* محبسه 16. 1. - نزل
21. 1. - واجله *c* 5. 1. - اخذ *c* اصعب 4, 95. - وتكلمه *cd* 20. 1.
a 12. 1. - برزنى *d* تودى *c* 10. 1. - فأكوزوا *c* 8, 96. - والتكوز *c*
cd 1, 97. - ربا *d* لربنا *a* 15. 1. - صلت *c* صلة *ad* 14. 1. - جارج
20, 98. - نعم بكم *a* 11. 1. - يتبادرون *a* 6. 1. - مرافقه فيدهوه
13. 1. - النصر *cd* بعض 10. 1. - يطلب *cd* 9, 99. - مغيث *c* معتب
22. 1. - فاط *cd* فالتطت *a* 19. 1. - جرت *c* 15. 1. - الغيصان *ad*
a 5. 1. - معذب *c* معدن 4. 1. - صالحا *a* صعبا 2, 100. - بن *lies*
a انن *cd* 11. 1. - لكشفك *d* بكشفك *c* 9. 1. - الذى تحصب به
اختراء *c* اخبراه 21. 1. - واجريت *cd* 16. 1. - فالفاء *acd* *ib*. - فالن
d اخبرناه

102. - تجده *a* 17. 1. - بايصاح *a* 6. 1. - سر وير *c* 1, 101. Pag.

ونزعى *a* 16. 1 - تخفيها *c* 12. 1 - العطا *a* 9. c - ولاغلبت *c* 3
 1. - الاله *cd* المليك *ib.* - جاوزوا *c* 13, 103 - القوطية *d* 19. 1 -
 به *c* منهم *ad* 22. 1 - فُلَّقَ *c* 19. 1 - بالْجِيشِ *a* ملعبش *cd* 14
 1. - محذور *ib. Codd.* - خلفه *cd* 2. 1 - حين *a* حُلِسَ *c* 1, 104 -
 14. 1 *Hes* - وحاربه *d* 7. 1 - ثباب *c* 6. 1 - محبس *d* مجلس *c* 5
 من ابن ابى *setzt hinzu* 6, 106 - راته *cd* 22, 105 - صُراخُهُم
 تجزأه من أمه قالت انا انظر الى رسول الله صلعم يصنع الركن بيده فقلت
 لمن الثوب الذى وضع فيه الحجر. قالت للوليد بن المغيرة وقيل حمل الحجر
 3, 109 - يتناظرون *f* 5, 107 - فى كساء طاروقى كان للنبي صلعم
 وقالت تيم ومخزوم هو فى المشق : *setzt f hinzu* لنا 18. 1 - بحرك
c جمعة *a* 7, 113 - منكسا *d* مكفسا *e* 13, 110 - الذى وقع لنا
 - تُعرا *a* 9, 114 - لغريبة *d* لغريبة *c* 15. 1 - حصده *d* جَعْدَوِيَّة
 19. 1 *Hes* - يراء *a* 13, 116 - بانيابها *d* 17. 1 - حنشتها *a* 12. 1
 عنده *c* 16. 1 - ذبيح *a* قبيح *c* 5. 1 - يخرجها *f* 1, 119 - تجزأه
 1, 121 - Sure 7, 27. - 5. 1 Sure 7, 30. - عنده *f*
 القول المرأة التى : *f hat den Zusatz* 9. 1 - *f* 7, 122 - يلقطوا
 ضافت عريانة اسمها هبابة بنت عامر بن قرط بن سلمة بن قشير كانت
 تحت هذلة بن على بن ثمامة فهلك عنها ثم تزوجت عبيد الله بن
 جدطن ثم فارقها عبد الله بن جدطن فتزوجت هشام بن المغيرة الخزومي
 فولدت له سلمة بن هشام وكان من خيار المسلمين ثم مات هشام عنها
 ثم ان رسول الله صلعم خطبها الى ابنها ثم بدا له لانه اخبر انه قد
 علقتها كعبرة وقد اشتكلت فى هذا الحبل شهيا وهو انه قد ذكر اهل
 السير والتاريخ ان الرجال كانوا يطوفون وراء بالنهار والنساء وراء بالليل
 فلما كان الامر كذلك فكيف يصح قولها اليوم يبدو بعضه او كله للام
 لا ان يقال ان الرجال والنساء كانوا يطوفون بالنهار ويؤيد انهما كانوا
 123, - يطوفون بالنهار ما اذكره هنا من قول الارزقي رحمه الله تعالى انتهى
 بهابوا *af* 20. 1 - بذمة *f* 16. 1 - يلقطوا *cd* 12. 1 - ينجس *c* 11
 21. 1 - Sure 2, 185. - على *cd* مع 15. 1 - فسما *cd* 4, 124 -

f يعلب *ib.* - اجاب *f* اخاف 3. 1. - اقموا *c*. قاموا *af* 2, 126. - فا *e*
 18. 1. - الذى يسمونه ذا النجاة *f* am Rande الحزم 16. 1. - يغفر
 22. 1. - فتعرفونهم وتطلبون *a* 21. 1. - يعاد *f*. *ib.* - اجاب *af* اخاف
 9, 11. 1. Sure 9, 37. - 127, 9 Sure 9, 37. - *ib.*, *c* - يعذون *c* - غيرها *ac*
c اجيرنى *a* 19, 128. - فيها *f* 21. 1. - الى *lies* انى 15. 1. - 36.
 5. 1. - لك *a* رب 4, 129. - فيجبرون *f*. *ib.* - اجيرى *d* اجيرى
 dieses Verses haben *ed*

فاقبل الله لا تباعه . ان كان اثر فعلى قصاصة

4, 130. - وقادتها *d* 15. 1. - مراعيها *af* 14. 1. - مواشيها *ed* 12. 1. -
 الى مردلفة فيقيمون *c* مردلفة *a* 18. 1. - 104, 2 Sure 2, 9. 1. - سنه *d*
 يقتل رجلا *c* 18. 1. - الاتى *f* الابل 12, 132. - 195, 2 Sure 2, 22. 1. -
 المياه *c* المائة 17. 1. - للغاصر *d* لعاصره *c* 13. 1. - خرج *d* 5, 133. -
 136, - ليسلبنكم *c* 15, 135. - هاشم *lies* 11, 134. - مكثا *a* 18. 1. -
c فاعتقه *d* 5, 137. - حلبه *acd* خليفة 14. 1. - نهيك *a* كهيل 8
 138, - عصيه *d* مصيدة *a* 16. 1. - اخرى فنصبوها *ed* 15. 1. - فاعتقه
 1. - ايهاب *c* 1, 141. - متجردة *f* 11, 140. - حرمة البيت *a* الحرم 16
 ههنا للوضو *c* 21. 1. - واشتطت *f* 8, 144. - المحصرة *adf* الحجارة 16
a 10. 1. - دينار *a* مثقال 11, 147. - ينكب منكما *c* 13, 146. -
 جمل *a* حرك 6, 149. - العنية *c* للعتبة 6, 148. - بتوخا *f* بنوحى
 12, 151. - تشارر *c*. *ib.* - فلق *d* فرى 20, 150. - الحلايف *a* 9. 1. -
d durchstrichen. انما *c* ist حتى اذا اعد 20. 1. - مشتبك *d*
 1. - يزيد *c* زيد 6. 1. - الصغير صغير *c* 2, 153. - تجزوا *a* 9, 152. -
 قضية *c* 1, 154. - من *a* فى 19. 1. - حملته *a* سماته *d* جماعة *lies* 13
 اليربى 19, 156. - المفجى *lies* 19. 1. - فكثروا *c* قلدوا 6, 155. -
 158, - نصير *lies* 20. 1. - الكرى جمع كربة *f* 13, 157. - النوتى *ed*
ed التريد 6. 1. - مقفا *a* مقبما 2, 159. - ان هذا *ac* الذى هذا 3
 1. - الخزخسى *a*. *ib.* - الطراز *d* 7. 1. - نارات *d* ناراب *a*. *ib.* - البريد
ed بحشر 3, 161. - فاعطوه كذلك *c* 6, 160. - الخير *a* البر 12

- اخذ منه شى *c* 1. 13 - والعقدة *c* am Ende 7, 162 - بحبس
 1. 12 *a* - من *ohne* ذكر *d* 1. 8 - فاعطاء امير المؤمنين *c* 2, 163
cd 1. 16 - انقص *ad* 14, 164 - مفترقين *c* 1. 19 - ينكروها
 165, 6 - له او يتزوجها *a* 1. 18 - القاء *d* القيامة 1. 17 - او جماعة
 1. 11 *setze hinzu* - بيعتها *c* *ib.* - اعطاني *cd* 1. 8 - بيعة *c* تبعة
c السمراء 1. 19 - ودافه *cd* 1. 18 - وعيسى بن موسى امير المؤمنين
 شى ان كتب *cd* 1. 10 - وانا *a* 3, 167 - تتبّع *c* 17, 166 - الشمر
cd كتب 1. 16 - له او يتزوجها *a* 1. 4 - القاء *cd* القيامة 3, 168 -
c 1. 12 - الى خزان بيت *a* 10, 169 - اخترمها *ac* 21, 1 - حفر
 ارتصوا به *f* 4, 170 - وحياته *d* احيا به *c* واحنائه *a* 1. 14 - يجتمع
 - ثمانين *a* مائة *d* 3, 172 - فرى *c* قرر 13, 171 - فينظر *c* 5, 1 -
 بن عباد 1. 6 - فيستكف *a* 1, 173 - دين *f* دينار *das zweite* 1. 11
c 2, 174 - للاول *f* في الاخر *a* 1. 15 - سيار *cd* 1. 9 - *fehlt in cd*
 9, 176 - القميص *cd* 20, 1 - اختلف *cd* 2, 175 - كان البدن
 1. 16 - ابله *c* بلدته 13, 177 - انبعث *c* 21, 1 - الامى *f* الاحم
 ابيض من *c* 1. 13 - يخرجونه *f* 1, 178 - وبدلاً *c* 21, 1 - فيستر *a*
cd لخاصة *a* 6, 1 - طرحت *ac* 5, 180 - الازر *لله* تكساء
 181, - وحبراً *cd* وجزا *a* وخير *a* 1. 15 - يبق *d* يترك 1. 8 - ستم
 1. 13 - خبت *a* 5, 182 - خبت *a* 1. 19 - ولجبت *a* والجنب 17
 6, 183 - كثرة *a* ثقل 1. 19 - يحيط *c* تحاط *ib.* - طرخوا *cd* خرطوا
 1. 12 *Sure* 1. - ست وثلاثين *d* 2, 184 - حداته *d* 1. 8 - حدات *d*
 - تجزاة *lies* 3, 186 - راي عثمان قد ابطا *c* 14, 185 - 61, 4
 189, 6 - جذى *a* حدث 22, 188 - بكثير *a* *zweimal* ببشر 9, 1
c 2, 190 - تحديداً *c* 22, 1 - ما فيه *d* باقيه 20, 1 - خفيها *a* ضعيفا
 196, - حدثنا قتيبة بن مسعر *a* 8, 191 - فادخله *ad* 3, 1 - اعجلوا
f يضر 16, 197 - سمه *d* نقيه *c* نبيشة *a* شيبة *das erste* 16
 - بين *f* يبق *acd* 1. 12 - اخشباها *f* اخشباها *cd* 7, 198 - يصبر
 1. 15 *Sure* 2, 119. - 199, 1 *Sure* 5, 98. - 200, 7 *Sure* 22,

25. - l. 11 - الحرف *d* الجازف *a* - l. 19 - fehlt an fünf anderen Stellen.

Pag. 201, 17 *cd* وجه - l. 20 - انقلب *a* - 202, 2 *c* - عليها *cf. ib.* - رصفا *d* رصفا - l. 17 - النصف *cd* 6 - l. 1 - الخرمى - 204, 16 - منقوشة *c* متفرقة 208, 13 - ebenso مقنوة *d* 213, 11; 210, 2 *c* - تتلهم *cd* 209, 22 - 210, 10. 16; 217, 13. 16. - 209, 22 *cd* - 211, 2 *c* - وواتر *d* وواتر - 211, 2 *c* - المعقد *c* 2 - 211, 2 *c* - وواتر *d* وواتر - 212, 5 *b* - مقابل *b* 5 - 212, 5 *b* - في *b* على 22 - l. 1 - سلط *a* يسلط - 213, 4 *c* - ارتخت *c* 4 - 213, 4 *c* - يتشرب *c* ينسرب *b* 18 - l. 1 - fehlt in *bc* - 214, 8 - منقوشا *b* 22 - l. 1 - ثابته *abcd* 20 - l. 1 - 215, 22 - الميسر *c* 22 - l. 1 - باب *f* باق *b* 17 - l. 1 - محفون *c* محفوف *d* 10 - l. 1 - حداث *cd* جدار 7 - 216, 7 - خمسمية مثقال *cd* 20 *b* 20 - 271, 1 *f* - سكرجة *f* 1 - 271, 1 *f* - يدور *b* 5 - 220, 5 *c* - يدخل *b* يجرى 22 - 219, 22 - سانج *d* 16 - l. 1 - *ab* - 220, 5 *c* - يحد *b* يحد *b* 2 - 221, 2 - عقرب *f* موف 15 - l. 1 - اخضر *ab* - 223, 21 - ناداه *c* اناه 21 - l. 1 - تستر جذرات *b* يستر *c* - *ib.* - اصبحت - 9 Sure 111, 1. - 1. 14 Sure 17, 47. - 1. 19 *ab* شيتم *df* - 226, 12 *c* - 227, 2 - حداث *ab* حداث 22 - l. 1 - نقب *c* 12 - 228, 12 - 229, 1 Sure 7, 171. - 1. 20 - 231, 9 *b* - 231, 9 *b* - حزة *a* 19 - 236, 13 - التقيت *b* 13 - l. 1 - فجعلناها *b* 9 - 231, 9 *b* - 240, 1 *a* - 242, 3 Sure 2, 197. - 244, 22 - 1. 22 - تستلموا *a* يستلم *lies* 14 - 245, 14 - الاثرى *b* الاوى 6 - 246, 1 *d* - 247, 2 - وكعبه *d* وكفيه 2 - 247, 2 - وجار *d* 1 - 246, 1 - ينقص - 250, 2 - ابيه *b* امه 3 - 249, 28, 48 - 248, 17 Sure 28, 48. - 248, 17 - مسلم *d* 254, 20 - عبد الملك *d* عبد الله 20 - l. 1 - الطريق *d* الطوقه *b* الطرفه *af* - 255, 1 *a* - الخوراني *a* 1 - 255, 1 *a* - تدرن *d* وتدرى *c* 21 - 256, 22 - مباكيا *c* مناكبا *ab* 13 - 257, 13 - كمنزلة *d* 21 - 256, 21 - 256, 15 - من الكلام *b* 14 - l. 1 - بعذل *c* 6 - 259, 6 - فشر كما فخير كما لترن *d* 15 - l. 1

- 260, 9 ما - التفات النساء c 1. 16 - لسانه d لا اساله b 9 - 260, 9
 - 266, - حسين d 12, 265 - معد f صدم 21, 263 - من d فيما
 - وتعلق b 6, 267 - زياد d زيد 1. 19 - يوافقهما f لائقهما d 16
 - وله d 14, 270 - الظلال b الظلم 2. 1 - الظلال الا فلك a 1, 268
 - يتوقنوا a يتهمونوا d 1. 18 - انبار d 1, 271 - فتكسب d 1. 19 -
 - حين رد في a 16, 277 - بكتلى d 9, 274 - تمس f 17, 272 -
 1. - القربع f القربح d القربع 1. 17 - فيكشف df 4, 278 - موضعه
 cd مكررفان a 4, 279 - سبع d 22. 1 - طرفان c طوقان a 21
 اخرى عوته ac 8. 1 - وجع ae 5, 280 - ترصعه b 19. 1 - مخرقتان
 الفا e الفا e الفى bd الفا a 8, 281 - الى لئنها فطالعت c 1. 17 -
 d 9, 282 - يزدخروا ايام ووهظهم ce 1. 19 - يقر ظالمه e 1. 17 -
 d ترنك e ترنك a 1, 283 - فانقلب c 1. 19 - واخلى e واحلت
 e جده 12, 286 - نحاكمك e 21, 285 - للقرارب e 9. 1 - نترك
 1. 19 - واقصوا e ونكفوا 1. 15 - علموا c راوا b عرفوا 1. 14 - وحده
 الدلالة d الدلالة c الدلالة ae 14, 287 - نضعه e نصفه c نصفه b
 1. - تجميعه e 7, 288 - ويلا b ويلا cde وتلقا 1. 15 - الدانة b
 انها تجدعا b 1, 290 - نهرت e 1, 289 - يرص e رضى a 18. 17
 فجعلتهما e 20. 1 - قربا e ib - فادخلنا d 1. 19 - انيله c 1. 18 -
 292, - فكان c فيكون b 1. 13 - انفاسها e 9. 1 - بنفر e 1, 291 -
 e 12, 293 - سرسبد d زيد a زبيد 1. 19 - الدارنى e الراوى 10
 295, - مضبض bde 22, 294 - اخرج c 1. 13 - فمرغ في e فرغى
 ارخص e 9, 298 - نجه ad 1. 11 - فانا c 3, 296 - بغشاش c 22
 مبشر b 15. 1 - نحرى e 3, 300 - (رقفى) رعى e رف في 19, 299 -
 منير f

افضل 1. 19 - الخدوى e 11, 302 - سلاسل ef 5, 301. Pag.
 التكميمتين 21, 304 - افضل من مائة e 13, 303 - fehlt in cde
 39, 75. - Sure 1. 7 - مستمع b مستمع a 1, 305 - الركنين e
 14, 306 - متسرة ae ستر 1. 18 - يلبث b ينسب a 12, 305

g وبين *bedf* وما بين 8, 308 - فتصيحوا *e* 6, 307 - سابقا *bof*
 رادان *b* رادان *a* 13, 309 - المظمار و المصمار *a* 13, 1. - وليس بين
 قال الجراي ثم وسع بعد ذلك للوقت : *e* setzt hinzu 15, 1. - رادان *cde*
bd 1, 310 - الطبقات *e* الطبقات *e* 22, 1. - نطاقا واحدا *e* 20, 1. -
 العرض *abc* 12, 1. - التنصبة *c* المبيضة 11, 1. - شرابا *f* شرابا *a* شرابا
 - وهو من *g* من *b* هو 7, 311 - ينظر *c* 19, 1. - شرطة *acd* 17, 1. -
 - سرقى و نوى 4, 312 - Sure 3, 90. 18, 1. - انتصبة *c* 10, 1.
 المزيلى *e* البريزى *d* البريزى *b* 8, 1. - جبره *e* حبره *ao* 1, 313
 الذى بناء *e* الى منتهاه 16, 1. -
 حرب *e* حول 14, 1. - فندم *g* فندم 3, 314 - الى ميناء *edf*
 1. - تحمر *acdo* 13, 1. - المصاف *e* التذاف *bedf* 1, 317 - حرك *g*
 نرجه *abcd* 15, 1. - ونصب *abcd* 14, 1. - راجه *c* انواره *f* ان وراره 10
 - خرقوا *of* 8, 1. - البغالين *g* 4, 318 - وقرروا *e* وقرروا *ab* 18, 1. -
 - القوم *abd* 19, 1. - جهر *bed* حد 16, 1. - دخل *aod* 13, 1. -
 321, - رسها *g* كرسيها 8, 320 - البارزة *b* corrigirt النادرة 2, 319
f 10, 1. - محروقاتان *th. ce* - ملويتان *a* 8, 1. - الندوة *g* العجلة 1
 8, 323 - طاقة *a* طاة 21, 1. - حبس *abd* 14, 1. - مشترتان
 12, 325 - سوى الليل *g* بى هاشم 18, 324 - وثلاثون *g* وثمانون
 1. - صدهاء *f* صدار *e* هداد *a* 8, 326 - ايضا فيهما *g* من انصافهما
 wechselt in den Hand- 13, 327 - صبيد *e* عبد 19
 الخياطين wie bei *Cuth ed-Din*; *g* immer الخياطين
 ار 5, 329 - اقطعها *e* 20, 1. - تامله *g* يقبله 14, 328 -
 an andern Stellen 3, 332 - شبكاً *de* 11, 1. - الامرة وفي دار السلامة
 1. - المذبحى *f* immer 2, 334 - برداد *e* 7, 333 - الخدامين
a منقوب *b* 11, 337 - منقوبة *fb* منقوبة *c* 18, 335 - بعيل *f* 21
 ويتسع 16, 342 - بالحمباء *fg* بالبطحاء 9, 338 - منقور *e* منقوش
f بيقنسا *c* فرعنا *b* 21, 1. - خاج *f* غج بن جاج *e* 20, 1. - ويجمع *a*
 21, 1. - عبد *bedof* عبود 13, 1. - الخياطين *a* 8, 343 - برغسا

- 14, 345 - اختلط *abd* 8. 1 - ظهر *acd* 1, 344 - خنان *c* حبان
 ساءتد *e* 5, 346 - بالطواف *b* بالبيت 16. 1 - على شيء *e* بشيء *ab*
 اتيت *c* 4, 347 - ذات مشورة *oe* ذات صورة *b* ذات مستورة *d* 9. 1 -
 يشتد *e* 15, 11. 9. 1 - اشواط *f* *zweimal* اطواف 5. 1 - اتا *a*
 ترقى *c* 14. 1 - سبرمة *a* التومة 6, 348 - استند *c* اشدد *e* 12. 1
 1, 351 - جملطن *f* *wahrscheinlich besser* عبد الملك 11, 349
 14. Sure 12; - ليط الناس *a* ليط *f* 11. 1 - يشتد *e* يستند *c*
 21, 353 - منكسرا *be* منكرا 14. 1 - للقبر *e* للقين 3, 352. - 92.
 9. 1 - انفت *c* 2, 354 - انفت *c* ادبت *ib* - وكتبت *b* وكننت
 يتسبين *a* 21. 1 - خرنيق *e* خرسق *d* خرينه *c* خرسه *b* خريق
 مناة *of* جداء *c* جداء *b* - *ib* - *a* nur in. 4, 355 - يستن *bc*
cd متن *ab* مناة *f* 3, 356 - لحرم *bes* 18. 1 - 120. Sure 2, 9. 1
 16. 1 - سيار *e* 12. 1 - مناة *e* متى *cd* متن *ab* 4. 1 - مثال *e* متى
 359, - لعتق *e* ابغى 13, 358 - للقبر *de* للقين 20. 1 - حرام حرمها
 7. 1 - *das erste und vierte* فاصبوا *b* فاصبوا *ae* 17. 1 - المطلب 7
abe يصيب 16, 15, 360 - فاصبوا *d* - *Elif* sind durchstrichen;
 10. Sure 22, 26. 1 - سبعة *df* 4. 1 - عنة *g* 1, 361 - نصب
 5, 362 - دستشارق *e* استاذنى 18. 1 - يعجز *b* corrigirt 15. 1
 - فمسفعوا *f* فتشفعوا *e* 6, 364 - يرتون *g* 15. 1 - فنقل *e* فنقل
 واحد *a* 21. 1 - 187. Sure 2, 368 - يتناوبوك *a* يناوبوك *d* 8. 1
 1. 1 - وولات *e* 2, 371 - انقلاب *c* 5, 370 - احدم وقطع *c* احدم *f*
c دية *a* 5, 373 - محبتون *e* محبتون *a* 6. 1 - 13. Sure 35, 374
 3, 374 - العنز *de* المشرق 22. 1 - يقربها *c* يفيدها *b* 8. 1 - نخب
 14. 1 - ان ينزع *ab* ينزع 13. 1 - والسواك *ce* 10. 1 - انيسط *ae*
 17. 1 - القائلة *d* 10, 375 - يجعل *acd* 19. 1 - والعنز *de*
 - فسلوخها *d* فستخلوها *c* 20. 1 - حوله توما *abcd* 19. 1 - شجرات *c*
 اصحاب تجار *e* 3, 376 - يشوى *bd* 21. 1 - ليتلاموا *de* لتداموا *b*
 تلتكفوا *bde* 16. 1 - رجالات *ce* 14. 1 - فطع *abd* 8. 1 - الشام

- في *cide* من 22. 1. - محلدا *b* 18. 1. - بيت *bc* بر *ib.* - تلتفوا *c*
a غيره 11. 1. - ولو *abd* وان 9. 1. - نقرى *f* يتروى *e* 4, 377.
 18. 1. - هو *e* فن *c* في 15. 1. - مجاهد *c* مخارى 13. 1. - مثله *rigirt*
c عفاك *d* عفا *e* 14. 1. - مسعود *d* مسعر 3, 378. - او هو *c* في *e* وفي
 - والجميق *d* والجميق *a* 3, 379. - نحو *ba* نحو *a* 9. 1. - علقمة
d وائى *a* وائى 9, 380. - خارجا *ef* 22. 1. - حصبا بيصبا وقد *f* 20. 1.
ib. - حيازق *c* حوزق 10. 1. - تعرفنى *bf* نفر عى *a* 1, 382. - وائى ان
 ترشح *ac* 12, 383. - وحوارى *de* 12. 1. - جبرى *c* 11. 1. - اخترت *a*
 والطنبية *b* 20. 1. - لقيونا *d* لقيونا 5. 1. - لقطتها *b* صالتها 4, 385.
 Sure 27, 386. - المظلمة *e* المظلمة *ac* *ib.* - فلطمينة *d* والمطينة *e*
 ببسل *b* 12. 1. - القته *e* 10. 1. - نحر *de* *ib.* - ظلقت *acde* 9. 1. - 84.
 387, - قتبغ *f* 16. 1. - *fehlt in adef* حتى 15. 1. - بنسل *c* بنسل *d*
 تفنح *ade* 15. 1. - يمتدون *f* يقتدرون *b* 14. 1. - اتيلنها *c* انباتها *a* 9
 الجرايين *ce* الحرايين *d* 19. 1. - حرمان *e* خرمان *d* 16, 388. - نفس
a 16, 392. - ثوب *cde* 1, 390. - فلفت *d* فنقلت *c* 21, 389. -
 394, - استنقرت *d* 13, 393. - شرق *a* ساوا *d* شانا *c* 17. 1. - اشنه
e الحوار *d* الجزار *a* 17, 396. - وقرى *ef* ورقى 21, 395. - الدوى *ac* 5
 Codd. امرها *g* 21. 1. - تحرك بحر *d* بنطج *g* تنطج *e* 20. 1. - الحوار
c فاقبحم *d* 16. 1. - الى ان خيف ان *abf* لما 10, 397. - صفيرها
 مزاحم 14, 398. - عبيد *cde* 20. 1. - الى ان *abf* لما 17. 1. - واقتحم
bc سار

402, - متبهط *d* متبهط *e* 16. 1. - يتخيرون *c* 3, 401. Pag.
a ماشية 12. 1. - كنت *abd* شيت 7, 404. - Sure 2, 122. 4
b يقوم 1, 405. - حزنه *c* حجرته *b* 14. 1. - سلمان *e* 13. 1. - انيسة
 احرقى *e* اخرى *cb* احزر *a* 11. 1. - الاداوا *e* الاداوى *d* 5. 1. - يقف
e *ib.* - نصكرت *acd* 13. 1. - المدا *e* 12. 1. - بعد *ce* بقدر *ib.*
e تمى *a* 3, 406. - حازنان *c* حازنان *a* 12. 1. - خرمت *e* جريت
 وقرنى *f* am Rande قرين 20, 410. - وسبعين *ae* 5, 409. - تينا

الصفا *d* 9, 414 - مربع *a* 8, 418 - اللامعة *cde* 16, 411 - قرن
 - نغمسمر *c* نغمس *abd* 5, 416 - اللامعي *cd* 14, 415 - الصغر *a*
 (الخصفص؟) الخصفص *c* 2, 1 - الى وحيد *c* 1, 417 - الخصفص *b* 20, 1.
 ظفير *b* صغيرة *a* 7, 1 - يرفس *ed* ib. - قطاب *ed* لصف *a* 4, 419 -
 فيتقص *c* يتقص *ad* 20, 1 - ودعا *f* ودعا *f* 20, 420 - ظفير *f* صغير *d*
 - يتجهسكن *c* 21, 423 - فؤى ما صلى *b* والاول يعصى *c* 1, 421 -
 427, - الخصصصص *Codd.* 9, 426 - اتوا *f* اتوا *c* يواثوا *a* 3, 424,
 1, 12 - التفقه *ab* 11, 429 - Sure 96, 10, 1 - مثلها *d* لقلها *a* 6,
 1, 16 - ابا *b* لنا 11, 430 - الابل والمطسى *bo* 16, 1 - تقولوا *f*
 وحورنه *c* وجلدته *f* 1, 432 - محرش *f* محرش *cd* محرش *b* محرش
 - 1, 17 Sure 9, 114 - مناجلة طويلة *d* 11, 1 - رابغة *c* 7, 433 -
 - 1, 22 Sure 4, 19 - الخصصصص *of* 19, 1 - سلموا *a* سكنوا 9, 434 -
 جوا *cdf* حراء 17, 436 - وتقيعت *d* ويبعت *bo* 15, 435 - 90,
 - 439, 4 *ab* - جردان *d* خردان *c* 16, 438 - بئبر *lies* 17, 437 -
 440, 9 Sure 67, 6 - ايجاد *Codd.* ايجاد *g* 6, 1 - اليسيرة *ce* اليسيرة
 441, - جردان 16, 438, vergl. *s.* 438, 18, 1 - اجردان *a* 18, 1 - 30,
 الميقب 20, 1 - النسر *d* اليسيرة *c* للسيرة *a* 9, 1 - القبط *g* النبط 8
 443, - الامر *c* الامر *a* 20, 442 - شوب *ae* 21, 1 - للنيف *abo*
 مغمم *d* مقهيرة *ab* 18, 1 - المشوق *f* البشا *ae* 8, 1 - التركي *eo* 3
 حمزة بن *g* 4, 447 - بثمانية *g* بخاية 22, 1 - اكللتهم *e* 1, 446 -
 الاسود *g* 16, 1 - وللطالحيين *f* corrigirt 5, 1 - عبد الله بن الزبير
 448, 13 *b* - الجبراسمانى *Codd.* الجرشى *g* ib. - السوداء *Codd.*
 لراجل *d* 17, 449 - لا اعرف *lies* 4, 449 - لاضمت *d* لاضطمت
 1, 8 - فابغة *e* رابغة *bef* 7, 1 - سيد *f* سليم 3-5, 450 -
 451, 10 *de* - الخزازين *de* الخزازين *b* الخزازين *a* 18, 1 - مصقلة *e*
 بنجر *f* بنجر *a* 16, 1 - انصارة *ae* 1, 452 - اختلف *ab* 16, 1 - عيب
 458, 9 - حمام *Codd.* حمام *g* 3, 456 - واسكانها *pe* 4, 453 -
 1 - يتفرون *d* يتفرون *c* 2, 459 - حبرة *bed* 21, 1 - النهر *abe*

- والاخضر *beg* 11, 462 - قلب *abd* قايف 10, 460 - فاعوا *cf* 16
 المتبع 4, 465 - الحبشى *d* المحشنى *bc* 7. 1 - المناصع *c* 6, 464 -
a بالف الف درم *b* بالف درم *cd* 8-9. 1 - الوهين *c* 8. 1 - المنيع *c*
 - جبيرة *eg* جبيرة *d* حبيرة *c* خبيرة *b* 18, 466 - بمائة الف الف درم
 - شرى *e* شراها *c* *ib.* - الحدادين *ce* 4, 468 - لما عمل *be* 5, 467 -
 - المكين *e* الملكيين *a* 19. 1 - لا جيث *a* 15. 1 - سكي *c* 13. 1 -
 20. 1 *lies* - وكششت *b* وكسرت *a* 15. 1 - العذا *c* 13, 469 -
 8, 472 - فاشتره من *c* 15. 1 - لال اى امية *c* 12, 470 - فاحتفروا
 2, 473 - اى صنار *e* صداد *c* 17. 1 - على *c* 3. *ib.* - خزانة *bd*
 يلقى *b* 11. 1 - حلال *ac* 9. 1 - حيث *g* كنت 3. 1 - فهل *g* ون *e*
 474, - المراحل *cd* 21. 1 - بلم *ede* عنلم 14. 1 - عبيد *c* 12. 1 -
 سهم 4, 475 - مضر *ab* مصر 21. 1 - لعوض *d* نقص *be* بعض 14
 12. 1 - المكتفى *e* المطيبي *a* 11. 1 - عبادة *c* غباة 7. 1 - سليم *ab*
 477, - عرضات *ab* 1, 476 - قطمة *ae* قظه *d* *ib.* - عباده *b* غباة
 والمراضع *ab* 13, 478 - وتجارى *g* جاز *b* 10. 1 - جاور *g* جازت 4
 16, 479 - ثر *g* فن *b* فمر 19. 1 - يتطرمون *c* 17. 1 - المراضع *e*
e رايفغة *b* 4. 1 - مصقلة *e* مسقلة *a* 5. 3 *u.* 480 - وخبتة *cde*
c 2, 481 - رلفقاء *Lexic. geogr.* رلقبا *d* رلقيا *a* 11. 1 - رابعة
 - رابعة *be* 14. 1 - شقيقة *ae* 3. 1 - الجرازون *e* الجرارون *d* الحارزون
 1. 6 *Sure* 9, 114. *ib.* - فاككروا *cg* - حفروا *a* كحتوا 1, 482 -
 - الحدادين *e* الحارزين *d* الجرازين *c* 10. 1 - مرق *c* عرف *e* عرف 9
 15. 1 - وتشديد *c* وتشددوا *b* 4, 484 - 2, 196 *Sure* 8, 483 -
 حايط *a* حياص 22. 1 - ظليمة *g* und *Behri*, *lex. geogr.* فطيمة
 mit dem الى باب *abc* الزيات 21. 1 - القرنان اللذان *beg* 17, 485 -
 النخيل 7. 1 - سميرا *a* سميرا *lies* 3, 486 - folgenden verbunden.
 التجاليد *c* الجلد *a* 12. 1 - زوجى *c* 5, 487 - فان *ab* 21. 1 - 299.
 مقصية *cd* مقصاة *b* مقبضة *a* 7, 488 - السدر *ab* 19. 1 - الخلد *e*

- من Codd. على 1. 18 - سواج *b* سراج *a* 1. 15 - المفجر *g* المخر 1. 12 -
 - الخافض *b* 1. 17 - مقطع Codd. مقلع 3 - 489 - الحكر *bf* - ib.
 - وجدرها *e* 1. 13 - الاحداث *g* 20 u. 1. 7 - تَفَاخَةٌ 1. 2 - 491 -
 - قويس *acd* 1. 9 - سفر *c* 1. 8 - الخليفين *e* الخليفتين *c* 3 - 492 -
 - زُرارة مولد *e* زارويه 1. 16 - للمسممر *c* للمتنصر *ab* للمتنصر *e* 1. 11 -
 - على Codd. جبل 2 - 493 - الازارقة *g* الخوارج 1. 17 - الزاوريين *e* - ib.
 an das vorige angeschlossen. - 1. 20 *a* - 494, 1 *e* -
 يزيد *a* ثيرير 1. 9 - مكنونة *e* 1. 3 - القينة *d* الفينة *ab* 1. 2 - حدا
 1. 15 - يقنعاً - يقنع *b* نفيع 7 - 495 - *g* nur وعلى 1. 15 - بوبر *e*
 غدا *d* عرافة *c* 1. 8 - المنبت *ab* الميثب 1 - 496 - كند *g* كبد *e*
 - الصاصم *f* الصحصاح *b* الصحصاح *a* 1. 16 - غرافة *f* عداقة *e*
 1. 18 - اللخب *a* 7. 6. 1 - صادق *a* 5. 1 - مراد *f* قردان 3 - 497 -
a والحزان *d* 2 - 498 - المولد *d* المشول *e* المبول *b* - ib. - والدين *a*
 - اشجاء *c* - ib. - قومًا *d* 9. 1 - والحدارن *f* والحدارن *b* والحدوان
c 1. 15 - سَيَّار 1. 11 - بالحرورة *c* - ib. - يسرونها *b* يسرونها *a*
 يقال له المعلم *c* 6. 1 - اصله *e* 4 - 499 - يَسْر *c* بشر 1. 16 - بالغبير
 المهربات *e* المهديات *c* 1. 13 - جبل الانخر *a* 1. 12 - معلم الصبيان
 فج *ae* 1. 18 - الحصصاح *bf* 13 - 500 - ارنا *g* 1. 19 - المهزبات *f*
 السيرة *b* التشريق *c* الشرق *a* 1 - 501 - طهمة Codd. ظهر 1. 19 -
 1. 10. 12. 17 - خرزوزع *e* خرزوزع *d* خرزورع *b* 1. 2 - السير *d*
 13. 14 - 502 - الحربتين *c* الحزنتين *be* 1. 15 - الحصصاح *bef*
 2 - 503 - الشبق *bc* 1. 19 - جلاجلة *c* خلاجلة *b* - كبد Codd.
 حرشة Codd. - ib. - الليط *b* اللبن 1. 8 - العلقا *ab* 6. 1 - الشق *abe*
e 1. 15 - الحروث *cde* 1. 10 - الغرب *f* العربد *d* العرب *a* 9. 1 -
ad 1. 21 - ثعلبية *a* نغيلة *d* 20. 1 - التجاير *c* 1. 16 - قد ضمت
 المناصع *b* المصابيع *e* المناصع

folgern zu dürfen, dass auch das dazwischen liegende von ihm aus Azrakí entlehnt sei.

Was die Varianten betrifft, so konnte nach der Beschaffenheit der Handschriften nur ein kleiner Theil derselben hervorgehoben werden, da es unnütz ist, solche aufzuzeichnen, welche offenbar in Schreibfehlern, Missverstand oder Unverstand ihren Grund haben, und zumal auf fehlende diacritische Punkte nur ausnahmsweise Rücksicht genommen werden konnte. Durch die Zusammenstellung der Varianten will jeder Herausgeber eines Schriftstellers der Beurtheilung anderer es überlassen, wie weit es ihm gelungen ist, den richtigen Text herzustellen, oder ob sie etwas besseres herauslesen können, und es kommen allerdings zweifelhafte Fälle genug vor, ja es ist leicht möglich, dass hier oder da in einer Variante erst die richtige Lesart noch versteckt liegt. Am unsichersten war die Kritik in dem letzten Abschnitte des Buches bei den vielen Namen von Localitäten in der Umgebung von Mekka, die grössten Theils hier zum ersten male bekannt werden. Wenn ich aber von irgend einem der von mir herausgegebenen Werke behaupten kann, dass der Text besser sei, als in den vorhandenen Handschriften, so ist es diese Ausgabe des Azrakí.

Göttingen, 20. October 1858.

F. Wüstenfeld.

in den Handschriften gleichmässig: الشرافات قل ابو الوليد وعدد شرافات المساجد المحرام الذي يلي بطنه وخارجه الشرافات لك على جدران المساجد من خارجه. Zu der gemachten Umstellung dieser Worte gab el-Fâkihî die Anleitung, aber auch in jener Verwirrung sieht man aus den Worten بطنه وخارجه deutlich, dass der Paragraph zwei Abtheilungen haben musste; die Codices des Azrakî enthalten aber nur den Abschnitt من خارجه und den andern المساجد في بطن S. ٣٣٠, 18 habe ich aus Fâkihî ergänzt. Denn da dieser den ersten Abschnitt wörtlich als Azrakî entlehnt hat und den zweiten unmittelbar folgen lässt, so ist es mehr als wahrscheinlich, dass auch dieser von Azrakî herrührt. Diese Auslassung scheint schon sehr früh dadurch entstanden zu sein, dass ein Abschreiber ein Blatt überschlug, oder dass aus einer alten Handschrift, aus welcher die unsrigen geflossen sind, ein Blatt verloren gegangen war. Aus dieser Annahme folgte, dass noch mehr als bloss jener kurze Abschnitt ausgefallen sein musste, und ich habe kein Bedenken getragen, noch die folgenden vier Paragraphen S. ٣٣١, 5 bis ٣٣٣, 16, die eine nothwendige Ergänzung in der Beschreibung der Moschee enthalten, aus Fâkihî hier wieder aufzunehmen; von dem Paragraphen في القناديل S. ٣٣٣ kommt in den Handschriften des Azrakî der erste Satz vor, ohne die vorangehende Überschrift; auch die folgende Überschrift fehlt noch und erst mit den Worten قل ابو الوليد Z. 17 اول من عمل schliessen sich die Handschriften des Azrakî wieder an. Da nun Fâkihî diesen Paragraphen wiederum wörtlich aus Azrakî aufgenommen hat, so glaube ich mit Recht

der Handschrift. Ich muss es deshalb für ein Versehen halten, wenn Cutb ed-Dīn S. ١٢٨ sagt, er habe den Zusatz des Abul-Hasan el-Chuzā'i zu el-Azrakī S. ٣٢٢, 9, welcher bis zum J. 306 reicht, aus Fākihī genommen, wenigstens habe ich ihn bei diesem nicht gefunden. Es scheint vielmehr aus allen Umständen hervorzugehen, dass Fākihī ein Schüler des Azrakī war und bei ihm sein Werk nachschrieb, wesshalb ihm die Zusätze der beiden Chuzā'i unbekannt blieben. Was Fākihī mehr giebt als Azrakī, ist für uns von keiner grossen Bedeutung; meistens werden nur dieselben Nachrichten aus einer zweiten und dritten Quelle noch einmal wiederholt und daneben eine ziemlich bedeutende Anzahl von Gedichten eingeflochten; die von el-Fāsi gerühmten Nutzenwendungen betreffen fast nur ceremonielle Fragen und juridisch-theologische Ansichten und Folgerungen aus den Worten und Handlungen Muhammeds, die für uns nur von untergeordnetem Werthe sind.

Leider! aber enthält der Leydener Codex nur den zweiten Theil¹⁾, dessen Vergleichung indess ihre guten Früchte gehabt hat, da die Handschrift ziemlich correct ist; an mehreren Stellen habe ich den Lesarten bei Fākihī vor denen in den Handschriften des Azrakī den Vorzug gegeben und einmal hat derselbe sogar eine wesentliche Berichtigung und Ergänzung dargeboten. Nämlich S. ٣٣١, 19 ist die Überschrift mit den Anfangsworten in allen Exemplaren des Azrakī durch einander gerathen und lautet

1) Nicht 541 Blätter, wie *Dosy* angiebt, sondern die zweite Hälfte des ganzen Werkes in fortlaufender Zählung der Blätter von 276 bis 541.

Die hier angedeutete Zeitbestimmung bezieht sich darauf, dass Fol. 367 der Handschrift die baulichen Veränderungen an der Moschee bis zum J. 272 verfolgt werden, woraus ziemlich deutlich hervorgeht, dass Fākihī um diese Zeit lebte und schrieb, und die Abfassung kann auch nicht viel später erfolgt sein, weil el-Muwaffīc noch Bruder des regierenden Chalifen genannt wird, also des Mu'tamid, welcher im J. 279 starb, während er nach diesem Jahre als Vater des Chalifen el-Mu'tadhid würde bezeichnet sein. Nun erkennt man aber auf den ersten Blick, dass Fākihī das Werk des Azrakī benutzt, ja fast ganz in das seinige aufgenommen hat, ohne seinen Namen zu nennen; hier und da leitet er die Citate aus demselben mit den Worten ein: *قال بعض أهل مكة* oder *قال بعض المكيين*, und es scheint fast, als habe er absichtlich seine Quelle verbergen wollen, da er es sogar umgeht, den Namen des Ahnherrn Azrak zu erwähnen, wenn er in der Stelle S. ۳۳, 18, die er sonst wörtlich abgeschrieben hat, die Veränderung macht: *فيؤمن بعض الناس أن فيما دخل في ذلك الهدم* *رجل* *دار لرجل من غسان كانت لاصقة الخ*. Denselben Ausdruck *رجل* gebraucht er Fol. 347, um nicht den 'Ocba ben el-Azrak S. ۲۰, 13 nennen zu müssen. — Ein weiterer Beweis für das obige Zeitalter ist, dass Fākihī die von Abu Muhammed el-Chuzā'ī besorgte Ausgabe des Azrakī, welche nicht vor dem J. 284 erschienen sein kann, nicht gekannt und benutzt hat, da er wohl über dieselben Gegenstände, wie dieser in seinen Zusätzen z. B. zu dem J. 256 S. ۳۳۳, 19, aber mit ganz anderen Worten berichtet, Fol. 350 v.

darin von Ibn Abu Omar el-'Adaní, Bekr ben Chalaf, Hussein ben Hasan el-Merwazí und mehreren anderen, und sein Buch über die Geschichte Mekka's ist ein sehr schönes Buch wegen der Menge vortrefflicher Nutzenwendungen, die sich darin finden, so dass man mit ihm wohl das Buch des Azrakí, aber mit Azrakí nicht jenes entbehren kann, weil er darin viel schöne und sehr nützliche Dinge erzählt, welche Azrakí nicht erwähnt, und bei vielen Dingen; die Azrakí erzählt, Nutzenwendungen hinzufügt, die sich bei Azrakí nicht finden. Ich weiss nicht, wann er gestorben ist, indess muss er im J. 272 noch am Leben gewesen sein, weil er aus diesem Jahre noch etwas erzählt, was sich auf die heil. Moschee bezieht. Auch über seine Lebensumstände weiss ich weiter nichts und wundre mich in der That, dass die Gelehrten es vernachlässigt haben, sein Leben zu beschreiben, da doch sein Buch der deutlichste Beweis ist, dass er ein hervorragender Mann und werth war, genannt und mit gebührender Auszeichnung gelobt und auch zurechtgewiesen zu werden. In einem ganz ähnlichen Ausnahmefalle, von den Biographen vernachlässigt zu sein, befindet sich el-Azrakí, der Verfasser der Geschichte von Mekka, (von welchem weiterhin die Rede sein wird,) was ebenso wunderbar ist; denn er steht an Tüchtigkeit mit el-Fâkihí auf einer Stufe und beide stehen nach meiner Meinung nicht unter el-'Gundí, dem Verfasser der „Vorzüge Mekka's“, dessen Biographie doch in den Büchern der Gelehrten vorkommt. Gott weiss am besten, wie das so gekommen sein mag.”

zu flüchtig sind, um leicht lesbar zu sein, zumal da viele diacritische Punkte fehlen.

G. Der Leydener Codex No. 463, *Dozy*, Catalog. No. 796

تاريخ مكة للامير ابي عبد الله محمد بن اسحاق بن العباس الفاكهي

Es wird in mehr als einer Hinsicht Entschuldigung finden, wenn ich hier über das Werk des Fākihī und sein Verhältniss zu Azrakī etwas ausführlicher handle und zunächst aus *el-Fāsi's* Biographien, Pariser Codex *Anc. fonds* No. 719, die kurze Notiz über den Verfasser folgen lasse, welche sich auch vorn in dem Leydener Codex eingeschrieben findet mit der Überschrift

ترجمة المصنف من العقد الثمين للسيد الفاسي

محمد بن اسحاق بن العباس الفاكهي المكي مؤلف اخبار مكة روى فيه من ابن ابي عمر العدني وبكر بن خلف وحسين بن حسن المروزي وجماعة وكتابه في اخبار مكة كتاب حسن جدا لكثرة ما فيه من الفوائد النفيسة وفيه غنية عن كتاب الازرق وكتاب الازرق لا يغني عنه لانه ذكر فيه اشياء كثيرة حسنة مفيدة جدا لم يذكرها الازرق وفاد في المعنى الذي ذكره الازرق اشياء كثيرة لم يفدها الازرق، وما عرفت متى مات ألا انه كان حيا في سنة ائنتين وسبعين ومايتين لانه ذكر فيها قضية تتعلق بالمسجد الحرام وما عرفت من حاله سوى هذا واني لا عجب من اهل الفضلاء لترجمته فان كتابه يدل على انه من اهل الفضل فاستحق الذكر وان يوصف بما يليق به من الفضل والعدالة او الجرح وحاشاه من ذلك وشابهه في اهل الترجمة الازرق صاحب اخبار مكة الاتي ذكره وهذا عجب ايضا فانه بمثابة الفاكهي في الفضل وما هما فيما احسب بدون الجندي صاحب فضائل مكة فان له ترجمة في كتب العلماء والد اعلم بحقيقة الحال،

„*Muhammed ben Ishāk ben el-'Abbās el-Fākihī el-Mekki*, Verfasser der Geschichte von Mekka, überliefert

762, ist etwa von derselben Beschaffenheit, wie der vorige: lesbare Züge, aber ohne Aufmerksamkeit, vielleicht sogar ohne die nöthige Sprachkenntniss geschrieben; denn der Abschreiber hat nicht selten für ein oder ein Paar einzelne Worte, die er nicht lesen konnte oder nicht verstand, einen leeren Raum gelassen. — Dessen ungeachtet hat die Vergleichung dieser beiden Handschriften, welche ich der Güte meines Freundes *Amari* verdanke, eine Menge guter Lesarten ergeben.

F. Der Berliner Codex ex biblioth. Wetzstein. No. 17:

مختصر تاريخ مكة المشرفة شرفها الله تعالى للامام ابي الوليد محمد بن عبد الله بن احمد بن الوليد الازرق رحمه الله تعالى اختصار الفقير الكرمانى بخط مختصرة رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين الحمد لله على نواله وصلاة على سيدنا محمد واله وبعد فهذا مختصر قصته من كتاب الامام العلامة ابي الوليد محمد بن عبد الله بن احمد بن الوليد الازرق وحديث الامام سيد وبعض الروايد واضفت اليه بعض فوايد، ذكر ما كانت الكعبة عليه الخ

Aus der Unterschrift erfahren wir, dass Jahja ben Muhammed el-Karmânî diesen Auszug im J. 821 in Ägypten verfasste:

هذا آخر ما انتخبه الفقير يحيى بن محمد الكرمانى من تاريخ مكة للازرق رحمه الله تعالى فى شعبان سنة احدى وعشرين وثمانماية بمصر المحروسة والحمد لله وحده وصلاته على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

Zusätze des Karmânî finden sich an drei oder vier Stellen vergl. die Anmerk. — Als Autograph ist dieser Codex sehr schätzenswerth, wiewohl die Schriftzüge etwas

sind, welche mitten auf der Seite des Codex fortfahren müssten, ohne dass ein leerer Raum gelassen oder irgend eine andeutende Bemerkung gemacht wäre; es fehlen nämlich nach unsrer Ausgabe S. 111, 14 bis 112, 21; 113, 3 bis 114, 7; 115, 5 bis 116, 8; 117, 18 bis 118, 10. Es ist indess möglich, ja wahrscheinlich, dass diese Stellen schon in dem Exemplare, welches der Abschreiber copierte, fehlten, es wäre dies aber wiederum ein Zeichen seiner Gedankenlosigkeit, dass er es nicht bemerkte. Nichts desto weniger ist die Vergleichung dieser Handschrift von grossem Nutzen gewesen, und ich kann nicht unterlassen, dem Hr. wirkl. Staatsrath von Dorn Exc. und dem Kaiserlich Russischen Ministerium für die gestattete Benutzung, sowie dem Königlich Hannoverschen Herrn Gesandten für die Vermittlung der Zusendung meinen aufrichtigsten Dank zu bezeugen.

D. Der Pariser Codex *Anc. fonds* No. 843 täuscht auf den ersten Anblick durch sein gefälliges Aeusserer; der Abschreiber schrieb eine geläufige, fast schöne Hand, aber so nachlässig, dass er nicht nur viele Fehler gemacht, sondern nicht selten Zeilen ausgelassen hat, wenn bei demselben wiederkehrenden Worte das Auge von dem einen zu dem anderen hinübersprang; die diacritischen Punkte fehlen sehr häufig. Am Rande sind hier und da von späterer Hand bessere Lesarten hinzugefügt.

E. Der Pariser Codex *Anc. fonds* No. 723, ein Fragment von S. 111, 14 bis zum Schluss, worin aber noch eine Lage S. 112, 7 bis 113, 14 fehlt, geschrieben im J.

falsarius auf dem ersten Blatte einen neuen Anfang hinzugesetzt, welcher sich schon durch den Anachronismus (Abu 'Ga'far el-Mançur im J. 240!) als ein schlechtes Machwerk verräth, und so lautet:

الحمد لله الذى فضل بيته العتيق على بيوت الارض، وامر باستقباله في كل صلاة سوا كانت سنة او فرض، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الشفيح يوم العرض، وعلى آله واصحابه افضل من قلم بشريعته وعليها بالنواجذ عص، وبعد فاني لما رايت لله تعالى مدح بيته الحرام في ابات كثيرة احببت ان انكر شيئاً من فضائله وما يتعلق به فقلت باب في نكر ترميمه ايام ابي جعفر المنصور وذلك انه جاء سيل عظيم سنة اربعين ومايتين ملا المسجد واضرّ جدراناه وحيطانه وخشبه منه على الكعبة ان تسقط فكتب الشريف الحاكم بمكة الى امير المومنين يعلمه بذلك ويخاطبه في شان تعميره وكتب له في المكتوب جملة من الاحاديث الواردة في فضله وكان عند امير المومنين مهندس يقال له اسحاق بن سلمة كان بنى للشريف بيته سابقا وكانت له الخ

Das alte Blatt begann richtig mit او كانت, um aber einen passenden Anschluss zu gewinnen, ist das Elif von او ausgekratzt. — Die Abtheilung in zwei Hälften war nach diesem Codex S. 36, 6.

C. Der Codex des Petersburger Asiatischen Museums Nr. 597 ist zwar leserlich, aber sehr flüchtig geschrieben; schon auf das Äussere ist wenig Sorgfalt verwandt, die Anzahl der Zeilen schwankt zwischen 17 bis 21 auf der Seite, ein freier Rand, der die meisten Arabischen Handschriften so vortheilhaft auszeichnet, ist gar nicht vorhanden; dazu kommt, dass sich darin mehrere bedeutende Lücken finden, wo nicht etwa Blätter verloren gegangen, sondern Stellen von 6, 12 und 16 Seiten überschlagen

zug, so dass ich ungeachtet der grossen Schwierigkeit diesen Codex zum Grunde gelegt habe.

Während das ganze Buch jetzt nur von mässigem Umfang ist, musste es mit der älteren grossen Schrift geschrieben einen ungleich grösseren Raum einnehmen, so dass es ein Band nicht fassen konnte. Die Verfasser oder Abschreiber pflegten in solchen Fällen auch noch in späterer Zeit ihre Werke in möglichst gleiche Theile zu zerlegen, wobei auf den Inhalt, um etwa bei einem Hauptabschnitte diese Abtheilung zu machen, keine Rücksicht genommen wurde. So bezeichnet auch in diesem Codex (S. ۳۳۳ unserer Ausgabe) eine Unterschrift das Ende des ersten Theiles nach einem solchen älteren Exemplare, zugleich mit der Jahreszahl dieser Abschrift 737 und innerhalb der Moschee neben der Ka'ba hinter dem Abraham's Stein geschrieben:

تم الجزء الاول من كتاب الازرق بحمد الله وعونه وكان الفراغ في تاسع
عشر شوال من سنة سبع وثلاثين وسبعمائة خلف المقام الشريف في
المسجد المحرم تجاه اللعة الشريفة

B. Der Gothaer Codex Nr. 353, in mancher Beziehung der beste, wenigstens am leichtesten zu lesen und sogar in den Vorlesungen, welche ein Lehrer zu Mekka bei der Tränke des 'Abbās über dieses Werk hielt, beim Nachlesen verglichen, wie eine Randbemerkung besagt, بلغ قراءه يسقاية العباس, ist leider nur ein Fragment, welches wenig mehr als die zweite Hälfte des Ganzen enthält. Die Handschrift beginnt mit den Worten S. ۳۱, 11; ار كانت له, um sie indess als vollständig erscheinen zu lassen, hat ein

ringer Abweichung erzählt sind, gewöhnlich nur eine aufnahm. Das Autograph ist in dem Berliner Codex *ex biblioth. Wetsstein*. Nr. 17 erhalten; vergl. unten Codex *F*.

6. Der Versificator.

Abd el-Malik ben Akned Taki ed-Din el-Armantî el-Miçri, geb. im J. 632, gest. im J. 722, hatte die Chronik des Azrakî in Reime gebracht, نظم تاريخ مكة للارزق في. *Ibn Schuhba*, Classen der Schâfi'iten.

7. Die benutzten Handschriften.

Das Werk des Azrakî ist im Orient jetzt so selten, dass es den eifrigen Nachforschungen des Hr. Dr. Sprenger nicht gelungen ist, ein Exemplar desselben aufzutreiben. Die in den Europäischen Bibliotheken erhaltenen Handschriften sind aber der Art, dass einzeln nicht eine derselben für die Herausgabe auch nur einigermaßen genügt haben würde, und nur durch die Benutzung und Vergleichung aller konnte es gelingen, einen lesbaren Text herzustellen.

A. Der Leydener Codex Nr. 424, welchen *Dozy*, Catalog. Nr. 795, nur zu wahr als *lectu difficillimus* bezeichnet, ist sehr flüchtig und in groben Zügen geschrieben, entbehrt der diacritischen Punkte fast gänzlich und hat von Vocalzeichen kaum eine Spur aufzuweisen. Der ungenannte Abschreiber schrieb das Werk offenbar sehr eilig nur zum eigenen Gebrauch ab, dadurch aber erhält man eine gewisse Sicherheit, dass er der Sprache vollkommen mächtig war und verstand, was er schrieb, und dies giebt ihm vor den meisten anderen Handschriften einen entschiedenen Vor-

dern der Grossoheim des Muhammed, er nennt diesen zweimal selbst **عم ابي** Oheim meines Vaters; in der ersten Stelle (۱۳, 16) stimmen hierin alle Handschriften überein, in der anderen (۳۴۴, 10) weichen sie zwar von einander ab, aber in allen steht hinter **عم** noch ein Wort, ehe der Name Abu Muhammed folgt; hiernach müsste oben in der Genealogie zwischen Nâfi' und Ahmed ein Name ausgefallen sein. Von den beiden erwähnten Randbemerkungen, die jetzt in unseren Handschriften in den Text aufgenommen sind, steht die erste, auf das J. 306 bezügliche, S. ۳۴۴, 10, woraus wir zugleich erfahren, dass die Familienwohnung der Chuzâ'i, der Herausgeber, an die Moschee anstieß; die andere S. ۳۲۷, 18 mit der Jahrszahl 306-7; ausserdem findet sich von ihm S. ۲۰۵, 15 noch eine kurze Bemerkung mit der Jahrszahl 310.

5. Die Epitomatoren.

1. *Sa'd ed-Dîn ben Omar ben Muhammed ben Al-el-Isfarâini* hatte die Chronik des Azraki im J. 762 gelesen und machte alsdann einen Auszug daraus unter dem Titel **زبدة الاعمال**; *Cremor operum*, wahrscheinlich nur zum Gebrauch für die Pilger, um die heiligen Orte und Gebräuche bei der Wallfahrt kennen zu lernen. *Hafî Khalfa* lexic. bibliogr. Nr. 6801.

2. *Jahja ben Muhammed el-Karmânî* verfasste im J. 821 einen Auszug **مختصر تاريخ مكة**, indem er die Reihen der Überlieferer auslies und von den Nachrichten, welche mehrmals von verschiedenen Personen oft nur mit sehr ge-

Zuziehung des Gerichtshauses und die Erweiterung des Ibrahim-Thores beziehen; von ihm überliefert sie el-Hasan ben Ahmed ben Ibrahim ben Firás. el-Musabbihî berichtet in seiner Chronik, dass er einer von denen gewesen sei, welche in die Ka'ba eintraten und zugegen waren, als die Tempelhüter einen Ring um den schwarzen Stein legten, womit sie die zerbrochenen Stücke wieder an einander befestigten im J. 340, nachdem die Carmathen ihn nach Mekka zurückgebracht und am Opferfest des J. 339 wieder an seine Stelle gesetzt hatten. Dieser Muhammed ben Nâfi' war im J. 350 noch am Leben und hat eine Schrift über die vortrefflichen Eigenschaften der Ka'ba verfasst. Nämlich *Jacut* in seinem geographischen Lexicon in dem Artikel *Balda*, nachdem er die Bedeutung dieses Namens im Corân erläutert hat, sagt: Balda ist auch eine Stadt in Spanien im Gebiete von Ronda, aus welcher Sâ'd ben Muhammed ben Sa'd allah ben Ja'cûb el-Omawî el-Baldî Abu Othmân herkommt; er reiste im J. 350 in den Orient und traf in Mekka mit Abu Bekr Muhammed ben el-Husein el-Agurrî zusammen, bei dem er dessen sämtliche Schriften las; auch traf er mit Abul-Hasan Ibn Nâfi' zusammen, bei dem er dessen Schrift über die vortrefflichen Eigenschaften der Ka'ba las¹⁾. Weiter habe ich über die Lebensumstände des Chuzâ'î nichts in Erfahrung gebracht.“

Nach unserm Text war Ishâk nicht der Oheim, son-

1) Die Stelle kommt auch in *Jacut's Moscharik* p. 63 vor.

neuen Anlagen, welche unter dem Chalifen el-Mu'tadhid in den Jahren 281-284 an der Moschen gemacht wurden (٢٢, 14; ٢٣, 21; ٢٤, 19; ٢٥, 19). Man wird also annehmen können, dass Abu Muhammed el-Chuzá'í ums Jahr 290 seine Vorträge über das Werk des Azrakí gehalten und so dasselbe veröffentlicht habe.

4. Der zweite Herausgeber *Abul-Hasan Muhammed el-Chuzá'í*.

el-Fâst l. l. Codex Nr. 719. Fol. 260:

محمد بن نافع بن احمد بن اسحاق بن نافع الخزاعي ابو محمد المكي حدث عن عمه اسحاق بن احمد الخزاعي بتاريخ مكة للارزقي وله عليه حاشيتان تتعلقان بزيادة دار الندوة وزيادة باب ابراهيم رواه عنه الحسن ابن احمد بن ابراهيم بن فراس ونقل المسبحي في تاريخه عنه انه كان فيمن دخل الكعبة وشاهد الحجر الاسود فيها عند ما عمل له الحجة طوقاً يشد به بعد اتيان القرامطة به الى مكة في سنة اربعين وثلاثماية وكان رده في موضعه يوم النحر من سنة تسع وثلاثين وثلاثماية وكان محمد ابن نافع هذا حياً في سنة خمسين وثلاثماية وله توالييف في فصايل الكعبة لان ياقوتاً قال في معجم البلدان لما تكلم على قوله بلدة وبلدة ايضا مدينة بالاندلس من اعمال رندة منها سعد بن محمد بن سعد الله بن يعقوب الأموي البلدي ابو عثمان رحل الى الشرى سنة خمسين وثلاثماية ولقى ابا بكر محمد بن الحسين الاجزقي وقرا عليه جملة من توالييفه بمكة ولقى ابا الحسن ابن نافع الخزاعي وقرا عليه فصايل الكعبة من توالييفه انتهى، وما علمت من حال الخزاعي سوى هذا

„Muhammed ben Nâfi' ben Ahmed ben Ishâk ben Nâfi' el-Chuzâ'í Abul-Hasan el-Mekki überlieferte von seinem Oheim Ishâk ben Ahmed el-Chuzâ'í die Geschichte von Mekka von el-Azrakí und hat dazu zwei Randbemerkungen gemacht, die sich auf die Erweiterung der Moschee durch

auch uns durch dessen Vermittlung aufwärts seine Traditionen zugekommen sind. Die obige Genealogie wird von Ibn el-Mucrí so angegeben, nur sind in dem Exemplare des Lehrerverzeichnisses des Ibn el-Mucrí, welches ich gesehen habe, die Namen Ishák ben Ahmed und Náfi' ausgefallen; die von uns gegebene Genealogie stimmt mit der von el-Dsahabi in den Classen der Coranleser nach Ibn Muğáhid mitgetheilten überein, nur dass die Namen Jûsuf bis Abd el-Hârith ausgelassen sind. Ibn el-Mucrí sagt: er gehörte zu den älteren Corangelehrten und war einer der Redner Mekka's; el-Dsahabí sagt: er ist glaubwürdig, ein gültiger Zeuge, von scharfem Verstande. Er starb Freitags den 8. Ramadhân 308 zu Mekka."

Diese kurzen Notizen lassen sich aus dem Werke selbst noch vervollständigen. Aus mehreren Stellen geht deutlich hervor, dass dieser Abu Muhammed Ishák el-Chuzâ'í es war, welcher dasselbe unmittelbar von el-Azrakí hörte und wiederum seinen Schülern vortrug, vergl. den Eingang S. 3 und S. 15, er ist mithin als der Herausgeber oder erste Verbreiter anzusehen. Dann hat er aber-ausser einzelnen kurzen Bemerkungen auch einige grössere Zusätze zu demselben gemacht, welche sämmtlich Begebenheiten seiner Zeit betreffen und meistens die Nachrichten el-Azrakí's weiter fortsetzen. Von einem solchen Zusatze, der die Zeit vor dem Jahre 247 betrifft, ist oben schon die Rede gewesen; der Zeit nach zunächst steht diesem eine Nachricht aus dem Jahre 256 (S. 19), dann aus dem Jahre 263 (S. 12) und besonders die Ausbesserungen und

also vor oder in dem J. 247, eine Veränderung gemacht sei, die el-Azrakí gewiss nicht würde unerwähnt gelassen haben, wenn er sie noch erlebt hätte, und ich glaube hieraus folgern zu müssen, dass er im J. 244 sein Buch vollendet habe und bald darauf gestorben sei.

3. Der erste Herausgeber *Abu Muhammed Ishák el-Chuzá'í*.

el-Fâst 1. 1. Codex No. 720 Fol. 77:

اسحاق بن احمد بن اسحاق بن نافع بن ابي بكر بن يوسف بن عبد الله بن نافع بن عبد الحارث الخزاعى ابو محمد المقرئ مقرئ مكة قرا على ابي الحسن النعمى وعبد الوهاب بن فليح قرا عليه ابو الحسن ابن سنبول والحسن بن سعيد المطوى وجماعة وحدث عن ابي الوليد الارزقي بتاريخ مكة له رواه عنه ابو اسحاق الهاشمى وعن ابن ابي عمر بمسنده رواه عنه ابن المقرئ ووقع لنا حديثه من طريقه عليا وهكذا نسبه ابن المقرئ الا انه سقط في النسخة التى رايتها من معجم ابن المقرئ اسحاق بن احمد ونافع وقد نسبه كما ذكرنا ابن مجاهد فيما نقله عنه الذهبي في طبقات القراء الا انه اسقط عبد الله بن يوسف ابن نافع بن عبد الحارث قال ابن المقرئ وكان من كبار اعد القُرَّان واحد فصحاء مكة رحمه الله وقال الذهبي كان ثقة حجة رفيع الذكى توفي يوم الجمعة ثامن شهر رمضان سنة ثمان وثلاثماية بمكة ٥

„*Ishák ben Ahmed ben Ishák ben Nâfi' ben Abu Bekr ben Jûsuf ben Abdallah ben Nâfi' ben Abd el-Hârith el-Chuzâ'í Abu Muhammed el-Mucrí*, Coranleser zu Mekka, ein Schüler des Abul-Hasan el-Narsí und des Abd el-Wahhâb ben Fuleib und Lehrer des Abul-Hasan Ibn Sanbuds, el-Hasan ben Sa'id el-Muttawwi'i und anderer, überlieferte von Abul-Walid el-Azrakí dessen Geschichte von Mekka und von ihm überliefert sie Abu Ishák el-Hâschimí und vermittelt des Ibn Abu Omar auch Ibn el-Mucrí, so wie

eine Notiz aus dem J. 216 (r.1), und aus dem J. 219 berichtet er sehr ausführlich über Dinge, die er selbst erlebte und beobachtete (۳۳۳), ebenso aus den folgenden Jahren 220 bis 225 (۳۰۰). Wenn er von Çâlih ben el-Abbâs, welcher zum zweiten Male unter dem Chalifen el-Muta'çim in den Jahren 219 bis 222 Statthalter von Mekka war, sagt: „er ist gegenwärtig الموم im Besitz des Schlosses Sacar“ (۴۴), so wird man dies auf die Zeit nach dessen Absetzung zu beziehen haben. So fährt er fort ohne Anführung fremder Autoritäten Selbsterlebtes zu erzählen aus den Jahren 227 (۴۰۳) und 229 (۳۳۳) und besonders die Neubauten und Verschönerungen, welche unter dem Chalifen el-Mutawakkil in den Jahren 236 bis 243 in Mekka vorgenommen wurden (S. ۱۷۸, ۱۰۹, ۱۳۶, ۱۰۱-۱۱۱, ۱۳۳, ۱۷۱), wobei er einmal (۲۰۵) bemerkt, dass seine dortige Angabe sich bis auf das J. 239 erstrecke; endlich aber sagt er (۱۷۳), dass die Anzahl der Decken, womit die Ka'ba in den Jahren 200 bis 244 bekleidet sei, 170 betrage, womit er deutlich zu verstehen giebt, dass er mit diesem Jahre 244 seine Nachrichten abgeschlossen habe. Wenn nun aber el-Fâsî oben aus einer Notiz, die sich S. ۴۴ findet, folgert, dass el-Azrakî unter dem Chalfat des Muntaçir noch am Leben gewesen sei, so kann ich dem nicht unbedingt beistimmen. el-Muntaçir regierte die drei letzten Monate des J. 247 und die drei ersten des J. 248 und ich halte jene Notiz wegen des wiederholten „gegenwärtig“ für einen Zusatz des Herausgebers, welcher auch S. ۱۷۱ zu einer Beschreibung des Azrakî bemerkt, dass noch unter el-Mutawakkil,

aus diesem Abul-Walid el-Azrakí entlehnt hat, hinzufügt, dass er ein Schüler und Anhänger des Schâfi' gewesen sei und von ihm überliefert habe. Dies ist aus einem doppelten Grunde irrig: einmal weil die Verfasser der Classenbücher der Schâfi'tischen Rechtsgelehrten unter den Anhängern des Schâfi' nur dem Ahmed ben Muhammed ben el-Walid, den Grossvater unseres Abul-Walid, aufführen, und zweitens, wenn dieser Abul-Walid von dem Imâm el-Schâfi' etwas überliefert hätte, so würde er wegen seiner Berühmtheit und Grösse in seiner Geschichte etwas von ihm erzählt haben, ebenso wie er von seinem Grossvater, von Ibn Abu Omar el-'Adaní und von Ibrahim ben Muhammed el-Schâfi', dem Vetter des Imâm el-Schâfi', erzählt. Der Grund, welcher dem Nawawí zu diesem Irrthume Veranlassung gegeben hat, ist, dass Ahmed el-Azrakí, der Grossvater unseres Abul-Walid, gleichfalls den Vornamen Abul-Walid führte, so dass Nawawí diesen für jenen gehalten hat. Ich habe hierauf nur aufmerksam machen wollen, damit man nicht durch die Angabe des Nawawí irre geführt werde, denn er gehört zu denen, auf welche man sich stützt; hier aber ist kein Zweifel vorhanden.«

Zur Bestimmung des Zeitalters des Verfassers liefert das Buch selbst die sichersten und genügendsten Angaben¹⁾. Während die letzten Nachrichten von seinem Grossvater in das J. 219 fallen (143), findet sich von ihm selbst schon

1) Dass er im J. 223 gestorben sei, wie *Haji Khalfa* lex. bibl. No. 2317 sagt, verdient keine Beachtung.

الله بن بله من جبير بن مطعم رضى الله عنه قال قال رسول الله صلعم يا بى عبد مناف ان وليتم من هذا الامر شيئاً فلا تمنعوا احداً طاف بهذا البيت وصلى اية ساعة شاء من ليل او نهار

„Muhammed ben Abdallah ben Ahmed ben Muhammed ben el-Walld ben 'Ocba el-Gassâni *Abul-Walld el-Azrakî* el-Mekki, Verfasser der Geschichte von Mekka, überliefert darin von mehreren Personen, darunter sein Grossvater Abul-Walld Ahmed ben Muhammed el-Azrakî, Ibrahim ben Muhammed el-Schâfi'î und Muhammed ben Jahja ben Abu Omar ben el-Azrak ben Amr ben el-Hârith ben Abu Schimr el-'Adanî; von ihm überliefern Isbak ben Ahmed el-Chuzâ'î und Ibrahim ben el-Çamid el-Hâschimî, von welchem uns durch mehrere Mittelspersonen, die aufwärts bis zu ihm reichen¹⁾, seine Nachrichten zugekommen sind. Wann el-Azrakî gestorben sei, ist mir nicht bekannt, indess war er unter dem Chalifat des Abbasiden el-Muntaçir Muhammed ben 'Gâfar el-Mutawakkil, dessen Biographie in einem besonderen Artikel vorhergeht, noch am Leben, weil er in der Beschreibung der Stadtviertel (٢٣) sagt, dass das sogenannte Schloss Sacar, welches zur Zeit des Heidenthums el-Sitâr hiess, im Besitz des Muntaçir billah sei, und er setzt zur Erläuterung hinzu »Emir der Gläubigen«, eine Erläuterung, welche ich sonst nirgends finde und über die ich sehr verwundert bin. el-Nawawî irrt, wenn er in seinem Commentar zum Muhadssib nach der Beschreibung der Gränzen des heiligen Gebietes, die er

1) Der Schluss des Arabischen Textes enthält die Namen dieser Überlieferer.

جدّه أبو الوليد أحمد بن محمد الأزرق وأبراهيم بن محمد الشافعي
 ومحمد بن يحيى بن أبي عمر بن الأزرق بن عمرو بن الحارث بن أبي
 شمر العدني روى عنه اسحق بن أحمد الخزاز وأبراهيم بن عبد الله
 الهاشمي ووقع لنا حديثه من طريقه علياً وما علمت متى مات إلا أنه
 كان حياً في خلافة المنتصر محمد بن جعفر المتوكل العباسي وقد تقدم
 ذكرها في ترجمته لأنه ذكر في الخطط أن القصر المسمى سقر والستار في
 الجاهلية صار للمنتصر بالله و ترجمه بأمر المؤمنين ولم أر من ترجمه وإلى
 لا يحب من ذلكاء ووم النوروي رحمه الله في قوله في شرح المهذب بعد أن
 ذكر في حدود الحرم نقلاً عن أبي الوليد الأزرق هذا أنه أخذ عن
 الشافعي وصحبه وروى عنه وإنما كان ذلك وفقاً لأمرين أحدهما أن الدين
 صنّفوا في طبقات الفقهاء الشافعية لم يذكرُوا في أصحاب الشافعي إلا
 أحمد بن محمد بن الوليد جدّ أبي الوليد هذا والامر الثاني لو أن أبا
 الوليد هذا روى عن الإمام الشافعي لأخرج عنه في تاريخه لما له من
 الجلالة والعظمة كما أخرج عن جدّه وابن أبي عمر العدني وأبراهيم
 ابن محمد الشافعي ابن عمّ الإمام الشافعي والسبب الذي أوقع النوروي
 في هذا التوهم أن أحمد الأزرق جدّ أبي الوليد هذا يكنى بأبي الوليد
 فظنّه النوروي هو والله أعلم وإنما نبهت على ذلك لئلا يعتد بكلام النوروي
 فإنه من يعتمد عليه وهذا مما لا ريب فيه، أخبرنا أبو اسحق أبراهيم
 ابن محمد بن صدق الدمشقي بقوات عليه أن أبا العباس أحمد بن
 أبي طالب النجار أخبره وغيره عن أبي اسحق أبراهيم بن عثمان
 الكاشغري وأبي محمد الأنجب ابن أبي السعادات الجامي وثامر بن
 مسعود بن مطلق وعبد اللطيف بن محمد بن القبيطسي وعلي بن
 محمد بن كبة وأبي الفضل محمد بن محمد بن السباك وزهرة بنت
 محمد بن أحمد بن خلف قالوا أخبرنا أبو الفتح بن البطي زاد الكاشغري
 وأبو الحسين بن تاج القرّاء قال أخبرنا مالك بن أحمد البانياسي قال
 أخبرنا أحمد بن محمد بن الصلت الخبّر قال أخبرنا أبو اسحق أبراهيم
 ابن عبد الصمد الهاشمي قال حدثنا أبو الوليد محمد بن عبد الله
 الأزرق قال حدثنا جدّي قال حدثنا سفيان عن أبي الزبير عن عبد

أبى شمر الغساني أبو الوليد وأبو محمد الأزرق المكي روى عن داود بن عبد الرحمن العطار وسفيان بن عيينة وعبد الجبار بن الورد المكي وعبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي روان وعمرو بن يحيى بن سعيد السعدي وفصيل بن عياض ومالك بن انس ومسلم بن خالد الزنجي وجماعة منهم الإمام الشافعي وهو من أقرانه روى عنه جماعة منهم البخاري في صحيحه وحفيده محمد بن عبد الله بن أحمد الأزرق مؤلف تاريخ مكة ومحمد بن علي النصاب المكي آخر الرواة عنه وعبد الله بن أحمد بن ميسرة المكي ومحمد بن سعد كاتب الواقدي وأبو حاتم محمد بن أدريس الرازي ويعقوب بن سفيان الفسوي ووقع لنا حديثه من طريقه علياً قال أبو حاتم الرازي وأبو عوانة الأسفرايني قال مات سنة اثنتي عشرة ومائتين وقال الحاكم مات سنة اثنتين ومائتين وقال صاحب الكمال مات بعد سنة سبع (?) تسع عشرة ومائتين أو فيها وذكر أنه يقال له أبو محمد القواس وهذا ولم فإن القواس غيره وقد سبق ذكره في ترجمته وفيها تنبيه المولى على أن الصواب التفريق بين القواس وبين الأزرق هذا ولما عرف المولى أحمد الأزرق هذا قال في طريقه جد أبي الوليد الأزرق صاحب تاريخ مكة انتهى، أخبرنا ابن الذهبي قال أخبرنا يحيى بن سعيد قال أخبرنا ابن الليثي قال أخبرنا أبو حفص عمر بن عبد الله الحرابي قال أخبرنا أبو غالب محمد بن يحيى محمد العطار قال أخبرنا أبو علي ابن شاذان قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه اللخوي قال حدثنا يعقوب بن سفيان الفسوي قال أخبرنا أحمد بن محمد أبو محمد الأزرق حدثنا الزنجي عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي صلعم قال ما رأيت في النوم بئى الحكم أو بئى العاصي يترون على منبر كما تنفرون القرد قال فما رأى النبي صلعم مستجمعاً صاحكاً حتى تولى ٥

2. Der Herausgeber *Abul-Walid Muhammed el-Azrakl.*

Über diesen sagt *el-Fāst* a. a. O. Folgendes:

محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة الغساني أبو الوليد الأزرق المكي مؤلف أخبار مكة حدث فيه من جماعة منهم

el-Rahman ben el-Hasan ben el-Câsim ben 'Ocba, welcher in dem Buche mehrmals erwähnt wird, indem er von seinem Vater manches hörte, was er dem Erzähler wieder mittheilte.

Dieser Erzähler war ein anderer Urenkel jenes 'Ocba, Namens *Ahmed ben Muhammed ben el-Walîd ben 'Ocba*, welchem sein Enkel Abul-Walîd den grössten Theil seiner Nachrichten verdankt; die Mittheilungen aus der früheren Geschichte empfing er von solchen Personen, die auch sonst bekannt und allgemein als zuverlässig anerkannt sind, dagegen berichtet er die Begebenheiten zwischen den Jahren 160 und 219 als Augenzeuge und Zeitgenosse. Dass er davon etwas schriftlich aufgezeichnet hatte, wird nicht erwähnt, ist aber immerhin möglich, indess ein zusammenhängendes Werk möchte es dann schwerlich gewesen sein. Er wurde mit 'el-Schâfi' bei dessen Aufenthalt in Mekka bekannt, und soll sich zu den Lehrsätzen desselben bekannt haben. Er starb im J. 219 oder 222. — *el-Fâsi* hat über ihn in seinen Lebensbeschreibungen berühmter Mekkaner, betitelt *العقد الثمين في تاريخ البلد الامين* Pariser Codex *Anc. fonds No. 719*, folgenden Artikel:

أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الأزرق بن عمرو بن الحارث بن

Rückkehr suchte Ibn el-Zubeir die Zahlung durch Versprechungen hinaus zuschieben, bis auch er von el-Hagğâğ belagert wurde und das Leben verlor, und el-Hagğâğ, an den sie sich nun wandten, wollte sich auf die Forderung nicht einlassen, so dass sie nichts erhielten (٣٠٧). Die andere Hälfte der Gebäude erwarb im J. 160 der Chalif el-Mahdi, als er zum ersten Male die Moschee vergrösserte, und für den Preis von 18000 Dinaren wurden andere Häuser für die Familie angekauft (٣١٢, f. ٥٧).

el-Azrak d. i. der Blauäugige, war ein Beiname des Othmān ben Amr el-Gassānī, eines Zeitgenossen Muhammeds; er war erst aus Syrien in Mekka eingewandert und hatte sich unter den Schutz des Mugīra ben el-'Aqī ben Omeija gestellt; bei der Einnahme Mekka's hatte Muhammed ein Geschäft im Hause des Azrak und kam dabei mit diesem in ein Gespräch, worin sich el-Azrak beklagte, dass er in Mekka ohne Familienverbindung sei. Muhammed stellte ihm hierauf ein Schreiben aus, worin er die Verheirathung seiner Kinder und Nachkommen mit Personen aus jedem beliebigen Stamme der Cureisch gestattete. Dies Schreiben wurde in der Familie aufbewahrt, bis es in der grossen Überschwemmung im Jahr 80 mit ihrem sämmtlichen Husrath verloren ging (F.). Ein Sohn des Azrak Namens Amr war in der Schlacht bei Badr in Gefangenschaft gerathen (*Ibn Hischām* p. 88^m), während ein anderer, Nāfi' ben el-Azrak, der Stifter der Sekte der Azārīka wurde. Ein dritter Sohn 'Ocba ben el-Azrak, war der erste, welcher eine Beleuchtung der Moschee zu Mekka einführte für diejenigen, welche bei Nacht den Umgang um die Ka'ba machten, weil seine Wohnung dicht an dieselbe anstiess (r.)¹). Ein Urenkel dieses 'Ocba war Abd

1) Diese Familienwohnung kaufte Abdallah ben el-Zubeir zur Hälfte für 18000 Dinare, als er nach dem Neubau der Ka'ba den Platz der Moschee erweiterte; er stellte über die Summe einen Wechsel auf seinen Bruder Muḥ'ab ben el-Zubeir aus und einige Männer aus der Familie Azraki begaben sich zu ihm nach 'Irāk, um das Geld zu erheben; sie fanden indess den Muḥ'ab im Kampfe gegen Abd el-Malik ben Marwān, und es währte nicht lange, bis er diesem unterlag. Nach ihrer

1. Der Erzähler *Ahmed ben Muhammed el-Azrakî*.

Über die Ableitung des Namens *el-Azrakî* heisst es im *Lubb el-Lubab*:

الازرق بفتح الالف وسكون الزاى وفتح الراء فى اخرها القاف هذه النسبة الى المجد الأعلى وهو ابو محمد احمد بن محمد بن الوليد بن عَقِيْمَة بن الازرق الازرق الغَسَّانِي المَكِّي وحفيده ابو الوليد محمد بن عبد الله بن احمد صاحب اخبار مكة وجماعة من الخوارج يقال لهم الازارقة النافعية هم اصحاب نافع بن الازرق ومن مذهبهم ان كل كبيرة كفر وان الدار دار كفر وان ابا موسى وعمر بن العاصى كفرا حين حكمهما على ومعاوية ولا يجحدون قاذف المحسن ويجحدون قاذف المحسنات

Die weitere Genealogie findet sich in dem *Kitâb el-Fihrist*:

الازرق واسمه محمد بن عبد الله بن احمد بن محمد بن الوليد بن عَقِيْمَة بن الازرق واسمه عثمان بن عمرو بن الحارث بن ابي شمر بن عمرو ابن عوف بن الحارث بن ربيعة بن حارثة بن الحارث بن ثعلبة العنقا ابن جفنة بن عمرو بن عامر مزريقيا هذا من خط ابن السوفى واحمد الاخباريين واصحاب السير وله من الكتب كتاب مكة واخبارها وجبالها واوديتها كتاب كبير

Da el-Azrakî selbst, oder wenigstens der Herausgeber, den Stammbaum seiner Familie bis Abu Schimr el-Gassânî hinaufführt (S. ۳ u. ۴۵۸), womit auch el-Fâsî unten S. IX fg. übereinstimmt, so ist an der Richtigkeit dieser Angabe nicht zu zweifeln, allein von da an aufwärts leidet die im *Fihrist* gegebene Genealogie an mehreren Fehlern; wenn aber jener Abu Schimr mit dem von *Ibn Doreid* pag. 259 erwähnten Sohne des Hârith identisch ist, so ist dadurch die Abstammung der Familie Azrakî aus dem Regentenhause der 'Gafniden von Gassân gesichert.

Vorrede.

Dieses Buch hat hinsichtlich seiner Entstehung und Geschichte einige Ähnlichkeit mit dem des Ibn Hischâm über das Leben Muhammeds, indem auch bei ihm mehrere Personen mitgewirkt haben, um ihm seine jetzige Gestalt zu geben, nur ist es nicht wie jenes aus einer grösseren Sammlung ausgezogen, sondern umgekehrt nach und nach erweitert und vervollständigt. Wir unterscheiden nämlich darin zunächst einen Erzähler, welcher den grössten Theil des Stoffes überliefert hat, dann den Verfasser, welcher diese Überlieferungen aufgezeichnet, mit den Nachrichten anderer vereinigt und geordnet und mit eigenen Beobachtungen und Erfahrungen bereichert hat, ferner einen ersten und zweiten Herausgeber, welche dasselbe mit Zusätzen vermehrt haben, und ausserdem sind noch zwei Epitomatoren und ein Versificator zu erwähnen. Über die meisten dieser Personen sind uns von späteren Schriftstellern kurze Nachrichten zugekommen, welche aber aus den Angaben des Buches selbst mehrfach erweitert und berichtigt werden können, und die wir hier nach der obigen Anordnung folgen lassen.

DS
248
.M4
W96
v.1

كتاب اخبار مكة

Geschichte und Beschreibung

der

S t a d t M e k k a

von

**Abul-Walid Muhammed ben Abdallah
el-Azrakí.**

Nach den Handschriften zu Berlin, Gotha, Leyden,
Paris und Petersburg

auf Kosten der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft

herausgegeben

VON

Ferdinand Wüstenfeld,

Doctor der Philosophie und ordentl. Professor in der philosoph. Facultät,
Unterbibliothekar der Königl. Universitäts-Bibliothek,
ordentl. Mitglieder der Königl. Societät der Wissenschaften zu Göttingen,
der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft,
der Asiatischen Gesellschaft zu Paris,
der Gesellschaft für Nordische Alterthumskunde zu Copenhagen
und der historisch-theologischen Gesellschaft zu Leipzig.

Leipzig,

in Commission bei F. A. Brockhaus.

1858.

Die Chroniken
der
S t a d t M e k k a

gesammelt
und
auf Kosten der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft
herausgegeben

von
Ferdinand Wüstenfeld.

ERSTER BAND.

el-Azrakî's
Geschichte und Beschreibung der Stadt Mekka.

Leipzig,
in Commission bei F. A. Brockhaus.
1858.



